





C948 I13128

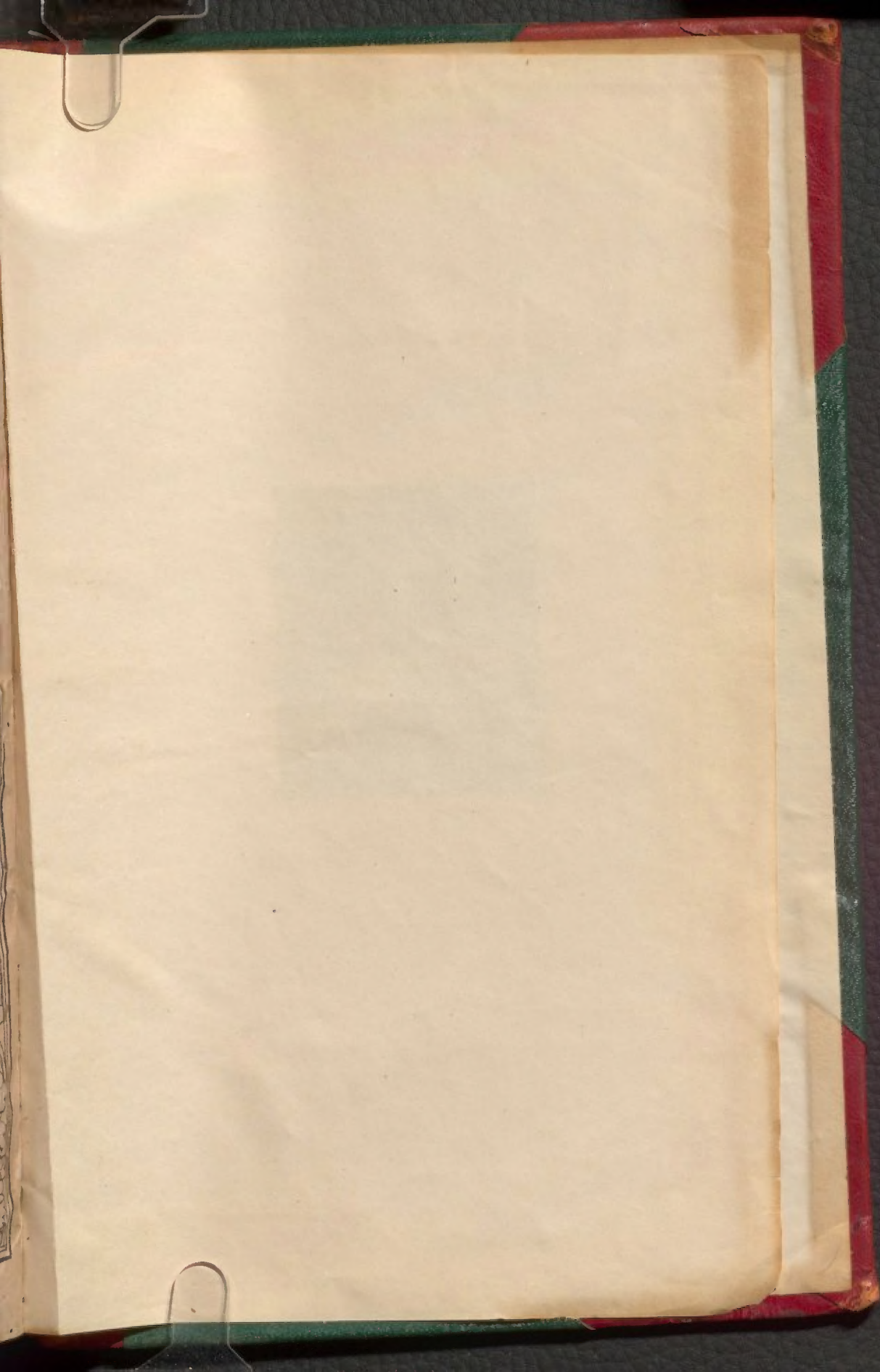
INSTITUTE  
OF  
ISLAMIC  
STUDIES

24177 \*  
McGILL  
UNIVERSITY











عجایب المقدم  
المعروف بـ "ارکھمویہ"

حسب الحکم

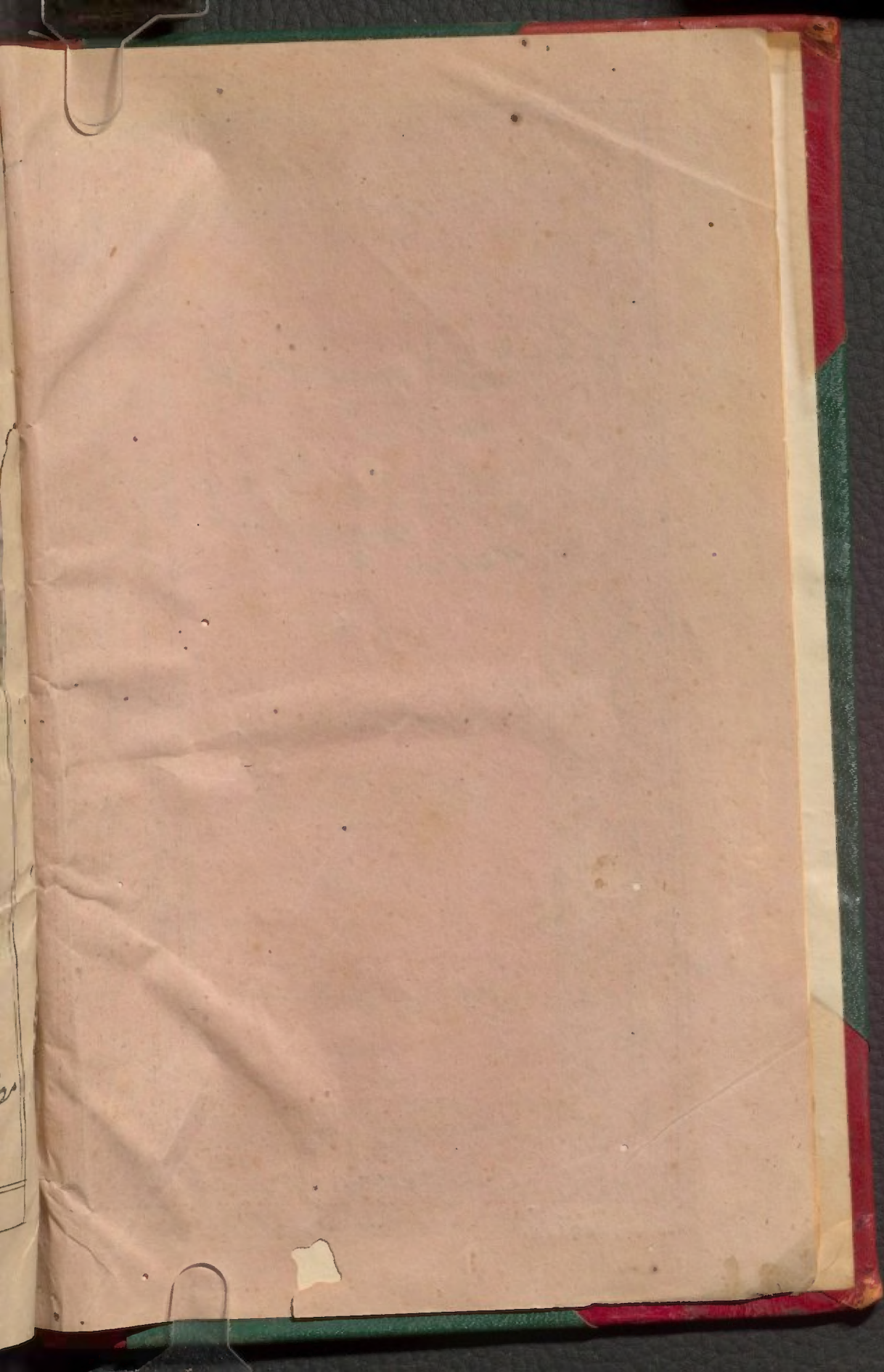
جناب کیتان ہارلایڈ صاحب بہادر ڈاکٹر

پبلک انسٹرکشن ممالک پنجاہ وغیرہ

نشاء

مطبع سرکاری لاہور میں چھاپی گئی







it jā'ib al-maqālāt

# عجائب المقدور في اخبار تيمور

المعروف به

## تاريخ تيموری

مصنفه فاضل ادیب مولانا شهاب الدین احمد بن محمد بن عبد اللہ دمشقی

انصاری المعروف بابن عرب شاه

حسب الحكم

جناب کیتان مالریڈ صاحب بہادر ڈائریکٹ پبلک انٹرکشن

ممالک پنجاب وغیرہ

۱۸۹۶ء

مطبع سکری لاہور میں ہاتھ بام بوجہ زنا تہہ تر کیوریت پر چھپا



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَى مَنَوَالٍ إِرَادَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ تَسْبِيحُ مَقَاطِعِ الْأُمُورِ +  
 وَمَنْ يَنْبُوعِ قَضَائِهِ إِلَى حَيْثُ قَدَرٍ يَجْهِي تَيَّارُ الْأَعَاصِرِ وَالْأَلْهُوَ + إِذَا  
 بَعْضُ بَنِي آدَمَ بَأْسَ بَعْضٍ لِيَسْلُبُوهُمْ أَيْهَمُ أَحْزَعُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ +  
 وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْنِ الثَّامِنِ مِنَ الْهَجْرَةِ بِحَارِفَتَيْنِ أَقْبَلَتْ كَقِطْعٍ مِنْ مِنْ  
 اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا هِيَ فَادَاهِي مَوْتُ + أَحْمَدُ هُ حَمْدُ مَنْ كَانَ  
 عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ نَارِهَا فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا + وَاشْكُرْهُ شُكْرَ مَنْ وَكَّلَ طَهَ فِيهَا  
 عَدْلُهُ فَأَنْجَحَتْهُ أَيَادِي خُذْلِهِ عَنْهَا + وَاشْهَدْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكَمُ  
 الْعَدْلُ + الَّذِي يَقْصُرُ لِلظَّالِمِ مِنْ الظَّالِمِ يَوْمَ الْفَصْلِ + وَاشْهَدْ أَنَّ  
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ + وَجَعَلَهُ رَسُولَ



اللَّهُ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ۖ فَاخْبِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السِّرِّ الْمَحْصُونِ ۖ  
 وَتَبَايَعَا كَانَا فِي الْأَزَلِ وَبِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِهِ يُبْعَثُونَ ۖ وَاسْتَغَاذَ مِنْ غَلْبَةِ  
 الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ ۖ وَمِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ  
 الدَّجَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَكَّرَ الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ فِي صُدُورِ  
 الْكِتَابِ وَالتَّوَارِيخِ ثُمَّ تَذَكَّرَ لِقَائَهَا فِي دَارِ الْبَحْرِ أَثْمَرَاتِ الْحَسَنَاتِ  
 مِنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ ۖ وَعَلَى إِلَهٍ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ أَقَامُوا سُبُوحَ  
 الْفَتْحِ فِي الْأَقَالِيمِ فَعَمُرُهَا وَشَيْدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَأَنَّ الْأَرْضَ  
 بِالْإِيمَانِ عُمُرُهَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ أَكْثَرُ فَمَعُمُرُهَا وَسَلَّمَ  
 تَسْلِيمًا غَيْرَ أَبَدًا كَثِيرًا ۖ أَمَا بَعْدُ فَلَمَّا كَانَ فِي التَّوَارِيخِ مِنْ  
 عِبَرَةٍ لِمَنْ اعْتَبَرَ ۖ وَتَنْبِيْهُ لِمَنْ افْتَكَرَ ۖ وَاعْلَمْ بِأَنَّ قَاطِنَ الدُّنْيَا  
 سَقَرٌ ۖ وَإِحْضَارُ لُصُوفَةٍ مِنْ مَبْضَعٍ وَعَبْرٌ ۖ كَيْفَ قَدْ مَرَّ أَقْدَمُ ۖ وَتَهْنِ  
 وَأَمْسُ ۖ وَبَيْعُ عُمَرُ ۖ وَخُتْلُ وَخَاتَرُ ۖ وَغَلَبَ وَفُهِسَ ۖ وَكَسَرَ وَجَبَرَ  
 وَجَمَعَ وَادَّخَرَ ۖ وَتَكَبَّرَ وَفُخِرَ ۖ وَكَيْفَ عَبَسَ وَبَسَرَ ۖ وَضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ  
 ۖ وَتَقَلَّبَ فِي أَطْوَارِهِ مِنَ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى الْحِكْمَةِ إِلَى أَنْ قَلَبَتْهُ أَيْدِي  
 الْغَيْرِ ۖ وَاخْطَفَتْهُ وَهُوَ مِنْ مِمَّا يَكُونُ مُحَالِبُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ ۖ فَخَالِطِ

من

البحر

الطوائف

بِحَالِ السَّيْرِ لِلْقَضَاءِ فَحَاطَ



مَا صَفَا مِنْ عَيْشِهِ الْكَدَرُ وَتَنَغَّصَتْ زَهَبٌ عَنْهُ مَاحِكَةٌ وَمِنْ إِنْ فِي  
 ذَلِكَ لَعِبْدَةٌ لِمَنْ أَعْتَبَرَهُ وَتَذَكُّرَةٌ لِمَنْ رَافَعَهُ وَتَبَصُّرَةٌ لِمَنْ اسْتَبْصَرَ<sup>ن</sup>  
 مِنْ أَعْجَبِ الْقَضَايَا بَلْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلَايَا الْفِتْنَةُ الَّتِي يَحَارُ فِيهَا  
 اللَّيْبُ وَيُدْ هَشُّ فُجْجِ حَنْدِ سَهَا الْفُطْنِ الْآرِيبُ وَيَسْفُهُ فِيهَا  
 الْحَكِيمُ وَيَذِلُّ فِيهَا الْعَزِيزُ وَيُهَازِلُ الْكَرِيمُ قِصَّةُ يَتِمُّ رَأْسُ الْفَسَادِ  
 + الْأَعْرَجُ الدَّجَالُ الَّذِي أَقَامَ الْفِتْنَةَ شَرْقًا وَغَرْبًا عَلَى سَاقٍ + أَقْبَلَتْ  
 الدُّنْيَا الدِّينِيَّةُ عَلَيْهِ قَوْلِي وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَاهْذَفَ فِيهَا وَأَهْلَكَ الْحَرْثَ  
 وَالنَّسْلَ + وَتَيَّمَّمْ حِينَ عَمَّتْهُ النَّجَاسَةُ صَبْعِيدَ الْأَرْضِ فَغَسَلَ بِسَيْفِ  
 الطُّغْيَانِ كُلَّ أَعْرَجٍ مَجْلٍ فَتَحَقَّقَتْ بِنَاسَتِهِ بِهَذَا الْغُسْلِ + أَرَدْتُ أَنْ  
 أَذْكُرَ مِنْهَا مَا رَأَيْتُهُ + وَأَقْصَرَ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْتُهُ + ذَكَرْتُ إِحْدَى  
 الْكُبَرَى + وَأُمَّ الْعَبْدِ + وَالذَّاهِيَةَ الَّتِي لَا يَرْضَى الْقَضَاءُ فِي وَصْفِهَا بِدَلِ  
 وَاللَّهِ أَسْأَلُهُ الْعَامَ الصِّدْقَ + وَسُلُوكَ طَرِيقِ الْحَقِّ + إِنَّهُ وَلِيُّ الْأَجَابَةِ  
 + وَمُسَدِّدُ سَهْمِ الْمَرَامِ إِلَى غَرْضِ الْأَصَابَةِ + وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
 فَصَلِّ فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ وَتَدْرِيسِهِ اسْتِيلَانَهُ عَلَى الْمَالِكِ وَ<sup>سببه</sup>  
 سَمِّهِ يَتِمُّ بِنَاءُ كُسُودَةٍ مُتَنَاءَةٍ فَوْقَ وَبَاءِ سَاكِنَةٍ مُتَنَاءَةٍ تَحْتَهُ وَوَاوِ سَاكِنَةٍ

بَا

الحكيم

حتى



بين ميم مصمومة وراء مملكة هذه طريقه املانة وفي التصريف  
زينة بناءة لكن كره الالفاظ الالجمية اذا تداولها صاحبان  
اللغة العربية خرطها في الدقان على بناء اوليها ودحرجه كيف  
شاء في ميدان لسانها فقالوا في هذا تارة مؤول وخري تمرتك  
ولم يحج عليهم في ذلك حرج ولا ضحك وهو بالتركي الحديد  
ترغاي بن ابغاي ومسقط رأس ذلك الغدار قرية تسمى خواجه ابغاي  
وهي من اعمال الكس فابعد ها الله من الحس والكس مدينة  
من مدن ما وراء النهر عن سمرقند نحو من ثلث عشرين ميل  
ليلة ولد كان شيا شبيه الخوة تراى طائر في عنان الجو ثم سقط  
فضاء الدو ثم انبت على الارض وانتشر ونطير منه مثل البحر  
والشر وتراكم حتى ملك البدو والحضر وقيل لهما سقط  
الى الارض ذلك السقيط كانت كفاه مملوتين من الدم العبيط  
فسالوا عن احواله الزواجر القافة وتخصوا عن تاويل ذلك  
من الكهنة واهل العيافة فقال بعضهم يكون شيطيا وقال بعض  
ينشا لصاحرا ميا وقال قوم بل قصا باسقاكا وقال اخرون بل



يَهْيُرُ جَلَدًا بَيْنَاكَ + وَتَطَارَتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ + إِلَى أَنْ أَلِ أَمْرَهُ  
إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ + وَكَانَ هُوَ أَبُوهُ مِنَ الْفَدَّادِينَ + وَمِنْ طَائِفَةِ أَوْشَابِ  
الْأَعْقَلِ لَهُمْ وَلَا دِينَ + وَقِيلَ كُنَّا مِنَ الْحَسَنِ الرَّجَالِ + وَالْأَوْشَابِ  
الْبَطَالِ + وَكَانَتْ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَا وَهُمْ + وَتِلْكَ الصَّوَاهِجُ مَسْتَأْهُمْ +  
وَقِيلَ كَانَ أَبُوهُ إِسْكَافًا فَقِيرًا جَدًّا + وَكَانَ هُوَ شَابًا حَدِيدًا جَدًّا +  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ بِهِ مِنَ الْقِلَّةِ يَتَحَدَّرُ + وَلَبَّيْكَ يَا أَجْرَامُ يَتَضَرَّرُ  
وَيَتَضَرَّرُ + فَقَرَّبَ بَعْضُ اللَّيَالِي سَرَقَ عَمَّةً وَاحِدَةً + فَضَرَبَهُ  
الرَّاعِي فِي كَفِّهِ بِسَهْمٍ فَأَبْطَلَهَا + وَثَبَّ عَلَيْهِ بَاخِرٌ فَنَحِزَهُ  
فَأَخْطَلَهَا + فَازْدَادَ كَسْرًا عَلَى قُرْبِهِ + وَلَوْ مَا عَلَى شَرِّهِ + وَرَغْبَتُهُ  
فِي الْفَسَادِ + وَحَقًّا عَلَى الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ + وَطَلَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ  
الْأَصْرَابِ وَالنُّظَرَاءِ + وَعَشِيَ عَزَّ وَكُورُ الرَّحْمَنِ فَيَقْصُرُ كُهُلُ الشَّيَاطِينِ  
الْقُرْبَاءِ + مِثْلَ عَمَّاسٍ وَجَهَّازِ شَاهٍ + وَقَمَارِي وَسُكَيَّانِ شَاهٍ +  
وَأَيْدِ كَوْتِيمٍ وَجَاكُو وَسَيْفِ الدِّينِ خَوَارِجِينَ + لَا دُنْيَا لَهُمْ وَلَا دِينَ  
وَكَانَ مَعَ ضَبِيقِ يَدِهِ + وَقِلَّةِ عَدُوِّهِ وَعُدُوِّهِ + وَضَعْفِ بَدَنِهِ  
وَجَاهِهِ + وَعَدَمِ مَالِهِ وَرِجَالِهِ + يَدُ كُرْهِمٍ أَنَّهُ طَالِبُ لُكْلُ + وَمُؤَدُّ



ملوك الدنيا موارد الهلاك \* وهم في ذلك يتناقلون عنه هذا العقل  
وليسبون له المكثرة الحماقة وقلة العقل \* ويدنون منه منهم وقيلون  
إليه \* ليسخر منه ويحكوا عليه

### شعر

إن المقادير إذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم  
فشرع فيما يقصده \* والقضاء يرشد \* والقدر يُنشد

### شعر

لا يؤنسك من مجد تباعد \* فإن للمجد تدريجاً وترتيباً  
إن القناعة التي شاهدت رفعتها تموفت أنتاباً فانبوبا  
وكان في بلد الكس شيخ يسمى شمس الدين الفاضل وهو معتقد  
تلك البلاد \* وعليه لكل من قصد شيئاً من أمر الدين والدنيا الاعتقاد  
\* فذكر أن يتموا وهو فقير عاجز \* بين عري مؤهوم وذلي ناجز \* لم يكن  
له سوى ثوب قطني \* أنه باعه واشترى بثمنه رأس ماعز \* وقصد  
الشيخ المشار إليه \* وعول فيما قصد \* عليه \* وقد ربط بطرف جبل  
عنق ذلك العناق \* وأبق عنق نفسه بالطرف الآخر من ذلك الرباق



وَجَعَلَ يَسْتَحِطُّ عَلَى عَصَا مِنْ جَرِيدٍ + حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ  
الْمُفِيدِ + فَصَادَفَهُ وَهُوَ الْفَقْرَاءُ مُسْغُوفُونَ بِاللَّيْلِ + مُسْتَغْرِقُونَ فِيهَا  
فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ وَالْفِكْرِ + فَلَمَّا زَالَ قَائِمًا حَتَّى أَقَامُوا مِنْ حَاطِرِهِ + وَسَكَنُوا  
عَنْ قَالِهِمْ + فَلَمَّا وَقَعَ نَظْرُ الشَّيْخِ عَلَيْهِ + سَامِعَ إِلَى تَقْيِيلِ يَدَيْهِ + وَكَبَّ  
عَلَى رِجْلَيْهِ + فَفَكَّرَ الشَّيْخُ سَاعَةً + ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ + وَقَالَ  
كَانَ هَذَا الرَّجُلُ بَدَلَ عِرْضِهِ وَعُرْضِهِ + وَاسْتَمَدَّنَا فِي طَلَبِ مَا لَا  
يُسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ + فَدَرَيْتُ أَنْ يُبَدِّدَهُ وَلَا تُخْرِمَهُ  
وَلَا تُرُدَّهُ + فَأَمَدُّوهُ بِاللَّيْلِ عَاءِ اسْعَافًا لِمَا طَلَبَهُ + فَاسْتَبَهَتْ قَضِيَّتُهُ قَضِيَّةَ  
تَعْلَبِهِ + وَجَعَلَ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ وَخَرَجَ + وَعَرَجَ بَعْدَ مَا عَرَجَ إِلَى  
مَا عَرَجَ + وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ مَحَلِّ مَاتِهِ فَضَّلَ الطَّرِيقَ صَوْنَهُ +  
كَأَضْلَاهَا مَعْنَى وَسِيرَهُ + وَكَأَدَيْتُكَ عَطَشًا وَجُوعًا + وَسَارَ عَلَى ذَلِكَ  
أُسْبُوعًا + فَوَقَعَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ عَلَى خَيْلِ السُّلْطَانِ + فَلَقَاهُ الْجَسَادُ  
بِاللُّطْفِ الْإِحْسَانِ + وَكَانَ يَتِيمٌ مِمَّنْ يَعْرِفُ نَحْصَ أَيْصِ الْخَيْلِ بِسِمَاتِهَا +  
وَيَفْرِقُ بَيْنَ هِمَاتِهَا وَهَيْئَتِهَا بِمَجَرِّ النَّظَرِ إِلَى هِمَاتِهَا + فَاطْلَعَ الْجَسَادُ  
عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ + وَاحْتَدَّ عِلْمُ ذَلِكَ عَنْهُ + وَزَادَ فِيهِ رَغْبَةً + وَطَلَبَ مِنْهُ



دوام الصُّحْبَةِ وَجَهَزَهُ إِلَى السُّلْطَانِ مَعَ أَفْرَاسٍ طَلَبَهَا مِنْهُ وَخَبَرَهُ  
 بِفَضِيلَتِهِ وَمَا شَاهَدَهُ عَنْهُ فَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَوَصَّى بِهِ الْجَنَّةَ  
 وَرَدَّهَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَنْسِبِ الْجَشَارُ أَنْ مَاتَ فَوَلَّى تَيْمُورُ وَظِيفَتَهُ وَلَا  
 يَزَالُ يَذْكُرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى تَنْجَحَ شَقِيقَتُهُ ثُمَّ إِنَّهُ غَاضِبًا فِي بَعْضِ  
 مَكَاتِحَتِهِ وَمَقَالِهِ فَعَيَّرَتْهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ وَحَالِهِ عَمَلُ  
 السَّيْفِ وَنَحَاسَهَا عَلَى أَنَّهَا تَقْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَلَمْ تَكْتَرِثْ بِهِ وَلَمْ تَلْقُ  
 إِلَيْهِ فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً أَزْهَقَ بِهَا نَفْسَهَا وَأَسْلَمَهَا رَمْسَهَا ثُمَّ لَمْ يَسْعَ  
 إِلَّا الْخُرُوجُ وَالْعُصْيَانُ وَالْتِمُزُّ وَالطُّغْيَانُ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ  
 مَا كَانَ وَكَانَ السُّلْطَانُ اسْمُهُ حُسَيْنٌ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَ  
 نَافِذُ الْكَلِمَتَيْنِ وَتَحْتُ مُلْكِهِ مَدِينَةٌ بَلَمُ وَهِيَ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ  
 خُرَاسَانَ وَلَكِنْ كَانَتْ بِجَاوَامِ جَارِيَةٍ فِي مَالِكِ مَا وَاءَ النَّصْرِ  
 إِلَى أَطْرَافِ تُرْكِسْتَانَ وَقِيلَ كَانَ أَبُوهُ أَمِيرَ مَائَةٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
 الْمَذْكُورِ وَهُوَ بِالْجَلَدَةِ وَالشَّهَامَةِ بَيْنَ أَخْرَابِهِ مَشْهُورٌ وَيُمْكِنُ  
 الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الزَّمَانِ وَتَقَلُّ  
 الْأَحْوَالِ وَالْجُدْثَانِ وَالْأَصَحُّ أَنَّ أَبَاهُ تَرَغَايَ الْمَذْكُورَ كَانَ



أَحَدُ أَرْكَانِ دَوْلَةِ السُّلْطَانِ . وَآيَتُ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ فَارِسِي يُدْعَى  
الْمُتَّحِبُ . وَهُوَ مِنْ بَدْوٍ دُنِيَ إِلَى زَمَانِ تِيْمُو وَهُوَ شَيْ عَجَبٌ .  
نَسَبًا يَتَّصِلُ مِنْهُ تِيْمُو إِلَى جَنْكِيزْ خَانٍ . مِنْ جَهَةِ النِّسَاءِ حَبَائِلُ  
الشَّيْطَانِ . وَلَمَّا اسْتَقْبَلَ تِيْمُو عَلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَاقَ الْأَقْرَانَ .  
تَرَى حَبَابَاتِ الْمُلُوكِ فَرَادُوهُ فِي الْقَابَةِ كَوُكُورِ كَانٍ . وَهُوَ بَلْعَةُ الْمَغُولِ  
الْحَتَنُ . لِيَكُونَهُ صَاهِرُ الْمُلُوكِ وَصَارَ لَهُ فِي بَيْتِهِمْ حُرَّةٌ وَسَكَنٌ . وَكَانَ  
لِلسُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ مِنْ الْوُزَرَاءِ أَرْبَعَةٌ . عَلَيْهِمْ مَلَارُ الْمَصْرَةِ وَالْمَنْفَعَةِ  
فَمُعَيَّنُ الْمَالِكِ . وَبَرَائِهِمْ يُقَدِّمُ الْمَسَالِكِ . وَالتُّرْكُ لَهُمْ قَبَائِلُ وَ  
شُعَبٌ . تَكَادُ تَوَازِي قَبَائِلَ الْعَرَبِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءِ  
كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ . لِسِرَاجِ أَرَايَةِ فِي بُيُوتِ تَعْمِيرِهَا قَبِيلَةٌ طَوِيلَةٌ قَبِيلَةٌ  
أَحَدُهُمْ تُسَمَّى أَزَلَاتُ . وَقَبِيلَةٌ الثَّانِي تُدْعَى جَلَابِرُ . وَقَبِيلَةُ الْبَشَّارِ  
يُقَالُ لَهَا قَاقَا وَجَيْنُ . وَقَبِيلَةُ الرَّابِعِ اسْمُهَا بَرلاسُ . وَكَانَ تِيْمُو بَيْنَ  
رَابِعِهِمْ فِي النَّاسِ وَنَشَأَ شَابًّا لَسِيًّا . مَصْرَاعٌ . هُمَا مَا حَازَ مَا جَدَّ أَيْبَاءُ .  
وَكَانَ يَصَاحِبُ نَظَرَاءَهُ مِنْ أَوْلَادِ الْوُزَرَاءِ . وَيُعَاشِرُ أَحْزَابَهُ مِنْ  
فِتْيَانِ الْأَمْرَاءِ . إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي . وَقَدْ اجْتَمَعُوا



١١  
 فِي مَكَانٍ خَالِيٍّ . وَلَخَذَتْ مِنْهُمْ الْعَشْرَةَ وَالنِّسَاطَ . وَارْتَفَعَتْ أَسْرَارُ  
 الْأَسْرَارِ وَامْتَدَّ لِلْبَسِطِ لِبِساطُ . إِنَّ جَدَّاتِي قُلُوبُهُ . وَكَانَتْ مِنْ  
 الْعِيَاظِ وَالْكَهَانَةِ . رَأَيْتُ مَنْ مَأْمَا . مَا ذَاقَتْ مِنْهُ لَحْلًا مَا وَعَبَّرَتْهُ  
 بِأَنَّهُ يُظْهِرُ لَهَا مِنَ الْأَوَّلَادِ وَالْأَخْفَادِ . مَنْ يُفْخِ الْبِلَادَ . وَيَمْلِكُ  
 الْعِبَادَ . وَيَكُونُ صَاحِبَ الْقِرَانِ . وَتَذِلُّ لَهُ مُلُوكُ الزَّمَانِ . وَذَلِكَ  
 هُوَ أَنَا . وَقَدْ قَرُبَ الْوَقْتُ دَنَا . فَعَاهِدُونِي أَنْ تَكُونُوا لِي ظَهْرًا وَعَصْدًا .  
 وَجَاهًا وَوَيْدًا . وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلُوا عَنِّي أَبَدًا . فَاجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَا هُمْ  
 إِلَيْهِ . وَتَقَا سَمَوَاً أَنْ يَكُونُوا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَعَهُ لَا عَلَيْهِ . وَلَمْ يَزَالُوا  
 يَكْجَازِبُونَ أَطْرَافَ هَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ مَقَامٍ . وَتَيَقَّضُونَ فَيْضَ غَدِيرِ  
 هَذَا الْعَدَمِ مِنْ غَيْرِ احْتِشَامٍ وَاتِّسَامٍ . حَتَّى نَسْرُبَ قَطْرَةَ كُلِّ مَضْرٍ  
 وَشَامٍ . وَخَاضَ فِي حَدِيثِهِ كُلُّ قَدِيمٍ هَجْرَةٍ مِنْ خَاصِرٍ وَعَامٍ سَعْمٍ  
 يَدُ السُّلْطَانِ . وَعَلِمَ أَنْ خَلَّاهُ فِي دَفْعِ الْمَمْلَكَةِ بَانَ فَأَرَادَ أَنْ  
 يَرُدَّ كَيْدَهُ فِي تَحْرِهٍ . وَيُجِيعَ الدُّنْيَا مِنْ شَرِّهِ وَالْعِبَادَ وَالْبِلَادَ مِنْ عَارِهِ  
 وَعَمْرِهِ . وَيَقْلُ بَمَوْجِبِ مَا قِيلَ  
 لَا يَسْكُمُ الشَّرُّ الْفَيْعُ مِنْ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
 شَعْر



فَاخْبَرَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ النَّاصِحِينَ فَرَجَّ وَهُوَ الْحَضِيضُ الْعِضْبَانِ  
 وَهُوَ سَأَلَ فَرَجَّ ۖ وَيُمْكِنُ أَنَّ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْقَافِ ۖ وَأَشَاءَ هَذِهِ  
 الْحَالَاتِ ۖ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْمَشَارِيقِيِّ ۖ وَاسْتَدْرَكَ  
 ذَكَرَ فِيهِ عَوَّلَ عَلَيْهِ ۖ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ جَمِيعُ مَا نِلْتَهُ مِنَ السُّلْطَانَةِ ۖ وَفِيهِ  
 مِنْ مُسْتَغْلَقَاتِ الْأَمْنَةِ ۖ إِنَّمَا كَانَ يَدْعُوهُ الشَّيْخُ شَمْسِ الدِّينِ لِأَفْ  
 وَهَمَةِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْخَوَافِي ۖ وَمَا لَقِيتُ بَرَكَةً إِلَّا بِالسَّيِّدِ بَرَكَةٍ ۖ  
 وَسَيَأْتِي ذِكْرُ زَيْنِ الدِّينِ وَبَرَكَةٍ ثُمَّ قَالَ يَتِمُّ مَا فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّعَادَةِ  
 وَاللَّوَكَةِ عَلَى وَلَا ضَحِكْتُ عُرْسُ فُجَرَاتِ الدُّنْيَا إِلَى الْأَسْجَامِ  
 سِجِسْتَانِ ۖ وَمِنْ حِينَ أَهَابَنِي ذَلِكَ الْقُصْبَانِ أَنَا فِي أَرْيَافِ  
 إِلَى هَذَا الْوَأَنِ ۖ وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَدْءَ أَمْرِهِ وَخُرُوجِهِ فِي تِلْكَ الْفِئَةِ  
 كَانَ فِيهَا بَيْنَ السِّتِينَ وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِ مِائَةٍ ۖ وَقَالَ لِي شَيْخِي الْأَمَامُ  
 الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الْمُكْمَلُ الْفَاضِلُ ۖ فَرِيدُ الدَّهْرِ وَحِيدُ الْعَصْرِ ۖ  
 عَلَامةُ الْوَرَى أَسْتَاذُ الدُّنْيَا عَلَامةُ الدِّينِ ۖ شَيْخُ الْمُحَقِّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
 قُطْبُ الزَّمَانِ ۖ مُرْتَبِدُ الدَّوَانِ ۖ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ <sup>النَّجَّارِ</sup> مُحَمَّدُ  
 نَزِيلُ دِمَشْقِ آدَامِ اللَّهِ تَعَالَى أَيَّامَ حَيَاتِهِ ۖ وَآمَدَ الْأَسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ



بميا من بركاته . في شهور سنة ست ثلثين وثمانمائة ان تيمور قتل  
السلطان حسين المذكور . في شعبان سنة احدى سبعين سبع مائة .  
ومن ذلك الوقت استقل بالملك كانت فاته في شعبان سنة سبع وثمان  
على ماسياتي . فمدة استيلائه مستقلة سنة وثلاثون سنة وذلك  
خارج عن مدة خروجه . ونحوه الى حين استيلائه واما خرج صا  
و فقاو . يتخمون في بلاد ما وراء النهر . ويعاملون الناس بالعدوان  
والقهر . فتترك لدفعهم كل طاعين وساكن . وضيقت عليهم تلك  
المغاني والاماكن . فقطعوا جميعا وصغر منهم ذلك المكان . فاشتغلوا  
بالحرم في بلاد خراسان خصوصا في نواحي سجستان . ولا تسأل عما  
افسد في معاويز باورد وماخان . فذهب بعض الليالي وقد اضر بهم  
السغب . واشتعل فيهم من الجوع اللهب . فدخل حائط من حوائط  
سجستان . قد اوى اليه بعض رعاء الضأن . فاحتل منها راسا وادبر  
فشعر به الراعي ابصر . فاتبعه الحين . وضربه بسهمين . اصاب  
باحدهما فخذاه . وبالاخر كفه . فله دمه ما عدا اذا بطل بهذا الضرب  
المؤذون نصفه . ثم ادركه واحتله . والسلطان هرة المسمى بملك



حُسَيْنٍ أَوْصَلَهُ + فَبَعَثَ فِيهِ أَمْرَ بَصَلِهِ + وَكَانَ لِلسُّلْطَانِ ابْنُ رَأْيِهِ  
 غَيْرَ مَتِينٍ + يُدْعَى مَلِكُ غِيَاثِ الدِّينِ + فَشَقَّ عَلَيْهِ + وَاسْتَوْهَبَهُ مِنْ  
 أَبِيهِ + فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ إِنَّهُ لَمْ يَصِدْ رُغْنَكَ مَا يَدُلُّ عَلَى صَلَاحِكَ + وَ  
 يُسْفِرُ عَنْ نَجَابَتِكَ + فَارْحُوكَ + وَهَذَا اخْبِتَانِي حُرْمِي مَادَّةُ الْفَسَادِ لَكِنَّ<sup>أَيُّ</sup>  
 لِيُحْلِلَنَّ الْعِيَادَ وَالْبِلَادَ + فَقَالَ ابْنُهُ وَمَا عَسَى أَنْ يَصِدَّ رَمَنْ يَصِفُ  
 أَدْمِي + وَقَدْ صِيبَ بِاللَّهِ وَاهِي رُحْمِي + وَلَا شَكَّ أَنْ أَجَلَهُ قَدْ قُتِرَبَ +  
 فَلَا تَكُونَنَّ فِي مَوْتِهِ السَّبَبَ + فَوَهَبَهُ آيَاهُ + فَوَكَّلَ بِهِ مِنْ دَاوَاهُ + إِلَى  
 أَنْ أَنْدَلَ مَلَّ جُرْحَهُ + وَبَرَزَ قُرْحَهُ + فَكَانَ فِي خِدْمَةِ ابْنِ السُّلْطَانِ  
 هَرَاهُ + مِنْ أَهْقَلِ الْخُدَمِ وَأَضْيَطِ الْكُفَاهِ + فَوَقَرَتْ عِنْدَهُ حُرْمَتُهُ +  
 وَارْتَفَعَتْ دَرَجَتُهُ + وَسَمِعَتْ كَلِمَتُهُ + فَخَضِيَ مِنْ نَوَابِ السُّلْطَانِ + نَائِبُهُ  
 الْمُتَوَكِّلُ عَلَى سِجِسْتَانِ + فَاسْتَدْعَى تَيْمُورَانَ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ + فَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ  
 وَعَوَّلَ عَلَيْهِ + فَوَاضَا إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَعْوَانِ + فَوَصَلَ إِلَى سِجِسْتَانِ  
 وَقَبِضَ عَلَى نَائِبِهَا الْمُتَأَدِّي فِي الْعِصْيَانِ + وَاسْتَخْلَصَ أَمْوَالَ  
 تِلْكَ الْبِلَادِ + وَاحْتَدَّ مِنْ أَطَاعَتِهِ مِنَ الْأَجْنَادِ + وَتَلَا أَيْدِ  
 الْعِصْيَانِ بِالْجَهْرِ + وَارْتَحَلَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ + وَقِيلَ

بل كان في خدمته ابن السلطان الى ان ودع ابوه الحيوة  
وانقل واستقر كده واستقل فعند ذلك هرب يثمو الى  
ما وراء النهر وقد قويت منه الرأس والظهر وكان اذ ذاك  
قد اجتمع عليه رفقاه واحاز اليه اصحابه المتخربون وعشراؤه  
فارسل غيأت الذين طلب راءهم وقصد ان يكفوا المسلمين شرهم  
وعناءهم وهيئات فقد كان سبق

المعدل السيف وصيغ اللبن في الصيف

ذكر عبود جيجون على فآره وبلجي من عبارات بهد العبر  
فوصل يثمو وجأته الى جيجون وكان اذ ذاك مثله طاعيا ولم  
يملكهم التواني لان الطلب كان شبيهم باغيا فقال يثمو  
لاصحابه النجاء النجاء ليتعلق كل منكم بعمان فرسه ومعرفته و  
ليلقى نفسه في الماء وتواعدوا الى مكان وقال توجهوا من غير تواني  
فمن لم يأت الموعد يعلم انه قد فقد متقاتلهم ويخوضهم في ذلك  
الماء العجاج والتيار الزخار والامواج تهاوت الفراش على السباع  
ولم يعلم واحد منهم حال الاخر ولا اطلع من تقدم منهم على امر

منهم



مَنْ تَأَخَّرَ + وَكَابَدَ + أَحْوَالَ الْمَوْتِ + وَشَاهَدَ + أَحْوَالَ الْقَوْتِ +  
 فَسَجَّوْا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ + وَاجْتَمَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْعِدِ + وَذَلِكَ  
 بَعْدَ أَنْ أَمِنَتْ مِنْهُمْ الْبِلَادُ + وَأَطْمَأَنَّ فِي مَسَالِكِهَا كُلِّ رَاحِمٍ وَغَادٍ +  
 فَجَعَلُوا يَتَجَسَّسُونَ الْأَخْيَارَ + وَيَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ + وَيُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَيُؤْذُونَ عِبَادَهُ وَيَقْطَعُونَ سَبِيلَهُ + وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ يَجْرِي  
 وَمِثْلِي + إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدِينَةَ قُرَشِي +

من تلك الورطة  
 ذَكَرَ مَا جَرَى لَهُ مِنْ خَبْطَةٍ فِي دُخُولِهِ إِلَى قُرَشِي وَخُلَاصَتِهِ  
 فَقَالَ يَوْمًا لِصَحَابِهِ: وَقَدْ أَصْرَبَ بِالذَّهْرِ وَأَصْرَابَهُ: وَأَخْصَبَ مِنْهُمْ  
 رُبْعُ الْفَسَادِ + وَأَعْشَبُ + إِنَّ بِالْقُرْبِ مَدِينَةً تَخْشَبُ + مَدِينَةً  
 أَبِي تَرَابٍ النَّخْشَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَدِينَةٌ مَصُونَةٌ + مُسَوَّاةٌ مَكُونَةٌ +  
 لَيْتَ خَفِرْنَا بِهَا لَتَكُونَنَّ لَنَا ظَهْرًا وَمَلَأَ ذَا + وَمَلْجَأً وَمَعَاذًا + وَإِنَّ حَاكِمَهَا  
 مُوسَى لَوْ حَصَلْنَا + وَآخِذًا مَالَهُ وَقَتْلَنَا + لَتَقَوَّيْنَا بِهِ مِنْ خِيُولِ  
 وَعُدَّةٍ + وَلَحْصَلْ لَنَا فَرْجٌ بَعْدَ شِدَّةٍ + وَأَنَا أَعْلَمُ لَهَا مِنْ مَرِّ الْمَاءِ  
 دَرَبًا: هَاتَيْنِ الدُّخُولِ وَإِسْعَارِجًا + فَشَمَّرُوا ذَيْلَهُمْ + وَتَرَكَوْا  
 فِي مَكَانٍ خَيْلَهُمْ + وَاسْتَعْمَلُوا فِي نَيْلِ مُرَادِهِمْ لَيْكُمُ + وَدَخَلُوا حَبْسَ

المدينة وقصدوا البيت الأمير. وأفعوا أيدهم فصادوا أيدهم والحصيد  
 وكان الأمير في البستان خارج البلد. فأخذوا ما وجدوا والله من  
 أسلحتهم وعدده. وركبوا خياله. وقتلوا من وجدوا من الأكابر عياله.  
 فاجتمع عليهم أهل البلد. وأرسلوا إلى الأمير فأدركهم بالمدد.  
 فداركهم عليهم البلاء باطنا وظاهرا. فلم يجدوا لهم سوي الاستسلاء  
 ناصرا. وقال له أصحابه لقد ألقينا بأنفسنا الحقيقة الهلاك  
 من هذا المجاز. فقال لا عليكم في مثل هذه المواطن تمتحن الرجل  
 ويراز. فأجمعوا أيدهم ثم اتوا صفا. واندفعوا نحو باب المدينة  
 يدًا واحدة زحفا. حاططين على العدو. من غير توان ولا هذو.  
 فإني أظن أنه لا يشب لكم شيء. ولا يقف أمامكم حي. فامتلأوا أمرا  
 ورفعوا الصوت. وقصدوا الباب خارجين غمار الموت. وهجموا على  
 العساكر هجوما لليت. واندفعوا ولا اندفاق العيث. ففتح  
 لهم عند فتح الباب. لا مريد. مسبب الأسباب. فلم يكلوا  
 أما منهم أحد على أحد. ولا نفع ما هو فيه من العدو والعدو  
 ثم اتنوا إلى مكانهم سالمين. ولم يزلوا على ذلك عاشرين عاشرين.



واجتمع عليهم اصحابهم، واخار اليهم في الفساد اضرابهم، فصاروا  
 من ثلث مائة، ومن يثيز اليهم من اهل الشرف،  
 فارسل السلطان اليهم عسكرا غير مكثرت بهم فكسروهم واستولوا  
 على حصن من الحصون فجعلوه معقلا لكل ما ادخروه، قلت.

### شعر

لا تحقرن شأن العدو في كيدته، فكر بما صرع الاسود الثعلب، وقيل.  
 ان البعوضة تدمي مقلة الاسد، وقيل، فربما قمرت بالبيد والشاء  
 ذكر من اسر في قسنة ذلك الجا واستعبد من امر الملوك  
 وارسل يثيم الى ولاية بلخشان، وكانت الولاية بها الاخوين وهما  
 بها مستقرون، تلقيا ذلك عن ابيهما، وكان السلطان نزعهما من  
 ايديهما، ثم اقرهما فيها على ان يكونا من تحت امره، واستقر هـ  
 اولادهما عنده فصارا اسيرى قهره، فلما راساها يثيم على طاعته  
 اجاباه ودخلاه تحت كلمته.

ذكر خوض المغل على السلطان، وكيف تضعفت منه الامم  
 ثم ان المغل هضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم

وَقَطَعَ جَيْشُهُنَّ وَوَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ الْحِصَّتَيْنِ + فَاَنْكَسَرَ السُّلْطَانُ +  
 فَرَأَسَهُمْ اَيْضًا ذَلِكَ الْجَانَّ + وَاسْمُ حَاكِمِهِمْ قَمَرُ الدِّينِ خَانُ +  
 فَجَا بُوَامُرَادَهُ + وَاقْتَفَوْا مَا ارَادَهُ + وَسَلَطُوهُ عَلَى السُّلْطَانِ لِيَسْتَحْصِرَ  
 مِنْ يَدِهِ بِلَادَهُ + وَوَاعَدُوهُ بِمَصَاهِرَّتِهِمْ + وَامَدُّوهُ بِمُطَاهِرَّتِهِمْ +  
 وَرَجَعُوا اِلَى بِلَادِهِمْ + وَقَدْ سَلِمُوا زَمَامَ قِيَادِهِمْ + فَقَوِيَتْ بِذَلِكَ  
 شُكُوتُهُ + وَسَكَنَتِ الْقُلُوبُ هَيْبَتُهُ فَلَمْ يَسْمَعْ السُّلْطَانُ + اِلَّا بَدَلَ الْجِدْرِ  
 وَالْاَمْكَانَ + فَرُيِطُفَ نَائِرَتُهُ + وَقُطِعَ دَائِرَتُهُ + فَجَعَلَ نَصَبَ عَيْنِيهِ +  
 وَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ اِلَيْهِ + بَعَثَ كَرَجَّارًا + كَالْبَحْرِ الرَّخَا + حَتَّى اَتَى إِلَى  
 مَكَانٍ يُسَمَّى قَاغْلَغَارَ + وَهُوَ صَدْرُ قَانٍ بَيْنَهُمَا مَضِيقٌ + هُوَ الْجَادَةُ <sup>وَالْعُظْمَى</sup> <sub>وَالْعُظْمَى</sub>  
 وَالطَّرِيقُ يَسِيرُ الْمَارُّ فِي ذَلِكَ مِقْدَارَ سَاعَةٍ + وَفِي وَسْطِ الدَّرْتِ <sup>بَابُ</sup> <sub>بَابُ</sub>  
 اِذَا اُغْلِقَ وَاجْهِي فَذَلِكَ شَيْءٌ مِثْلُهُ فِي الْمَنَاعَةِ + وَحَوْلَيْهِ جِبَالٌ <sup>مِنْهَا</sup> <sub>مِنْهَا</sub>  
 عَرَبِيَّةٌ قَدْ شَمَخَتْ + وَقَدْ مَتَّعَتْ غَاصِرُ ثُبُوتًا وَرَسْمًا فَصَحَّ أَنْ يُقَالَ فِيهِ  
 اَنْفُ فِي السَّمَاءِ + وَاسْتُ فِي الْمَاءِ + فَاحْذَرِ الْعُسْكَرَ فَمِنْ ذَلِكَ الدَّرْتِ بِنْدُ +  
 مِنْ جِهَةِ سَمَرِ قَنْدَ + وَتَقِي عَلَى الْجَانِبِ الْاُخَرَ +  
 وَهُوَ كَالْمُضَايِقِ وَالْمَحَارِ +



## ذكر الجملة التي صنعها والخديعة التي ابتدعها

فَقَالَ تَيْمُوسُ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي أَعْرِفُ هُنَا جَادَةً خَفِيَّةً مَسَالِكُهَا أَبْيَنُ  
لَا تَطَّأُهَا الْخَطَا وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْقَطَا فَهُمْ سَرَّعُوا لَيْلَنَا وَنَقَدُوا  
فِي الْمَسَرَّةِ خَيْلَنَا فَصَحَّحَهُمْ مِنْ وَائِثِهِمْ وَهُمْ مُنُونٌ فَإِنْ أَدْرَكْنَا هُمْ  
لَيْلًا فَخَنُ فَاثْنُونُ فَاجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَسَرَّعُوا فِي قَطْعِ تِلْكَ الْوُجُو  
وَالْمَسَالِكِ وَسَارُوا إِلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبَلَغَ الْفَجْرُ الْمَطْلَعُ فَادْرَكَهُمْ  
الصَّبَاحُ وَلَمْ يَكُنْ كَوَا الْجَيْشِ فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجَبَتْ  
وَتَنَكَّدَ لَهُمُ الْعَيْشُ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمُ الرُّجُوعُ وَأَذْنَتِ الشَّمْسُ بِالطُّلُوعِ  
فَوَصَلُوا إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَدْ أَخَذَ فِي التَّحْمِيلِ وَعَزَمَ عَلَى الرَّجِيلِ  
فَقَالَ أَصْحَابُهُ بِئْسَ الرَّأْيُ فَعَلْنَا فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ حَصْلَنَا وَقَدْ قَعْنَا  
فِي الْأَشْرَافِ وَالْقَيْنَا بِأَيْدِيْنَا أَنْفُسَنَا إِلَى الْهَلَكَاتِ فَقَالَ تَيْمُوسُ  
لِلْأَرْضِ تَوَجَّهُوا أَخَوَا الْعَسْكَرِ وَأَنْزِلُوا بِمَرَأَى مِنْهُمْ غَرِيبَكُمْ  
وَأَتْرَكُوا هَاتِرَعِي وَأَقْضُوا مِنْ وَرْدِ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ مَا فَاتَكُمْ فِي لَيْلِكُمْ  
فَتَرَامُوا عَنْ خَيْلِكُمْ كَأَنَّهُمْ صُرَعِي وَتَرَكُوا خِيُولَكُمْ تَرَعِي شَعْرَ  
وَإِذَا السَّعَادَةُ لَاحْظَتْ عَيْنُهَا تَمَرًا فَالْحَارِيفُ كُلُّهُنَّ أَمَانٌ

وَاصْطَدَّ بِهَا الْخَفَاءَ فَهِيَ جَبَائِلُ + وَاقْتَدَبَهَا الْجَوَازُ فَهِيَ عِيَانُ +  
 فَجَعَلَ الْعَسْكَرَ مَرِيئَهُمْ + وَيَحَالُ أَنْهُمْ مِنْ جُرَيْهِمْ + حَتَّى إِذَا اسْتَرْاحُوا +  
 رَكِبُوا خِيُولَهُمْ وَصَاحُوا + وَصَعُوا السُّيُوفَ فِي أَعْدَائِهِمْ + رَاكِبِينَ  
 أَكْتَافَهُمْ مِنْ رِأْسِهِمْ + فَفَقُّوا قَتْلًا ذَرِيْعًا + وَغَادَرُوا جُرَيْجًا وَصَرِيْعًا +  
 وَغَمَّ الْخَطْبُ الْمُدَّ لَهُمْ + وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ لِبَلَاءِ كَيْفَ دَهْرِهِ + وَانْصَلَّ  
 الْخَبَرُ بِالسُّلْطَانِ + وَقَدْ خَرَجَ الثَّلَاةَ فِي غَرْحِ الْأَمْكَانِ فَمَرَّ إِلَى  
 بَلْعَمَ + وَقَدْ سَلِمَ مِنَ الْمَلَكَةِ أَيْ سَلِمَ + وَشَرَعَ يَتَمَوَّى فِي النَّهْبِ + وَالْفَارِ  
 وَالسَّلْبِ + ثُمَّ ضَبَطَ الْأَثْقَالَ + وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ + وَلَمْ رَعَا عِ النَّاسِ  
 وَالْمَدَارِ + وَاطَاعُوهُ وَهُمْ مَا بَيْنَ رَاضٍ وَكَارٍ + فَاسْتَوْلَى عَلَى مَمَالِكِ  
 مَاوَاءِ النَّهْرِ + وَتَسَلَّطَ عَلَى الْعِيَادِ بِالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ + وَلَخَذَ فِي تَرْتِيبِ  
 الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ + وَاسْتَخْلَفَ مِنَ الْحُصُونِ وَالْذِّسَاكِرِ + وَكَانَ نَاسِبُ  
 سَمَرٍ قَدْ وَاحِدُ الْأَرْكَانِ + شَخْصًا يُدْعَى عَلِيٌّ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ +  
 وَكَانَتْهُ يَتَقَوَّى عَلَى أَنْتَعُونَ الْمَمَالِكُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ + وَيَكُونُ مَعَهُ  
 عَلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ + وَفَضَى عَلَى شَيْدِ بَذَلِكَ + وَقَاسَمَهُ الْوَلَايَاتِ  
 وَالْمَمَالِكِ + وَتَجَّهَ إِلَيْهِ + وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ + فَرَادَى فِي الْكِرَامِ



وبالغ في احترامه \*

على السلطان

ذكر توجهه الى بلخشان واستيصاله بمن فيها

ثم انه ترك على شايه بعد ما كثر اليه وقصد بلخشان فاستقبله ملكها  
وتمتد بين يديه واثخفه بالهدايا والخدم وامتداه

بالجيش والحشم فصار همامه من بلخشان قاصدين

بلخ الحاصره السلطان فحصر منهم فاحاطوا به من كل مكان

فخرج اولادها الذين كانوا عند في الريهان ف ضرب اغناقهم

بماى من ابويهم ولم يرق لهم ولا مر عليهم ثم انه ضعف

حاله وقل عنه خيله ورجاله فنزل مستسila للقضا والقضاء

راضيا بما ذهب في قضاء الله مما حلا ومن فقصر عليه يقيم وضبط

الامور ثم ردا ميرى بلخشان اليها مكرمين وتوجه الى سمرقند

ومعه السلطان حسين وذلك في شعبان سنة احدى سبعين

بعد ما خلا من الهجرة سبع مائة سنين وصل الى سمرقند واتخذها

دار ملكه وشرع في تمهيد قواعد الملك ونظمها في نظام سياسته

وسلكه ثم انه قتل السلطان واقام من جهته شخصا يدعى سيورغا

من ذرية جنكيز خان و قبيلة جنكيز خان هم المتفردون باسم الخان  
والسلطان ولا يسمونهم قرايير الترك لا يقدر احد ان يقدم عليك هم  
ولا تكلن احد من انزاع ذلك الشرف من ايديهم ولو قد راكح  
على ذلك وكان يسمون الذي استخلص لمالك وسلك المسالك  
فرفع سيور غاتمش دفعا للطاعين وقطعا للسان سينان كل طاعين  
وانما لفتيمور الامير الكبير وان كان في امر كل مأمور منهم وامير  
والخان في اسير كما يحار في الطين وشبه الخلفاء بالنسبة في هذا  
الزمان الى السلاطين واسمهم على شير ناياب في سمرقند وكان  
يكرمه ويستشير في اموره ويقدمه

ذكر وثوب توقا ميش خان سلطان الدشت <sup>كستان</sup> و تتر  
ثم ان توقا ميش خان سلطان الدشت والتار لما رأى ماجرى بين  
تيمور والسلطان فان دم قلبه وغار وذلك لعلة السب والجوار  
وهيا العسكر الجرار والجيش الزخار وتوجه المصاف تيمور من  
جهة سغناق وانزاع فخرج اليه تيمور من سمرقند وتزقيا  
باطراف تركستان قريبا من كرخجند وهو تهر سيجون وسمرقند



بين نَهْرَي سَيْحُون وَجِيحُون + فَقَامَتَ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ سُرُوحُ الْحَارِبِ +  
 وَلَمْ يَنْفُقْ بَيْنَهُمْ فَيُطَاوِسُوا مُعَاكِلَاتِ الْمُضَارِبِ + وَلَا ذَالَتْ رِجَالُ الْحَرْبِ  
 تَدْفَعُ إِلَى أَنْ أَنْطَحَ عَسْكَرُ تَيْمُونٍ + فَبَيْنَا عَسْكَرُهُ قَدْ أَنْقَلَبَ + وَعَقْدُ جُنُودِهِ  
 اخْتَلَلَ + إِذَا بَرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّيِّدُ بَرَكَةً قَدْ أَقْبَلَ + فَقَالَ لَهُ  
 تَيْمُونُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الضَّرَرِ + يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ جَيْشِي انْكَسَرَ فَقَالَ لَهُ  
 السَّيِّدُ لَا تَحْزَنْ + ثُمَّ نَزَلَ السَّيِّدُ عَنْ فَرَسِهِ وَفَقَفَ + وَلَمَّا كَفَأَ الْجَبِيذُ  
 وَرَكِبَ فَرَسَهُ الشَّهْبَاءُ + وَتَفَحَّضُوا فِي وَجْهِهِ عَدُوَّهُمُ الْمُرْدِي + وَصَرَخَ  
 بِقَوْلِهِ يَا نَعْمَى قَاجِدِي + فَصَرَخَ بِهَا أَيْضًا تَيْمُونُ تَابِعَا ذَلِكَ الشَّيْخَ الْيَحْيَى  
 وَكَانَ عَبَّاسِي الصَّوْتِ + فَكَانَهُ دَعَا الْإِبِلَ الظَّمَاءَ جَوَّتْ جَوَّتْ + فَطَفَّتْ  
 عَسَاكِرُهُ عَطْفَةً الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا + وَاحْدَتٌ فِي الْجُلْدَةِ مَعَ أَصْدَادِهَا  
 إِذَا دَهَا + وَلَمْ يَبْقَ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ جَدَعٍ وَلَا قَارِحٍ + إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ يَا  
 قَاجِدِي صَاحِبُ تَمَّ أَنْهُمْ كَرُّوا كَرَّةً وَاحِدَةً + بِهَيْمَةٍ مُتَعَاوِدَةٍ وَنَهْجَةٍ مُضِيكَةٍ  
 فَرَجَعَ جَيْشٌ تَوَقَّعَ مَيْشَ مَنْهَرٍ مَيْنٍ + وَوَلَّوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُدْبِرِينَ +  
 فَوَضَعَ عَسْكَرُ تَيْمُونٍ فِيهِمُ السُّيُوفُ + وَسَقَوْهُمْ بِجُدِّ الْقُتُوبِ كَأَسَاخِ الْخُوفِ +  
 وَغَنَمُوا الْأَمْوَالَ وَالْمَوَاشِيَ + وَأَسْرَمُوا أَوْسَاطَ الرُّسُوسِ وَالْخَوَاشِيَ +

ثم رجع تيمو الى سمرقند. وقد ضبط أموال تركستان وبلادهم فوجد  
 وعظم لديه السيد بركة. وحكمته في جميع ما استولى عليه ومملكته  
 وهذا السيد اخلف القول فيه فمن تأبل الله كان مغرباً يصير حكاماً  
 فذهب الى سمرقند وتصيد بها وعلا قدراً وتسامى. ومن قال  
 انه كان من اهل المدينة الشريفة. ومنهم من يقول انه من اهل مكة  
 المنيفة. وعلى كل حال فإنه كان من الكبر الأعيان. في بلاد ما وراء النهر  
 وخراسان. ولا سيما وقد آمد تيمو بهذه النجدة. وخلصه بهذه  
 اللطيفة المضادة للقضاء والقدر من هذه السدة. وقال له تيمو  
 تمن علي واحكم لدي فقال له يا مولانا الأمير. ان اوقاف الحرمين  
 الشريقتين في الاقاليم كثيرة. ومن جملة ذلك اندخو في ممالك  
 خراسان. وانا واولادي من جملة مستحق ذلك الاحسان. واذا  
 اقتيد اصل ذلك وخصه. وعلم قصه وخصه. وضبطت اوقافه.  
 ومصارف ذلك وصرفه. ما كانت حصتي حصته اولادي اقل من  
 هذه القصة في هذا الوادي. فاقطعني اياها فاطعه اياها. مع  
 مضافاتها واعمالها وقراها. وهي الى الآن في يدي بني اولاده.



وَأَسْبَاطِهِ وَلِحَفَادِهِ +

ذَكَرَ عَلَى شَيْرٍ مَعَ تَيْمُومٍ وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَخَالَفَةٍ وَالشُّرَا  
تَمَّانَ تَيْمُومٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ شَيْرٌ مُخَالَفَةٌ + وَنَحَارَ إِلَى كُلِّ مَنِهَا  
طَائِفَةٌ + فَاعْتَالَهُ تَيْمُومٌ وَخَلَّاهُ + ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ + فَصَفَّ الْمَلَائِكُ  
وَالْوَلَايَاتُ لَتَيْمُومٍ بَعْضُ الصَّفَا + وَهُوَ وَلِ الطَّاعَةِ مِنَ النَّاسِ كُلِّ

وَجْهٍ وَرَأْسٍ كَانَ فِي النَّبِيِّ وَقَفَا

ذَكَرَ مَجْرَى الدُّعَا تَقْدِيمَ الشُّطْرَيْنِ مَعَ تَيْمُومٍ وَكَيْفَهُمْ دَارَ الْبُورَةِ +  
وَكَانَ فِي سَمَرٍ قَدْ طَائِفَةٌ مِنَ الدُّعَا كَثِيرُونَ + وَهُمْ أَنْوَاعٌ مِنْهُمْ  
مُصَارِعُونَ وَمُنَاقِفُونَ وَمُلَاكِمُونَ وَمُعَالِجُونَ + وَهُمْ فِي مَا بَيْنَهُمْ  
فِرْقَتَانِ كَالْقَيْسِ وَالْيَمَنِ + وَالْعَدَاوَةُ وَالْمُقَاتَلَةُ بَيْنَهُمْ قَائِمَةٌ عَلَى  
مِرَّ الزَّمَنِ + وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمَا تُؤَسِّسُ + وَطُحُوتٌ وَأَعْصَادٌ وَضُرُوسٌ  
وَكَانَ تَيْمُومٌ مَعَ أَبَيْهِ يَخَافُهُمْ + لَمَّا كَانَ يَطْهَرُ لَهُ عِنَادُهُمْ وَخِلَافُهُمْ  
فَكَانَ إِذَا قَصَدَ جَانِبًا أَقَامَ لَهُ فِي سَمَرٍ قَدْ نَابِيَاءُ + فَإِذَا بَعْدَ عَنِ الْمَدِينَةِ  
خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ طَائِفَةٌ فَخَلَعُوا النَّائِبَ أَوْ خَجَّوْهُ مَعَ  
النَّائِبِ وَأَظْهَرُوا الْمَخَالَفَةَ + فَمَا يَرْجِعُ تَيْمُومٌ إِلَّا وَقَدْ انْقَطَعَ نَظَامُهُ +

وَتَحْبَطُ أُمُورُهُ وَتَشَوَّشُ مَقَامُهُ + فَيَحْتَاجُ إِلَى تَجَدُّدٍ وَمُجِيدٍ +  
وَتَحْرِيْبٍ وَتَشْيِيدٍ + فَيَقْتُلُ وَيَعْرِزُ + وَيُعْطِي وَيَحْرِزُ + لَمْ يَتَوَجَّهْ لَتَهْيِئَةِ  
مَالِكِهِ + وَتَوْطِيدِ مَسَالِكِهِ + فَيَعُوذُ بِهِ عَلَى عَكْرِهِمْ + وَيُوَبِّتُ  
إِلَى خِتْلَاصِ مَكْرِهِمْ + وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ حَتَّى امْتَلَأَتْ مِنْ سَمْعِ مَرَارَةٍ +  
فَضَاقَ تَيْمُومٌ ذَرْعًا بِالْأَشْرَارِ وَالْدُّعَارِ + فَأَعْمَلَ الْحِيلَةَ فِي اغْتِيَالِهِمْ + وَكَفَّرَ  
إِذَا هُمْ وَاسْتَيْصَالَهُمْ + فَضَمَّ سَوَاءَهُ + وَدَعَا إِلَيْهِ الْخَلْقَ كَثِيرًا +  
وَصَغِيرًا + وَصَنَّفَ النَّاسَ أَصْنَافًا + وَجَعَلَ كُلَّ ذِي عَمَلٍ إِلَى عَامِلِهِ  
مُضَافًا + وَمَيَّزَ أُولَئِكَ الدُّعَارَ مَعَ رُؤُسَائِهِمْ عَلَى حِدَةٍ + وَفَعَلَ مَعَهُمْ  
مَا فَعَلَهُ + أَوْشَرُ بْنُ بَنِي كَيْقَبَادَ بِالْمَلَفِ حِدَةً + وَأَصْدَلَهُ فِي اخْتِذِ الْأَطْرَافِ  
الْأَنْصَارَ + وَقَرَّ مَعَهُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ يُؤَلِّفُهُ دَمَارًا + وَيَكُونُ  
إِرْسَالُهُ إِلَيْهِمْ عَلَى قَتْلِهِ شِعَارًا + ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّاسِ +  
وَيَسْقِيهِمْ مِنْ بَيْدِ الْكَأْسِ + وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ أَخْخَرَ اللَّبَاسِ + وَإِذَا انْفَضَّتِ  
النَّوْبَةُ مِنْ أُولَئِكَ الدُّعَارِ إِلَى أَحَدٍ + سَقَاهُ كَأْسَهُ + وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَشَارَ  
أَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى خَوَالِصِهِمْ + فَذَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ خَلَعُوا عَنْهُ خِلْعَتَهُ بَلَّ  
وَتَوْبَ الْخِيَرَةِ فَهَتَكُوهُ + وَسَكَبُوا عَصِيْبَةً قَائِيَةً فِي بُوْطَةِ الْفَنَاءِ فَسَبَكُوهُ +



إلى أن أتى على آخرهم + واستوفى بذلك قطع ديارهم + ومحا آثارهم  
 وأطفأ نارهم + فصفت له المشارع + ونخل ملكه عن مجاذيب  
 ومنازع + ولم يبق له في ما وراء النهر منافع ولا ملاءم +

### فصل في تفصيل ممالك سمرقند وما بين نهر <sup>الخشنج</sup> ~~نهر~~

فمن ذلك سمرقند ولاياتها + وهي سبعة تومات واندكان  
 وبيجاتها + وهي تسعة تومات التومان عيان عما يخرج عشرة آلاف  
 مقاتل + وفي ما وراء النهر من المدن المشهورة + والأماكن  
 المعتبرة المذكورة سمرقند وسوقها قد يما على ما زعموا اثنا عشر  
 فرسخا + وكان ذلك على عهد السلطان + جلال الدين قبل  
 جنكيزخان + ورأيت حدسوها من جهة الغرب قسبة بناها يمتو +  
 وسماها دمشق ومساقها عن سمرقند نحو من نصف يوم + والناس  
 إلى الآن يخفون سمرقند لعيقة + ويخرجون ديارهم فلو ساسكتها  
 بالخط الكوفي ليس يكون الفلوس ويخرجون منها قسمة + ومن  
 مدن ما وراء النهر مرغينان + وهي كانت تحت قديما وبها كان  
 ايلك خان + ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني

صاحب الهداية رحمه الله تعالى. ومجند وهي على ساحل سيحون +  
 وترمد وهي على ساحل جيحون. ونخشب وهي قرشي المذكورة +  
 والكس وبخارا واندا كان وهي أماكن مشهورة. وغير ذلك من الولايات  
 بلخشان ومالك خوارزم اقتيلوا صفانيان + إلى غير ذلك من  
 الأطراف الواسعة. والأكثاف الشاسعة. وفي عرضهم ما وراء  
 جيحون إلى جهة الشرق تون + وما كان في هذا الطرف إلى جهة  
 الغرب إيران + ولما اقتسم كياوس وأفراسياب البلاد كانت تون  
 لأفراسياب إيران لكيكاوس بزيقباد + وعراق هو مغرب إيران +  
 ذكر ابتداء ما فعله من السلط بالقهر بعد استقصاء ما  
 ولما صفت له ممالك ما وراء النهر. وذلك لأوامر جوامع الدهر +  
 شرع في استخلاص البلاد واسترقاق العباد. وجعل ينسب بآمال  
 الخيل الأشرار والأوهاق. ليصطاد بذلك ملوك الأقاليم وسلاطين  
 الأفاق. فأول ما صاهر المغول وصافاهم. وهادنهم وهاداهم +  
 وتزوج بنيت قهر الدين ملكهم. وصار آمنا من تبعيتهم ودركهم +  
 وهم جيرانه من جهة الشرق. ولا تبائن بينه وبينهم ولا غرق +



أَذِ الْعِلَّةُ وَهِيَ الْخِصْيَةُ وَالْمُصَاهَرَةُ وَالْمَجَاوِدَةُ حَاصِلَةٌ لِلْجَحَيْنِ + وَلِللَّهِ  
 وَهِيَ الْقُوَّةُ الْجَنَكِيَّةُ خَانِيَةٌ مُمَشَاةٌ فِي كَلْبِ الدَّوَلَتَيْنِ + فَاَمِنْ سَرَّهُمْ  
 وَكُفَى كَيْدَهُمْ وَضَرَّهُمْ

لَا يَنْبَغِي

ذَكَرْتُ مِمَّا فِي الْعَرَمِ وَقَصْدُ الْأَطْرَافِ أَوَّلًا مَالِكُ خَوَارِزْمِ  
 غَيْرُ مَنْ مَكَرَهُمْ + وَسَدَّ بِالْمُصَالَحَةِ تَعَرُّهُمْ + صَمَّ الْعَرَمُ + عَلَى التَّوَجُّهِ  
 إِلَى مَمْلَكَةِ خَوَارِزْمِ + وَهَرَجًا وَرَوْعًا بِالشَّامِ + وَمُبَايِنًا بِتَشْيِيعِ  
 قَوَاعِدِ الْأَسْلَاحِ + وَتَحْتَمُّ مَدِينَةُ جَرْجَانِ + وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْبُلْدَانِ  
 وَهَذِهِ الْمَلَكَةُ ذَاتُ مَدِينٍ عَظِيمَةٍ + وَوَلَايَاتٍ جَسِيمَةٍ + تَحْتَهَا يَجْمَعُ  
 الْفُضَلَاءُ + وَمَحَطُّ رِحَالِ الْعُلَمَاءِ + وَمَقَرُّ الْأَطْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ + وَمَوَارِدُ  
 الْأُدْبَاءِ وَالْكُبَرَاءِ + وَمَعْدِنُ جِبَالِ الْأَعْتَزَالِ + وَيَنْبَغِي بِجَارِ أَهْلِ  
 الْحَقِيقِ مِنْ أَرْبَابِ الْهَدْيِ وَالضَّلَالِ + نَعْمًا كَثِيرَةً خَيْرًا تَهْتَمُّ بِهَا  
 وَجُودًا فَضَائِلَهَا مُسْتَيِّرَةً + وَاسْمُ سُلْطَانِهَا حُسَيْنُ صُوفِي +  
 وَهُوَ مِنَ الْأَعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةِ عَوْفِي + وَمَدُنُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَبَعْضُ  
 قَرِيْبٍ مِنْ بَعْضٍ لَا تَهْتَمُّ بِهَا مَبْنِيَّةٌ بِاللَّيْنِ وَالْأَجْرِ عَلَى الْأَرْضِ + وَأَهْلُ  
 خَوَارِزْمِ كَأَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ فِي اللَّطَافَةِ + وَأَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ

فِي الْحَشَمَةِ وَالظَّرَافَةِ + يَتَعَاوَنُ الْمُشَاعِرَةُ وَالْأَدَبُ + وَلَهُمْ  
 فِي فُنُونِ الْفَضْلِ وَالْمَحَاسِنِ أَشْيَاءُ عَجَبٌ + خُصُوصًا فِي مَعْرِفَةِ الْمَوْسِقَا  
 وَالْأَنْعَامِ + وَيَشْتَرِكُ فِي ذَلِكَ الْخَاصُّ مِنْهُمْ وَالْعَامُّ + وَمِمَّا هُوَ  
 عَنْهُمْ + أَنَّ الْيَتِيمَ فِي الْمَهْدِ مِنْهُمْ + إِذَا بَكَى أَوْ تَالَاهُ + فَإِنَّ ذَلِكَ  
 يَكُونُ فِي شُعْبَةٍ دَوَّاهٍ + فَلَمَّا وَصَلَ يَتِيمُهُ إِلَى خَوَارِزْمٍ كَانَ حَسِينِ  
 صَوْفِي غَائِبًا عَنْهَا + فَتَهَبَ حَوَالِيهَا وَمَا وَصَلَتْ يَدُهُ إِلَيْهَا مِنْهَا + وَلَمْ  
 يَقْدِرْ عَلَيْهَا + فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهَا وَلَا تَفَتَّ إِلَيْهَا + ثُمَّ لَمَّ أَطْرَافَ حَاشِيَتِهِ  
 وَعَادَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ +

### ذَكَرَ عَوْدَهُ ثَانِيًا إِلَى خَوَارِزْمٍ

لَقَدْ أَتَاهُ شَدَّ جِزَامِ الْحَدِّمْ + وَكَرَّرَ ثَانِيًا إِلَى خَوَارِزْمٍ + بِاسْتِعْدَادٍ تَامٍ +  
 وَجَيْشٍ طَامٍ + وَكَانَ سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا + وَأَقَامَ لِحَبِيبَتِهِ بِكْرًا خَاطِبًا +  
 فَمَاصَرَهَا + وَضَاجِرَهَا + وَشَدَّ عَلَى أَعْنَاقِ مَسَاكِينِهَا التَّلَاسِيْبَ +  
 وَكَأَنَّ يَتَشَبَّهَ بِأَزْيَالِهَا مِنْهَا الْمَخَالِيبُ + فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ  
 أَعْيَانِهَا + وَكَانَ تَاجِرًا وَلَهُ قَدَمٌ صَدُقَ عِنْدَ سُلْطَانِهَا + يَقَالُ لَهُ حَسَنُ  
 سُورِيَجٍ + وَالتَّمَرَانُ يَرْفَعُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْمَرْسُومَ + وَأَنْ يَبْدُلَ لَهُ



ما طلب في مقابلة ما يريد من أسير وسلب فطلب منه حل مما أتى بغل  
فصده وترفع إلى خزائنه نضده فلم يزل يراجعه ويلاطفه ويأمنه  
حتى صالحه على ربح سؤاليه وقام المصالح بذلك من ماله وصالحه  
ووزن له ذلك في الحال وأخذ يقوم في الثرعال وكف عن الأذى  
شياطين جنده وعزم على التوجه إلى سمرقند

ذكر من أسلته ملك غياث الدين سلطان هراة الذي  
خلصه من الصلب وأودق به إياه

ثم إن راسل سلطان هراة ملك غياث الدين الذي كان مغنيته علة  
بقوله كتب الله على كل نفس خبيثته وطلب منه الدخول في ربة الطاعة  
وحمل الخدم والتقدم إليه بحسب الاستطاعة ولا قصد دياره  
وبلغه دماره فأرسل ملك غياث الدين يقول صحبة الرسول  
أما كنت خادماً لي وأحسننت إليك وأسبلت ذيل إحساني ونعمتي  
عليك ففعلت وفعلت وفعلت وفعلت وفعلت فعلت التي فعلت  
وذلك بعد أن نجيتك من الصلب فإن لم تكن إنساناً يعرف  
الإحسان فكأن كالكلب فعبر جحيم وتوجه إليه فلم يكن ليعاير<sup>الدين</sup>

قُوَّةُ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ + فَارْسَلْ إِلَى حَشِيَّتِهِ وَسُكَّانِ قُرَاهُ +  
 فَاجْتَمَعُوا لَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ حَوْلَ هَرَاهُ + وَحَقَرْ حَنْدَ قَا حَوْلَ الْبَسَاتِينِ +  
 مُحِيطًا بِالرَّعَائِمِ وَصَحْفَةً الْمَسَاكِينِ + وَحَصَرْ نَفْسَهُ فِي الْقَلْعَةِ وَحَسِبَ  
 أَنْ يَكُونَ لَهُ بِذَلِكَ مَنَعَةٌ + وَذَلِكَ لِرُكَاكَةِ رَأْيِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَجُودِ  
 قَرْبِيَّتِهِ + وَقِلَّةِ عَقْلِهِ وَانْعِكَاسِ فِكْرِهِ وَدَوْلَتِهِ + **شعر**  
 مَنْ لَمْ يُصَادِفْ سَعْدًا تَقْدِيرُ + يَخْطِفُهُ فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرُهُ  
 فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَرِثُ يَتِيمًا لَهُ يِقْتَالُ وَجِهَارُهُ وَلَكِنْ لَحَاطَتْ بِهِ الْعَسَاكِرُ دَائِرًا  
 مَا دَارَهُ وَمَكَثَ يَتِيمًا فِي الْأَمْنِ وَالِدَعَهُ + وَعَدُوُّهُ فِي الْهَيْبَةِ بَعْدَ  
 السَّعَةِ + وَأَضْطَرَّتْ الرُّسُ وَالْحَوَاشِي + وَبَارَتْ الْأَنْعَامُ وَالْمَوَاشِي + وَخَصَرَ  
 الْبِلَدُ بِالرَّحَامِ + وَهَلَكَتِ الْخَوَاصِرُ وَالْعَوَامِ + وَأَضْنَاهُمْ السَّعْبُ +  
 وَعَلَاهُمْ الصُّرَاخُ وَالصَّخَبُ + فَارْسَلْ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ + يَطْلُبُ مِنْهُ الْأَمَانَ  
 وَعِلْمَ أَنَّهُ لَخُتِقَ بِسَبَبِهِ + وَأَنَّهُ اعَانَهُ أَوَّلًا قَبْلِي بِهِ + فَذَكَرُ سَابِقَةَ  
 الْعِرْفَانِ + وَمَا اسْلَاهُ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانٍ وَطَلَبَ مِنْهُ تَأْكِيدَ الْأَمَانِ  
 بِالْإِيمَانِ + فَخَلَفَ لَهُ يَتِيمًا أَنَّهُ يَحْفَظُ لَهُ الذِّمَامَ الْقَدِيمَ + وَأَنْ لَا يُرَاقَ  
 لَهُ دَمٌ وَلَا يَمِيقَ لَهُ أَدِيمُ + فَخَرَجَ إِلَيْهِ + وَدَخَلَ عَلَيْهِ + وَتَمَثَّلَ بَيْنَ



يَدِيَهُ فَدْخَلَ تَيْمُورُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى قَلْعَتِهَا الْحَصِينَةِ  
 وَصُحْبَتُهُ السُّلْطَانُ وَقَدْ احَاطَتْ بِهِ جُنُودُ هَرَاةَ وَالْأَعْوَانُ فَأَشَارَ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَبْطَالِ صَاحِبِهِ عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ يَقْتُلَ تَيْمُورَ وَيَجْعَلَ نَفْسَهُ  
 فِدَاءً وَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَاهُ أَنْ أَقْدَى الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِي وَمَالِي وَأَقْتُلَ  
 هَذَا الْأَعْرَجَ وَلَا أَبَالِي فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى إِشَارَتِهِ وَاسْتَسْلَمَ الْقَضَاءُ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِرَادَتُهُ وَقَالَ لَنْ لِلَّهِ تَعَالَى تَصَرُّفًا فِي عِبَادِهِ وَلَا يُدَانُ تَقْدِيرُهُ  
 فِيهِمْ سَهْمٌ مُرَادُهُ وَلَا مَقَرٌ مِنَ الْقَضَاءِ وَلَا مُجْبِرٌ عَمَّا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَضَى

### شعر

وَإِذَا أَنَا كَمَنْ الْأُمُورِ مُقَدَّرُ + وَفَرَّتْ مِنْهُ فَكُورُ تَرْجَةٍ + وَهَذَا سِرُّ  
 لَا بُدَّ مِنْ ظُهُورِهِ + فَلَا تَبَحُّثَ عَنْ حَقِيقَةِ أُمُورِهِ + فَمَنْ عَالِبَ الْقَضَاءَ عُلْبَ  
 + وَمَنْ نَاهَبَ الرِّمَانَ سُلْبَ + وَمَنْ قَاوَى تِيَارَ الْمَقْدُورِ غَرِقَ +  
 وَمَنْ اسْتَلَدَّ بِالْعَفْلَةِ فِي مَسَارِبِ اللَّهْوَ شَرِقَ + وَذَكَرَنِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
 مَقَالَةَ أَبِيهِ لَهُ وَأَطْلَعَ عَلَى تَحْقِيقِهِ + وَلَكِنَّ السَّهْمَ حَرَّمَ فَأَمَّا مَنْ رَدَّهُ إِلَى الْفَوْقِ  
 ذَكَرَ اجْتِمَاعَ ذَلِكَ الْجَافِي بِالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَافِي  
 وَكَانَ فِي بَعْضِ قُدُمَاتِهِ خُرَاسَانَ سَمِعَ أَنَّ فِي قَصَبِهِ خَوَافَ رَجُلًا قَدْ

مُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى الْأَطَافُ + عَلِيمًا عَامِلًا + كَبِيرًا فَاضِلًا + ذَا كَرَامَاتٍ  
 ظَاهِرَةٍ + وَوَلَايَاتٍ بَاهِرَةٍ + وَكَلِمَاتٍ زَاهِرَةٍ + وَمَقَامَاتٍ طَاهِرَةٍ +  
 وَمَكَاشِفَاتٍ صَادِقَةٍ + وَمُعَامَلَاتٍ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْصِدْقِ وَنَاطِقَةٍ +  
 يُدْعَى الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ + بِطَائِرِ اجْتِهَادِهِ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ  
 أَعْلَى وَكُرْ + قَصْدُ يَتِيمُو رُؤَيْتِهِ + وَتَوَجُّهُ إِلَيْهِ وَجَاعَتُهُ + فَقَالُوا  
 لِلشَّيْخِ إِنَّ يَتِيمُو قَادِمٌ عَلَيْكَ + وَوَأَهْلُ إِلَيْكَ يَقْصِدُ رُؤَيْتَكَ +  
 وَيَرْجُو بَرَكَتَكَ + فَلَمْ يَحْضُرْ الشَّيْخُ بِلَفْظِهِ + وَلَا رَفَعَ لَذَلِكَ لَفْظَهُ +  
 فَوَصَلَ يَتِيمُو إِلَيْهِ + وَنَزَلَ عَنْ مَرْسِيهِ + وَدَخَلَ عَلَيْهِ + وَالشَّيْخُ  
 مَشْغُولٌ بِمَجَالِدِهِ عَلَى عَادَتِهِ + جَالِسٌ فِي فِكْرِهِ عَلَى سَبَّاحَتِهِ + فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ  
 قَامَ الشَّيْخُ فَاحْدَوْدَبَ يَتِيمُو مُنْكَبًا عَلَى رِجْلَيْهِ + فَوَضَعَ الشَّيْخُ عَلَى ظَهْرِ  
 يَدَيْهِ + وَقَالَ يَتِيمُو لَوْلَا أَنَّ الشَّيْخَ رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ ظَهْرِي بِسُرْعَةٍ  
 لَحَلَّتْهُ الْأَرْضُ + وَلَقَدْ تَصَوَّرْتُ أَنَّ السَّمَاءَ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ + وَأَنَا  
 بَيْنَهُمَا رَضِضْتُ أَشَدَّ رَضٍّ + تَعَرَّيْتُ جُلُوسَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ الْمُتَخَبِّ +  
 عَلَى رُكْبَتِي الْأَدَبُ + وَقَالَ لَهُ بِالْمُلَاطَفَةِ فِي الْحَاوَةِ + عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِقْطَامِ  
 لَا الْمُنَاطَرِ يَا سَيِّدَ الشَّيْخِ لَمَّا نَأْمَى مَلُوكُكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْفِصَالِ وَأَنْ لَا يَمِيلُوا



الى الجور والاعتساف. فقال له الشيخ ائمنناهم وتقد منا بذالك اليهم  
 فلم ياتهم فسلطانك عليهم. فخرج من قوره من عند الشيخ وقد  
 قامت منه الحدايه. وقال ملكك الدنيا ورب الكعبة. وهذا  
 الشيخ هو الموعد بن كره ثمران تيمور قبض على ملك هراه وقاتل  
 على ما ملكت يلاه. وصبط ولا ياتها جانيا جانيا. وقر لكل جانب  
 نايبا. وتوجه الى سمرقند قافرا بما امكنه. وجلس السلطان في المدينه  
 واوصد عليه بابها. وكل يحفظه اصحابها. وانصاف اليهم اسد الحقا  
 الزبائنه الشداد الغلاظ. وذلك لحلفه ان لا يريق دمه. وان  
 يحفظ له دمه. فلم يريق له دما. ولكنه قتل في الحبس جوعا وظما.  
 ذكر عوده الى خراسان وتخريبه ولايت سجستان  
 ثم عاد الى خراسان. وقد علم الانتقام من سجستان. فخرج اليه  
 اهل طالبيين الصلح والصلح فاجابهم الى ذلك على ان يمدوا  
 بالسلام. واخرجوا اليه ما عندهم من عده ورجوا ذلك الفرج  
 من تلك الشده. فحلفهم كتب عليهم قسامات بالعه ان يمدوا  
 غدت من السلام فارعه. فلما تحقق ذلك منهم وصح السيف فيهم.

فاضافهم جُودَ المنايا عن بكرة أبيهم ثم خرب المدينة فلم يبق بها  
 شجر ولا مدر + ومحاها فلم يبق لها عين ولا أثر + ورحل عنها  
 وليس بها داء ولا مجيب + وما فعل ذلك بهم إلا لأنه أولاً منهم  
 أصيب + وذكر الشَّيْخُ الفقيه زَيْنُ الدِّين عَبْدِ اللطيف بن مُجِدِّ بن  
 أَبِي الفتح الكُرْمَانِي الحَقِّي نَزِيلُ دُمَشَقَ بِالْمَدْرَسَةِ الجُمُعِيَّةِ فِي سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ أَنَّ الدِّينَ تَخْتَصُّوا مِنَ الْقَتْلِ مِنْ أَهْلِ  
 سَجِسْتَانَ بِهَجْرَةٍ لِعَوْنِهِ أَوْ بَعِيْدَةٍ مِنْ بَطِيْفَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْمَنَانِ مَا  
 تَرَجَعُوا إِلَيْهَا بَعْدَ رُجُوعِ بَيْتِهِمْ عَنْهَا + أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِهَا فَاضِلُوا يَوْمَ  
 الْجُمُعَةِ وَمَا هُنَّ وَالِيَهُ + حَتَّى أَرْسَلُوا إِلَى كُرْمَانَ مِنْ دَلَمُ عَلَيْهِ +  
 ذَكَرَ قَصْدَ ذَلِكَ الْغَدَاةَ مَالِكُ سَبْرَوَارَ وَانْقِيَادَهَا إِلَيْهِ  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ سَجِسْتَانَ مَا أَتَاهُ + قَصْدَ بَعْثِ كُرْمَانَ مَدِينَةَ سَبْرَوَارَ + وَكَانَ  
 وَالِيهَا يُدْعَى حَسَنَ الْجُورِيِّ مُسْتَقْبَلًا بِالْأَمَارَةِ وَهُوَ رَافِضِي + فَمَا  
 أَمَكْنَهُ إِلَّا الْإِطَاعَةَ + وَاسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالْخُدَمِ بِمَا اسْتَطَاعَهُ +  
 فَأَقَرَّهُ عَلَى وَلايَتِهِ وَزَادَ فِي رِعَايَتِهِ + **فصل** وَكَانَ مِنْ عَادَةِ بَيْتِهِمْ  
 وَمَكْرِهِمْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ + إِذَا نَزَلَ بِأَحَدٍ مُسْتَضِيْقًا اسْتَنْسَبَهُ + وَحَفِظَ

وقد قام واليها عليه



اسْمُهُ وَنَسَبُهُ + وَقَالَ لَهُ اِذَا بَلَغْتَ اَنِي اسْتَوَلَيْتُ + وَعَلَى الْمَالِكِ اسْتَقَلَيْتُ +  
 فَأَتَيْتَنِي بَعْلَاهُ مَتَّ كَذَا + فَأَنِي اُكْفِيكَ اِذَا + فَلَمَّا انْتَشَرَ ذِكْرُهُ + وَشَاعَ اَمْرُهُ +  
 وَفَشَا فِي الدُّنْيَا خَبْرُهُ وَخَبَرُهُ + فَهَرَعَتِ النَّاسُ بِالْعِلَافَةِ ثُمَّ اِلَيْهِ + وَوَدَّتْ  
 مِنْ كُلِّ فَرْجٍ عِمِّي عَلَيْهِ + وَكَانَ يُنْزِلُ كُلَّ اَحَدٍ مِنْ لَدُنْهِ + وَيُجِلُّهُ مِنْ تَبَتُّهِ +  
 ذَكَرَ مَا جَرَى لَكَ الدَّلْعُ سَبْرًا وَمَعَ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ رَأْسًا  
 وَكَانَ فِي مَدِينَةِ سَبْرٍ وَارِدٍ رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنَ الشُّطْرَانِ + يُدْعَى السَّيِّدُ مُحَمَّدًا لِسَبْرٍ  
 مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ كُلُّهُمْ دُعَاةُ يَسْمُونَهُ السَّيِّدَ اِلَيْهِ لِيَعْنِي  
 الشُّطْرَانُ + وَكَانَ هَذَا السَّيِّدُ رَجُلًا مَشْهُورًا + بِالْمَأَثَرِ وَالْفَضَائِلِ  
 مَذْكُورًا + فَقَالَ يَتِيمُو عَلِيَّ يَدِهِ + فَأَنِي مَا جِئْتُ اِلَّا بِسَبِيهِ وَقَدْ لُتْ  
 مُتَشَوِّقًا اِلَيْهِ + وَمُتَشَوِّفًا لِعِلْمِهِ مَا لَدَيْهِ + فَدَعَا لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَامَ  
 اِلَيْهِ وَاعْتَقَهُ + وَقَابَلَهُ بِبَشَرَةٍ مُنْطَلِقَةٍ + وَاکْرَمَهُ وَادَّاهُ +  
 وَقَالَ فِي جُمْلَةِ قَحْوَاهُ + يَا سَيِّدُ السَّيِّدِ قُلْ لِي كَيْفَ اسْتَحْلَصُ مَالَكَ  
 خُرَاسَانَ وَخَوَاصَّهَا + وَانِّي اُحِبُّهَا اَدَانِيهَا اَوْ صِيهَا + وَمَاذَا افْعَلُ  
 حَتَّى يَسْتَمَّ لِي هَذَا الْاَمْرُ + وَارْتَقَى هَذَا الْمَسْلُوكَ الصَّعْبَ الْوَعْرَةَ فَقَالَ  
 لَهُ السَّيِّدُ يَا مَوْلَانَا الْاَمِيرُ + اَنَا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَقَدِيرٌ مِنْ اِلِ الرِّسُولِ +

من اين انا وهذا الفضول + واني وان قيل لي شريف + رجل عاجز ضعيف  
 لا طاقة لي بموارد الهلاك + ومن انا حتى اتشاور لمصالح الملك +  
 ومن داخل الملوك او خارجهم + او عارضهم في امورهم +  
 او ما زجهم كان كالعائم في مجتمه البحرين وكالجارح في منظم  
 الكباشين + والحاريج عن غتة الحان + وشتان ما بين المأمون والظمان  
 فقال له لا بد ان تدلني على هذه الطريقة + وتخبرني عن الحجاز  
 الى هذه الحقيقة + ولو لا انني تفرست فيك ذلك + وتكهننت ان  
 برأيك تقتدي المسالك + ولو لا انك اهل لهذه المعرفة + ما هنت  
 لك ببنت شفاه + ولا استغنيت عنك استغناء النفه عن الرفاه +  
 فراساتي ايا سيده + وقضايي كلها قياسيده + فقال ذلك المشير ايها  
 الامير + او تسهم في هذا مقالتي + وتسمع اشارتي + فقال ما اسئرك  
 الا لا تبغ + ولا جاريتك الا لا مشي معك + فقال ان اردت ان  
 يصفوك المشرب + وتال المالك من غير ان تعب + فعليك  
 بخواجه علي ابن المؤيد الطوسي + قطب فلان هذه المالك +  
 ومركز دائرة هذه المسالك + فان اقبل عليك بظاهر لم يكن باطنه



أَلَا مَعَكَ وَإِنْ وَلَّى عَنْكَ بِوَجْهِهِ فَلَنْ يُفِيدَكَ غَيْرُهُ وَلَنْ يَنْفَعَكَ فَلَئِنْ  
 عَلَى اسْتِجَارَةِ خَاطِرِهِ وَخُصُورِهِ إِلَيْكَ أَبْلَغَ جَاهِدًا فَإِنَّهُ رَجُلٌ مُهْلَبٌ  
 وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ وَاحِدٌ وَإِنْ طَاعَتُهُ النَّاسِ مُنَوَّطَةٌ بِطَاعَتِهِ وَأَفْعَالُ كُلِّ  
 مَرْبُوطَةٍ بِأَسَارَتِهِ فَمَا فَعَلَ فَعَلُوا فَإِنْ حَطَّ حَطُّوْا وَإِنْ رَحَلَ رَحَلُوا  
 وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَغْنَى خَوَاجَهُ عَلَى الْمَذْكَورِ رَجُلًا شَيْعِيًّا مُوَالِيًا عَلِيًّا  
 يَضْرِبُ السَّكَّةَ بِاسْمِ الْأَثْنَى عَشَرَ أَمَامًا وَيَخْطُبُ بِأَسْمَائِهِمْ  
 وَكَانَ شَهْمًا هَامًا ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ يَا أَمِيرُ أَعْجُوزَ خَوَاجَهُ عَلَى فَإِنْ لَبَّى  
 دَعْوَتَكَ وَخَضَرَ خَضَرَتَكَ فَلَا تَتْرُكْ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَخْلَاقِ وَالنُّقُورِ  
 وَالْأَكْرَامِ وَالتَّكْبِيرِ شَيْئًا إِلَّا وَأَوْصَلَهُ أَيْاهُ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ لَكَ ذَلِكَ بِرِعَاةٍ  
 وَأَنْزِلُهُ مَنْزِلَةَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ فِي التَّعْظِيمِ وَالتَّقْوِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ وَكَهْلًا  
 مَعَهُ شَيْئًا مَا يَلِيقُ بِمُحْشَمَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ عَائِدٌ إِلَى حُجَّتِكَ وَمُعْظَمَاتِكَ  
 ثُمَّ خَرَجَ السَّيِّدُ مِنْ عِنْدِ يَمِينِهِ وَجَهَّزَ قَاصِدَهُ إِلَى الْخَوَاجَةِ عَلَى الْمَذْكَورِ  
 يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ مَهَّلَ لَهُ الْأُمُورَ فَإِنْ جَاءَهُ قَاصِدُهُ فَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ الطَّاعَةِ  
 وَلَا يَقْعُدُ عَنْ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ وَلَا سَاعِدَهُ وَيَكُونُ مُسْتَرَحِمًا لِلْإِمَامِ  
 أَمِنَ سَطَوَاتِهِ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ فَاسْتَعَدَّ خَوَاجَهُ عَلَى الْقُدُومِ

الوارد وورود القاصد وهيا الخد مات والتقاديم والجمولات  
 وضرب باسمه واسم مؤلاه الدّرهم والدينار وخطب باسمهما في  
 جوامع الأمصار وقعد لا فرج منجزا وأقام للطلب مستوفزا  
 واذا بقاصد يتمو جاءه منه يكتاب فيه من الطف كل يوم والين  
 خطاب يستدعيه مع انشراح الصدر وتوفير التوفير وتكثير البر  
 فنحض من ساعته ملبيا لسان طاعته ولم يلبث غير مسافة  
 الطريق وقد مر بأهل فيسيم وعهد وثيق فلما أخبروه بوفوده  
 جهر لا استقباله أساوره جنوده وسرور رأسه يد وكأله استأنف  
 ملكا جديدا فلما وصل قدم هدايا فاخره وتحفا مستكثرة وطرأف  
 ملوكية وذخائر كسريته فعطاه نعيما بالغا وأولاه انعاما سائغا  
 وأسبل على قامته رجاؤه من خلع اعزازه وكرامته ذيلة سائغا  
 واستمر به على ولايته وزاد في بره وكرامته فلم يتوق في خرامه ان  
 أمير مدينه ولا نائب قلعة مكيته ولا من يشار اليه الا وقصد  
 يتمو وأقبل عليه فمن أكابرهم أمير محمد حاكم باوردو أمير عبد الله  
 حاكم سرخس وانتشرت هيئته في الافاق وبلغت سطوته ما زندها



وكيان وبلاد الرِّي والعراق + وامتدأت منه القلوب والاسماع +  
 وخافه القريب البعيد وعلى الخصوص شاه شجاع + وكل هذا في مدة  
 قصيره + وایام قتل بل يسيره + نحو امين سنتين + بعد قتل السلطان  
 حسين  
 ذكر مرسله ذلك الشجاع سلطان عراق العجم ابو الفوارس شاه  
 ولما صفت له بلاد دخراسان + واذعن بطاعته كل قاص ودان + راسل  
 شاه شجاع سلطان شيراز وعراق العجم + يطب منه الطاعة والانقياد  
 وارسل الاموال والخدم + ومن جملة كتابه + وجوى خطابه +  
 ان الله تعالى ساطن عليكم وعلى ظلة الحكم + والجائرين من ملوك  
 الانام + فعني على من باراني + ونهرني على من خالفني + واداني +  
 وقد رايت وسمعت + فان اجبت واطعت فيها ونعمت + ولا فاعلم  
 ان في قلبي ثلثة اشياء + الخراب والخط والوباء + وانتم  
 كل ذلك عائد عليكم + ومنسوب اليك + فليسمع شاه شجاع الا  
 مهادنته ومهادته + ومصاهرته + ومصافاته + وزوج ابنته + بالتميز  
 ولم يتم ذلك الشرور رحد وث الشرور + فانقصت تلك المباشرة  
 بواسطة افساد الواسطة + وتغريب الخطابة + وتخريب الماشطة +

## شعر

## بديها مضمنا

فاخذ زدها وكمنه على رجل	اذا انتحبت لامر غر واسطة
من الحفاء ومن مكر ومن دخل	واعلم بان طباع الانس قد جبلت
واشعر بنفسك فيه غير متكل	فلا تشق منهم يوما واسطة
من لا يعول في الدنيا على رجل	فانما رجل الدنيا واحد ها

ومد عني الكلام في هذا المقام يخرجنا عن المرام ولكن تمت  
رياض المجبة زاهرة ورياض المودة عامرة وقول المراسلة والمصاحبة  
بين الطرفين سائر واستمر على ذلك من غير نزاع الى ان  
توفي شاه شجاع وكان شاه شجاع هذا رجلا عالما فاضلا يقين الكفا  
تقريباً شافيا كاملا وله شعر اتي به وادب فائق فمن شعره

## شعر

## العرني على ما قيل

واسباب صابري لا تزال تزول	الا ان عهدي في الغرام يطول
ولكن ما به قد يمتحول	اصون هواها كلما ذر شارف
علمت يقيناً انه لبحول	ومن لم يدق صفا الصابة في الصبا

## ابيات

## ومن شعر الفارسي



ای بکام عاشقانِ جنتِ جیل	کے گزینم و گیرے بر تو بدیل
گر زیادتِ غافلِ چشمِ حرام	ورز جورت دم زخمِ خرمِ سبیل
ہر کسے تدبیرِ کارے میکند	مار مار کر دیم بانغمِ الوکیل

وھو شاہ شجاع بن محمد بن مظفر و ابوم کان من افراد الناس من اهل البر  
 یسكن ضواحي یزد و ابرق و ذابا سرشدید یخافه القرب البعید  
 ویرجوع و کان قد نبغ بین یزد و شیراز تحرا می من عرب الی خفاجہ  
 سد علی ساریکی الطریقة حقیقة المجاز یدعی جمال لوك با فقر الغنی  
 و اباد الصعلوک لا یبالی بالرجال قلت او کثرت و لا یکتث بکواکب النبال  
 اذ الکواکب علی رأسه انتثرت فاباد طایفة من البلاد و اهلك الحرث  
 والنسل واللہ لا یحب الفساد فکمن له ابو شجاع فی بعض وھدایہا  
 ثم قابله موآجھہ و کافحه مشافھة و نازله فصرعه و قطع رأسه و  
 وانتزعہ فقصدها رأسه السلطان فقد مدہ علی سائر الاعوان و اقطعہ  
 اماکن عدہ و قریبہ و جعلہ عدۃ یکل شدہ و کان له عدۃ اولاد و اوافر  
 و احفاد کل منهم رئیس مطاع فمن اولادہ شاہ مظفر و شاہ محمود و  
 شجاع فصار کل منهم ذاکمة فافدہ و ید معطية اخذہ و ولم یکن

للسلطان ولد يتقى وراه في أمور الملك ينقب فلما أقبل عليه  
 رائد المينة أجابه وولى مدبرا ولم يعقب وكان اذ ذاك قد ثبتت  
 اوتاد محمد بن مظفر فتقدم في السلطنة ومن سواه تآخر فصار  
 في مالِك عراق الحُجيم الملك المطام واستقل من غير شاق ونداء  
 وتصرف في الممالك كيف شاء ورداه الله خلة قل اللهم مالِك  
 الملك تؤتي الملك من تشاء وتموت في حيوتيه ولده شاه مظفر المشهور  
 وخلف ولده شاه منصوب ثم جرى بين شاه شجاع وبين أبيه من التنازع  
 والشور ما لا يحذر فيه وقبض على أبيه وقهره وفجعه بكر يمتيه وأعد  
 بصره وتمكن من السلطنة واستقر وكان به مرض جوع البقر  
 بحيث أنه كان لا يقدر على الصوم لا في السفر ولا في الحضر وكان  
 كثيرا ما يدعوا لله العفو أن لا يجمع بينه وبين أبيه فلما  
 أدركه الأجل وطوى فراش الموت منه بساط الأمل احضر من  
 له من الأقارب والأولاد وقسم عليهم الممالك والبلاد فولى ابنه  
 له عليه زين العابدين وشيخا زوهي كُرسى الملك مقصدا لوافدين  
 وأقطع أخاه السلطان أحمد ولايات كومان وأعطي ابن أخيه شاه



يحيى بن داود ابن أخيه شاه منصوب اصفهان + واستند وصيته ذلك الى  
 تيموره وخلد ذلك في رقي منشور + واستهد على ذلك من حضر  
 جمعه فكان كمن سلم الرحمن لا بي زوبعه + ولما اذبح الموت توب  
 عمر شاه شجاع + انشئت بين اقاربه شقق الشقاق والذراع +  
 قصد شاه منصوب زين العابدين وقبض عليه + واستول على شيراز  
 ونجعه بكرميتيه + وخالف عمه ونقض جبل عهد + وفعل مع ابنه  
 ما فعله ابو بجد + وجبل هذه القضية مدود + ولاشتغال بقضه  
 وايرامه يخرج عن المقصود + فامعصت تيمور وامتنعص + وتجنم

الغصص وارنصص + ولكن ارتقب في ذلك انتهاز الفرس  
 العائيه  
 ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العائيه  
 ثم ان تيمور جد الحزم + وصمم الغرم على التوجه الى خوارزم + وتوجه  
 الى تلك البلاد + من خراسان على طريق استراباد + وكان  
 سلطانها ايضا غائبا + فاراد ان يولي عليهم من جهته نائبا فخرج  
 اليه حسن المذكور صالحه + واشترى منه الشرر والمقابحه +  
 وقال له يا مولانا الامير + كلنا عندك اسير + ولكن سلطانا غائب +

واذ اقيم علينا من جهتك نايب + ثم رجع اليها السلطان + فلو بد  
 ان يقع بينهما شئ + واذ كان الامر كذلك + فربما يصل اليه منه اذى  
 فيكون ذلك سبب تاكيد العداوة + ويزداد بينكما الجفاء والقساوة  
 فيفيض خفيك على المسلمين + ويقع فساد والله لا يحب المفسدين +  
 وهب ان حسين صوفي صار نايبك + فكل الخلق يحب عليه ان يرا  
 خذ متك وجانبك + ورأيك اعلی + واتباع رؤسومك اولى + فسمع  
 يتم كلامه + وقيل قوله وقوض للرجل خيامه + وكان يحسن  
 المذكور ابن غير فالح له علم غير صالح + فكانه فاك بحظية من خطايا  
 السلطان + وذاع ذلك في المكان + وفاح ذفره في انف الزمان +  
 فلم يعتد بذلك الفعل القبيح حسن + وقال ان لي على السلطان منا  
 وامي من حيث حميت بلده من كل ظلم كفاره + وبدلت في ذلك  
 مالي ووجهي ثلث مرار + فلا بد ان يقابل هذه المصالحه بالعقوبات  
 جرمية ولدي والمسامحة + فلما اب السلطان من سفره + واطلم  
 على حقيقة الامر وخبره قبض على حسن وولده وقتلهم والقاهما بين  
 يدي اسد قهره فاكلهما + وخرّب ديارهما + ونقل الى خزائنه



٥٠  
كما قيل + شعر

مَنْ حُلِقَتْ لِحْيَتُهُ جَارِلُهُ + فَلْيَسْكُبِ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ +  
فَمَا شَاءَ شَجَاعُ فَاطِمَ حَقَّ قَوْلُهُ وَرَمَاهُ + وَهَادَنَ يَهُودِيٍّ لَمَّا ذَكَرُوا هَادَاهُ +  
وَأَمَّا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فَأَجَابَ بِجَوَابٍ مَهْلٍ + وَقَالَ هَذَا الْأَسْلُ لَأَعْرِجُ  
الْجُعْتَانِي مَا عَسَاهُ أَنْ يَفْعَلَ + وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ \* لَأَعْرِجُ الْجُعْتَانِي أَنْ  
يَطَّأَ الْعِرَاقَيْنِ \* وَإِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ الْبِلَادِ كَحَرْطِ الْقَتَادِ \* وَكَمْ بَيْنَ  
مَكَانٍ وَمَكَانٍ \* فَلَا يَخِلُ الْعِرَاقُ كُحْرَاسَانَ \* وَلَكِنَّ عَجِدْتُ عَلَى التَّوَجُّهِ  
إِلَى دِيَارِ نَابِيْنَهُ \* لَتَحُلَّنَّ بِهِ مَنِيَّتُهُ \* وَلَتَرْحَلَنَّ عَنْهُ أُمِّيَّتُهُ \* فَإِنَّا  
قَوْمٌ كُنَّا الْبَاسُ وَالسُّدَّةُ \* وَالْعُدَّةُ وَالْعُدَّةُ \* وَالذُّوْلَةُ وَالْبَعْدَةُ \* وَلَنَأَصِلُ  
السَّامِخَ وَالنَّابِيَّ حَتَّى كَانَهُ قَالَ فِينَا الْمُتَنَبِّي \* نَحْنُ قَوْمٌ مِلْحِينَ فِي زِيٍّ نَاسٍ  
فَوْقَ طَيْرِهَا تُخَوِّصُ الْجَالِي \* فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ شَاءَ وَلِيٌّ \* وَأَيْقَنَ  
أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ عَنْ سُبْحَى خَلِيٍّ \* قَالَ أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا وَاقِفَتُهُ \* بَعْرُ  
صَادِقٍ وَنَفْسُ مُطْمَئِنَّةٍ \* فَلَيْسَ ظَفَرْتُ بِهِ لِأَنْزِلَ بِنَا فِي الْأَمْصَارِ \*  
وَلَا جَعَلْنَاكَ عِدَّةً لَا وَلِيَّ الْأَبْصَارِ \* وَإِنْ ظَفَرْتُ بِكَ فَلَا عَلَى مَا يَصِلُ إِلَيْكَ \*  
فَلْيَنْزِلَنَّ الْقَضَاءُ الطَّامُ وَالْبَلَاءُ الْعَامُّ عَلَيْكُمَا \* ثُمَّ اسْتَعَدَّ لِقَائِهِ

وَأَسْتَسْلِمَ لِقَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ. وَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ وَأَتَصَلَّتِ  
 الْمُرَاشَقَةُ بِالضَّرْبِ فِي الطَّيْنِ. ثَبَّتَ شَاهُ وَلِي سَاعَةً لِمَا نَابَهُ مِنْ شَرِّهِ  
 وَهَرَمَ. ثُمَّ دَلَّى الدُّبَّ لِمَا لَاحَظَ مَا رَأَى مِنْ كَيْدِهِ وَفَرَّ. وَتَبَعَ الشُّبَّهَ  
 فِي الْفِرَارِ حَتَّى لَاطَقَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّيِّ إِذَا مَا امْكَنَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى الْعِرَاقِ  
 وَكَانَ بِهَا أَمِيرٌ مُسْتَقِيلٌ يُدْعَى مُحَمَّدٌ جَوَارِيهِ مُنْصَرِّفًا بِحُكْمِهِمْ فِي  
 تِلْكَ الْقَرْيَةِ الْأَمْصَارِ. وَكَانَ كَرِيمًا شَجَاعًا وَمَلِكًا مُطَاعًا وَمَعَ  
 ذَلِكَ فَإِنَّهُ دَارِي تَيْمُومٍ. وَاعْتَمَدَ مِنْهُ بَعْضُ الْأُمَمِ. وَخَافَ سَطْوَتَهُ  
 وَبِاسْتِهِ. فَقَتَلَ شَاهُ وَلِي وَأَرْسَلَ إِلَى تَيْمُومٍ رَأْسَهُ.

وَأَمَّا  
 الشَّامِيُّ

ذَكَرَ مَا جَرَى لَدَى بَنِي بَكْرِ الشَّاسِبَانِي مِنْ لُوقَايِعٍ مَعَ  
 وَكَانَ بَعْضُ رِوَايَاتٍ مَا زِنْدَرَانُ. رَجُلٌ يُسَمَّى أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَرْيَةٍ  
 تُدْعَى شَاسِبَانِ. وَكَانَ فِي الْحُرُوبِ. كَالْأَسَدِ الْغَضُوبِ. وَكَانَ  
 قَدِ ابَادَ وَابَادَ الْجَحْمَ الْغَفِيرَ مِنْ عَسَاكِرِ التَّارِ. إِذَا انْتَهَى فِي الْمَجَالِ  
 لَا تَثْبُتُ لَهُ الرِّجَالُ. وَإِذَا وَضَعَ الْعِمَامَةَ. أَقَامَ فِيهِمُ الْقِيَامَةَ.  
 وَلَا زَالَ يَكْمُنُ بَيْنَ الرُّوَايِ وَالْجِبَالِ. وَيُجَنِّدُ الْجُودَ وَالْأَبْطَالَ.  
 حَتَّى مَارَتْ تُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالُ. وَتُدْعَى مِنْهُ الْفَرَارُ وَلَوْ طَافَ



الخيال فكان القائل منهم يقول لمركوبه اذا علق عليه اوسقاه \*  
 فأتى عز الماء وجعل من المخلد \* كان أبابكر الشاسباني في الماء  
 وبين العليق تراه \* وقيل لم يتصر عسكر يمشي في مدة استيرائه  
 مع كثرة حربه ومصافاته وإبلائه \* إلا من ثلثة أنفاره أضروا به  
 ونعساكره غاية الإضراره وأوردوا كثيرا منهم موارد النار \* أحدهم  
 أبو بكر الشاسباني \* وثانيهم سيدي علي الكردي وثالثهم أمّة  
 الترماني \* فاما أبو بكر هذا فذكر والله في بعض مصنفاتي ما زدران  
 تغلب عليه الجعّتاى من كل مكان \* وسدّ وأعليه وجه المخلص \*  
 وسدّ وأحبّل المقنص \* فاجأوه الى جرف مقابله جرف \* مقدّمه اشمالية  
 أذرع ما بين الجرف الى الجرف \* كان قعره جبّ التقير \* او واد في قعر  
 السعيرة فانزل أبو بكر عز جوده المضم \* وطفروا طمر من أحد  
 الجرفين الى الآخر \* بما عليه من السيل \* والمعفر \* ولم ينل منهم  
 ضرا \* او نجما نجاتا بطشرا \* ثم انصل بحاشيته \* وأبادهم ونقل  
 الى طاحون القناء منهم من استكمل دياسهم وحصاهم ثم ما دبري  
 أمره الى ماذا \* وكيف تقلبت به الأحوال \* وأما سيدي علي الكردي

فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فِي بِلَادِهِ الْكُرْدِ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَيْلِ الْجُرْدِ وَالرِّجَالِ  
 غَيْرِ الْمُرْدِ فِي جِبَالِ عَاصِيَةِ وَأَمَّا كَنْ وَعِزَّةٌ مُتَقَاصِيَةٌ فَكَانَ يَخْرُجُ  
 هُوَ وَجَاعَتُهُ وَمَنْ سَكَنَتْ طَاعَتُهُ وَيَتْرُكُ عَلَى قَرِ الْمَضَاتِ مَنْ هُوَ بِهِ  
 وَاثِقٌ ثُمَّ تَشَيَّنَ عَلَى عَسَاكِرِ يَهُودِ الْغَارَاتِ وَيُدْرِكُ فِيهِمُ الْمُسْلِمِينَ  
 النَّارَاتِ وَيَقْتَطِعُ مِنْ حَوَاشِيهِمْ وَمَا يَمْلِكُهُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ  
 إِلَى أَوْكَانٍ بِمَا قَفِيَ مِنْ أَوْطَارٍ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيَاتِ فَجِئَتْ  
 يَهُودُ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ فَفَاتَ وَأَمَّا أُمَةُ التُّرْكَ  
 فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ تَرَاكِيَةِ قَرَابَاغٍ وَلَهُ إِبْنَانِ قَدْ وَضَعَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى  
 قَبْ يَهُودِ رَايٍ دَاغٍ وَكَانَتْ الْحُرُوبُ وَالزَّلَالُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَمِيرِ  
 شَاهٍ وَعَسَاكِرِ الْجَمْعَانِ لَا تَزَالُ وَأَقْبُوا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ عَدَدًا لَا يَحْصَى  
 وَجَاءَتْ بَنَاتُ الْإِسْتِقْصَاءِ إِلَى أَنْ عَدَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ  
 فَطَلَبَ غَرَّتْهُمْ وَدَلَّ عَسْكَرَ أَمِيرِ شَاهٍ عَلَيْهِمْ فَبَيَّتُوهُمْ لَيْلًا وَأَرَادُوا  
 مِنْ دِمِهِمْ سَيْلًا فَاسْتَشْهَدَ الثَّلَاثَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

قلت

سعى

وَأَصْعَبُ فِتْنَةٍ تَشْمِيتُ الْأَعْدَاءَ وَأَنْكَى مِنْهُ تَحْدِيدُ الْمَوَالِي



شعارها وديارها. ثم لم يلبث حسين صوفي أن توفي. وولي بعده  
ولده يوسف صوفي. وكان يتمو قبل ذلك قد صاهرهم. وناصرهم  
على مخالفتهم وظاهرهم. وزوج ابنته يدعى جهان كير. عقيقة  
منهم ذات قدر كبير. وأصل خطير. ووجه مستدير. أحسن من  
شيرين. وأطرف من ولادة. ويكونها من بنات الملوك. تدعى خانداده.  
فولدت له محمد سلطان. وكان في نجابتة وإقباله ساطع البرها.  
فلما شاهد يتمو في شمائله مخايل السعادة. وقد فاق في النجابة  
أولاده. وأحفاده. أقبل دون الكل عليه. وعهد مع وجود أعمامه إليه.  
ليكن عائد الدهر. ذلك الظلوم. فتوفي قبله في أوق شهر من بلاد الرزم.  
وسياقي ذكر ذلك.

ذكر توجه ذلك الباقي. إلى خوارزم مرة رابعة.  
فلما سمع يتمو ما جرى على حسن من الشر. وتحقق وشدد الأزم.  
وجّه ركاب الغضب إلى خوارزم. وأخذها وقتل سلطانها.  
وهدم أركانها. ومزق بنيانها. وولى على ما بقي منها نائبا من عنده.  
ونقل جميع ما مكنه نقله عنها إلى ممالك سمرقند. وقابض خراب.

خوارزم عذاب + كما أن تابيخ خراب دمشق خراب +

ذكر ما كان ذلك الجان راسل به شاه ولي امير

ثم انه لما كان توجه الى خراسان + راسل شاه ولي امير ممالك ما زنده

وكتب الأعراء المستقلين بذلك المكان + فمنهم اسكندر الجلابي +

وارشيوند و ابراهيم القمي + واستدعاهم الى حضرة كسا هو جاري

عادته + فاجابه بالضمرة ابراهيم وارشوند واسكندر + وتابى

عليه شاه ولي ذلك الغضرة فلم يلقته الى خطابه + وحسن

له في جوابه +

ذكر مراسلة شاه ولي سلطنة العراق وما وقع

في ذلك من الشقاق وعدم الاتفاق +

ثم ارسل شاه ولي الى شاه شجاع سلطان عراق العجم كرم ان والى

السلطان احمد بن الشيخ اويس متولي عراق العرب واذر بيجان +

يخبرها بورود خطابه + وعهد و بجاوبه + ثم قال انا نفعكم ما + وإن

انتظم امرى انتظم امركم + وإن نزل بي منه بارقه + فانها بما ليكم

لا حقه + فإن ساعدتني بمدد كفتكم هذا النكد + ولا قصير ان



وقيل

شعر

وَلَمْ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مُضَاضَةً + عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسامِ الْمُهَنْدِ

وقيل

شعر

اِذَا كَانَ هَذَا ابْلَا قَارِبِ فِعْلَكُمْ + فَمَا ذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاعِدِ +  
ذَكَرَ تَوَجُّهَ تَيْمُورٍ إِلَى عِرَاقِ الْعَجْمِ + وَخَوْضَ شَاهِ مُنْصُورِ  
غَمَارِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْخَضَمِ

وَلَمَّا تَوَقَّى شَاهُ شِجَاعٍ + وَوَقَعَ بَيْنَ أَهْلِهِ كَمَا مَرَّ بِنِزَاعٍ + وَاسْتَقَرَّ أَمْرُ عِرَاقِ  
الْعَجْمِ عَلَى شَاهِ مُنْصُورٍ + وَخَلَصَتْ مَمْلُوكُ مَا زُنْدَرَانِ وَوَلَايَتُهُمَا الْقَوُورِ +  
وَكَانَ شَاهُ شِجَاعٍ قَدْ أَوْصَى إِلَى تَيْمُورٍ بَوَلَدِهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ كَمَا ذَكَرِ  
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ + وَجَدَ تَيْمُورٌ عَلَى شَاهِ مُنْصُورٍ طَرِيقًا بَعْدَ فَعْلِهِ مِنْ ابْنِ  
عَمِّهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَاحْتَمَى بِذَلِكَ وَمَشَى عَلَيْهِ + فَاسْتَمَدَّ شَاهُ مُنْصُورٍ  
أَقَارِبَهُ فَكَلَّمَهُمْ صَارَ مُحَارِبَهُ + وَعَادَ مُحَادِثَهُ وَمُجَانِبَهُ + وَأَقَامَ كُلَّ مَنْهُمْ  
يَحْفَظُ جَانِبَهُ + فَتَحَّى لَهُ لَمَّا قَاتِلَهُ وَحَدَّهَ بِخَوَالِفِي فَارِسٍ كَارِي الْعُدَّةِ +  
بَعْدَ أَنْ حَصَّنَ الْمَدِينَةَ + وَحَوَّطَهَا بِالْأَهْمِيَةِ الْمَكِينَةِ + وَرَتَّبَ خِيَلَهَا  
وَسَجَلَهَا + وَحَرَّضَ عَلَى التَّصَدُّقِ وَالتَّرْبِصِ أَهْلَهَا فَقَالَ لَهُ أَكْبَادُ أَعْيَانِهَا +

وَالرُّسُ مِنْ سُكَّانِهَا كَأَنَّا بَيْتٌ فِي الْمُقْتَحِمِ ۖ وَسَدُّ الْحَرْبِ قَدْ التَّحَمَّ ۖ  
 وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْنَا ۖ وَدَافَعْنَاهُ عَنِ الْهَجُومِ عَلَيْنَا ۖ وَرُبَّمَا جُنْدُنَا  
 لَهُ رِجَالٌ ۖ وَأَبْطَلْنَا مِنْ عَسْكَرِهِ أَبْطَالًا ۖ ثُمَّ بَاذَلْنَا نَفْسَهُ أَنْتَ بِالْفَتْحِ رَأْسُ  
 مَعَ هَذَا الْعَامِ الْمُنْتَزَكِ الْمُنْتَزَكِ ۖ وَرُبَّمَا يَحُلُّ عَقْدُكَ ۖ أَوْ يُفْلُ  
 جُنْدُكَ ۖ فَلَا تَرَى لِنَفْسِكَ فِي الْهَيْجَاءِ ۖ إِلَّا طَلَبَ الْخَلَّاصِ وَالنَّجَاءِ ۖ  
 وَتَتَرَكُنَا لِحَالٍ عَلَى رَأْسِهِمْ ۖ بَعْدَ أَنْ زَلَّتْ بِنَا مَعَهُمُ الْقَدَمُ ۖ وَلَا يَسْتَفْعِنَا بَعْدَ  
 الْعَدَاوَةِ النَّدَمُ ۖ وَلَا يُجْبِرُنَا مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْكُسْرُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ  
 وَالْأَسْرِ ۖ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى دُبُوسِهِ شَاهُ مَنْصُورٍ وَقَالَ هَذَا الْإِلَهُ فِي الْكَلَامِ  
 السَّادِسَةِ مِنْ أَقْرَبٍ مِنْ يَمِينِهِ ۖ أَمَّا أَنَا فَأَقَارِبُ وَجُنْدِي ۖ فَاِنْ  
 خَذَلَنِي جُنْدِي قَاتَلْتُ حُدًى ۖ بَذَلْتُ فِي ذَلِكَ جَدِّي وَجَهْدِي  
 وَعَانَيْتُ عَلَيْهِ ۖ وَلَكِنْ وَلَدَانِ نَصْرَتِي نَلْتُ قَصْدِي ۖ وَأَنْ قُتِلْتُ فَلَا  
 عَلَيَّ يَمَنْ يَبْقَى بَعْدِي ۖ وَكَأَنِّي أَنَا كُنْتُ الْحَاضِرُ ۖ وَالْحَاطِرُ فِي خَاطِرِ

الشاعر حين قال

إِذَا هُمُ الْقَتْلَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرْمَةٌ ۖ وَكَتَبَ عَزْوَكَ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا ۖ  
 وَقِيلَ إِنَّ شَاهُ مَنْصُورٍ فَرَّقَ رِجَالَهُ عَلَى قَلَاعِهِ ۖ وَارَادَ بِذَلِكَ حِفْظَ



مُدَّة فَضَائِحٍ فِي ضِيَاعِهِ + ثُمَّ جَمَعُوا سَاءَ شِيرَازَ وَأَجَادَهَا + وَأَفْلَزَ  
كَبِدَهَا وَأَوَلَدَهَا + وَقَالَ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ ثَقِيلٌ + وَهُوَ إِنْ كَانَ خَارِجِيًّا  
فَهُوَ فِي بِلَادِنَا دَخِيلٌ + قَالَ أَيْ أَنِّي لَا أَحْضِرُ مَعَهُ فِي مَكَانٍ + وَلَا أَقَاتِلُهُ  
بِضَرَابٍ أَوْ طَعْنٍ + بَلْ أَتَقَلُّ فِي الْجَوَانِبِ + وَاسْتَطَلُّ أَنَا وَرَعَايَايَ  
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ + فَتَضَعُ الْكَنَافَتَيْنِ + وَتَقْطَعُ أَطْرَافَهُمْ + وَتَوَاطِبُهُ  
بِالنَّهَارِ نَرَاقِيَهُ بِاللَّيْلِ + وَتَعُدُّ لَهُ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ قُوَّةٍ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ  
وَكُلِّهَا وَجَدْنَا مِنْهُ غَرًّا + كَسَرْنَا مِنْهُ الْقَعَا وَالْعُرَّةَ + فَبَانَ نَنْطَحُهُ + وَآخَرَى  
نَرْمِيهِ + وَكَرَّةً نَخْدُجُهُ وَمِنْ بَحْرَجَةٍ + وَنَسْلِبُهُ الْجُوعَ + وَنَمْنَعُهُ الرَّجْمَ  
فَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْمَضَائِقُ + وَتَشْدُّ عَلَيْهِ الطُّرُقُ وَالطَّرَائِقُ + غَيْرَ أَنَّ  
الْقَصْدَ مِنْكُمْ يَا أَحْرَارَ + وَيَا بُنَى الْقِفَارِ + وَنُورَ الْبِقَارِ + أَنْ تَحْتَقِطُوا  
بِضَبْطِ الْأَسْوَارِ + وَلَا تَغْفُلُوا عَنْهَا أِنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ + فَإِنَّ  
مَا دُمْتُ بَعِيدًا عَنْكُمْ لَا يَدُ نَوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْكُمْ + وَإِنْ حَاصِرُكُمْ فَفِيكُمْ  
كَفَايَةٍ + وَاسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ هُوَ نِعْمَ الْوَقَايَةُ + وَغَايَةُ مَا تَكُونُونَ فِي هَذِهِ  
الْيَوْمِ + مِقْدَارَ مَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُوسَى + وَلِلَّهِ هَذَا الرَّأْيُ  
مَا كَانَ أَمْتَنَهُ + وَوَجْهَ هَذَا الْقَصْدِ مَا كَانَ لَحَنَّهُ + ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ ذَاهِبًا + وَتَصَدَّقَ

٥٤  
ذَكَرَ دَقِيقَةً قَصِدَتْ فَحَلَّتْ وَنَقَضَتْ ۝ مَا  
ابْرَمَهُ شَأْنُ مَنْصُوعٍ عُنُقٍ جَيْنَ حَلَّتْ

فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ جَائِرٌ ۝ نَظَرَتْهُ سَعْدَاءُ مِنْ مَشْهُوَاتِ الْحَيَاءِ  
فَبَدَرَتْهُ بِالْمَلَامِ ۝ وَادَّتْهُ بِالْكَلَامِ ۝ وَنَادَتْ بِلسَانِ الْأَنْجَامِ ۝ أَنْظِرُوا إِلَى  
هَذَا تَرَكْشَ حَرَامٍ ۝ رَعَى أَمْوَالَنَا ۝ وَتَحَكَّمَ فِي دِمَائِنَا ۝ وَفَارَقَنَا حُوجٍ  
مَا نَحْنُ إِلَيْهِ فِي مَخَالِبِ أَعْدَائِنَا ۝ جَعَلَ اللَّهُ حَلَّ السَّلَامِ عَلَيْهِ  
حَرَامًا ۝ وَلَا أَنْبَحُ لَهُ قَصِيدًا وَلَا أَسْغَفُ لَهُ مَرَامًا ۝ فَقَدَحَتْ زِينَةً  
وَجَرَحَتْ قِيَادَةً ۝ وَتَأَنَجَّحَتْ زَيْدَانُ غَضَبِهِ ۝ وَلَحِقَتْ أَلْسُنُ تَدْبِيرِهِ  
شَوَاطِلُ لَهْبِهِ ۝ وَتَارَتْ نَفْسُهُ الْأَبْيَهُ ۝ وَاحْتَدَتْ حِمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ ۝  
حَتَّى ذَهَبَ لُبُّ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْحَازِمِ ۝ وَغُلِطَ فَا مَسْنِي هُوَ لَغَاطُهُ مَلُودٌ  
فَتَشَى عَنَانُ غَرَمِهِ ۝ وَكَرَّ أَسْنَانُ أَرْمِهِ ۝ وَأَقْسَمَ لَا يَدْرَحُ عَنِ الْمُقَاوَمَةِ ۝  
وَلَا يَرْجِعُ فِي مَجْلِسِ قَضَاءِ الْحَرْبِ عَنِ مَلَأَةِ زِمَّةِ الْمُصَادَمَةِ ۝ وَيَجْعَلُ  
ذَلِكَ دَابَّةً صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعِشَاءً إِلَى أَنْ يُعْطِيَ اللَّهُ التَّصَرُّوْنَ يَشَاءُ  
ثُمَّ قَابِلٌ ۝ وَرَتَّبَ أَبْطَالَهُ وَقَاتِلٌ ۝ وَكَانَ فِي عَسْكَرِ شَاهِ مَنْصُوبٍ ۝ أَمِيرٌ  
خُرَاسَانٍ مُبَاطِلٌ لِقِيَمٍ ۝ يُدْعَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ ۝ مِنَ الْفَجْرِ



الْمُعْتَدِينَ + وَجَلَّ الْعَسَاكِرُ كَانَ مَعَهُ + فَسَارَ إِلَى تَيْمُورٍ وَالَّذِي الْجُنْدُ  
 تَبِعَهُ + فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا دُونَ الْأَنْفِ + فَمَا قَوْمٌ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
 مِنَ الرَّحْفِ + فَشَبَّتَ شَاهُ مَنْصُورٍ + بَعْدَ أَنْ تَضَعُضَعَتْ مِنْهُ <sup>مُؤْ</sup>الْأُ  
 فَلَمْ تَزَلْ تَذِيرُ الْهَيْجَاءَ تَنْتَطِمُ + وَزِيَادُ الْحَرْبِ تُورِي إِذْ تَقْدَحُ +  
 وَشِرَارُ السَّهَامِ تَنْطَاطِرُ + وَثِمَارُ الرُّسُومِ يَنْجَلِي السُّيُوفُ تَقْطِفُ  
 فَتَنْتَازِرُ + حَتَّى أَقْبَلَ جَيْشُ اللَّيْلِ + وَشَمَّرَ لِلْهَيْجَاءِ جُنْدُ النَّهَارِ الَّذِي  
 فَتَرَجَعَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى وَكْرِهِ + وَاعْمَلْ شَاهُ مَنْصُورٍ فَكْرُهُ فِي مَكْرِهِ +  
 ذَكَرَ مَا نَقَلَ عَنْ شَاهِ مَنْصُورٍ + مَا وَقَعَ بِعَسْكَرِ تَيْمُورٍ  
 مِنَ الْحَرْبِ الْوَيْلِ + تَحْتَ جَنْحِ اللَّيْلِ  
 فَعَدَّ إِلَى فَرَسٍ جَفُولٍ + مِنْ بَيْتِ الْخَيْوَلِ + اجْتَمَعَ مِنْ دَهْرٍ دَمَحٌ + وَارْمَحُ  
 مِنْ عَصْرِ جَحْمٍ + وَاتَى بِهَا عَسْكَرُ الْعَدُوِّ + وَقَدْ أَخَذَ اللَّيْلُ فِي  
 الطُّدِّ + ثُمَّ رُبَطَ فِي ذَنْبِهَا قِدْرٌ مِنَ الثَّمَارِ + مَلْفُوفَةٌ فِي قِطْعَةٍ يَلَا<sup>س</sup>  
 وَشَدَّهَا شِدَّةً أَحْكَمَ وَثَاقَهَا + وَصَوَّبَ رَأْسَهَا نَحْوَ الْعَدُوِّ وَسَاقَهَا فِجَاجًا  
 الْفَرَسُ فِي الْعُسْكَرِ وَاضْطَرَبَتْ + وَاحْطَبَتِ النَّاسَ وَاحْتَرَبَتْ أَنْسَابَتْ  
 جَدَاوِلُ السُّيُوفِ فِي بَطُونِ تِلْكَ النُّجُورِ وَانْسَرَبَتْ + حَتَّى كَانَ السَّاعَةُ

اقْتَرَبَتْ ۖ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِمُ الشُّهُوبُ انْقَلَبَتْ ۖ وَالْأَرْضُ رِيحُهُمْ اهْتَزَّتْ  
وَرَبَّتْ ۖ وَشَاهِدٌ مِّنْهُمْ وَقَفَ لَهُمْ كَالْإِزْيِ الْمِطْلِ عَلَيْهِمْ ۖ  
يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ ۖ وَيُبِيدُ مَنْ نَّذَّ ۖ وَصَارَ لَهَا قِيلٌ

## شعر

الليل داج والكباش تنطعم    نطاح جدد ما أراها تصطعم  
فقائم وقاعد ومضطعم    فمن بجابر أسيد فقد رجم  
قيل إنهم اقتتلوا فيما بينهم حتى فني نحو من عشرة آلاف نفس فلما  
قوض الليل خيامه ۖ ورفق النهار أعلامه ۖ علموا البلاء كيف  
دهاهم ۖ وليت الليل لم يكن فارق ذراهم ۖ ثم إن شاه منصو أصبح  
وقد قل ناصره ۖ وفل موازره ۖ فانتخب من جماعته فيه ۖ نحواً  
من خمس مائه ۖ فجعل يصول بهم صولة الأسد ۖ ويخوض بهم  
غمار الموت فلا يلوى ۖ أما هم أحد على أحد ۖ ويميل يسرة ويمند  
وينسب ۖ ويصيح أنا شاه منصو الصابر المحسب ۖ فتراهم بين يديهم  
مستغفرة ۖ فرت من قسوة ۖ وقصد مكاناً فيه يتمو ۖ فهرب منه ودخل بين  
واخفى لينهن ۖ وغطي بكساء ۖ فبادرته وقلن نحن حرم ۖ وأشرن



إلى طائفة من العسكر المصطد وقلن هناك رغبتك ودين أولئك  
 طلبتكم فالوى راجعا وتركهن مخادعا وقصد حيث اشرن  
 اليه وقد احاطت به جموع العساكر وحلقت عليه قلت يديها

### شعر

وما خر أعناق الرجال سوى النساء وائي بلاء ما لهن به إيلاء  
 وكن نار شيا حرقت كبد الورى ولم يك إلا مكرهن لها أصلا  
 وكان على فرس فاقت خصلا فضرب فيهم بسيفين يمينا وشمالا  
 وفرسه السبوح كانت تقايل معه وتصدم وتلكم من يقرب منها  
 في تلك المععة وكانه كان ينشد معنى ما قلته في مرارة الأدب

### شعر

يد الله قوتني فعلت يداهم وهذي يدي فيهم بسيفين تضرب  
 فصار كلما قصد رعدة من تلك الرجال افتقرت امامه يمينا وشمالا  
 وإن كانوا كلهم من أهل الشمال ولكن

### شعر

إذا لم يكن عون من الله للفتي فأعظم ما يحبني عليه اجتاده  
 حتى انهكته الحرب وكنت يداه من الطعن والضرب وجند كنت

أَبْطَالَهُ + وَقَتْلَتْ خَيْلَهُ وَجَالِدَهُ + وَتَغَيَّرَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَحْوَالُهُ + وَسَدَّتْ  
 طَرِيقَهُ + وَشَدَّتْ مَضَائِقَهُ + وَخَرَسَتْ شَقَاشِقَهُ + وَخَرَسَتْ قِيَالِقَهُ +  
 وَخَدَّتْ بَوَارِقَهُ + وَهَمَدَتْ بَيَازِقَهُ + وَحَصَّ نَجَاحَهُ + وَقَصَّ جَنَاحَهُ +  
 وَخَفَّ مِرَاحَهُ + وَاقْلَعَهُ جِرَاحَهُ + وَسَكَنَتْ هَمَمَتَهُ + وَسَكَنَتْ  
 غَمَمَتَهُ + فَانْقَرَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ + وَقَدْ أَذَاهُ الْجِرَاحُ وَأَوْدَى بِهِ +  
 وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ سِوَى تَفَرُّقَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدْعَى تَوَكُّلًا وَالْآخَرُ  
 مَهْزَنَ فُحْرِهِ وَاحِدَهُ الْدَّهْشُ + وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْعَطَشُ + وَنَشَفَ الرَّهْمُ  
 وَالْوَهْمُ كَيْدَهُ + وَطَلَبَ شَرِبَةً مَاءٍ فَمَا وَجَدَهُ + وَلَوْ وَجَدَ مَا يَبْلُ بِهِ رَيْقَهُ  
 لَمَا قَدَّرَ أَحَدٌ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ + فَرَأَى الْأَوَّلَى + طَرَحَ نَفْسَهُ بَيْنَ  
 الْقَتْلِ + فَاطْرَحَ بَيْنَهُمْ نَفْسَهُ + وَرَمَى أَهْبَتَهُ وَسَيْبَ فَرَسَهُ + وَقِيلَ تَوَكَّلْ  
 وَنَجَا فَنَحْرُ الدِّينِ + وَبِهِ مِنَ الْجِرَاحِ مَحْمُومٌ سَبْعِينَ + وَغَيْرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ + وَكَانَ مِنَ الْأَبْطَالِ وَالْمُصَارِعِينَ + فَتَرَجَعَ جَيْشُ  
 يَمُومٍ وَتَضَامَ + وَانْقَشَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مَوَارِدَ الْحِمَامِ + وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
 قُتِلَ مِنْهُمْ مَا لَا يُعَدُّ + وَأَفْنَى لَيْلًا وَنَهَارًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُحَدُّ + وَهَفِيقُ  
 يَمُومٍ فِي الْقَلْقِ + وَالضَّجَرُ وَالْأَرْقُ + لَفَقْدِ شَاهِ مُنْصُونٍ + وَعَدَمِ الْوُقُوفِ



على حال ذلك الأسد المنصوب + أهو في الأحياء فيخشى فكره + أم لتقل  
 إلى دار الفناء فيأمن مكره + فأمر بتفليس الجرْحى + والتنقيب عنه  
 بين القتل والطرحى + إلى أن كادت الشمس تتوارى بالحجاب +  
 ويغدحسام الضياء من الظلام في قراب + فعند ما ضم ديار البضاء +  
 تحت ذيل ملأه الضياء + ومدت ساجح القدر في جوف الفضاء سدا +  
 والليل إذا سبجى + ونثر على سطح هذا الأديم المينا + دراهم كوكبه الزهرا +  
 وتسمع الظلام والنسج + عثر واحد من الجنائى على شاه منصوب وبه  
 أدنى رفق + فتثبت شاه منصوب بذلك الإنسان + بل الشيطان  
 الخوان + وناداه الأمان الأمان + أنا شاه منصوب + فأكتم عني هذه  
 الأمور + وخذ مني هذه الجواهر + وخافت في قضيتي ولا تجاهر +  
 كأني لا رأيتك ولا رأيتني + ولا عرفتك ولا عرفتني + وإن تخفيت  
 مكاني + ونقلتني إلى إخواني وأعوان + كنت لم أعقب بعد ما اشتد علي  
 ومن بعد ما أماني أحيائي + وكنت ترى مكافائي + وتغنم مصافائي +  
 ثم أخرج له من الجواهر + ما يكفيه وذريته إلى يوم الآخر + فكان  
 في وصيته واستكشاف غصته + كما لم تستغيث بعمر وعند كربته + فما علم

أَنَّ وَشَبَّ عَلَى شَاهٍ مَنْصُورٍ وَخَرَّ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِ مُرٍّ وَحَكَمَ لَهُ  
 مَا جَرَى بِتَجْنِيزِ الْمُشْتَرَى فَمَا صَدَقَهُ + وَلَا فِي كَلَامِهِ اسْتَوْثَقَهُ  
 بَلْ أَخْرَجَ مِنْ قَبَائِلِهِ وَشُعْبِهِ + مَنْ عَرَفَهُ بِهِ + فَعَرَفُوهُ بِشَاهٍ + كَانَتْ عَلَيْهِ  
 وَجْهُهُ عِلَامَةٌ + فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ شَاهٍ مَنْصُورٍ بَعِيْنُهُ + وَمَتَّيْزُهُ صِدْقُ ذَلِكَ  
 مِنَ مَيْنِهِ + تَحَقَّقَ وَتَحَيَّفَ + وَتَحَرَّقَ لِقَتْلِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَتَأَسَّفَ لِمَسْأَلِ  
 ذَلِكَ الرَّجُلِ عَنْ مُحْتَدِهِ + وَعَنْ ذَلِكَ + وَعَنْ قَبِيلَتِهِ وَذَوِيهِ +  
 وَمُخَدُّومِهِ وَمُرِيَّتِهِ + فَلَمَّا اسْتَوْضَحَ أَخْبَانَهُ + عَلِمَ نَجَاتَهُ وَمَجَانَهُ +  
 أَرْسَلَ مُوسُوْمَهُ الْمُتَوَلَّى سَلَاكَ الدَّانِ + فَقَتَلَ أُمَّهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَعْوَانَهُ  
 وَأَصْحَانَهُ وَاللَّهُ وَأَحْفَادَهُ + وَأَخْتَانَهُ وَأَصْحَانَهُ + وَقَتْلَهُ شَرِّ قَتْلَةٍ وَ  
 مُحَااثَةٍ + وَصَادَرَ مُخَدُّومَهُ وَقَتْلَهُ وَخَرَّبَ دِيَارَهُ + ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى  
 أَطْرَافِ مَمْلِكَتِهِ مُطَالَعًا + يَذْكُرُ فِيهَا صَوْتَ تِلْكَ الْمَصَافَاتِ وَالْمَوَاقِعِ +  
 وَمَا شَاهَدَ مِنْ وَبَّاتِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَثَبَاتِهِ + وَغُشْيَانِهِ غِمَرَاتِ الْحَرْبِ  
 وَضُرْبَاتِهِ + وَمَا حَصَلَ فِي وَاقِعَةِ الْقِتَالِ عَلَى الْحَدِيدِ صَفِّ مُرْسَلَاتِهِ  
 وَكَيْفَ زُلْزَلَتِ الْعَادِيَا وَوَلَوَّتِ النِّسَاءُ فِي فَتْحِ حِجْرَاتِهِ + لِعِبَارَاتِ  
 هَائِلِهِ + وَكَلِمَاتِ مَيَادِينِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ جَائِلَةٍ + وَهَذِهِ الْمَطَالَعَةُ



تَقَرُّ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَشَاهِدِ وَتُتْلَى فِي الْمَصَادِيرِ وَالْمَوَارِدِ يَسْتَمِعُ مِنْهَا  
 ذُو الْأَدَابِ وَيَعْتَنِي بِحِفْظِهَا الْكُتَّابُ وَالصَّبِيَّانُ فِي الْكِتَابِ رَأَيْتَ  
 فِي أَخْبَارِ بَعْضِ الْمُعْتَنِينَ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِينَ تِسْعِينَ  
 وَرَدَّ رَسُولُ صَاحِبِ سِطَامٍ يُؤَدِّ سُلْطَانُ مِصْرَ بِالْإِعْلَامِ أَنَّ يَهُودَ قَتَلَ شَاهَ  
 مَنْصُوبٍ وَأَنَّهُ تَوَلَّى عَلَى شِيرَازَ وَسَائِرِ الْبِلَادِ وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ إِلَى  
 حَاكِمِ بَغْدَادٍ وَأَمَرَ بِالطَّاعَةِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَرْسَلَ  
 إِلَيْهِ خِلْعَةً وَأَنَّ يَضْرِبَ السِّكَّةَ بِاسْمِهِ وَيَخْطُبُ بِذَلِكَ الْجُمُعَةَ  
 فَلَيْسَ خِلْعَتُهُ وَأَمَرَ مُمْتَنِلًا كَلَامَهُ أَمْرٌ وَأَنَّهُ عُلِقَ رَأْسُ شَاهِ مَنْصُوبٍ  
 بَعْدَ مَا طَافَ بِهِ عَلَى السُّورِ وَمَا أَظُنُّ لَكَ صِحَّةٌ

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْأُمُورِ وَالشُّرُوفِ بَعْدَ قَتْلِ شَاهِ مَنْصُوبٍ  
 فَاسْتَوَلَى يَهُودَى عَلَى مَمْلُوكِ فَارِسَ أَرْضِ عِرَاقِ الْعَجَمِ وَأَرْسَلَ  
 مَنْ دَانَاهُ مِنْ أَقَارِبِ شَاهِ شِجَاعٍ وَمُلُوكِ الْأُمَمِ وَاسْتَمَالَ الْحَوَاطِرَ  
 وَأَمَّنَ الْبِلَادِيَّ وَالْحَاضِرَ وَوَحَلَ فِجَازَ مَدِينَةِ شِيرَازَ وَضَبَطَ  
 أَحْوَالَهَا وَفَرَّقَ فِيهَا خِيَلَهَا وَرِجَالَهَا وَنَادَى بِالْأَمَانِ لِلْقَاصِي  
 وَالْدَّانِ فَلَبَّتْ دَعْوَتَهُ مُلُوكُ الْبِلَادِ وَلَمْ يَسِعْهُمْ مَعَهُ إِلَّا الْإِطَاعَةُ

والإقياد + فوصل إليه سلطان أحمد من كومان + وشاه يحيى  
 من يزد وعصى سلطان أبو اسحق في شيرجان + فأنعم وخلم على من  
 أطاعه وأنقاد + ولم يعرض لمن أظهر العناد + ولم يشوب بيته وبيان  
 مخالفيه العصا + وأكرم من أطاعه ليوقع بذلك من عصى + وطرح  
 على شيراز وسائر البلدان بالآمان + وأقام في كل بلدة من جهة  
 ناساً وتوجه إلى أصبهان + وحصن إلى نزيل العائدين الذي هو  
 وصيه من أهله + ووظف له من الجوامك الأذرادات

ما يكفيه وذويه +

### ذكر ما صنع الزمان عند حلوله بأصبهان

فلما وصل إلى أصبهان + وكانت من أكبر البلدان + مسئلة بالافاضل  
 محسنة بالأمثال + وبها شخص من علماء الإسلام + والسادة  
 الأعلام + قد بلغ في العلم الغاية + وفي العمل الاجتهاد والنجاة  
 أفعاله مبرورة + وكراماته مشهورة + وما تروى مذكورة +  
 ومحاسنه على جهة الأيام مسطورة + وهو معتقد المسلمين  
 وكان اسمه امام الدين + وكان أهل أصبهان يدكرون



لَهُ يَتِمُّورُ + وَيَحْذَرُونَ مِنْ شَرِّهِ أَيْ يَحْذَرُونَ + فَيَقُولُ لَهُمْ مَا دُمْتُ فِيكُمْ  
 حَيًّا + مَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُ شَيْئَا + فَإِنْ دَفَانِي الْأَجَلَ تَكُونُوا مِنْ أَزْدَاهُ عَلَى  
 وَجَلٍ + إِنَّفَقَ اللَّهُ فِي صُورِي يَتِمُّورُ + تُوِيَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ + فَاصْبَحَتْ  
 صَبَاحًا ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نُورًا عَلَى نُورٍ + قَضَاعَفَتْ  
 حَسْرَتُهُمْ + وَتَرَدَّافَتْ كَسْرَتُهُمْ + فَوَقَعُوا فِي الْخَيْرَةِ + وَصَارُوا كَأَبْنِ  
 هَرِيرَةٍ + رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ +

لِلنَّاسِ هُمْ وَلِيٌّ فِي الْيَوْمِ هَمَّانٍ فَقَدْ الْجَرَابِ قَتَلَ الشَّيْخَ عُمَانَ  
 فَخَرَجُوا إِلَيْهِ وَصَالِحُونَ عَلَى حِمْلِ أَمْوَالٍ + فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لِاسْتِغْلَاظِهِمُ الْوَجَالَ  
 فَوَرَعَوْهَا عَلَى الْجِبَاهَاتِ + وَفَرَضُوا عَلَى الْجَارَاتِ وَالْحَلَّاتِ +  
 وَتَفَرَّقَ فِيهِمُ الْمُسْتَخْلَصُونَ + فَكَانُوا يَعِيشُونَ فِيهِمْ وَيَعْبَثُونَ + وَاسْتَطَالُوا  
 عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوهُمْ كَالْحَدَمِ + وَتَوَصَّلُوا إِلَى أَنْ مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْحَرَمِ +  
 فَانْتَكَبُوا مِنْهُمْ أَعْمَى بَنِي كَيْهٍ + فَرَفَعَ أَهْلُ إصْبَهَانَ إِلَى رُئُسِهِمُ الشُّكَايَةَ +  
 وَكَثُرَتْ مِنْهُمْ الشُّكَايَةُ + وَهُمْ قَوْمٌ لَمْ حَمِيَّةٍ + قَالُوا الْمَوْتُ عَلَى هَذِهِ  
 الْحَالَةِ + خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ هَذِهِ الْإِسْطِطَالَةِ + فَقَالَ لَهُمْ رُئُسُهُمْ إِذَا أَقْبَلَ  
 الْمَسَاءُ + فَإِنِّي أَضْرِبُ الطَّبْلَ لِكَيْ لَا تَحْتَكَسَاءُ + فَاذَا سَمِعْتُمُ الطَّبْلَ قَدْ دَقَّ

فَاَقُولُ قَدْ حَقَّ + فَلْيَقْبِضْ كُلُّكُمْ عَلَى نَزِيلِهِ + وَلْيَحْتَكِمُ مِنْكُمْ لِسَبِيهِ <sup>رَبِّهِ</sup>  
 وَهَرِيلَهُ + فَاتَّقُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ الْمَعْكُوسِ + وَالْأَمْرِ الْمُنْكَوسِ فِي الطَّالِعِ  
 الْمُنْخُوسِ + وَقَصِّرُوا أَيْدِي أَنْظَارِهِمْ السَّاقِيمَةِ + عَنِ قِصَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ  
 الْوَحِيمَةِ + وَلَمَّا تَعَرَّى الْعَيْنُ مِنْ تَوْبَرُورِهِ + وَأُبْدِلَ الْجَوْ قَاسِمُهُ  
 بِسَمُورِهِ + وَمَضَى هَرَبٌ مِنَ اللَّيْلِ + ضَرْبَ الرَّئِيسِ الطَّبْلِ فَحَلَّ  
 بِالْمُسْتَخْصَيْنِ الْوَيْلَ + فَتَقَلَّوْهُمْ وَكَانُوا حَوْماً مِنْ سِتَّةِ آلَافٍ + فَاصْبَحُوا  
 وَقَدْ عَرَّسُوا فِي دَوَاجِ الْعِصْيَانِ أَعْصَانِ الْخِلَافِ + فَأَثْمَرَ ذَلِكَ لَهُمْ  
 الْحُورَ بَعْدَ الْكُورِ + وَبَانَ لَهُمُ الْبُورُ فَاصْبَحُوا بُوراً بِهَذَا الْبُورِ + وَلَمَّا سَلَّ  
 الْحَجْرُ حُسَامَهُ + وَحَسَرَ النَّهَارُ لِنَامِهِ + بَلَغَ يَتِيمُ ذَلِكَ الصَّنْعِ الْمَشْهُومِ  
 فَفَحَّمَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ فِي الْحَيْشُومِ + فَارْتَحَلَ مِنْ قُورِهِ + وَاسْتَلَّ عَصَبَ  
 غَضْبِهِ وَنَثَلَ جَعْبَةَ جُورِهِ + وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدَائِنَةِ مُرْجِجاً + مَصْرَاعَ  
 مَتَكَلِّمًا مَنَاسِدًا مُتَمَرِّجاً + فَوَصَلَ إِلَيْهَا + وَخَنَى عَلَيْهَا وَأَمَرَ بِاللِّمَاءِ أَنْ  
 تُسْفَكَ + وَبِالْحُرْمَاتِ أَنْ تُنْفَكَ + وَبِالْأَرْوَاحِ أَنْ تُسْلَبَ + وَبِالْأَمْوَالِ  
 أَنْ تُنْهَبَ + وَبِالْعُرْنِ أَنْ تُحْرَبَ + وَبِالزُّرُوعِ أَنْ تُحْرَفَ +  
 وَبِالزُّرُوعِ أَنْ تُحْرَقَ + وَبِالْأَطْفَالِ أَنْ تُطْرَحَ + وَبِالْأَجْسَادِ



أَنْ تُجْرَحَ + وَبِالْأَعْرَاضِ أَنْ تُشْلَمَ + وَبِالدِّمِ أَنْ تُسْلَمَ وَلَا تُسْلَمَ +  
 وَأَنْ يُطَوَّى بِسَاطِ الرَّحْمَةِ + وَيُسْتَرْ مِسْمُ النِّقْمَةِ + فَلَا يُرْجَمُ كِبَارُ الْكِبَارَةِ +  
 وَلَا تُغَيَّرُ لَصَغَرُهُ + وَلَا يُوقَرُ عَالِمٌ لِعِلْمِهِ + وَلَا ذُو دَبٍّ لِفَضْلِهِ وَحِلْمِهِ +  
 وَلَا شَرِيفٌ لِنَسَبِهِ + وَلَا مُنِيفٌ لِحَسْبِهِ + وَلَا غَرِيبٌ لِعُرْبَتِهِ + وَلَا قَرِيبٌ  
 لِقَرَابَتِهِ وَقُرْبَتِهِ + وَلَا مُسْلِمٌ لِسَلَامَتِهِ + وَلَا ذِمِّيٌّ لِدِيَامَتِهِ + وَلَا صَغِيرٌ لِفَقْرِهِ +  
 وَلَا جَاهِلٌ لِرُكَاكَةِ رَأْيِهِ وَسُخْفِهِ + وَبِالْجَسْمَةِ فَلَا يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ +  
 مِمَّنْ هُوَ دَاخِلُ الْبَلَدِ + وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلْجِدَالِ  
 نَجَالٌ + فَضْلًا عَزِيزًا بِقِيَالٍ + وَأَنَّ قَوْلَ الْأَعْدَاءِ رِجَالٌ + وَأَنَّهُ  
 لَيْسَ يُنْجِيهِمْ مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ + مَالٌ وَلَا بَنُونَ + وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ + وَلَا يَنْفَعُهُمْ عَدْلٌ وَلَا شَفَاعَةٌ فَخَصُّوا بِحُصُونِ  
 الْأَصْطَبَا + وَتَدَارَعُوا دُرُوعَ الْأَعْتَبَا + وَتَلَقَّوْا سِهَامَ الْقَضَا  
 مِنْ حَايَا الْمَنَا بِمَحْزَنٍ تَسْلِيْمٍ الْمَرَادِ + وَاسْتَقْبَلُوا ضَرْبَاتِ الْقَتْلِ +  
 مِنْ سُيُوفِ الْخُتُوفِ بِأَعْمَارِ الْقَوَاضِ الْأُنْقِيَادِ + فَاطْلُقْ فِي مِيَادِينِ  
 رِقَابِهِمْ عَنَانَ الْحُسَامِ الْبَنَادِ + وَجْعَلْ مَقَابِرَهُمْ بَطْنَ الدِّمَاءِ وَالصَّبَا  
 وَحَوَاصِلِ الْأَطْيَا + وَالْأَزَالَتِ عَوَاصِفُ الْفَنَاءِ تُخْشَعُ مِنَ الْأَشْجَارِ الْوُجُودِ

حتى حصروا عداد القتل فكان نحو ست مائة من أمة يونس برية  
 فاستغاث بعض البصرياء بواحد من رؤس الأمراء وقال التقية  
 في البقية والرعاية في الرعية فقال ذلك الأمير للسائل الفقير أجمعوا  
 بعض الأطفال عند بعض القتل فلعل أن يلين قلبه عند  
 رؤيته شيء ما عسى ولعل فامثلوا ما به امرئ ووضعوا شرملة  
 من الأطفال منه على امرئ فترك ذلك الأمير مع تيمور وواحد  
 على تلك الأطفال وقرأ ثم قال انظر يا محمد وم نظر الراحم إلى  
 المرحوم فقال ما هؤلاء الطرحاء الأشقياء فقال أطفال معصومون  
 وأمة مرحومون ومرحومون استحر القتل بوالديهم وحل غضب مولانا  
 الأمير على أكابرهم وذويهم ويسترحمون بعواطفك الملوكة  
 وصغيرهم ويستشفعون إليك بذلهم وضعفهم ويقيمون فقرهم وكسرهم  
 أن ترحم ذلهم وتبقي على من بقي لهم فلم يجربوا ولا  
 أبدى خطابا ثم مال بعين فرسه عليهم ولم يظروا أنه يبصرهم  
 ولا نظر إليهم ومالت معه تلك الجنود والعساكر حتى أتتهم  
 على الأول والأخر فجعلهم طعمة للسنايك ودقة تحت أقدام



اولئك ثم جمع الاموال + واوسق الاحمال + ومال رجعا الى سمرقند  
 بها قد نال + وكم بين هذه الامور والقضايا + من دواء +  
 وبلايا + واجبار وحكايات + وتجهيز سرايا + وتولية وعزل واراء  
 في صورة جيد وجيد في صورة هزل + وبناء وهند + وصديق ورد + وتجهيز  
 عامر في حرب عامر + وهان وتعارف + والخراف وتواز + ومباحثات مع  
 علماء + ومناظرات مع كبار + ورفع وصاء + ووضع شرفاء + وتجهيز  
 قواعد + وتقريب ااعداء + وتبديد اداني + وبروز مرام سيم الملك قاصوداني  
 الى غير ذلك مما لا يحصى ولا يخط + بديوان ولا دفتر +  
 ذكره بطرف المغل والجماء + وما صدر من تلك الاماكن والى  
 ولما وصل الى سمرقند ارسل ابن ابيه محمد سلطان بن جهان كبر  
 مع سيف الدين الاخير الى اقصى ما تبلغ اليه مملكته + وتنفذ فيه  
 كلمته + وهو وراء سيحون شرقا سوا + اخذاني بحور ممالك المغل و  
 الجنا والخطا + نحو من مسير في شهر اربع عن ممالك ما وراء النهر +  
 فوجدنا هناك الوحد والبقاع + وبنا فيه جملة من القلاع + واقصا  
 بلاد سفي اشبارة + فبنا فيه حصنا حصينا معدا للثوب

والغارة \* وخطب من بنات الملوكة اخرى وكانت الاولى تدعى  
 الملكة الكبرى والاخرى الملكة الصغرى \* فاجابهم ملكهم الى ما سال \*  
 وانا اب الى ما طلبه منه بالاطاعة وبذل \* واريجت منه اقاليم المغل  
 والخطا \* وذلك لما بلغهم ميثاقك \* في كل طرف وبك \* من بلاد  
 الاسلام وسطا \* وكان السفير في ذلك الله دا دا خاسيف الدين المذكور  
 وهو الذي استخلص امول دمشق وركل في دارين مشكور \* واهرا  
 يثور ببناء مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب \* وعقد اليها  
 جسر على متن النهر بالمركبي والمركب \* وستاها شاه رجي \* وهي في  
 اماكن رجي \* وسبب تسمية ابنه شاه رخ بهذا الاسم \* ووسم  
 هذه المدينة بهذا الوسم \* انه كان على عادته \* مشغولا بلبغ البتطير  
 مع بعض حاشيته \* وقد امر ببناء هذه المدينة على هذا الساحل \*  
 وكانت إحدى خطاياها معه وهي حامل \* فرمى على خصه شاه رخا \*  
 فذبل خصمه لذلك وارتنى \* وبينما خصه قد وقع في الاين \*  
 اذا بلبغين جاء اخبرين \* احدهما يلبغ بولد \* والاخر يلبغ  
 بتمام عمارة البلد \* فستاها هذين الاسمان \*



وَسَمَها بِهَذِينَ الْوَسْمِينَ \*

ذَكَرَ عَوْدَ ذَلِكَ الْافْغَوَانِ \* إِلَى مَمْلُوكِ فَارِسٍ وَخَلَّ سَانَ  
وَفَتَبِكَ بِمُلُوكِ عِرَاقِ الْعَجْمِ \* وَاسْتَصْفَانَهُ تِلْكَ الْوِلَايَاتِ وَالْأَمَمِ  
ثُمَّ عَادَ \* بَعْدَ تَهْيِيدِ الْبِلَادِ \* وَتَوْطِيدِ قَوَاعِدِ مَمْلُوكِ تُرْكُستانِ \*  
إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ \* فَاسْتَقْبَلَهُ أُمْلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ \* وَالسَّلَاطِينُ وَالْزُورُ  
وَسَارِعُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* فَايَيْنَ رَاجِلٍ وَمَرَاكِبٍ \* مُكَبِّينَ دَعْوَتَهُ \*  
حَازِرِينَ سَطْوَتَهُ \* مُغْتَمِلِينَ خِدْمَتَهُ \* وَسَلْمُوحَ الْإِنْجَادِ وَالْأَعْوَارِ \*  
وَالْأَطْوَادِ وَالْقِفَارِ \* وَالْقُرَى وَسُكَّانَهَا \* وَالذَّرَى قَطَاظَهَا \* وَلِقَاءَ  
الْعَاصِيَةِ \* وَرَبْطَ ابْدَائِلِ أَمْرَةٍ كُلِّ نَاصِيَةٍ \* مُتَتَلِي أَوَامِرَ \* مُجَنَّبَةٍ  
رَوَاجِرَ \* عَاقِدِي نَظَاقِ عِبُودِيَّتِهِمْ بِأَنَامِلِ الْإِخْلَاصِ \* تَابِعِي رَأْيِ  
مَرْضَاتِهِ عَلَى كَجَائِبِ الْوِلَايَةِ وَالْإِخْصَاصِ \* فَمِنْهُمْ مَنْ مَرَّ بِكَ  
مِنَ الْمُطِيعِينَ \* وَمَنْ كَانَ فِي الشَّوَاهِقِ مُتَتَبِعِينَ مُنْبَعِينَ \* وَرُجُلًا  
سَكَنَدَ رَاجِلِي أَحَدِ مُلُوكِ مَا زَنْدَرَانِ \* وَارْشِيدُونَ لِفَارِسْ كُوهِ ذَلِكَ  
الْأَسَدِ الْغُضْبَانِ \* صَاحِبِ الْجِبَالِ \* الشَّوْاحِجِ الْعَاصِيَةِ الْقِلَالِ \*  
وَإِبْرَاهِيمَ الْقَنْيَ صَاحِبِ الْبُنْدَةِ \* وَالْمَعْلُ كُلِّ شَيْءٍ \* وَأَطَاعَهُ السُّلْطَانُ

ابواسحق من شيرجان + فاجتمع عنده من ملوك عراق العجم سبعة  
 عشر فاما بنين سلطان وابن سلطان ابن اخي سلطان + كلهم في ممالكه  
 ملك مطام مثل سلطان احمد اخي شاه شجاع + وشاه يحيى ابن  
 اخي شاه شجاع سيوى ملوك مازندران + وسيوى ارشيوند وبراهم  
 وملوك خراسان + ولما سلك السلطان ابواسحق مخطا قاربته في الطاعة  
 وعمل على ذلك الطر + خلف ببلد شيرجان نائبا يقال له كودرز  
 فاتفق في بعض الايام + انه اجتمع عنده ثيمو هولاء الملوك العظام  
 فكانوا عنده + في خيمته له وهو بينهم وحده + فاساروا احد منهم الى شاه  
 يحيى وقد امكنت الفرصه + ان يقتله ويرفع عن العالم هذه الغصة + فاجاب  
 بعض وامتنع بعض + وقال لمن رضي بذلك من لم يرض + ان لم  
 تكفوا + عن هذا المقال تحفوا + اخبرته بهذه المقالة واطلعت على  
 هذه الحالة + فامتنعوا عن هذا الراى المتين الفكر الرصين + لا خلا  
 ولا يزالون مختلفين + وكأنه طالع احوالهم او تقرس اقوالهم +  
 فاسرها في نفسه ولم يبد هالهم ثم مكث اياما + وجلس للناس جلوسا  
 عاما + وقد لبس ثيابا حرا + ودعا هولاء الملوك السبعة عشر طرا +



ثم أمر فقتلوا جميعاً في ساعة واحدة ضييراً ثم لما أبادهم ضبط بلادهم  
 وجمع طريقتهم وتلاذذهم وقتل أولادهم ولحفادهم وأقام في ممالكهم  
 أولاده وأمراءه ولحفاده وأسباطه ولجناده وسبب قتله هؤلاء الملوك  
 وفتيكه وتزريقه سائر حيوتهم وهتكه أن بلاد الحميم كانت لا تخلو  
 عن الملوك الأكابر ومن ورث الملك والسلطنة كابر عن كابر  
 وهي ممالك واسعة أطرافها شاسعة مدنها وافرة وقراها متكاثره  
 وأوتاد أوتادها راسخة وعرايين أطوارها شامخة ومحمد رأت  
 ولا عها ناشئه ومضمرات مكائنها ومعادنها غير بارزة وكوايس  
 أكاسرها كاسره ونواشئ جوارحها للظهور ناشئه ونمورد عارها  
 طامع وبور شطارها طافره وتعاين أبطالها في جدول الجدار  
 ظاهره وتمايسم أقيالها في بحار الضراب قاهره فنظر يمين بعين  
 بصيرته في ذليلة تامله ومراة فكرته فرأى أنه لا يركله وردعا  
 من شوكة عارض ولا يصفو ورد تغرفا يضيها من شارب معارض  
 ولا يثبت له في بنيان ممالكها أساس محكم ولا يثبت له في بنيان  
 ممالكها غراس ينعم وكان قصدُه إبقاء مبانيها وإجراء أموره

على ما اقصته القوة الجنيحة خائفة فيها فلم يكن عمل فلاحه لسلطانه  
 في بسط ارضها وسوق انهارا وامره في ضرائب مما ليها طولها  
 وعرضها الا بقلع علايق انساب ابايها وكسر قواديم لشباب  
 احساب اكاسيرها فسعى في استيصال فرعهم اهلهم واجتهد  
 في اهلاك حرثهم ونسلهم وجعل لا يسمع لهم بذرة نطفة في ارض  
 رجم الا قلعها ولا يسمع منهم رائحة زهرة في كيم كمين الا قطعها وقيل  
 انه كان في مجلس فيه اسكندر الجبار وكانه كان مجلس نشاط ومقام  
 الشراح والنبساط فسأل اسكندر في ذاك المحضر وقال ان حكم  
 القضاء بافساد بني بني من تراه يتعرض ولا يدي وذريتي فاجابه  
 وهو في حالة السطح وقد حلت عليه دماغه ووضع سراج العقل  
 منها فوق السطح اول من يزارع اولادك المشائم انا وارشيوند  
 وابراهيم فان نجا من محايبي منهم احد فانه لا يخلص من اناي  
 ابراهيم الاسد وان اقلت احد منهم من ذاك البند فانه  
 لا يخرج له من شراك ارشيوند وكان ارشيوند وابراهيم غائبين فلم  
 يتعرض بتمول اسكندر بضر ووشين واراد بالبقاء عليه وقوعه



مُرَّتِي بِالذَّلَالِ + الْغَاظَةُ رَاتِقَهُ + وَالْحَاظَةُ رَاسِقَهُ + وَالْأَرْحَامُ إِلَيْهِ  
 قَاتِقَهُ + وَارْبَابُ الْأَلْبَابِ لَهُ عَاشِقَهُ + حَرَكَاتُهُ فِي الْقُلُوبِ سَاكِنَهُ +  
 وَلَقَاتَتُهُ لِلْخَلْقِ فَاتِنَهُ + كَمَا قِيلَ

سَمِعَ

نَسِيمُ عَبِيدٍ فِي عِنْدِ لَهْ مَا عِ  
 وَتَمَالُ نُورِي فِي أَدِيمِ هَوَايَ  
 وَنَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ سِتَّةُ أَعْوَامٍ وَلَكِنْ مُقَاتِلِينَ بِهِ الْخَاصَّ الْعَامِ  
 فَخَرَّمْ أَيْدِيكَ عَلَى إِرْتَاكِفِهَا + وَالْحَاقِصَ مَا بَاسَلَا فِيهَا وَلَمْ يَكْتَفِ  
 مِنْ تِلْكَ الدَّرَّةِ بِأَنَّهُ صَارَتْ يَتِيمَةً + وَلَا رَقَّ لَأُمِّهَا الَّتِي خَرِبَتْ دِيَارَهَا  
 لَكُونِهَا مُحَدَّرَةً كَرِيمَةً + وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُدَافِعٌ + وَلَا عَنْهُمَا مُنَافِعٌ + فَطَلَبَ  
 مِنَ الْجَلَّادِينَ مَنْ يَعْتَمِدُ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ + فَلَمْ تَطْبُثْ نَفْسُ أَحَدٍ أَنْ  
 تَمْتَدَّ يَدُهُ بِكُلِّهِ إِلَيْهِ + وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً + وَالْخَلْقُ بِسَبَبِ هَذِهِ  
 الْقِصَّةِ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ + حَتَّى وَجَدُوا عِبَادًا أَسْوَدَ + كَانَهُ لِلْبَلَاءِ عَرَضًا  
 وَكَانَ الشَّيَاطِينُ لَهُ عِبَادَةٌ + وَالْعَفَارِيثُ لَهُ حُبٌّ + وَحَفَدَةٌ + وَتَوْبَلِيلُ  
 الْقَهْرِ مِنْ سِلَاسِ سَوَادِهِ انْتِسِيجٌ + وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الَّتِي طَلَعَهَا كَانَهُ رُؤْسُ  
 الشَّيَاطِينِ مِنْ حَبَّةٍ فَوَارِدِهِ نَبَتَ قَنْبَرٌ + يُسْتَلَدُّ عِنْدَ صَدَى صَوْتِهِ  
 خُورَانٌ لَثِيرَانٌ + وَيُسْتَحْسَنُ عِنْدَ خِيَالِ صُورَتِهِ مُشَاهَدَةُ الْغِيلَانِ + قُلْتُ

## شعر

ذَابْنِيَّةُ الْبَيَّانِ تَكَرُّهُ وَجْهَهُ + وَحِينَ تَرَاهُ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ  
 قَدْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ الْمَرْحَمَةَ + وَجَعَلَ قُوَادَهُ عَلَى الْمَأْثَمَةِ + فَأَرْغَبُوا  
 فِي أَنْ يَحْتَلُّهَا + وَيَقْتُلَهَا + وَكَانَتْ عَيْنُ سُلَيْمَانَ خَانَ رَمِيلاً +  
 وَهَدَسَكَنَ فِي جِحْرِ دَابَّتِهِ وَتَهَدَّلًا + فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الطَّالِمُ +  
 مِنْ سَاعَتِهِ + وَانْقَالَه + وَهُوَ رَاقِدٌ فِي جِحْرِ دَابَّتِهِ + فَضْرَبَهُ فِي جَنْبِهِ +  
 بِجَنْجَرٍ + انْقَذَاهُ مِنَ الْحَنْبِ الْآخَرِ + فَارْتَفَعَ الْعَجِيجُ وَالْوَلُولُ + وَوَقَعَ  
 الْعَجِيجُ فِي النَّاسِ وَالزَّلْزَلَةُ + وَاعْتَمَ الْمَاتَمُ أُمَّهُ الْوَالِيَّةُ وَأَعْلَاهَا + وَطَفِقَ  
 النَّاسُ يَتَكَبَّرُونَ عَلَيْهَا وَلَهَا + وَالطَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُودُ + كَانَتْ بِإِشَارَةِ  
 بَيْهَمٍ + وَعَسَكَرُ ذَلِكَ الطَّالِمِ الْكَفَّارُ مَا كَانَ يَخْلُوعُ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُوفِ  
 وَالْأَشْرَارِ + وَلَوْ كَانَ فَاعِلُهُ مِنْ عَائِدِهِمْ + لَكُنْ لَعَلَّةُ الْمُصَاحِبَةِ وَالْمُرَافِقَةِ  
 كَانَ يَسِيرُ لِبَسَائِرِهِمْ +

## + حكاية +

لَمَّا ارْتَحَلَ مِنَ الشَّامِ بِجُنُودِهِ الْعَسْكَرُ + كَانَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَسِيرَةً  
 كَشَفَتْ أَيْدِي النَّوَائِبِ قِنَاعَ عِصْمَتِهَا + لَطَمَهَا عَلَى يَدَيْهَا بَنَتْ لَهَا



مَعَ صَاحِبَيْهِ + فَلَمَّا أَفَاقَ اسْكَنْدَرُ لَيْمَ عَلَى مَا قَال + فَقَالَ لَا مَقَرَّ  
 مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَلَا مَجَالَ + وَلَا عَثَبَ فِي ذَلِكَ عَلَيَّ + انْطَقَنِي بِذَلِكَ اللَّهُ  
 الَّذِي انْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ + ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ وَابِرَاهِيمَ هَرَبَا فَنَبَضَ عَلَى ارْشِينِهِ  
 وَالْقَاهُ فِي النَّازِعَاتِ فَصَارَ نَبَا + وَهَتَكَ حَرِيمَ عُمَرُ إِذْ جَرَعَهُ أَوَّلَ الرَّعْدِ  
 وَأَقْرَاهُ آخِرَ نَوْحٍ وَسَبَا + ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ لَمْ يُرْ لَهُ أَثَرٌ + وَلَا سَمِعَ عَنْهُ  
 إِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَخْبَرُ + وَكَانَ كِبِيرَ الْعَامَةِ + طَوِيلَ الْقَامَةِ إِذَا مَشَى  
 بَيَّرَ النَّاسَ كَأَنَّهُ عَلَامَةٌ + بِحَتَّى قِيلَ إِنَّ مَدَى ذَلِكَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ كَانَ  
 خَمْسَ ثَلَاثَةِ أَرْبَعٍ وَنِصْفٍ بِالْحَدِيدِ + وَابِرَاهِيمُ الْقَمِي اسْمُهُ  
 عَلَى الْكِبَاشَةِ ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ + فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِبْرَاهِيمَ الْمُلُوكِ  
 وَأَبْنَاءِ هُمُ الْمَحَالِكِ **فصل** ثُمَّ إِنَّ تَيْمُومَ عَصِي عَلَيْهِ كُودِرُ فِي قَلْعَةٍ  
 شِيرِجَانٍ + وَقَالَ إِنَّ مَخْدُومِي شَاهٍ مِنْصُوبٌ مُوجِبٌ إِلَى الْآنَ + وَكَانَ هَذَا  
 الْكَلَامَ + فَاشْتَبَا فِي الْخَاصِرِ وَالْعَامِ + فَكَانَ كُودِرُ زَيْتُوقُ خُصُورَهُ + وَنَزَجِي  
 عَلَى ذَلِكَ أَعْوَامَهُ + وَشُهُورَهُ + فَحَاصِرَ تَيْمُومَ قَلْعَةَ شِيرِجَانٍ + فَلَمَّ  
 يَلِيهِ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ + فَوَجَّهَ إِلَيْهَا عَسَاكِرَ شِيرَازٍ وَبَرْقُوقَ وَكِرْمَانَ +  
 وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ عَسَاكِرَ سَجِسْتَانَ + وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ سَمَكَهَا الْعُمَرَاءُ +

وكان نائبا يدعى شاه ابا الفتح فهاضر عا نحو من عشرين سنين +  
 وهم مابين طاهرين منها وعليها مقيمين + وهم يكرهون ان يسموا بطالبا ابا  
 وعائلا يملك خاطبها منه خطا با وكان تيموراوي كرمان + شخصا  
 يدعى ايدكر من اخوان السلطان + فكان هو المشار اليه + ومن العسكر  
 هو الموعول عليه + ولما تحقق كود رز من شاه منصوبا وفاته + وخذ له  
 الانتصار وانجزة الانتصار وفاته + وكان ابو الفتح يرسله كل ساعة  
 ويتكفل له عند تيمور بالشفاعته + اذ عز للصلم + واستعمل لذلك  
 ابا الفتح + ونزل مترا ميا عليهم + وسلم الحضر اليهم + فحق ايد كوعليه  
 لكون عقيد الصلم لم يتحل على يديه + فقتله من ساعته +  
 ولم يلقفت الى ابي الفتح وشفاعته + فاخبر تيمور بذلك + وكان  
 في بعض الممالك + فعضب عليه غضبا شديدا وكرهات التدارك  
**فصل** ما يحكى عن ايد كوهذا متولي كرمان انه كان لها السلطان  
 احمد اخي شاه شجاع ولدان صغييران + احد هما يدعى سلطان  
 مهدي والاخر سليمان خان + وكان سليمان خان في غاية  
 الحس واللطافة + حاويا معاني الملاحة والطرافة + معني بالكمال +



رَضِيعٌ فَقَطَمَتْهَا فَلَمَّا قَرُبُوا إِلَى حَاهُ جَعَلَتِ الْبَيْتُ تَأْنِيزًا لِلْأَوَاهِ •  
 وَلَمَّا يَهَا مِنَ الْمَضْضِ الْمُنْكَى تَشْتَكِدُ وَتَبْكِي • وَمَعَهُمْ جَمَلٌ مِنْ بَعْدَادِ •  
 مُنْطَوٍ عَلَى الْفَسَادِ • مُحْتَوٍ عَلَى النَّكَادِ • مَجْبُولٌ عَلَى الْغِلَاطَةِ وَالْقَسَاوَةِ •  
 مَعْمُولٌ مِنَ الْفِطَاظَةِ وَالْعِبَاوَةِ • مُمْتَلِئٌ مِنَ الْبِدَا • مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْأَذَى •  
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًا فَيُتَرَعَّعَ • وَلَمْ يُودِعْ لِسَانَهُ  
 لَفْظًا مِنَ الْخَيْرِ فَيَسْمَعَ • فَأَخَذَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ مِنْ أُمِّهَا • فَدَارَتْ فِي وَهْيِهَا  
 أَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَهَا لِتُخَفِّفَ مِنْ هَمِّهَا • وَكَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى جَمَلٍ • ثُمَّ انْقَطَعَ  
 سَاعَةً عَنِ التَّقَلُّ • ثُمَّ وَصَلَ وَيَدُهُ خَالِيَةً • وَهَفَفَتْهُ عَالِيَةً •  
 فَاسْتَكْشَفَتْ أُمُّهَا حَالَهَا فَقَالَ مَالِي وَمَالُهَا • فَهَوَى عَقْلُهَا وَوَهَى فَطَرَتْ  
 نَفْسَهَا • وَحَتَّ نَحْوَهَا • فَأَخَذَتْهَا وَانْقَلَبَتْ • وَاتَّ بِهَا وَرَكِبَتْ فَتَنَا وَلَهَا  
 مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى • عَلَى أَنَّ لَا يَوْمَ مَهَا ضَرًّا • ثُمَّ غَابَ عَنْهَا وَرَجَعَ • وَقَدْ  
 صَنَعَ كَمَا صَنَعَ • فَالْقَتْ نَفْسَهَا تَائِيَةً • وَعَدَّتْ إِلَيْهَا تَائِيَةً • وَجَاءَتْ  
 وَهِيَ عَائِيَةً • وَقُفُوفٌ حُوفُهَا دَائِيَةً • وَرَكِبَتْ وَأَخَذَتْهَا • وَوَضَعَتْهَا  
 عَلَى كِبْدِهَا الَّتِي مِنْهَا فَكَدَتْهَا • فَأَخَذَهَا مِنْهَا مَرَّةً تَائِيَةً • بَيْنَتِيَّةً  
 فِي الْفَسَادِ عَابَتَهُ • وَحَلَفَ لَهَا بِمَيْمَنَتِهِ أَنَّهُ يَحْمِلُهَا وَيُنَوِّعُ • وَلَا يَمْسُهَا

بُسُوءٌ فحَسَلَهَا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ عَنْ سُنَّةِ الْجَمَاعَةِ وَرَمَى بِهَا فِي  
بَعْضِ الْبِطَاحِ وَمِثْلُ بِهَا مَا فَعَلَهُ الْيَهُودِيُّ بِصَاحِبَةِ الْأَوْضَاحِ وَجَاءَ  
وَيْدُهُ الدَّامِغَةُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ مَلَأَ مِنْ الْبَيْتِ فَارِغَهُ وَقَدْ سَلِمَهَا  
سَلِمَهَا وَجَلَبَ إِلَى أُمِّهَا جَلَمَهَا فَاطْرَحَتْ نَفْسَهَا بِأَكْيَهِ وَرَامَتْ الرُّجْعِيَّ  
جَارِيَةً فَقَالَ لَهَا لَا تَتَّعِبِي كَفَيْتُكِ هُمَا فَارْجِعِي أَرَبَكِي فَبَكَتْ وَصَاحَتْ  
وَأَنْتِ وَنَاحَتْ وَوَقَعَتْ فِي الْعَنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ اسْتَرَأَتْ وَالنَّاسُ

عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ سَالِكُونَ طَرِيقَ سُلُوكِهِمْ

على وسنبل

سَبَبُ خَوْلِهِ إِلَى عِرَاقِ الْعَرَبِ وَانْكَارُ يَدَاؤِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى  
وَلَمَّْا خَلَصَ لِقَوْمٍ جَمِيعٌ مِمَّا لِكَ الْعَجْمِ وَدَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَالْأُمَمُ وَ  
انْتَهَتْ مَرَايِمُهُ إِلَى حَدِّ دِعْرَاقِ الْعَرَبِ غَضِبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ  
بَغْدَادٍ وَاضْطَرَبَ فَجَهَزَ جَيْشًا عَرْمًا وَجَعَلَ رَئِيسَهُمْ أَمِيرًا مَقْدَانًا  
مُقَدَّمًا يَدْعَى سِنْدَانِي وَفَتْوَجَهُ الْجَيْشُ نَحْوَ الْجَعْفَانِي وَفَبَلَغَ يَمِينُ  
خَبَرُ الْجَيْشِ وَخَبَرُهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ فَجَعَلَ  
ذَلِكَ سَبَبًا لِمَا وَشَتْهُ وَذَرِيعَةً لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ الْعِرَاقِ وَمُنَاوَسَتِهِ  
وَأَقْدَمَ جَيْشًا كَرَارًا بَلَّ بَحْرَ زَخَارٍ فَتَلَقَّاهُ بِصَدْفِيَّةٍ عَلَى مَدِينَةٍ



سُلْطَانِيَّةٌ فِي فَضْدٍ وَكُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ الصَّرْبُ وَسَدَّ لَنْحَرِهِ السِّنَّةُ  
 الْأَسِنَّةُ وَسَهَامُ الْحَرْبِ وَاسْتَمَدَّ بِحَرْجِ الْجَعْنَاءِ مِنْ أَفْوَاجِ أَمْوَاجِهِ  
 وَاصْطَدَمَ فَاثْكَرَ فِي قَسَاطِلِهِ قَنِيَّاتُ جُنْدِ سِنْتَائِي فَاثْهَزَمَ وَوَصَلَ  
 كُلُّهُمْ إِلَى بَغْدَادَ وَتَشَتَّوْا فِي الْبِلَادِ فَالْبَسَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ سِنْتَائِي الْمَقْنَعَةَ  
 وَأَشْهَرَهُ فِي بَغْدَادَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ وَأَوْجَعَهُ وَكَفَّ يَمِينُ عَزِينَا دَهْ +  
 وَقَفَلَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِهِ +

ذَكَرَ سَكُونُ ذَلِكَ الزَّعْزَعِ الثَّائِرُ وَهَدَى ذَلِكَ الْبَحْرَ الْمَائِرُ <sup>مِنْهُ</sup> لِتَطْمَئِنُّ  
 الْأَطْرَافُ فَيَحْطِمْهَا كَمَا يَرِيدُ وَيُدِيرُ بِهَا الدَّوَائِرَ +  
 ثُمَّ إِنَّ بَيْمُومَ خَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى ضَوَائِجِهَا وَجَعَلَ يَتَقَلَّلُ فِي جَوَانِبِهَا  
 وَنَوَاجِجِهَا وَبَنَى حَوَالِيهَا قَصَبَاتٍ سَمَّاهُنَّ بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْمُدُنِ  
 وَالْأُمَّهَاتِ وَقَدْ صَفَتْ لَهُ سَمَرْقَنْدُ وَوَلَايَاتُهَا وَمَمَالِكُ مَاوَرَاءَ  
 النَّهْرِ وَجِهَاتُهَا وَتُرْكُستَانُ مَا فِيهَا مِنَ الْبِلَادِ وَنَابِئُهَا مِنْ جِهَتِهِ  
 يُدْعَى خُدَايِدَادُ وَخُوَادَزْمُ الَّتِي بِهَا قَتَكَ وَسَطًا وَكَاشَعْرُوهُ فِي  
 بَحْرِ مَمَالِكِ الْخَطَا وَبَلْخَشَانُ هِيَ مَمَالِكُ عَلَى حِدَةٍ عَنْ مَمَالِكِ سَمَرْقَنْدَ  
 مُتَبَاعِدَةً وَأَقَالِيمُ خُرَاسَانَ وَغَالِبُ مَمَالِكِ مَا زِيدَ دَرَانُ +

ورستم اروز اولستان طبرستان و الرمي و غزني و سمرقند و  
 و سلطانية و سائر تلك البلاد و جبال الغور المنبوعة و غزاق البحر  
 و فارس الشامخة الرفيعة و وكل ذلك من غير منازع و ولا مجادل  
 و لا مانع و له في كل مملكة من هذه الممالك ولد  
 اولك ولد اولنايت معتمد

بجور  
 نموذج ممالك يغور ذلك الظلوم الكفور من عساكره في  
 و يحرص على امر ثم يقو بشرو و من جملة ذلك غوصه  
 ما وراء النهر و خرج من بلاد اللوح

ثم انه مع اساع مملكته و انتشار هيئته و صولته و شيوخه ارجفيا  
 في الاقطار و بلبوغ تخايفه الاقاليم و الامصار و ثقل ابقاله  
 و عدم اختفاء توجهه الى جهة و انتقاله كان يجري في جسد  
 العالم مجرى الشيطان ابن آدم و يدب في البلاد ديب السم في الاجساد

قلت شعر

يصبو يمينه و يصب يسره و يتوى جهة و القصد شره  
 بينا يكون له في المشارق بيارق قياق و ادملع له في الغرب بوارق



بوائق بينا نغاث طبوله وضربات أعواده تُقرع في حصار العزل واصبهان  
 وشيراز واذ برنات اوتاره وبوقات ابواقه تُسمع في مخاليف  
 الروم ومقام الرهاوى وركب الحجاز فمن ذلك انه مكث  
 في سمرقند مشغولاً بإنشاء البساتين وعمارة القصور وقد أمنت  
 منه البلاد واطمأنت الثغور فلما انتهت أموره وبلغ الكمال  
 قصوره أمر بجمع جنده الى سمرقنده ثم أمرهم أن يصنعوا اليهم  
 قارواً ابتدأ بها وعلى صورة من التركيب البضرب اخترعها  
 فلبسوها ويسيرون وما بين الى اين يصيرون ليكون ذلك  
 لهم شعاراً وقد كان أرصد له في كل جهة من ممالكه خشاراً ثم حل  
 من سمرقند وأسمع الله قاصد مجنده وبلاد الترك وجنده ثم أنه  
 اندمس في دردد ورعسكره والنفس كأنه في لجة بحر انغمس  
 ولم يشعراً أحد اين عطف ولا الى قصد المختطف ولا زال في تأويل  
 وأساده وجوب بلاد بعد بلاد يجرى جرى المراكب ويسير سيرا  
 الكواكب ويطرخ ما وقف وكل من مجائب الجنايب حتى نبغ  
 من بلاد اللور ولم يكن لاحد به شعور وهي بلاد عاصم خيراتها

مُتَكَثِرَةً + وَقُلُوبُهَا وَإِقْنَ + اسْمُ قَلْعَتِهَا بَزُوجِرْدٍ وَحَاكِمُهَا عُرْدُ الدِّينِ  
 الْعَبَّاسِي + وَقُلْعَتُهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَضِيضِ لَكِنْ كَانَتْ تُسَامَى بِمَنْعَتِهَا  
 حُصُونِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي + وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ هَهُنَ + وَمُنَاطِقُ عِمْرَاقِ  
 الْعَرَبِ كَاذَرِيحَانِ + فَاحَاطَ بِالْقَلْعَةِ وَمَا حَوْلَئِهَا وَحَاصَرَ مَلِكُهَا  
 الْمُتَوَلَّى عَلَيْهَا + وَلَمَّا كَانَ صَاحِبُهَا بِلَا عَدَدٍ + وَلَا عُدَّةٍ وَلَا أَهْبَئَةٍ  
 وَلَا مَدَادٍ + وَكَانَ فِي صُورَةِ الْمُتَوَكِّلِ الْمُحْتَسِبِ + وَأَنَاهُ الْبَلَاءُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يُحْتَسِبُ + لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا طَلَبَ الْأَمَانَ + وَالْإِنْقِيَادَ لَهُ وَالْإِذْعَانَ +  
 فَتَرَلَّ إِلَيْهِ وَسَلَّمَهُ قِيَادَهُ + فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَضَبَطَ بِلَاوَدَهُ + ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى  
 سَمْعَقَدٍ وَحَبَسَهُ + وَصَيَّقَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ + ثُمَّ بَعَثَ ذَلِكَ مُجِدَّةً <sup>حَلَفَهُ</sup>  
 وَرَقَمَ عَنْهُ مَانَابَهُ + وَصَالِحَهُ عَلَى جَمَلٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَرَدَّهُ إِلَى بِلَاوَدٍ  
 وَاسْتَنَابَهُ + وَلَمَّا اسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الْكُفُوفَ وَلَايَاتِ تِلْكَ الْكُفُوفِ + وَاصَلَ  
 السَّيْرَ إِلَى هَمْدَانَ + فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ + فَوَصَلَ إِلَيْهَا وَأَهْلُهَا غَائِفُونَ +  
 فَجَاءَهَا الْبَاسُ بَيَانًا + وَهُمْ قَائِلُونَ + فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهَا رَجُلٌ شَرِيفٌ يُقَالُ لَهُ  
 مُجْتَبَى + وَكَانَ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُصْطَفًى وَلَدَيْهِمْ مُرْتَضًى + فَشَفَعَ فِيهِمْ  
 فَشَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَبْدُوَ أَمَالَ الْأَمَانِ + وَلِيَشْتَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ مَا مَرَّ عَلَيْهِمْ



بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ + فَاْمَثَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا + وَوَزَعُوا ذَلِكَ مَجْمُوعًا  
 وَالْخَزَائِنِ نَقَلُوا + فَدَعَتْهُ نَفْسُهُ الْجَانِبَةَ + أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ الْمَالَ  
 مَرَّةً ثَانِيَةً + فَخَرَجَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَمِيلُ + وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
 الشَّفَاعَةِ مَقَامَ الْبَائِسِ الذَّلِيلِ + فَقِيلَ شَفَاعَتُهُ + وَوَهَبَهُ جَمَاعَتُهُ +  
 ثَمَرَانَهُ سِدْرًا بِمَكَانِهِ وَجَنَّتُمْ + حَتَّى تَلَامُحَ يَدَ عَسْكَرِهِ وَالتَّامُ +  
 ابْتِدَاءً مُخْرِبٍ ذَلِكَ الْخَرْبِ + أَذْرِيحَانُ مَمْلُوكِ عِرَاقِ الْعَرَبِ +  
 وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوَّلَيْسَ + مَا فَعَلَهُ نَعْنَمَ رَغَايَا جِيرَانِهِ  
 الْوُورِ وَهَذَانِ ذَلِكَ الْأَوَّلَيْسَ + عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنْ قَصْدِ مَمْلُوكَتِهِ وَدِيَارِهِ  
 لِأَنَّهُ هُوَ بَادَاهُ بِالشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شَرَارِهِ طَائِرَ شَرَارٍ + وَأَنَّ عَسْكَرَهُ  
 وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْدِ الْهَامِرِ فَإِنَّهُ لَا مُقَاوَمَةَ لَهُ بِمَجْرٍ وَتِيَّارِهِ +  
 وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ عَيْسَى + وَلَا مُقَابِلَةَ لِسُحْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ  
 عَصَا مُوسَى + قَلْتَ + شَعْرَ شَعْرَ

السَّيْلِ يَقْلَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ + بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الصَّخْرُ يَفْطُرُ  
 حَتَّى يُوَافِيَ عُيُوبَ الْبَحْرِ تَنْطُرُ + قَدْ اصْطَحَلَ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَتَدُ  
 فَاسْتَعَدَّ لِلْبَلَاءِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ + وَتَأْتَبَ لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ + فَتَشْمُرُ لَهُ زِيَمَهُ +

وَعَلَّمَ أَنَّ إِيَابَهُ سَالِمًا يَصْفُ الْغَنِيمَةَ + وَاقْتَصَرَ مِنْ بَسِيطِ فَقْدِهِ الْمُقَاتَلَةَ  
وَالْمُقَابَلَةَ عَلَى الْوَحِيدِ + وَصَمَّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمْلَكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَبَرَّيزَ وَقَالَ لِنَفْسِهِ النَّجَاءَ النَّجَاءَ + وَجَهَّزَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ صُحْبَةَ ابْنِهِ  
السُّلْطَانِ طَاهِرٍ إِلَى قُلْعَةِ النَّجَاءِ + وَارْسَلَ إِلَى تَيْمُورِ الْأَشْعَارِ فِي الْبَحْثِ

فَهَذَا مَا تَرَجَّمْتُهُ وَهُوَ **شعر**

لَنْ كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ شَلًّا + فَرَجُلِي فِي الْهَرَمِيَّةِ غَيْرُ عَرَجًا +  
ثُمَّ قَصَدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ + وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَبْعًا  
فِي حِلْوَةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بَرْقُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى + فَوَصَلَ تَيْمُورُ  
إِلَى تَبَرَّيزَ وَنَهَبَ بِهَا الذَّلِيلَ وَالْعَرِيزَ وَوَجَّهَ إِلَى قُلْعَةِ النَّجَاءِ الْعَسَاكِرَ  
لَا تَهَاكَانَتْ مَعْقِلَ السُّلْطَانِ أَحَدَ وَبِهَا وَلَدُهُ وَزَوْجَتُهُ وَالذَّخَائِرُ +  
وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا + وَلَمْ يَخْرِجْ بِهَا وَلَكِنْ سَلِمَهَا سَلِيمًا + وَكَانَ  
الْوَالِي بِالنَّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يُدْعَى التُّونَ + عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَيْهِ رُكُونٌ + وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النَّجْدِ + وَ  
أَوَّلَى الْبَاسِ وَالشَّدِّ + نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْعِدَّةِ + فَكَانَ يَنْزِلُ  
بِهِمُ التُّونَ + إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي السُّكُونِ + وَكَيْشُ الْغَارَةِ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ



والمكان المسكون + فوهن امر العسكر + فابلقوا سيمى هذا الخبر +  
 فامداهم بنحو أربعين الف مقاتل مشهور + مع أربعة امراء كبيرهم  
 يدعى قباغ ييمى + فوصلوا الى القلعة ولم يكن اذا ذاك الثوب فيها وكان  
 قد خرج الناس للغارة على من في ضواحيها فبينما هم راجعون + اذا  
 بالنقع ساطع + فلما اطلع طلع الخبر + قال اين المفر + فقبل  
 كلاما وزر + فعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه + فثبت جاشه و  
 حاشيته وتوكل عليه + وقال ان الرؤس في مثل هذا البقاع + انما يكونون  
 تحت الاعلام + فحتموا نحو قلب هو لآء الليام + فاما ان تبلقوا وتموتوا  
 على ظهر الخيل وانتم كرام + اذ لا ينجيكم من هذا الكرب + سوى  
 الطعز الصادق والضرب + قلت + شعر  
 كرميأ مت والامت ليما فما والله بعد الموت موت  
 فتعاضدوا بهمة صادقة + وغرمة على حصول الخلاص من الله تعالى  
 واثقه + وقد احاطوا بهم لحاظة السبلة بالسكة + وصاروا في وسطهم  
 كما يغزل في الفلكه + وقصدوا الراية وحامليها + ومن يليها وذويها +  
 فساعدتهم ساعد سعد الحيمان بنصرتهم + وحل منهم القبس للداخل

انكيس عقلتيه . فاسالوا على راياتهم ذات البياض من الدماء حصه \*  
 وفتحت بجاعتهم طريقا الى عتبة النصر . فادخ لهم فلاحهم . وبجح  
 لهم نجاح . فنجوا من الشرور . وحصل لهم السرور بعد ان قتلوا  
 من العسكر امارتين احدهما قبله بتيوره . ولما وصل هذا الخبر اليه \*  
 اسودت الدنيا في عينيه . بل انقلب الكون والمكان عليه . ثم نهض  
 اليها بنفسه . وور بصر عليها بحرسه . واحاط بجوانبها . والقسم  
 الحرس افواه مضاربها .

### صفه قلعة النحاء

وهذه القلعة امنع من العقاب . وارفع من السحاب يباح السماك  
 سماكها . ويباهي الافلاك استمسكها . كان الشمس في شرفها .  
 نرس من الابريز على بيض شرفها . وكان الثريا في انتصارها  
 قد يل معلق على بابها . لا يحوم طائر الوهم عليها . فاني يصيل طائر السهم  
 اليها . ولا يتعلق بخد متها خلخال خيال وافكار . فضلا ان يحلق  
 على معصية عصمتها من عساكر الاساور وسوار . وكان التوب قد تربي في  
 ترائب ترابها . واهل مكة اخبر بشعابها . فصارت كلما سحج الليل الساجم . واهل



سُرَّ الشَّيَاطِينُ بِعَيْنِهِ الرَّاحِمِ هَبَطَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوبِ وَسَرَّ  
سُرَى طَيْفِ الْخَيَالِ وَدَبَّ دَيْبُ الشَّجَمِ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ فِي الْعُودِ  
وَالنَّارِ فِي الْخَشْمِ مِنْ دَرْبٍ لَمْ تَتَوَهَّهْ الطُّنُونُ بِعَيْنٍ مِنَ الْإِتْرَاهِ  
الْعُيُونِ بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْحَرَسُ وَلَا يُبْصِرُ الْعَسَسُ وَلَا نَزَلَ  
يَتَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الْإِغْثَاءِ وَيَنْقُتُ بِطَلْسُمَاتِهِ الْأَسْتِخْفَاءُ وَيَقْرُبُ وَ  
بِاتَرَقَّبَ حَتَّى يَكُونُ لَهُ فِي الْحَيِّ مَضْرِبٌ يَفْقِئُ وَيَسْلُبُ وَيَهْبُ وَيَهْرُبُ  
فَيَكْرُسُ لِمَاءَهُ وَيَقْرُنُ غَانِمَاءَهُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُمْ ذَابَهُ حَتَّى انْجَزَ يَقُومُ  
أَصْحَابُهُ فَلَمْ يَرَوْا يَقُومُ أَوْ قَدْ مَرَّ مِنْ أَرْحَالِ لَيْسَ الْمَجَالُ وَعُسْرُ الْمَنَالِ  
فَارْتَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ رَتَّبَ عَلَيْهَا الْحِصَارَ الْيَزَكُ وَاسْتَمَرَ  
الْحِصَارُ مَدَّةً طَوِيلَةً وَالْقَضَاءُ يَقُولُ لَهُ أَصِيرْ فَإِنَّهَا نَزَجَتْ قِيلَ إِنَّهَا  
مَكَثَتْ فِي الْحِصَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَ سَنَةً وَسَبَبُ أَخَذِهِ لَهَا أَنَّ التُّونَ  
الْمَذْكُورَ كَانَ لَهُ أَخٌ بِالْفُسُقِ مَشْهُورٌ فَحَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّ السُّلْطَانِ  
طَاهِرِ خِيَانَةٌ أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمَا مَا يَحِبُّ عَلَى الْعَاهِرَةِ فَاطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ  
طَاهِرُ بْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدُ فَقَبِضَ عَلَيْهِمَا وَقَتْلَهُمَا سَاكِيًا فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ  
أَلَا أَحَدٌ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ التُّونُ عَنِ الْقَلْعَةِ غَائِبًا قَدْ خَرَجَ مِنْهَا وَ

وَقَصْدُ الْغَارَةِ جَانِبًا + فَلَمَّا رَجَعَ التَّنُّ اَعْلَقُوا بَابَ الْقَلْعَةِ عَلَيْهِ +  
 وَرَمَوْا بِأَخِيهِ مِنْ قُوَّةِ السُّورِ إِلَيْهِ + وَخَابِرٌ وَخَبْرُهُ + وَعَجْرُهُ وَبُحْرُهُ +  
 فَقَالَ جَزَاكَمُ اللَّهُ أَحْسَرَ الْجَزَاءِ + وَجَعَلَ حَظَّكُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَ  
 الْأَجْزَاءِ + لَوْ كُنْتُ عَالِمًا بِفَعْلِهِ + أَوْ أَحْضَرًا قَتْلَهُ + لَعَامَلْتُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ +  
 وَفَعَلْتُ بِهِ مَا يَحِبُّ فَعْلُهُ + وَلِحُلِّ بِهِ مِنَ الذَّمِّانِ دَوَاهِيَهُ + وَلَا رَيْتُكُمْ  
 الْعَبْرِيَّةَ وَلَا شَهْرَتَهُ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرِيَّتِهِ + وَنَادَيْتُ عَلَيْهِ  
 هَذَا أَجْزَاءَ مَنْ يَخِينُ + وَلِي نَعْلَمَتِهِ + ثُمَّ طَلَبَ الدُّخُولَ + فَقَطَعُوهُ عَنِ الْوُصُولِ  
 فَقَالَ أَمَا أَخِي فَإِنَّهُ خَنِىَ فَنَدِمْتُ عَلَيْهِ + وَأَمَّا أَنَا فَقَلْبِي عَلَى الْوَفَاءِ بَعْدُ كَمَا  
 مِنْ الْأَزَلِ إِلَى حَيْزِ وَفَاةٍ + وَلَمْ أَزَلْ مُوَالِيًا وَلِيْلَكُمْ + وَمُعَادِيَةً  
 عَدُوَّكُمْ + فَإِنْ طَرَدْتُمُونِي فَالْإِيْزَادُ هَبْ + وَإِنْ رَدَدْتُمُ  
 رَغْبَتِي فِيكُمْ فَفِيهِمْ أَرْعَبُ + فَقَالُوا رَبِّمَا أَدْرَكْتُكَ الْحَمِيَّةَ +  
 وَلِحَقِّكَ الْعَصْبِيَّةَ + فَتَدَكَّرْتَ أَخَاكَ + وَتَفَكَّرْتَ شِدَّتَكَ بَعْدَ رَخَا  
 فَتَقَمَّتْ + وَاسْتَقَمَّتْ + وَاعْوَجَّجَتْ بَعْدَ مَا اسْتَقَمَّتْ + وَتَلَدَّرَ مِنْكَ  
 مَا صَفَا + وَنَاهِيكَ قِصَّةَ الْأَخْوَيْنِ مَعَ ذَاتِ الصَّفَا + وَقُلْتَ

شعر



وَيُمْكِنُ وَصْلُ الْجَبَلِ بَعْدَ نِقْطَاعِهِ + وَلَكِنَّهُ يَبْقَى مُعْقَدَهُ الرَّيْبِ + فَاَنْشَأَ  
لَهُمْ اِيْمَانًا وَاثِقَةً + اَنَّ كَلِمَاتِهِ وَعُجُودَهُ صَادِقَةٌ + فَقَالُوا لَهُ لَا تُطْلُ  
فَ مَا حَيَّيْتَ بِمَالِكَ عِنْدَنَا مَقِيلٌ وَلَا مَبِيتٌ + فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ  
جِئْتَ + وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكَ غَضِبْتَ اَمْ رَضِيتَ + فَاَخَذَ يَدُكُمْ  
دَهْرًا + وَيَا كُلُّ يَدِهِ نَدَامَةٌ وَحَسْرَةٌ + عَلَى اَنَّهُ اَفْقَدَ عُمْرَهُ + فِي طَاعَةِ  
مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ + ثُمَّ دَنَى قَدْرِي + وَعَبَسَ وَتَوَلَّى + وَسَيَبَّ قَرَسُهُ  
وَمَالَهُ وَفَرَّقَ خِيَلَهُ وَرِجَالَهُ + وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ سِوَى قَلْعَةِ الْجَبَا +  
وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ يَدِهِ وَالْقَتِ النَّارُ فِي كَيْدِهِ + ضَرْبَ اَخْمَاسٍ لَا سُدَّ اسْرَهُ  
فِيْمَنْ يَقْصِدُهُ مِنَ النَّاسِ + ثُمَّ اَوْرَى بِرَأْيِهِ الزُّنْدَ + اَنْ يَقْصِدَ مَدِينَةَ  
مَرْثَدَ + وَكَانَتْ تَحْتَ حُكْمِ تَيْمُورَ + وَفِيهَا اَوَامِرُ تَمْوَرٍ فَسَالَمَهَا + وَقَصَدَ  
حَاكِمَهَا + لَا يَسْأَلُ لَيْدَ + وَتَارَكَ مَالًا وَوَلَدًا + وَلَمَّا اتَّصَلَ بِحَاكِمِهَا  
الْحَبَرِ + احَاطَبَهُ الْجُبْنُ وَالنُّخْرُ + فَاضْطَرَبَ اقْشَعَرَبَ + وَاضْطَرَمَّ  
وَاَعْتَكَرَ + وَاَخَذَ الْحَذَرَ + وَرَامَ الْمَقْرَ + فَقِيلَ اِنَّهُ وَحْدَهُ مِنْ عَنَابِرِ رِجَالِ  
وَعُدَّ + فَجَمَعَ عَقْلَهُ اِلَيْهِ + وَدَخَلَ التُّوْبَ عَلَيْهِ + فَاَخَذَ فِي التَّفْقِيشِ  
عَنْ اُمُورِهِ + ثُمَّ قَطَعَ رَأْسَهُ + وَارْسَلَهُ اِلَى تَيْمُورَ + فَتَجَرَّ وَلَدًا لَكَ

وانتكي وأسف عليه وبكى + وأرسل إلى قاتله فعزله ثم صادده  
وقتلته + ثم إن السلطان طاهر لما أحدث هذا الحدث + وتجنس  
بهذه الحباثت والخبت + لم يكنه إلا قامة فاذن بالراحيل ولم  
بجماعته قبلة التحويل + إذ نشر عنه مخدرات القلعة فحجز  
عن إحصان تحصينها + وهنن في اقتضاها بكادها وعونها + وقل حشنة  
وانفل + فسل متاعه منها وأنسل فذل ليمو صعا بها وفتح  
له من غير معالجة بابها + فولى فيها من يتوكله من الأعوان + وروى  
به لعل المجاورة الشيخ إبراهيم حاكم شروان + ثم تثنى عن الفساد  
إلى صوب بغداد + فهرب السلطان أحمد كما ذكرنا إلى الشام في فئدة +  
وذلك في شوال سنة خمس وتسعين وسبع مائة + فوصل إليها هادئ  
عشرة يوم السبت + فكتبها ومن حوالها أي كبت

ذكر أخبار صابغلا + واسماء ابائ  
والأجداد + وكيفية دخوله إلى هذه البلاد  
وهو السلطان مجيئ الدين أحمد بن الشيخ أويس بن الشيخ حسن بن  
حسين بن أقباعين أي كان + صاحب بغداد واذر سجا + وما أصف



الى ذلك من ولايات وممالك \* وايد كان جدّه الأعلی ابن القان  
 الكبير المجيد \* شرف الدين سبط القان ارغون بن أبي سعيد \*  
 كان والده الشيخ أوليس \* من أهل الديانة والكنس ملكا عادلا \*  
 واما ما شجاعا فاضلا \* مؤيدا منصوبا \* صار ما مشكوا قليل الشر  
 كثير البر صورته كسيرة حسنة \* وكانت دولته تسعة عشرة سنة  
 وكان محبا للفقراء \* معتقدا للعلماء والكبراء \* وكان قد أبصر في  
 منامه لوقت موافاة حماته \* ثم صدّره وقيمه عن ولاية بغداد  
 قاصدين ديار بكر وازرنجان فاستعدّ للحلول فوته \* وصدّ ثم قال  
 موته \* وخلع من الملك يده \* وولاه حسبا ولده \* وهو الأكبر بنيه  
 ولا فضل من أهله وذويه \* ونبت اذا نيه ودنياه \* وأقبل على طاعة  
 مولاه \* واستعطفه الى الرضى \* والعفو عما مضى \* ولا رم صنوته  
 وصيامه \* وذكرته وقيامه \* ولا زال يصلي ويصوم \* حتى أدركه ذلك  
 الوقت المعلوم فظهر سر المصون \* وتلا اذا جاء أجلهم لا يستأخرون  
 ساعة ولا يستقدمون \* فدرج على هذه الطريقة الحسنة \*  
 وقد جاوز نيفا وثلاثين سنة \* ومن مغرب تبرز اقل قمره \* وفي سنة

سِتِّ وسبعين وسبعائة وصل الى الشام خبره واستقر ولد جلال  
حسين مكانه وافاض على رعيته فضله واحسانه وكان كريم الشئال  
جسيم الفضائل وافر الشهامه ظاهر الكرامه اراد ان يمشی  
على سکن والده ويحيي ما دثر من رسوم آثاره ومعاهده فخذ لته  
الاقدار وخالطت صفوف مساعديه الاكدار وفي سنة ثلث  
وثمانين وسبعائة وصل من قصاده الى الشام فته وهم القاضی  
زين الدين علي بن جلال الدين عبد الدين نجم الدين سليمان  
العباسي الشافعي قاضي بغداد وتبريز وصاحب شرف الدين  
ابن الجاحغ عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان وغيرهما  
ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة وثب السلطان احمد على  
اخييه المشار اليه فقتله وقام لينصر الملك والدين مكانه فخذله  
فملا جفن حيوته من الفناء سنة وعمره اذ ذاك ثيف وعشرون  
سنة ولما استولى السلطان احمد على مالک العراق مديد تعدد به  
وضم جناح السفقة والارفاق وشرع يظلم نفسه ورعيته ويذهب  
في الجور والفساد يومه وليلته ثم بالغ في الفسوق والفجور فتجاهر



بالعاصي وتظاهر بالشرف. واتخذ سفك اللب ما به الى سلب الافراض  
 وتلم الاعراض سلما. ف قيل ان اهل بغداد مجوم. واستغاثوا بآبائهم  
 فاعينوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. فلم يشعر الا والتا وقد دهمته  
 وعساكر الجغتاي خيلا ورجلا حطمته وذلك يوم السبت المذكور  
 من الشهر المشهور فافتحموا بجيولهم رجلاه وقصدوا الاسوار ولم  
 يمنعهم ذلك البحر التياري ورماهم اهل البلد بالسهام. وعلم احد  
 انه لا ينجيه الا الانهرام. فخرج فيمن يتوق به فاصدا للسام فتيده  
 من الجغتاي طائفة ليأثم فجعل يكر عليهم ويد دعهم ويغير منهم  
 فيطرحهم. وحصل بينهم قتال شديد. وقتل من الطائيين عدد  
 عديد. حتى وصل الى الحلة. فعابر من جسر هانهر رجلاه. ثم قطع  
 الجسر. ونجا من ورطة الاسر. واستمرت التار في عقبه  
 تكاد انوقها دخل في ذنبه. فوصلوا الى الجسر وجدوا مقطوعا فتراموا  
 في الماء وخرجوا من الجانب الاخر ولم يزلوا يابعا ومتبوعا. ففاتهم  
 ووصل الى مشهد الامام. وبينته وبير بغداد ثلاثة ايام  
 ذكر ما افعله من الخديعة والمكر في بلاد ارجان

فَوَصَلَ إِلَى يَارَبْكِي وَاسْتَخْلَصَهَا + وَمِنْ أَيْدِي لَاتِهَا خَلَّصَهَا + فَخَصَّتْ  
عَلَيْهِ قُلْعَتُ ثَمُودَ + فَسَلَطَ عَلَيْهَا مِنْ عَسَاكِرِهِ وَكُلُّ عُقْرِيتٍ + وَذَلِكَ  
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ + وَقَدْ ارْتَجَّتْ مِنْهُ الْبِلَادُ أَشَدَّ رَجَّةٍ +  
فَحَاصَرَهَا وَأَخَذَهَا فِي صَفَرٍ بِالْأَمَانِ + وَنَزَلَ إِلَيْهِ مُتَوَلِّيًا حَسَنُ بْنُ بُؤَيْنٍ  
مُتَدَرِّعَ الْأَكْفَانِ + وَفِي حُضْنِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ أَطْفَالُهُ + وَقَدْ وَدَّعَهُ أَهْلُهُ  
وَمَالُهُ + وَأَسْلَمَتْهُ حَيْلُهُ وَرِجَالُهُ + وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ عَاهَدَهُ أَنْ يُرِيحَ  
دَمَهُ + فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْحُلَيْطِ فَقَضَاهُ عَلَيْهِ وَرَدَّمَهُ + وَقَتْلَ مَنْ بِهِ مِنْ رِجَالِ  
وَسَبَى النِّسَاءِ وَأَسَرَ الْأَطْفَالَ + وَجَعَلَ يَحْيِي وَيَتَأَصَّلُ + وَيَقْطَعُ فِي الْفَسَادِ  
وَيُوصِلُ + حَتَّى آتَاخَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ  
إِلَى الْوَصِيلِ + فَأَخْرَجَهَا وَكَسَاهَا + ثُمَّ أَتَى رَأْسَ عَيْنٍ وَنَهَبَهَا وَأَسَرَهَا + ثُمَّ إِلَى  
الرُّهَاتِ حَوْلَ + وَدَخَلَهَا يَوْمَ الْاِحْدِ عَشْرَةِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ + فَرَادَ عَيْنًا  
وَقَتَادًا + وَجَارِي فِيمَا عَانَدَ ثَمُودَ أَوْعَادًا + وَخَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ +  
ثَانِي عَشْرَةَ يَوْمَ الْاِحْدِ + ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ سُورِ قَوْمِهِ طَائِفَةً + عَلَى وَرْدِ  
الدِّمَاءِ حَائِمَةً + وَعَلَى قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ عَاكِفَةً + فَأَخَذَهُمْ وَأَنَدَعَهُمْ + وَفِي  
مَمَالِكِ يَارَبْكِي أَنْعَمَ + وَلَمْ يَزَلُوا بِهَا عَابِتِينَ + وَلَا ذَاهَا قَاصِدِينَ +



وعليها ظالمين، وفيها ماردٍين، فقصدها بتلك العفاريات لمصاليبت،  
 وواصل السير اليها فوصل في خمسة أيام من تكريت، ومسافة ما بينهما  
 للمجدد، اثني عشر يوماً، ان لم يتردد، وكان سلطانها الملك الطاهر تحقق  
 انه لا يضر من التجأ اليه، وقدم في ثوب الطاعة عليه، فما وسعته  
 التثبث بذيل ذممه، والانتظام في سلك خدمته،

ذكر ما جرى لسلطان ماردٍين عيسى الملك الطاهر  
 من المحنة والبلاء مع ذلك العاد الماكر

لكنه خاف عائلته فجمع حاشيته وصاغيته، وقال اتي ذاهب  
 الى هذا الرجل ومظهر له الانقياد، فان ردني حسبما اريد فهو المراد  
 وان طال بني بالقلعة، فكونوا انتم على التآبي والمنعة، واياكم ان  
 تسلموها اليه، او تعتمدوا في الكلام عليه، وان دار الامر بين تسليم  
 القلعة وبين اتلافي، فاحفظوا بالقلعة واجعلوا التلافي في تلاف،  
 فانكم ان تسلموها اليه خرجه من باطنكم وظاهركم، واتى بالهلاك  
 على اولكم واجرهم، وخيرتم شعاركم وديناركم، وغبنتم انفسكم و  
 ديناركم، واذا كان كذلك فانا اجعل نفسي فداكم، وانقيكم وروح

مَا دَهَاكُمْ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَى مِنْ بَعْضٍ + وَهَذَا أَنَا أَجْسُ لَكُمْ الْبَيْضُ  
 ثُمَّ قَصَدَ ذَلِكَ الْكَاحِ + الْمُفْسِدَ الطَّالِحِ + بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ ابْنَ أَخِيهِ  
 الْمَلِكَ الصَّالِحَ + شَهَابَ الدِّينِ أَحْمَدَ لِلْمَلِكِ السَّعِيدِ + اسْتَنْدَرَبَ  
 الْمَلِكَ الصَّالِحَ الشَّهِيدَ + وَنَزَلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ + وَاجْتَمَعَ بِهِ فِي سَلْحَةٍ بِمَكَانٍ  
 يُسَمَّى الْهَلَالِيَّةَ فَقَابَلَهُ بِسُيُوفِهِ + وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِسُرْعَةٍ + وَطَلَبَ مِنْهُ تَسْلِيمَ  
 الْقَلْعَةِ + فَقَالَ الْقَلْعَةُ عِنْدَ أَرْبَابِهَا + وَبِيَدِ أَصْحَابِهَا + وَأَنَا مَا أَمْلِكُ  
 إِلَّا نَفْسِي فَقَدَّمْتُهَا إِلَيْكَ + وَقَدَّمْتُ بِهَا عَلَيْكَ + فَلَا تُحْمِلْنِي قُوَّةَ طَائِفَةٍ  
 أَوْ لَا تُكَلِّفْنِي غَيْرَ اسْتَطَاعَةٍ + فَأَتَى بِهِ الْقَلْعَةَ وَطَلَبَهَا مِنْهُمْ فَأَبَوْا + فَقَدَّمَهُ  
 إِلَيْهِمْ لِيَضْرِبَ عَنْقَهُ أَوْ يَسْلُمُوها فَأَبَوْا + فَطَلَبَ مِنْهُ فِي مَقَابِلَةٍ <sup>لَهُ</sup> أَلَمَّا  
 مِنَ الدَّرَاهِمِ الْفِضِّيَّةِ مِائَةُ تُوْمَانٍ + كُلُّ تُوْمَانٍ سِتُّونَ أَلْفًا مَحَارِجًا  
 ثُمَّ اتَّقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ زُلْفَى + ثُمَّ أَنَّهُ شَدَّ وَثَاقَهُ + وَسَدَّ عَلَيْهِ لِيَذْهَبَ  
 عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ كُلِّ بَابٍ وَطَاقَهُ + وَشَمَّرَ لِلْفَسَادِ ذَيْلَهُ + وَجَعَلَ  
 يُرْمِي رِجْلَهُ وَيُسَمِّنُ خَيْلَهُ + وَيَتَقَوَّى كَأَسَابِ فَسَادِهِ + وَيَعْرِضُ عَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ وَبِلَادِهِ + وَأَسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ لَا يَغِي وَلَا يُفِيقُ + وَيَتَرَدَّدُ مَابَيْنَ <sup>بَيْنَ</sup> الْقُدُورِ



إلى السمل ونصيبين والموصل العتيق ثم امر عساكره في جمادى الآخرة  
 أن يُمَرِّدُوا قاصدين ويقصِدُوا مَآرِدِينَ قَسَابِقُوا الطَّيْرَ وَ  
 لَاحَقُوا السَّيْرَ وَجَاوَزُوا بِالنَّهَارِ الْأَنْهَارَ وَبِاللَّيْلِ السَّيْلَ فَقَطَعُوا قَفَا  
 الْقِفَارِ قَطَعَ الْهِنْدِي وَتَعَمَّلُوا فِي تِلْكَ الْجِبَالِ وَالْقِلَالِ بِمَا قَالَهُ  
 الْكِنْدِي وَهُوَ سَمِعْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا  
 عَلَى حَالٍ فَوَضَعُوا إِلَيْهَا عَلَى عَقْلِهِ وَاخْتَوَوْا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ  
 وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشْرَةَ وَقَدْ سَلَ الْعَبِجُ حُسَامَ فَجَرَهُ  
 وَطَارَ عَرَابُ الدُّجَى عَنْ وَكْرِهِ فَصَارَ وَسِوَارَ مَعْصِمِ تِلْكَ الْأَسْوَارِ  
 وَأَحَلُّوا لِمَارَهَا تِيكَ الدِّيَارِ فَعَمُّوْهَا رَجْفًا وَسَامُوْهَا خَسْفًا وَهَدُّوْهَا  
 رَحْفًا وَدَكُّوْهَا وَجْفًا وَتَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ أَرْجَائِهَا وَتَسَلَّقُوا بِالسَّلَالِ  
 مِنْ أَرْضِهَا إِلَى سَمَائِهَا وَكَانَ مُتَسَلِّقُهُمْ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنَ الْقِبْلَةِ رَاةً  
 الْيَهُودَ وَمِنَ الْغَرْبِ التُّلُوكَ وَمِنَ الشَّرْقِ الْمِنْشَارَ فَآخَذُوا الْمَدِينَةَ عَتَمًا  
 وَفَهْرًا وَمَلَأُوهَا فِسْقًا وَكُفْرًا وَرَفَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْقَلْعَةِ وَكَمُّوا  
 أَحَدُ سُوْلُهُمْ عَلُوَ الْمَنْزِلَةِ وَالرَّفْعَةَ وَكَوْهَدُوا مُلْجِمِينَ إِلَى قَوَائِمِهَا  
 وَخَوَافِهَا وَذَبَّ عَنْهُمْ مِنَ الْقَلْعَةِ بِالسَّهَامِ وَالْمَكَاهِلِ مِنْ كَانَ فِيهَا

فَقَتَلُوا مِنْ ظُفْرِ ابْنِهِ ذَكَرًا وَأُنْثَى صَغِيرًا وَكَبِيرًا + وَلَمْ يَرْتَضُوا بِسَمَائِهَا  
نَهْبًا وَمِنْ فِيهَا أَسِيرًا فَجَالَدَ بَعْضُ النَّاسِ أَظْهَرَ أَمُّ بَعْضِ الْجَرَادَةِ +  
وَأَرَادَ بِشَيْبَتِهِ لَهُمَ أَنْ يُضَمَّ الْجِهَادُ إِلَى الشَّهَادَةِ + وَلَا زَالَتْ آيَاتُ  
الْقِتَالِ عَلَيْهِمْ تُتْلَى + حَتَّى امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الْجَرْحِ وَالْقَتْلِ +  
وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ + إِلَى أَنْ صَارَ الْيَوْمُ أَمْسًا + وَحِينَ  
الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهَتِي الْكَوْنِ عَارِضًا اللَّيْلُ + وَاسْتَوْفَى أُولَئِكَ الْمُطَفِّفُونَ  
مِنْ ظُلْمِهِمْ وَتَعَدَّيْتُمْ الْمِيزَانَ وَالْكَيْلَ + وَبَادَرْتُمُ الظُّلُمَ + يُولِسُ  
الشَّمْسُ بِالْإِلْتِقَامِ + طَرَأَ عَلَى تِلْكَ الْحَرَكَاتِ السُّكُونُ + فَتَدَلَّجُوا وَتَزَلَّ  
الْعَسْكَرُ مُقَابِلَ عُرْبُونَ + وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ مَا سَبَقَ الْعَدَدُ + وَكَثُرَ  
هُمْ كَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ + قَبَاتُوا يَعْذُونَ السَّلَاحَ وَيَتَقَفُّونَهُ + يَنْتَقِرُونَ  
الصَّبَاحَ وَيَسْتَبْجُونَهُ + إِلَى أَنْ شَقَّ اللَّيْلُ مَكْتُومَ جَيْبِهِ + وَأَظْهَرَ الظُّلُمَ  
مَكُونَ غَيْبِهِ + وَأَمَرَ الْكَوْنُ وَجْهَ النَّهَارِ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى جَنْبِي الْأَفَاقِ  
أَطْرَافَ شَيْبِهِ + بِكَرُّ الْبُكُورِ الْغُرَابِ + وَبَدَرُوا إِلَى الْحَرْبِ وَالْخَرَابِ +  
وَعَصَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرُوا هَا أَشَدَّ حَصْرَ + وَهَدَمُوا هَا أَسْوَارَهَا  
مِنْ الظُّفْرِ فَمَحُوا آثَارَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ + ثُمَّ بَاوُوا بِالْإِلْتِقَامِ +



وقد انتشر كظمهم الظلم

ايضاح ما الخفاء من الحيلة + وصول دزد تلك الافكار الوبيلا  
ولما آب ليله بالحيبة + ولم يمكنه تحصيل القلعة بالحيبة + سجد فكريا  
وحدد مكرها + وثاب عن المقايحة + وثاب الى المصالحه + فردع ذلك  
الحسيس + في نهار ذلك الخبيس + وارسل اليهم يقول + ضمن كتاب  
مع الرسول + نعلم اهل قلعة ماردين + الصغفاء والنجرة المساكين +  
اننا قد عفونا عنهم واعطيناهم الامان على نفوسهم ودمائهم فليامنوا  
وليضاعفوا لنا الادعية وهذه الرسالة نقلتها كما وجدتها + فاستب  
كيد + ولا اخرج قصده + لان رصدها كانوا غير اذنين + وشياطين  
حرسها كانوا اهل ماردين + فارتحل ذلك البليدة + بكرة السبت  
الى البشيرة + وارسل الى اميد الجنود + مع امير يدعى سلطان  
محمود + فوجه بجيش طام + وحاصرها خمسة ايام + وارسل  
يسمده عليها + فوجه بنفسه اليها + واحلها الهوان + فطلبوا  
الامان + فامن البواب + ففتح له الباب + فدخل من باب التل + ووضع  
السيف في الكلل + فاباد الجميع + العاصي منهم والمطيع + واسروا

الصغار + وهتكوا أَسْتَارَ الْحَرَمِ + وَحَرَّمَ الْأَسْتَارَ + وَأَذَاتُوا النَّاسَ +  
 لِبَاسِ الْبَاسِ + وَابْتَحَى بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْجَامِعِ + فَتَقَلَّوْا مِنْهُمْ مَحْوَالُ الْفِي +  
 سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ + ثُمَّ حَرَّقُوا الْجَامِعَ + وَرَحَلُوا وَتَرَكُوهَا بِلَا قَعٍ + فَهَدَاهُ  
 إِبْلِيسُ + إِلَى قَلْعَةٍ أَرْجِسَ + ثُمَّ بَادَرَ بِالْخُرْيَاكِ + وَحَطَّ عَلَى قَلْعَةٍ  
 أَوْنِيكَ + وَفِيهَا مُضْرِبُ قَرَأْتِ مُحَمَّدٍ أَمِيرَ التُّرْكَانِ + فَنَاصَرُوهَا وَآخَذُوهَا  
 بِالْأَمَانِ + وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ بَعْدَ عِيدِ رَمَضَانَ +  
 ثُمَّ قَتَلَ كُلُّ مَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْخُنْدِ + وَصَيَّرَ مُضَرَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ +

### فصل

ثُمَّ اسْتَصْحَبَ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سَيُوءَ بَيْتِهِ + وَرَحَلَ سَابِعَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ  
 سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ وَحَبَسَهُ فِي مَدِينَةِ سُلْطَانِيَّةٍ + وَحَبَسَ عِنْدَهُ  
 مِنْ أُمَرَائِهِ إِلَّا مَيْرُكَانَ الدِّينِ + وَغُرَّ الدِّينَ السُّلَيْمَانِيَّ + وَاسْتَبْنَوْا غَاوِضِيَاءَ الدِّينِ  
 وَصَبَّقَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ خَبْرَهُ + بِحَيْثُ لَا يَدْرِي  
 أَحَدٌ عَجْرَهُ وَبَحْرَهُ + وَلَمَّا أَتَتْهُ سِدُّ الْوِثَاقِ + قَصَدَ التَّوَجُّهَ  
 إِلَى دَشْتِ قَنْجَاقٍ + فَاجْرَى نَحْوَهَا مَا أَقَامَ مِنَ الْفِتْنَةِ عَلَى قَدَمِ وَسَاقٍ +  
 وَمَلَكَ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سَنَتَهُ + لَا يَدْرِي أَحَدٌ خَبْرَهُ فِي يَقِطَةِ دَلَسِنْدَ ثُمَّ وَقَفَتْ



الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ + وَخَفَعَتْ عَنْهُ مَائَةً مِنْ ضَيْقٍ وَبَلِيَّةٍ +  
 وَفَعَلَتْ لَهُ فِي مَرَّاسِلَةِ جَمَاعَتِهِ + وَحَرَضَتْهُ عَلَى طَلَبِ الدُّخُولِ فِي رِضْوَانِ  
 بَيْمُومٍ وَطَاعَتِهِ + زَائِعَةً أَنَّهُ نَاصِحَةٌ لَهُ وَطَالِبَةٌ مَصْلَحَتِهِ + وَكَانَ  
 ذَلِكَ مِنْ مَكَايِدِ بَيْمُومٍ وَبِإِشَارَتِهِ + ثُمَّ رَجَعَ بَيْمُومٌ مِنَ الدَّشْتِ فِي  
 سَعْبَانَ + سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَمَكَثَ سُلْطَانِيَّةً ثَلَاثَةَ عَشْرِ يَوْمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ  
 إِلَى هَذَانَ + وَمَكَثَ بِهَا إِلَى ثَالِثِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ + ثُمَّ اسْتَدْعَى مِنْ  
 سُلْطَانِيَّةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ + بِأَكْرَامِ يَوْمِهِ + وَانْتِزَاعِ صَدْرِهِ وَخَاطِرِهِ فَقُلُوا قِيُودَهُ  
 وَقِيُودَ مُتَعَلِّقِيهِ + وَعَظُمُ غَايَةِ التَّعْظِيمِ مَعَهُ ذَوِيهِ + وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَ  
 الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِهِ + وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشْرِهِ +  
 فَقُلِقَ بِالْأَحْزَامِ وَاعْتَنَقَهُ + وَادَّهَبَ عَنْهُ دَهْشَةٌ وَقَلَقَةٌ + وَقَبَّلَهُ  
 فِي وَجْهِهِ مَرَارًا + وَاعْتَدَّ رَأْيِيهِ مَا فَعَلَهُ مَعَهُ جِهَارًا + وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ  
 لِلَّهِ وَلِيٌّ + وَرَفِيعُ الْقَدْرِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٌّ + وَتَخَلَّلَ مِنْهُ عَمَّا صَدَرَ فِي حَقِّهِ  
 عَنْهُ + وَأَضَافَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ + وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلَعَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ + وَأَحْلَاهُ  
 مَحَلًّا جَبِيلًا + وَأَعْطَاهُ عَطَاءَ جَزِيرًا + مِنْ ذَلِكَ مِائَتُ فَرَسٍ عَشْرًا  
 بِغَالٍ + وَسِتُّونَ أَلْفَ دِينَارٍ كُنُكِيَّةٍ وَسِتَّةَ جِمالٍ + وَخِصَاعًا مِائَةً مَكْلَلَةً +

وَأَنْعَامَاتٍ وَافِرَةٌ مُكَمَّلَةٌ + وَلِوَاءٍ يُخَفِّقُ عَلَى رَأْسِهِ مَنْصُورًا + وَسِتَّةٌ  
 وَخَمْسِينَ مَنْشُورًا + كُلُّ مَنْشُورٍ بِتَوَلِيَّةِ بَلَدٍ + وَأَنْ لَا يُتَارَعُ فِيهِ أَحَدٌ +  
 أَوَّلُ ذَلِكَ الرَّهْأَالِي أَخْرَدِيَارِ بَكْرٍ + إِلَى حَدِّ وَدَاذَرِ بِيحَانٍ وَارِ مَدِينَةٍ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الدَّهَائِ وَالْمَكْرِ + وَأَنَّ جَمِيعَ حُكَّامِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَكُونُ  
 تَحْتَ طَاعَتِهِ + مَعْدُ وَدِينَ فِي جُلَّةِ خَدَمِهِ وَجَاعَتِهِ + يَجْلُونَ إِلَيْهِ  
 الْخَرَاجَ وَالْخِذَمَ + وَلَا يَقُولُونَ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ قَدْ مَا عَزَقْدَمَ + بِحَيْثُ  
 يَكُونُ شَخْصٌ كُلٌّ مِنْ مُجَاوِرِيهِ بِمَا آفَأَ اللَّهُ يَطْلَهُ فَيَأْ + وَيُعْفَى هُوَ  
 فَلَا يَجْعَلُ إِلَى تَيْمُورٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ شَيْئًا + وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ كَمَا  
 لَا كَرَامَ + فَإِنَّهُ فِيمَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ وَيَأْلُ عَلَيْهِ وَانْتِقَامَ + وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَا فِيهِ  
 وَالْقَاءُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَاوِرِيهِ + وَيَنْجُرُّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلْتَحِي  
 إِلَيْهِ + وَيُعَوَّلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَلَيْهِ + وَيَدْخُلُ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ ضَيْفِهِ +  
 فَيَصِلُ إِذَا ذَاكَ مِنْهُ إِلَى حَضْنِهِ + ثُمَّ إِنَّهُ شَرَطَ عَلَيْهِ + أَنَّهُ كُلَّمَا طَلِبَهُ جَاءَ  
 إِلَيْهِ + ثُمَّ عَانَقَهُ وَوَدَّعَهُ + وَأَمْرًا رَأَى يُتَشَبَّعُهُ فَمَخْرَجَ مِنَ الصَّبْرِ  
 إِلَى السَّعَةِ + ثَالِثَ عَشْرِينَ شَهْرٍ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ + سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ فَوَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةِ + فِي عَيْشِيَّةٍ رَضِيَّةٍ وَحَالَةٍ



هَيْئَةً + ثُمَّ عَزَمَ عَلَى تَابِئِيهِ + فِي جَحْفَلِ نَفِيسٍ عَزِيزٍ + وَاجْتَمَعَ بِأَمِيرِ  
شَاهٍ + فَرَادَى اِكْرَامِهِ وَعَطَايَاهُ + وَشَيْعَهُ فِي أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَأَيْمَنَ طَوْفٍ +  
نَجَاءَ عَلَى وَسْطَانٍ وَبَدِيسٍ وَأَرْزَنَ إِلَى الصُّوْبِ + وَوَصَلَ خَيْرُهُ إِلَى قُبَائِلِهِ  
وَالْعَشَائِرِ + فَأَبْتَهَجَ النَّاسُ وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ + فَوَصَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَادِي  
عَشْرِينَ سَوَالٍ + وَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَكْبَادُ لِلرَّحْبَةِ سَبْقًا + وَسَبَقَ  
النَّاسُ فِي عُقْدِهِ الْمَلِكُ الصَّالِحُ + فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِفَالٍ سَعِيدٍ أَمْرٍ  
بَارِحٍ + وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْرَسَةِ حُسَامِ الدِّينِ + وَزَارَ وَالِدَهُ وَأُمَوَاتَهُ  
الْمَاضِينَ + وَغَرَمَ عَلَى تَرْكِ النَّحْتِ الْمُنِيفِ + وَالتَّوَجَّهَ إِلَى الْحِجَارِ  
الشَّرِيفِ + فَلَمْ يَتْرُكْهُ النَّاسُ خَاصَّةً وَعَامَّةً + وَتَرَامَوْا عَلَيْهِ وَقَبَّلُوا  
أَقْدَامَهُ + فَصَعِدَ إِلَى مَحَلِّ كِرَامَتِهِ + وَاسْتَقَرَّ فِي كُرْسِيِّ مُمْلَكِيَّةٍ +  
وَسَيَّاقِي لِهَذَا الشَّانِ فَرِيدُ بَيَانٍ + وَمَا جَرَى مِنَ الْأُمُورِ + عِنْدَ قُدُومِ تَهْمُورٍ  
وَحُلُولِ عَسْكَرِهِ اللَّئَامِ + مَا رَدَيْنَ بَعْدَ خِرَابِهِمْ مَمَالِكَ الشَّامِ +  
قِيلَ لَمَّا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ فِي مُمْلَكَتِهِ + اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَدْبَاءِ  
نُدَمَاءِ حَضْرَتِهِ + فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ أَوَّلًا

شعر

بَدْرُ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ طَيْفُورٍ

طغى تمر واستأصل الناس ظلمه + وشاعت له في الخافقير الكبار +  
 لقد زاد بغياً فافرحوا بنزول إليه + لأن على الباغي تدور الدوائر +  
 فقال ركن الدين حسين بن الأصغر أحد الموقعين ثانياً شحر  
 كن من رجال اذما الخطب بهم + ردوا الأمر إلى الرحمن واعتصموا +  
 فسلموا الأمر لما رأوا خطراً + لذي الجلال فلما سلموا سلموا +  
 فقال القاضي صدر الدين بن طهير الدين الحنفي السمرقندي ثالثاً +  
 شحر

طويل حيوة المرء كالיום في غد + فخيرته أن لا يزيد على الحد +  
 ولا بد من نقص لكل زيادة + وإن شديداً البطش يقتض للعبد +  
 ثم قال علماء الدين بن زين الدين الحنفي أحد الموقعين رابعاً وبيت +  
 شحر

لا تحزن فالذي قضى الله يكون + والأمر موكل الرحمن فيكون +  
 ما بين تحريك الخط وسكون + الحالة تنقضي وهذا الأمر يهون +  
 فاعجبه ذلك وأجازه خمسة آلاف درهم + وصرفه والله اعلم  
 ذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجه إلى مهامه فتحاً ووصف



ملوكها ومسالكتها + وبيان ضياعها ومسالكتها

ثم إنَّهُ رَجَعَ مِنْ عِرَاقِ الْعَرَبِ وَالْحَجَمِ + وَقَدْ ثَبَتَتْ لَهُ فِي مَالِكِيهَا آيَةٌ قَدَّمَ +  
وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ + وَسَلَّمَهُ مُقَالِيدَ مَا بِيَدِهِ  
مِنْ أَقْلِيمٍ + فَتَقَلَّدَ طَوْقَ عِبُودِيَّتِهِ + وَوَقَفَ فِي مَوَاقِفِ خِدْمَتِهِ +  
وَانْظَمَ فِي سُلُوكِ عَبْدِهِ + وَاحْلَهُ مُحَلَّ وَلَدِهِ + وَسَدَّدَ كُرُوفَ تَعَرُّبِ عَلَيْهِ  
وَمِنْ أَيْ طَرِيقِ تَقَرُّبِ إِلَيْهِ + فَقَصَصَ دَشْتِ فَخْجَاقٍ + وَجَدَّ فِي الْوَحْدِ  
وَالْأَعْنَاقِ + وَهُوَ مَلِكٌ فِيهِمْ + يَحْتَوِي عَلَى مَهَامَةٍ فِيهِمْ + وَسُلْطَانُهُ تَوْقَامِيسُ  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي حَرْبٍ يَتِمُّورًا مَامَ السَّلَاطِينِ الْمُخَالِفِينَ كَالْمَجَالِيشِ +  
إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بِالْعَدَاوَةِ بَارَزَهُ + وَفِي بِلَادِ تُرْكِسْتَانِ وَاقِفُهُ وَنَاجِرُهُ +  
وَالْمُجْدَدُ فِي ذَلِكَ كَمَا مَرَّ لِلْسَيِّدِ بَرَكَهَ + وَبِلَادِ دَالِشْتِ تَدْعِي بِلَادَ دَقْقِاقِ  
وَدَشْتِ بَرَكَهَ + وَالدَّشْتُ بِاللُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ اسْمٌ لِلْبَرِّيَّةِ + وَبَرَكَهَ  
الْمُضَافُ إِلَيْهِ هُوَ أَوَّلُ سُلْطَانٍ + اسْلَمَ وَشَرَّهَا رَايَاتِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ +  
وَأَنَّمَا كَانُوا عِبَادًا وَثَانًا + وَأَهْلُ شِرْكِ لَا يَعْرِفُونَ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ +  
وَمِنْهُمْ بَقِيَّةٌ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ إِلَى هَذَا الْوَأَنَ + فَتَوَجَّهَ  
إِلَى ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ + مِنْ طَرِيقِ الدَّ رِبَنْدِ الْحَجَارِيِّ تَحْتَ حُكْمِ الشَّيْخِ

ابراهيم + وهو سلطان جمالك شران + ونسبه متصل بالملك كسرى  
 انوشيران + وله قاض يدعى ابايزيد + يفضل على جميع اركان  
 دولته بالقرب اليه + ويزيد + هودستو مملكته + وقطب فلك سلطنته  
 فاستشار في امورهم وما يفعل + اطيعه ام يخص منه ام يفرام  
 يقاتله + فقال له افرادي رايتي اصبوب + والتحصن في الجبال الشواهق  
 اوثق عندي النسب + فقال ليس هذا رايتي مضرب + انجونا واترك  
 رعيتي ليوم عصب + وماذا الجيب يوم القيامه ربك لبريه + اذرعيت  
 امواهم واضعت الرعيه + ولا غرمت ان اقاتله + وبالحرث والضرب  
 اقاتله + ولكني اتوجه اليه سرعيا + واتمثل بين يديه سامعا لامره  
 مطيعا + فان ردتني الى مكاني + وقررتني في ولايتي + فهو قصدي وغايتي  
 وان اذاني او غررتني + او حبستني وقتلني + فتكفي الرعيه مونه القتل  
 والنهب والاسار + فيولي اذ ذاك عليهم على البلاد من يختار +  
 ثم امر بالاقامات فجمعت + واذن للجيوش ففرقت شملت + ومدين  
 الولايات ان تاتوا بترق + وبسكانها براء وبجران تا من قنامل  
 وتأتق + وبالخطب ان تقرأ فوق المنابر باسمه + وبالذناير والذرهم



أَنْ تُضْرَبَ بِسُوءِهِ + ثُمَّ حُلَّ الْقَادِمُ الْحَدَمُ + وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِأُطْيَبِ جَاشٍ  
 وَأَثْبَتَ قَدَمَ + وَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ + وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ + قَدَّمَ الْهَدَا  
 وَالْتَحَفَ + وَأَنْوَعَ الْغَرَائِبَ وَالظُّرُفَ + وَعَادَةُ الْجَعَايِ  
 فِي تَقْدِيمِهِمُ الْحَدَمَ أَنْ يُقَدِّمُوا مِنْ كُلِّ جَنَسٍ سَعَةً + لِيَأْثُرَ ذَلِكَ  
 عِنْدَ الْمُهْدَى إِلَيْهِ الْكَرَامَةَ وَالرِّفْعَةَ + فَقَدَّمَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُلِّ جَنَسٍ  
 مِنْ أَصْنَافٍ مَا قَدَّمَهُ سَعَةً + وَمِنْ الْمَالِيكِ ثَمَانِيَةً + فَقَالَ لَهُ الْمُتَسَلِّمُونَ  
 كَذَلِكَ أَيْنَ تَأْسِعُ الْمَالِيكِ فَقَالَ التَّاسِعُ نَفْسِي الْعَاتِيَةَ + فَأَعْجَبَ يَهُودُ  
 هَذَا الْكَلَامَ + وَوَقَعَ مِنْ قَلْبِهِ بِمَكَانٍ وَمَقَامٍ + وَقَالَ لَهُ بَلْ أَنْتَ  
 وَلَدِي + وَخَلِيفَتِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ مُعْتَدِي + وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً  
 سَيِّئَةً + وَكَدَّهَ إِلَى مُمْلَكِيَّةٍ مُسْتَبْشِرًا بِلُغَةِ الْأُمْنِيَّةِ + ثُمَّ فَرَّقَتْ تِلْكَ  
 الْأَقَامَاتُ + وَتَوَزَّعَتِ الْقَوَاكِلُ وَالطَّعَامَاتُ + فَضَلَّ مِنْهَا أَمْثَالُ الْجِبَالِ  
 عَنْ ذَلِكَ الْعُسْكَرِ الَّذِي هُوَ كَالْحَصَا وَالرِّمَالِ + ثُمَّ تَرَكَهُ وَسَارَ إِلَى بِلَادِ  
 الشَّامِ وَاللَّتَارُوسِ سَبَبَ آخِرٍ لِقَصْدِهِ تِلْكَ الْمَالِكُ + وَإِنْ كَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى  
 ذَلِكَ + أَنَّ الْأَمِيرَ أَيْدُوكُ كَانَ عِنْدَ تَوْقَاتٍ مَيْشَ لِحْدَتِ سُلَامَةَ الْمَيْسَةِ + وَالْأَعْيَانِ  
 الْمُتَخَذِينَ فِي النَّبَاتِ لِدَفْعِهَا وَأَرْبَابِ الرُّأْيِ الْمَشُورَةِ + وَتَقِيْلَتِهِ

تَدْعِي قَوْكُومَاتٍ + وَقَبَائِلُ التُّرْكِ كَقَبَائِلِ الْعَرَبِ اللُّغَاتُ كَاللُّغَاتِ +  
وَكَانَ أَيْدُكُوكُوقْدَ أَحْسَنَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمِدَّ تَغْيِيرُ خَاطِرِ خَافَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ +  
وَكَانَ تَوْقَاتِمْشِ شَدِيدَ الْبَاسِ فَخَشِيَ مِنْهُ حُلُولَ بَاسِهِ + فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ  
مُتَحَرِّزًا + وَلِلْفَرَارِ إِذَا رَأَى مِنْهُ مَا يَقْتَضِي ذَلِكَ مُسْتَوْفِرًا + وَجَعَلَ يُرَاقِبُهُ  
وَيُرَاقِبُهُ + وَيُدَارِبُهُ وَيُدَارِبُهُ + فَفِي بَعْضِ لَيَالِي السُّرُورِ + وَنَجُومِ  
الكَسَاتِ فِي أَفْلَاكِ الطَّرَبِ تَدْوَى + وَسُلْطَانُ الْخَمَرِ + قَدْ انْقَدَى  
أَسِيرَ الْعَقْلِ أَمْرُهُ + طَفَحَ تَوْقَاتِمْشِ إِلَى أَنْ قَالَ لَا يَدَّ كُوكُ + وَتَوَرَّعَ الْبَصِيرَةُ يَجُوبُ  
وَيَذْكُوكُ + أَنْ لِي وَلَكَ يَوْمًا + يَسُومُكَ الْحَسَفَ سَوْمًا + وَيُولِيكَ مِنْ مَوْلِدِ  
الْحَيَوِصِ صَوْمًا + وَيَمْلَأُ عَيْنَ بَقَائِكَ مِنْ سِنَةِ الْفَنَاءِ نَوْمًا + فَغَالَطَهُ  
أَيْدُكُوكُ + وَبَاسَطَهُ + وَقَالَ أَعْيِدْ مَوْلَانَا الْخَاقَانَ + أَنْ يَجْقِدَ عَلَى عَبْدِ  
مَآخَانَ + وَأَنْ يَدْوِيَ غِرَاسًا هُوَ أَنْشَاءُ + أَوْ يَهْوِيَ آسَاهَا هُوَ بِنَاءُ + ثُمَّ  
أَظْهَرَ التَّدَلُّلَ وَالْخُشُوعَ + وَالتَّمَسُّكَنَ وَالْخُنُوعَ + وَتَحَقَّقَ مَا كَانَ  
ظَنَّهُ + وَأَعْمَلَ فِي وَجْهِ الْخَلَاصِ ذِهْنَهُ + وَاسْتَعْلَى فِي ذَلِكَ الدَّكَا  
وَالْفِطْنَةِ + وَعَلِمَ أَنَّهُ إِنْ أَهْمَلَ أَمْرَهُ أَوْ أَهْمَلَهُ أَنَّهُ + فَمَكَتْ قَلِيلًا وَاشْتَغَلَ  
السُّلْطَانُ + ثُمَّ انْسَكَتَ مِنْ بَيْنِ الْحَوَاشِي وَالْأَعْوَانِ + وَخَرَجَ



فِي لِحَاظِهِ + كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَ حَاجَتِهِ + وَآتَى اصْطَبْلُ تَوْقَامِيشَ + مَجَاءً  
 يَحْيِشُ لَا يَطِيشُ + وَعَمَلًا إِلَى فَرَسٍ مُسْرَحَةٍ + مُنْبِئَةٍ مُبْعَدَةٍ + أُتِمَّتْ  
 مُعَدَّةٌ + لِكُلِّ شَيْءٍ + وَقَالَ لِبَعْضِ حَاشِيَتِهِ + الْمُؤْمِنُ عَلَى سِرٍّ مِنْ  
 فَاشِيَتِهِ + مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوَافِقَنِي + فَعِنْدَ تَيْمُوكِيَهَ قَيْنِي + وَلَا تُفْسِدْ هَذِهِ  
 الْأَسْرَارَ + إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَحْقُقَ إِنِّي قَطَعْتُ الْقِفَارَ + لَمْ تَرَ كُهُ وَسَارَهُ فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ  
 إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ + وَلَكِبَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ + وَقَطَعَ عَلَى أَنْوَالِ السَّيْرِ أَطْوَلَ الشَّقِّ  
 فَلَمْ يَدْرِكُوا مَنَدَهُ الْأَنَارَ + وَلَا لِحُقُومَانَهُ وَلَا الْعُبَارَ + فَوَصَلَ إِلَى تَيْمُوكِيَهَ  
 وَقَبَلَ يَدَيْهِ + وَعَرَضَ حِكَايَاتَهُ وَأَخْبَارَهُ كَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ +  
 وَقَالَ أَنْتَ تَطْلُبُ الْبِلَادَ السَّاحِطَةَ + وَالْأَمَاكِنَ الْوَعِرَةَ السَّاقِطَةَ +  
 وَتَرْكَبُ فِي ذَلِكَ الْأَخْطَارَ + وَتَقْطَعُ فَقَارَ الْقِفَارِ + وَتَتَلَوُّ أَسْفَادَ الْأَسْفَادِ +  
 وَهَذَا الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ نَصَبُ عَيْنِكَ + تَذَرِكُهُ هَبِيئًا مَرِيًا بِهَيْنِكَ وَلَبْنِكَ +  
 فَفَيْتُمُ التَّوَانِي وَالتَّعَاغُسَ + وَعَلَاوَمُ التَّقَاعِدُ وَالتَّقَاعُسَ + فَانْهَضَ بَعْزُهُمْ  
 جَهِيمَ + فَأَمَّا لَكَ بِهِ زَعِيمُ + فَلَا قَلْعَةَ تَمْنَعُكَ + وَلَا مَنَعَةَ تَقْلَعُكَ +  
 وَلَا قَاطِعُ يَدٍ تُعْكَ + وَلَا دَافِعُ يَقْطَعُكَ + وَلَا مُقَابِلُ يُقَابِلُكَ + وَلَا مُقَاتِلُ  
 يُقَاتِلُكَ + فَاهْوَالًا أَوْ شَابًا وَأَوْ بَاشَ + وَأَمْوَالُ نَسَائِقٍ وَخَرَانُ بَارِجَاتِهَا

مَوَاشٍ + وَلَا ذَالِ يَحْرُضُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُطَالِبُ + وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذُّرْقِ  
 وَالْغَارِبِ + كَمَا فَعَلَ مَعَهُ عَثْمَانُ قَرَأَيْلُوكَ حِينَ جَاءَ إِلَى تَارِيذِ بَسُوَاسِيَّةَ  
 وَحَرَضَهُ عَلَى دُخُولِهِ الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانَ بُرْهَانَ الدِّينِ أَحْمَدَ  
 وَمُحَاصِرَةِ بَسُوَاسِيَّةَ + كَمَا يَذْكُرُ فَهْيَا تَيْمُورُ بَاوُ فِي حَرَكَةٍ + إِلَى اسْتِخْلَاصِ  
 دَشْتِ بَرَكَةِ + وَكَانَتْ بِلَادًا بِالنَّارِ خَاصَّةً + وَبِأَنْوَاعِ الْمَوَاشِي وَبِأَيْلِ  
 التُّرْكِ غَاصَّةً + مَحْفُوظَةً الْأَطْرَافِ + مَعْمُورَةً الْأَكْنَافِ + فِيصَعَةِ  
 الْأَرْجَاءِ + صَحِيحَةً الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ + خَشْمَهَا رَجَالَهُ + وَجُودُهَا نَبَالَهُ +  
 أَفْصَحُ الْأَتْرَافِ لُحْمَةً + وَارْكَاهُمْ مَجْمَعَةً + وَاجْلَهُمْ جَبْهَةً + وَالْمَلُحَمَ  
 بَحْجَةً + نِسَاءَهُمْ شَمُوسُ + وَرِجَالَهُمْ بَدُورُ + وَمُلُوكُهُمْ رُؤُوسُ  
 وَاعْتِيَا وَهُمْ صُدُورُ + لَا زُورَ فِيهِمْ وَلَا تَدْلِيلَ + وَلَا مَكْرَ بَيْنَهُمْ وَلَا لَيْلِيَّشَ  
 دَائِمُ التَّرَحُّالُ عَلَى الْعَجَلِ + مَعَ أَمَانٍ لَا يُدَانِيهِ وَبَيْلُ + مُدْنَاهَا قَلِيلُهُ +  
 وَمَرَاحِلُهَا جَوِيلُهُ + وَحَدُّ بِلَادِ الدَّشْتِ مِنَ الْقِبْلَةِ مَجْرُ قُلُومِ الظُّلُومِ  
 الْعَشُومِ + وَبَحْرُ مِصْرَ الْقَلْبِ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ + وَهَذَا مِنَ الْجُرَّانِ  
 + كَأَنَّ بِلَتَقِيَانِ + لَوْلَا أَنَّ جَبَلَ الْجَرَكِسِ بَيْنَهُمَا بَرَزَ خُ  
 لَا يَتَقِيَانِ + وَمِنَ الشَّرْقِ تُحُومُ كَمَا إِلَيْكَ خَوَارِزْمُ وَأَنْدَرُوسُ عَتَاقُ +



الى غير ذلك من البلاد والآفاق + اخذ الى تركستان وبلاد الجتا +  
 متوغلا الى حد ود الصين من ممالك المغول والخطا + ومن السخال  
 مواضع وبار وقفاز ورمال كالجبال + وكلم في ذلك من بته + تحيد الطير  
 والوحش فيه + وهو كرضى اكبر الزمان غاية لا تدرك + ونهاية  
 لا تسلك + ومن الغرب تخوم بلاد الروس والبلغار + وممالك البصارى  
 والاشوار + ويتصل بتلك التخوم + ما هو جار تحت حكم ابرعشان من  
 ممالك الروم + وكانت القوافل تخرج من خوارزم وتسير بالجل + وهم آمنون  
 من غير ريب ولا وجل + والى قديم مولا ومسيرة ذلك تخوم ثلاثة  
 أشهر + واما عرضا فهو بحر من الرمل امد سبعة البحر لا يهدى فيه  
 الخريت + ولا يقرب من الدعاميص كل عفرت + فكانت القافلة  
 لا تحل زادا ولا علفا + ولا يصحبون معهم رفيقا + وذلك لكثرة الامم +  
 ووفور الامن والماء كل والمشراب من الحشم + فلا يهدون الا غريبيلا  
 ولا ينزلون الا عند من يكرم تزيلا + وكانه قيل فيهم

### شعر

متلفي حبي عكاظ كلبها يدعو وليد هم بها عرعار

وَإِنَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ بِتِلْكَ الْأَمَاكِنَ \* مِنْ خَوَارِمْ إِلَى قَدِيمٍ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ  
 وَالْحَشَمِ مُتَعَرِّكٌ وَلَا سَاكِنٌ \* وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ أَنْيَسٍ \* إِلَّا الْيَعَانِيَةُ وَ  
 إِلَّا الْعَيْسُ \* وَتَحْتَ الدَّشْتِ سَرَايُ هِيَ مَدِينَةُ إِسْلَامِيَّةُ الْبُنْيَانِ \*  
 بِدِيْعَةِ الْأَرْكَانِ \* وَيَأْتِي وَصْفُهَا \* وَكَانَ السُّلْطَانُ بِرَكَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا اسْلَمَ  
 بَنَاهَا \* وَاتَّخَذَ هَذَا دَارَ الْمُلْكِ أَصْطَفَاهَا \* وَحَلَّ أُمُّ الدَّشْتِ عَلَى الدُّخُولِ  
 فِي حِمَى الْإِسْلَامِ وَرَعَاهَا \* فَلِذَلِكَ كَانَتْ مُحَلَّ كُلِّ خَيْرٍ وَبِرَكَّةٍ \* وَأُضِفَتْ  
 بَعْدَ إِضَافَتِهَا إِلَى قُبُحَاتٍ \* وَالْيَ بِرَكَّةٍ \* انْتَدَى لِنَفْسِهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
 الْخَوَاجَةِ عِصَامُ الدِّينِ \* بْنُ الْمَرْحُومِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْخَوَاجَةِ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ بُرْهَانَ الدِّينِ \* الْمَرْغِينَانِي رَحِمَهُ  
 اللَّهُ فِي حَاجِي تَرْخَانٍ مِنْ بِلَادِ الدَّشْتِ بَعْدَ مَرْجَعِهِ مِنَ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ  
 سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ \* وَفِي يَوْمِنَا هَذَا أَعْنَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ  
 انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي سَمَرْقَنْدَ قَوْلُهُ وَقَدْ قَاسَى  
 فِي دَرْبِ الدَّشْتِ أَنْوَاعَ النَّكَالِ \*

## شعر

\* قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْخَيْرَ يُوجَدُ فِي \* صَحْرَاءٍ تَغْزِي إِلَى سُلْطَانِهَا بِرَكَّةً \*



بَرَكَتٍ نَاقَةٍ تَرَحَّالِي بِجَانِبِهَا ۖ فَمَا رَأَيْتُ بِهَا فِي وَاحِدٍ بَرَكَهَ ۖ  
 وَانْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ مَعْرُضًا بِمَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَشَيْخِنَا حَافِظِ الدِّينِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْكُرْدِيِّ الْبَزْأَزِيِّ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ  
 فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمَذْكُورِينَ ۖ

### شعر

مَتَى تَحْفَظُ النَّاسُ فِي بَلَدِهِ مَصَالِحَهَا فِي يَدَيَّ حَافِظِ

فَمَا فِظْهَا صَارَ سُلْطَانُهَا سُلْطَانُهَا لَيْسَ بِالْحَافِظِ

وَمَا تَشْرَفَ بَرَكَهَ خَانِ مَجْلَعَةِ الْإِسْلَامِ ۖ وَرَفَعَ فِي أَطْرَافِ الدَّشْتِ لِلدِّينِ  
 الْحَقِيقِيِّ الْأَعْلَامِ ۖ اسْتَدْعَى الْعُلَمَاءَ مِنَ الْأَرْوَافِ ۖ وَالْمَشَائِخَ مِنَ الْأَفَاقِ ۖ وَكَانَ  
 لِيُوقِفُوا النَّاسَ عَلَى مَعَالِمِ دِينِهِمْ ۖ وَيُبَيِّنَ لَهُمْ طَرِيقَ تَوْجِيدِهِمْ وَيَقِينِهِمْ ۖ  
 وَبَدَّلَ فِي ذَلِكَ الرِّعَابَاتِ ۖ وَأَقَامَ عَلَى الْوَاقِفِينَ مِنْهُمْ عِمَارَ الْإِبَادَةِ ۖ وَأَقَامَ  
 حُرْمَةَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ ۖ وَعَظَّمَ شَعَائِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ ۖ وَكَانَ عِنْدَهُ  
 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ۖ وَعِنْدَ وَزِيِّكَ بَعْدَهُ وَجَائِي بَيْتِكَ خَانِ مَوْلَانَا  
 قُطُبُ الدِّينِ الْعَلَامَةِ الرَّازِي ۖ وَالشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ الْمُقْبَرَانِي ۖ وَالسَّيِّدُ  
 جَلَالُ الدِّينِ شَارِحُ الْحَاجِيَّةِ ۖ وَغَيْرُهُمْ مِنْ فَضَلَاءِ الْخَفِيَّةِ وَالسَّافِيَةِ ۖ

ثم من بعدهم مولانا حافظ الدين البزازي \* ومولانا احمد المجنّدي \*  
 رحمهم الله فصارَت سرائي بواسطة هؤلاء السادات \* مجتمَع العلم ومعدن  
 السعادات \* واجتمع فيها من العلماء والفضلاء \* ولادباء والطرفاء \*  
 ومن كل صاحب فضيلة \* وحضلة نبيلة جميلة \* في مدّة قليلة \* ما لم  
 يجتمع في سواها \* ولا في جامع مصر ولا قراها \* وبين بيان سرائي خراب  
 ما بها من الامكنة \* ثلث وستون سنة \* وكانت من اعظم المدن  
 وضعا \* والثرها للخلق جمعا \* حكى ان رجلا من اعيانها هرب له رفيق \*  
 سكن في مكان منحي عن الطريق \* وقم له حائوتا \* يسبب فيه ويحصل  
 له قوتا \* واستمر ذلك المهيمن \* نحو من عشرين سنين \* لم يصار دونه فيه  
 مولاه \* ولا اجتمع به ولا راه \* وذلك بعظمها \* وكثرة اميها \* وهي  
 على شط نهر منشعب من نهراثل \* الذي اجتمع السباحون والمورعون  
 وقطاع المناهل \* انه لم يكن في الاضر الجارية \* والمياه العذبة النائية  
 البر منه وهو ياتي من بلاد الروس \* وليس له فائدة سوى اغتيال  
 النفوس \* ويصب في بحر القلزم \* وكذلك جحون وسائر انهار العجم \*  
 مع ان بحر القلزم محصور \* وعليه بعض ممالك العجم تدور \* مثل



كيلان ومازندران + واستر اباد وشروان + واسم نهر سراي سنكله  
ولا يقطع ايضا الا بالمرائب + ولا يثبت عليه قدم لراجل ولا راكب +  
وكم فرق تتفرق من ذلك البحر العريض الطويل + وكل فرق اعظم من

### الفرقة والنيل

خان

ذكر وصول ذلك الطوفان + وحجفة ام الدشت بعد كسرة توقاميش

فوصلت بميمو الى تلك الدائق + بالعساكر الجمره + بل بالبحار الزخاره +  
ذوي السهام الطيانه + والسيوف البتاره + والزماح الحطانه +  
والاسود الهضاه + والقمور الكثران + من كل شان الغاره +  
مدرك في العدو ثاره + حام حقيقته وجاره + وعمره وجاره +  
وفرسته ونجاره + والجم من بحر الحرب غاره + مقاوم امواجه وتباره +  
فارسل توقاميش الى زعماء حشمه + وعطاء ايمه + وسكان احقافه +  
وقطان اطرافه + ورؤس اسرته + وضروس ميمته وميسرته فاسدعا<sup>هم</sup>  
الى المقاتلة والمقاتلة دعاهم + فاتوا في ثوب طاعته يرفلون + وهم  
من كل حدب يسيلون + واجتمعوا شعوبا وقبائل + ما بين فارس  
ورجل + ضارب وبابل + ومقبل وقابل + ومقاتل وقاتل + بمهق

وذابل + وهم قوم ببال النبال + ونضال النضال + لا يطيشون  
 سهما + وهم من يجي تعلق ارمي + اذا عقد الاوتار + اصابوا الاوتار +  
 وان قصدوا الاوطار + وجدوا المقصد جثما او طار + ثم نفخ المصايد  
 واستعد للقاومة والمقاومة + بعساكوا ليرمال كثره + وكالجبال قرة +  
 ذكر ما وقع من الخلاف في عسكروا ميس وقت المصاف  
 حين تواقف الصفان + وتماقف الزحفان + برز من عسكروا ميس  
 احد روس اليمينه + لهدم على احد الامراء فطلبه منه وفي قتله  
 استأذنه + فقال له كنعن بالك + وليجب سؤالك + قلت + شعر

لكن ترى ما قد طرئ على الوري وما جرى

فامهلنا حتى اذا انفصلنا + وعلى المرايا حصلنا + اعطيتك عريك +  
 وناولتك خصيمك فادرك منه نارك + واقض اوطارك قال لا ولكن  
 الساعة + والا فلا سمع لك ولا طاعة + فقال نحن في كرب مهم + هو من  
 مرامك اهم + وخطب مد لهم + هو من مصايك اعم + فاصبر ولا تجل  
 واظمئن ولا توجل + فما يد هب لاحد حق + ولا يضيع مستحق +  
 فلا تلجى الاغنى الى الجرف + ولا تكن ممن يعبد الله على حرف +



فَكَانَكَ بَلِيلَ الشَّدَّةِ وَقَدْ أَدْبَرَ + وَبَصَلَاحِ الْفَلَاحِ + وَقَدْ اسْفَرَ + فَالزَّمْ  
 مَكَانَكَ وَنَازِلُ اقْرَانِكَ + وَتَقَدَّمَ وَلَا تَتَأَخَّرْ + وَاصْدَعْ بِهَا نُومَ + فَانْجَرْ  
 ذَلِكَ الْأَمِيرَ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ + وَاتَّبِعْ كُلَّ بَاغٍ وَغَاوٍ + وَقَبِيلَهُ كُلُّهَا وَاسْمُهَا  
 اقْتَاوْ + فَانْطَلِقْ يَرْوَمْ + مَالِكَ الرُّومِ + فَوْصَلْهُ وَوَحْشَهُ إِلَى ضَوَاغِي  
 أَدْرَنَهُ + وَاسْتَوْطِنَ تِلْكَ الْأُمُكِنَةَ + فَاخْتَلَّ لَدَاكَ عَسَاكِرُ تَوْقَاتِ مَيْشِ +  
 وَصَارَتْ سِهَامُ مَرَامِدَ عَنْ مَرَامِيدِ تَطْيِيشِ + وَلَمْ يَدُبَّ أَمِنْ اللَّقَاءِ +  
 وَصِدْقِ الْمُلتَقَى + فَتَبَّتْ جَاشَهُ وَجَيْشَهُ + وَهَزَمَ قَارَهُ وَطَيْشَهُ + وَقَدَّمَ  
 مِنْ أَطْلَافِهِ الْأَبْطَالَ + وَرَتَّبَ الْحَيَالَةَ وَالرِّجَالَ + وَقَوَّى الْقَلْبَ وَالْحَيَاةَ +  
 وَسَدَّدَ النَّبْلَ وَالصِّفَاحَ +

## فصل

وَأَمَّا جَيْشُ تَيْمُورٍ + فَانَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْ هَذِهِ الْأُمُومِ + لِأَنَّ أَمْرَهُ مَعْلُومٌ +  
 وَوَعْدُهُ مَقْهُومٌ + وَسَطْرُ النَّصْرِ وَالتَّكْيِيسِ عَلَى جَبِينِ رَايَاتِهِ مَرْقُومٌ +  
 ثُمَّ تَدَا إِلَى الْجَيْشَانِ وَاصْطَدَمَا + وَاصْطَلَبَا بِنَارِ الْحَرْبِ وَاصْطَلَمَا +  
 وَالتَّقَتِ الْأَقْرَانُ بِالْأَقْرَانِ + وَامْتَدَّتِ الْأَعْنَاقُ لِلضَّرَابِ وَشَرَعَتْ  
 النُّجُورُ لِلطَّعَانِ + وَانْفَضَّتِ الْوُجُوهُ وَاعْبَثَتْ + وَكَثُرَتْ ذِيَابُ الضَّرَابِ

وَأَهْرَتْ + وَتَهَارَشَتْ نُورُ الشُّرُورِ وَأَسْبَطَتْ + وَتَعَانَشَتْ أَسُودُ الْجُنُودِ +  
 وَازْبَارَتْ + وَكَسَتْ بِرِيْشِ النَّبَالِ الْجُلُودَ فَاقْشَعَرَتْ + وَهَوَتْ جِبَاهُ  
 الْجِبَاهِ وَوُسُ الرُّؤُسِ فِي مُحْرَابِ الْحَرْبِ لِلْسُّجُودِ فَخَرَّتْ + وَثَارَ الْغُبَارُ  
 وَقَامَ الْقَامُ + وَخَاضَ بِحَادِ الدِّمَاءِ كُلِّ خَاصِ عَامٍ + وَصَارَتْ نَجُومُ  
 السِّهَامِ + فِي ظُلُومِ الْقَامِ + لِشَيَاطِينِ الْأَسَاطِينِ رُجُومًا رَوَاشِقَ +  
 وَلُؤَامِ السُّيُوفِ فِي سَحَابِ الدُّرَابِ عَلَى الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ بَرُوقًا وَصَوَاقِعَ  
 وَلَا زَالَتْ سَلَاحِبُ الْمَنَایَا تَجُوبُ وَتَجُولُ + وَضَرَانِمُ السَّرَايَا تَصُوبُ وَتَصُولُ +  
 وَتَقَعُ السَّنَابِكُ إِلَى الْجَوَارِقِ + وَتَجْمَعُ السَّوَاقِكُ عَلَى الدِّجَارِيَا + حَتَّى غَدَاةِ  
 الْأَرْضِ سِتًّا وَالسَّمَوَاتِ كَالْبَحَارِ تَهْمَانِيَا + وَاسْمُ هَذَا الدِّدُ وَالْخِصَامِ +  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ + ثُمَّ انْجَلَى الْغُبَارُ عَنْ انْهْزَامِ جَيْشِ ثَوْقَا مَيْسَ  
 وَوَلَّى الْأَدْبَارَ + وَفَرَّتْ عَسَاكِرُهُ وَانْدَجَرَتْ + وَانْشَرَّتْ جُنُودُ يَهُودَ فِي  
 مَمَالِ الدَّشْتِ وَاسْتَعَرَتْ + وَاسْتَوَى عَلَى قَبَائِلِهَا + وَاتَى عَلَى ضَبْطِهَا وَخِزْمِهَا  
 وَأَوَائِلِهَا + وَاحْتَوَى عَلَى النَّاطِقِ فَمَا زَهُ + وَعَلَى الصَّامِتِ فَمَا نَكَ + وَجَمَعَ  
 الْغَنَائِمَ + وَفَرَّقَ الْمَخَانِمَ + وَأَبَاحَ النَّهْبَ الْأَشْرَ + وَادَّاعَ الْقَهْرَ وَالْقُسْرَ +  
 وَاطْفَأَ قَمَائِلَهُمْ + وَكَفَأَ مَقَالَهُمْ + وَعَيَّرَ الْأَوْضَاعَ + وَحَلَّ مَا اسْتَطَاعَ +



من الأموال والاسرى والمتاع + ووصلت طراشته الى ازاك +  
 هدم سراى سراجوق وحاجى ترخان وتلك الافاق وعظمت  
 منزلة ايد كوندده + ثم انقل قاصداً اسمرقند + وصحب ايد  
 معه + ورام منه ان يتبعه +

ذكر ايد كوندده وما صنعته وكيف خلب تيمور وخذلته +  
 فارسل ايد كوندده الى اقاربه وجيرانه + وقبائل الميسرة كلهم  
 من اصحابه واخذانه + من غير ان يكون لتيهوا + بذلك شعور +  
 ان يرحلوا عن مكانهم + ويتشمر عن اوطانهم + وان يتوجه عنيها +  
 وما كن بينها + صعبة المسالك + كثيرة المهالك + وان امكنهم ان لا  
 يقيموا في منزل واحد يومين فليفلوا ذلك + فانه ان ظفروهم يمتد  
 شملهم وابداهم كلهم + فامتلوا ما رسم به ايد كوندده وارحلوا ولم يلبوا +  
 ولما علم ايد كوندده ان جماعته قوتوا وحشروا لتيهوا اعجزوا + قال له يا ملانا  
 الامير ارسى من الاقارب الحشم الجسم العفير + واتهم عضدى  
 وجناحي + وبصلاحي معايشهم صلاحى + ولا آمن عليهم ان يلقوا  
 بعدى + من توقا ميسر الجوى والتعدى + بل لا أشك انه يغيبهم +

وَيُبِيدُهُمْ عَنْ بَكْرَةِ آبِهِمْ + وَحَيْثُ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ بِجَاهِ جَبَائِكَ جَانِبِي +  
يَنْتَقِمُ لِسُوءِ ظُلُومِيَّةٍ مِنْ حَشَمِي وَأَقَارِبِي + لِأَنَّ سَدَّاهُذِهِ الْمَلَامِجِمِ أَنَا  
الْحَمِيَّةُ + وَفِي مَضَائِقِ الْبَلَاءِ وَمَازِقِ الْإِنْسَارِ أَنَا أَتَحَمُّتُهُ + وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَلَا يَطْبُؤُ عَلَى قَلْبِي أَنْ يُسَاكِنُوهُ + وَكَيْفَ يَهْنَأُ لِي الْعَيْشُ وَأَصْدِقَانِي  
مَجَاوِرُوهُ + فَإِنْ اقْتَضَتْ الْأَرَاءُ الْمُنِيرَةُ + إِذْ سَالَ قَاصِدٌ إِلَى تِلْكَ الْأَمَاكِنِ  
وَالْقِبَائِلِ الْكَثِيرَةِ + صُحْبَةً مَرْسُومٍ شَرِيفٍ + وَأَمْرٍ عَالٍ مُنِيفٍ + بِاسْتِمَالَةٍ  
خَوَاطِرِهِمْ + وَتَطْيِيبِ قُلُوبِ قِبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ + وَلَا مَرِبَ بَارِحًا لِهِمْ +  
وَتَرْقِيمِ حَالِهِمْ + فَكَوْنُ جَمِيعًا تَحْتَ الظِّلِّ الشَّرِيفِ + فِي رَوْضِ عَيْشٍ  
وَرَبْقٍ وَرَيْفٍ + وَنَتَخَلَّصُ مِنْ هَذَا الدَّشْتِ + الْحَلَقِ الدَّسْتِ +  
وَنَقْضِي مَا مَضَى مِنَ الْأَعْمَارِ + وَنَقْضِي الْبَاقِيَ فِي جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ + فَالرَّأْيُ الشَّرِيفُ أَعْلَى + وَاتِّبَاعُ مَا يُبْدِيهِ بِالْمَالِكِ أَوْلَى +  
فَقَالَ لَهُ تَقِيْمُ أَنْتَ عِزِّي الْمَرْجَبُ جُدَّ يَلْهُوُ الْمَحْكَمُ + وَمَعَ وَجُودِكَ  
أَنْتَ مَنْ يَسْلُكُ هَذَا الْمَسْلَكَ + فَقَالَ كُلُّ الْأَنَامِ عَبِيدُكَ + وَتَابِعُ مُرَادِكَ  
وَمُرِيدِكَ + وَمَنْ تَرَاهُ لَشَيْءٍ أَهْلًا بِكَ كُلِّ حَزَنٍ عَلَيْهِ سَهْلًا + فَقَالَ بَلْ  
أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ فَكُنْ ضَمِينَهُ + إِنْ لَا فُتْنِي وَمَالِكٌ فِي الْمَدِينَةِ +



فَقَالَ أَضِفْ إِلَيَّ وَاحِدًا مِنْ الْأُمَرَاءِ لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ وَزَرَءٌ مَعَ مَرَأْسِيمِ  
 شَرْفِيهِ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْأَرَاءُ الْمُنِيفَةُ فَاجَابَهُ وَقَضَى مُرَادَهُ وَأَضَافَ إِلَيْهِ  
 مَنْ أَرَادَهُ قَضِيًا مَارِبَهُمَا وَبَحْرَاهُ وَنَحْوَ مَطْلَبِهَا تَجَهُّزًا وَلَمَّا فَصَلَ أَيْدِيَهُ  
 عَنْ تَيْمُومٍ اسْتَدْرَكَ فَارِطَهُ وَعَلِمَ أَنَّ أَيْدِيَهُ كُؤِخِلَتْ عَقْلُهُ وَغَاظَتْهُ  
 فَانْقَذَ إِلَيْهِ قَاصِدًا أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ عَائِدًا لَا مَرِ قَدْ سَمِعَ وَرَأَى  
 فَدَجَنَّهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْقَاصِدُ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ  
 وَلِلْأَمِيرِ الَّذِي مَعَكَ وَقَدْ نَحَى كُلَّهُ مِنْهُمَا أَنْ يَتَّبِعَهُ أَقْضِيَا مَا رَكِبَكُمَا  
 وَالْحَقَّ صَاحِبَكُمَا وَقَبْلَ يَدَيْهِ وَابْلِغَاهُ أَنْ أَمَدَ اجْتِمَاعِنَا هَذَا مِنْتَاهُ  
 وَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ نَهْمَانَا شَنْتَهُ وَلَا وَسْعُهُمَا فِي  
 تِلْكَ الْمُضَاقَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَمْلَاءِ يَنْتَهُ فَوَدَّ عَاهُ وَانْصَرَفَا وَانْخَرَفَا وَمَاقَفَا  
 وَلَمَّا بَلَغَ تَيْمُومٌ ذَلِكَ تَصَرَّ وَتَضَرَّ وَتَبَرَّحَ وَتَبَرَّمَ وَحَرَّقَ عَلَيْهِ الْأَرْزَمَ  
 وَتَنَدَّمَ وَلَا تَحِينَ مِنْدَمٌ وَكَادَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَقًّا عَلَيْهِ وَبَحْرًا  
 كَأَسَاتٍ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْهُ التَّقِيدُ بِهِ فَلَمْ  
 يَتَحَرَّكَ لَهُ بَحْرَكَ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَالِكِهِ ثُمَّ إِلَى سَمَرَقَنْدَ وَتَرَكَهُ فَكَانَ  
 هَذَا الْخَرَامُ مِنْ دَشْتِ بَرَكَةٍ قِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَخْذَعْ تَيْمُومَ وَيَدْهِيهِ

وَيُخْلِيهِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَيُضَيِّقُهُ سِوَى اِيْدِ كُؤَالِ مَارِ ذِكْرُهُ + اَقُولُ وَسِوَى  
 قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْدُونِ الْمَالِكِي  
 الْاَتَقِي حِكَايَتَهُ وَاَمْرَهُ +

تَمَّةٌ مَا جَرَى فِي نَوَاحِي الشَّامِ + بَيْنَ تَوْقَمَا مِيشَ وَاِيْدِ كُؤَالِ  
 مِنَ الْجِدَالِ وَالْقِتَالِ + اِلَى اَنْ تَغْيِرَ اَمْرَ كُلِّ مِنْهَا وَحَالِ +  
 وَلَمَّا انْفَضَّ يَمُورُهَا حَصَلَ + وَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِيَّتِهِ بَعْدَ مَا وَصَلَ + اَنْتَصَلَ  
 اِيْدِ كُؤَالِ بِحَاشِيَتِهِ + وَابْتَهَجَ بِعَصَا غِيَّتِهِ وَغَاشِيَتِهِ + فَاخَذَ فِي التَّفْتِيشِ +  
 عَنْ مُؤَمَّرِ تَوْقَمَا مِيشَ + وَحَفِظَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ + وَلَمَّا وَاتِهِ اَنْتَصَبَ وَتَجَهَّزَ +  
 اِذْ لَمْ يُمَكِّنْهُ رَتَقُ مَا فَتَقَهُ وَلَا رَفْعُ مَا خَرَقَهُ + وَايضًا مَا امْكَنَهُ اَلْاِسْتِقْلَالُ  
 بِادْعَاءِ السُّلْطَانَةِ + اِذْ لَوْ اَمْكَنَ ذَلِكَ + لَادْعَاهُ يَتِمُّوْنَ اَلَّذِي مَلَكَ  
 اَلْمَالِكُ + فَنَصَبَ مِنْ جِهَتِهِ سُلْطَانًا + وَشَيْدَ فِي دَارِ اَللَّكِ خَانًا + وَرَعَ  
 رُؤُسَ الْمَيْسَرَةِ وَوَجَّهَ قِيَّالَهَا اِلَيْهِ + فَلَبَّوْا دَعْوَتَهُ وَاقْبَلُوْا عَلَيْهِ + اِذْ كَانُوا  
 اَقْوَى مِنْ غَيْرِهِمْ + اَمِنِينَ مِنْ ضَرِّ الْجَعْتَامِي صَبْرِهِمْ + فَقَوِيَ بِذَلِكَ  
 سُلْطَانُهُ + وَغَرِبَ يَقُولُ الْجُنُودِ خَانُهُ + وَثَبَتْ فِي دَارِ اَلْمُلْكِ اَسَاسُهُ  
 وَعَلَتْ اَرْكَانُهُ + وَامَّا تَوْقَمَا مِيشَ فَبَعْدَ اَنْ تَرَا جَعَ وَهْلَهُ + وَاسْتَقَرَّ



فِدِمَاغِهِ عَقْلُهُ + وَرَحَلَ عَدُوَّهُ + وَحَصَلَ هُدَاهُ + جَمَعَ عَسَاكِرَهُ  
 وَاسْتَجَدَّ قَوْمَهُ وَنَاصِرَهُ + فَلَا زَالَتُ ضَرْبُ الْإِصْرَابِ لِلْجَرَابِ الْحَرْبِ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِ كُوفَائِهِ + وَعَيْنُ السُّكُونِ كَجُفُونِ الزَّمَانِ الْمُتَعَامِي  
 عَنْ صُلُوحِهَا نَائِمَةٌ + إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مَصَافُهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً + يُدَالُ هَذَا  
 عَلَى ذَاكَ تَائِقٌ وَذَاكَ عَلَى هَذَا أَكْرَهُ + فَأَخَذَ أَمْرُ قَبَائِلِ الدَّشْتِ  
 فِي التَّنَاقُصِ الشَّاتِ + وَبِوَاسِطَةِ قَلَّةِ الْمَعَاوِلِ وَالْحُصُونِ وَقَعُوا فِي الْأَنْبِيَاتِ  
 وَالْأَنْبِيَاتِ + لَا سِيَّمَا وَقَدْ تَنَاوَشَهَا أَسْدَانُ + وَأَظْلَمَ عَلَيْهَا تَكْدَانُ +  
 وَقَدْ كَانَتْ جُلُومُهُمْ ذَهَبٌ مَعَ بَيْمُومٍ + وَأَمْسَى وَهُوَ فِي أَمْرِ مُحْصُومٍ + وَفِي  
 حَضْرَةِ مَأْسُومٍ + فَانْقَلَدَتْ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَا تَحْصَى وَلَا تُحْصَرُ + وَلَا يُكْرَمُ  
 صَبْطُهَا بِدِيْنٍ وَلَا دَفْتَرُهَا + وَانْحَاذَتْ إِلَى الرُّومِ وَالرُّوسِ + وَذَلِكَ  
 لِحَظِهِمُ الْمَشْبُومَ وَجَدَّ هِمَّ الْمَعْكُومِ + فَصَارَ رَوَابِيْنُ مُشْرِكَزٍ نَضَارِي +  
 وَمُسْلِمِينَ أَسَارِي + كَمَا فَعَلَهُ جَبَلَةٌ بِبَنِي غَسَّانَ + وَاسْمُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ  
 قَرَاوُغْدَانُ + فَبِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ + أَلَّ عَامِرُ الدَّشْتِ إِلَى الْخَلَاءِ وَ  
 الْغُرَابِ + وَالتَّقَاتِ وَالنَّبَابِ + وَالْإِنْقِلَابِ وَالْإِنْقِلَابِ + وَصَارَتْ بِحَيْثُ  
 لَوْ سَلَكَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَاصِدٍ + فَإِنَّهُ يَهْلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ + لَا صَاعَتِهِ فِي الْحَاضِرِ

أَمَاصِيفًا فَلَا تَنَالِ الرِّيحَ لِلرِّمَالِ تَسْفِي + فَتُخْفِي الطَّرِيقَ عَلَى الْمَارَّةِ وَتُعْبِي  
وَأَمَّا شَتَاءٌ فَلَمَّا نَزَلَ النَّازِلُ فِيهَا + يَدْرَأُكُمْ عَلَيْهَا فَيُعْطِيهَا + أَذْكَلُّ أَرْضِهَا  
مَجَاهِلُ + وَمَنَازِلُهَا مَذَاهِلُ + وَمَرَاكِزُهَا مَهَامُهُ وَمَنَاهِلُ + فَعَلَى  
كُلِّ تَقْدِيرٍ + سُلُوكُهَا مَهْلِكٌ عَسِيرٌ + فَكَانَتْ الْوَقْعَةُ الْخَامِسُ عَشْرَةَ  
عَلَى أَيْدِي كَوْفَسَتٍ وَتَشْرَدُ + وَتَبْدُو وَتَبْدُدُ + وَعَرِيقُ هُوَ وَمَحْوٌ مِنْ خَمْسِ  
مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَخِصَّائِهِ فِي بَحْرِ الرَّمْلِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِرَأْسِهِ + وَاسْتَبَدَّ وَقَائِمٌ  
بِالْمَلَكَةِ + وَصَفَالَهُ دَسَتْ بَرَكُهُ + وَكَانَ مَعَهُ هَذَا مُتَشَوِّقًا لِأَخْبَارِ أَيْدِي كَوْ  
وَلَحْوَالِهِ + مُتَشَوِّقًا لِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ هَلَاكِهِ فِي رِمَالِهِ + وَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ  
مِنْ نِصْفِ سَنَةٍ + وَانْقَطَعَ أَثَرُهُ عَنِ الْأَعْيُنِ وَخَبِرَهُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ +  
وَأَيْدِي كَوْ كَانَ دُعِيْمِيصْرَتِكَ الْأَعْقَابِ مِنَ الْأَخْفَافِ + وَمِمَّنْ قَطَعَ بِسَيْرِ  
أَقْدَامِهِ أَدِيمَ تَلِّبِ النَّعَالِ وَالْأَخْفَافِ + فَضَارِ يَتَرَبَّصُّ وَيَتَبَصَّرُ + وَيَتَفَكَّرُ  
مَعْنَى مَا قَلْبُهُ وَيَتَدَبَّرُ وَهُوَ

شعر

ارْقُبِ الْأَمْرَ أَنْ تَطْرُقَ رَجَبًا + وَانْتَهَزْ وَقْتُهَا إِذَا مَا جَا  
وَأَمْرِجِ الصَّبْرَ بِالْحُجَى فِيهِ + وَدَقِّ التُّوتِ صَارِدِي بَاجَا  
فَلَا تَيَقِّنَنَّ أَنْ تَوْقَاتِ مِيشَ الْيَسَةِ + وَتَحَقِّقَنَّ أَنَّ لَيْثَ الْمَنَايَا افْتَرَسَهُ +



شَرَعَ يَجَسُّ أَخْبَارَهُ + وَيَتَّبِعُ + وَيَسْتَشْرِفُ أَثَارَهُ + وَيَطْلَعُ إِلَى أَنْ  
 يَحْقُقَ مِنَ الْخَبَرِ أَنَّهُ فِي مَتْنِهِ مِنْهُ قَرْدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ + فَاثْمَطَى جَنَاحَ الْخَيْلِ  
 وَارْتَدَّى جُحُومَ اللَّيْلِ + وَوَصَلَ السَّيْرَ بِالسُّرْمَى + وَاسْتَبَدَلَ السَّهَرِ  
 بِالْكُرْمَى + فَارْعَا إِلَى الْهَضَابِ + فُرُوعُ الْحَبَابِ + مُقَرِّعًا مِنَ الرَّبِّ  
 إِقْرَاعَ النَّدَى + حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ + بِتَيْمُورٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ + وَانْقَضَرَ  
 عَلَيْهِ + كَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ + فَلَمْ يُفِيقْ إِلَّا وَالبَلَاءُ يَأْتِيهِ خَوْشَتُهُ + وَأَسْوَدَ النَّاسُ  
 انْقَوَشَتُهُ + وَتَعَايَيْنَ الرِّمَاحُ وَأَفَاعِي السَّهَامِ نَهَشَتُهُ + فَجَاوَلَهُمْ قَلِيلًا  
 وَجَاوَلَهُمْ طَوِيلًا + ثُمَّ انْجَدَلَ قَلِيلًا + وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْءَةُ مِنَ الْوَقْعَاتِ  
 السَّادِسَةِ عَشْرَةَ خَاتِمَةَ التَّلَاقِ + وَحَاكِمَةَ الْفِرَاقِ + فَاسْتَقَرَّ أَمْرُ الدَّشْتِ  
 عَلَى مَتَوَلَّى أَيْدِي كُو + وَصَارَ الْقَاصِي وَالْدَّافِي وَالْيَكِيدُ وَالصَّغِيرُ إِلَى مَرَاثِمِهِ  
 يَصْغُرُوا + وَتَفَرَّقَتْ أَوْلَادُهُ تَوْقَامِيشَ فِي الْأَفَاقِ + حِلَالُ الدِّينِ وَكَرِيمُ  
 بَرْدَى فِي الرُّوسِ وَكُوبَالُ وَبَاقِي إِخْوَتِهِ فِي سَغْنَاقِ + وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّاسِ  
 عَلَى مَرَاثِمِ أَيْدِي كُوبُولِي السَّلْطَنَةِ مَنْ شَاءَ + وَيَعْرِلُ مِنْهَا إِذَا شَاءَ + وَيَا  
 فَلَا يُحَالِفُهُ أَحَدٌ + وَيَجِدُ فَلَا يُجَاوِزُ ذَلِكَ الْحَدَّ + فَمَنْ وَلَاَهُ قَوْلُ بَلِيغِ  
 تَيْمُورِ خَانَ وَخَوُّ رَشَادِي بِيكِ خَانَ + ثُمَّ قَوْلَا دَخَانَ بْنِ قَوْلُ بَلِيغِ تَيْمُورِ

ثم انعم بتمو خان + وفي أيامه تحطت الأمور + فلم يسلم لا يد كونهما  
 زهامة \* وقال لا غرله ولا كرامته + أنا الكبر المطام فاني اكون  
 مطيعا + والثمن المتبوع فكيف اصير تبعا + فالتحم بينهما الشقاق  
 ونجم من ذوى الصغيرة مجبول لفاق + وجرت شرور وحن + وجرى وب  
 واحن + وبينا طلقات الفتن احتبكت + ونجوم الشرور في دياحي الدشت  
 بين الفريقين اشتبكت + اذ ابدر الدولة الجلالية + من مشارق  
 السلاية التوقا ميته + بزغ مهللا + وفرع من بلاد النسر مقبل +  
 وكانت هذه القضية + في شهر سنة اربع عشرة وثمانمائة فعمت  
 الأمور + وتفاقت الشرور + وضعف حال ايد كونه وقلة بتمو +  
 واستمر الفاق والشقاق + بين ملوك مالک قفحاق + الى ان مات  
 ايد كونه غريبا جرحا + واخرجوه من قهر سيجون بسا بحوق والقوة طريحا +  
 رحمة الله تعالى + وله حكايات عجيبه + واخبار ونوادير غريبة +  
 وسهام ذوا في اعدائه مهيبة + وافكار مكائد + وواقعات  
 مصائد + وله في اصول فقه السياسة نفوس وروده + البحث فيها  
 يخرج عن مجصول المقصود + وكان اسمر شديد الشرة ربعة مستمسك



الْبَدَنِ شَجَاعًا مُهَابًا ذَارِفَعَهُ جَوَادًا حَسَنًا لَا يُتَسَامَهُ • ذَارِئِي  
 مُصِيبٍ وَشَهَامَةٍ • مُجِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ • مُقَرِّبًا لِلصُّلَحَاءِ وَالْفُقَرَاءِ •  
 يَدُ اعْنِيهِمْ بِالطَّفِ عِيَانٍ • وَأُظْفِرِ إِشَارَهُ • وَكَانَ صَوَامًا • وَبِاللَّيْلِ  
 قَوَامًا • مُتَعَلِّقًا بِأَذْيَالِ الشَّيْخَةِ • قَدْ جَعَلَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَأَقْوَالَ  
 الْعُلَمَاءِ بَيْتَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَرِيْعَةً • لَهُ مَحْمُودٌ عَشِيرَتَيْنِ وَلَدًا أَكْلُ مِنْهُمْ  
 مَلِكٌ مُطَاعٌ • وَلَهُ وَلَا يَأْتِ عَلَى حَدِّهِ وَجُودٌ وَاتِّبَاعٌ • وَكَانَ فِي جَمَاعَاتِ  
 الدَّشْتِ إِمَامًا • نَحْوًا مِنْ عَشِيرَتَيْنِ عَامَا • وَأَيَّامُهُ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ غَرَّةٌ •  
 وَلِيَا لِي دَوْلَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْعَصْرِ طَرَّةٌ •

هـ  
 رَجَعْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ • مِنْ أُمُورِ تَيْمُورٍ وَدَوَا

وَلَمَّا وَصَلَ تَيْمُورُ إِلَى أَدْرِبَجَانٍ • وَابْتَدَأَ عَسْكَرُهُ فِي مَمْلِكِ سُلْطَانِيَّةِ  
 وَهَزْدَانٍ • وَاسْتَدْعَى الْمَلِكَ الطَّاهِرَ سُلْطَانَ مَارِدِينَ وَأَطْلَقَهُ • وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ  
 كَمَا ذَكَرُوا اسْتَوْثَقَهُ • وَوَلَّاهُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ • وَأَحْكَمَ تِلْكَ  
 الْمَمَالِكِ بِمَا وَسَعَهُ مِنَ الْمَكْرِ وَالنِّفَاقِ • وَلَمْ يُكَيِّدْهُ إِلَّا قَامَةً بُلْكَ الْعَجَمِ •  
 لِأَمْعَةٍ مِنَ الدَّشْتِ مِنْ أُمَمٍ • وَجَّهَ عَيْنَانِ قَصْدَهُ • إِلَى مَمْلِكِ سَمَرْقَنْدِ •  
 فَخَفَّضَ فِيهَا وَطْأَتَهُ • وَفَرَّغَ عَمَّا كَانَ مَلَأَ بِهِ مِنَ الدَّشْتِ جِرَابَهُ •

ثم خرج من غير توان + وقطع جيحون بالطوفان + ووصل الخراسان +  
 وواصل السير الى اذربيجان + وتوجه اليه طهرت من حاكم  
 اذربيجان + متلقياً طوق مراسيمه بجيد الاطاعة والاذعان +  
 واهل امر ماردين وتاساها + ولم يعرض الي ما يتعلق بها من  
 مدنها وقراها +

ابتداء ثوران ذلك القتام فيما يتعلق بمالك الشام  
 ثم انه قصد الرها + ورام نهبها + فخرج اليه شخص من اعيانها +  
 ورؤساء قطنها + يقال له الحاج عثمان بن الشكشك فصالحه  
 واشترأها + بجمل من الاموال وحملها اليه وادأها + فعند ذلك ارسل  
 الى القاضي برهان الدين ابي العباس + احمد الحاكم بقيصريته وتوقان  
 وسيواس + من الرسل عده + ومن الكتب شده + يبرؤ فيها ويرعد +  
 ويرغى في مجرها ويرد + ويقوم بها ويقعد + ومن جلة فحواه +  
 ومضمون ذلك ما حواه + ان يحطوا باسم محمود خان + اوسيو غامش  
 خان واسمه + ويضربوا السكة على طرز ذلك ورسمه + كما هو دأبه  
 ويتخذ رسوله وكتابه + فلم يؤمن له السلطان برسول ولا بكتاب +



وَلَا تَقِيدَنَّ لَهُ بِجَوَابٍ عَنْ خِطَابٍ + بَلْ قَطَعَ رُؤُوسَ الرُّؤَسَا مِنْ قُصَادِهِ +  
 وَعَلَّقَهَا فِي أَعْنَاقِ الْبَاقِينَ وَأَشْهَرَهُمْ فِي بِلَادِهِ + ثُمَّ جَعَلَ لَهُمْ شَطْرَيْنَ +  
 وَقَسَمَهُمْ نِصْفَيْنِ + وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى جِهَتَيْنِ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي  
 سَعِيدٍ بَرْقُوقٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ + وَالْجُزْءُ الْآخَرُ إِلَى السُّلْطَانِ أَبِي يُزِيدَ بْنِ  
 مُرَادَ بْنِ أَوْرَخَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَاكِمِ مَمَالِكِ الدُّوْمِ + وَخَبَّرَهُمَا بِالْقِسْمِ  
 عَزَّ جَلِيلُهُ + وَمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ خِطَابٍ بِتَيْمُومَةِ الْمَسْقُوتِ + وَأَنَّهُ جَعَلَ  
 فِي ذَلِكَ جَوَابَهُ السُّكُوتَ + وَقَتْلَ قَاصِدَيْهِ نِكَايَةً + وَلَمْ يَزِدْهُ  
 عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ + وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرُسُلِهِ وَقُصَادِهِ + اسْتَهْوَ أَنَا بِي  
 وَاسْتِعْظَمَ مَا مَنَعَهُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِلَادِهِ + ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي أَعْلُو أَنِّي جَاءَ  
 لَكُمْ أَوْ يَأْرِي بِيَاكُمْ + وَأَنَا ذَرَّةٌ مِنْ غُبَارِكُمْ + وَقَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِكُمْ +  
 وَمَا فَعَلْتُ مَعَهُ هَذَا مَعَ ضَعْفِ حَالِي + وَقِلَّةِ مَالِي وَرِجَالِي + وَضِيقِ دَارِي  
 وَبِلَادِي + وَرِقَّةِ حَاشِيَةِ طَرِيقِي تِلَادِي + إِلَّا اعْتِمَادًا عَلَى مَظَاهِرِ تِكْمَا +  
 وَإِكْمَالًا عَلَى مَنَاصِرِ تِكْمَا + وَأَقَامَةً لِأَعْلَامِ حُرْمَةِ دَوْلَتِكُمْ + وَنَشْرَ الْإِرَائَاتِ  
 هَيْبَةِ صَوْلَتِكُمْ + فَإِنِّي جُنَّةٌ تُغْرِكُمْ + وَوَقَايَةٌ تُحْرِكُمْ + وَشَاوُشٌ يُجُودِكُمْ +  
 وَجَالِسٌ يُبْوِدِكُمْ + وَرَيْسَةٌ طَلَبُكُمْ + وَطَلِيعَةٌ وَقَائِعُكُمْ + وَالْأَفْهَمُ

اَيْنَ لِي مَقَاوِمُهُ + وَاِنِّي تَيَسَّرُ لِي مَصَادِمُهُ + وَقَدْ سَمِعْتُمْ اَحْوَالَهُ +  
 وَعَرَفْتُمْ مُشَاهِدَتَهُ وَانْفَعَالَهُ + فَكَمْ مِنْ جَيْشٍ كَسَرَهُ + وَقِيلَ اسْرَوْ مَلِكِ  
 مَلِكًا + وَمَلِكٍ اَهْلَكَ + وَسَيَّرْتُمْ مَلِكًا + وَنَفْسٍ سَفَكَ + وَحِصْنٍ فَتَحَ +  
 وَفَتْحٍ مَنَعَ + وَمَالٍ نَفَبَ + وَغَرَّ سَلَبَ + وَصَعَبٍ اَذَلَّ + وَخَطْبٍ اَحَلَّ +  
 وَعَقْلٍ اَزَلَّ + وَفَتْحٍ اَخْلَ + وَخَيْلٍ هَزَمَ + وَاسْتِ هَدَمَ + وَسُؤْلِ قَطَعَ +  
 وَقَصْدٍ مَنَعَ + وَطُودٍ ثَلَعَ + وَطُفْلِ فَجَعَ + وَرَأْسٍ شَدَخَ + وَظَهْرِ فَضَخَ +  
 وَعَقْدٍ فَسَخَ + وَنَارٍ اَشْبَ + وَرِيحٍ اَهَبَ + وَمَاءٍ اَغَارَ + وَرَهْجٍ اَنَارَ +  
 وَقَلْبٍ شَوَى + وَكَيْدٍ كَوَى + وَحَيْدٍ قَصَمَ + وَطُوفٍ اَعْمَى + وَسَمْعٍ اصَمَّ +  
 وَاِنِّي لِي مُلَاطَمَةٌ سَيْلِ الْعَرَمِ + وَمُصَادِمَةٌ الْفَيْلِ الْمُتَعَلِّمِ + فَاِنْ اَجِدْتُمْ شَأْنًا  
 وَجَدْتُمْ تَأْنِي + وَاِنْ اَحَدًا لَتَأْنِي بَدَلْتُمْ تَأْنِي + وَيَكْفِيكُمَا هَيْبَةٌ وَشُهُرَةٌ +  
 وَنَاهِيكُمَا اُبْهَةٌ وَنُصْرَةٌ + اَنْ مِنْ خَدَّ امْكُمَا قَدْ امْكُمَا + مَنْ لَفَاكُمْ مَا  
 مَا هَاكُمْ + وَاِنْ اَصَابَنِي الْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ضَرْبٌ + او تَطَايَرَا لِي مَمْلَكَتِي  
 مِنْ جَبَرَاتِ شَرِّ شَرِّ + رَبُّمَا تَعَدَّى ذَلِكَ الْفِعْلُ بِوَاسِطَةِ الْحَوَادِثِ +  
 اِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَثَانٍ وَثَالِثٍ + قُلْتُ + شَعْرُ  
 وَالشَّرُّ كَالنَّارِ يَبِيدُ وَحِينَ يَقْدَحُهُ + شَرَّارُهُ فَاِذَا بَادَرَتْهُ خَمَلًا



وَإِنْ تَوَانَيْتَ عَنْ إِطْفَاءِ كَسَلٍ      أَوْ رَى قَتَائِلَ تَشْوِي الْقَلْبَ الْكَبِيرَ  
 فَلَوْ تَجَمَّعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ      لَمَا أَفَادُوكَ فِي إِطْفَاءِهَا أَبَدًا  
 وَأَمَّا أَهْلَتْ خُطَابَهُ \* وَأَمَلَتْ جَوَابَهُ \* لَتَرْسُمَا فَاكْفَى \* وَتَأْمُرَا  
 فَكْفَى \* وَتُؤَمِّسَا فَايْنِي عَلَيْهِ \* وَتُجَاوِيَا فَيَصِلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَنِّي إِلَيْهِ  
 ذَكَرَ مَا أَجَابَ بِهِ السُّلْطَانُ \* أَبُو زَيْدُ بْنُ عُثْمَانَ \* لِلْقَاضِي  
 بَرَهَانَ الدِّينِ أَبِي الْجَاسِ \* سُلْطَانَ مَمَالِكِ سِيوَاسَ \*  
 فَأَمَّا السُّلْطَانُ أَبُو زَيْدُ بْنُ عُثْمَانَ \* فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ أَعْجَبَهُ \* وَنَقِمَ هَذَا  
 الْقَوْلَ أَطْرَبَهُ \* وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْحُكْمَ مِنَ الْقَاضِي \* وَاسْتَضَوَّ بِهِ \* وَارْسَلَ  
 إِلَيْهِ يَقُولُ إِنْ ارْتَدَّ عَنِ يَمِينِهِ عَنْهُ \* وَانْتَهَى \* وَالْأَمْلَاءُ يَتَّبِعُهُ حُجُوجُهُ  
 لَا قِبَلَ لَهُ بِهَا \* فَلْيَقَابِلْهُ بِعَيْنِ قَرِيرَةٍ \* وَلْيَثْبُتْ لَهُ حُجْرَتُ الْبَصِيرَةِ \*  
 وَإِخْلَاصُ السَّهِيرَةِ \* وَلَا يَخْرُجْ مِنْ حُجُومِ الْعَزِيدَةِ \* فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً \* وَإِنْ اقْتَضَتْ آرَاءُ السَّادِدِينَ \* وَأَحْكَامُهُ  
 السَّعِيدَةِ \* تَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَدِمَ بِالْعُرَاةِ وَالْمَجَاهِدِينَ عَلَيْهِ \*  
 لِيَرْفَعَ أَعْلَامَهُ \* وَيُقِذَّ أَحْكَامَهُ \* وَيَكُونَ لِسَيْفِهِ يَدَا \* وَلِجَنَاحِهِ  
 عَصَدَا \* ثُمَّ أَرْسَلَ كِتَابَهُ \* وَأَسْطَرَّ جَوَابَهُ \* وَأَمَّا الْمَلِكُ الطَّاهِرُ

فما رأيتُ له كتاباً + ولا حققتُ منه له جواباً + والظاهرُ أجابَ الملكَ  
 الطاهرَ أبي سعيدٍ + كانَ شقيقَ جوابِ السلطانِ الغازي أبي يزيدٍ +  
 إذا أفعالُهُما وأقوالُهُما في الباطنِ والظاهرِ + كانتُ من بابِ إردِ الخطرِ  
 ثم رأيتُ كتاباً + يتضمَّنُ خطباً وجواباً + وذكرَ أنَ الخطابَ  
 من ذلكَ الغادرِ + والجوابَ من الملكِ الطاهرِ + وكلاهُما سوى  
 أي الكتابِ غيرَ ذاكِ ولا زاهرٍ + أمّا صولةُ الخطابِ فهو قُلُ اللّهُمَّ  
 فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ أنتَ تحكمُ بينَ عبادك  
 فيما كانوا فيه يختلفونَ + اعلَمُوا أَنَّا جُنْدُ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ مِنْ سَخَطِهِ +  
 مُسَلَّطُونَ عَلَى مَنْ يَحُلُّ عَلَيْهِ عَصْبُهُ + لَا تَرْقُ لِسَانُكَ + وَلَا تَزْجُرُ عِدَّةُ  
 بَاكَ قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِنَا + فَالْوَيْدُ كُلُّ الْوَيْدِ لِمَنْ لَمْ يَمِثْ شَلْ  
 أُمُورِنَا + فَإِنَّا قَدْ خَرَبْنَا الْبِلَادَ + وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ + وَأَطْهَرْنَا فِي الْأَرْضِ  
 الْفُسَادَ + قُلُوبُنَا كَالْحِجَالِ + وَعَدُّنَا كَالرِّمَالِ + حَيُولُنَا سَوَابِقُ +  
 وَرِمَا حَاوَارِقُ + مُلْكُنَا لَا يُرَامُ + وَجَارُنَا لَا يُضَامُ + فَإِنْ أَنْتُمْ قَبْلُكُمْ  
 شَرْطُنَا + وَأَصْلَحْتُمْ أَمْرُنَا + كَانَكُمْ مَالَنَا + وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا + وَإِنْ أَنْتُمْ  
 خَالَفْتُمْ وَأَبَيْتُمْ + وَعَلَى بَغْيِكُمْ تَمَادَيْتُمْ + فَلَا تَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ



فَالْحَصُونُ مِنَّا لَمُنْعٌ + وَالْعَسَاكِرُ لَدَيْنَا لَا تَرُدُّ وَلَا تَدْفَعُ + وَدُعَاؤُكُمْ  
 عَلَيْنَا لَا يُسْتَجَابُ لَا يَسْمَعُ + لَا تَكُمُ أَكَلْتُمُ الْحَرَامَ وَضَعْتُمُ الْجُمُعَ +  
 فَأَبَشِرُوا بِالذِّلَّةِ وَالْجَزَمِ + فَالْيَوْمَ يُخْرِجُنَا عَنْ أَبِ الْهُونِ وَقَدْ رَعِمْتُمْ  
 أَتَاكُمْ + فَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَنَا أَنْتُمْ فُجْرَهُ + قَدْ سَلَطْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ بَيْدٍ وَأَمْرٍ  
 مُقَدَّرَةٍ + وَأَحْكَامٌ مَدْبُورَةٍ + كَثِيرُكُمْ عِنْدَنَا تَقْلِيلُ + وَغَزِيرُكُمْ عِنْدَنَا  
 ذَكِيلُ + قَدْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ شَقًّا وَغَرْبًا + وَلَاحِذْنَا مِنْهَا كُلَّ سَفِينَةٍ  
 غَصْبًا + وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ هَذَا الْكِتَابَ + فَاسْتَعُوا فِي رَدِّ الْجَوَابِ + قَبْلَ  
 أَنْ يَنْكَشِفَ الْغِطَاءُ + وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ بَاقِيَةٌ فَيُنَادِي عَلَيْكُمْ مُنَادٍ الْقِتْلَةُ  
 هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْوًا + وَقَدْ أَنْصَفْنَاكُمْ إِذْ أَرْسَلْنَاكُمْ  
 وَنَزَّلْنَا جَوَاهِرَ هَذَا الْكِتَابِ عَلَيْكُمْ + وَالسَّلَامُ + وَهَذِهِ صَوْرَةُ الْجَوَابِ  
 وَقِيلَ هُوَ أَنْشَاءُ الْقَاضِي عَلَوِّ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا أَطْنُ لَدُنْكَ صَحْحَةً  
 وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوْنِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ  
 وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَقْرُبُ مِنْ تَشَاءُ وَتُبْدِلُ مِنْ تَشَاءُ + بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ + حَصَلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ مُجَهِّزٍ مِنَ الْحَضَرِ  
 الْأَبْنِيَانِيَّةِ + وَالسُّلْطَانَةِ الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ + وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ خَلْقُ

مِنْ سَخَطِهِ + مُسْطَوْنٌ عَلَى مَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ لَا تَرْقُ لَشَاكٍ + وَلَا تَرْحَمُ  
 عَبْرَةٌ بِأَكْ + قَدْ تَرَعَّ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ + فَهَذَا مِنَ الْكِبَرِ عِيُوبِكُمْ + وَ  
 هَذَا مِنْ أَقِيمَ مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ + وَيَكْفِيكُمْ بِهِ هَذِهِ الشَّهَادَةُ وَاعْظُوا  
 إِذَا اتَّعَظْتُمْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ + لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ + فَفِي كُلِّ كِتَابٍ  
 ذِكْرُنْكُمْ + وَبِكُلِّ قِسْمٍ وَصَّيْتُمْ + وَرَعَّيْتُمْ أَنْكُمْ كَافِرُونَ + أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى  
 الْكَافِرِينَ + مَرْتَسِبَةٌ بِالْأَصُولِ لَا يَأْتِي بِالْفَرْعِ مَخْرُجُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَا  
 يَصُدُّ نَاعِيْبَ + وَلَا يُدْخِلُنَا رَيْبَ + الْقُرْآنُ عَلَيْنَا نَزَلَ + وَهُوَ  
 رَحِيمٌ بِنَا لَمْ يَزَلْ + وَقَدْ عَمَّا بِبَرَكَتِهِ تَأْوِيلُهُ + وَقَدْ خَصَّنَا بِفَضْلِ تَحْرِيمِهِ وَتَحْمِيلِهِ  
 إِنَّا النَّارَ لَكُمْ خَلَقْتُ + وَلَجُلُودِكُمْ أَضْرَمْتُ + إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ +  
 وَمِنَ الْعَجَبِ الْعَجَابُ + تَهْدِيْدُ اللَّيُوتِ بِاللِّيُوتِ وَالسِّبَاعِ بِالضَّبَاعِ  
 وَالْكَمَاءِ بِالْكَرَاءِ + مَخْرُجُونَ أَعْرَبِيَّةَ + وَهَمَمْنَا عَلَيْهِ وَلَنَا قَاتَةٌ شَدِيدَةٌ  
 الْمَضَارِبِ + ذَكَرُوهَا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ + إِنْ قَتَلْنَاكُمْ فَعِمَّ الْبِضَاعَةُ  
 وَإِنْ قَتَلْتُمْوْنَا فَبَيْسُنَا وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَاعَةٌ + وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ + وَقَوْلُكُمْ قُلُوبًا كَالْهِيَالِ  
 وَعَدَدُنَا كَالرِّمَالِ + فَالْجَزَارُ لَا يَأْتِي بِكَثْرَةِ الْغَنَمِ + وَكَثِيرٌ مِنَ الْخَطَبِ



يَكْفِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الصَّرَمِ + فَمَنْ مِنْ فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ + الْفِرَادُ لَا مِنَ الزَّوَايَا + نَحْنُ مِنَ الْمُنِيَّةِ + فِي غَايَةِ  
الْأُمْنِيَّةِ + إِنْ عَشْنَا عِشْنَا سَعْدًا + وَإِنْ مَاتْنَا مِتْنَا سُوءًا + لَا إِنْ خَرِبَ  
اللَّهُ هُمُ الْعَالِيُونَ + أَبْعَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ + وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ +  
تَطْلُبُونَ مِثْلَ طَاعِهِ + لَا تَسْمَعُ مَكْرَهُ وَلَا طَاعَهُ + وَطَلَبْتُمْ أَنْ تُوَضَّعَ لَكُمْ أَمْرًا  
فَهَذَا الْكَلَامُ فِي نَظْمِهِ تَرْكِيكٌ + وَفِي سِلْكِهِ تَفْكِيكٌ + لَوْ كُنْتُمْ بَيَانُ  
قَبْلِ الْبَيَانِ + أَكْفَرُ عَدَايِمَانِ + أَمْ اتَّخَذْتُمْ رَبًّا نَانُ + لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَدَامَ  
تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَّ مِنْهُ + وَتَنْشَقُّ لَأَرْضُهُ وَتُخْرِجُ الْجِبَالُ هَدًّا + قُلْ كَاتِبُ  
الَّذِي رَضِعَ رِسَالَتَهُ + وَوَصَفَ مَقَالَتَهُ + حَصَلَ الْوُقُوفَ عَلَى كِتَابِ  
كَصِيرٍ بِرَبَابٍ + أَوْطَيْنَ ذُبَابٍ + وَسَكُنْتُ مَا يَقُولُ وَنِدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ  
مَدًّا + وَمَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا السَّيْفُ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى + ثُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ  
فِي نَفْسِي مَعَ أَمْرِ الدُّهُورِ بَقَا دُمِهِ مِدَادَهَا + وَبَيَضَ كَرُّ الْعُصُورِ عَلَى وَجْهِ  
الزَّمَانِ مِنْ شَيْبِهَا سَوَادَهَا + صُوْرَةُ هَذَا الْكِتَابِ + وَهَيْئَةُ هَذَا الْخَطِّ  
مِنْ أَشْأَاءِ بَصِيرَةِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ عَلَى لِسَانِ هَلَاكِ الدَّرْمِيِّ مُرْسِلًا ذَالِبُ  
الرُّسُلَانِ مِصْرَ

وصورة الجواب بعينه إنشاء من كان في ذلك العصر

## فصل

ولما بلغ تيمو ما فعله السلطان برها الدين بقصاصه حتى ورث  
 بجناحي الغضب فأردم قلبه ورثي + وغص غضبا فكاد من الغيظ  
 أن يجثني + ولكن علم أن في الرويا قبايا + ولا سلام جوقاوسرايا +  
 وفي غرين الدين من ليوث المسلمين بقايا + وإن أمانه أسودا هو أصرا +  
 وجوارح كواسر + فتصبر للزمان ورجع

الفهري وترى بهي الدوائر

ذكر توجه العساكر الشامية \* لدفع تلك الداهية  
 بلغ أن ملك الأمراء بالشام هوثم + خرج بالعساكر إلى اردنجان ورجع  
 وهو مغتيم + ولم يرد في ذلك ضيرا + ورد الله الذين كفروا بغيظهم  
 لم ينالوا خيرا + وعاد من جيش الإسلام كل أسد هصوبا + وقد اصطاد  
 من كراكي ما ضاهى صورته وجاء نور على نور +

ذكر رجوع تلك الكثرة \* وفصله استناده صلبا  
 ثم إن تيمو بلغه أن سلطان الهند يبرئ شاه + انتقل من رحمة الدنيا



إلى رَحْمَةِ اللَّهِ + وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَلِيفَةٌ + فَسَعَى يَتِمُّ + لَا نَ  
يَتَوَلَّى بِحُكْمٍ الْوَفَاةَ وَالشُّعُوبَ + تِلْكَ الْوَلِيْفَةُ + وَلَمَّا فَازَ صَاحِبُ الْهِنْدِ  
صَارَتِ النَّاسُ فَوْضَى + وَمَرَجَ بِحُرَامِ الْهِنْدِ + مَا جَ فَعَجَلَ كُلُّ نَجُوسٍ  
خَوْضًا + فَعَرَّ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضَهُمْ ذُلًّا + ثُمَّ اتَّقَوْا عَلَى تَوَلِيَّةٍ وَزِيرِ اسْمِهِ  
مَكُو + فَوَابَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا انْصَدَعَ + وَرَفَعَ مِنْ اسْتَحْقَ الرَّفْعِ وَخَفَضَ  
مَنْ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ ارْتِفَاعٍ + فَعَصَى عَلَيْهِ أَخُوهُ شَارَنَكْ خَانُ + مَتَوَلَّى  
مَدِينَةً مُلْتَانُ + وَوَقَعَ بَيْنَهُمُ التَّخَالُفُ + وَافْتَرَقَ مَلَأُ الْهِنْدِ فَرَقًا  
وَطَوَائِفُ + فَكَانَ اخْتِلَافُهُمْ لِيَتِمُّ أَحْسَنَ مَسَاعِدِ +

وَأَقْوَى عَصْدٍ وَسَاعِدِ + قَلْتَ شَعْرَ

وَتَشَتُّ الْأَعْدَاءُ فِي أَرَائِهِمْ + سَبَبَ الْجَمْعِ حَوَاطِرَ الْأَحْبَابِ + وَجِئَ  
وَصَلَ يَتِمُّ إِلَى مُلْتَانِ + عَصَى عَلَيْهِ شَارَنَكْ خَانُ + فَأَقَامَ يُحَاصِرُهَا  
وَقَعْدَ يُضَاجِرُهَا + وَكَانَتْ عَسَاكِرُهَا جَمَّةَ + وَلِيَايَا كِبَائِهَا  
السُّودُ مَدُّ يَهْمَةٍ + حَتَّى قِيلَ إِنَّ مِنْ جُمْلَةِ عَسْكَرِهَا الثَّقِيلِ + كَانَ ثَمَانًا  
فِيلًا + مَعَ أَنَّ كُلَّ أَمِيرٍ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ + وَرَبِيسٍ مِنْ أَكْبَافِ السِّنْدِ +  
كَانَ قَدْ لَفَلَ أَذْيَانَهُ + وَلَمَّ رِحَالَهُ وَرِجَالَهُ + وَخَبَطَ لِحْوَاهُ أَثْقَالَهُ +

وربط الحواميجه افياله + واستمر ذلك اللدد والحصام + نحواً من ثلثه عام  
الى ان استخلصها + ومن يده خلصها

## فصل

ولما استولى ملو واستقر أمر الهند عليه + وبلغه توجهه يتمو اليه حداً  
واجتهداً + واعداً العدد والعدد + واستمد الامداد والمدا + وأهلك  
مالاً لبد + وحسب ان كن يقد ر عليه احد + وقرق الاموال + وجمع  
الخيل والرجال + وأحضر ما في مملكته من الايال + ثم حصن مدائنه +  
ومكن كمائنه + وشيد على الايال للقابله ابراجا + وأحكم في تحرير  
المناضله طريقه فقه فيها ذهب ومنها جاء + وجد يتمو في السير +  
حتى كاد يسوق الطير + اذ لم يكن له في ذلك الارث من يجبه + ولا في  
عساكر سلطان الهند من يرويه + فلما بلغ الهنود بالجنود + برزت اليه  
بالجنود الهنود + وقد مو القبول + لتغير الخيول + وقد بنوا على كل  
فيل من الاثراس برجا + وعموا في كل برج من المقاتلين من يجبه في المضار  
وبرجى + بعد ما جعلوها من البربر كستوانات في حصار + وعلقوا  
عليها من القلقل والاجر اس الهائله ما يدعو العفاريه الى الفرار



وَشَدُّ وَاثِي خِرَاطِهَا سَيُوفًا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا سَيُوفُ الْهِنْدِ +  
 تَدْعُو الرُّؤْسَ شُغْلَةً لَهَا فِيهَا فَتَحْرُلُهَا سَاجِدَةً فَيَحْتَقِنُ أَنْ يُقَالَ لَهَا  
 نَارُ السِّنْدِ + وَهَذَا خَارِجٌ عَمَّا تَلَكَّ الْأَمَلُ مِنَ الْأَنْبَابِ + الَّتِي هِيَ  
 فِي الْحُرُوبِ كَالْحَرَابِ + أَدْرَاهُ فِي أَدْوَامٍ وَجَبَ عَلَيْهَا بِضَائِبُ كَامِلٍ  
 وَسِهَامُهَا الَّتِي هِيَ مُصِيبَةٌ فِي مُحَرِّمٍ بِقَائِلِهَا تَقْصِمُ كُلَّ نَابِلٍ  
 وَذَائِلٍ + فَكَانَتْ تَلَكَّ الْأَقْيَالِ + فِي وَصْفِ الْقِيَالِ + كَانَتْهَا  
 غَيْلُ بَأْسُودِهَا مَا سَيَّهَ + أَوْصِيَا بِمَجْبُودِهَا جَارِيَةٍ + وَأَطْوَادُهَا  
 عَادِيَةٍ + أَوْحَادُهَا قَوَائِمُهَا رَائِحَةٌ جَائِيَةٍ + أَوْطَلُّهَا مِنَ الْغَامِ  
 بِصَوَاعِقِهَا مَا مَيَّهَ + أَوْكِيَا لِي الْفِرَاقَ بَيْنَهُمَا السُّودِ سَارِيَةٍ + وَخَلَقَهَا  
 مِنَ الْهُنْدِ + فَوَارِسِ الْحَرْبِ + وَأَبْطَالِ الطَّنِّ وَالضَّرْبِ + سُودُ  
 الْأُسُودِ + وَطُلُسُ الدِّيَابِ وَنَمَشُ الْفُهُودِ + بَالِ الْأَيْلِ الْخَطِي + وَالصَّارِمِ  
 الْهِنْدِيِّ + وَالنَّبْلِ الْخَلَجِيِّ + مَعَ قَلْبٍ ذَكِّيٍّ وَحَانٍ جَرِيٍّ + وَغَرَمٍ قَوِيٍّ

وَصَدْرِي رَضِي

ذَكَرْنَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْمَحْتَالُ مِنَ الْخَدِيعَةِ فِي جِفَالِ الْأَقْيَالِ +  
 وَجَبْنَ أَطْلَعُ يَتِمُّوهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ + وَتَحَقَّقَ أَنَّ سِتَّةَ عَشَرَ الْهِنْدِ سُبْحَتِ

على هذا المثال \* اعمل المكيده \* في قلب هذه المصيده \* وورق لهم مرقه  
 قد طبخها اخر من العصيده \* فيدأ اولاً في الاحتيال \* بل نعم مكيده \*  
 الاقيال \* فاستعمل الفكر الحديد \* في اصطناع شوكات من حديد \*  
 مثله الاطراف \* مستبدعة الاوصاف \* كأنها في شكلها الخبيث  
 طرق القائلين بالتبليث او وضع اصحاب الاوافق \* اعدادهم  
 المنسوبة الى الوفاق \* فصنعوا له من ذلك الاكوف \* ثم عمداً العجالة  
 القول في الصفوف \* فشرذلك لهالك \* وحلب لاهلها حراً وويله  
 ورم لك حد \* ورسم ان فعل ذلك الحد لا يعدي \* ثم ركب الملهيه  
 وابطاله \* ورتب اسوده \* واسبله \* وهدب حيله وشذب رجاله \*  
 وارصد شمالاً ويمينا \* من عسكره العدو كميناً \* وحين بنت سلطان  
 السيار في جانب الافاق حيله \* وقسم جيشه الطراد رجاله الخفيه  
 وشمز لهزيمة ذيله \* مشى عسكره الى ذلك الحد رويداً حتى وصل اليه  
 ولما تراى الجمع ان تكسر على عقبه \* ثم تكب بالخيول \* على طريق  
 الفيول \* فصوروا ان خيوله اجفلت \* وشمز نصرتيه انكسفت \*  
 وكواكب جيشه اقلت \* فافلحوا قلوب الفيول \* فان هزمت ابرام



السُّيُولُ وساقوها حلف عساكره سَوْقًا + على ذلك الشُّوكِ الملقى + و  
 اتَّبَعَ القِيَالَهُ + من الحُنُودِ الرَّجَالَةَ وَالْجِيَالَ + فَلَمَّا وَصَلَتْ سِيُولُ الْقِيُولِ  
 من مطَارِحِ الشُّوكِ إِلَى الْمَقَاسِمِ + وَاحَدَ ذَلِكَ الشُّوكُ فِي تَقْيِيلِ أَيْدِيهَا  
 وَأَرْجُلِهَا وَتَشَبَّهَتْ بِتِلْكَ الْمَنَاسِمِ وَلَحَسَتْ قَوَائِمُهَا بِشُوكِهَا + رَجَعَتْ  
 الْفُقَرَى بِلَ وَلَّتِ الْأَذْيَارُ لَعْدَمِ عَقْلِهَا فَهَضَبَتْهَا وَهَوَّهَا عَنِ النَّوْجِ  
 فَلَمْ يُقْدِرْهَا النَّهْيُ وَالنَّهْيَةُ + وَصَارَتْ فِي التَّقَدُّمِ إِلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ  
 بِقِيَلِ أَرْهَتَهُ + ثُمَّ لَمْ يَسْعَهَا لَمَّا أَضْرَّهَا الشُّوكُ فِي تِلْكَ الْحَرَارَةِ إِلَّا التَّوَلَّى  
 مِنَ الرَّخْفِ وَالْفِرَارِ + فَخَطَمَتِ الْقِيُولُ + الرِّجَالَ وَالْجِيُولُ + وَصَارَتْ  
 الْمَقْتُلَى كَالْجِبَالِ وَاللِّمَاءُ فِي أَوْدِيَّتِهَا سِيُولُ + وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْعُكَمِيُّ  
 مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْيَمِينِ + فَأَبَادُوا سَائِرَهُمْ + وَالْحَقُّ أَبَا وَلَهُمْ  
 آخِرَهُمْ + وَقِيلَ إِنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ لَيْسَ فِيهَا أَبَاعِرُ + وَإِنَّ مِنْظَرَهَا يُحْقِلُ  
 الْفِيلَ فَيَصِيدُ بَعْدَ نَافِرٍ + نَا مَرْتَبُومُ أَنْ يَهْبِأَ خَمْسُ مَائَةٍ يَعْبُرُ جَبُولُ وَنَعْبَاءُ  
 رَوَاحِلُهَا وَالْحُمُولُ + قَصَبًا مَحْشُوءًا بِنَابِلٍ وَقُطْنٍ بِاللِّدْهَنِ مَبْنُوعُ +  
 دَانَ نُسَاقُ أَمَامَ الرُّكْبَانِ + إِلَى أَنْ يَكْذُرَ أَيْ الْجَمْعَانِ + فَلَمَّا قَصَبُوا قُورُلُمُ  
 يَتَوَلَّى الْقِتَالَ + أَمْرًا تَطْلُو الْهَيْزَانُ فِي تِلْكَ الْحَشَايَا وَالْأَحْصَالِ +

وَسَأَى إِلَى جِهَةِ مُوْجِهَةِ الْأَقْيَالِ \* فَلَمَّا احْسَنَ الْبُعْرَانِ \* بِجَرَارَةِ  
النِّيرَانِ \* رَغَتْ وَرَقَصَتْ \* وَخَوَّ الْفُؤُولُ شَخَصَتْ \* وَصَادَتْ كَمَا فِيلٌ

## شعر

كَأَنَّكَ مِنْ جَالِ بَنِي أَقْيَشٍ      يَقَعُّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لَبَنٌ  
فَلَمَّا رَأَتْ الْفَيْلَةَ الْبَيْرَانَ \* وَسَمِعَتْ دُعَاءَ الْبُعْرَانِ \* وَطَرَّتْ إِلَى  
الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَشَاهَدَتْهَا وَقَدْ عَنَّتْ رَقَصَتْ \* وَبَاحْضَهَا  
صَفَقَتْ \* أَلَوَتْ عَلَى عَقْبِهَا نَاصِيَةً \* لَسَانُهَا وَاهِصَةٌ \* وَلِرَأْسِهَا رَاقِصَةٌ  
فَحَطَمَتْ الْحَيَالَ \* وَهَشَمَتْ الرِّجَالَ \* وَتَلَا الْكَافِرُونَ آيَةَ النَّصْرِ  
عَلَى أَصْحَابِ الْفَيْلِ \* وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِمُ مِنَ السَّهَامِ طَيْرًا أَبَابِيلَ \* فَلَمْ يَنْتَقِعُوا  
بِالْأَقْيَالِ \* بَلْ أَفْنَتِ الْأَقْيَالُ غَالِبَ الْحَيْلِ وَالرِّجَالِ \* ثُمَّ تَرَلَجَعَتْ  
عَسَاكِرُ الْهُنُودِ \* وَأَبْطَالُ الْحَيَالَةِ مِنَ الْجُنُودِ \* وَكَبُّوا الْكَتَائِبَ بُدُّوا  
الْبُؤُودِ \* ثُمَّ تَرَامَوْا وَتَصَافَوْا \* وَتَضَامَوْا وَتَخَافَوْا \* وَهُمْ مَا بَيْنَ مَجُوسِيٍّ  
وَمُسْلِمٍ \* وَمُبَارِزٍ مُتَسَبِّحٍ مَنَادٍ بِالشَّعَارِ مُعْلِمٍ \* وَكُلٌّ فِي سَوَادِ اللَّوْنِ مِنْ  
الْحَدِيدِ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ \* ثُمَّ تَدَانَوْا مَعَ النَّارِ وَتَرَاخَفُوا وَبَعْدَ الْمُرْشَقَةِ  
بِالسَّهَامِ بِالرِّمَاحِ تَنَاقَفُوا \* ثُمَّ بِالسُّيُوفِ تَضَارَبُوا \* ثُمَّ تَرَبَّسُّوا وَتَوَاقَبُوا \* ثُمَّ تَرَامَوْا



عن ظهور الخيل + واعتكرني ذلك القمام النهار بالليل + ولا زالت  
 تختلف بينهم الصربات + وتصول فيهم الحملات + وتجد منهم  
 الصولات + حتى تله لسان القضاء والقد رأت في اختلاف الليل  
 والنهار لايات + ثم تهاهي الاقتحام + وانفرج الأزدحام + وأسفرت  
 القضية عن أن برد حامى الهند فانهزم جيش حام + وحل بالهجوم  
 الويل + ومحا الله آية الليل + ولما تفرقت الهنود وقوا + وانتهى عقد  
 عملهم في المحاربة فحلوا + وقتلت سراهم وهرب سلطانهم ملو +  
 ثبتت تيمور وحكمه في هنده + الى الآن كما ثبتت أوتاده في سمرقند +  
 فجمع أقبالها + وربط أقبالها + وضبط أحوالها + وما غفل عن ضبط  
 ما عليها وما لها + وسلم أقبالها فبالها + ثم توجه نحو خجتها وهي مدينة  
 دهملي + مصر عظيم جمع فوز الفضل وأرباب الفخر الجلي + معقل  
 التجار + ومعدن الجواهر والنهار + فتمنعت عليه بالحصار فاحاط  
 بذلك السواد الأعظم + مرعسا كره السواد الأعظم + ومن معه من  
 الخلائق والأمم فقبل أن هذه العساكر والخلائق مع عظيمها  
 وكثرتها + لم يقدرُوا أن يكسفوها ساعة دائرتها + وأنه أخذها من أحد

جوانبها بالمحاصرة + وتم الجانب الآخر ثلاثة أيام في المجاذبة  
والمشاجرة + ولم يد رمن في الجانب المحاصر + بعد المدي وكثرة الأيم

ما فعل بالجانب الآخر

<sup>س</sup>  
<sup>العبا</sup>  
ذكر وصول الخبر إلى ذلك المعقوف + بوفاة الملكين بني  
أحمد والملك الطاهر برقوق +

وبينها هو قد استولى على كرسي الهند وأمصاره + ولحقوا على ممالك  
وأقطار + وبلغت مراسيمه أعماق البحار + وأغوار + وانبث جيشه  
في ولاياتها سهلاً ووعراً + وظهر فسادهم في رعاياها براً وبحراً + إذ  
وقد عليه المبشر من جانب الشام + أن القاضي برهان الدين أحمد  
البيرواسي الملك الطاهر أباسعيد برقوق انتقل إلى دار السلام +  
فسبب ذلك صدق وانتشع + وكاد أن يطير إلى جهة الشام من الفرح +  
فجرت سرعة أموك الهند + ونقل إلى مملكته من فيها من العساكر  
والجنود + بما أخذ من الأثقال + ونقائس الأموال + ودفع ذلك  
الجموع + من ذلك الجنود المأسور + على أطراف ما وراء النهر  
من الحد ووالثغو + وأقام في الهند نائباً من غير وجل + ثم حذر



عن سمرقند قاصداً الى الشام على عجل + ومعه من الهند رُسل جندرها  
 ووجوه أعيانها + وسُلطان أقباليها وأقبال سُلطانها + ثم أنه صار قريش  
 العين بتلك الطوائف الطافية + وفي أوائل سنة اثنين وثمانمائة +  
 وانصب بذلك الطوفان + من جيجون الى خراسان + وكان قد قَدَّر  
 ولده لصلية اميران شاه بمملكة تبريز ذلك الديار + والسُلطان  
 احمد قد رجع الى بغداد وهو مستوفز للفرار + وسبب حركته الى بلاد  
 الشام + ما فعله القاضي برهان الدين حاكم سيواس بقضائه الاعنات  
 لملكه اراد ان يعمله مقصده + ويعطي عن الناس مصدرة ومورده +

قلت بديها + للشعر

وَأَنِّي يَحْتَفِي لِلشَّمْسِ صَوْنٌ      عَنِ الْبُصَارِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ  
 وَكَيْفَ يُسَرُّ ذُفْرُ الْمِسْكِ يَحْشُو      حَيَاشِيمَ الْوَرْدِ فِي يَوْمٍ حَارِ  
 وَأَنِّي يَحْتَفِي لِلطُّبْلِ صَوْتٌ      عَنِ الْأَسْمَاعِ فِي وَاقِعِ الْفَارِ  
 فَإِنَّ قَصْدَهُ كَانَ يَمِيدَ الْمَدَدِ      طَوِيلَ الْأَمَدِ مُتَحَاجًّا إِلَى إِعْلَادِ هَيْبَةِ  
 السُّلُوكِ + وَيَحْشُرُ أَنْ تُضَاهِيَ عُرْوَةَ تَبُوكِ + وَظَهَرَ سَبَابُ الْبَطْنِ فِيهِ +  
 مَا رَامَهُ مِنْ مَكْرِهِ وَدَوَاهِيهِ + وَاشْتَاعَ ذَلِكَ وَادَاعَ + فَاثْمَلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ

والاسماع + ذكر معني كتاب فد وهو في الهند عليه + زعموا ان ولده  
 اميران شاه ارسكه اليه + وذلك ان ابنه اميراز شاه المذكور راسله  
 واخى اليه يقول على ما قيل في بعض ما تاو له وحاوله + انك قد عجزت  
 بكبر سنك + وممول الصعف بيدك وهنك + عز اقامة شعبي  
 الرياسه + والقيام باعباء الالة والسياسه + والاولى بحالك ان  
 كنت من اليقين + ان تقع في زاوية مسجيد وتعبد ربك حتى ياتيك  
 اليقين + وقد تم في اولادك واحفادك + من يفيك امر عمتك اجنادك  
 ويقوم بحفظ مملكته وبلاده + واتي لك بلادة وممالك + وانت  
 عن قريب هالك + فان كان لك عين باصره + وبصيرة في نقد الاشياء  
 ما هره + فترك الدنيا واشتغل بعمل الاخرى + ولو ملكك ملك شداد  
 وجمع اليك اقدار العالمات وعاد + وساعدك النصر والعون +  
 حتى تبلغ مقام هابان فرعون + ونعم اليك خراج الربيع المسكون +  
 حتى تفوق في جمع المال قارن + وصرت في خراب البلاد كبخت نصر  
 الذي طوك الله تعالى له فقصره وبالحيلة فلو بلغ سلطانك الاقطار  
 وقضيت من دنياك غاية الاوطار + وصار عمرك فيها طول الاعمار +



وَحَدَّ أَمْلِكَ فِيهَا مُلُوكَهَا الْأَعْمَارُ + فَقَصَرَ حَبْدَكَ قَيْصَرَ + وَكَسَرَ كِسْرِي  
 فَانْكَسَرَ + وَتَبَعَكَ تَبَعٌ وَالْبَجَاشِي + وَأَوْسَاطُ الْمُلُوكِ الْأَقْيَالِ غَدَاكَ  
 خَدَّ أَمَّا وَحَوَاشِي + وَفَعَلَكَ فَعْفُوٌ بِالتَّنَاءِ فَاهُ + وَاخْنَيْتَ عَلَى الْخَانِ  
 وَخَابَتِ فَوْجَهُ كُلُّ فِي رُقْعَةٍ دَسْتِكَ شَاهُ + وَادْعَكَ لَكَ قِرْعَانُ مَصْرَ  
 وَسُلْطَانُهَا + وَجَبَى لَكَ عَلَى يَدِ خَيْرِ الدِّينِ إِيْرَانُ الدُّنْيَا وَتُورَانُهَا + وَالْأَمْرُكَ  
 إِلَى أَنْ كَانَ لَكَ سُكَّانُ الْأَقَالِيمِ وَقَطَانُهَا أَلَيْسَ قَصَارِي تَطَاوَرُ  
 قُصُورَكَ إِلَى الْقُصُوصِ + وَنَهَايَةُ مَالِكَ النَّقْصُ وَجَبَتْكَ الْمَوْتُ سَكَاكَ الْقُبُورُ +

قلت + شعر

فَيْسَ مَا شِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَادْرِكْ بِهَا مَا رُمْتَ مِنْ مِهْنٍ وَصَوْتِ  
 فَخِطِ الْعَيْشَ مَوْصُولٌ يَقْطَعِ وَحَبْلُ الْعَمْرِ مَعْقُودٌ يَمُوتُ

وقيل + شعر

قَمِيصٌ مِنَ الْقُطْنِ مِنْ حُلَّةٍ وَشَرِبَةُ مَاءٍ قَدَاحٍ وَقُوْتُ  
 نِيَالٍ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَدْبَحُ وَهَذَا الْكَثِيرُ عَلَى مَنْ يَمُوتُ  
 فَايْنَ أَنْتَ مِنْ نُوحٍ وَطُولِ عُمْرِهِ + وَنِيَا حَتَّى عَلَى قَوْمِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ  
 وَشُكْرِهِ وَلَقْمَانِ وَوَعْظِهِ وَلَدَهُ وَتَرْبِيَتِهِ لَطُولِ الْحَيَاةِ لَبَدَهُ وَدُؤْدَ

فِي مُلْكِهِ الْفَيْسِمِ \* مَعَ قِيَامِهِ بِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَالنَّسِيمِ \*  
 وَسَلْيَانِ بَعْدَهُ وَحِكْمِهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْحَيِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالرِّيحِ \* وَذِي  
 الْقَرْنَيْنِ الَّذِي مَلَكَ الْمَشْرِقَيْنِ \* وَبَلَعَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَنَى السَّدَّ بَيْنَ  
 الصَّدَنَيْنِ \* وَدَاخَ الْبِلَادِ \* وَمَلَكَ الْعِبَادِ \* وَابْنَ مُحَمَّدٍ مَحَلَّكَ مِنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَخَاتِمِ الرُّسُلِ وَصَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ \* الْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* الْكَائِنِ بَدِيًّا وَأَدَمَ  
 بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ \* مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى \* وَاحِدَ الْمُجْتَبَى \* الَّذِي نُزِيَتْ لَهُ مَشَارِقُ  
 الْأَرْضِ مُغَارِبُهَا \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَاهِدُهَا وَغَايِبُهَا \* وَتَحْتَ لَهْ خَائِنُهَا \*  
 وَعُضْرُ عَلَيْهِ ظَاهِرُهَا وَكَامِنُهَا \* وَكَانَتْ جُودُهُ الْمَدَائِكَةَ الْكِرَامِ \* وَأَمِنْ بَدَاهِ  
 وَالْحَيُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْهَوَامُ \* وَآيَدُهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالَى \* بَانَ أَرْسَلَ  
 لِعِطَائِهِ مَلَكَ الْجِبَالِ \* وَكَانَ حَامِلُ رَايَاتِ نَصْرِهِ نَسِيمَ الصَّبَا بِالْيَمِينِ \*  
 وَالشِّمَالِ فَلَمَّ الْجَبَابِرَةَ بِالْهَيْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَكَانَتْ الْأَكَاكِرُ وَالْقِيَاصِرَةُ  
 تَهَابُهُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* وَآيَدُهُ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَلَا نَصَارِهِ وَتَوَلَّى نَصْرَهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي ابْنَيْنِ إِذْ هُمَا  
 فِي الْغَارِ \* وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَأْسَرَى \* فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى \* وَكَانَ مَرْكُوبُهُ الشَّرِيفُ الْبَرَقُ \* ثُمَّ عَرَجَ بِهِ



إلى السَّبْعِ الطَّبَاقِ + وَقَرْنِ اسْمَهُ الْكَرِيمِ + وَقَعْدَ عِبَادِهِ  
 بِمَا شَرَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِحَدِّهِ + وَرَسْمِهِ + وَخَلْقَ لَاجِلِهِ  
 الْكَائِنَاتِ + وَأَنَارَ بُوجْهِهِ الْمَوْجِدَاتِ + وَلَمْ يَخْلُشْ فِي الْكُلِّ أَشْرَفَ مِنْهُ  
 وَلَا أَنْفَرُ + وَغَفَرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ + وَمَا تَأَخَّرَ + وَظَاهَرَ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ  
 أَنْ اسْتَبَعَ الْحَجَرَ الْغَفِيرَ + مِنْ قُرْصِ الشَّعِيرِ + وَسَقَى الْكَثِيرَ مِنَ الرِّعَالِ +  
 مَا نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِنَ الْمَاءِ الرُّلَالِ + وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَسَعَى إِلَيْهِ الشَّجَرُ  
 وَأَمِنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ + وَهَلْ تُحْصِي مَعْجَزَاتِهِ + وَتُحْصِرُ  
 كَرَامَاتِهِ + وَنَاهِيكَ بِمَعْجَزَةِ الْمُؤَيَّدَةِ + وَكَرَامَةِ الْمُؤَيَّدَةِ الْمُخَلَّدَةِ +  
 عَلَى مَرَّ الزَّمَانِ + الْبَاقِيَةَ مَا دَارَ الْحَدَّ ثَانٍ + السَّاكِنَةَ مَا حَرَّكَ الْمَلَوَانَ + وَهُوَ  
 الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ + الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ  
 مِنْ حَكِيمٍ مُجِيدٍ + وَهَذِهِ مَنَازِلُهُ فِي الدُّنْيَا + غَيْرَ مَا دَخَلَهُ فِي الْعَقَبَةِ +  
 وَبَشِّرُهُ بِقَوْلِهِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى + وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى +  
 مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَدَى مِثْلًا وَالتَّبَيَّنَ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبَصَرِهِ فَلَوْ أَدْرَكَوْهُ  
 لَمْ يَسْبِعْهُمْ إِلَّا اتِّبَاعُهُ وَامْتِدَّالُ أَمْرِهِ + فَهُوَ عَوَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ + وَمُوسَى  
 وَمُوسَى وَعِلْمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ + وَالْمُبَشَّرُ بِقُدُومِهِ عَلِيٌّ لِسَانِ عِيسَى فِي الْإِنْجِيلِ +

وَحَامِلُ لَوَائِحِ رَّبِّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ + فَادِمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ +  
وَهُوَ صَاحِبُ الْخَوْضِ الْمُرُودِ + وَالْمُخَاطَبُ مِنْ رَّبِّهِ فِي مَوْقِفِ الشَّفَاعَةِ

وَالْمَقَامِ الْمَحْسُودِ + بِمَعْنَى مَا قُلْتُ مُفَوَّضًا مُقْتَبِسًا <sup>شعر</sup>

قُلْ تَسْمَعُ أَشْفَعُ تَشْفَعُ سَلِّ تَلَهُ تَجِدُ + تَقُونُ خِلْعَةً غَرَّ وَاقْتِشِرَ نَفْسُ +  
فَانْظُرْ لِي هَؤُلَاءِ السَّادَةِ + مَعَادِنِ الْخَيْرِ وَمَفَاتِيحِ السَّعَادَةِ + هَلْ رَغِبُوا فِي الدُّنْيَا  
وَأَعْتَمَدُوا عَلَيْهَا + أَوْ نَظَرُوا إِلَى بَعِيْنِ الْاِهْتِقَارِ وَالْاِعْتِبَارِ إِلَيْهَا + وَهَلْ كَانَ  
نَظَرُهُمْ غَيْرَ الْعَظِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ + وَالشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ + وَنَاصِيَةِ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ + وَأَعْظَمَ بِالْعَمَرَيْنِ + الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بِمَنْزِلَةِ  
الْقَمَرَيْنِ + وَهَلُمَّ حَرًّا بِالْخُلَفَاءِ الْعَادِلِينَ + وَالْمُلُوكِ الْكَافِلِينَ وَالسَّلَاطِينَ  
الْفَاضِلِينَ + الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَعْرَافَ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ +  
رَحْمَةً عِبَادَ اللَّهِ عَنِ الظُّلْمِ فِي بِلَادِهِ + وَأَسَسُوا قَوَاعِدَ الْخَيْرِ وَسَارُوا  
فِي نَهْجِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ أَحْسَنَ سَيْرٍ + فَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ وَبَقِيَتْ  
أَثَارُهُمْ + وَاحْتِيتَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَيَّامُهُمْ أَخْبَارُهُمْ + فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ  
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ + وَبَقِيَ لَهُمْ لِسَانُ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ +

إِذْ صَنَعُوا بِمُوجِبِ مَا سَمِعُوا



## شعر

فَكَرُّ جِدًّا أَحْسَنُ ذِكْرُهُ \* فَارْتَمَا النَّاسُ أَحَادِيثُ \*  
 وَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَسَلَّطْتَ عَلَى الْخَلْقِ فَقَدْ عَدَلْتَ أَيْضًا وَلَكِنْ عَنِ  
 الْحَقِّ \* وَرَعَيْتَ وَلَكِنْ أَمْوَالَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ \* وَحَمَيْتَ وَلَكِنْ بِلِمَا قُلُوبُهُمْ  
 وَضُلُوعَهُمْ \* وَأَسَسْتَ وَلَكِنْ قَوَاعِدَ الْإِقَانِ \* وَسَرْتَ وَلَكِنْ عَلَى سَيْرِ الْمَائَةِ السَّيِّئِينَ  
 وَمَعَ هَذَا فُلُوعَ رَجَبٍ إِلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ \* مَا بَلَغْتَ مَنَزِلَةَ فِرْعَوْنَ وَشَدَّ  
 وَلَوْ رَفَعْتَ تَصَوُّرَكَ عَلَى شَوَاحِمِ الْأَطْوَادِ \* مَا ضَاهَتْ أَرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ النَّبِيَّ  
 لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ \* فَانْظُرْ لِمَنْ نَهَى وَأَمَرَ \* ثُمَّ مَضَى وَغَابَ \* وَلَا تَكُنْ  
 تَمَرَّ طَعْنٍ وَفُجْرٍ \* وَتَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَأَقْعُ بِهَذَا الْخِطَابِ \* عَنِ الْجَوَابِ \*  
 وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا \* وَاتْرُكِ الدَّارَ لِبَايِنِهَا \* وَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْآفَانَتْ إِذَا مَنَّ تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا فَإِذَا  
 ذَاكَ أَمْشَى عَلَيْكَ وَأَضْرَبَ عَلَى يَدَيْكَ \* وَأَمْنَعَكَ مِنَ السَّعْجِ فِي  
 الْفَسَادِ يَا نَاسِي بَيْنَ رَجُلَيْكَ \* مَعَ قِلَّةِ آدَابٍ جَرَّمَهَا كَثِيرُهُ عِبَارَتِ  
 ذُنُوبِهَا كَبِيرُهُ \* فَلَمَّا وَقَفَ تَيَمُّوْهُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ \* وَجَّهَهُ إِلَى تَذْيِيرِ عِيَانِ  
 الرِّكَابِ \* وَكَانَ عِنْدَ امِيرَانَ شَاهٍ مِنَ الْمُعْتَدِينَ \* جَمَاعَةٌ سَعَوْا فِي الْأَرْضِ

مُصْطَفِينَ مِنْهُمْ قُطِبَ الْمُؤَصِّلُ الْعَجُوبَةُ الزَّمانِ الدَّوَّارُ. وَأُسْتَاذُ عِلْمِ  
المُوسِيقَا والأَدْوَارِ. إِذَا اسْتَنْطَقَ الْبِرَاعَةَ. أَصْكَتَ أَهْلَ الْبِرَاعَةِ.  
وَإِذَا وَضَعَ النَّاسَ بَيْنَهُ. سَحَقَ عَوْدَ السَّحَقِ وَأَبَاهُ. وَإِنْ أَخَذَ فِي الْإِغَانِي.  
أَغْنَى عَنِ الْعَوَانِي. تَقُولُ النَّفْسُ لِنَفْسِهِ الرَّحِيمُ خَفَّفَ عَنِّي أَيْنِي. فَتُشِيرُ  
بِرَاعَتِهِ بِالْأَصْبَعِ وَتَقُولُ عَلَيَّ عَيْنِي. ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ. فَيُشْفِي كُلَّ قَلْبٍ  
بَجَرْدِهِ. وَيُدْأِي كُلَّ فؤَادٍ مَقْرُوحٍ. فَإِنْ أَقَامَتْ قَامَتِهَا الرَّشِيقَةُ  
رَاقِصَةً فِي سَمَاعِهَا. يَحْنِي الْجَنَاحُ ظَهْرَهُ خَاضِعًا لِطَيْبِ اسْتِمَاعِهَا.  
وَإِنْ فَتَحَتْ فَاهَا لُفِّرَى أَسْمَاعِ الْقُلُوبِ الْحَانَةِ. يُمِيلُ الْعَوْدَ عُنُقَهُ مُضْبِعًا  
إِلَيْهَا عَارِكًا بَانًا مِلَ الْأَدَبِ أَذَانَهُ. قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي جَمِيعَ الْأَنْعَامِ  
الْعُرُوفِ وَالْمُرَكَّبَاتِ وَالشَّعْبِ الْأُصُولِ. مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ مِنْ ثَقْبِ الْمَأْصُولِ  
وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي أَدْوَارِ الْمَقَامَاتِ وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
الْمَرَاغِي مُبَاحَثَاتٌ. وَكَانَ أَمِيرَانِ شَاهٍ بِهِ مُعْرَمًا. يَعُدُّ صُحْبَتَهُ وَالْعِشْرَةَ  
مَعَهُ مَعْنَمًا. وَكَانَ يَمُوتُ لَا يُعْجِبُهُ الْعَجَبُ. وَلَا يَسْتَهْوِيهِ اللَّهْوُ  
وَالطَّرَبُ. فَقَالَ إِنَّ الْقُطْبَ أَفْسَدَ عَقْلَ أَمِيرَانِ شَاهٍ. كَمَا أَفْسَدَ عَبْدُ  
الْقَادِرِ أَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ أَوَّلِيَّ أَطْعَاةٍ. فَوَصَلَ ذَلِكَ الطَّامِعُ سَائِمَ عَشْرِ شَهْرٍ



ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة الى قرا باغ + فاناخ بهار كابه + واراخ  
 بهاد وابه + وطلبط ممالك اذ ريجان + وقتل اولئك الفئدين واهل  
 العدوان + ولم يتعرض لاميран شاه + لانه ولد + وهو شاه + وبينهما  
 امور متشابهات لا يعلم نا ويلها الا الله + ثم توجه بذلك الخميس  
 ثاني جمادى الآخرة يوم الخميس + واحد مدينة تقليس + قصد  
 بلاد الكرج + وهدم ما استولى عليه من قلعة وبرج + وقلعهم  
 الى الصياصي + والقارم العواصي + وقتل من طرقة من طابع وعاصي  
 وجرهم ما بين رند وواصي + ثم شئ غناز الفساد + وحرش البغاة  
 على بغداد + فهرب السلطان احمد من ذلك اللجب + الى قرا يوسف  
 في ثامن عشرين شهر رجب + فسكن بيقوز عازعه + وطمع بذلك  
 مراقبه ومنازعه + وتمهد في السير + واستعد في نحو مع مناظره  
 مباحث سومي غير + وصار يتجاول ويتجاول + ويشيد وهو يتعافل +

### شعر

ومن عن سعدى بعلوى انتم مرادى فلر سعدى اريد ولا علوى +  
 فتراجع السلطان احمد وقرا يوسف يوما الى مدينة السلام منصورين

أَنَّهُ لَمْ يَدْرَجْ مِنْ بِلَادِ الْكُرُجِ الشَّامَ + فَلَمَّا تَحَقَّقَا مِنْهُ الْخُرُوجَ +  
 وَكَانَ حَقَّقًا أَنَّهُ إِذَا عَرَجَ عَلَى شَيْءٍ فَمَا يَجُوعُ + طَارَاطِرُهُمَا خَوَالِدُومَ +  
 وَتَرَكَ دِيَارَهُمَا يَنْتَعُونَ فِيهَا الْعُرَابُ وَالْبُومُ + فَتَوَجَّهَ ذَلِكَ الْقَشْعَمَانُ +  
 الْمَصِيفِ الدُّرُكْمَانُ + فَاعْتَدَا السَّيْفَ + وَكَفَّ عَنِ الْخَيْفِ وَصَرَّمَ السَّيْفَ  
 ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنْ الْفِتَنِ وَالْبِدَعِ + وَمَا سَلَ الشَّرَّ وَمِنْ  
 حَسَامٍ + بَعْدَ مَوْتِ سُلْطَانِ سِيَوَاسٍ وَالشَّامَ +  
 وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَدْ تَخَبَّطَ أُمُّ النَّاسِ + وَوَقَعَ الْأَصْطِرَابُ بِبِلَادِ مَصْرُومِ الشَّامِ  
 إِلَى سِيَوَاسٍ + أَمَّا مَصْرُومُ الشَّامِ فَلَمَّوتِ سُلْطَانِهِمَا + وَأَمَّا سِيَوَاسُ  
 فَلَقِّلَ بُرْهَانِيهَا + وَكَانَ مَوْتُهُمَا مُتَقَارِبَ الزَّمَانِ + مَكُوتِ قَرَأُوسُفَ  
 وَالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَحْمِ غِيَاثِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ + فَإِنَّ مَدَّةَ  
 مَا بَيْنَ مَوْتِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ + كَانَ نَحْوًا مِنْ بَرِّيفِ عَامٍ + وَكَذَا  
 كَانَ مَا بَيْنَ مَوْتِ ذَيْنِكَ السُّلْطَانَيْنِ + ذَكَرَ بِنْدَةُ مَرَامِ الْقَا<sup>ضِي</sup>  
 وَكَيْفِيَّةَ اسْتِبْرَاهِهِ عَلَى سِيَوَاسٍ وَتِلْكَ الْأَرَاضِي \*  
 وَسَبَبُ قَتْلِ الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ + مُعَالَفَةُ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ  
 قَرَأِيلُوكِ رَأْسِ الْمُعْتَدِينَ + وَسَيُزَادُ بَيَانُهَا إِذَا آتَى مَكَانُهَا + وَهَذَا



السُّلْطَانُ أَبُو كَانَ قَاضِيًا عِنْدَ السُّلْطَانِ ارْتَبَا حَاكِمَ قِصْرِتِهِ وَبَعْضَ  
 مَمَالِكِ قَرْمَانٍ \* وَكَانَ بَيْنَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ ذَا مَكَانَةٍ وَأَمْكَانٍ \*  
 وَكَانَ ابْنُهُ بِرْهَانُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ فِي عُقُوفَانِ شَبَابِهِ \* مِنْ طَلَبَةِ  
 الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَأَصْحَابِهِ \* الْمُجْتَهِدِينَ فِي تَحْصِيلِهِ وَكَتَابَتِهِ \* فَتَوَجَّهَ  
 إِلَى مِصْرَ لَا قِتَاءَ الْعُلُومِ \* وَضَبَطَهَا مِنْ طَرِيقِ الْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ \*  
 وَكَانَ ذَا فِطْنَةٍ وَقَادَةٍ \* وَفَرِحَةٍ نَقَادَةٍ \* وَمُقَلَّةٍ غَيْرِ قَادَةٍ \* فَحَصَلَ  
 مِنَ الْعُلُومِ عِدَّةٌ \* وَكَانَ مَدَّةً \* فَلَبَّيْهَا هُوَ فِي مِصْرَ لِسِيرَةٍ إِذْ هُوَ فَقِيرٌ جَالِسٌ  
 عَلَى الطَّرِيقِ كَسِيرٍ \* فَنَاقَلَهُ شَيْئًا يُسَدُّ بِهِ خَلَّةً \* وَيُجَبِّرُهُ فَقْرًا \* وَكَثْرَتَهُ \*  
 فَكَاشَفَهُ ذَلِكَ الْفَقِيرُ بِلَفْظٍ مَعْلُومٍ \* وَكَشَفَ لَهُ غِزْلَ السِّرِّ الْمَكْتُومِ \* وَقَالَ  
 لَا تَقْعُدُ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ فَإِنَّكَ سُلْطَانُ الرُّومِ \* صَدَعَ بِهَذَا الْكَلَامِ قَلْبَهُ  
 فَاخْتَذَ فِي إِعْدَادِ الْأَهْبَةِ \* وَقَطَعَ أَعْرَاقَ \* وَدَخَلَ الطَّرِيقَ صُحْبَةً  
 الرَّقَاقِ \* وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِيَوَاسٍ \* ابْتَهَجَ بِهِ وَالِدُهُ وَأَعْيَانُ النَّاسِ \*  
 وَشَهِدَ لَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ أَشَدَّ بَيَانٍ وَأَشَدَّ آسَاسٍ \* وَشَرَعَ فِي الْقَاءِ  
 الدُّرُوسِ \* وَمُصَاحَبَةِ الْأَعْيَانِ وَالرُّؤُسِ \* وَكَانَ ذَاهِبَةً أَبِيَّةً \*  
 وَرَاحَةً سَخِيَّةً \* وَنَفْسٍ رَكِيَّةً \* وَخَصَائِلَ رَضِيَّةً \* وَشَمَائِلَ مُرَضِيَّةً \*

وتحرير شاف + وتقرير واف + يحقق كلام العلماء + ويدقق النظر  
 في مقالات الفضلاء + وله صفات في المعقول + وطائفة المنقول  
 ينظم الشعر الرقيق + ويعطي عليه العطاء الجليل + ويعجبه اللطيف  
 الدقيق + ويشيب عليه الثواب الجزيل + وهو في ذلك يترنم بالبحر  
 ويسلك طريقة الأمراء من الركوب والاصطياد + ويلد رم أبواب السلطان  
 ويتخذ الخدم والأعوان + فمات السلطان عن ولد صغير + فاجلسوا  
 على السهرية وكان عنده من أعيان الأمراء + ورؤس الوزراء +  
 أناس منهم غضنفر بن مظفر وفريد بن وابر المؤيد وحاجي كلدي  
 وحاجي ابراهيم وغيرهم ومرابكبرهم أبو القاضى برهان الدين  
 فصار هؤلاء الأمراء والرؤس من الوزراء والكبراء يدبرون مصالح  
 الرعية + ولا يفصلون إلا بالاتفاق ما يقع من قضية فمات أبو القاضى  
 برهان الدين وتولى ولده مكانه + وفاق بالعلم وحسن السياسة أباه  
 وأقرانه + ففرق ولايات ذلك الإقليم على ابن المؤيد وحاجي كلدي  
 وحاجي ابراهيم فبقى حوالى السلطان محمد + فريدون وغضنفر  
 وبرهان الدين أحمد + ثم تولى السلطان محمد + عن غير ولد فبقيت



الْوَلَايَةِ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ + عَلَى سَبِيلِ الْأَشْرَافِ وَرَأْتَهُ + وَقَلَّمَ أَنْفَظَ رَأَى  
 عَلَى زَوْجٍ وَاحِدٍ وَالتَّقَا + وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا + وَمَأْتِ  
 فَخِيرٌ يُلَقَّبُونَ فِي حَصِيرٍ + وَمَلِكَانِ لَا يَسْعُهُمَا أَقْلِيمٌ كَبِيرٌ + فَأَرَادَ بَرَهَانُ  
 الدِّينِ الْأَسْتَبْدَادَ بِالْمُلْكِ وَالْأَسْتِقْلَالَ فَصَبَّ لِسْرِيكِيهِ أَشْرَكَ الْأَحْيَاءِ  
 إِذِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ + فَوَصَدَ لَذَلِكَ الطَّالِعَ الْمُسْتَقِيمَ + وَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ  
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ + فَوَأَى شَرِيكَاهُ أَنَّ الْعِبَادَةَ عِبَادَةٌ + فَطَلَبَا بَعْضَا دَنِيَّةِ  
 الْحُسْنَى رَامَ هُوَ الزِّيَادَةَ + فَعَادَاهُ وَقَدَّعَادَاهُمَا + وَمَارَا عَاهُ وَلَكِرَا بَعْضُهُمَا  
 وَمَارَا عَاهُمَا + فَدَخَلَ عَلَيْهِ + وَقَدَّارَصَدَ لَهَا رَصْدًا + وَأَعَدَّ لَهَا  
 عِزَّ الرِّجَالِ الْمُعَدَّةَ عَدَدَاهُ + وَقَتْلَهُمَا وَقَدْ حَصَلَتْ فِي قَبْضَةِ الْأَشْرَافِ +  
 وَخَلَصَ تَوْحِيدُ السُّلْطَانَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ عَنِ الْأَشْرَافِ + فَقَوِيَ بِالْوَحِيدِ  
 سُلْطَانُهُ + وَأَضَاءَ بِهِ لِلدِّينِ جُحْمُهُ + وَبُرْهَانُهُ + وَلَكِنْ نَادَاهُ أَدَاؤُهُ +  
 وَعَصَى عَلَيْهِ مِنَ النُّوَابِ الْكَافَّةُ وَأَصْدَادُهُ + وَاطَّهَرَ كَامِرَ الْعَدَاوَةِ +  
 أَعْدَاؤُهُ وَحَسَادَهُ + وَقَالَ وَاهِذِهِ مَرْتَبَةٌ لَمْ يَنْلُهَا أَبَاؤُهُ وَلَا جَدَادُهُ وَنَحْنُ  
 كُلُّنَا سَيَوَاسِيَّةٌ إِذَا نَمِينَا + فَاتَى بِكُلِّهِ الْمُلْكَ عَلَيْهِمَا + وَحَسَدُ الرِّيَاسَةِ  
 هُوَ الْغُلُّ الْقَلِيلُ + وَتَحَاسَدُ الْأَكْفَاءُ جُرْحٌ لَا يَنْدُمِلُ + فَمِنْهُمْ شَيْخٌ يَحْبِبُ

صاحب توقات القاسية + ومنهم حاجي كلدي وكان نائب اماسيه +  
فلما استقل بالملك ملقب بالسُلطان + وكان قد استولى اذ ذاك  
السُلطان علاء الدين على مالِك قومان + فقال السُلطان برهان الدين  
ان رواة التواريخ حدثتنا واسمعنا + وكتب السير اينا بنا واخبرتنا +  
ان ما حوالينا من الممالك متعلقاتنا + من سُلطاننا وارثنا + ثم شرع في  
استخلاص ما كان متعلقا بسُلطاننا + وجعل كثير الغارات على  
مزيكادي في عيصانه + فقلع قلعة توقات من الشيخ محجب قسرا +  
واستحجبه معه طيبة وقهرا + واخازت تارالروم اليه ثم الجسم العفيرة +  
وعثمان الملقب بقرايلوك قال له انا تحت اوامرك امشي وفي قيد  
طاعتك اسير + فكان قرايلوك من جملة خدمه + وفي حساب تراكمتيه  
وحسنه + فكان يرحل هو ومن معه من الناس شتاء وصيفا بضواحي سيواس  
ذكر محو قرايلوك عثمان اثار انوار برهان الدين السُلطان +  
بسبب ما اظهره من العدوان + واضمره حالة العصيان +  
وقبض عليه لما غدر به الدهر وخان +  
فمات وقعه بين قرايلوك وبين السُلطان منافرة + ادت الى المشاجرة +



وَأَنْتَهَتْ إِلَى الْمَرَامَةِ وَالْمُنَاقَرَةِ فَقَضَى الْعَهْدَ وَالذِّمَّ + وَامْتَنَعَ مِنْ حُلِّ  
 الْقَادِمِ وَالْجَدَمِ + وَتَمَنَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْعَاصِيَةِ بَيْنَ مَعَهُ مِنَ التَّرَاكِمَةِ  
 وَالْحَتَمِ + فَلَمْ يَكُنْ تَرْتَبِ بِهِ السُّلْطَانُ لِأَنَّهُ كَانَ أَقْلَ الْأَعْوَانِ + وَجَعَلَ  
 يَتَوَجَّهُ تَارَةً إِلَى أَمَاسِيَّةٍ وَآخَرَى إِلَى أَرْزَنْجَانِ + وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ سِيَوَاسَ  
 مَصِيفٍ + مَنْظَرُهُ طَرِيفٌ + وَتُرَابُهُ نَظِيفٌ + وَمَاؤُهُ خَفِيفٌ + وَهَوَاؤُهُ  
 لَطِيفٌ + كَانَ الْخُلْدُ خَلَعَ عَلَى الْكَافِ رِيَاضُهُ سُدُودُهُ الْأَخْضَرُ + وَالْفَرْدُ  
 تُجَرِّفِي خِلَالَ أَشْجَارِهِ مِنْ نَهْرِهِ الْكَوْثَرِ + عَلَى حُدَايِقِهِ مِنْ رُوضَاتِ الْجَبَاتِ  
 مِثْلَهُ + وَفِي رُبُوعِ جَبْهَتِهِ لِلْأَبْصَارِ دَهْشَاتٌ وَلِلْبَصَائِرِ نَزْهٌ +

### قلت شعر

عَلَيْهِ سَقِيقٌ قَدْ زَهَا فَكَأَنَّهُ صُحُوفٌ عَقِيقٌ أُتْرِعَتْ بِالْعُنَابِ +  
 فَقَصَدَهُ قَوَائِلُكَ + وَرَامَ فِي طَرِيقِهِ السُّلُوكَ + فَمَرَّ عَلَى سِيَوَاسَ + وَبِهَا  
 الْقَاضِي أَبُو الْعَاسِ + فَجَازَ بِرِكَابِهِ + وَلَمْ يَغَيَّبْهُ + فَالْتَهَبَ تَمُوزَ قِطْعَةً +  
 وَكَادَ يَمَيِّزُ مَرِئِطَهُ + وَقَالَ بَلَغَ مِنْ هَذَا الْعَوَاءِ أَنْ يَكِلِمَ بَرَجُ الْأَسَدِ  
 وَيُقَدِّمَ قَدَمَ اقْدَامِهِ وَأَنَا حُلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ + ثُمَّ أَمَرَ جَاعَتَهُ بِالرُّكُوبِ  
 وَقَصَدَ عَلَيْهِ الْوُتُوبَ + وَاسْتَفْرَزَهُ لَغَضْتُ وَالطَّيْشَ + أَنْ دَرَكَبَ

وَسَبَقَ الْجَيْشُ + فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ + لَوْلَيْبَسْتَ مَوْلَانَا  
السُّلْطَانُ سَاعَةً + حَتَّى يَتَرَمَقَ الْعَسْكَرُ + كَانَ أَحْرَمَ وَادُقَى وَاجْدَرُ +  
وَإِنْ كَانَ حُرْمَةً مَوْلَانَا السُّلْطَانُ فِيهَا كِفَايَةٌ وَلَهَا أَيْدٍ + لَكِنْ قَرَايِلُوكَ  
تَرَكُمَانِي ذُو دِهَاءٍ وَكَيْدٍ + فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ + وَلَمْ يَنْزِلْ  
هَاجِمًا وَدَاعًا حَتَّى هَجَمَ الظَّاهِرُ + فَكَلَّمَ عَلَيْهِ قَرَايِلُوكَ بِجَمَاعَتِهِ + فَتَقَبَّضَ  
عَلَيْهِ بِالْيَدِ مِنْ سَاعَتِهِ + وَلَمْ يَذَرِ بِجَالِهِ الْعَسْكَرَ + وَتَقَرَّبَ  
أَمْرًاؤُهُ وَجَبْنُهُ شَدَّ رَمْدًا +

ذَكَرَ مَا كَانَ نَوَاهُ قَرَايِلُوكَ مِنَ الرَّأْيِ الْمَصِيبِ +  
وَرُجُوعِهِ عَنْهُ لِسُوءِ طَوِيلَتِهِ بِشَيْخِ نَجِيبٍ +  
ثَمَّ رَأَى قَرَايِلُوكَ عَزَمَ أَنْ يُجَدِّدَ مَعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ + وَيَقْلَعُ غِرَاسَ  
الْخِلَافِ وَيُؤَسِّسَ بُيُوتَ الْقِدَاقَةِ وَالْوَقَاتِ + وَيَرْدُّهُ إِلَى مَكَانِهِ +  
وَيَصْهَرُ كَمَا كَانَ أَوَّلًا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ + وَيُعْلِمُ بِذَلِكَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ  
لَهُ نَاصِحٌ + فَلَا يَسْمَعُ فِيهِ كَلَامَ وَاشٍ وَكَاشِحٍ + وَإِذَا بَشَّرْتَهُ بِنَجِيبٍ الذَّيْ  
كَانَ مُتَوَلَّى قَلْعَةِ تَوَقَاتٍ + وَحَاصِرُهُ السُّلْطَانُ وَصَبَّحَ عَلَيْهِ مَسَالِكَ  
الظُّرُقَاتِ + ثُمَّ قَهَرَهُ وَعَلَبَهُ + وَاحْتَدَى قَلْعَتَهُ وَبِالْكَرَاهَةِ اسْتَصْحَبَهُ +



وَجَدَ قُرُوصَةً فَانْتَهَرَهَا • وَكَانَ فِي قَلْبِهِ كَمَا نَزَلَ سَخِيمَةً فَابْرَزَهَا • فَجَاءَ  
إِلَى قَرَايِلُوكَ • وَوَقَفَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْمَمْلُوكِ • وَقَالَ أَعِيدُ عَالِمَ عَقْلِكَ  
أَنْ يَنْزِلَ • وَدَلِيلَ فَهْمِكَ أَنْ يَفْضِلَ • وَمُصِيبَ يَدِكَ أَنْ يُصَابَ • وَجَمِيلَ  
فِكْرِكَ أَنْ يُعَابَ • قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَتَى لَكَ مَعَ

هَذَا سُكُونٌ وَهَدْوٌ • قُلْتَ • شَعْرُ

مَا الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَةٌ وَتُنْقَضُ • وَالْمَرْءُ فِيهَا حَازِمٌ أَوْ نَادِمٌ •  
فَلَيْتَ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ لَا يُبْقَى عَلَيْكَ • وَلَيْتَ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الرَّحْمَةِ  
فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ • فَإِنَّهُ رَجُلٌ عَنِي • وَبِأَنْوَاعِ الْمَلِكِ وَأَصْنَافِ الْخَدِيعَةِ عَنِي •  
عَسِرُ الْقِيَادِ وَأَبْيَكُ لَا يَجْمَعُ فِيهِ الْخَيْرُ وَأَبْي • وَهَبَكَ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ مَكَانَهُ  
أَكَانَ يَرِيقُ لَكَ أَوْ يَقَعُ عَنْكَ • هَيْهَاتَ هَذَا وَاللَّهُ مُحَالٌ • فَقَدْ  
وَقَعَ لَكَ بِمَجَالٍ • فَمَا كُلُّ أَوَانٍ • يَسْمَحُ بِالْمُرَادِ الزَّمَانِ • وَاللَّهُ هَرُفُوصٌ •  
وَالْكَوْغُصُصُ • فَإِيَّاكَ أَنْ تَعُوتَ الْفُرْصَةَ • فَتَقَعَ فِي الْغُصَّةِ وَأَتَى غُصَّةً •  
وَلَا يَنْفَعُكَ النَّدَمُ • إِذَا رَأَيْتَ بِكَ الْقَدَمَ • وَتَفَكَّرَ فِيمَا اقْتُولَ •  
وَاسْتَنْبَطَ دَلِيلَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْمَعْقُولِ • وَاسْتَبَقَ شَرَفَكَ الرَّفِيعَ بِأَرَاقِهِ  
وَمِهِ • وَخَسِرَ اسْتِزَارَ حَرَمَكَ بِاسْتِدْخَالِ حَرَمِهِ • وَتَذَكَّرَ يَا إِمَامِي • أُمُورَ

قابوس وشمكير ولا زال ذلك الشيطان يحبس له الرأي في قتل السلطان  
 ويقول هذا الرأي انفع لك وعليك اعود كما فعل بسطان  
 امير الكرد بقر يوسف لما قبض على السلطان احمد فرجع قرايول  
 عن ابيه لما خدعه ودماه فقتل السلطان من غير امهال ولا توقف  
 رحمه الله وكان قتل قرايوسف السلطان احمد بن الشيم اويس في  
 عاشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والقصة مشهورة وكان  
 السلطان رحمه الله لما ذكر اولاه عالما فاضله كريما متفضلا محققا في  
 التبرير مدققا في التحريز قريبا من الناس مع كونه شديد الباس  
 رقيق الحاشية اديبا شاعر طريفا لبيبا اديبا جوادا مقداما  
 قوماها ما نهاب الدنيا وهابها يهاب الا لوف وكرهاها  
 يحب العلماء ويحب السهم ويد في الفقراء ويكاسيهم قد جعل يوم  
 الاثنين والخميس والجمعة للعلماء وحفاظ القرآن خاصة لا يدخل  
 عليه معهم غيرهم من تلك الامم العامة وكان قد اقلع قبل وفاته  
 عن جميع ما كان عليه وتاب الى الله تعالى ورجع اليه وله مصنفات  
 منها الترجيح على التلويح وكان عنده نديم للفضل جريز بغداد



الْأَصْلُ يُدْعَى عَبْدَ الْغَزِيذِ + وَكَانَ عَجُوبَةَ الزَّمَانِ + وَفِي لَطَائِفِ  
 النَّثْرِ وَالنَّظْمِ فَارِسِيًّا وَعَرَبِيًّا أَطْرُقَ قَهَّ الدَّوْرَانِ + سَرَقَهُ مِنْ بَعْدِ ادِّ  
 مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أُوَيْسٍ + فَكَانَ عِنْدَهُ رَأْسُ نُدْ مَائَةٍ وَعَيْنِ  
 أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَيْسِ + وَالْقَاضِي كَانَ يُرَى فِي الْفَضَاءِ + مُتَطَلِّيًا مِنْ  
 كُلِّ جِهَةِ الْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ + وَكَانَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ يَفِدُوْنَ  
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ فِجٍّ + حَتَّى صَارَ مَقَامُهُ كَعَبَّةِ الْحَاجِّ لَا كَعَبَّةِ الْحَجِّ +  
 وَصُورَةُ سَرَقَتِهِ لَهُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِأَوْصَافِهِ أَحْبَبَهُ فَأَرَادَ قُرْبَهُ فَالْقَسَدَ  
 مِنْ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُ + فَلَمْ تَسْمَحْ نَفْسُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بِمُفَارَقَةِ نَدَائِمِهِ +  
 ثُمَّ احْتَشَى مِنَ الْقَاضِي رُغْبَةً + وَخَافَ شِدَّةَ دَهْيِهِ هَرَبَهُ فَوَضَى بِهِ  
 وَخَرَجَ عَلَيْهِ + وَأَقَامَ لَهُ مَعْقِبَاتٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَمَنْ يَنْزِيكَتِهِ +  
 فَأَرْسَلَ الْقَاضِي إِلَيْهِ رَسُولًا ذَكِيًّا + فَأَدَا لَهُ نِدَاءً خَفِيًّا + وَأَجْرًا لَهُ  
 الْعَظِيمَ + وَوَعَدَهُ بِمَوَاعِيدَ سَنِيَّةٍ + وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ السُّلْطَانَيْنِ مِنَ الْحُسْنِ  
 وَالْيَقِينِ + كَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْجَزْبِ الْعَذَابِ وَالْمَلِمْ + وَالْمَلُوكِ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ +  
 تَلَبَّى دَعْوَتَهُ بِالْقَبُولِ + وَوَعَدَ الْخُرُوجَ لِبَعْضِ الْقُفُولِ + ثُمَّ خَرَجَ  
 وَابْتِهَاجَ الْحَرِّ قَدْ وَقَدَ + وَالسُّلْطَانُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْحَرِيمِ قَدْ رَقَدَ + وَوَضَعَ

ثِيَابَهُ عَلَى سَاحِلٍ دَجَلَةٍ + وَوَجَّهَ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ فِي الْبَطْنِ رِجْلَهُ +  
 ثُمَّ غَاصَ فِي الْمَاءِ وَخَرَّ + وَخَرَجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ + وَلَحَى بِرِيقَائِهِ + وَاحْتَفَى  
 بَيْنَهُمْ اخِفَاءَ الْيَرْبُوعِ فِي نَافِقَائِهِ + فَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ + فَفَقَّشُوا  
 عَلَيْهِ فَلَمْ يُوجِدْ + فَبَالَغُوا فِي ظُلْمِهِ + إِلَى أَنْ وَقَفُوا عَلَى ثِيَابِهِ + وَرَأَوْا  
 أَثَارَ رِجْلَيْهِ فِي الْبَطْنِ + فَلَمْ يَشْكُوا أَنَّ الْمَوْجَ اخْتَطَفَهُ تَكَانٍ  
 مِنَ الْمُغْرِقِينَ + فَلَقُوا أَقْدَمَ السَّعْيِ عَنْ طَلَبِهِ + وَلَمْ يُضَيِّقُوا عَلَى أَحَدٍ بِسَبِّهِ +  
 ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَ بِهِ + أَخْرَجَ غُرْبِيٌّ بَعْدَ دَرَأْسِهِ لِسِيَّاسٍ عِنْدَ الْقَاضِي  
 بَرْهَانَ الدِّينِ مِنْ تَحْتِ الْحَصِيرَةِ + فَعَرَّقَهُ فِي الْبَحْرِ نَوَالَهُ + وَأَسْبَغَ  
 عَلَيْهِ ذَيْلَ كَرَمِهِ وَأَفْضَالِهِ + فَصَارَ عِنْدَهُ مَقْدَمًا وَلَدَيْهِ مَجَالًا  
 مُعْظَمًا أَلْفَ لَهُ تَارِيخًا بِدِيْعَاءِ سَلَكٍ فِيهِ مَهْيَعَارِ فِعَاءٍ + وَاسْتَدْبَحَ  
 مَسْجِدًا مَنِيعًا ذَكَرَ فِيهِ مِنْ بَدْوٍ وَأَمْرِهِ إِلَى قُرْبِ وَفَاتِهِ + مَعَ مَوَاقِفِهِ  
 وَوَقَائِعِهِ وَمَصَافَاتِهِ + وَوَسَّحَهُ بِطَرِيفِ كُنَايَاتِهِ + وَبَطِيفِ اسْتِعَارَاتِهِ  
 وَفَصِيحِ لُغَاتِهِ وَبَلِيغِ كَلِمَاتِهِ + وَرَشِيقِ إِشَارَاتِهِ وَدَقِيقِ عِبَارَاتِهِ +  
 مَدَّنِيهِ عَيْنَ اللِّسَانِ + وَهُوَ مُوجِدٌ فِي مَمَالِكِ قَرْمَانَ + فِي أَرْبَعِ  
 مُجَلَّدَاتٍ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَنْ غَاصَ بِجَرَّةٍ + وَاسْتَخْرَجَ دُرَّهُ + وَوَقَفَ



على تاريخ العُشِيِّ في اليمين + السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُبُكْتِكِين + وَأَنَّ  
هَذَا الْحَسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَسْلُوبًا + وَأَعَزُّ رَيْبُوبًا + وَأَعْدَبُ مُشْرُوبًا +  
مَعَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا وَلَا وَصَلْتُ لِقَاصِرِ الْبَاعِ إِلَيْهِمَا + ثُمَّ إِذَا الشَّيْخُ  
عَبْدَ الْعَزِيزِ هَذَا بَعْدَ تَجَسُّبِ هَذِهِ النَّاسِ + انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ + وَلَمْ يَلْزَمْ  
عَلَى الْأَبْرَاحَ + وَمُعَاقِقَ رَاحِ الْأَنْزَاحِ + حَتَّى خَاصَمَتْهُ نَشَاةُ الْوَجْدِ فَصَاحَتْ  
وَتَرَدَّتْ مِنْ سَطْحِ عَالِ فِطَاحٍ + وَمَاتَتْ مُنْكَسِرًا مِيتَةً

صَاحِبِ الصَّخَّاحِ + وَاللَّهُ أَعْلَمُ

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْفَسَادِ فِي الدُّنْيَا وَالْدِّينِ + بَعْدَ قَتْلِ قَرَايِلُوكَ

السُّلْطَانِ بَرْهَانَ الدِّينِ +

وَمَا قَتَلَ السُّلْطَانُ بَرْهَانَ الدِّينِ لَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِهِ مِنْ يَصْلُحُ لِلرِّيَاسَةِ +  
وَيُنْفِذُ أَحْكَامَ السُّلْطَانَةِ وَالسِّيَاسَةِ + فَرَجَعَ قَرَايِلُوكَ إِلَى سِوَاسٍ + وَدَعَا  
إِلَى نَفْسِهِ النَّاسَ + فَلَمْ يُجِيبُوهُ + وَلَعَنُوهُ وَسَبُّوهُ + فَاخَذَ يُحَاصِرُهُمْ  
وَيُنَالِدُهُمْ + وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ وَيُعَانِدُهُمْ + فَاسْتَمَدَّ وَعَلَيْهِ التَّشَادُّ  
فَآمَدَّ وَهُمْ + وَأَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَجَدُّ وَهُمْ + فَكَسَرَهُمْ قَرَايِلُوكَ فَفَرُّوا  
وَاسْتَجَدُّوا طَوَائِفَهُمْ وَكُرُّوا + وَقَبِلُوا بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ + وَمَلَأُوا الْبِقَاعَ

والخضيض فلم يكن لقريلوك على جبة قبالهم طوق + فدخل عليهم  
من تحت وجاءهم من فوق + وتوجه اليهم + وكان بحرجيسه  
في اذربيجان يمشي + وقبل يديه + وانتمى اليه + وجعل يناديه  
الى هذه البلاد ويدعوهم كما فعل معه الامير ايدكوا + فحك له في الديرة  
فاجابه اجابة برصيصا ابامره

ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس اني ليسلكون ومن يملكون  
ثم ان اهل سيواس + والاعيان من رؤسائها والاكياس + تشاوروا  
فيمن يملكون قيادتهم + والى من يسلمون بلادهم + لسلطان مصر ام لابن  
قومان + ام للسلطان الغازي بايزيد بن عثمان + ثم اتفق رأيهم الشديد  
على المرحوم يلدريم بايزيد + فارسلوا اليه قاصدا + واستنصوه  
اليهم وافدا + وانشدوه + وقد استنجدوه

### شعر

وكم انصرت مرجسني ولكن + عليك من الوري وقع اختيارى  
فتوجه من ساعته اليهم + وقد ام بالعساكر والجنود عليهم + ومهد القواعد  
والاركان + وولى عليهم الكبر اولاده امير سليمان + واصاف اليه



خَمْسَةَ أُنْفَارٍ مِنْ أُمُرَائِهِ الْكِبَارِ + يَعْقُوبُ بْنُ أَوْرَانِسَ وَحَمْنَةُ بْنُ  
 بَجَارٍ وَتَوْجَّحَ عَلَى وَمُصْطَفَى وَدَوَادَارٍ + وَاسْتَمَالَ خَوَاطِرَ الْأَعْيَانِ +  
 وَتَوَجَّهَ إِلَى أَرَزَنْجَانٍ + فَهَرَبَ مِنْهَا طَهْرَتُزَّ الْمَذْكُورِ + وَقَصَدَ فِي أَهْرَامِهِ  
 تَيْمُورَ + فَاسْتَوَى ابْنُ عُثْمَانَ + عَلَى مَدِينَةِ أَرَزَنْجَانٍ + وَاحْتَدَى أَمْوَالَ  
 طَهْرَتِزَّ وَذَخَائِرَهُ وَحَرَمَهُ + وَمَكَّنَ مِنْهُنَّ سَوَاسَةً وَغِلْمَانَهُ وَخَدَمَهُ +  
 وَرَجَعَ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُمُولِ + وَاسْتَعْلَى بِمُجَاصَرَةِ اسْتَنْبُولِ

## فصل

فَتَبَّهَ قَرَايِلُوكَ وَطَهْرَتِزَّ + مِنْ تَيْمُورَ نَائِمَ الْفَاتَنِ + وَإِنْ كَانَ الْمُتَحَرِّكُ مِنْهُ  
 فِي الْفَسَادِ مَا سَكَنَ + حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ + وَغَمَّ فُسَادُهُ الْبِلَادَ  
 وَالْعِبَادَ + فَوَصَلُوا إِلَى أَرَزَنْجَانٍ وَارْدِينَ + ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا مُقْسِدِينَ  
 مَا رَدِينَ + فَعَصَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ + لِمَا كَانَ قَاسَاهُ أَوَّلًا مِنْ طَاعَةٍ  
 ذَلِكَ الْغَادِرُ + فَتَدِمَ عَلَى أَطْلَاقِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ + كَمَا سَيَنْدُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَلَمْ يَنْفَعَهُ النَّدَامَةُ وَالْحَسْرَةُ + وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ +  
 وَالْخُلُفَ قَدْ دَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ وَانْحَادَ إِلَى كُلِّ فَيْدَةٍ  
 وَتَفَرَّقَتْ أَرْأُسُهُمْ أَيَادِي سَبَابٍ + وَمَالَ هَوَاءُ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى دُبُورِ وَشَمَالِ

وصبا + وأهلوا أُمّ الرعايا + وغفلوا عن حلول الرزايا +

قلت + شعر

مَنْ يَحِيلُ الْأَعْدَاءَ مِنْ كَيْدِهِمْ      مِثْلَ التُّوْمِ وَرَاءَهُ مُسْتَقِظٌ

قلت + شعر

وَاللَّصُّ لَيْسَ كَدَلِيلٌ سَائِرٌ      مَخَالِدِي يَبْغِي كَنُفَمِ الْحَارِسِ  
ثُمَّ قَتَلَ هَوْتَمَ مَلِكَ الْأُمَرَاءِ بِالنَّشَامِ الْحَرُوسِ + أَعْيَانُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْلَامِ  
الرُّوسِ + فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ + وَبَيَانُ هَذِهِ الْأُمُورِ  
فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ مَسْطُورٌ +

قلت + شعر

وَإِذَا الْعَرِينُ تَصَرَّعَتْ أَسَادُهُ      عَوَتْ التَّعَالِبُ فِيهِ أَمِنَةُ الرَّدَى  
ذَكَرْتُ قَصْدَ ذَلِكَ الْغَدَارِ + سِيَوَاسٍ مَا يَلِيهَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ +  
ثُمَّ إِنَّ يَتِيمَ وَجْهَ عَنَارِ الْبَاسِ + نَحْوَمَا دِينَةَ سِيَوَاسٍ + وَبِهَا كَمَا ذَكَرْتُ أَمِيرَ  
سُلَيْمَانَ + بَنُ بَايَزِيدِ بْنِ مُرَادِ بْنِ أَوْرَخَانَ بَرِغْتَانَ + فَارْسَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي  
بَهْدِ الْأَمْرِ الْمَهْوُولِ + وَلَيْسَتْ تَجِدُهُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مُحَاصَرُ اسْتَبُولَ + فَلَمْ يُطِيقْ أَنْ  
يَمْلَأَ إِلَيْهِ يَدَهُ لِاجْتِيَاحِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلِبُعْدِ الْمَدِينَةِ + فَاسْتَحْضَرَ مِنْ جُنْدِهِ



أَهْلُ الْمُنْعَةِ + وَحَصَنَ الْمَدِينَةَ وَالْقَلْعَةَ + وَاسْتَعَدَّ لِلْقِتَالِ وَاسْتَمَدَّ  
 لِلْحِصَارِ + وَفَرَّقَ رُؤُسَ أَمْرَائِهِ عَلَى أَبْدَانِ الْأَسْوَارِ + وَجَهَّزَ بَيْمُومَ  
 مِنْ جَلِيشِهِ الْعِيُونَ + لِيَنْحَقِّقَ مَا هُوَ عِنْدَهُ مَمْضُونٌ + وَلَمَّا كَسَفَتْ جُوشُهُ  
 لَا مِيرَ سُلَيْمَانَ زَيْنَهَا + فَرَمَا أَنْ رَأَى عَيْنَهَا + فَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى أَبِيهِ +  
 وَاسْتَرْطَعَ مَعَ أَمْرَائِهِ وَذَوِيهِ + أَلَهُمْ يَحْفَظُونَ لَهُ الْبَلَدَ زَيْنًا يَجْعَلُ لَهُمْ  
 الْعَدَدَ وَالْعَدَدَ + فَلَمْ يَسْعَهُمْ إِلَّا الْمَوَاقِفَةُ + وَالتَّخَلُّفُ وَعَدَمُ الْمُرَافَقَةِ +  
 فَرَأَى لِنَفْسِهِ الْخَلَّاصَ + وَأَقْلَتَ وَلَهُ خُصَّاصُ + فَوَصَلَ إِلَيْهَا تَيَمُّوْرُ بَنَدُكْ  
 السُّيُولِ الْهَامِيَةِ + سَابِعَ عَشْرَةَ مِنْ الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَيْتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ +  
 وَلَمَّا أَحَلَّ بَسْبُوسَ رَجُلَهُ الشُّوعَى + قَالَ أَنَا فَاتِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي ثَمَانِيَةِ  
 عَشْرِيَوْمًا + ثُمَّ أَقَامَ فِي مُحَاصَرَتِهَا عِلَامَاتِ الْحَشْرِ + وَفُتِحَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ  
 عَشَرَ + بَعْدَ مَا عَشِيَ فِيهَا وَعَاثُ + وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ خَامِسُ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ  
 ثَلَاثَ + وَبَعْدَ أَنْ حَلَفَ لِلْمُقَاتِلَةِ أَنْ لَا يُرِيقَ دَمَهُمْ + وَأَنَّهُ يَرْعَى  
 ذِمَّتَهُمْ وَيَحْفَظُ حُرْمَتَهُمْ وَحَرَمَهُمْ + وَلَمَّا فَرَّغَتْ الْمُقَاتِلَةُ + وَاسْتَمَكَّنَ  
 مِنَ الْمُقَاتِلَةِ + رَبَطَهُمْ فِي الْوَتَا سَرَبًا + وَحَقَّرَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَرَبًا + وَالْقَاهُ  
 أَحْيَاءُ فِي تِلْكَ الْأَخَادِيدِ + كَمَا أُلْقِيَ فِي قَلْبِ بَدْرِ الصَّادِدِ + وَعَدَدُ

من الرقي في تلك الحفرة كان ثلاثة آلاف نفر ثم أطلق غبار النهاب  
 واتبع النهب الأسر الخراب وكانت هذه المدينة من أطرف الأمصار  
 في أحسن الأقطار ذات عمار مكيته وأما كن حصنه وما يشرف  
 مشهوره ومشاهد للخير معهوده ماؤها رائق وهوؤها للامرجة  
 موافق وسكانها من أحسن الخلائق يتعاونون التوقيف والاحتشام  
 ويتعاطون أسباب التكلف والاحترام وهي متاخمة ثلاث تخوم  
 الشام واذ ربيحان والدم وأما الآن فقد حلت بها الغيرة وتفرق  
 أهلها شد رمذره وانحوت مراسم نقوشها فهي خاوية على عروشها

## ذكر انجم صواعق ذل البلاء الطام من غم الغرام على فرق ممالك الشام

ولما استنق سبواس لحما ونقيا واستوفاهما حصدا اودعيا فوق  
 سهام الانتقام الى نحو ممالك الشام بجود ارقيل كالجراذ المنشئ  
 فالجراذ كان من اعوانها او كالسيل المنهم فسيل الدماء جار  
 مزفر ندها وخرصا فيها او كالقراش المبثوث فالقراش يجتر عند  
 قضاير سهامها او كالقطر الهامى فالديم تصحيل عند العقاد ما بها



رِجَالُ تُوْرَانِ + وَابْطَالُ اِيْرَانِ + وَمُؤَمَّرُ كَسْتَانِ + وَبَيْرُ بَلْخَشَانِ +  
 وَصُقُوْرُ الدُّشْتِ وَالْحَطَا + وَنُسُوْلُ الْمَغُوْلِ وَكُوَاْسِرُ الْجَبَا + وَالْأَمْجُجُ خَجَنْدَ  
 وَتَغَايِيْنُ اَيْدِ كَانِ + وَهَوَاْمُ خُوَارِزْمِ وَجَوَارِحُ جُرْجَانِ + وَعُقْبَانُ  
 صَغَايِيْنِ + وَضُوَابِي حِمَارِ شَادْمَانِ + وَفُوَادِسُ فَارِسِ وَأُسُوْلُ خُرَاسَانِ +  
 وَضِبَاعُ الْجِيْلِ وَلِيُوْتُ مَازَنْدَرَانِ + وَسِبَاعُ الْجِبَالِ وَتَهَابِيْمُ رُسْتَمَدَارِ  
 وَطَلْقَانِ + وَاصْلُ قَبَائِلِ خُوَزْدِكْرَمَانِ + وَطَلْسُرُ اَذْبَابِ طَيَالِسَةِ  
 اَصْبَهَانَ + وَذِيَابُ الرِّمِيِّ وَغُرْنِي وَهَمْدَانِ + وَاقْيَالُ الْيَنْدِ وَالسُّنْدِ وَ  
 مَلْتَانِ + وَكِبَاشُ اِيْلَايَاتِ اللُّوْرِ + وَثِيْرَانُ شَوَاهِقِ الْغُرَى + وَغَقَارِبُ  
 شَهْرُورِ + وَجَرَارَاتُ عَسْكَرِ مَكْرَمِ وَجُنْدُنِي سَابُورِ +

### شعر

قَوْمٌ اِذَا لَشَّرُ اَبْدَى نَاجِدِيْهِ لَهْمُ + طَارُوا اِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَحِدَانَا  
 مَعَ مَا اُضْيِفَ اِلَيْهِمْ مِنْ اَعْيَارِ الْخَلَمِ + وَفَوَاعِلُ التَّرَاكِمَةِ وَالْاَوْدَابِشِ  
 وَالْجَشَمِ + وَكِلَابُ النِّهَابِ مِنْ رِعَايِ الْعَرَبِ وَهَمَجِ الْحَجَرِ + وَحَفَالَةِ  
 عِبَادِ الْاَوْتَانِ وَالْخَابِرِ مَحْسُوسِ الْاُتَمِ + مَا لَا يَكْتَفِيْهِ دِيْوَانُ + وَلَا يَحِيْطُ  
 بِهِ دُوْرُ حُسْبَانِ + وَبِالْجَلَّةِ فَانَّهُ الدَّجَالُ وَمَعَهُ يَاجُوحُ وَمَا حُجِجُ

وَالرِّيَاحُ الْعَقِيمَةُ الْهُوجُ + قَوْجَةٌ وَالنَّصْرُ قَائِدٌ + وَالسَّعْدُ رَائِدٌ + وَالْقَصَاءُ مَوَاقِدُ  
 وَالْقَدْرُ مُسَاعِدَةٌ + وَمِشَّةُ اللَّهِ تَعَالَى سَائِقَتُهُ + وَإِرَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 فِي تَدْبِيرِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ سَائِقَتُهُ + فَبَلَّغْ خَبْرَهُ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ + وَانْقَضَ  
 ذَلِكَ بِاللَّيْلِ بِأَرْضِ الْمِصْرِيَّةِ + فَوَرَدَ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ + وَسَائِرِ  
 النُّوَابِ وَالْحُكَّامِ + وَغُرَّةِ الدِّينِ وَكُفَاةِ الْإِسْلَامِ + أَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى  
 حَلَبَ + وَيُقِيمُوا عَلَيْهِ الْجَلْبَ وَيَجْتَهِدُوا فِي دَفْعِهِ + وَيَتَعَاوَنُوا عَلَى  
 مَنَعِهِ + فَتَجَهَّزَ نَائِبُ الشَّامِ سَيِّدِي سَوْدُونُ مَعَ النُّوَابِ وَالْعَسْكَرِ + وَرَحَلُوا  
 إِلَى حَلَبَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ + وَوَصَلَ تَقِيُّوهُ إِلَى الْيَمِينِ +  
 فَهَبَ ضُجُوجَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّعْهَا سَنًا + وَحَاصَرَهَا قَلْعَهَا ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً +  
 فَأَخَذَهَا وَلَكِنْ كَفَّ عَنْهَا لِلطَّيْفَةِ رِبَانِيَّةٍ ثَبُورَةٍ وَوَيْلَهُ ثُمَّ وَطَأَ مَدِينَةَ  
 مَلْطِيَّةَ فَأَبَادَهَا + وَذَلِكَ أَطْوَاذُهَا + ثُمَّ حَلَّ كَعْبَةُ الْمَشُومِ + تَبْلَعَةُ الرُّومِ +  
 وَكَانَ نَائِبُهَا النَّاصِرِيُّ + مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَهْرِيَّ + وَسَنَدُ كُرْمَاجَرِيِّ كَرْمَعَةٍ  
 مُسَبِّعًا + وَكَيْفَ اجْتَهِدَ فِي مُجَاهَدَتِهِ وَسَعَى + فَأَقَامَ بِهَا يَوْمًا + فَلَم  
 يُنْجِمْ لَهُ رَوْمًا + وَلَمْ يَحْتَفِلْ لَهَا بِحِصَارٍ وَهِيَاجٍ + وَقَالَ هِيَ أَهْلُ عِلْمٍ  
 قَالَتْ عَلَى الْحِجَابِ + وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا مِنْ بَعِيدٍ + قَالَ فِيهَا مَا قَالَهُ ..



مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْعَاقِدِ + وَالْحَوَانُ لَمَّا رَاهَا + قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَا هَا +  
 أَذْخَرَهَا لِنَفْسِهِ + وَأَصْطَفَاهَا + ثُمَّ انْجَابَ ذَلِكَ السَّحَابُ إِلَى عَيْنِ تَابِ +  
 وَكَانَ نَارِيهَا أَرْكَاسُ + رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ + فَخَصَّهَا وَاسْتَعَدَّ +  
 وَبَاشَرَ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَاسْتَبَدَّ + ثُمَّ خَرَجَ فَهَرَبَ إِلَى الْخَلَبِ +  
 فَلَمْ يَرْسِلْ وَدَاءَ الْطَّلَبِ +

ذَكَرَ مَا أَرْسَلَ مِنْ كِتَابٍ وَشَتَّى خُطَابٍ إِلَى النُّوَابِ  
 مَجْلِبٍ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النُّوَابِ + قَاصِدُهُ وَهُوَ فِي عَيْنِ تَابِ + وَصَحَّتْهُ مَرْسُومُ +  
 بِأَنْوَاعِ التَّقْضِيَةِ مَوْسُومُ + وَبِأَصْنَافِ التَّهْوِيلِ مَرْقُومُ + وَمِنْ جَمَلَتِهِ  
 أَنْ يَطِيعُوا أَمْرَهُ + وَيَكْفُوا عَنِ الْقِتَالِ وَالْمُشَاجَرَةِ + وَيَخْطُبُوا بِاسْمِ  
 مُحَمَّدٍ خَانَ + وَبِاسْمِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَيْمُورْ كُورْ كَانَ + وَيُرْسِلُوا إِلَيْهِ  
 أَطْلَافَ مَيْشَرِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فُخَانُ + وَاقْتَبَضَهُ الْتُرْكَانُ + وَأَرْسَلَهُ إِلَى مِصْرَ  
 لِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ + وَأَطْلَافَ مَيْشَرِ هَذَا أَرْوَجُ بِنْتِ أُخْتِ تَيْمُورْ + وَكَانَ جَاءَ  
 إِلَى الشَّامِ قَبْلَ وَقُوعِ هَذِهِ الشَّرُورِ + وَفِيهَا بَيِّنَاتُ ذَلِكَ أُمُومُ + كَانَتْ لَهَا نَطُونُ  
 فَصَارَ لَهَا طَهْوُومُ + وَكَانَ أَوَّلًا فِي مِصْرَ مَجْهُوسًا + وَنَالَ ضَرْأًا وَبُوسًا +

ثم صار معزاً مكرماً معظماً مقدماً + وكان يثبوت عليه مفضلاً +  
 وجعل ذلك حجة للمعاداة وسبباً + ثم شرع يقول + وهو يحول +  
 في ميدان هذه الرسالة ويصول + إنه هو أولى سياسة الأنام وإن  
 من نصبه هو الخليفة والامام + وأنه ينبغي أن يكون هو المستبوع والمطام  
 وما سواه من ملوك الأرض له خدام وأتباع + وأنى لعيره  
 دربة الرياسة + وكيف تعرف الحكمة طرق السياسة مع كثير  
 من التحويل والحشو والتطويل + وكان يعلم أن أجابهم سؤاله محال +  
 وأنه طلب منهم لا ينال + ولكن قصد بذلك قرع باب الجدل +  
 وتركيب الحجة عليهم في فتح حجرات القتال + فلم يجيبوه بالمقال +  
 ولكنهم قضاؤهم بالفعال + ولم يثبنت سيدي سودون لما يقول +  
 وضرب على رأسه الاستجداء عن الرسول + واستعد المبارزة + واستمد المناجزة  
 ذكر ما تشاء عليه النوا + وهم في حلب واثبتوا في عين<sup>تاب</sup> +  
 ثم إن النواي والأمراء ورؤس الأجداد والكبراء تشاوروا كيف  
 يكافحونه + وفي أي ميدان يناطحونه + فقال بعضهم عندي الرأي  
 الأسد + أن تحصن البلد + وتكون على أسوارها بالرمح + تحرس برج



أَفْلَاكِهَا + حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِأَمْلِكِهَا + فَإِنْ رَأَيْتَ حَوَالِيَهَا مِنْ شَيْطَانٍ +  
 الْعَدُوِّ وَاحِدًا + أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ رُجُومِ السِّهَامِ + وَمُجُومِ الْمَكَاحِلِ شَهَابًا +  
 رَصَدًا + وَقَالَ آخِرُ هَذِهِ أَعْيُنُ الْحَصْرِ + وَعَلَامَةُ الْعَجْرِ وَالْكَسْرِ + بِلِخْلَقِ  
 حَوَالِيهَا + وَنَمْنَعُ الْعَدُوَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا + وَيَكُونُ ذَلِكَ اسْمُ الْجَبَالِ +  
 وَاسْمُ الْجِبَالِ + ثُمَّ ذَكَرَ كُلَّ مِنْ أُولَئِكَ + مَا عَنِ لَهُ فِي ذَلِكَ +  
 وَخَلَطُوا عَيْنَ الْقَوْلِ بِسَمِيهِ + وَسَاقُوا هِجَانَ الرَّأْيِ مَعَ هِجْنِهِ + فَقَالَ  
 الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ + شَيْخُ الْخَاصِ بِي وَكَانَ ذَا رَأْيٍ مُسَدَّدٍ + وَهُوَ إِذْ ذَاكَ +  
 نَائِبُ طَرَابُلُسَ يَامُحْشَرِ الْأَصْحَابِ + وَأُسُودِ الْحَرْبِ فَوَارِسِ الصَّرَافِ  
 اْعْلَمُوا أَنَّ أَمْرَكُمْ خَطِرٌ + وَعَدُّكُمْ دَاعِرُ عَسِيرٍ + دَاهِيَةٌ دَهْبَاءُ +  
 مُعْضَلَةٌ عَضْلَاءُ + جُنْدُهُ ثَقِيلٌ + وَفِكَرُهُ وَبِيلٌ + وَمُصَابِيهِ عَرِيفٌ طَوِيلٌ +  
 فَخُذُوا أَحَدَ رُكْمٍ + وَاعْمَلُوا فِي دَفْعِهِ مُجْبِنَ الْجِيلَةِ فِكْرُكُمْ + فَإِنْ صَائِبَ  
 الْأَفْكَارِ + يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُهُ الصَّارِمُ الْبَّارِ + وَمُشَاوَرَةَ الْأَذْكِيَاءِ +  
 وَمُقَدَّحَةَ الْفِكَرِ + وَمُبَاحَثَةَ الْعُلَمَاءِ + مُقَدِّمَةَ النَّظَرِ + إِنَّ هَذَا الْبَحْرُ  
 مَا يَجْلِيهِ يَرَى + وَجَلِيَّتُهُ عَدَدَاكَ لِقَطْرِ وَالذَّرِّ + وَهُوَ إِنْ كَانَ كَالْوَالِدِ  
 الْفَقِيرِ + لَكِنَّهُ أَعْيُنُ الْإِلَهِ فِي بِلَادِهِ غَرِيبٌ + فَعَدِي الرَّأْيِ الصَّائِبِ أَنْ يُحْصِنَ

المدينة من كل جانب \* وتكون خارجا مجتمعين في جانب واحد \*  
 وكلنا له مراقب مرصدا \* ثم تحفر حولنا خنادق \* وتجعل أسوارها  
 البياض والبوارق \* وتطير إلى الأفاق أجحمة البطارق \* إلى الأغراب  
 والأكراد \* والتواكئة ومعاشر البلاد \* فيتسلطون عليه من  
 الجوانب \* ويثب عليه كل راجل وراكب \* ويصير ما بين  
 قائل وناهب \* وخاطف وسالب \* فإن أقام وأتى له ذلك  
 شري مقام \* وإن تقدم إلينا صائحنا بسواعد الأسنة وألف الدرق  
 وأمايل السهام \* وإن رجع وهو المرام رجع نجيبه \* وأقيمت لنا عند  
 سلطاننا الحرمة والهيبة \* وإن كان بسلطاننا علينا عرج فلنا محمد  
 الله سلطان وفي سلطاننا فرج \* وأقل الأشياء ان ناده وتحرز من جند  
 نفسي الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عند \* وهذا الرأي الأسد بعينه  
 كان رأي شاه منصور الأسد \* فقال ثم راسر وهو نائب المدينة ما هذه  
 الآراء مكيئة ولا هذه الأفكار رهيبة \* بل المناضلة خير من المطاول  
 والمناجرة \* في هذه المواضع قبل المهاجرة \* ومقام المنازل لا تجدي  
 فيه المغازلة \* وكل مقام مقال \* وكل مجال جدال \* وهذا ظير



فِي قَفْصٍ وَصِيدٍ مَقْتَصٍ ۖ فَاعْتَمُوا فِيهِ الْفَرَصَ ۖ وَنَاوِسُوا بِالْحَرْبِ ۖ  
 وَسَابِقُوا بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ۖ لَيْلًا يَتَوَهَّمُ فِيهَا الْحَوَى ۖ وَلَيْسَتْ شَيْقَ مِنْ رُكُودِ  
 دِيحْيَا عَرَفَ الظُّفْرَ ۖ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ۖ وَاعْمَلُوا ۖ وَلَا تَأْزَعُوا قَتَلْتُمْ أَوْ  
 وَانْقَضُوا ۖ وَتَابِرُوا ۖ وَاصْبِرُوا ۖ وَاصْبِرُوا ۖ وَانْتُمْ بِمَجْدِ اللَّهِ أَهْلُ الْبَيْتِ ۖ  
 وَأُولُو الْبَاسِ الشَّدَّةَ ۖ وَكُلُّكُمْ فِي فِقْدِ الْمُنَازَلَةِ مُعْنٍ وَخِمَارٍ ۖ وَعَلَيْهِ  
 فِي الْفَاصَةِ دِمَاءُ الْأَعْدَاءِ مَنَادٍ ۖ وَلَهُ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ ۖ وَهَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ ۖ  
 وَغَيْرُهُ لَهُ بِلَايَةٌ ۖ وَهُوَ جَمْعُ الْأَسْلَمِ كَلِّهِ وَافٍ وَحَامٍ مَعَ كَافٍ وَوَقَايَةٌ ۖ  
 تَتَحَوَّلُ السَّنَةُ سَيُوفَكُمْ إِلَى كَيْلِمِ الدُّرُوسِ فَهِيَ فِي لَفْظِهَا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ ۖ  
 وَتَصَوِّفُ أَسْنَانُ اسْتَيْتَكُمْ فِي مُضَاعَفَةٍ كُلِّ ذِي فِعْلٍ مُعْتَلٍ فَهِيَ فِي تَصَرُّفٍ  
 عَلَيْهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ ۖ فَإِنْ كَسَرْنَا هُ فَرْنَا بِالْمَنَالِ ۖ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالَ ۖ وَتِلْكَ مِنْ اللَّهِ مَعُونَةٌ ۖ وَقَدْ كَفَيْتُمْ عَسَاكِرَ الْمِصْرِيِّينَ الْمُؤْنَةَ ۖ  
 وَكَانَ ذَلِكَ أَعْلَى الْحُرْمَتَيْنَا ۖ وَأَقْوَى فِي رُودِ النَّصْرِ لَشَوْكَتِنَا ۖ وَأَذْكَى  
 لِرِيحِ نَصْرِنَا وَأَزْكَى ۖ وَأَبْكَى لِعَيْنَيْهِ السَّخِينَةِ وَأَبْكَى ۖ وَإِنْ كَانَتْ الْعِيَاذُ  
 بِاللَّهِ الْأُخْرَى ۖ فَلَا عَلَيْنَا إِذَا بَدَلْنَا مَجْمُوعًا ۖ وَأَقْمَعْنَا عَدُوَّاهُ وَخَدَّ وَمُنَايِدُ  
 تَارَنَا ۖ وَيُجِيبِي إِثَارَنَا ۖ فَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ۖ

واستعد والمبلقة قاة هؤلاء الأشرار. وإذا بقيتموهم زحفوا فلا تلوهم  
 الأدبار ولا زال تمر راش. يحسن لهم هذا الرأي اللامع حتى اجتمعوا  
 عليه. وانفقوا على الخرج اليه. لأنه كان صاحب البلد. وعلى كل واحد  
 الموعول والمغتمد. وكان تمر راش قد خالف الجموع. ووافق في الباطن  
 بينهم. وهذه كانت عادته. وعلى المراوغة جليت طينته. فانه كان  
 كالشاة العائرة والمرأة العاهرة الغائرة. اذا التقى عسكران فلا يكد  
 يثبت في أحدهما جبنا منه ومكرها بل يعير الى هذا امره والى هذا امر  
 مع انه كان صورة بلرم معنى. ولفظا بلرم فحى. فاعتمد بينهم عليه  
 وفوض الامور اليه. وكذلك عساكر الشام. وجنود الاسلام.  
 ثم حصنوا المدينة. وأوصدوا ابوابها. وصيفوا أسوارها ورحابها.  
 ووكلوا بكل حارة ومحلة أصحابها. وفتحوا الأبواب التي تقابل  
 ملتقى. وهي باب النصر وباب الفرج وباب القناة.

ذكر ما صبه من صواعو البيض واليد. على العساكر  
 الشاعية عند حصوله الى حلب.

ثم ان يميم نقل الركاب. فوصل في سبعة ايام الى حلب من عينتاب.



فحلَّ بذلك الخميس + تاسع شهر الربيع الأول يوم الخميس + وبرز من  
 ذلك العسكر طائفة نحواً من ألفي نفر + تقدّم لهم من الأسود الشاة<sup>مئة</sup>  
 نحو من ثلثمائة + فقلّوهم بالصفاح + وشلّوهم بالرماح + فبددوهم  
 وطردوهم + وحدّ رؤسهم وشردوهم + ثم أصبحوا يوم الجمعة فبرز من  
 عسكره نحو من خمسة آلاف + إلى مصافّ القاف + تقدّم اليهم  
 طائفة أخرى + أرسلوا وتترى + فالتحم بينهم البطاح + واشتكت  
 بين الطائفتين أنا ميل الرماح + فاردحوها + فقتلوه واشتدوا<sup>لنحو</sup>  
 ولا زالت أقلام الخط في ألواح الصدور تخط + والقضبان الصو<sup>ر</sup>  
 لروبرتلك الأفلام والأعلام تقط + ومشاديط النبال للاميل<sup>للمال</sup> تنبط  
 والأرض من أقال لجال القبال تاطحت حتى سجدت لظلام القمام  
 وأعطسنا + فترجعوا وقد أعطى الله النصر لنبيينا + وجرى من دماء العدو  
 مع فرق نهران + وفقد من العساكر الإسلامية نهران + ثم أصبحوا يوم  
 السبت حادى عشره + وقد تعبّت الجنود الشامية + والعساكر الإسلامية  
 السلطانية + بالعدة البالغة + والأهبة السابعة + والنحول المسومة +  
 والرماح المقومة + والأعلام المعلمة + ولم يعود أولئك الصناديد

سوى شمة من النصر والأيدي \* ففجوا قصده \* وقصد واردة \* وصل  
واقبلت عساكره \* والسعد الميمون طائره \* والقضاء موازده \* والقدر  
مظاهرة \* بالجند المذكورة \* والجوش المعهودة المنصودة \*  
قوتهم الاقبال \* واقبال القتال \* واذابه قد اضمر لهم الويل \*  
وعبى عساكره تحت جنب الليل \* وبتهم فيهم وارسل عليهم قابلهم بمقتلهم  
وشغلهم باولهم \* واحاط الباقون بهم فاقوهم من بين ايديهم و  
من خلفهم وعن ايمانهم وعز شاكلهم فمشى عليهم مشى موسى  
على الشجر وسعى السعي للدا على الدرع الاخضر \* وكان هذا الجولان  
على قرية حيلان \* ولما اهتمش من الناس وهاش \* وجاشت الهوشة  
والامتحاش \* وتهاششت الاسود وانطحت المكباش \* قربت الميمنة  
وكان رأسها ترمداش \* فانكسر العسكر وطاش \* واخذ الابطال من الدهشة  
الاربعاش \* وعلبتهم الحيرة والابحار \* فلم يلبثوا ولا ساعة من نهار \*  
ثم ولوا الدبر \* وصارت لاقلام رماحه ظفوفهم الذبر \* واستمر واما  
يتواتون \* وعسكره وراة هم يتخاطبون \*

بمعنى ما قلت \* شعر \*



جَعَلْنَا طُغُورَ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ أَوْجُهًا ۖ رَقَمْنَا بِهَا تَغَرًّا وَعَيْنًا وَحَاجِبًا ۖ  
 قَصَدُوا الْمَدِينَةَ مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ ۖ وَهُمْ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ وَمُجْرُوحٍ ۖ  
 وَالسُّيُوفُ تُشَفِّهُمُ ۖ وَالرِّمَاحُ تُدْقُهُمْ ۖ وَقَدْ سَالَتْ بِدِمَائِهِمْ الْأَبَارِطُ ۖ  
 وَنَدَرُ مَنْ سَازِرَ لَحْمِهِمْ كُلُّ كَاسٍ وَجَارِحٍ ۖ فَوَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَانْكَسَرُوا ۖ  
 وَهَجَمُوا فِيهِ يَدًا وَاحِدَةً وَتَكَرَّدُوا ۖ وَلَا زَالُ يَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ۖ  
 حَتَّى صَارَتِ الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا مِنَ الْبَابِ أَرْضًا ۖ فَاسْتَدَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْقَتْلِ ۖ  
 وَلَمْ يَكُنِ الدُّخُولُ مِنْهَا أَصْلًا ۖ فَتَشَتَّتُوا فِي الْبِلَادِ ۖ وَتَفَرَّقُوا فِي الْمَهَامِدِ ۖ  
 وَالْأَطْوَادِ ۖ وَكَسَرُ بَابِ انْطَاكِيَةِ الْمَمَالِكِ الْأَعْنَامِ ۖ وَحَرْجُ أَمْنَةٍ قَاصِدِ  
 بِلَادِ الشَّامِ ۖ فَوَصَلَ فَلَّهُمْ إِلَى دِمَشْقٍ فِي أَشْجَعِ صُورِهِ ۖ وَحَكُوا  
 فِي كَيْفِيَّةِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَشْجَعُ سِيرَةٍ ۖ وَصَعَدَ التُّوَابُ إِلَى قَلْعَةِ حَلَبٍ فَتَحَصُّوا ۖ  
 فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ۖ فَاسْتَأْمَنُوا ۖ وَنَزَلُوا بِوَاسِطَةِ تَمْرَدِشَ  
 إِلَيْهِ ۖ وَقَدْ غَسَلَ كُلُّ مَنْهُمْ مِنَ الْحَيَاةِ يَدَيْهِ ۖ ثُمَّ إِنَّهُ مَشَى عَلَى هَيْئَةٍ ۖ  
 مَعَ وَقَارِهِ وَزَرَانَتِهِ وَسَكِينَتِهِ ۖ وَدَخَلَ حَلَبَ ۖ وَنَالَ مِنْهَا مَا طَلَبَ ۖ  
 وَفَارَ بِالرُّحَى وَالسَّلْبِ ۖ وَلَمَّا نَزَلَ التُّوَابُ إِلَيْهِ ۖ قَبَضَ عَلَى سَيْدِي  
 سُودَانَ وَشَيْخٍ عَلَى الْخَاصِصِ ۖ وَأَمَّا تَمْرَدِشُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ۖ وَقَبَضَ

على التوبغا العثماني نائب صفد + وعلى عمر بن الطحان نائب عزة وجعل  
 الكل في صفد + وشرع في استخلاص الأموال + وضبط الأثقال و  
 الأثقال + وقد ملأت القلوب هواجيس هيبته + وانتشر في الأفاق  
 شرار صولته + ثم انه لم يكف بما أرفقه من النفوس + حتى بنى الميادين  
 من البرؤس + وسبب ذلك ان ذقراية البريد الذي أرسله الى  
 حلب + وضرب نائب الشام عنقه وسلبه السلب + ذكرتهم بقتلته +  
 واداد القود من أهل حلب لذي قرابته + فاجاب سؤاله فممن  
 يختار منهم ان يفعل فيه ما استحسنه + فقتل طائفة منهم وبنى  
 من رؤسهم كذا وكذا اميدنه +

زيادة ايضا لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة  
 قال اخبرني الحافظ الخوارزمي ان مكرتب في الديوان من عساكر  
 يتيمون ثمانمائة الف نفس ومنه ان يتيمون قصد قلعة المسلمين وكان  
 نائبها الناصري محمد بن موسى بن شهريار عصى عليه وكان يخرج للغارات  
 ثم قال ما نصه بحرفه وكان قد ابدع بجمايع تمرلك وطرسية  
 مدة اقامته على بهنا وقتل منهم جماعة وارسل رؤسهم الى حلب



وكسرهما ما كان جحشاً إليه أقبح كسرة حتى رمى غالب جماعته بأنفسهم  
في الغراة وجحشتم لك كتاباً إلى المشاء إليه ونصه يقول فيه إني خرجت  
من أقمي بلادهم وقد لم يقف أحدٌ أمامي سائر مملوك البلاد وحضروا  
إلي وانت سلطت على جماعي من شيوخهم ويقتل من طغى به منهم  
فإن فقد مشيناً عليك بعساكرنا فإن أشقت على نفسك ورعيتك  
فاحضر بنا لترى من الرحمة والشفقة ما لا مزيد عليه وإلا نزلنا عليك  
وحرنا بلدك وقد قال الله تعالى إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها  
وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون فاستعجلنا ما يحيط بك إن  
أبنت الحضور فأمسك المشاء إليه الرسول وحبه ولم يلتفت  
إلى كلامهم ثم لك فمشى إليه أوائل عسكره فبرز إليهم المشاء إليه وقال لهم  
وكسرهم وفي اليوم الثاني حضرتم لك على قلعة المسلمين وبرز إليه  
المشاء إليه وقال له قبالاً شديداً أو كانت وقعة عظيمة رأي فيها منه  
تملك شدة حرم ورجع عن محاربة وادخل في محادثة وملاطفة  
وطلب منه الصلح وأن يرسل إليه جيلاً ومالاً لأجل حرمة فلم ينجح منه  
وتنازل معه إلى أن طلب منه جائباً فلم يعطه وعاد خائباً واحداً

المُشار إليه في أواخره مُتلاً ونُصباً وأسراً كل ذلك باب قلعة مضمومة  
لم يُغلقة يوماً واحداً وافتد فيه لسان الحال \*

### شعر

هذا الأمير الذي صحت مناقبه لبث الوغى عمت الدنيا مغاربه  
ولي تمرنك مكسوراً أو ايسله منه مراراً ومدعوراً أو اغيره  
وكان حصول تلك السعادة للمشار إليه دون غيره من الملوك وأصحاب  
الحصون لما كان فيه من العلم والديانة والإخلاص والصيانة ولكونه  
من السلالة الطاهرة العمرية رضي الله عنها ولما كان يوم الخميس  
تاسع ربيع الأول فازل تمرنك حلب كان نائبها المقر السيفي تمرن  
وقد حضرت اليه عساكر البلاد الشامية وعسكر دمشق مع نائبها سيد  
سودون وعسكر طرابلس مع نائبها المقر السيفي شيخ الخاصكي  
وعسكر حماة مع نائبها المقر السيفي دقان وعسكر صفد وغيرها  
فاختلفت اراؤهم فز قائل ادخلوا المدينة وقاتلوا من الاسوار قائل  
اخرجوا ظاهر البلد تلقاء العدو بالحيام فلما رأى المقر السيفي اخلاء قهراً  
اذن لأهل حلب في إخلائها والتوجه حيث شاؤوا وكان يوم الرأى



فلم يوافقوا على ذلك صرخوا جميعاً منهم ظاهر البلد تلقاء العدو وحضر  
 قاصد تمرلنك فقتله نائب دمشق قبل أن يسمع كلامه ويوم  
 الجمعة حصل بيد الأتراك تناوش بسائر فلما كان يوم السبت حادي  
 عشر شهر الربيع الأول زحف تمرلنك بجيوشه وقبيلته فولى المسلمون  
 نحو المدينة وازدحموا في الأبواب مات منهم خلق عظيم والعدو  
 ورائهم يقتل يأسر وأخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف صعد أبواب  
 المملكة وتوالت الناس إلى القلعة وكان أهل حلب قد جعلوا غالب  
 أموالهم فيها وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول أخذ القلعة  
 بالآمان والأيمن التي ليس معها أيمن وفي ثاني يوم صعد إليها  
 وأخيراً طلب علماءها وقضاةها فحضرنا إليه ثم اوقفنا ساعة  
 ثم أمر بجلبوسنا وطلب من معه من أهل العلم فقال لا مبرهم عنده  
 وهو المولى عبد الجبار بن العلامة نزار الدين الحنفي الدمشقي من العلماء  
 المشهورين بسمرقند قل لهم أتى سائلهم عن مسئلة سألت عنها علماء  
 سمرقند ونخار وهرة وسائر البلاد التي اقتتحتها فلم يفتحوها عن جواب  
 فلم نكن نأمنهم لا يحاويني إلا أعلمكم وأفضلكم وليرع ما يتكلم فإني

خَالَطْتُ الْعُلَمَاءَ وَلَيْسَ بِهِمْ اخْتِصَاصٌ وَالْفَتْوَى فِي الْعِلْمِ طَلِبٌ  
 قَدِيمٌ وَكَانَ بُلْغَانًا عَنْهُ أَنَّهُ يَتَعَنَّتُ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَسْئَلَةِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ سَبَبًا  
 لِقَتْلِهِمْ أَوْ تَعْدِيهِمْ فَقَالَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ  
 عَنِ هَذَا شَيْخِنَا وَمُدْرِسِ هَذِهِ الْمِلَادِ وَمُقْتِمَتِهَا سَلَمٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَقَالَ  
 عَبْدُ الْجَبَّارِ سُلْطَانُ قَوْلِهِ أَنَّهُ بِالْأَمْسِ قُتِلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ فَمِنْ الشَّهِيدِ قَتِيلُنَا أَمْرٌ  
 قَتِيلُكُمْ فَوْجُ الْجَمِيعِ وَقُلْنَا فِي أَنْفُسِنَا هَذَا الَّذِي بُلْغَانًا عَنْهُ مِنَ التَّعَنُّتِ سَكَتَ  
 الْقَوْمُ فَتَمَّ اللَّهُ عَلَى الْجَوَابِ سَرِيعَ بَيِّنَةٍ وَقُلْتُ هَذَا سُؤَالُ سَيِّدِ عَنِّي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ بِمَا أَجَابَ سَيِّدُ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي صَاحِبُ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى  
 الْأَنْصَارِيُّ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتِ الْحَادِثَةُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ لَمَّا قُلْتُ هَذَا  
 سُؤَالُ سَيِّدِ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ زَمَانًا  
 قُلْتُ هَذَا عَالِمُنَا قَدْ خَلَّ عَقْلُهُ وَهُوَ مَعْدُورٌ فَإِنَّ هَذَا سُؤَالٌ لَا يَكُونُ الْجَوَابُ  
 عَنْهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَوَقَعَ وَفِي نَفْسِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِثْلُ ذَلِكَ تَرْتَلِكُ إِلَى  
 سَمْعَةٍ وَبَصَرَةٍ وَقَالَ لِعَبْدِ الْجَبَّارِ سَخَّرَ مِنْ كَلَامِي كَيْفَ سَيَّلَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا وَكَيْفَ أَجَابَ قُلْتُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ



إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ  
 حَيَّةً وَيُقَاتِلُ شُجَاعًا وَيُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ فَأَيُّ سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا  
 فَهُوَ شَهِيدٌ ثُمَّ قَالَ تَمُرُّ لَنَكَ خُوبٌ خُوبٌ وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ مَا أَحْسَنَ  
 مَا قُلْتَ وَانْفَتَحَ بَابُ الْمَوَاسَّةِ وَقَالَ إِلَى رَجُلٍ يَضْفُ أَدَمِي وَتَد  
 أَخَذَتْ بِلَادَ كَذَا وَكَذَا وَوَعَدَ سَائِرَ مَمَالِكِ الْعَجَمِ وَالْعِرَاقِ وَالْهِنْدِ  
 وَسَائِرِ بِلَادِ الشَّامِ فَقُلْتُ اجْعَلْ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَفْوَكَ عَنْ  
 هَذِهِ الْأَمَةِ وَلَا تَقْتُلْ أَحَدًا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا قَتْلَ أَحَدًا اقْصِدْنَا  
 وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْأَبْوَابِ وَاللَّهُ لَا قَتْلَ أَحَدٍ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ آمِنُونَ  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَتَكَثَّرَتِ الْأَسْئَلَةُ مِنْهُ وَالْأَجُوبَةُ مَنَاطِعُ كُلِّ مَن  
 الْفُقَهَاءُ الْحَاضِرِينَ وَجَعَلَ يُبَادِرُ إِلَى الْجَوَابِ وَيُظَنُّ أَنَّهُ فِي الْمُدَاسَّةِ  
 وَالْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ يَنْهَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ بِاللَّهِ اسْكُتُوا إِلَيَّ جَاوِبُ  
 هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يَعْرِفُ مَا يَقُولُ وَكَانَ آخِرُ مَا سَأَلَ عَنْهُ مَا تَقُولُكَ  
 عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ فَاسْتَرَأَى الْقَاضِي شَرَفَ الدِّينِ وَكَانَ إِلَى الْجَانِبِ أَنْ عَرَفَ  
 كَيْفَ جُجَاوِيهِ فَإِنَّهُ شَيْعِيٌّ فَلَمْ أَقْرَعْ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِهِ إِلَّا وَقَدْ قَالَ الْقَاضِي

عَلَّمَ الدِّينَ لِقِصَّةِ الْمَالِكِيِّ كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُلَّ مُجْتَهِدُونَ فَغَضِبَ  
 لِذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَلِيُّ عَلَى الْحَيِّ وَمُعَاوِيَةُ ظَالِمٌ وَزَيْدٌ فَاسِقٌ  
 وَأَنْتُمْ حُلَيْثُونَ طَبَعَ لِأَهْلِ دِمَشْقَ وَهُمْ زَيْدِيُّونَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَأَخَذَ بِي  
 مُلَاطَقَتِهِ وَالْأَعْتِدَارِ عَنِ الْمَالِكِيِّ بِأَنَّهُ أَجَابَ بِشَيْءٍ وَجَدَهُ فِي كِتَابٍ لَا يَعْرِفُ  
 مَعْنَاهُ فَعَادَ إِلَى دُونَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسْطِ وَأَخَذَ عَبْدَ الْجُبَّارِ سِئَالًا مِمَّنْ  
 وَمِنْ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ فَقَالَ عَنِّي هَذَا عَالِمٌ مِثْلِي وَعَنْ شَرَفِ الدِّينِ  
 وَهَذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ فَسَأَلَنِي تَرْكُ لَكَ عَنْ عُمَرَى فَقُلْتُ مَوْلِدِي سَنَةَ سَبْعٍ  
 وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَقَدْ بَلَغْتُ إِلَّا أَنْ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فَقَالَ الْقَاضِي  
 شَرَفُ الدِّينِ وَأَنْتَ كَرُمُ عَمْرُكَ فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ سَنَةً فَقَالَ تَرْكُ لَكَ  
 أَنْتُمْ وَعُمَرَى أَوْلَادِي أَنَا عُمَرَى الْيَوْمَ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَحَضَرَتْ  
 صَلَوةُ الْمَغْرِبِ وَأُقِيمَتِ الصَّلَوةُ وَأَمَّا عَبْدُ الْجُبَّارِ وَصَلَّى تَرْكُ إِلَى جَانِبِي  
 قَائِمًا بِرُكُوعٍ وَيَجُودٍ ثُمَّ تَقَرَّرَ قُنَاوِي الْيَوْمَ الثَّانِي عَدَا رَيْكِلَ مِنْ فِي الْقَلْعَةِ  
 وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْشِشَةِ وَالْأَمْتَعَةِ مَا لَا يُحْضَرُ  
 أَخْبَرَنِي بَعْضُ كُتَّابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ مَدِينَةٍ قَطُّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ  
 الْقَلْعَةِ وَعُوقِبَ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَجُيِسُوا بِالْقَلْعَةِ



مَا بَيْنَ مَقِيدٍ وَمُنْجِيٍّ وَمَسْجُونٍ وَمُرْسَمٍ عَلَيْهِ وَتَزَلَّ تَسْرَانِكَ مِنَ الْقَلْعَةِ  
 وَأَقَامَ بَدَارَ النِّيَابَةِ وَصَنَعَ وَلِيَّةً عَلَى بَنِي الْمُعَلِّ وَوَقَفَ سَائِرُ الْمُلُوكِ وَالنُّوَابِ  
 فِي خِدْمَتِهِ وَأَدَارَ عَلَيْهِمُ كُؤُوسَ الْحُمْرِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي عِقَابٍ وَعَذَابٍ وَ  
 سَبِيٍّ وَقَتْلٍ وَأَسْرٍ وَجَوَامِعُهُمْ وَمَدَارِسُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ فِي هَدَامٍ وَحَرْبٍ  
 وَتَحْرِيبٍ وَنَبَشٍ إِلَى آخِرِ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ ۝ ثُمَّ طَلَبَ وَفَرَّقَى الْقَاضِ  
 شَرَفَ الدِّينِ وَأَعَادَ السُّؤَالَ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ  
 كَانَ مَعَ عَلِيٍّ وَلَيْسَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً وَقَدْ تَمَّتْ بَعْدِي فَقَالَ  
 تَسْرَانِكَ قُلْ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ وَمُعَاوِيَةُ ظَالِمٌ قُلْتُ قَالَ صَاحِبُ الْهَدَايَةِ  
 يَجُوزُ تَقْلِيدُ الْقَضَاءِ مِنْ وِلَاةِ الْجَوْرِ فَإِنْ كَثُرُوا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
 تَقْلَدُوا الْقَضَاءِ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ فِي تَوْبَتِهِ فَاسْتَرْزَأَ  
 وَطَلَبَ الْأَمْرَ الَّذِينَ عَنِيتُمْ لِلْإِقَامَةِ لِحَبْلٍ وَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ  
 نَزُولٌ عِنْدَكُمْ لِحَبْلٍ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَإِلَى زَوَايَاهُمَا وَأَصْحَابِهِمَا وَمَنْ  
 يَنْضَمُّ إِلَيْهِمَا وَلَا تُشْكِنُوا أَحَدًا مِنْ إِذْيَتَيْمَا وَرَبُّوهُمَا عُلُوفَةً وَلَا تَدْعُوهُمَا  
 فِي الْقَلْعَةِ بَلْ اجْعَلُوا أَقَامَتَهُمَا فِي الْمَدِينَةِ سَعِيدَةً السُّلْطَانِيَّةِ الَّتِي تُجَاهُ

الْقَلْعَةَ فَفَعَلُوا مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُزِلُّوْا مِنَ الْقَلْعَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ  
 وَلِي الْحُكْمُ مِنْهُمْ بَجَلْبَبٍ وَكَانَ يُدْعَى الْأَمِيرُ مُوسَى بْنُ حَاجِي طَغَايَ الْخِخَاخُ  
 عَلَيْكَ مَا وَالَّذِي فَهَمَّتْهُ مِنْ سِيَاوَةِ كَلَامٍ تَمَرَّلْتَ أَنَّهُ إِذَا أَمَرَ سُبُوهُ  
 فَصَلَّ بِسُرْعَةٍ وَلَا يَحِيدُ عَنْهُ وَإِذَا أَمَرَ بِخَيْرٍ فَلَا مَرْفِئَ لَهُ مِنْهُ وَلِيَهُ \*  
 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَخْرِبِ زَالِي ظَاهِرِ الْبَلَدِ مُتَوَجِّهًا لِحَوْذِ مَشَقٍ  
 وَثَانِي يَوْمٍ ارْتَلَّ يَطْلُبُ عُلَمَاءَ الْبَلَدِ فَرَحًا إِلَيْهِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِ مِيجِ  
 وَقَطَعَ رُؤُوسَ قَتْلَانَا مَا لِحَبْرٍ فَقِيلَ إِنَّ تَمَرَّلْتَ ارْتَلَّ يَطْلُبُ مِنْ عَسْكَرِهِ رُؤُوسًا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَادَتِهِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا فِي الْبِلَادِ الَّتِي اخْتَدَا قَتْلًا  
 وَصَلْنَا إِلَيْهِ جَاءَنَا شَخْصٌ مِنْ عُلَمَائِهِ يُقَالُ لَهُ الْمَوْلَى عُمَرُ فَسَاءَ لَنَا عَنْ طَلَبِنَا  
 فَقَالَ يُرِيدُ لِيَسْتَفْتِيَ كَرْمِي قَتْلَ نَائِبِ دِمَشْقٍ الَّذِي قَتَلَ رُسُولَهُ فَقُلْتُ  
 هَذَا رُؤُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَقْطَعُ وَتُخْضَرُ إِلَيْهِ بَغَيْرِ اسْتِفْتَاءٍ وَهُوَ حَلْفُ الْكَفْرِ  
 مِنَّا أَحَدًا قَصْدًا فَعَادَ إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَحْمٌ سَلِيْقٌ فِي طَبَقٍ  
 يَأْكُلُ مِنْهُ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَسِيرًا ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا شَخْصٌ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ فَلَمْ  
 نَفْرَحْ مِنْ أَكْلِهِ إِلَّا وَزَعَجَةً قَائِمَةً وَتَمَرَّلْتَ صَوْنَهُ عَالٍ وَسَاقِ شَخْصٍ هَكَذَا  
 وَآخَرَ هَكَذَا أَوْ جَاءَنَا أَمِيرٌ يَتَيْدُ رُؤُوسًا يَقُولُ إِنَّ سُلْطَانَنَا لَمْ يَأْمُرْ بِأَحْضَارِ



رُؤُسُ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا أَمْرٌ يَقْطَعُ رُؤُسَ الْقَتْلَى وَأَنْ يُجْعَلَ ضَرْبُهَا قُبَّةً أَقَامَةً  
لِحُرْمَتِهِ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ فَفَعِلُوا مِنْهُ غَيْرَ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ  
فَامْضُوا حَيْثُ شِئْتُمْ + وَرَكِبَ تَمْرُكُ مِنْ سَاعَتِهِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ دِمَشْقَ  
فَعَدْنَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَرَأَيْنَا الْمَصْلَحَةَ فِي الْإِقَامَةِ بِهَا وَآخِذًا بِمِيرُوسِ  
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْنَا وَقَبُولِ شَفَاعَتِنَا وَتَفْقُدِ أَحْوَالِنَا  
إِقَامَتِهِ بِحَلَبَ وَقَلْعَتِهَا وَتَحْيِينَا الْأَجْبَارَ أَنَّ سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكَ النَّصِيرَ  
فَرَجَ قَدْ نَزَلَ دِمَشْقَ وَإِنَّهُ كَسَرَ تَمْرُكُ وَمَرَّةً تَحْيًى بِالْعَكْسِ إِلَى أَنْ  
اخْتَلَتْ الْقَضِيَّةُ عَنْ تَوَجُّهِ السُّلْطَانِ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ مَعَ تَمْرُكُ  
قِتَالًا عَظِيمًا اشْرَفَ تَمْرُكُ مِنْهُ عَلَى الْكُسْرِ وَالْهَزِيمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ  
مِنْ بَعْضِ مَرَاتِهِ خِيَانَةً كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوَجُّهِهِ اخِذًا بِأَبَا حَزِيمٍ وَدَخَلَ تَمْرُكُ  
دِمَشْقَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَهَا وَفَعَلَ فِيهَا فَوْقَ مَا فَعَلَ بِحَلَبَ وَلَمْ يَدْخُلْ مَرَّ أَلْبَسَ  
بَلَّ أَحْضَرَهُ مِنْهَا مَالٌ وَلَا جَاوَزَ فِلَسْطِينَ وَعَادَ نَحْوَ حَلَبَ رَاجِعًا طَائِلًا  
بِلَادَهُ + وَلَمَّا كَانَ سَابِعَ عَشْرِ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَمَلَ تَمْرُكُ  
عَائِدًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْجَبُولِ شَرَفَ حَلَبَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا مَرَّ الْمُقِيمِينَ بِهَا  
مِنْ جَهَتِهِ تَحْرِيبُهَا وَأَحْرَاقَ الْمَدِينَةَ فَفَعَلُوا وَطَلَبْنِي الْأَمِيرَ

عز الدين وكان من اكبر امرائه وقال ان الامير رسم باطلا لك واطلاق  
من معك فاطلب من شئت وكثر لادوح معكم الى مشهد الحسين واقب  
عندكم حتى لا يبقى من عسكرنا احد وكان القاضي شرف الدين  
لا يفارقني فطلبنا بابي القضاة واجتمع معنا نحو من الف مئتم وتوجهنا الى  
مشهد الحسين صجبة المشار اليه واقفنا ننظر الى الشاروحي تعظم في  
ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق بها احد فنزلنا اليها فلم نر بها احدا  
فاستوحشنا وما قدرنا على الاقامة بها من الليل والوحشة  
ولم نعد رعى السلوك في الطرقات من ذلك

شعر

كان لم يكن بين المجندين الصفا \* انيسر لم يسر بمكة سامر  
وكانت نواب بلاد الشام معه مأسورين وانفلتوا اولابا وليومات  
سودون بالبطر معه في قبة يلعب واستقر في نيابت دمشق وكر  
والله اعلم \* هذا ما نقلته من كلام ابن السحنة \*

كما وجدته

ذكر ورود هذا الخبر الذي اقلق \* ووصول استبنوغا الد وادار \*



### وعبد القصار الى جلق \*

فورد من حلب استنبوغا للد وادار \* والفتح الماهر المدعو بعبد القصار \*  
 وقالوا معاشر المسلمين \* الفراد كما لا يطاق من سنن المرسلين \* مقيدر  
 على حذا \* فليطلب لنفسه طريق النجا \* ومن طاق ان يشمر  
 ذيله فلا يسيثن في دمشق ليله \* ولا يغالط نفسه بالمداهنه \*  
 فليس الخبر كالمعاينة \* فتفرقت الاراء \* واختلفت الهواء \* وما ج  
 امر الناس موجبا \* وتفرقوا كما هود ابلهم فوجبا \* فبعض الناس  
 انتقم \* وجهز امره وانتزع \* وبعضهم كابروا صر \* وكثرا نيا به  
 لاستنبوغا وعبد القصار واهر \* وارادوا رجهم هذين الناس صحت  
 وان يبقوا كما كان حين \* وقالوا انما اردنا بذلك تبديد الناس وتشديد  
 واجلاءهم عن اوطانهم وتجرئهم \* وتفرق كل منهم وتمزيق  
 جلد منهم \* ولا فالا من حال \* والسلطان بحمد الله واصل \*  
 والثواب في حلب كانوا شردمة قليلة \* ولم يبق لهم معه الفكر والجله  
 مع انه حصل من بعضهم فحارمه \* ولم يوجد من الباقين مناصحة  
 ومضاهرة \* ولم يكن لهم راس \* فلا تأخذوا هذا المسئلة بالقياس

وَأَمَّا عَسَاكِرُ مِصْرَ فَإِنَّهُمْ كَامِلُوا الْعِدَّةِ + وَسَاءَ بَعُوا الْعِدَّةَ + وَفِيهِمُ الْمُسْلِمِينَ  
فُوجٌ + فَقَالَ أَخْنُ بَعْدَ اللَّتِيَا وَالَّتِي مِنْ شَرِّهِ سَلَمْنَا + وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا  
عَلِمْنَا + وَكُلُّ مِثْلٍ أَفْضَحَ عَمَّا آدَى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ وَأَبَانَ + وَوَاللَّهِ إِنَّهُ  
فِي نَيْحِهِ الْمُسْلِمِينَ النَّذِيرُ الْعَرْفَانُ + وَقَدْ نَصَحْنَاكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُقْبِلِينَ  
وَلَكِنْ لَا تَجُتَوْنَ النَّاصِحِينَ + وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّاسِ فِي التَّرْدِيدِ وَاللِّشَاغِبِ +  
وَالْتَفَرُّقِ وَالتَّبْدِيدِ وَاللِّشَاغِبِ + فَبَعْضُهُمْ تَوَجَّهَ إِلَى مَآكِرِ الْقَدِيَّةِ  
وَتَوَجَّهَ بَعْضٌ إِلَى الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ + وَبَعْضٌ تَشَبَّهَ بِأَذْيَالِ الْجُرُوفِ  
الْعَاصِيَةِ + وَتَحَصَّنَ آخَرُونَ بِأَلَا مَآكِرِ الْعَاصِيَةِ الْقَاصِيَةِ +

## ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجنود الاسلام والعساكر

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ خَرَجَ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ + وَتَوَجَّهَ بِالْعَسَاكِ وَالْإِسْتِعْدَادِ  
الَّتَامِ إِلَى جِهَةِ بِلَادِ الشَّامِ + فَلَمَّا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ سَكَنَ جَاشُهُمْ +  
وَزَالَ اسْتِيحَاؤُهُمْ + وَرُدَّ غَالِبٌ مَنْ كَانَ بَرَحَ مِنْهُمْ + وَانْفَرَجَ الْكَرْبُ  
وَالضِّيقُ عَنْهُمْ + وَأَمَّا أُولُو الْعِزِّمْ + وَذَوُو الرَّأْيِ الشَّدِيدِ وَالْحُزْ  
فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُومِ السُّلْطَانِ + بَلْ طَلَبُوا لِنَفْسِهِمْ الْأَمَانَ نَظَرًا



مَا يَتَوَلَّدُ مِنْ جَارِدَاتِ الزَّمَانِ + وَكَأَنَّ أُنَامِلَ الدَّهْرِ الدَّائِرُ + كَتَبَتْ

لَهُمْ عَلَى مِرَاةِ الْخَاطِرِ مَا انْشَدَهُ الشَّاعِرُ + شَعْرُ

أَلَا إِنَّمَا الْأَيَّامُ أَبْنَاءُ وَاحِدٍ + وَهَذِي اللَّيَالِي كُلُّهَا أَخَوَاتُ +

فَلَا تَطْلُبِينَ مِنْ عِنْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خِلَافَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ السَّنَوَاتُ +

وَقُلْتُ + شَعْرُ

أَنْ اخْتَفَى مَا فِي الزَّمَانِ لِأَنِّي + فَقَسَّ عَلَى الْمَاضِي مِنَ الْأَوْقَاتِ

## فصل

وَلَمَّا تَجَرَّ يَمُورُ أَمْرُ حَلَبَ + ضَبَطَ أَثْقَالَهَا وَمَا أَخَذَ مِنْهَا مِنْ مَالٍ وَسَلَبَ +

وَوَضَعَهُ فِي الْقَلْعَةِ + وَوَكَّلَ بِهِ بَعْضَ أُمَرَائِهِ مِنْ ذَوِي الشَّجَاعَةِ وَمُنْعَبَ +

وَهُوَ الْأَمِيرُ مُوسَى بْنُ حَاجٍ طَغَايَ + وَكَانَ ذَا غَزَمٍ شَدِيدٍ وَرَأْيَ +

وَتَوَجَّهَ بِذَلِكَ الْبَحْرِ الطَّامِ + غُرَّةَ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ إِلَى جِهَةِ الْمَشَامِ +

فَوَصَلَ إِلَى حِمَاهُ + وَنَهَبَ مَا حَوَتْ يَدَاهُ + وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِأَمْرِ نَهْبٍ وَاسِيرٍ +

وَلَا بِاسْتِرَاعٍ فِي مَسِيرِهِ + بَلْ سَارَ رَوْدًا + وَهُوَ يَكِيدُ كَيْدًا + وَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا +

## حكاية

رَأَيْتُ حِينَ تَوَجَّهْتُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ

تَسِيعَ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةً عِنْدَ وُصُولِنَا إِلَى أَحْمَاءَ بِالْجَامِعِ الثُّورِيِّ بِهَا  
 مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عَلَى حَائِطِهِ الْقِبْلِيِّ نَقَشًا عَلَى رُخَامَةٍ بِالْفَارِسِيِّ مَا  
 تَرَجَّمَتْهُ + وَسَبَبُ تَصْوِيرِهِ هَذَا الشَّطِيرُ + هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسِّرَ لَنَا  
 فَتْحَ الْبِلَادِ + حَتَّى انْتَهَى اسْتِخْلَاصُ الْمَمَالِكِ إِلَى الْعِرَاقِ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 فَجَاوَزْنَا سُلْطَانَ مِصْرَ ثُمَّ رَأْسُنَا وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ قُصَادًا بِأَنْوَاعِ  
 الْحُفِّ الْهَدَايَا فَقُتِلَ قُصَادَانَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ لِذَلِكَ وَكَانَ قُصَادًا  
 بِذَلِكَ أَنْ تَنْعَقِدَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ + وَتَأْكُدَ الصَّدَاقَةُ مِنَ  
 الطَّرَفَيْنِ + ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ قَبْضَ بَعْضِ التَّرَاكِمَةِ عَلَى نَاسٍ مِنْ  
 جِهَتِنَا وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ بِرُقُوقٍ فَبَجَعَهُمْ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ  
 فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى اسْتِخْلَاصِ مُتَعَلِّقِينَ مِنْ أَيْدِي مُخَالِفِينَا  
 وَاتَّفَقَ لِذَلِكَ تَرْوِيلُنَا بِحِمَاهُ فِي الْعَشْرِ ثَمَانِينَ مِنْ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ

### فصل

ثُمَّ وَصَلْنَا إِلَى خِمَصٍ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِهَا لِلشَّقِيقِ وَتَبَدَّدَ + وَوَهَبَهَا

لِسَيِّدِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ +

قُلْتُ بِدِيهَا + شَعْرُ +



أَلَا تَجَاوِرُ سَوَى الْخَيْرِ + بَيْنَ حَيَاتٍ وَكَرْ جَارَهُمْ فِي الْقُبُورِ  
 أَلَمْ تَرَوْهُمْ خَصْرَ وَسُكَّانَهَا + نَجَّوْا مِنْ بَجَارِ بِلَايَاتِهِمْ  
 لَا تَهْمُ جَاوِرُوا خَالِدًا + وَمَنْ جَاوَرَ لَا تَقِيَلَا يَوْمًا  
 - وَخَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَحَادِ النَّاسِ يُدْعَى عُمَرُ بْنُ الرَّوَاسِ + فَاسْتَجَلَبَ  
 خَاطِرُهُ + وَكَأَنَّهُ قَدْ مَرَّ إِلَيْهِ تَقْدِيمَةً فَاحِرَةً + قَوْلًا: أُمُومَةُ الْبِلَادِ  
 وَرَكْنَ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ + وَقُلَّ قَضَاءُ تِلْكَ الْبِلَادِ + رَبِّيسًا يُسَمَّى  
 شَمْسَ الدِّينِ بْنِ الْحَدَّادِ + وَنَادَى بِالْأَمَانِ + لِلْقَاصِمِ الدَّانِ + وَ  
 تَبَايَعُوا بِهَا وَتَشَارَوْا + وَفِي اسْتِفَادَةٍ رَجَحَ الْأَمِنْ لَمْ يَتِمَّارُوا + ثُمَّ إِنَّ  
 نَائِبَ الشَّامِ ضَعُفَ مَعَهُ وَمَاتَ عَلَى قُسْبَةٍ يَلْبَغَا + وَنَائِبَ طَرَابُلُسَ هَبَرَ  
 مِنْهُ وَلِلْخَلَاصِ ابْتَغَى + فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَتِهِ + وَاسْتَقَرَّ فِي وِلَايَتِهِ + فَظَمَ  
 غَضَبًا + وَاسْتَشَاطَلَهَا + وَاشْتَغَلَ قِطْعُ غَيْظِهِ + وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ وَكَّلَهُ  
 بِحِفْظِهِ + وَاسْعَرَ بِهِمْ سَقَرًا + وَكَانُوا سِتَّةَ عَشَرَ + وَأَمَّا تَمْرُ دَاشِ فَإِنَّهُ دَارَاهُ  
 وَمَارَى + وَهَرَبَ مِنْهُ فِي قَارَاهُ + وَاسْتَمَرَّ عِلَاءُ الدِّينِ التُّونْبَغَا الْعُثْمَانِي نَائِبًا  
 صَقْدًا + وَزَيْنُ الدِّينِ نَائِبَ غَرْقَةَ وَغَيْرُهُمَا مَعَهُ فِي صَقْدٍ + ثُمَّ سَارَ وَمَا رَتَبَكَ  
 حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَعْلَبَكْ + فَخَرَجَ أَهْلُهَا وَدَخَلُوا عَلَيْهِ + وَتَرَامُوا طَائِلِينَ

الصُّلْحُ بَيْنَ يَدَيْهِ + فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْمَقَالِ + وَأَرْسَلَ فِيهِمْ جُوحَ  
 النَّهْبِ وَالْإِسْتِصَالِ + ثُمَّ ارْتَحَلَ مُجْرِيًا ذَلِكَ الْبَحْرَ الزَّخَّارَ + وَالسَّيْلَ  
 الْبَيَّارَ وَالطُّوفَانَ الْثَّارَ + حَتَّى اشْرَفَ عَلَى مَشَقِّ مَرْقَبَةِ سَيَّارِ  
 وَوَصَلَتْ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ + وَالْجُنُودُ الْإِسْلَامِيَّةُ + وَقَدْ مَلَؤُوا  
 وَأَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْهُمْ وَأَضَاءَ + فَيَأْتِي سَهَامُهَا حُبُّ قَلْبِ مَنْ تَوَى  
 الْخِلَافَ فَالِقَهُ + وَصَوَاعِقُ سُيُوفِهَا فِي عِقَاصِرِ كُلِّ عُقْصِرٍ صَالِقَةٌ  
 وَاسِنَّةُ رِمَاحِهَا الرُّقَى سَمَاءَ الْأَرْوَاحِ عَنِ الْأَرْضِ أَشْبَاحُ فَالِقَةٍ  
 وَقَدْ طَلَبُوا الْأَطْلَافَ + وَخَرَّبُوا الْأَخْرَافَ + وَعَبَّوْا الْمَيْمَنَةَ وَالْمِيسَرَةَ +  
 وَرَبَّوْا الْمُقَدَّمَ وَالْمُؤَخَّرَةَ + وَسَوَّوْا الْقُلُوبَ وَالْجَنَاحَ + وَمَلَأُوا  
 الْبَطَاحَ وَالْبَرَّاحَ + وَسَارُوا بِالْمَقَانِبِ الْمَكْتَبَةِ + وَالْكَتَائِبِ الْمُقَنَّبَةِ + وَ  
 الْكَوَاكِبِ الْمَكُوكِبَةِ + وَالْمَرَاكِبِ الْمُوَكَّبَةِ + وَالْمَرَاتِبِ الْمُقَرَّبَةِ + وَالْمُقَرَّبَاتِ  
 الْمُرْتَبَةِ + وَالسَّلَاحِ هَبِّ الْمَجْنَبَةِ + وَالنَّجَائِبِ الَّتِي هِيَ عَلَى كُلِّ الْجُمُودِ  
 مُسْتَلْجِبَةِ + وَفِي كُلِّ كَتِيبَةٍ مِنَ الْأُسُودِ الضَّرَائِعِ + وَمِنَ النُّسُودِ

القشاعرة

قلت شعر



وَرَبِّيَ حَبِيبٌ كَالطُّودِ ذِي خَنْقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَحْرُ فِي أَشْنَاهُ غَابَاتُ \*  
 بَحْرَانِ فِي كُلِّ مَوْجٍ مِنْهُمَا أَسَدٌ \* يُلَوِّعُ الْمَوْتَ فِي كَفِّهِ حَيَاتُ  
 كُلُّ بَرِيءٍ الْعَيْنُ مَعَهُ وَصُورَتُهُ \* عِنْدَ الْإِزَالِ إِنْ يَنْزِلُ فَتَطْفَأُ  
 إِنْ يَسِرْ تَلْقُ السَّمَاءُ فِي الْأَرْضِ دَائِرَةً \* أَوْ سَارَتْ تَعْقِدُ أَرْضًا مِنْهُ غَبَاتُ  
 وَقَدْ تَنَكَّبُوا خَايَا الْمَنَاءِ وَتَقَلَّدُوا سِيُوفَ الْخُتُوفِ وَاعْتَقَلُوا الدَّوَابَّ  
 النَّوَاهِلَ \* أَوْ تَبَتُّوا حَيْثُ بَنَتُوا وَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ كَوَاهِلِ الصَّوَاهِلِ

### قلت شعر

كَأَنَّ الْجَوْتَوْبَ لَا زَوْرَدِي      يَزُرُّ كَثْرَ شَجْعِهِ قَصَبُ الرِّمَاحِ  
 فَإِنْ عَقَدَ الْقَتَامُ عَلَيْهِ لَيْلًا      أَرَتَكَ صِفَاحَهُ لَمَعَ الصَّبَاحِ  
 كَأَنَّ مَجُومَةَ الْفُشَابِ تَرْمِي      شَيَاطِينَ الْكِفَاحِ لَدَى الْبَطَاحِ  
 وَلَا زَالَتْ أَفْوَاجُ هَذِهِ الْأَمْوَاجِ \* عَلَى هَذَا الْمِنْهَاجِ مُتَلَاحِ \* وَأَتَبَاجِ  
 هَذَا الْبَحْرِ الْعَجَّاجِ \* تَحْتَ الْعَجَاجِ مُتَصَادِمَةٌ \* وَكُلُّ بِيَادِي بَطَرِي الْمَفْهُومِ  
 وَمَا مِنَّا إِلَّا كَمَا مَقَامُ مَعْلُومٍ \* فَوَصَلْتُ غِيْلَانُ الْوَعْنَى \* الْمَقْبَلَةِ يَلْبِغَا \*  
 يَوْمَ الْإِحْدِ الْعَاشِرِ \* مِنْ شَهْرِ الرَّبِيعِ الْآخِرِ \* عَامَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِ مِائَةٍ  
 مِنَ الْهَجْرَةِ \* فَذَلَّ كُلُّ مِنَ الْعَسَاكِرِ مِثْنَةً \* وَاسْتَقَرَّ الْعِيسَاكِرُ

وَالْأَمْرَاءُ إِسْلَامِيَّةً + فِي الْبُيُوتِ وَالْمَسَاكِينِ + وَتَرَكْتَ الْجُنُودَ  
 التَّارِيَّةَ + غَرَبِيٍّ دَمَشْقَ مِنْ دَارِيَا وَالْحَوْلَةِ وَمَا يَلِي تِلْكَ الْأَمَاكِنَ +  
 وَدَخَلَ بَعْضُ أَتْقَالِ السُّلْطَانِ إِلَى الْبَلَدِ + وَتَحَصَّنَتْ لَقْلَعَةُ وَالْمَدِينَةُ  
 بِالسَّلَاحِ وَالْعُدَدِ + ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ مِنَ الْجَيْشَيْنِ حِذْرَهُ + وَجَرَّ لِقَابَكَ  
 وَالْمُقَاتِلَةَ أَمْرَهُ + وَخَفَرُوا الْخَنَادِقَ + وَسَدَّ كُلُّ عَلَى الْآخِرِ أَخَوَاهُ الْمُضَاتِي +  
 وَتَمَرَّعُوا فِي الْمُهَارَاةِ وَالْمُنَاسَكَةِ + وَالْمُهَارَاةِ وَالْمُعَاشَةِ + ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ  
 الْعَسَاكِرَ + بِالْبُرُوزِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الظَّاهِرِ + وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 رُؤَسَاءُ أَعْيَانِهَا + وَتَنَحَّزُ فِي الْمُقَاتِلَةِ السُّلْطَانِيَّةِ + وَالْأَطْفَالُ الصِّغَارُ  
 وَالرِّجَالُ + يَجَارُونَ الْجَيْشَ + وَيُنَادُونَ بِمُحَرِّقَةٍ + كُلُّ لَيْلَةٍ فِي الْأَزَقَةِ +  
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ + انْصَرْمُوا لَا نَأْتِيكُمْ + وَالنَّاسُ فِي أَصْطِرَابٍ  
 وَحَرَكَاتٍ + يَسْتَنْزِلُونَ النَّصْرَ وَالْبَرَكَاتَ + وَيَسْتَغِيثُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ +  
 يَا مُجَاهِدُونَ الْأَسْوَارَ + وَاسْتَشْهِدُوا رُؤَسَاءَ الْبَلَدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ +  
 قَاضِي الْقَضَاةِ بُرْهَانَ الدِّينِ الشَّاذِلِي الْمَالِكِي الْحَاكِمُ بِالشَّامِ + وَشَلَّتْ  
 يَدُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرْفِ الدِّينِ عَيْسَى الْمَالِكِي بَصْرِيَّةَ حُسَامٍ + وَجَعَلُوا  
 يَأْتُونَ بِمَنْ يُظْفَرُونَ مِنَ الْعَدُوِّ فَيَقْتُلُونَهُ + وَيَأْغِيهِمْ مِنْهُمْ مَنْ نَاطِقٍ



وصارمت في شهر ونه

ذكر واقع قعت + ومعركة عت + لوانها نفعت

ثم في بعض الأيام + تقدم من أولئك الغنم + نحو من عشرة آلاف +

وزحفوا إلى ميدان المصا + فنهض لهم من العساكر الشاميّة +

نحو من خمس مائة + ثم اتبعهم الأمير أسنباي في نحو من ثلاث مائة

شعر

أموح إذا لا قواطباء إذا أعطوا جبال إذا أرسوا بجار إذا سرقا

شتموا إذا أحويد ورأوا إذا انجلوا رياح إذا هبوا غمام إذا هموا

صقورا إذا انقضوا أمورا إذا سموا رعو إذا صاحوا صواعوا إن رموا

مع كل منهم خطر سجد قد في الملامح لحظراته وباري يعلم سفك

الدماء من لحظاته وحذية تضاهي حاجبه وسهام في تشبهها

باجفانه صائبه وترس لين اللبس إذا تقطعت به رأيت البدر

على شمس وعليه خوذة كأنها من لعلان وجنته مأخوذة وأمر بوارق

طلعت مفلوكة إذا نظرا طرف ليها يأخذ لا ينهار يكسا سائر فيها

ين هب بالابصار ولبوس أشبه لابسية وصار ملابسة ظاهرة

ناعم كبشرته + وباطنه حديد كقلبه في قوته + وقد امتطوا الخول  
 من مجائب الخول + فكان يد ود تلك الجموع + مع الزمان الملبس  
 الاسبنة عن وسر تحت الشموخ + وتوجهوا الى حومة  
 الوغى + وتلا قوافي واخطف قية يلغا

### فصل

ولما رأت هذه الاسود تلك الدائم الكلا + كانوا كالمؤمنين وفلا  
 الاخراب + فبان منهم صبحهم الضرب عليله + وقالوا هذا ما وعدنا  
 الله ورسوله + فاحاط اولئك بهؤلاء بكثرة الغلبة + واداروا القرص  
 على هذه البحور الدائرة المجتلبة + وحين صاروا في حائن هذه الدائرة  
 كالعروض + اشتغلوا بالضرب تقطيع الدائرة بالحرب العضوض +  
 قائلوا ما اضمموا لهم في ذلك الزحف + قطف الرأس وجعل العقل وقطع  
 الكف + فصلوا بالروح الطويل عقنهم + وتلوا بالرشق المد يد سكتهم  
 وبنوا بالعضب البسيط وافرهم + وسنروا بالسهم السريع  
 كالمكهم + تحذوهم وقصوهم + وخرموهم وشعروهم وتدموهم +  
 وشتموهم وقصوهم وعصبوهم + وعقروهم وخرلوهم ونقصوهم +



فَرَدُّوا صُدُّوهُمْ عِلْمُ الْإِنْجَانِ + وَسَدُّ وَعِلْمُ حَقِيقَةِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ  
 الْمَجْنُونِ + فَانْكَشَفُوا عَنْهُمْ وَهُمْ مَا بَيْنَ مَشْطُورٍ وَمَقْطُوعٍ وَمَحْدُوفٍ +  
 وَنَجَرُوهُ مِنْهُوْكَ وَمَوْقُوفٍ + وَرَجَعَ اسْتِنْبَإِي الْمَشَارِإِلِيهِ وَقَدْ انْقَضَبَ  
 بِحَرْبِهِ الْمُتَدَارِكِ حَبِيقَتُهُمْ + وَاجْتَنَّتْ بَصْرَةَ الْمُتَقَارِبِ الْمُتَمَسِّكِ ثَقِيلَتُهُمْ  
 وَخَفِيقَتُهُمْ + وَتَسْبِيغُ سَوَافِهِمْ بِالنَّصْرِ مَرَقْلٌ وَبِالْثَّكَلِينَ النَّامُ مَذَلٌّ +  
 وَبَلَّتْ دَائِرَتُهُمُ الْمُتَّفِقَةَ أَمِنْ مِنَ الْحَلَلِ + وَعَرَّضَهُ وَضَرَبَهُ

سَالِمٌ مِنَ الزَّخَافِ الْعِلَلِ +

ذَكَرَ مَا أَفْعَلَهُ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ ابْنُ أَخِي تَيْمُورٍ مِنَ الْمَكْرِ وَالْمِائِنِ  
 ثَمَرَانِ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ وَهُوَ ابْنُ أَخْتِ تَيْمُورٍ + أَظْهَرَ أَنَّهُ خَالَفَ عَلَى خَالِهِ  
 وَجَاءَ إِلَى السُّلْطَانِ فِي بَاطِنِهِ أُمُورٌ + وَكَانَ شَائِبًا إِذَاجْتَمَعَهُ + وَعِنْدَهُ  
 طَيْشٌ وَرَقَاعَةٌ + وَأَظْهَرَ أَنْ يَقْدُرَ مِثْلُ الْقَرْحِ + وَاسْتَشْعَرَ وَالنَّصْرُ وَالْمَرْحُ  
 وَكَانَ فِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرٌ فَازَالُوهُ + وَخَلَعُوا عَلَيْهِ  
 وَفِي زِيَّتِهِمْ أَظْهَرُوهُ +

## فصل

ثَمَرَانِ تَيْمُورِ إِشَاعَ أَنَّهُ خَارٍ وَتَتَعَمَّقُ + فَوَحَلَ قَلِيلًا وَرَجَعَ الْفَقْرُ

وَتَكْعَمُ + كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَكَايِدِهِ + وَجَبَائِلِ مَصَائِدِهِ + وَبِمَا ذَلِكَ أَنَّهُ  
 بَلَغَهُ ازِ الْخِلَافِ وَاقِعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَنَّهُمْ سَيَقْرُونَ + فَيَقُولُونَ  
 إِذْ ذَاكَ فَاطْهَرِ الْخَنَ + وَشَتَّعَ أَنَّهُ رَاجِلٌ لِيَبْتَتَهُمْ + وَعَنِ الْفِرَارِ  
 يَبْتَطِئُهُمْ + فَلَمَّا عَرَّموا عَلَى الْفَوَارِ لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ ثَبَاتٌ وَلَا قَرَارٌ +  
 ذَكَرَ مَا نَجَّاهُ مِنَ النِّفَاقِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَعَدَمِ الْإِثْقَابِ  
 وَكَانَ أَمَّا بَيْتُ الْعَسَاكِرِ + وَكَانَ فِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ + الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بِأَشْرَفِ  
 وَتَحْتَ يَدِهِ الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ + وَالْجُنْدُ وَإِنْ كَانَ مَدَدُهُ كَثِيرًا + وَالْجَيْشُ  
 وَإِنْ تَرَأَى عَدَدُهُ غَنِيًّا + لَكِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيرًا + وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ  
 مِنْهُمْ سَوَى الرَّأْسِ صَغِيرًا + فَتَشَتَّتَ أَرَاؤُهُمْ + وَتَصَارَمَتْ أَهْوَاؤُهُمْ +  
 وَاتَّقَلَبَتْ أَشْعَارُ شِعَارِهِمْ مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُؤْتَلِفَةِ + إِلَى الدَّائِرَةِ الْمُتَخَلِّفَةِ +  
 وَنَقَلَ كُلُّ مِنْهُمْ عَنْ وَزْنِ بَيْتِهِ إِلَى أَعَادِيضٍ + وَاحِدَةٍ فِي عَرَضٍ  
 صَاحِبِهِ بِالْثَّقَارِ بِيضٍ + وَظَهَرَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ + فِي اخْتِلَافِ  
 الْأَلْسِنَةِ وَالْأَلْوَانِ + وَصَارُوا فِي رِعَايَةِ الرَّعِيَّةِ كَالذِّئْبِ وَالصَّبُعِ +  
 وَسَطَّوْا عَلَى رُعي هَزْلًا لِمَا لَمْ يَرْغَبُوا فِي السَّبْعِ + وَلَكِنْ فَوَسَدَ هَذَا  
 الْحَدِيثُ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكَابِرِ + وَالْأَسَاقِلُ بِالْأَعَالِ



والأوائل بالأواخر + وصاروا كما قال الشاعر +

## شعر

تَفَرَّقَتْ عَنْيَ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا + يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الدِّيبَ وَالضَّبَّ  
وَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ رُؤُوسًا إِلَى الْقَاهِرَةِ + تَارِكًا كُلَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَنَاصِرَةً + وَصَلُوا  
تَيَمُّونَ فِي نَفْيِهِ عَنْهُمْ مَعْرِفَةَ السِّيَاسَةِ + وَالْمَدَارِبَةَ فِي سُلُوكِ طُرَايقِ الرِّيَاسَةِ +

## فصل

وَمَا عَلِمَ الْغَائِبُونَ + مَا فَعَلَهُ السَّائِرُونَ + لَمْ يَسْعُهُمْ غَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الدَّلِيلِ +  
وَأَتَابَهُمْ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ + وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ قَوْمٍ + أَوَّاحَدَتُهُ سِنَةً +  
أَوْ نَوْمٍ + وَتَمَّ فِي الشَّرْكَ + وَهَوَى إِلَى السُّفْلِ الدَّرَكِ + وَكَارَ النَّاسُ  
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ + مَلَأَ زِمِيرُ الْأَقَامَةِ عِلْمَ الْأَسْوَادِ + وَكُلُّ قَدْ خَرَجَ  
وَابْتَهَجَ + وَتَيَقَّنَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَرَجٌ + فَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي +  
صَعِدَ النَّاسُ إِلَى مَكَانٍ عَالِيٍّ + وَإِذَا بِأَمَاكِنِ مُجِئِ السُّلْطَانِ قَدْ مُلِئَتْ  
مِنَ الْبُيُوتِ + وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الْخَبَرُ + غَيْرَ أَنَّ الدُّنْيَا مُلِئَتْ بِالشَّرِّ  
وَالشَّرِّ + وَاصْبَحُوا وَقَدْ خَلَّتِ الدِّيَارُ + وَلَمْ يَبْقَ فِي قُبَّةٍ يَلْبِغُهَا فَرْحٌ نَارُ +  
لَخَّخَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ سَكَنَتْ حَرَكَاتُهُمْ + فَجَعَلُوا يَتَهَاقُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ

يَتَخَفَتُونَ + وِمَا جَ الشَّرُّ + وَاضْطَرَبَ + وَقَالَ النَّاسُ السُّلْطَانُ هَرَبَ +  
 فَانْقَضَمَ ظَهْرُ النَّاسِ + وَآيَقَنُوا حُلُولَ الْبَاسِ + وَتَفَاقَمَتِ الْغُمُومُ +  
 وَتَعَاظَمَتِ الْغُمُومُ + وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ + وَشَمَلَ الْخَلَائِقَ أَنْوَعُ  
 الْعَذَابِ + وَضَاقَتِ الْحَيْلُ كَالصُّدُورِ + وَخَبَّتِ الْأُمُورُ وَالْأُمُورُ +  
 + فصل +

ثُمَّ ارْتَمَى مُورِخُ دَرْبِهِ + وَرَحَلَ مِنْ مَكَانِهِ + وَنَزَلَ الْقُبَّةَ + وَالْقُبَّةُ عَصَاهُ +  
 وَنَامَ مُسْتَرْجِعًا عَلَى اقْفَاهُ + وَنَادَى بِمَعْنَى مَا قُلْتُ + + شَعْرُ +  
 + الْحَمْدُ لِلَّهِ نَلْنَا مَا نُوَقِّلُهُ + وَالضُّدُّ أَدْبَرَ وَالْمَأْمُولُ قَدْ حَصَلَ +  
 وَحَفَرَ الْخَنَادَ وَحَوْلَهُ + وَبَتَّ فِي الْأَطْرَافِ رَجُلُهُ وَخَيْلُهُ + وَأَرْسَلَ  
 الْطَلَبَ + وَرَأَى مِنْ هَرَبِ + وَصَارَ كُلُّ مَا آتَى بِأَحَدٍ مِنْ أَجْنَادِ الْجِبَالِ +  
 أَمْرًا بِالْقَائِدِ بِيَزِيدَ + تِلْكَ الْأَفْيَالُ + فَفَعَلَ مَعَهُ الْأَفْيَالُ فِي تِلْكَ  
 الْفَلَادَةِ + مَا تَفَعَّلَهُ الْمَوَاشِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَانِعِ الزَّكُوهِ +

### + فصل +

وَأَمَّا السُّلْطَانُ فَإِنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ أَحَدٍ ضَيْمٌ + لِأَنَّهُ نَشَرَ نَشْرَ الْغَيْمِ +  
 وَانْسَابَ انْسِيَابَ الْأَيْمِ + وَتَوَجَّهَ عَلَى وَادِي التَّيْمِ + فَانْتَشَرَتْ شِيَاهِيْنُ



تيمور في الأرض + وملأت القُول والعرض + ووصلت طر شطهم  
 إلى أطراف البلاد وضواحيها + وعمامة القرى ونواحيها + وجعلوا  
 من كل حدب يسيلون في مشارق الأرض ومغاربها التي بارك الله فيها  
 وتقدّموا إلى المدينة + وكانت كما ذكر بالأهبة حصينه + وبأنواع  
 الاستعداد مكيته + مسدولة الحجاب + مغلقة الأبواب + فتمنع أهلها  
 عليهم + ولم يسئلوها اليهم رجاء أن يشموا من النجدة الأرج +  
 أو يمين الله عليهم بعد الشدة بالفرج + فاستمرّوا على ذلك نحو أربعين  
 ثم استيقنوا من رجائهم الخيبة ومن نصرتهم المين + فكان قدوم السلطان  
 وذهابه بالعساكر + كما قال الشاعر +

كما أبرقت قوماً عطاء غمامة + فلما رأوها افشعت وتجلّت +  
 ذكر خروج الأعيان + بعد ذهاب السلطان + وطلبهم من تيمور الأمان +  
 ولما خانهم القنُون + وعملوا أنه حلّ بهم ريب المنون + اجتمع  
 من المدينة الكبراء + والموجود من الأعيان والرؤساء + وم قاضي القضاة  
 محي الدين محمود بن العزيز الحنفي + ولده قاضي القضاة شهاب الدين  
 وقاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلي وقاضي القضاة

شمس الدين بن محمد الحنبلي النابلسي والقاضي ناصر الدين محمد بن  
 أبي الطيب كاتب السير والقاضي شهاب الدين أحمد بن الشهيد الوزير  
 وكان منصب الوزارة إذ ذاك له أبهة مافي الجملة والقاضي شهاب الدين  
 الجبائي الشافعي والقاضي شهاب الدين إبراهيم بن القوشة الحنفي  
 نائب الحكم رحمهم الله فاما القاضي الشافعي وهو علاء الدين ابن  
 أبي البقاء فإنه هرب مع السلطان وقاضى القضاة المالكية وهو برهان  
 الدين الشاذلي فإنه استشهد كما ذكر فخرج هؤلاء الأعيان +  
 وطلبوا منه الأمان + بعد ما وقع المشاورة منهم والاتفاق ونظمت  
 كلمتهم في سلك الوفاق +

### + فصل +

ولما اتلع السلطان بفلك عساكره المشحون + وقع في بحر العساكر التيمورية  
 قاضى القضاة ولي الدين خلدون + وكان من اعلام الأعيان +  
 وممن قدم مع السلطان + فلما قتل السلطان وانفك + كأنه كان غافلا  
 فوقع في الشرك + وكان نازلا في المدرسة العادية + فتوجه هؤلاء  
 الأعيان إليه في تدبير هذه القضية + فوافقوه فكرهم فلكوه



فِي ذَلِكَ أَمْرَهُمْ + وَمَا وَسِعَهُمْ + إِلَّا اسْتِصْحَابُهُ مَعَهُمْ + وَكَانَ مَا لِكِي  
 الْمَذْهَبِ وَالنُّظَرِ + اصْصَعِي الرَّوَايَةَ وَالْمُخْبَرَ + فَتَوَجَّهَ مِنْهُمْ بِعِمَامَةٍ  
 خَفِيفَةٍ + وَهَيْئَةٍ طَرِيفَةٍ + وَبُرْنِسٍ كَهَرَرَقِيقِ الْحَاشِيَةِ + يُشَبُّهُ  
 مِنْ دَامِسِ اللَّيْلِ النَّاشِيَةِ + فَقَدَّمُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ + وَرَضُوا بِأَقْوَالِهِ  
 وَأَفْعَالِهِ لَهُمْ + وَعَلَيْهِمْ + وَحِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ + وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ +  
 وَاسْتَمَرُّوا وَاقِفِينَ + وَجِلِينَ خَائِفِينَ + حَتَّى سَمِعَ بِجُلُوسِهِمْ + وَتَسْكِينِ  
 نَفْسِهِمْ + ثُمَّ هَشَرَ إِلَيْهِمْ + وَمَرَّضَاجًا عَلَيْهِمْ + وَجَعَلَ يُرَاقِبُ أَحْوَالَهُمْ +  
 وَيَسْتَبْرُ بِمُسْبَارِ عَقْلِهِ أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ + وَلَمَّا رَأَى شُكْلَ ابْنِ خُلْدُونَ  
 لِشُكْلِهِمْ مُبَانِنًا + قَالَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهَا هُنَا + فَاَنْفَتَحَ لِلْمَقَالِ الْجَالِ +  
 فَبَسَطَ لِسَانَهُ وَسَنَدَ كُرْمًا قَالَ + ثُمَّ لَحَوْا بِسَاءِ الْكَلَامِ + وَنَشَرُوا سِمَاطَ  
 الطَّعَامِ + فَكَوَّمُوا تِلْدًا مِنَ اللَّحْمِ السَّلِيلِقِ + وَوَضَعُوا أَمَامَ كُلِّ مَا بِهِ يَلِيقُ +  
 وَبَعْضُ تَعَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ تَنَزُّهَاً + وَبَعْضُ تَشَاغَلَ عَنِ الْأَكْلِ بِالْحَدِيثِ  
 وَلَهَا + وَبَعْضُ مَدَّ يَدَهُ وَآكَلَ + وَمَا جَبْنُ فِي مَصَافٍ الْإِتِهَامِ وَلَا نَكْلٍ +  
 وَالْإِلَى الْأَكْلِ أَرْشَدَهُمْ + وَنَادَاهُمْ وَأَنْشَدَهُمْ +

+ س ع ر +

+ كَلُوا كُلَّ مَنْ إِنْ عَاشَ أَخْبَرَ أَهْلَهُ + وَإِنْ مَاتَ يَلْقَ اللَّهَ وَهُوَ بِطِينٍ +  
 وَكَانَ مِنْ جُلَّةِ الْأَكْلِينَ + قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيُّ الدِّينِ + وَكُلُّ ذَلِكَ وَتَيَمُّورُ  
 يَرْمُقُهُمْ + وَعَيْنُهُ الْخَزْرَاءُ تُسَمِّي قَهْمَهُ + وَكَانَ ابْنُ خَلْدُونَ أَيْضًا  
 يُصَوِّبُ نَحْوَ تَيَمُّورِ الْخَدَوِ + فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَطْرَقَ + وَإِذَا وَلى عَنْهُ  
 رَمَقَ + ثُمَّ نَادَى وَقَالَ + بِصَوْتٍ عَالٍ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْكَبِيرِ + لَقَدْ شَرَّفْتُ بِحُضُورِي مُلُوكَ الْأَنَامِ + وَأَحْيَيْتُ بِنَوَارِيخِي  
 مَآمِاتَ لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ + وَرَأَيْتُ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَلَانًا وَفُلَانًا +  
 وَحَضَرْتُ كَذَا وَكَذَا سُلْطَانًا + وَشَهِدْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِهَا +  
 وَخَالَطْتُ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ أَمِيرَهَا وَنَائِبَهَا + وَلَكِنَّ اللَّهَ الْمُنَّةَ لَأَقْتَدِرُ زَمَانِي +  
 وَمَنْ اللَّهُ عَلَيَّ بِأَنْ أَحْيَا بَنِي + حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ +  
 وَالْمُسْلِكُ شَرِيعَةَ السَّلْطَنَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ + فَإِنْ كَانَ طَعَامُ الْمُلُوكِ يُؤْكَلُ  
 لَدَفِيعِ التَّلَفِ + فَطَعَامُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ يُؤْكَلُ لِذَلِكَ وَلِنَيْلِ الْفَخْرِ وَالشَّرَفِ +  
 فَاهْتَزَّتْ تَيَمُّورُ عَجْبًا + وَكَأَدِ يَرْقُصُ طَرَبًا + وَاقْبَلُ بِوَجْهِ الْخَطَابِ إِلَيْهِ +  
 وَغَوَّلَ فِي ذَلِكَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ + وَسَأَلَهُ عَنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ أَجْبَارَهَا +  
 وَأَيَّامَ دَوْلَتِهَا وَأَنَارَهَا + فَقَصَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا خَدَعَ عَقْلُهُ وَخَلَبَهُ +



وَجَلَبَ لَبَّهَ وَسَلَبَهَ + وَكَانَ تِيْمُوْرٌ فِي سِيْرِ الْمُلُوْكِ وَالْاُمَمِ وَبِالتَّارِيْخِ  
 شَرْقًا وَغَرْبًا وَاُمَمَهَ + وَسَنَدُكُورُ لِهَذِهِ الْمَعَانِ + بِدِيْعِ بَيَانِ +

## + فِصْل +

وَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا قَاعِدُونَ فِي حُضْرَةِ ذَلِكَ الْبَصِيْرِ + اِذَا بِالْقَاضِي صَدْرِ  
 الدِّينِ الْمَنَازِي فِي اَيْدِيهِمْ اَسِيْر + وَكَانَ قَدْ تَبَعَ السُّلْمَانَ فِي الْحَرْبِ +  
 فَادْرَكَهُ فِي مَيْسَلُونَ الطَّلَبِ + فَقَبِضُوْا عَلَيْهِ + وَاحْضَرُوْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ +  
 وَاِذَا هُوَ بِعِمَامَةٍ كَالْبُرْجِ + وَارْدَانٍ كَالْحُرْجِ + فَتَخَطَّى الرِّقَابَ +  
 وَجَلَسَ مِنْ غَيْرِ اِذْنٍ فَوْقَ الْأَصْحَابِ + فَاسْتَشَاطَ تِيْمُوْرٌ غَضَبًا وَمَلَأَ  
 الْمَجْلِسَ لَهَبًا + وَانْتَفَحَ سَخَرُهُ + وَسَجَرَ غَيْطًا نَهْرُهُ + وَشَحَرُوْا وَخَرُوْا وَخَرَجُوْا حَقِيْقَةً  
 وَزَخَرًا + وَأَمْرًا لِهَافَةً مِنَ الْمُعْتَدِينَ + بِالتَّكْيِيلِ بِالْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ +  
 فَسَجَّوْهُ سَحَبَ الْكِلَابِ + وَمَرَّ قَوْمًا عَلَيْهِ مِنْ نِيَابٍ + وَأَوْسَقُوْهُ سَبَا  
 وَشَتْمًا + وَاشْبَعُوْهُ رُكْلًا وَلَكْمًا + ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِتَشْدِيْدِ اسْرِهِ وَتَجْدِيْدِ  
 كَسْرِهِ + وَتَرَادُفِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ + وَتَضَاعُفِ الْكُسْرِ عَلَى عِمَامَةِ التَّمْرِ يَفِيْنُ  
 عَلَيْهِ + فَخَرَجَ اخْرَاجَ الظَّالِمِ + يَوْمَ يُوَلَّى مُدْبِرًا مَالَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 مِنْ عَاصِمٍ + ثُمَّ تَرَجَّعَ تِيْمُوْرٌ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ تَرْتِيْبِ عَوَائِلِهِ وَهَيْلِهِ

فَالْبَسَ كُلُّ مَنْ هُوَ كَلَاءُ الْأَعْيَانِ خِلْعَةً + وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ فِي عِزَّةٍ وَرِفْعَةٍ +  
 ثُمَّ هُمْ مَنُشَرَحِي الصُّدُورِ + فِي دَعَةٍ وَسُرُورِ + وَفِي خِلَاطٍ طَرِيزِ  
 شُرُورِ + وَأُمُورٍ تَمُورِ + فَسَارُوا + وَقَدَحَارُوا +

+ قَلتِ + شَعْرُ +

+ كَالْهَدْيِ زَيْنَةُ الْمُهْدَى + وَعِظْمَةُ + وَعِزَّةٌ قَرِيبُ لَيْصِفِ الْمَوْتِ أَطْعَمَهُ +  
 وَشَرَطَ لَمْ وَلِذَوِيهِمُ الْأَمَانُ + عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ أَمْوَالُ السُّلْطَانِ +  
 وَمَالُهُ وَلِلدُّمَاءِ مِنْ أَثْقَالِ + وَتَعْلَقَاتِ وَأَمْوَالِ + وَدَوَاتِ وَمَوَاتِرِ وَمَالِيكَ  
 وَمَوَاشِرِ + فَفَعَلُوا مَا بِهِ أَمْرُ + وَرَفَعُوا إِلَيْهِ مَا بَطْنُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَمَاطَرِ + فَأَمَّا الْقَلْعَةُ فَإِنَّهَا اسْتَعَدَّتْ لِلْحِصَارِ + وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى  
 أَرْدَارَ + فَخَصَّنَهَا + وَبِالْأَهْبَةِ الْكَامِلَةِ مَكْنَهَا + وَانْتَظَرَ مِنَ السُّلْطَانِ  
 بَحْدَهُ + أَوْ مَانِعًا بَانِيًا يُفْرِجُ عَنْهُ السِّدَّةَ + فَلَمْ يَلْتَفِتْ تَيَمُّورُ فِي أَوَّلِ  
 الْأَمْرِ إِلَيْهَا + وَلَا احْتَفَلَ بِهَا وَلَا عَرَّجَ عَلَيْهَا + بَلْ صَرَفَ قَهْمَهُ إِلَى تَحْصِيلِ  
 الْأَمْوَالِ + وَتَوْسِيقِ الْأَحْمَالِ بِالْأَثْقَالِ + فَلَمَّا حَصَلَ الثَّقَلُ + وَالْإِ  
 خْرَانِيَّةُ انْتَقَلَ + طَرَحَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَمْوَالُ الْأَمَانِ + وَاسْتَعَانَ عَلَى  
 اسْتِخْلَاصِهَا بِمُؤَلَّاءِ الْأَعْيَانِ + وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ دَوَائِيَهُ وَكُتْبَتَهُ وَأَهْلَ



الصُّبُطِ وَالْخُرُصِ مِنْ مُبَاشِرِهِ وَحَسْبَتْهُ + وَفَوَّضَ ذَلِكَ إِلَى كِفَايَةِ اللَّهِ دَادُ  
 أَحَدٍ أُرْكَازِ دَوْلَتِهِ وَمَنْ عَلَيْهِ الْأَعْتِمَادُ + وَهُوَ خَوْسِفُ الدِّينِ لِلدِّينِ ذِكْرُهُ  
 فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ + وَأَقَامَ مَعَهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ غَبِيدٍ وَمَنْ تَشَأْنِي فِي حَجْرِ الْقَطَاظَةِ  
 وَرَضَعَ ثَدْيِي ظِلِّهِ + وَنَادَى بِالْأَمَانِ وَالْأَلْهَمْسَانِ + وَأَنْ لَا يَغْنِي  
 إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ + فَمَدَّ بَعْضُ الْجَفَّتَايَ يَدَهُ إِلَى غَارِهِ + بَعْدَ مَا سَمِعُوا  
 هَذَا النَّدَاءَ وَاشْتِهَارَهُ + فَبَلَغَ ذَلِكَ تَيْمُورُ + فَأَمَرَ بِصَلْبِهِمْ فِي مَكَانٍ  
 مَشْهُورٍ + فَصَلَبُواهُمْ فِي الْحَرِيرِيَّاتِ + بِرَأْسِ سُوقِ الْبُرْ وَزِيَّتَيْنِ +  
 فَفَرَّجَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْفَعْلَةَ + وَأَمَلُوا خَيْرَهُ وَعَدَّ لَهُ + وَفَتَحُوا أَبْوَابَ  
 الْمَدِينَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ + وَشَرَعُوا لِحُرُورِ أَمْرِ الْمَدِينَةِ عَلَى النَّقِيرِ  
 وَالْقَطْمِيرِ + فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى الْحَارَاتِ + وَتَنَادَى أَهْلُ  
 الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْغَرِيبِ بِالنَّارَاتِ + وَجَعَلُوا دَارَ الذَّهَبِ  
 مَكَانَ الْمُسْتَحْلَمِ + وَطَفِقُوا يُلْقُونَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الْمَقْصَرِ + وَتَسَلَّطَ بَعْضُ  
 النَّاسِ عَلَى الْبَعْضِ + وَاصْطَادَ أَرَانِبُ الْأَرْضِ بِجَلَابِ الْأَرْضِ +  
 وَكَانَ فَضْلُ الْخَزَيْفِ كَحَيْشَرٍ مُضَرٍّ قَدْ قُتِلَ + وَفَضْلُ الشِّتَاءِ بِزَمْعِهِ  
 كَجُنْدِ تَيْمُورِ بْنِ بَرَانِهِ عَلَى الْعَالَمِ قَدْ نَزَلَ + فَانْقَلَبَ الْقَصْرُ إِلَى بَلَقِ +

ثم إلى بيت الأمير بخاص وأمر بالقصر أن يهدم ويحرق ودخل  
 إلى المدينة من الباب الصغير في جمع كثير وصلى الجمعة في جامع  
 بني أمية + وقدم الحنفية على الشافعية + وخطب به قاضي القضاة  
 محي الدين محمود بن العز الحنفى المذكور + وجرى ما يطول ترجمته  
 من أمور وشؤون + ووقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمي  
 المعتزلي + وبين علماء الشام لاسيما قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم  
 بن مفلح الحنبلي + مناظرات ومناقشات + ومباحثات ومراجعات +  
 وهو في ذلك كترجانه + يخالجه في جميع ذلك بلسانه فيها  
 وقائع علي ومعاويه + وما مضى بينهم في تلك القرون الخالية +  
 ومنها أمور يزيد وما يزيد + وقبلة الحسين السعيد الشهيد + وإن  
 ذلك ظلم وفسوق ونكر + ومن استحله فهو واقع في الكفر + ولا شك  
 أن ذلك الفعل الحرام + كان بمظاهرة أهل الشام + فإن كانوا مستحليين  
 فهم كفار + وإن كانوا غير مستحليين فهم عصاة وبغاة وأشرار + وإن  
 الحاضرين + على مذهب الغابرين + فحصل منهم في ذلك أنواع  
 الأجوبة + فمنها ما رده ومنها ما عجبه + وإن أجاب كاتب السيرة



وأجاد + وأصاب فيما قال لو أفاد + أhal الله الكبير بقاء مولانا الأمير +  
 أما أنا فنسبي متصل بعمرو عثمان + وإن جدّي لا على كان من أعيان  
 ذلك الزمان + وحضر تلك الوقائع + وخاض هاتيك المعامع + وكان  
 من رجال الحق + وأبطال الصدق + ومما تواتر من فعله + ووضع  
 الشيء في محله + أنه ترصّل إلى راس سيّدنا الحسين + ونزّهه  
 عما حصل له من أبدال وسين + ثم نطقه وغسله + وعظمه وقبله  
 وحبّبه وبجّله + وادّاه في ترّبه + وعدّ ذلك عند الله تعالى  
 من أفضل ترّبه + فلذلك أيّها الغمام الصيّب + كتّوه بأبي الصيّب  
 وعلى كل تقدير + أيّها الأمير + فإليك أمة قد خلت غيومها الخلة +  
 وبما جرّعت انقضت + وبما أذاقت مرّت اوحلت + وفنّ أراحنا الله  
 إذا راحنا عنها + وديماء طهر الله سيوفنا منها + وأما الساعة +  
 فاعتقادنا اعتقاد أهل السنة والجماعة + فلما سمع هذا الكلام قال يا الله  
 العجب + وما سميتُم بأولاد أبي الصيّب إلا لهذا السبب + قال نعم  
 ويشهد لي بذلك القاضي والدائي + وأنا فحمد بن عمر محمد بن أبي  
 القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن أبي الصيّب العمري العثماني + فقال

لَكَ الْمَعَذَرَةُ + يَا حَبِيبَ الْأَسَافِ + لَوْلَا إِنِّي ظَاهِرُ الْعِزِّ لَكُنْتُ عَلَى عَائِقِي  
 وَالْأَكْتَفِ + وَلَكِنْ سَتَرْتُ مَا أَفْعَلُهُ مَعَكَ وَمَعَ أَصْحَابِكَ مِنَ التَّكْثِيرِ  
 وَالْإِلَافِ + ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَهُمْ + وَبِالتَّعْظِيمِ وَالْإِحْرَامِ شَيْعَهُمْ + وَبِهَا أَنَّهُ  
 سَأَلَهُمْ كُنَايَةَ + سَوَّالِ إِضْرَارٍ وَنُكَايَةَ + فَقَالَ مَا أَعْلَى الرَّتَبِ + دَرَجَةُ  
 الْعِلْمِ أَوْ دَرَجَةُ النَّسَبِ + فَادْرِكُوا قَصْدَهُ وَفَهَمُوا + لَكِنْ عَنْ دَرَجَةِ الْجَوَابِ  
 وَحُجُومِ + وَعِلْمُ كُلِّ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ ابْتَلَى + فابْتَدَأَ بِالْجَوَابِ الْقَاضِي  
 شَمْسُ الدِّينِ الْقَابِلِيُّ الْكُنْبَلِيُّ + وَقَالَ دَرَجَةُ الْعِلْمِ أَعْلَى مِنْ دَرَجَةِ  
 النَّسَبِ + وَمَرْتَبَتُهَا عِنْدَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ اسْمُ الرَّتَبِ + وَالْمُجِيبُ  
 الْفَاضِلُ + يَقْدُمُ عَلَى الْهَجَّانِ الْجَاهِلِ + وَالْمُقَرَّبُ الْمُنِيبِ + أَوَّلُ  
 لِلْإِمَامَةِ مِنَ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ + وَالذَّلِيلُ فِي هَذَا جَلِي + وَهُوَ إِجْمَاعُ  
 الصَّحَابَةِ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ + وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 أَعْلَمُهُمْ + وَابْتَهَمُوا قَدْ مَا فِي الْأَسْلَامِ وَأَقْدَمُهُمْ + وَابْتَدَأَ هَذِهِ الدَّلِيلُ  
 مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ + لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ + ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي نَزْعِ  
 ثِيَابِهِ + مُصِخِّ التَّيْمُورِ وَمَا يَصُدُّ مِنْ جَنَابِهِ + فَفَكَكَ أَرْزَارَهُ + وَقَالَ  
 لِنَفْسِهِ إِنَّمَا أَنْتَ عَارُهُ + وَكَأْسُ الْمَوْتِ لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهَا + فَسَوَّاهُ مَا بَيْنَ بَعْضِهَا



وقرَّبها + والموت على الشهادة + من أفضل العباد + وحسن أقوال  
 من اعتقد أنه إلى الله صائر + كلمة حق عند سلطان جائر + فسأل  
 ما يفعل + هذا المممل + فقال يا مولانا الجليل + إن فرَّق عساكر  
 كأم بني إسرائيل + وفيهم من ابتد عوايد عا + وتقطعوا في مذهبه  
 قطعاً + وفرَّقوا دينهم وكانوا شيعاً + ولا شك أن عج السخنة شغل  
 وعقائل مباحثها تحل الصدور فتقل + وإذا ثبت هذا الكلام عني +  
 ورواه أحد غير سني + خصوصاً من ادعى مولاة علي + ويسمى  
 في فضله أبا بكر بالرافضي + وتحقق مني يقيني + وأنه لا ناصر لي يقيني +  
 فإنه يقتلني جهاراً + ويريدني نهاراً + وإذا كان كذلك فانا  
 استعد لهذه السعادة + أختم أحكام القضاء بالشهادة + فقال الله هذا  
 ما أنصحه + وأجره في الكلام وأوحاه + ثم نظر إلى القوم + وقال  
 لا يدخل هذا المحل بعد اليوم +

### + فصل +

وهذا الرجل أعني عبد الجبار كان عالم بيموم وإمامة + وممن يخوض  
 في دماء المسلمين إمامه + وكان عالماً فاضلاً + فقيهاً كاملاً بجاناً محققاً +

أُصُولِيًّا جَدِّ لِيَّامَدِّ قَقَا + وَأَبُوهُ النُّعْمَانُ + فِي سَمَقَنْدُكَانَ + وَهُوَ  
 فِي الْفُرُوعِ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الزَّمَانِ + حَتَّى كَانَ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ الثَّانِي  
 وَكَانَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِعَدَمِ الرُّؤْيَا فِي الْآخِرَى + فَأَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى  
 بَصَرَهُ كِبَاصِيرَتَهُ فِي الدُّنْيَا + وَالْكَثْرَةُ عُلَمَاءُ عَصَرِهِ بِأَوَّلِ النَّهْرِ قَرَأَ عَلَيْهِ  
 الْفُرُوعَ + وَتَقَلَّ عَنْهُ مَسَائِلُ الْمَشْرُوعِ + وَلَا خِلَافَ فِي الْفُرُوعِ  
 بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَهْلِ الْإِعْزَالِ + وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي أُمُورِ الدِّينِ  
 فِي مَسَائِلَ مَعْدُودَةٍ سَلَكَوا فِيهَا سَبِيلَ الصَّلَاحِ +

### + فَصْلُ +

وَتَصَدَّقْ لَا سِتْخْلَاصَ الْأَمْوَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كُلِّ غَشُومٍ ظَلَمٍ وَ  
 كَفُورٍ صَدَّامٍ + وَكَانَ فِي قِلَّةٍ وَفَاقَهُ + كَصَدَقَةِ بْنِ الْحَارِثِيِّ وَابْنِ الْحَمَّادِ  
 وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ التُّكْرَيْتِيِّ الْمُنْبُوزِ بِسِمَاقِهِ + وَغَيْرِهِمْ مِنْ نَظَرِائِهِمْ +  
 مِنْ عَوَاقِبِ الظُّلْمِ وَأَبْنَاءِهِمْ + مَعَ حُضُورِ أَكْبَرِ الْمَدِينَةِ وَأَعْيَانِهَا +  
 الْمَارِذِ كُرْهُهُمْ وَرُؤْسَاءِ قَطَرِهَا + فَإِنَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْ يَتَخَفُوا +  
 وَلَا يَتَّقَا عَسَاوَةَ الْحَطَّةِ وَلَا يَتَوَقَّفُوا + وَحُضُورِ دَوَائِنِهِ وَحُسْبَايِهِ +  
 وَضَابِطِي أُمُورِ خَزَائِنِهِ وَكُتَّابِيهِ + وَمِنْهُمْ خَوَاجَةُ مَسْعُودِ السَّمْنَانِ +



وَمَوْلَا نَاعِمٍ وَتَاجُ الدِّينِ السَّلَامَانِي كُلُّ ذَلِكَ فِي دَارِ الذَّهَبِ هُوَ مَكَانٌ  
 مشهور. ونَزَلَ اللهُ دَاخِلَ الْبَابِ الصَّغِيرِ فِي دَارِ ابْنِ مَسْكُوتٍ وَجَعَلَ  
 كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَحَدٍ ضَعِيفَةٍ أَوْ سَخِيمَةٍ دَفِينَةٍ أَوْ غِلٍّ أَوْ حَسَدٍ  
 أَوْ حِقْدٍ أَوْ نَكَدٍّ يَغْرُ عَلَى إِخْوَتِهِ أُولَئِكَ الظُّلُمَةُ الْفِظَالُ وَالزَّيْبَانِيَّةُ  
 الشَّدَادُ الْغِلَاظُ

### + شعر +

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَانَا  
 بَلْ يَأْذَنِي إِشَارَهُ وَأَقْلَ عِبَارَهُ يَنْبُونُ عَلَى أَرْضٍ وَجُودِ ذَلِكَ لِلْمُسْكِينِ  
 مِنْ جِبَالِ النِّكَالِ قُصُورًا شَوَاهِقَ وَيَشْهَوْنَ عَلَى حَدَائِقِ ذَاتِهِ  
 مِنْ سَمَاءِ الْعَذَابِ سَحَابَ عِقَابٍ تَرْعُدُ عَلَيْهِ صَوَاعِقُ وَتَبْرُقُ لَهُ  
 مِنَ الدَّمَارِ وَالْبَوَارِ بَوَارِقُ

### + فصل +

ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ يُحَاصِرُ الْقَلْعَةَ وَيُعِدُّهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ عُدَّةٍ  
 وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى مَقَابِلَتَهَا بِنَاءٌ يُعْلُوهَا لِيَصْعَدُوا عَلَيْهِ فِيهِدُّوْهَا  
 فَجَمَعُوا الْأَخْشَابَ وَالْأَحْطَابَ وَغَبُّوْهَا وَصَبُّوْهَا الْأَجْمَارَ وَالْتُّرَابَ

ودككوها. وذلك من جهة الشام والغرب ثم علوا عليه وناوشوها  
 الطعن والضرب. وفوض أمر الحصار لأمير من أمرائه الكبار.  
 يدعى جهان شاه. فتكفل بذلك وعاناه. ونصب عليها المجانيق.  
 ونقب تحتها وعلقها بالتعليق. وكان فيهما من المقاتلة فئة  
 غير عاهلة. أمثلهم شهاب الدين الزردكاش الدمشقي.  
 وشهاب الدين أحمد الزردكاش الحلي. فأبليا في عسكرة بلاد  
 حسنا. وكان على جيشه كما فاء إلى فناءهم وباء مصيبة فبأفها  
 من جيشه بالأحراق. وانعاد المدافع والأبراق. ما فات العدو.  
 وتبدد عن دائرة الحد. وليكنه لما أحاط بهما من بحار تخريبه سئل  
 عزم سائلها. وأمطر عليها من سهام غمام دمايته وصواعق بوارق  
 كحاته صيب وابله. أتاها العذاب من فوقها ومن تحتها وعن أيما  
 وعن شمائلها. وكلت عن المجاذبة والمناذرة أيدي مقاتليها. فطلبوا  
 الأمان. وتزلوا إليه من غير توان. وكل هذا الأمر المهور والقضاء  
 العجب. في أواخر شهر الربيع الآخر وجماديين وشهر رجب. ولكن  
 ما نال من القلعة روما. إلا بعد محاصرتها ثلاثة وأربعين يوما.



وصار في هذه المدة يطلب الأفاضل واصحاب الحرف والصنائع و  
 ارباب الفضائل ونسج الحريريون له قباء بالحرير والذهب ليس له  
 دُر زُفا ذا هو شيء عجب وبني في مقابر الباب الصغير قبطين  
 متلاصقتين على تربة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأجمع  
 العبيد النرج واعتنى بجمعهم أكثر من غيرهم وقدم  
 ذكر ما صنعه بعض الأكياس من الناس خوفا من أن يحل به لباس  
 ووقى وثيا ينفاشه النفوس والنفاس

وكان في صفد تاجر من أهل البلد أحد الرؤساء والتجار يدعى  
 علاء الدين وينسب إلى دوا داره كأنه تقدمت له خدمة على  
 السلطان فوله حجابة ذلك المكان فلما توجه النواب إلى حلب  
 والعادة أن ينوب عن نائب البلدة في غيبته من حجب نائب عنائهما  
 التونبغا العثماني حاجبها علاء الدين الدوداراي فغزو في أسر  
 ذلك الطوفان كل النواب من جملة هم العثماني وابن الطحان ومات  
 منهم ثبات وفر من فر واستمر في قيد الأسر التونبغا وعمر فلما قدم  
 بيمور الشام وحل بها منه ما يحل من قضاة السوابق إلى الأيتام

شَرَعَ كُلُّ مَتَوَلٍّ فِي بِلَادِهِ يَفْعَلُ مَا آذَى إِلَيْهِ الْإِجْتِهَادُ. فَبَعْضُ حُضَرِ  
 أَمَّاكِنِهِ. وَبَعْضُ مَكَّنْ كَأَنَّهُ. وَطَائِفَةُ اسْتَبْرَحَتْ لِلْفِرَارِ. وَزَيْدٌ اسْتَوْدَعَ  
 لِلْفِرَارِ. وَقَوْمٌ سَالَمُوا وَسَاكِنُوا. وَهَادُوا وَهَادَنُوا. فَفَكَرَ عَلَاءُ الدِّينِ  
 الَّذِي كُورٌ وَقَدَّرَ. وَتَأَمَّلَ فِي خَلَاصِ صَاحِبِيهِ وَبَلَدِهِ وَتَبَسَّرَ. وَكَانَ  
 مِنْ أَنْبِيَائِ النَّاسِ. وَعِنْدَهُ ذَوْوُ الْأَلْيَاسِ. وَاسْتَشَارَ مُصِيبَ عَقْلِهِ فِي ذَلِكَ  
 وَاسْتَنْطَقَهُ. فَقَالَ دَارِهِ مَا مَعَكَ مِنْ مَالٍ وَاتْرُكْ سَرِيبَ الْفِرَارِ وَنَفَقَهُ.  
 وَمَا لَدَيْكَ إِذْ قَالَ لَهُ كُلُّ مَدَارَةٍ غَيْرُ الْعَرِضِ سِتْرُهُ وَصَدَقَهُ. وَكَانَ ذَا مَالٍ  
 مُمْدُودٍ. فَقَالَ مَا أَذْخَرْتُ الدَّنَائِيرَ الصَّفْرَ وَالذَّهَبَ رَاهِمَ الْبَيْضِ إِلَّا لِلْأَيَّامِ  
 السُّودِ. فَطَلَبَ مِنْ تَيْمُورِ الرَّيَاضَةِ. وَارَادَ أَنْ يَجِسَّ أَقْلًا بِفَعَالَتِهِ  
 فَخَاضَهُ. فَعَالَجَ هَذَا الْأَمْرَ عِلَاجَ النَّطْرِ الْمَرِيضِ. وَبَادَرَ بِأَلْمِهَا دَنَةً  
 وَحَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ. وَأَرْسَلَ إِلَى تَيْمُورِ أَجْنَأًا مِنْ مَالِهِ  
 لِيُطِيلَ الْعَرِضَ. وَاسْتَمَالَ خَاطِرَهُ. وَاسْتَدْعَى أَوَامِرَهُ. ثُمَّ أَرْدَفَهَا  
 بِأَضْعَافِهَا. وَأَضْعَفَ خَوَاصِرَهَا بِأَرْدَافِهَا. فَشَكَرَ تَيْمُورُ لَهُ صَعُودَهُ  
 وَزَادَهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ مَنَرَةً وَرَفْعَةً. وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْسُومَ أَمَانٍ. وَأَنْ  
 يَعْمَلَ هُوَ وَأَهْلُ بَلَدِهِ بِالْجَاهِلَةِ وَالْإِحْسَانِ. فَلْيُؤْمِنْ رُوحُهُمْ وَلْيَسْكُنْ



جَنَسُهُمْ وَنَوْعُهُمْ \* وَلِتُؤْنَسَ وَحَشَتُهُمْ \* وَلِتَذْهَبَ دَعَشَتُهُمْ \* بِحَيْثُ  
 أَنْتُمْ يَتْبَاعُونَ وَيَتَشَارُونَ \* وَالْإِىَ مُعَامَلَتِهِمْ مِنْ عَسَاكِرِهِ يَجَارُونَ \*  
 وَإِنْ اسْتَطَالَ أَحَدٌ مِنْ أَجْنَادِهِ \* وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ \*  
 فَلْيُقَابِلْهُ بِالْبَغْيِ وَالْإِنْكَارِ \* وَالضَّرْبِ وَالْإِثْمَارِ \* وَصَارَ يُطْلَبُ مِنْهُ مَا أَرَادَهُ  
 فِرْسَلُهُ إِلَيْهِ بِزِيَادِهِ \* وَكُلَّمَا زَادَ فِيمَا يَقْتَرِحُهُ عَلَيْهِ مِنْ نَقْلِ وَجَيْشٍ  
 طَلَبَا \* زَادَ عِلَاءُ الدِّينِ لَذَلِكَ نَشَاطًا وَهَرَبًا \* وَمِنْ جُمْلَةِ مَا اقْتَرَحَ  
 عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَقْبُضِ \* حِمْلُ بَصْلِ أَيْضًا \* بِنَاءً عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يُوجَدُ  
 فِي الشَّامِ بِأَسْرَافِضًا عَنْ صَفَدٍ \* فَفِي الْحَالِ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ  
 أَحْمَالٍ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ كَمَا هِيَ \* وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ إِلَهِهِ حَتَّى أَجَلَهُ \*  
 وَتَمَنَّى قُرْبَهُ \* وَقَالَ فِيهِ مَعْنَى \*

ما قلت \* شعر \*

\* دَارَيْتَ وَقَتَكَ وَاحْتَمَيْتَ \* بِبَذْلِ مَالِكَ يَا بَشَرَ \*  
 \* لَوْ كَانَ مِثْلَكَ آخَرُ \* فِي الشَّامِ مَا سَمِثَ بَشَرُ \*  
 وَتَوَجَّهَ طَوَائِفُ مِنَ الْعَسَاكِرِ إِلَيْهِمْ \* وَاشْتَرَوْا مِنْهُمْ وَبَاعُوا عَلَيْهِمْ \* وَتَمَرَّتْ  
 عُقُودُ الْمَصَادِقَةِ لَمْ تَحُلْ \* إِلَى أَنْ قَوَّضَ خِيَامَهُ عَنْ دِمَشْقَ وَرَحَلْ \*

فلما اشتهع عن السام ضباب ضيره + وامتد في ميدان الرجيل  
 جبل سيره + اعقب علاء الدين الدوادري + قاصدا الى ذلك الاسد  
 الضاري + ومعه تحف سنيه + وثق ملوكيه + ومالعه في اربها رقة  
 ومعاينها فائته + والفاظها بالخضوع والخشوع ناطقه + فيها  
 من الترقبات ما تقشعر منه الجلود + ويأين له الحديد والصحور  
 الجلود + ويجري في طبائع الابدان الياسية جري الماء في العود + وطلب  
 في اناسها مرحمة في امر العناني وابر الطمان + وجزنا صية عبوديتهما  
 من ارض الاعناق والامتنان + وان يجعل العفو عنها شكر القدره +  
 يفيض عليهما من بحار مراحمة قطره + وانهما اقل من ان ينسبا  
 الى اسره + اذ ملوك الارض تود لو كانت اطفالا تحت حجره + ورايه  
 شريف اعلی + وامثال ما يبدي من المراسيم اولى + فلما اطلع بيمور  
 الى فحواه + وقرم ما ابداه وما انهاه + وشاهد تحفه وهدايا +  
 تفكر في اول امره ما انحه معه من الخدم وما اسداه + والخير له  
 اشير + والبادئ اكرم + والشر كله تقصير + والبادئ الظلم +  
 قلت + شعر +



تَرْقُبْ جِرَ الْحُسْنَىٰ إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا ۖ وَلَا تَحْسَنْ مِنْ سُوءٍ إِذَا أَنْتَ لَا تَسِي ۖ

وقيل شعر ۖ

ۖ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَائِزُهُ ۖ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ۖ  
لَا نَ قَلْبُهُ وَإِنْ كَانَ حَدِيدًا ۖ وَهَانَ صَعْبُهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ شَدِيدًا ۖ  
فَدَعَاهُمَا ۖ وَكَرَّمَهُمَا ۖ وَحَسَنَ إِلَيْهِمَا ۖ وَذَكَرَ لَهُمَا شَفَاعَةَ عِلْدِهِ  
الَّذِينَ فِيهِمَا ۖ ثُمَّ أَمَّنَهُمَا بِالْبَاسِ ۖ وَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَةَ أَفْرَاسٍ ۖ لِلْعُثْمَانِيِّ  
اثنان ۖ وَوَاحِدَةً لِعُمَيْرِ بْنِ الطَّحَّانِ ۖ ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهِمَا مِنْ ۖ بَلَّغَهُمَا  
الْمَاءَ مِنْ ۖ فَوَصَلَ كُلُّهُمَا إِلَى دَارِ عِزَّتِهِ ۖ وَحَلَّ ذَاكَ فِي صَفْدِهِ  
وَهَذَا فِي غُرَّتِهِ ۖ

ۖ فِصْل ۖ

وَلَمَّا تَجَرَّ لَيْمُورًا خَذُ الْقَلْعَةَ ۖ جَهَرَ أَمْرُهُ وَرَامَ الرَّجْعَةَ ۖ وَقَدْ اسْتَخْرَجَ  
مِنْهَا مَا أَرَادَ مِنْ نَفَائِسٍ وَأَمْوَالٍ ۖ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ وَأَصْنَافِ  
الْعَذَابِ وَالنَّكَالِ ۖ

ذَكَرَ مَعْنَى كِتَابِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ۖ عَلَى يَدِ بَيْسِقٍ بَعْدَ مَا فَرَّوْا مِنْ بَيْرِ يَدِيهِ ۖ  
وَقِيلَ إِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا هَرَبَ ۖ أَرْسَلَ إِلَيْهِ كِتَابًا أَنَا دَمِنُهُ الْغَضَبُ ۖ

فَمِنْ مَعْنَاهُ + وَفَوَى مَعْنَاهُ + لَا تَحْسِبْ أَنَّ حَرْعَنَا مِنْكَ + وَفَرَدْنَا عَنْكَ +  
وَأَتَمَّا بَعْضُ مَا لَيْكِنَّا تَوَى أَنْفَاسَهُ + وَخَرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ رَأْسَهُ +  
وَتَصَوَّرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَرَجَ عَرَجَ + وَلَمْ يَعْبُرْ مَنْ دَامَ لِلدَّرْتِ قَاءُ سَأْمًا فَدَلَّجَ +  
وَأَرَادَ بِذَلِكَ مِثْلَ الْإِقْدَاءِ الْفَسَادِ + وَهَلَاكِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ + وَهِيَ هَاتِ فَنَ  
دُونَ مَرَامِهِ خَرَطَ الْقَنَادَ + وَالْكَرِيمُ إِذَا بَدَأَ بِحُسْنِهِ مَرَضَانَ دَاوَى  
الْأَخْطَرَ + وَرَأْيُنَاكَ أَنْتَ أَهْوَنُ الْخَطْبَيْنِ وَأَحَقُّ + فَشَنَى عَرْمَنَا  
الشَّرِيفُ عِنَانَهُ + لِيَعْرَاكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ الْأَدَبِ آذَانَهُ + وَيَقِيمَ  
فِي نَظْمِ لَهَا عَتِيهِ مِيزَانَهُ + وَأَيُّمَ اللَّهِ لَنُكَرَّتَ عَلَيْكَ كَرَّةُ الْأَسَدِ الْقَضْبَانِ +  
وَلَنُورِدَنَّ مِنْكَ وَمِنْ عَسْكَرِكَ نَوَاحِلَ الْقَنَامِ وَإِذَا الْأَصْغَانِ وَلَحْصَدُكَ  
حَصْدَ الْهَشِيمِ + وَلَنَدُوسَنَّكُمْ دُوسَ الْحَطَمِ + فَلَنُلْقِيَنَّكُمْ رَحَى الْحَرْبِ  
فِي كُلِّ لَهْرٍ + لِمَا تَعَانُونَ مِنْ غِلْظِ الصَّغْرِ وَجَلِيلِ الصَّرْبِ لَفْظِ الدَّقِيقِ +  
وَلَنُصَيِّقَنَّ عَلَيْكُمْ سُبُلَ الْخَلَّاصِ + فَلَنُنَادَنَّ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ +  
وَنُحَوِّدُهُ الثُّرَاهَاتِ + وَمِثْلُ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ + الَّتِي هِيَ كَالسَّيْلِ  
عَلَى الْجُرُوحِ + وَكَالْتَرِيحِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ + وَلَوْ كَانَ بَدَلُ هَذَا  
الْكَلَامِ الَّذِي لَا لَهَائِلَ فِيهِ + وَالْجَلَابِ الْهَدْيَانِ الَّذِي نُمِّجُهُ الْأَذَانُ



وَتَرْبِيَةٍ + مَا يَسْتَمِيدُ خَالِجُهُ + وَيُخَفِّئُ مَنْ لَهَبِ غَضَبِهِ نَائِرُهُ + مَعَ شَيْءٍ  
 مِنَ الْهَدَايَا وَالتَّقَادِمِ + وَإِبْرَازِ قَضَايَاهُمْ فِي صُورَةِ الْمُعْذِرِ النَّادِمِ +  
 رَبِّمَا كَانَ كَسْرٌ مِنْ غَيْظِهِ + أَوْ هَمْدٌ مِنْ حَقِّقِهِ وَبَرٌّ مِنْ قِيَّظِهِ +  
 وَإِنَّمَا فَعَلُوا تِلْكَ الْمُعْذِرَةَ + بَعْدَ حَرْيَوِيٍّ وَمَشَقٍّ وَخَرَابٍ لَبِصَةٍ وَأَرْسَلُوا  
 الْجَحْدَمَ وَالْهَدَايَا ضُحْبَةَ النَّعَامِ وَالزُّرَفَاتِ + وَقَدْ أَعْجَزَ التَّدَارُكُ  
 وَفَاتِ + وَصَارُوا كَمَا قِيلَ +

+ شعر +

ذُو الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا ذُو الْعَقْلِ يَفْعَلُهُ + فِي النَّبَاتِ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا اقْتَضَاهُ +  
 وَكَمَا قِيلَ + مَصْرَاعِ + وَجَادَتْ بَوْضِلٌ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَضِلُ +

+ فصل +

ذَكَرَ بَيْتُوهَذَا قَالَ لِمَا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ + وَادَّيْتُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ +  
 وَفَرَّئِ الْكِتَابُ عَلَيْهِ + قَالَ لِي قُلِ الْحَقَّ + مَا اسْمُكَ قُلْتُ بَيْتُوهَذَا + قَالَ  
 مَا مَدَّ لَوْلَ هَذَا اللَّفْظُ الْمَرْدِي + قُلْتُ لَهُ مَوْلَا نَالَا أَدْرِي فَقَالَتْ  
 لَا يَعْرِفُ مَدَّ لَوْلَ اسْمُكَ يَا نَعَالَهُ + فَكَيْفَ تَصْلُحُ لِحَمْلِ الرِّسَالَةِ وَلَوْلَا أَنْ  
 عَادَةَ الْمُلُوكِ أَنْ لَا يَهْجُوا الرُّسُلَ + وَقَدْ مَهَّدَ وَأَعْلَى ذَلِكَ الْقَوَاعِدَ وَسَلَكُوا

السُّبُلُ + وَأَنَا أُولَى مَنْ يَتَّبِعُ أَشَارَ السَّلَاحِينَ + وَيُحْيِي سُنَنَ الْمُلُوكِ  
 الْمَاضِينَ + لَفَعَلْتُ مَعَكَ مَا يَحِبُّ فَعَلُهُ + وَلَا وَصَلْتُكَ مَا نَتَّ أَهْلُهُ + وَجَدَ  
 هَذَا فَلَدَعْتُكَ عَلَيْكَ + وَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَيْكَ +  
 وَلَا خَرَجَ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْلَغُ عَلَيْهِ + وَمَدْرَكَ عَقْلِهِ وَفُهُ + وَقَدْ  
 ظَهَرَ بِفِعْلِهِ الْوَيْلُ + نَتِيجَةُ

ما قيل +

تَخَيَّرَ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْأَمْرِ مُرْسِلًا + فَمَبْلَغُ آرَاءِ الرِّجَالِ رَسُولُهَا +  
 ثُمَّ قَالَ لِي تَوَجَّهْ إِلَى قَلْعَتِكُمْ + وَمَكَارِ عَنِّي تَكُمُ وَمَنْعَتِكُمْ + فَذَاهَبْتُ  
 فَوَجَدْتُهَا قَدْ دَكَّتْ دَكًّا + وَسِيمَ حَرَمِهَا وَخَرِيمِهَا خَفَاءً وَهَكَا + ثُمَّ  
 أَتَيْتُهُ + وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُهُ + فَقَالَ إِنَّ مُرْسِلَكَ أَقْلُ مِنْ أَنْ أَجَامِلَهُ +  
 وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ أُرَاسِلَهُ + وَلَكِنْ قُلْ لَهُ إِنِّي وَاصِلٌ إِلَيْهِ عَلَى عَقْبِكَ + وَهَإِنَّا  
 مُنْشَبُّ غَحَالِبِ أُسُودِي بَدَنِيكَ + فَلْيَسْتَمِرَّ لِلْقَرَارِ وَاللِّفَارِ الدَّيْلُ +  
 وَلْيَعْدَلَايَهُمَا اخْتَارَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِيَالِ الْخَيْلِ + ثُمَّ أَمَرَنِي  
 فَأَخْرَجْتُ وَمَا صَدَقْتُ + أَنْ تَصَوَّبْتُ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ وَدَخَرْتُ +

+ فَضْلُ +



وحيد ملأ جراب طبعه من نفائس الأموال ورزقته + واستدر  
 خلفها شيا فشيئا صافيا ورزقا حتى صفاها بقطنه + أمر بتعذيب  
 هؤلاء الأمراء الكبار + فعذبوهم بالماء والملح وسقوهم الرماد والكس  
 وذكروهم بالنار + واستخرجوا خبايا الأموال منهم استخرج الزيت  
 بالمعصر + ثم اطلق عنان الذن لعساكره بالنهب العام + والسبي  
 القام + والشك والقتل والاحراق + والتقييد بالأسر على الاطلاق +  
 فهجمت اولئك الكفرة الفجرة على ذلك اشد الهجوم + وانقضوا على  
 الناس بالتعذيب + والتشريب والتخريب + انقضا من الهجوم +  
 وهتروا وربوا + ونكروا وسبوا + وصالوا على المسلمين وأهل الذمة +  
 صولة الذين تاب الضواري على ضواي الغنم + وفعلوا ما لا يليق فعله +  
 ولا يحل ذكره ونقله + وأسرؤ الخدرات + وكشفوا غطاء المسترات +  
 واستنزلوا شمس الخدور + من أفلاك القصور + وبدؤوا بالجلد  
 من سماء الدلال + وعدبوا الكبار والأصاغر بأنواع العذاب +  
 وبدأوا الخلق ما لم يكن في الحساب + واستخلصوا بأصداة النار جواهر  
 الناس منهم خادصات الذهب + وصنفوا في استخراج النفائس

من النفوس بأصناف العذاب مسائل يقضى منها العجب\* ونزقوا بين  
الوالدة وولدها\* والروح وجسدها\* وذهل كل مضععة عما أرضعت  
وجازوا كل نفس بما صنعت وبغير ما صنعت\* وقر المرء من أخيه وأمه  
وأبيه\* وصاحبه وبنه\* وصار لكل منهم يومئذ شأن يغنيه\* وذل  
العزيز والكريم\* وهان الحفيظ والجسيم\* وحطم البلاء وعم القضاء وطاشت  
الحلوم\* وتبدلت الفهوم وتراكمت غيوم الغوم\* فاقسم بالله  
لقد كانت تلك الأيام\* علامة من علامات يوم القيامة أسفرت تلك  
الساعة\* عن أسرار الساعة\* واستمر هذا النهب العام\* نحوًا

من ثلاثة أيام\*

ذكر القاهم النار في البلد المحو لآثار\*

ثم إنهم لما انتهوا إلى العيث والعبث\* وقضوا في حج فسادهم التفت\* وأتموه  
بالفسق والجidal والرفق\* وطافوا وسعوا في المنكرات رموا في البيوت  
النار وفي القلوب الجحمت\* وأفاضوا ما أراقوا من دم المسلمين الواقعين  
في الإحصار\* ورموا في أشواط الأحرار فأرسلوا في حرم المدينة شواطئها  
من نار\* وكان فيهم من رافض الخرسانية\* فاهلقوا النار في جامع



بَنِي أُمِّيَّةَ ۖ فَتَشَبَّثَتِ النَّارُ بِلَهْيَيْهَا ۖ وَسَاعَدَتِ الرِّيحُ بِهَبُوعِهَا ۖ فَتَسَارَقَا  
 فِي مَحْوِ الْأَتَارِيجِ ۖ وَنَارَاهُ ۖ وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلًا  
 وَنَهَارًا ۖ فَاحْتَرَقَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّفَاسِ وَالنَّفُوسِ ۖ وَاتَّحَى بِلِسَانِ  
 النَّارِ مَا سَطَرَ عَلَى لَوْحٍ ۖ وَجُودَ الْمَدِينَةِ مِنَ الدُّرُوسِ ۖ وَأَمْسَتْ تِلْكَ  
 الْمَغَانِي لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنِهِ وَلَا الْهَمْسُ ۖ وَأَصْبَحَتْ حَصِيدًا كَانَتْ لَمْ تَغْنِ  
 بِالْأَمْسِ ۖ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ وَأَمَّا اخْذُ وَامِنْ أَمْوَالِ ۖ وَأَوْسَقُوا مِنْهُ  
 الْأَحْمَالُ ۖ

ذَكَرَ أَقْلَاعَ هَاتِيكَ الرِّزَايَا ۖ وَأَقْشَاعَ غَمَامِ تِلْكَ الدَّوَاهِي  
 وَابِلَايَا ۖ عَنْ بِلَادِ الشَّامِ بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ أَوْزَارٍ وَخَطَايَا ۖ  
 فَمَارَ تَحْلَى ذَلِكَ الْفَتَانِ ۖ وَأَقْلَعَ صَيْبُ بِلَادِهِ الْهَتَانِ ۖ يَوْمَ السَّبْتِ  
 ثَالِثَ شَعْبَانَ ۖ وَقَدْ اخْذُوا مِنْ نَفَاسِ الْأَمْوَالِ فَوْطَاتِهِمْ ۖ وَتَحْمَلُوا  
 مِنْ ذَلِكَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَى اسْتِطَاعَتِهِمْ ۖ فَجَعَلُوا يَطْرَحُونَ ذَلِكَ  
 فِي الدُّرُوبِ وَالْمَنَازِلِ ۖ وَيُلْقُونَهُ شَيْئًا فَيُؤْخَرُ فِي أَوْعَارِ الْمَرَحِلِ ۖ وَذَلِكَ كَثْرَةً  
 الْجَحْمِلِ وَقِلَّةِ الْحَوَامِلِ ۖ وَأَصْحَبَتِ الْقِفَارُ وَالْبَرَارِي ۖ وَالْجِبَالُ  
 وَالصَّحَارِي ۖ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالْأَقْمِشَةِ ۖ كَانَتْهَا أَسْوَاقُ الدَّهْشَةِ ۖ وَكَانَتْ

الارض فُتِحَتْ خَزَائِنُهَا + وَظَهَرَتْ مِنَ الْمَعَادِنِ وَالْفِلَازَاتِ كَامِنُهَا +  
قُلْتُ بِدِيهَا + شَعْرُ +

+ وَصَارَ لِسَانُ شَرِّهِمْ يُنَادِي + عَلَى قُنْنِ الشَّوْهِقِ وَالْبَوَادِي +  
الْأَذْيِ شِدْثَةً عَرَفْنَاهَا + وَعَادَةُ فُسَادِ الْفَنَاءِهَا + وَمِنْ مَلِكِنَا وَدِينِهِ  
اِقْتَرَفْنَاهَا + نَهَبْنَا أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَحَفِظْنَاهَا + وَمَا فِي وَجْهِهَا  
صَرَفْنَاهَا + وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارَ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدْ فَنَاءَهَا +  
وَمَعَ ذَلِكَ فَلَوْ اخَذَ مِنْ نَفَاسِ دَمْشَقٍ أَضْعَافُ مَا اخَذَ + وَفُلِدَ مِنَ الْبِلَادِ  
ذَخَائِرُهَا آلاَفُ مَا فُلِدَ + مَا غَاضَ ذَلِكَ مَا فِي عَيْنِهَا + وَلَا نَقَصَ  
مِنْ بَحَارِ مَعِينِهَا + وَلَكِنَّ النَّارَ كَانَتْ هِيَ الْبَلَاءُ الدَّاهِي + وَالْمُصَابَ  
الْمُسْأَلِي + لِأَنَّهَا أَحْرَقَتْ غَالِبَ مَنْ كَانَ دَاخِلَ الْبَلَدِ لِعَدَمِ الْعَوَالِمِ +  
فَمَا ظَنُّكَ بِمَا يَكُونُ مِنَ الْعِمَارِ وَالْأَقْمِشَةِ وَالْأَنَاقِ + وَضَرَبَتِ الْكِلَابُ  
بِأَجْلِ الْحُومِ مَنْ مَاتَ دَاخِلَ الْبَلَدِ + فَمَا صَارَ يَجْسُرُ عَلَى الْعُبُورِ إِلَى جَامِعِ  
بَنِي أُمَيَّةَ أَحَدُ +

ذَكَرَ مَا جَرَى فِي مِصْرَ وَسَائِرِ الْأَقْطَارِ + عِنْدَ سَمَاعِهِمْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ + وَتَشَقُّقُهُمْ  
هَذِهِ الْأَهْوَالُ وَالْأَخْطَارُ +



فَأَمَّا مِصْرُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَإِنَّهَا تَخَيَّبَتْ + وَانْخَلَتْ قُلُوبُهَا وَلَيْدِيهَا  
 تَرَبَّطَتْ + وَعَلِمَتْ الْقَرَارَ + وَاسْتَعَدَّتْ لِلْفِرَارِ + قُلُوبُ أَيْتِ النَّاسِ  
 وَهُمْ حَيَارَى + سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى + أَبْدَانُهُمْ رَاجِفَةٌ + وَقُلُوبُهُمْ  
 رَاجِفَةٌ + وَأَصْوَاتُهُمْ خَافِقَةٌ + وَأَبْصَارُهُمْ بَاهِتَةٌ + وَشَفَاهُهُمْ يَابِسَةٌ +  
 وَصُورُهُمْ بَائِسَةٌ + وَوُجُوهُهُمْ بَاسِرَةٌ + تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاوَرَةٌ + وَقَدْ  
 اسْتَوْفَرَ كُلُّ مَنْ أَهْلُ الْأَمْصَارِ + وَسُكَّانُ الْأَنْجَادِ وَالْأَغْوَارِ + وَقَدْ صَاحَ  
 لِمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ جِلِّي الْأَخْبَارِ + فَيَنْبِي عَلَى ذَلِكَ مَا يَكُونُ + مِنْ مُتَعَلِّقَاتِ  
 الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ + فَاخْتَلَفَتْ تِمُورُ عَلَى الْحَرِيقَةِ الْعَوْجَا + وَرَجَعَ عَلَى  
 سَبِيلِ بَغْيِهِ الَّتِي اتَّخَذَهَا شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ + وَقَدْ سَدَّتْ عَسَاكِرُهُ  
 الْأَفَاقَ وَالْأَكْنَافَ + وَعَمَّتْ هَيْبَتُهُ الْأَرْجَاءَ وَالْأَطْرَافَ +

ذَكَرَ مِنْ أَصِيبَ مِنْ سَهَامِ الْقَضَاءِ بِالرُّشْقِ +

وَوَقَعَ فِي خَالِيبِ اسْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقِ +

وَاخْتَذَ مِنْ أَعْيَانِ الشَّامِ + وَمَشَاهِيرِهَا الْأَعْلَامَ + قَاضِيَ الْقَضَاةِ  
 مُحَمَّدٍ الدِّينِ بْنِ الْعَزِّ الْكَتْفِيِّ بَعْدَ أَنْ عَاقَبُوهُ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ وَكَوْؤُهُ +  
 وَسَقَوْهُ الْمَاءَ وَالْمِلْحَ وَبِالْجُلْسِ وَالتَّارِشِ وَوَلَدَهُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ

شهاب الدين أبو العباس + فوصلنا إلى تبريز ومكثنا بها مدة في شدّة  
 وبأس + ثم رجعا إلى الشام + وأخذ أمرهما في الانتظام + وقاضي  
 القضاة شمس الدين النابلسي الحنبلي + وقاضي القضاة صدق الدين  
 المناوي الشافعي + فتوفي في رحمة الله الوهاب غريبا في شهر  
 الثراب + وشهاب الدين أحمد بن الشهيد المعتز + وكان متحمدا  
 أوزار الوزر + بعد أن راموا عدا به + وطلبوا عقابه + وكان قد حج  
 متعلّقا إلى الأماكن البعيدة + وأقام هو في دمشق جريده + فذكر  
 لهم حكايته + وبذل لهم في دفع موجوده طاقته + فآخذوا ما أخفاه  
 خفية ولم يعتد به + ولكنهم بالاهبة والقلة استصحبوه + فوصل إلى  
 سمرقند وقاسى بهامس حروف الزمن + أنوعا من غربة وفقر وعجز +  
 ثم رجع إلى دمشق وتوفي بهار حله الله تعالى + ومن الأماكن الخاص  
 الأمير الكبير بتخاص + وكان مقيدا معه ومات عند وصوله إلى  
 الفرات + فاما القاضي ناصر الدين ابن أبي الطيب فأنهم عاقبوه بكل  
 بليته + وكان رقيق البدن لحييف المزاج سوداويه + فمات عند ذلك  
 ثبات + فأعجزهم عما يرومون منه بالموت وفات + فمات واسترحق ونسب



من الشهادة كاسر مدام جاءه وراح + فدفعه عشيته + بالمدسة  
 الكروسيه + ولما شرع في النهب العام المبرج + استشهد غلاما فاض  
 القضاة تقي الدين بن مفلح + وبرهان الدين بن القوشة ضعف  
 سبعة عشر يوما + وانقطع في حارة تل الجبن وحيث لا موت قوما +  
 وكانوا قد خرجوا على الأحياء والأموات + وخافوا أن لا يكون لأحد  
 منهم من أيديهم بحجة الوفاة فوات + فضطربوا بؤت المدينة شيئا +  
 وخرجوا أن لا يخرج الأحياء ولا يجهز الموتي + فلما مات المذكور +  
 تعسرت الأمور + فتخبروا في تجهيزه + وتغلبوا في أمره وتجهيزه +  
 ثم بعد جهد بليغ وسعي كثير + دفعوه في الصليحة بعد إخراجهم من  
 الباب الصغير + وخرج مع يَمُور بالاختيار من الشام + عبد الملك بن  
 التكريتي فولاه نيابة سرام + فكث فيها القليل من الأيام +  
 وهي وراء سيحون + وشخص آخر يدعى يلبغا المجنون + وكان مقربا  
 عنده + وسبب ذلك أنه بذل في مناصبه جهده + وأجزم على ما قيل  
 بعد أوي + فخلصه بذلك من الممالك والمهاوي + وحصل بذلك  
 قربة + وزيادة ملازمة وصحبه + فولاه ذلك الجساس نيابة مدينة

تَدْعِي يَنْكِي بِلَدْس + وَرَاءَ نَهْرٍ مَجْنَد + نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا عَنْ  
سَمَرْقَنْد + بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِيرَام + نَحْوَ مِائَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّام + وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ  
الْخَوْن + أَحْمَدَ فَقَلَّتْ بِلْبَغَا الْمَجْنُون + وَاخْذَ مِنْ دَمَشَقِ أَرْبَابَ  
الْفَضْلِ وَأَهْلَ الصَّنَائِع + وَكُلَّ مَا هَرَفَ فِي فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ بَارِعٌ مِنَ النَّحْلَيْنِ  
وَالْحَيَّاطَيْنِ + وَالتَّجَارِدِينَ وَالتَّجَارِينِ + وَالْأَقْبَاعِيَّةِ وَالْبِيَّاطِرَةِ  
وَالْخَيْمِيَّةِ + وَالتَّقَاشِينَ وَالْقَوَاسِينَ وَالبَارِدَارِيَّةِ + فِي الْجَمَلَةِ أَهْلًا يَئِي  
فَنِّ كَانَ + وَجَمَعَ كَمَا ذَكَرَ السُّودَان + وَفَرَّقَ هُوَ لَا الطَّوَائِفَ عَلَى  
رُؤُوسِ الْجُنْد + وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُوصِلُوهُمْ إِلَى سَمَرْقَنْد + وَاخْذَجَ جَمَالَ الدِّينِ  
رَئِيسَ الصِّبِّ وَشِهَابَ الدِّينِ أَحْمَدَ الزَّرْدَكَاشَ وَكَانَ فِي الْقَلْعَةِ كَمَا ذَكَرَ  
وَأَيَادِ مِنْ عَسْكَرِهِ خَلْقًا لَا يُحْصُونَ + وَلَا يُحْصُونَ كَثْرَةً وَلَا يَسْتَقْصُونَ +  
وَكَانَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ وَقَدْ احْدَوْدَبَ + فَلَمَّا دَاوَاهُ قَابِلُهُ بِالسَّخَطِ  
وَالْغَضَبِ + وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ أَفْنَيْتَ صَاحِبِيَّ + وَحَصَيْتَ غَاشِيَتِي +  
وَقَصَيْتَ حَاشِيَتِي + فَأَنْ قَتَلْتُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يُشْفِي عَلِيَّ + وَلَا يُهْدِي  
عَلِيَّ + وَلَكِنْ أَعِدَّ بِكَ كِبَرِ سَيْتِكَ + وَأَزِيدُكَ كَسْرًا عَلَى كَسْرِكَ  
وَوَهْنًا عَلَى وَهْنِكَ + فَقَيْدُهُ بِقَيْدٍ مِنْ فَوْزِ كِبَرِيَّتِهِ + زَيْنُهُ سَبْعَةٌ



ارطال ونصف رطل بالدمشقي وقصد بذلك التشديد عليه + فلم  
 يزل مُقْبَدًا + مَكْتُوبٌ عَلَى قَيْدِهِ مُخَلَّدًا أَبَدًا + حَتَّى مَاتَ تَيْمُورُ +  
 وَارْتَفَعَتِ الشُّرُودُ + وَخَلَّصَ مِنَ الْقَيْدِ ذَلِكَ الْمَأْسُورُ + ثُمَّ تَوَفَّى إِلَى  
 رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَبِّمَا يَكُونُ اخَذَ أَنَا سَامِنَ الْفُضْلَاءِ + وَالْأَعْيَانِ  
 وَالسَّادَاتِ وَالنُّبَلَاءِ + مَنْ لَا أَعْرِفُهُ + فَكَيْفَ أَصِفُهُ + وَكَذَلِكَ كُلُّ  
 أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَائِهِ + وَزَعِيمٍ مِنْ زُعَمَائِهِ + اخَذَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ +  
 وَحَفَاطِ الْقُرْآنِ وَالْفُضْلَاءِ + وَأَهْلِ الْحِرَفِ وَالصَّنَاعَاتِ + وَالْعَبِيدِ  
 وَالنِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ + مَا لَا يَسْمَعُ الصَّبْطُ + وَلَا يَحُلُّ الرِّبْطُ +  
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَسَكَرَهُ + اخَذَ كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَاسْرَهُ فِي اسْرِهِ + لِأَنَّهُ  
 مَا تَمَرَّحَ حَرْجٌ عَلَى مَنْ نَهَبَ شَيْئًا وَعَزَلَهُ + وَكُلُّ مَنْ سَبَقَتْ يَدُهُ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ +  
 وَهَذَا إِذَا اَلْهَلَكَ عِنَانُ الْأَذْنِ بِالنَّهْبِ الْعَامِ + تَسَاوَى فِيهِ الْخَوَاصُّ  
 مِنْ عَسَاكِرِهِ وَالْعَوَامُ + وَلَوْ كَانَ النَّاهِبُ أَسِيرًا فِيهِمْ + أَوْ دَجِيلًا عَلَيْهِمْ +  
 وَالسَّالِبُ مِنْ غَيْرِ لِهَيْئَتِهِمْ + وَلَكِنْ أَيْجَ لَهُ ذَلِكَ لِمَا سَارِ سِيرَتِهِمْ +  
 وَتَخَلَّقَ بِشِمَتِهِمْ + وَأَهْلَقَ عَلَيْهِ حُكْمَهُمْ + وَأَجْرَى عَلَيْهِ شَكْمَهُمْ +  
 فَمَا قَبْلَ الْأَذْنِ فَلَوْ تَعَدَّى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ + وَكَانَ عِنْدَ تَيْمُورٍ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ

او الولد + او اسطال بمقدار حبه + او تلفظ بغارة او نهبه + فانه يهدر  
 ماله ودمه + ويهتك حرمة وحرمة + ولا ينجيه استغفاره وندمه  
 ولا يجديه اهله وخدمه + ولا يقال لعالم زلت به قدمه + وكانت  
 هذه قاعدة لا تخرم + وبنية لا تهتم +

### ذكر ما اباد بعده الجراد +

ولما فرغ من مستقلات اموال دمشق الحصاد + وقارب الرحيل عنها  
 اسقبه لقاط الجراد + وصار يسير معه حتى بلغ ما ردين + وبغداد +  
 فاعمر كل شجر ومردا + وجرد ما على وجه الارض جردا + فوصل  
 الى جنح وما نهبها + ولجأ اليها كذا ذكر وهبها + ولكن نهبوا قرأها + و  
 هدموا قواها + ثم الى حماة فنهبوا نفايسها + واستخرجوا مكائرها +  
 واسرعوها عراشها + واستملكوها كذا شيئا + وفي سابع عشر شعبان  
 انصب الى الجبول ذلك الطوفان + وارسل الى حلب واخذ من قلعها  
 ما استودعها + ثم الى الفرات وعبرها بالمرآك وغيرها فقطرها + ثم  
 الى الرها + فنهبها واستحلب رها + ثم ارسل ذلك الغادر + رسوله  
 الى ما ردين يستدعي الملك الظاهر + ورياسة كتابه الدقل + على



## مَا تَقِلُّ شَعْرًا

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْعُصُوفُ بِحَالِهَا + لَقَدْ بَلَغَ الْأَشْوَاقُ مَنَاكِمَالَهَا  
 فَأَبَى أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِ + وَلَا اسْتَمَعَ كَلَامَهُ وَلَا التَفَتَ إِلَيْهِ + فَإِنَّهُ كَانَ أَذًى  
 كَمَا ذَكَرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ + فَمَا احْتَاجَ إِلَى تَجَرُّبَةٍ آخِرَ كَرَّةٍ + فَسَلَّتْ مَعَهُ بَرَ السَّلَامَةِ  
 وَقَالَ شَطْرُ بَيْتِ رَع ( مَنْ جَرَّبَ الْحَرْبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ + وَلَكِنْ  
 أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَاصِدًا مِنْ بَعْضِ الْخُدَمِ + يُدْعِي الْحَاجَّ مُحَمَّدَ بْنَ خَاصِبَكَ  
 وَمَعَهُ التَّقَادِمُ وَالْخُدَمُ + وَاعْتَذَرَ عَنِ الْحُضُورِ + بَعْدَ أُمُورٍ + وَ  
 بَعَثَ جَوَابَهُ + مُوَافِقًا لِحَطَابِهِ + وَهُوَ +

## شَعْرًا

فَتَوَقَّى إِلَيْكُمْ زَائِدُ الْحَدِّ وَصَفُهُ \* وَلَكِنْ تَخَافُ النَّفْسُ مِمَّا جَرَى لَهَا +  
 فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَتِمُّوا إِلَى هَذَا الْكَلَامِ + وَآخِذٌ يُعْتِفُ نَفْسَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَلَامِ  
 كَيْفَ خَلَصَ مِنْ مَخَالِيبِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ بِسَلَامٍ +  
 ذَكَرَ وَرُودَهُ مَارِدِينَ بِالْهَيْيَةِ + وَصَدُورَهُ عَنْهَا بَعْدَ الْحَاصِرِ بِالْخَبَةِ  
 فَوَصَلُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرَ شَهْرِ مَضَانَ وَارِدِينَ مَاءَ مَارِدِينَ + فَتَزَلُّوا  
 دَنِيَسْرَ وَغَدَا لِلْحَصَا قَاصِدِينَ + وَإِذَا بِأَهْلِهَا وَقَدْ أَخْلَوْا الْمَدِينَةَ +

وَانْتَقِلُوا إِلَى قَلْعَتِهِمُ الْحَصِينَةِ؛

+ صِفَةُ هَذِهِ الْقَلْعَةِ +

وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ عُنُقَاءُ قَلْعَتِهَا تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَ؛ وَعَرْنَيْنٌ عَالِسِهَا يَأْتِي أَنْ  
يَدْخُلُ الْخَاطِبُ تَحْتَ مَقْوَدِ انْقِيَادٍ؛ لِأَنَّهَا فِي قُلَّةٍ مِنَ الْقُلُلِ؛ عَلَى طَهْرِ جَبَلٍ؛  
لَمْ يَكُنْ فَوْقَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ قُبَّةِ الْأَفْلَاقِ؛ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَهَذَا  
ثَابِتٌ لَيْسَ بِهِ حَرَكَ؛ يَظْهَرُ وَادِ بَطْنُهُ أَوْسَعُ مِنْ صَنْدِ الْأَحْرَارِ؛ فِيهِ  
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ؛ وَبِهِ مَطَارِحُ الزُّرُوعِ؛ وَمَسَارِحُ  
الْمَوَاشِي الضُّرُوعِ؛ وَحُدُودُهُ جُرُفٌ لَا تَصِلُ هِمَمُ ذَوِي الْكَرَمِ  
إِلَى رِجَالِهَا؛ وَخُرُوفٌ يَجْزِي قَارِئُ التَّفَكُّرِ عَنْ تَعْدِيدِ هَجَائِهَا؛ وَطَرِيقُهُ  
مِنَ الْقَلْعَةِ أَوْ عَلَى الْفَلْعَةِ؛ وَالْقَلْعَةُ فِي غَايَةِ الْمَنَاعَةِ وَالرَّفْعَةِ؛ وَالْمَدِينَةُ  
مَبْنِيَّةٌ حَوْلَ أَيْهَا؛ مُتَشَبِّهَةٌ بِذَيْلِهَا؛ تَأْكُلُ مِنْ فَضْلَاتِ بَعِيهَا؛ وَتَشْرِبُ  
مِنْ فَائِضِ سَيْلِهَا؛ فَهَمَّ بَيْنَ بَعِيهِمْ وَبَعِيهِمْ يَتَرَدَّدُونَ؛ وَفِي السَّمَاءِ  
رِزْقُهُمْ وَمَا يُوَعْدُونَ؛ فَأَقَامَ لِمُحَاصَرَتِهَا عَلَى مَضَائِقِهَا؛ يَسْتَرْشِدُ إِلَى  
طُرُقِ الْمَضَائِقِ وَطَرِيقِهَا؛ وَلَمْ يَكُنْ حَوْلَ أَيْهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ؛ وَلَا لِنَصْبِ الْمَجَانِقِ  
مَجَالٍ؛ فَعَوَّلَ عَلَى ثِقَتِهَا بِالْمَعَاوِلِ وَالْفُوسِ؛ وَاسْتَعَانَ عَلَى الْوَيْلِ الْمَقَاوِلِ



والرؤس + وحاشا ذر زذيل جشمتها وعصمتها أن يسام فتقا + لانتها  
 وإن كانت عذراء قد أنجزت الفحول لكونها رتقا + فلا زلت المعاول  
 تفل + والقطا طيس تكل + ومناقير الفوس تتعقف + وحضو المراز  
 كهيف القدود تتقصف + قلت +

## شعر

كان معولهم في نقب تربتها + منقار طير على صلا من الحجر +  
 أو عدل ذي حسد صبابة صمم + أو غمز عين معنى فاقد البصر +  
 واشتمر على اللدد والحضام + إلى العشرين من شهر رمضان لم يحصل  
 على طائل ولم ينظر بمرام +

ذكر تركه في المحاصرة + العناد والمكابرة + وتوجيه  
 بهارديه ذوى الفس + عن مارد ين إلى بغداد +

ولما علم أنه ربح منها بالداهمة الداهيا + وطلاب ما لا يستطاع عيا +  
 والمكابرة مع الحق خروج عن المنهج + والبلاغة في غير مقامها عي +  
 الجحج + ستر عينه + وأبقى بعض الحرمة والهيبة + وخرّب المدينة  
 وأسارها + ونحا أنارها + وهدم مبانيها وجوامعها + ومنارها +

وَقَلَّ سَاسُهَا وَأَتَجَارَهَا ثُمَّ أَخَذَ رَايَ بَغْدَادَ بِعَسَاكِ كَالَّذِي  
 وَالْفَرَاسِ وَالْجَرَادَ وَجَهَّزَ بَعْضَ الثَّقَلِ إِلَى سَمَرْقَنْدَ مَعَ اللَّهِ دَادُ  
 فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ صَوْلٍ وَلَيْسَ بِهَا بَيْتٌ مُشَادٌ ثُمَّ إِلَى خِلَاطٍ وَعِيْدِ  
 الْجَوْنِ وَهِيَ بِلَادُ الْأَسْكَدِ أَهْلُهُ عَامِرَةُ الْبَنِيَانِ وَأَوَّلُ أَهْوَجَا  
 تَحْتَ حُكْمِهِ مِنْ وِلَايَاتِ تَبْرِيزَ وَادِ رِيحَانِ فَعَيَّدَ الثَّقَلُ بَعِيدَ الْجَوْنِ  
 عِيْدَ رَمَضَانَ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى وِلَايَاتِ تَبْرِيزَ ثُمَّ إِلَى سُلْطَانِيَّةِ نَهْرٍ إِلَى  
 مَمَالِكِ خُرَاسَانَ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَدْ خَرَجَ فَضْلُ الشِّتَاءِ وَفَضْلُ الْبَيْعِ  
 تَرْتِيْنِ وَآتَى وَصَفَحَاتِ الرِّيَاضِ بِأَنَامِلِ صَبَّاحِ الْقُدْرَةِ تَلَوَّتْ وَ  
 عُرُوسُ الرُّوضِ قَدْ أَخَذَتْ مِنْ صَوَاعِ الْحِكْمَةِ زُخْرُفَهَا وَارْتَدَّتْ وَهَلَاكُهَا  
 فِي الْأَزْهَارِ مَا بَيْنَ مَائَةِ بُلْبُلٍ وَآلِفِ هَزَارٍ قَدْ شَتَّتِ الْأَسْمَاعُ وَوَقَفَتْ  
 السَّمَاعُ وَاسْتَمَالَتْ الطَّبَاعُ بِرُخِيمِ صَوْتِهَا وَأَخِيَتْ أَنْتَارُ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَا زَالَ الثَّقَلُ بَيْنَ نَأْوِيٍّ إِذْ لَاحَ وَسَيَّرَ وَلَا سَيَّرَ  
 الْحَاجُّ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَرَحَلَةٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَقَامٍ فَوَصَلُوا إِلَى نِيْسَابُورَ  
 ثُمَّ إِلَى هَامِ ثُمَّ قَطَعُوا مَقَاوِرَ بَاوَرْدَ وَمَاخَانَ ثُمَّ إِلَى نَدَخُومِيٍّ أَنَاهُوا  
 إِلَى نَهْرِ جِيحَانَ فَعَبَرُوهُ بِالْمَرَائِبِ وَسَارُوا سِيرَ الْجَيْشِ الثَّاقِبِ



وَلَمَّا نَزَلَ الْوَأَمْنُ بَعْثِينَ عَلَى ذَلِكَ أَنْعَمْنَا + فَوَصَلُوا إِلَى سَمَرْقَنْدَ ثَالِثَ عَشَرَ الْحَرَمِ  
يَوْمَ الثَّلَاثِ + سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِئَةٍ + وَفِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فِيهِمْ مِثْلُهُمْ  
الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْوَزِيرِ + وَبِأَقِيمِ بِيَا طِرَةَ وَصَبَّغُوا  
وَسَاجَةَ الْحَرِيرِ + هَذَا أَوَّلُ مَا تَحْمَلُهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ أَحْمَالٍ لِأَثْقَالِ + وَبِأَكُوْرُ  
مَا وَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ مِمَّا جَاءَهُ مِنْ ثَمَرِ الْأَسَارِ وَالْأَمْوَالِ + ثُمَّ أَرْسَلَ  
أَلْأَثْقَالَ تَتْرَى + بِالْأَثْقَالِ أَحْمَالِ الْأَمْوَالِ الْأَسْرَى +

## فصل

مُتْرَانِ تَيْمُورَ وَلِيَّ آمَدِ قَرَايُوكِ عَثْمَانَ + وَوَلَّى عَنْ مَارِدِينَ يَوْمَ الْخَمِيسِ  
الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ + وَكَانَ خَامِسَ آيَاتٍ + وَجَعَلَ بَعَثُ  
فِي تِلْكَ الدِّيَارِ + وَخَرَّبَ نَصِيبِينَ وَرَعَى مُسْتَغْلَايَهَا + ثُمَّ حَامِيَ صُحُفِ  
الْوُجُودِ صُورَ سُورِهَا وَآيَاتِهَا + وَكَانَتْ خَالِيَةً مِنْ سُكَّانِهَا + حَاوِيَةً  
مِنْ عَامِرٍ إِلَى عُمَرَانِهَا + ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْمَوْصِلِ هَمَّةً + وَآخَذَ عَلَيْهَا بِكُنَائِهِ  
الْمُدْلِهِمَةَ + فَبَعْدَ أَنْ أَحْمَلَهَا الْحَيْنُ + وَهَبَهَا الْحُسَيْنُ بَيْكُ بْنُ حُسَيْنٍ +  
ثُمَّ حَمَّرَ بَرْقَرَةً + إِلَى نَاحِيَةِ الْقَنْطَرَةِ + وَأَشَاعَ أَنَّ كَفَّ فُسَادَهُ + وَ  
قَصَّدَ بِلَادَهُ + وَلَكِنَّ السُّلْطَانَ أَحْمَدَ كَانَ قَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ قَاصِدَ بَغْدَادِهِ

وقد أَوْهَمَهُ وَوَرَى كَمَا لَهُ بِذَلِكَ دَابٌّ وَعَادَةٌ \*  
 ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَوَّلِيهِ لَمَّا  
 بَلَغَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ \* \*  
 فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ \* أَنَّ يَمُوتَ بَعْدَ أَنْ تَدْمَشَقَ مَرَدٌ \* ثُمَّ عَزَمَ عَلَى  
 أَنْ يَتَبَغَّدَ \* وَقَالَ الْعَوْدُ أَحْمَدُ \* اسْتَعَدَّ وَلَكِنْ لِلْفِرَارِ \* وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ  
 عَلَى أَنْ لَا قَرَارَ \* ثُمَّ اسْتَنَابَ نَائِبًا يُدْعَى فَرْجَ \* وَأَوْصَى إِلَيْهِ وَالِي  
 ابْنِ الْبَلْبَقِ بِأُمُورٍ وَصِيْبَهُ قَرَأُ يُوْسُفَ إِلَى الرُّومِ وَخَرَجَ \* وَكَانَ مِنْ  
 جُمْلَةِ مَا وَصَّى بِهِ أَنَّهُ لَا يُخْلَقُ فِي وَجْهِ يَمُوتَ بَابَ \* وَلَا يَسْدَلُ دُونَ  
 مَا يُرْوَمُهُ حِجَابَ \* وَلَا يُشْهَرُ فِي وَجْهِهِ سَيْفَ \* وَلَا يَقَابِلُ فِيمَا يَأْمُرُ  
 بِلَمْ وَيَكْفِ \* فَبَلَغَ يَمُوتَ \* هَذِهِ الْأُمُورَ \* فَجَهَّزَ ذَلِكَ الْمُخَاتِلَ \* الْبَغْدَادَ  
 عِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلَ \* وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرَائِهِ وَرُؤَسَاءِ وَزَرَائِهِ  
 وَالظُّلَمَةِ الْمُعْتَدِينَ \* أَمِيرَ زَادَةَ رُسْتَمَ وَجَلَالَ الْإِسْلَامِيَّ وَشَيْخَ  
 نُورِ الدِّينِ \* وَأَمَرَ أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ \* مِنَ السَّلَاطَةِ الْأَمِيرَ رُسْتَمَ  
 فَازَ اسْلَمُوا بَغْدَادَ \* يَكُونُ هُوَ حَاكِمَ الْبِلَادِ \* وَحِينَ غَزَيْتَ  
 عَنْ سَمَاءِ بَغْدَادَ شَمْسُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ فِي غَرْبِ الْغُرْبِ \* وَمَدَّ ظِلًّا



الظلم جناح العساكر اليمومية على أفاقرها وأرسل عليها شهبه + أبى  
 فرج المذكور أن يسلم المدينة طوعا + واستعد للمقاتلة فجمع عنده  
 من هبة المحاصرة وأوعى + فأطلعوا يمو على هذا الأمر + وانظروا  
 ما يكون منه من نهى أمر + فتدخوها عنان الحق + وأصمها اتصل  
 اليه يده من غرق وخرق + وأظلم عليهم بغمام غم بعد ما رعد وبرق  
 فوصل بتلك الفرق + وأحل بهم البؤس والقلق + وأذاقهم لسان  
 الجوع والفرق + فزجرهم أي رج + وحاصروهم في شهر الحج + فثبتت  
 مقاتلتهم وأكثروا من عساكر القتل والجرحى فحق + استد الحق  
 وزحف عليها برجله وخيله فأخذها عنوة يوم الأضحى + فتقرب  
 على زعيمه بأن جعل المسلمين قوايين وعليهم ضحى + ثم أمر كل من هو  
 في قتر ديوانه محسوب + وإلى يرك عساكره من الجند والجيش منقوب  
 أن يأتية من رؤس أهل بغداد برأسين + فسقوا كل واحد  
 من حمرة سلب الروح والمال كاسين + ثم أتوا بهم فرادى وجعله +  
 وجاروا بسيل دمايهم نهر الدجلة + وطرأخوا أبدا أنهم في تلك الدنيا  
 وجمعوا رؤسهم فبني بها ميادين + فقتلوا من أهل بغداد نحو

من تسعين ألف نفس ضيرا + وبعضهم عجز عن تحصيل البغداديين فقط  
 رؤس من معه من أهل الشام وغيرها أسكر + وعجز بعض عن  
 رؤس الرجال + فقطع رؤس سرات الحجال + وبعض لم يركب معه  
 فريق + فاصطاد من جده في طريق + واعتال من معه من رفيق +  
 وقدى نفسه بعد وصديق + ولم يلتفت إلى شقيق شقيق + إذ لم  
 يتمكن الخروج عن ربة الطاعة + ولا يقبل منهم عدل ولا تنفعهم  
 شقاعة + وهذا العدد المذكور + سوى من قتل وهو محص + وأقل في  
 مضيق + أو مات في الدجلة وهو غريق + فقد ذكر أن خلقا ألقوا أنفسهم  
 في الماء وما تواغروا في + ومن جملتهم فرج فانه ركب سفينة وابق فاختنق  
 من الجانبين بالسهم فخر حوة وانقلب السفينة فاذركه الغرق + وبني  
 من المبادين نحو من مائة وعشرين + كذا أخبرني القاضي تاج الدين  
 أحمد النعمان + الحنفى الحاكم ببغداد كان + وتوفي في غرة المحرم  
 سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بد مشق رحمه الله تعالى + ثم إن  
 بقى خرب المدينة + بعد أن أخذ ما بها من أموال خزينة + وأفقروا  
 أهلها وأفقروا منازلها + وجعل عاليها سافلها + وصارت بعد



أَنْ كَانَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ + دَارُ السَّامِ + وَأَسْرَوا مِنْ بَنِي مَعْنَفَةٍ  
 أَهْلَهَا فَمَزَّقُوا + وَمَزَّقَهُمْ أَيْدَى الزَّيْمَانِ كُلِّ مَزَّقٍ + بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي  
 ظِلَالٍ وَدَلَالٍ + وَمِنْ مَسَاكِينِهِمْ فِي جَنَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ فَالْيَوْمَ  
 الْيَوْمَ وَالْغُرَابُ مَا كَلَّمَهُمْ + وَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ + وَهَذِهِ  
 الْمَدِينَةُ هِيَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ تُوصَفَ + وَعُزْفُ عَارِقَتِهَا وَغُرْفَانِهَا أَذْكَى  
 مِنْ أَنْ يُعْرِفَ + وَنَاهِيكَ أَنْ تَكَا سَمِيهَا مَدِينَةُ السَّلَامِ + وَأَنَّ عَلَى قَلْبِهَا  
 لَمْ تَمُتْ بِهَا إِمَامُ +

ذَكَرَ جَوْعَ ذَلِكَ الطَّاعِ + وَأَقَامَتَهُ فِي قَرَابَاغٍ +  
 ثُمَّ أَلْوَى بِتِلْكَ الْأَتْرَاكِ الَّتِي يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِكُلِّ مِنْهَا إِنَّهُ فِي التُّرْكِيَّةِ  
 طَائِعِيَّةُ طَاغٍ + وَعَزَمَ أَنْ يُشْتَى فِي مَكَانٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِي التُّرَاكِ  
 وَالْعَرَبِ كَصِفَاتِهِ وَذَاتِهِ قَرَابَاغٍ + وَأَمْسَى كَالْبَارِزِ الْمُطْلَبِ بِلِ كَالْبُومِ  
 الْمَشُومِ + مُرَاقِبًا أَطْرَافَ الْأَفَاقِ وَخُصُوصًا مَمَالِكَ الرُّومِ +  
 ذَكَرَ مِرَاسِلَةَ ذَلِكَ الْمُرِيدِ + سُلْطَانَ الرُّومِ أَيْلِدَرِيمَ بَايَزِيدَ  
 فَوَاسَّلَ سُلْطَانَهَا بَايَزِيدَ الْمُجَاهِدَ الْغَازِ + وَصَرَّحَ بِمَا يَزُومُ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ مِنْ غَيْرِ بَنَائَةٍ وَالْغَازِ + وَجَعَلَ السُّلْطَانَ أَحْمَدَ وَقَرَأَ يُوسُفَ

سَبَّاءُ وَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ بَطْوَاتٍ سَيُوفِهِ هَرَبًا وَأَتَتْهُمَا مَادَّةُ الْفَسَادِ  
وَبَوَارِ الْبِلَادِ وَدَمَارِ الْعِبَادِ وَسَنَحُ الْجُمُودِ وَالْإِدْبَارِ وَكُفْرُ عَوْنِ  
وَهَامَانِ فِي الْعُلُوفِ وَالْأَسْتِمْبَارِ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُحُوشَهُمَا  
كَانُوا خَاطِئِينَ وَقَدْ صَارَ بَيْنَ مَعَهُمَا فِي حَيِّ ذُرَاكُمْ لَاطِئِينَ وَأَيْتُمَا  
خَلُّوا حَالَتِ النَّعَاسَةِ وَالشُّومِ وَخَاسَانِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمَا مِنَ الْمَفْلُوكِينَ  
جَنَاحِ صَاحِبِ الرُّومِ فَأَبَاكُمْ أَنْ تَأْوُوهُمْ بِلِأْخِرِ جُحُومِهِمْ وَخَذُّوهُمْ  
وَاحْصِرُوهُمْ وَاتْلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَإِيَّاكُمْ وَمُخَالَفَةَ أَمْرِنَا  
فَتَجَلَّ عَلَيْكُمْ دَائِرَةُ قَهْرِنَا فَقَدْ سَمِعْتُمْ قَضَايَا خَالِفِنَا وَاضْرَابِهِمْ  
وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِثْلُ فِي جَرَابِهِمْ وَضْرَابِهِمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ  
فَلَا تَكُنُّرُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْفِيلَ وَالْقَالَ فَضْلًا عَنْ جِدَالٍ وَقَالَ  
فَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْبِرَاهِينَ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَفِي آثْنَاءِ ذَلِكَ أَنْوَاعُ  
الْتِهَادِ وَالْخَوْفِ وَأَصْنَافُ التَّهْوِيلِ وَالْإِرَاجِيفِ وَكَانَ ابْنُ عَتَمٍ  
عِنْدَهُ رِقَاعَةٌ وَشِجَاعَةٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَبْرُ سَاعَةٍ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ  
الْمُلُوكِ الْعَادِلِينَ وَعِنْدَهُ تَقْوَى وَصَلَابَةٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ زَاتِكُمْ وَهُوَ  
صَدْرُ مَكَانٍ فَلَا يَزَالُ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى طَرَفِ الْإِبْرَةِ



وكان بواسطة عد له ساعة الزمان، وقويت شوكته في المكان،  
 فاستنصف ممالك قرمان، وقتل ملكها السلطان علاء الدين،  
 أسره عنده ولدان، واستولى على ممالك منشا و صاروخان، وهزم  
 إلى تيمور الأمير يعقوب بن علي شاه حاكم ولايات كرمان، وصفا له  
 من حد ود جبل بالقان، من ممالك النصارى إلى ممالك أرغجان،  
 فلما وقف على كتابه، وفيهم فحوى خطابه، نهض و رضى، و  
 متعص و أرمض، ورفع صوته و خفض، وكأنه تجرع نقوع الحضر،  
 ثم قال ويخوفني هذه الترهات، ويستفزني بهذه الخزعبلات،  
 أو يحجب أنني مثل ملوك الأنعام، أو تار الدشت الاعتام، أو في  
 جميع الجنود، كجيش الهنود، أو جندي في الشقاق، كجميع العراق،  
 أو ما عندي من غزاة الإسلام، كصاير الشام، أو أن قفله  
 المجمع مجندي، أو ما يعلم أن أجاده عندي، وكيف ختل الملوك  
 وختر، وكيف تولى وكفر، وما صد رعته وعنهم، وكيف كان  
 كل وقت يستضعف طائفة منهم، وأنا أفصل جمل هذه الأمور، و  
 أكثف ما خزنه في الناموس، وأما أول أمره فحرامي سفاك الدم، هتاك

الْحَرَمِ نَقَاصُ الْعُهُودِ وَالذِّمَمِ طَرْفٌ مُنْحَرِفٌ عَنِ الصَّوَابِ فِي الْخَطَا  
 فَصَالَ وَجَالَ وَسَطًا ثُمَّ طَالَ وَاسْتَطَالَ وَاتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ وَغَفَلَ  
 عَنْهُ الرِّجَالُ وَمِنْ جِهِنِ نَبْعٍ اسْتَصْبَحَ حَتَّى شَابَ الشَّيْبُ بِالْعَيْبِ  
 فَادْرَكَ مَا آذَرَكَ وَمَا بَلَغَ فَالْتَهَبَتْ فَيْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ شَرَارَةً  
 وَانْتَرَتْ قُرُوعُ حَبَّتِهِ فَصَارَتْ غِرَارَةً أَمَّا مُلُوكُ الْجَمِّ فَإِنَّهُ  
 اسْتَزَلَّهُمْ بِدَحْلِهِ وَخَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَفَرَّهُمْ بِجَيْلِهِ وَرَجَلِهِ وَبَادَرَا  
 قَتْلَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَمَكَّتْهُمْ فُرْصَةُ قَتْلِهِ وَأَمَّا تَوْقَاتُ مِشْخَانٍ فَإِنَّ غَا  
 لِبَ عَسْكَرِهِ خَانَ وَمِنْ أَيْنَ لِلتَّنَارِ الطَّغَامِ الضَّرْبُ بِالْبَتَارِ الْحُصَامِ وَلَهُمْ  
 سَوِي سَوِي شَقِ السِّهَامِ بِخِلَافِ ضَرَاغِمِ الْأَرْوَامِ وَأَمَّا جُنُودُ الْهُنُودِ  
 فَإِنَّهُ خَتَلَهُمْ فِي أَمْرِهُمْ وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ قَوَّهَتْ أَرْكَانُهُمْ وَلَا سَبَا  
 وَقَدَمَاتُ سُلْطَانِهِمْ وَأَمَّا عَسَاكِرُ الشَّامِ فَأَمْرُهُمْ مَشْهُوٌّ وَمَا جَرَسَ  
 عَلَيْهِمْ فَظَاهِرٌ غَيْرُ مَسْنُونٍ وَلَمَّا مَاتَ سُلْطَانُهُمْ وَلَتَصْعَصَعَتْ أَرْكَانُهُمْ  
 وَانْقَضَ أَمْرُهُمْ وَانْقَضَ وَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قُطِعَتْ مِنْهُمْ الرُّؤُوسُ  
 الْكِبَارُ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا رُؤُوسُ صِغَارٍ فَتَنَزَّ الزَّمَانُ نِظَامَهُمْ وَوَسَّامَ  
 التَّبَدُّدُ مُلْكَهُمْ وَشَامَهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الصُّورِ رِبْعٌ وَفِي الْمَعَانِي



جُمَادَى بِرَمُوتٍ بَوَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنَّهُمْ يَبْيُتُونَ جَمِيعًا وَيُقُومُونَ مِثْلَهُ  
 وَفَرَادَى لَا جَرَمَ تَفَرَّقَتْ أَيَادِي سَبَا آخَرَابِ تِلْكَ الزُّمَرِ فَاشْتَغَلَ  
 جَيْشُهُ فِيهَا بِالْمَحْرَمِ فَبَاضَ لِمَا خَلَّاهُ الْحَقُّ وَصَفَرُ وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ تَقَاقُ  
 لَقُوَّةٌ قَنَّا وَيَدَّدُ وَاشْتَمَلَهُ وَبُتُوهُ بَنَّا وَلَكِنَّهُمْ حَسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوا  
 سَتَى وَمَعَ اسْتِثْقَا نِظَامِهِمْ وَتَسْدِيدِ سِهَامِهِمْ وَقُوَّةِ نِظَامِهِمْ  
 وَشِدَّةِ كِفَايِهِمْ وَشِدَّةِ رِمَاحِهِمْ وَكُونِهِمْ ظَهْرَ الْحَاجِّ وَأُسُودَ  
 الْهِجَابِ إِنِّي لَهُمْ نِظَامُ عَسَاكِرِنَا وَقُوَّةُ الْقِيَامِ بِنَظَائِرِنَا وَتَنَاصُرِنَا  
 وَكَمْ فَرَقٍ بَيْنَ مَنْ تَكْفَّلَ بِأَمْرِ الْحِفَاةِ الْعُرَاةِ وَبَيْنَ مَنْ تَحَمَّلَ أَمْرَ الْكُمَاةِ  
 الْعُرَاةِ فَإِنَّ الْحَرْبَ أَمْنًا وَالضَّرْبَ طَلَبْنَا وَالْجِهَادَ صَنَعْنَا وَ  
 شَرَعْنَا الْعُرَاةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى شَرَعْنَا إِنْ قَاتَلَ أَحَدٌ تَكَلُّبًا عَلَى  
 الدُّنْيَا فَخَنُّ الْمُقَاتِلُونَ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا رِجَالُنَا بَاغُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَمَوُا لَهْمُ مِنَ اللَّهِ بَانَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَكَدَّ لَضْرِبَاتِهِمْ فِي أَذَانِ  
 الْكُفَّارِ مِنْ طَنَّةٍ وَلِيُؤْفِهِمْ فِي قَلَائِسِ الْقَوَائِسِ مِنْ رَنَّةٍ وَلِيُؤْنِ  
 قِسِيَهُمْ فِي حِمَا شَيْمِ بَنِي الصَّبْلِ مِنْ غَنَّةٍ لَوْ سَمْنَاَهُمْ خَوْضَ الْبَحَارِ ضَاهَا  
 أَوْ كَلَفْنَاَهُمْ إِفَاضَةَ دِمَاءِ الْكُفَّارِ أَفَاضُوهَا قَدْ أَطْلُوهَا مِنْ صِيَابِهِمْ

عَلَى قَلْعِ قِلَاعِ الْكُفَّارِ وَاخْتَوَا عَلَيْهَا. وَأَمْسَكُوا بِيَعَانِ أَقْوَامَهُمْ فَكَلَّمَا سَمِعُوا  
 هَيْعَةً طَارُوا إِلَيْهَا. لَا يَقُولُونَ بِلَيْكِهِمْ إِذَا غَرَّهُمْ فِي الْبَلَاءِ وَالْإِبْتِلَاءِ  
 أَنَّهُمْ هُنَا قَاعِدُونَ فَاذْهَبْ أَنْتِ رَبِّكِ فَقَاتِلِي. وَمَعْنَاهُ مِنَ الْغُرَاةِ مُشَاءُ  
 أَقْسُ مِنْ فَوَارِسِ الْكُمَاهِ. أَطْبَارُهُمْ بِاتَرَهُ. وَأَظْفَارُهُمْ ظَافِرَةٌ. كَالْأَسَدِ  
 الْكَاسِرَةِ. وَالْقُمُودِ الْجَاسِرَةِ. وَالذِّنَابِ الْهَاصِرَةِ. قُلُوبُهُمْ يُوَدِّدُ نَا  
 عَامِرَةً. لَا تُخَامِرُ بَوَاطِنُهُمْ عَلَيْنَا مُخَامَرَةً. بَلْ وَجُوهُهُمْ فِي الْحَرْبِ  
 نَاصِرَةٌ. إِلَى بَهَا نَظَرَةٍ. وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ شَخْلِنَا. وَجُلَّ  
 أَحْوَالِنَا وَافْعَالِنَا. ثُمَّ الْكُفَّارِ وَلَمْ الْأَسْرَةِ. وَضَمَّ الْخَنَائِمَ فَخَنُ  
 الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمَةً. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ  
 هَذَا الْكَلَامَ يَبْعَثُكَ إِلَى بِلَادِنَا إِنْ عَانَا. فَإِنْ لَمْ تَأْتِ تَكُنْ زَوْجَانِكَ  
 طَوَالِ ثَلَاثَةِ أَرْبَعِينَ بِلَادِي فَرَدْتُ عَنْكَ وَلَمْ أَقَابِلِكَ الْبَتَّةَ.  
 فَرَجَا نِي إِذَا ذَاكَ طَوَالِ ثَلَاثَةِ بَتَّةَ. ثُمَّ أَنْتَ خِطَابِي. وَرَدَّ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ  
 جَوَابِي. فَلَمَّا وَقَفَ يَتِمُّوْهُ عَلَى جَوَابِي الْقَلِقُ. قَالَ ابْنُ عَثْمَانَ مَخْشِيًا  
 لِأَنَّهُ أَطَالَ وَأَسَاءَ. وَخَتَمَ مَا قَرَأَهُ مِنْ كِتَابِي بِذِكْرِ النِّسَاءِ. لِأَنَّ ذِكْرَ  
 النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ مِنْ الْحَيُوتِ. وَأكْبَرُ الذُّنُوبِ. حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَلْفِظُونَ بَلْفِظَ



امراة ولا بانة : وانما يعبرون عن كل انثى بلفظ آخر ويحئون على  
الا عتار عنه حننا : ولو ولد لاحدهم بنت يقولون ولده له مخدرة  
او من رببات الحجال او مسرة : او نحو ذلك :

ذكر طيران ذلك اليوم : وقصده خراب مهالك الروم  
فوجد تيمو الى التوجه على ابن عثمان السبيل : وطلب الرفيق والطريق  
ورام الدليل : وعرض جندة فاذا الوحوش حشرت : وانبثوا على  
وجه الارض فاذا الكواكب انتثرت : وماح فاذا الجبال سيرت :  
وهاج فاذا القلوب بعثرت : وسار فزلزلت الارض زلزلاها : ومازوا <sup>ظهروا</sup>  
القيامة اهلها : وارسل الى ولي عهده ووصيه من بعده : حفيده  
محمد سلطان بن جهانكير : ان يتوجه اليه من سمرقند صجدة سيف الدين  
الامير : وركب الى الروم الطريق : وساعده الاتفاق لا التوفيق : وجرى  
بذلك الجمر المطرخم : والليل المدهم : فدار وداخ : وعلى قلعة  
كماح اناخ : فاذا هي في الوثاقه كيقين موحده : وفي الرصانة  
والمناعة : كاعتقاد متعبد : لا يقطع خندق مناعتها سهرا وهم  
ولا يهتدي الى طريق التوصل اليها صائب فهم : مؤسس اركان

هَضَابِهَا مَعَارِ الْقُدْرَةِ + وَمَنْدُسُ بُيَانِ قِيَابِهَا نَحَارُ الْفِطْرَةِ + لَيْسَتْ  
 بِالْعَالِيَةِ الشَّاهِقَةِ + وَلَا بِالْقَصِيرَةِ الْإِصْفَةِ + غَيْرَ أَنَّهَا فِي مَنَاعِزِهَا وَ  
 حَصَانَتِهَا فَائِقَةٌ + مِنْ أَحَدَى جِهَاتِهَا نَهْرُ الْفَرَاتِ يَقْبِلُ أَقْدَامَهَا +  
 وَمِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى وَادٍ مُتَسِّعٌ يَحْفَظُ أَعْلَامَهَا + لَا يَمُكِّنُ لِلْأَقْدَامِ فِيهِ  
 النَّبَاتَ + وَهُوَ مَسِيلُ مَاءٍ يُصَبُّ فِي نَهْرِ الْفَرَاتِ + وَمِنْ الْجِهَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ  
 شَبَابٌ + يَتَلَوِّسَانِ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ وَقْعِ الْبَصْرِ عَلَيْهَا + هَذَا الشَّيْءُ عَجَابٌ  
 + فَأَخَذْنَا مِنْ غَيْرِ كُفِّهِ + وَوَلَجَ حَرَمُهَا مِنْ غَيْرِ طَوَافٍ بِهَا وَوَقَفْنَا  
 وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ سُلْطَانُ عَلَيْهِ + وَوَكَّلَ أَمْرَ حِصَارِهَا وَ  
 قِتَالِهَا إِلَيْهِ + وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي الَّذِي رَأَتْهَا + كَانَ يُرْدُّ  
 بِالْحَيْبَةِ لَوْغُورَتِهِ مِنْ جَاءِهَا + لِكُونِهِ مَرَّةً الْأَقْدَامِ + وَاسِعَ الْأَفْخَامِ  
 بَعِيدَ مَهْوَى الْمَرَامِ + لَا يَثْلُبُ لِسَانُ الشَّرِّمِ لَهُ عَرَضُ غَرَضٍ + وَلَا يَثْبُتُ  
 لَهُ نَحْتٌ قَدِمَ غَوَّاصِ الْبَصْرِ قَرَارِ رِاضٍ + فَيَجْرِدُ مَا وَقَعَ نَظْرُهُ عَلَيْهَا +  
 نَظْرَ عَيْنِ الْفَرَّاسَةِ إِلَيْهَا + ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَخْشَابِ + وَنَقْلِ الْأَحْطَابِ +  
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةِ الْبَصْرِ + حَتَّى هَدَمُوا الْبُيُوتَ وَقَطَعُوا الشُّجَرَ + وَنَقَلُوا  
 جَمِيعَ ذَلِكَ الْخَشَبِ الْأَعْوَادِ + وَطَرَحُوهَا فِي قَعْرِ ذَلِكَ الْوَادِ + فَسَاوَا



بِهِ الْأَرْضُ وَمَلَأُوا ظُلُومَهُ وَالْعَرْضُ وَجِينِ شَعْرَ أَهْلِ الْقَلْعَةِ بِهَذِهِ  
 الْفِئَالِ وَالْقَوَا النَّارَ وَالْبَارِدَ عَلَى تِلْكَ الْأَخْشَابِ فَأَخَذَتْ فِي الْأَشْتَعَالِ  
 وَأَمَّا آسَاسُ الْقَلْعَةِ فَلَا يَبَالُ لِأَنَّهُ سَرَاكِبٌ عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ فَلَمْ  
 يَمْدَدْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَشِرْ مِنْ فِكْرِهِ بَلْ أَمَرَ فِي الْحَالِ كُلَّ  
 وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ تِلْكَ الْقِفَارِ بِعَدَلٍ مِنَ الْأَحْجَارِ  
 فَانْبَثُوا كَالْقُلُوبِ وَالْجُرَادِ فِي تِلْكَ الْمَهَامَةِ وَالْأَطْوَادِ وَالْبَرَارِ  
 وَالْمِهَادِ وَجَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ فِي الْحَالِ مَلَأُوا تِلْكَ الدَّارَ مِنَ الْخَصْبِ  
 وَالْحِجَارِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُفْعَلَ بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَهْوَى الْبَعِيدِ  
 مَائَةٌ تَلُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ يُقَالُ لَهَا هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ  
 فَالْقَوَا فِي ذَلِكَ الْوَدَى بَعْضُ مَلُوءٍ مِنْ كَدِّ أَسِ تِلْكَ الْحِجَارَةِ قَطْعُهُ  
 وَبَقِي فِي بِيَادِ ذَلِكَ الْحِجْرِ أَضْعَافُ مَا رَفَعِيَ مِنَ الْبَصْرِ وَمَا أَمْلَأَ  
 الْوَادِي مِنَ الْأَحْجَارِ مَشُوا عَلَيْهَا وَقَرَّبُوا مِنْ الْأَسْوَادِ وَلَقَبُوا السَّلَاحَ  
 وَتَلَقَّوْا وَبَنَاصِيَهُ مَرَامِيهَا تَعَلَّقُوا فَاقْلَعَ أَهْلُ الْقَلْعَةِ عَنِ الْكَلَامِ  
 وَطَبَّوْا الْأَمَانَ وَقَالُوا ادْخُلُوا بِسَلَامٍ وَكَانَ هَذَا الْحِصَارَ وَالْمُجَنَّةَ  
 فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَمَا اسْتَقَرَّ فِيهَا أَمْرُ تِلْكَ الْأَحْجَارِ تَنْقِلُ

من إديها في الحال سقودا وفي مكان أخذوها منه رموها +  
 ثم قولى بها شئنا يدعى الشمس وولّى عنها كما ولى آمنس وهذه  
 القلوة نحو نصف يوم عن رزيجان + ومن القلاع المشهورة في  
 الدنيا بالمناعة والعصيان + فلا جرم حين استولى عليها + وأفضى  
 بصارمه الذكر إليها + فتحها قهرا + ومنحها جبرا + أبرد بها المغنم  
 البارد + الى كل صادر في ممالكه ووارد + بكتب ترجم فيها من الأخبار  
 كل صالح وشارد + وعنون هذه الترجمة + بلفظها من غير ترجمته +

### شعر

+ بحمد سيوف دأميات لآدى الوعى + فتحنا بحمد الله حصن كماله +  
 وذكروا ابن عثمان وخطابه اليه + وكيف رد جوابه الحق عليه +  
 ومن جملته + ونعنى ترجمته + إنا ما جفونا + ولا تعد بنا عليه +  
 ولكن رفعتنا القلوب + ونطقتنا اليه + وقلنا له يخرج من قروح مملكتك  
 مادة الفساد + وهى أحمد الجلابرى + وقرا يوسف الزكمانى اللذان أخريا  
 البلاد وآه لكا العباد + والرضا بالمعصية + معصية + ولا قرار على  
 النفر + لفر + والفاسق المحروم البائس + شر من الفاجر الظلوم +



الملايس، فصارا في الفساد وزيريه وهو الأمير، وفي العناد صغيرين  
وهو الكبير، وعاشراه على لك والياه فليش المولى ليس العشير  
فافسده وما انصلحا وخسراه وما ربحا، فكانت عني شأنهم  
من أظهر قولهم وشأنهم بقوله

### شعر

ولا يتفع الجرباء قرب صحيحة، اليها ولكن الصحيحة تجرب  
ولم يزل على طريقته العوجاء، فاشبهه لما آجارهما بجبر أم عامر العرجاء  
فنهتهما فما انتهى، ونهتهما فما ارعوى، وأرنا العبر في غيره  
فما اعتبر، وناداه لسان انتقامنا من المخالفين الحذر الحذر  
وكنا وضعنا اسمنا مع اسمنا، على عادة حشمتنا وادبنا في المراسلات  
ورسمنا، فتعدى طوره، وأبدى جوره، وكان في بعض مراسلاته  
وما وضعه في كتاباته، كتب اسمه تحت اسم طهرتن، وهذا هو الواجب  
عليه والحسن، ولا شك أن طهرتن بالنسبة إلينا، كبعض خد منا  
واتل حشمتنا، ثم انه أعني لا يزيد لما طالع كتابنا، ورد جو أبنا، وضع  
اسمه فوق اسمنا بالذهب، وهذا المافيه من كثرة الحماقة وقلة

الآدب + ثم ذكر أنه توجه بروم + استخلاص ممالك الروم + وشهد  
في هذا الكتاب + وتفهيق في هذا الخطاب + فهو أحد دسابتير  
الكتاب + ولا ساطير المستعان بها في الخطاب الجواب +

ذكر ما عزم ابن عثمان عليه + عند انصباث لك الطوفان اليه  
فلما بلغ ابن عثمان ما قصد + وأنه جعل طالعته في سماء الحرب صدته  
توجه لقتاله + واستعد لاستقباله + وكان على مدينة استنبول محاصرا  
ايها وكفارها + وقد قارب ان يفتحها وتضع الحرب عنها اوزارها  
وان جنده + كان عنده + ولكن امر بطارقة الغزاة + والشواهي  
من كواسير جيشه والبراة + وسراة السرايا وكرا ام كزمان + و  
احلاس خيل السواحل وروم قرمان + واجناد ولايات منشا و  
اساوره صامرقان + وجميع امراء التومانات والصناجق + واصحاب  
الرايات ورؤس القياق + ونواب جميع الثغور والامكنه + مما هو جاب  
تحت تخني بروسا وادرنه + وكل من دبح البحر الاخضر من بني الاصف  
عن ايته البيضاء بالدم الاحمر + وقلق سويد اكل عدو ازرق +  
يسهامه السود على جواده الابلق + ان يخلصوا من ضللتهم + ويأخذوا



جَذَرُهُمْ وَأَسْلَحَتَهُمْ ۖ وَاسْتَعَانَ فِي ذَلِكَ بِكُلِّ بَطْرِيقٍ وَعَلِمٍ مَا رَجَى ۖ  
 دَاخِلٍ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قِتَالِ كُلِّ بَاغٍ وَخَارِجٍ ۖ وَاسْتَدْعَى  
 التَّنَارَ ۖ وَهُمْ قَوْمٌ ذَوِي عَيْنٍ وَيَسَارٍ ۖ نَاسٌ سَوَاجِدٌ ۖ لَهُمْ مَوَاشٍ تُؤَلِّجُ  
 مَلَأُوا الْأَقْطَارَ بِمَوَاشِيهِمْ ۖ وَعَلَوْا الشَّوَاهِقَ وَالْبَوَادِي بِرُؤُسِهِمْ  
 وَحَوَاشِيهِمْ ۖ رَبَّمَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ جَمَلٍ ۖ مَا مِنْهَا  
 وَاحِدٌ تَحْمِلُ ۖ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَفْرَاسٌ ۖ مَا أُسْبِجَ لَهَا ظَهْرٌ وَلَا أُجِمَ رَأْسٌ ۖ وَ  
 أَمَّا الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ فَلَا يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلَا يُحْصَرُ ۖ وَمَا يَعْلَمُ حُبُّكَ رَبِّكَ  
 إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ۖ لَهُمْ فِي مَمَالِكِ الرُّومِ وَقَرَى مَانَ إِلَى  
 ضَوَاحِي سِيَوَاسٍ مَشْنَاتٍ وَمَصَائِفُ ۖ وَلِلْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ عِلِيمٌ  
 إِعْتِمَادُكُمْ لَهُمْ فِي أَنْوَاعِ الْمَبْرَآتِ ظَائِفٌ ۖ لَوْ قَصَدَهُمْ فَقِيرٌ أَوْ غَرِيبٌ ۖ  
 أَوْ طَالِبٌ عِلْمٍ أَوْ أَدِيبٌ ۖ جَمَعُوا لَهُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ  
 وَالسَّمَنِ الْأَقِطَ وَالْوَبَرَ ۖ مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ إِلَى آخِرِ الْعُمُرِ ۖ وَكَانُوا  
 يُتِمُّونَ لَكَ تَرْبَهُمْ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ۖ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ ۖ فَلَيْسَ كُلُّ  
 مَنْ ضَدَّ هَوْلَ الْجِبَالِ مَدَى صَوْتِهِ بِالْإِجَابَةِ ۖ وَبَادَرَ إِلَى امْتِنَالِ أَوَامِرِهِ  
 بِالْإِطَاعَةِ وَالْإِنَابَةِ ۖ وَاسْتَعْتَبَ إِلَيْهِ التَّنَارَ يَقْضِرُهُمْ وَقَضِيضِهِمْ بَعَثَهُ

وَقِيَّتْ إِلَيْهِ أَطْوَادُ عَسَاكِرِهَا وَبِحَارُ جُنُودِهَا قَتْنَا + وَحَثَّ عَلَى مَلَأَ قَاةٍ  
يَتَمَوَّنَ عَسَاكِرَ الْغَزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ حَتَّى +

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْخِدَاعُ الْمَكَارُ + وَنَمَقَهُ فِي تَفْخِيذِهِ عَنْ <sup>ن</sup>ابْنِ عَثْمَانَ  
جَنُودَ التَّتَارِ +

وَنَلَبَّثْتَ يَتَمَوَّنَ فِي أَمْرِهِ + وَاسْتَوْرَى زِنَادَ فِكْرِ + فَأَوْرَى زِنَادُ دُهُ نَارَهُ +  
أَنْ يُفْخِذَ عَنْ ابْنِ عَثْمَانَ تَارَهُ + فَأَرْسَلَ إِلَى زُعَمَائِهِمْ + وَالْكَبَابِ مِنْ  
أَمْرَائِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ + وَأَمِيرُهُمْ يُدْعَى بِالْفَاضِلِ + وَكَانَ فِي الْمَكْرِ مَا  
مِنْ الْفَاضِلِ غَيْرَ أَنَّهُ مَا مَارَسَ الْيَأْمَ + وَلَا أَطْلَعَ عَلَى مَكَايِدِ اللَّتَامِ +  
إِنَّ حَسْبَكُمْ حَسْبِي + وَسَبَّحَكُمْ مُتَّصِلٌ بِنَسَبِي + وَإِنْ بَلَا دَنَا بِلَا دُكُمْ +  
وَأَجْدَادَنَا أَجْدَادُكُمْ + فَكُنَّا فُرُوعُ نَبْعِهِ + وَأَغْصَانُ دَوْحِهِ + وَإِنْ أَبَاءَنَا  
مِنْ قَدِيمِ الْعَصْرِ غَايِرِ الدَّهْرِ شَاؤُوا فِي عَشْرِ مَتَوَحِّدٍ + وَدَرَجُوا فِي وَكِيرِ  
غَيْرِ مَتَعَدٍّ + فَإِنَّكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةٍ وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِي  
وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِي وَخَالِصَتِي وَخُلَّائِي + وَأَنْتُمْ لِي شِعَارٌ وَبَا  
النَّاسِ نَارُ + وَإِنَّا كَانُوا النَّاسَ مُلُوكًا بِالْإِكْتِسَابِ + فَإِنَّكُمْ مُلُوكٌ بِالْإِنْتِ  
وَإِنْ أَبَاءَكُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ + كَانُوا أُمُلُوكَ مَمَالِكِ تُورَانِ + فَتَقَلَّ



مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ فَاسْتَوْطَنُوهَا وَهُمْ عَلَى مَا  
 هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَشُعَارِ السَّلْطَنَةِ وَأَسْبَابِ الرِّعَايَةِ وَلَمْ  
 يُزَالُوا عَلَى هَذَا النَّشَاطِ وَالْهَيِّزَةِ إِلَى أَنْ نَدْرَجُوا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُمْ  
 عَلَى هَذِهِ الْغَزَّةِ وَكَانَ الْمَرْحُومُ ارْتِنَا آخِرَ مُلُوكِكُمْ وَأَكْبَرُ مَالِكِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ أَصْغَرُ مَمَالِكِكُمْ وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي شَوْكَةِ كَلَمَةٍ  
 وَلَا فِي كَثْرَةِ كَلَمَةٍ فَإِنِّي رَضِيتُمْ لَا تَقْسِكُمْ بِهَذِهِ الدَّلَّةِ وَأَنْ تَصِيرُوا  
 مُسْتَحْرَجِينَ بِكَاتِكُمْ مِنَ الْمُسْتَحْرَجِينَ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ أَكْبَرُ مُكَبَّرِينَ كَيْفَ  
 صُرْتُمْ أَصَاغِرَ مُصْغَرِينَ وَلَسْتُمْ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ وَأَرْضُ  
 اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَمْ صِرْتُمْ مَرْفُوقِينَ بِرَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ مَعْتُوقِي عَلِيٍّ  
 السَّجُوقِ وَلَا أَذْرَى مَا الْعِلَّةُ لِهَذَا أَوِ السَّبَبِ وَمِنْ أَيْنَ هَذَا الْإِخَاءُ  
 وَالنَّسَبُ سِوَى عَدَمِ الْإِتْفَاقِ وَانْتِفَاءِ الْإِتِّسَاقِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
 فَإِنَّا أَوْلَى بِكُمْ وَأَحَقُّ بِعَمَلِ مَصَالِحِكُمْ وَتَهْيِئَةِ أَسْبَابِكُمْ وَإِن كَانَ  
 لَا بَلَدٌ مِنْ أَسْبِيْطَانِكُمْ هَذِهِ التَّخُومِ وَبَيْعَ تِلْكَ الْبِلَادِ الْفَيْصِيحَةِ بِمَضَاقِقِ  
 مَمَالِكِ الرُّومِ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَكُونُوا كَأَسْلَافِكُمْ حُكَّامَهَا مَالِكُهَا  
 صَيَاصِيهَا رَاقِينَ سَنَامَهَا بِأَسْطَى يَادِيكُمْ فِيهَا قَابِضِينَ زِمَامَهَا

وَهَذَا الْمِهْمُ إِنَّمَا يَتِمُّ إِذَا كُنْهِنَا هَذِهِ الْمَنَازِلَ + وَقَضَيْنَا الْأَرْبَ مِنْ هَذِهِ  
 الْمَنَاصِلِ + وَنَعْمَدْنَا الْمَيْدَانَ + وَارْتَفَعَ مِنَ الْبَيْنِ ابْنُ عُثْمَانَ + فَإِذَا  
 خَلَا الْجَوْشُنُ الْمَنَارِعَ + وَصَفَتْ لِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَشَارِعَ + وَظَفَرْتُ  
 بِهَذِهِ الْعِمَالِكِ + وَسَلَكْتُ فِيهَا الطُّرُقَ وَالْمَسَالِكَ + أَعْطَيْتُ الْقَوَّاسَ  
 بَارِيهَا + وَأَنْزَلْتُ الدَّارِبَانِيهَا + وَرَدَدْتُ الْمِيَاهَ إِلَى مَجَارِيهَا + وَجَعَلْتُكُمْ  
 مُلُوكَ قُرَاهَا وَصِيَا صِيهَا + وَمُدَّيَهَا وَضَوَاجِرَهَا + وَقَرَّرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ  
 مِنْكُمْ عَلَى قَدَرِ اسْتِحْقَاقِهِ فِيهَا + وَإِنْ بَرَأَيْتُمْ أَنْ لَا تُعِينُوا عَلَيْنَا +  
 وَأَمْكَنُكُمْ أَنْ تَنْحَازُوا إِلَيْنَا + فَانْعَفُوا قُرَصَتَكُمْ + وَخَذُوا مِنْ أَنْتَهَارِهَا  
 حِصَّتَكُمْ + فَإِنَّكُمْ قَرِيبُونَ مِنَّا صُورَةً وَمَعْنَى + وَأَمَّا الْآنَ فَكُونُوا بِنَاطِئِهِمْ  
 مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ وَبِبَاطِنِكُمْ مَعَنَا + حَتَّى إِذَا التَّقِينَا أَمْتَاذُوا + وَالْ  
 عَسَاكِرُنَا انْخَازُوا + وَلَا زَالَ فَعَلْ كَلَامِهِ يَنْزِعُ عَلَى حَجَرِ حَجَرِهِمْ  
 وَلَا يَجْفُرُ + مَزْخَرًا بِقَوْلِهَا تَنْزِي قَصَاحَتَهَا بِكَلَامِ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْفَرٍ  
 غَائِصًا فِي دُرْدُورِ أَفْكَارِهِمْ لِيُرَدَّ هَلْ عَنِ شَيْعِ ابْنِ عُثْمَانَ وَتَقْفُرُ +  
 كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذَا قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفُرْ + حَتَّى خَلَبَهُمْ بِهَذَا الْمَقَالِ  
 وَاسْتَحْتَرَمُ فِي مَعْنَى مَا قَالَ + وَاسْتَهْوَاهُمْ حُبُّ رِيَا سَةِ الذِّى طَلَمَا



استرقَّ أحرارَ الصِّدِّيقينَ + واستعبدَ كبارَ الأولياءِ والصالحينَ +  
 وكَبَّكَ في النَّارِ على الرُّؤسِ رُؤسَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ + فَوَافِقُهُ  
 عَلَى الإِخْرَاجِ + عِنْدَ المُوَافَقَةِ لِلزَّالِ ++

ذكر ما صنعهُ ابنُ عثمانَ من الفِكرِ الوَبِيلِ + وتوجَّههُ  
 إلى مَلاقاةِ يَمُومَ بعِسكرِهِ الثَّقِيلِ +

فَإِذَا ابْنُ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ خَافَ مِنْهُ المُجُومُ + عَلَى بِلَادِ الرُّومِ + لِأَنَّ  
 الرُّومَ كَانَتْ قَدْ اسْتَحْصَدَتْ + وَصُدُّوا رَافِقَاكِهِ وَالنَّارُ قَدْ اسْتَشْرَبَتْ  
 وَخَضِرَاوَاتُ الأَرْضِ قَدْ اسْوَدَّتْ + وَالرَّعَايَا فِي ظِلِّ الأَمْنِ الرِّفَاحِيَّةِ  
 قَدْ امْتَدَّتْ + فَخَشِيَ ابْنُ عُثْمَانَ أَنْ يَصِيبَ العِبَادَ مِنْهُ ضَرْبٌ + أَوْ يَطَّأَ  
 إِلَى قِبَائِلِ بِلَادِهِ مِنْ لَهَبِ نَارِهِ شَرٌّ + فَإِذَا رَأَى مُلَاقَاتِهِ + وَسَاقَتُهُ  
 سَوَائِقَ المُنُونِ إِلَى شَرْبِ كَاسِهَا فِي مَسَاقَاتِهِ + وَارَادَ أَنْ يَكُونَ مُصْطَلِمٌ  
 النَّاسِ + خَارِجَ بِلَادِهِ عَلَى ضَوَا حَيِّ سَيَؤَاسٍ + فَاجْرَى مِنْ عَسَاكِرِهِ السُّيُولُ  
 الرَّهَامِرَةِ + وَأَخَذَ يَمُومَ عَلَى قَفَارِ غَامِرٍ + حَذَرَ عَلَى رَعَايَاهُ + مِنْ مَوَاطِيئِ  
 مَطَايَاهُ + فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى الضَّعِيفِ مِنْ رَعِيَّتِهِ شَفِيقًا + وَبِالْفَقِيرِ حَنِيمًا  
 وَخَدَمَهُ رَفِيقًا + يُحْكِي أَنَّه كَانَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ قَعِطَشٌ بَعْضُ

حَوَاشِيهِ + فَأَتَى فِي قَرْيَةٍ لِبَعْضِ النِّسَاءِ + فَطَلَبَ مِنْهَا شَرِبَةً مَاءً +  
 وَكَانَتْ أَشْأَمَ مِنَ الْبُسُوسِ + يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي اللُّؤْمِ وَالْبُؤْسِ + فَقَالَتْ  
 مَا عِنْدِي مَا تَشْرَبُ + فَخَذَّ طَرِيقَكَ وَلَا تَتَعَبُ + وَكَانَ الْعَطَشُ قَدْ غَلِبَهُ  
 وَرَأَى عِنْدَهَا فِي بَعْضِ الْقُعِيَّةِ شَرِبَةً لَبَنٍ + فَشَرِبَهُ + فَقَالَتْ هَذَا  
 قُوْتُ الصَّبِيَّانِ + وَاشْتَكَيْتَ عَلَيْهِ لَابِرَ عُمَانَ + فَطَلَبَهُ وَاسْتَفْسَرَهُ + فَنَظَرَ  
 شِدَّةَ تَقَعُّمِهِ فَانْكَرَهُ + فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ أَنَا أَبْعَجُ قَبْقَبَهُ + وَابْتَيَّنُ صِدْقَهُ  
 وَكَذِبَهُ + فَإِنْ تَطَهَّرَ فِي بَطْنِهِ اللَّبَنُ + أَعْطَيْتُكَ الثَّمَنَ + وَإِنْ تَبَيَّنَتْ بِالْصِّدْقِ  
 قَوْلُهُ + جَعَلْتُكَ مِثْلَهُ مِثْلَهُ + فَقَالَتْ وَاللَّهِ إِنَّهُ شَرِبَهُ + وَمَا فَهِتُ  
 فِي حَقِّهِ بكَذِبِهِ + وَلَكِنْ فَرَحْتُ كَرَمَتِهِ + وَابْتَرَأْتُ ذِمَّتَهُ + فَقَالَ لَا بُدَّ  
 مِنْ اجْتِزَاءِ الْعَدْلِ + وَإِنْ هَذَا الْحُكُومَةُ بِالْفَضْلِ + ثُمَّ دَعَا بِالسَّيْفِ  
 وَوَسَّطَهُ + وَاجْرَى عَلَى بَطْنِهِ مَا شَرَطَهُ + فَانْفَجَرَ بَطْنُهُ وَهُوَ مُنْعَقِرُ +  
 وَاجْرَى اللَّبَنُ وَهُوَ يَدِيهِ مُمْنَقِرُ + فَاشْهَرُهُ فِي الْوِثَاقِ + وَنَادَى عَلَيْهِ  
 هَذَا اجْزَأُ مَنْ يَسْأَلُ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ابْنِ عُمَانَ شَيْئًا بَخِيْرَ  
 اسْتِحْقَاقٍ + ثُمَّ إِنَّ ابْنَ عُمَانَ تَابَعَ التُّرَحَالَ + وَسَلَكَ فِي رَمَضَانَ  
 السَّفَرَ صَوِّقَ الْوِصَالِ +



ذكر ما فعله ذلك الساقطه مع ابن عثمان عسكره من المغالطة  
 وما بلغ يهودا ابن عثمان اخذ على الظريفة الغامرة نبد  
 اليهود كتاب الله وراء ظهرهم واخذ على الحادة الغامرة  
 فدخل هو وعسكره على ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون ولسان  
 حالهم الفصيح يند في الافاق وتصبح

### شعر

ولست أبا لي بعد اذ راكبي العلى اكان ثرا ثا ما تناولت ام كسبا  
 فلم يزلوا في مراح وزروع ومراع وضروع بين سدر مخضو  
 وظل منضو وظل ممدود وماء مسكوب وهواء بالراح  
 محبوب ولعيل بالسلامة مضروب في آمن ودعه وخضب  
 وسعه آمن من الوجل سائر على غير عجل مستيقنا بالنصر  
 والظفر مستبشرا بالملك والوزر مستبعا تدبيره القضاء والقدر  
 لا يرد حراة حميته لشجين غير عدوه واحراز المعلم الباردة  
 ولا في كليل كواكب عساكره المنتظمة نوره ولا بين أسود جيشه  
 مكاترة ولا نفرة ولا في قراهم الا عادي اللهم ميات على موائد طعام

طَعَانَهُمْ جُبْنَ وَلَا كَسْرَهُ + فَلَمْ يُفِقْ ابْنُ عُثْمَانَ مِنْ رُقَادِهِ + إِلَّا وَتَيَمُّورٌ  
 قَدْ مَرَّ عَلَى بِلَادِهِ + فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ + وَأَكَلَ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً  
 وَزَارَ وَرَقًا + وَالتَّهَبَ حَقًّا + وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ خَنِقًا + وَسَلَبَ الْقُرَارَ  
 وَالْهَجُوعَ + وَعَزَمَ فِي الْحَالِ عَلَى الرَّجُوعِ + فَتَلَا طَمَتْ مِنْ بَحْرِ عَسَاكِرِهِ  
 آمَوَاجُهُ + وَتَصَادَمَتْ أَتْبَاجُ أَطْوَادِهِ + وَابْتَرَأَ جِهَهُ + فَجَرَعَ عَوْدُهُ عَلَى  
 بَدَنِهِ + وَأَغْرَى بَوْصَالِ السَّيْرِ وَحَجَّةَ فَتَاهُ كَهْمِ السَّيْرِ بِسُرْعَتِهِ +  
 وَالْمَكَانَ بِقِفَرَتِهِ + وَالزَّمَانَ بِهَجِيرَةِ + وَالسُّلْطَانَ بِزَيْرِهِ + فَلَمْ يَذْكُرْهُ  
 إِلَّا وَقَدْ أَبْكَى كُلُّ مِنْهُمْ وَصَبًا + وَتَلَا لِسَانُ حَالِهِ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِ هَذَا

### فصل

وَكُنْ تَيَمُّورٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ انْقِرَى + وَخَيْلُهُ وَرَجُلُهُ مُسْتَرِيحَةٌ  
 مُوقَرَةٌ + لِلْقِتَالِ مُنْتَظَرَةٌ + وَلِلزَّالِ مُتَشَمِّرَةٌ + بَلْ لَمْ يَكُونُوا بِهِ مُبْكَرِينَ  
 وَلَا بِهِ مُخْتَلِفِينَ + وَقَدْ سَبَقُوا كَصْنَادِيدِ قُرَيْشٍ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكُوا  
 عَسَاكِرَهُ كَمُسْلِمِي بَدْرِ فِي جَانِبِ الظَّمَاءِ + فَهَلَكُوا كَرَبًا وَأَوَامًا +  
 وَذَابُوا عَطَشًا بِلَا مَاءَ + وَكَأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ هُوَ آرَشَدَهُمْ + وَبَلَّسَانُ  
 حَالِهِ آتَشَدَهُمْ +



## شعر

يا ضيفنا لوزرتنا لو جَدْتنا + نَحْنُ الضُّيُوفُ وَأَنْتَ رَبُّ الْمَنْزِلِ  
وَأَنْقَرَةُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرَ فِي قَصِيدَتِهِ الطَّنَانَةِ وَهِيَ

## شعر

+ تَزَلُّوا بِأَنْقَرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ + مَاءُ الْفِرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ +  
+ فَاذَا النَّعِيمُ وَكُلَّمَا يَلْهَى بِهِ + يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَقَادِ +  
+ فَلَمَّا تَدَانَتْ الْجِيُوشُ مِنَ الْجِيُوشِ + وَضَرَّتِ الْوُحُوشُ عَلَى الْوُحُوشِ +  
وَأَمْتَلَأَتْ مِنْهُمْ الصَّحَارَى الْقِفَارَ + وَتَقَابَلَتِ الْبَسَارُ بِالْيَمِينِ الْيَمِينِ  
بِالْبَسَارِ + أَنْدَقَتْ مِنْ عَسَاكِرِ ابْنِ عُثْمَانَ النَّتَارِ + وَاتَّصَلَتْ بِعَسْكَرِ  
يَمُودَ كَمَا رَسَمَ أَوَّلًا وَأَشَارَ + وَكَانُوا هُمْ صُلبَ الْعَسْكَرِ + وَالْأَوْفَرُ مِنْ  
عَسَاكِرِ ابْنِ عُثْمَانَ وَلَا كَثَرَ + حَتَّى قِيلَ إِنَّ جَمَاعَةَ النَّتَارِ + كَانُوا أَخَوًا مِنْ ثُلَّةِ  
ذَلِكَ الْعَسْكَرِ الْجَزَّارِ + بَلْ قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ الْجُمُوهُ + كَانَ نَحْوًا مِنْ ثُلَاثِي  
جُنْدِ يَمُودَ + وَكَانَ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ + مِنْ أَوْلَادِهِ أَكْبَرُهُمْ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ +  
فَلَمَّا رَأَى مَا فَعَلَهُ النَّتَارُ + عَلِمَ أَنَّهُ حَلَّ بِأَبِيهِ الْبَوَارِ + فَأَخَذَ بَأْسَهُ فِي  
الْعَسْكَرِ + وَفَهَّقَ عَنْ مَيْدَانِ الْمَصَافِ وَتَأَخَّرَ + وَتَرَكَ أَبَاهُ فِي شِدَّةِ

الباساء واخزل بمن معه الى جهة بروساء فلم يبق مع ابن عثمان  
الا المشاة ومن اناهم ونقص من الكماة وقليل ما هم وثبت المجا<sup>لة</sup>  
بمن معه من الرفاق وخاف ان قرآن يقع عليه الطلاق وكانت في  
تلك المعركة والمعركة كان متميلاً بما قاله عنتره

### شعر

ولقد ذكرتك والرماح نواهل متى وببيض الهند سيفك في د<sup>م</sup>  
فوددت تقبل السيف لانتها لمعت كبارق تحرك المتبس<sup>م</sup>  
فصبر لحادث الدهر وما ازم وارا<sup>د</sup> ان يقبني على مذهب الامام لك  
بما به التزم فاحاطت به اساور الجنود احاطة الاساور بالزئود  
وحين تيقنت الاسرة العثمانية بالكسرة وعلمت انها تورطت في حبس  
العسرة وثبت المشاة على الكماة واستعملت الاطبار وكل صارم  
بتار وكانوا في لك المصاف تحوام خمسة آلاف فنددوا اندادهم  
وابادوا اعتادهم ولكن كانوا كسافي الرمال بالكربال او كابل  
البحار بالغيرال او محرر او زار الجبال بقر اريط المنقال فامطروا  
على قلل اولئك الاطواد وسقول ذوات تلك الاسود من غمام لقتل



صَوَاعِقُ الدِّيمِ الْمَدْمِيَّاتِ وَأَمْطَارِ السَّهَامِ السُّودِ + وَنَادَى مُخْرِشُ  
 الْقَدَرِ + وَصَيَّادُ الْقَضَاءِ الْكِلَابِ عَلَى الْبَقَرِ + فَلَمْ يَزَلْ الْوَابِينَ وَقِيدٍ <sup>قَدَرٍ</sup> وَوَا  
 وَمَضْرُوبٍ بِمُحْكَمِ سَهْمٍ مَاضٍ فِي الْقَضَاءِ نَافِذٍ + حَتَّى صَارَ وَكَا السَّيَّاهِمِ  
 وَالْقَتَايِفِ + وَاسْتَمَرَّتْ دُرُوسُ الْقِتَالِ بَيْنَ تِلْكَ الزُّمَرِ مِنَ الصُّلْحِ إِلَى  
 الْعَصْرِ + وَانْتَقَلَتْ أَحْزَابُ الْحَدِيدِ إِلَى الْفَتْحِ فَتَلَّتْ عَلَى الرُّومِ سُورَةَ النَّصْرِ  
 ثُمَّ لَمَّا كَلَّتْ مِنْهُمْ السَّوَاعِدُ + وَقَلَّ الْمَوَاصِرُ وَالْمُسَاعِدُ + وَتَحَكَّمَ فِيهِمْ  
 الْإِبَاعِدُ وَالْمُبَاعِدُ + دَقَّقُوهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ + وَمَلَأُوا بَدَنَ مَائِهِمِ  
 الْغُدْرَانَ وَبَاشَلُوا بِهِمِ الْبَطَاحَ + وَوَقَعَ ابْنُ عُثْمَانَ فِي قَفْصٍ + وَصَارَ  
 مُقَيَّدًا كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ + وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَعْرَكَةُ + عَلَى حَوْمَيْلٍ مِنْ مَدِينَةِ  
 انْقَرَةَ + يَوْمَ الْأَرْبَعَا سَابِعِ عَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ + سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ  
 حِجَّةً + وَقَدْ قُتِلَ غَالِبُ الْعُنْكَرِ الْعَطَشُ وَالضَّمُونُ + لِأَنَّهُ كَانَ ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ تَمُورًا

## فصل

وَوَصَلَ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ + إِلَى بَرُوسَا مَعْقِلِ ابْنِ عُثْمَانَ + فَاحْتَاطَ عَلَيْهِمَا فِيهَا  
 مِنَ الْخَزَائِنِ وَالْأَمْوَالِ + وَالْحَرِيمِ وَالْأَوْلَادِ وَنَفَائِرِ الْأَتْقَالِ + وَاشْتَغَلَ  
 بِنَقْلِ ذَلِكَ إِلَى بَرِ آذَرَنَهُ + وَرَاءَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَمْكِنَةِ +

المُنشَعِبُ مِنْ بَحْرِ مَضَرَ الْأَخْذِ بَعْدَ مَا يَتَدَرَّبُ إِلَى بِلَادِ الدَّشْتِ  
 وَالْكُرُجِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَحْرِ الْقَزْمِ جَبَلُ الْجَزْكَشِ  
 ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخُبَاطِ بَعْدَ وَقْعَةِ ابْنِ عَثْمَانَ فِي كُلِّ تَغْرُوطٍ  
 وَمَا حَصَلَ لِرَأْسِ مَمْلَكَةِ الرُّومِ هَذِهِ الْوَعْلَةُ: وَانْدَعَكَتْ أَجْسَامُ  
 عَشْكَرِهَا الْجَسَامِ أَقْوَى عَكَه: وَأَخْفَى عَلَيْهِمُ الْجُنْدُ الْمَشُومُ: وَلَعَقَ  
 فِي صَبَاحِهَا غَرَابُ الْبَيْنِ وَرَعَقَ فِي رَوَاحِهَا الْبُومُ: وَتَلَا فِي مَحْزَابِ  
 أُنْسِهَا عَلَى جَمَاعَتِهَا إِمَامُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ: خَضَعَتْ  
 رُؤُسُهَا وَنَوَاصِيهَا: وَتَزَلَّتْ حُصُونُهَا وَصِيَاصِيهَا: وَتَرَعَزَعَ دَائِنُهَا  
 وَقَاصِيهَا: وَانْبَهَطَ نَعْرُهَا وَعَاصِيهَا: فَحَاصُوا حِصَّةَ الْحُمْرِ: وَآيَسُوا  
 مِنَ الْآهْلِ الْأَوْطَانِ الْمَالِ وَالْعُمْرِ: اذْ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُمْ الرَّاسُ: وَ  
 لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنْ يَقِيلُ الْبَاسُ: فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ أَمِيرَ سُلَيْمَانَ خَمَّ النَّاسَ  
 إِلَى تَحْرِيهِ: وَعَزَمَ عَلَى الْعُبُورِ إِلَى بَرَادَرْنَةَ بِقَطْعِ بَحْرِهِ: سَأَلَتْ بِهِمْ لَوْدِيَّةُ  
 وَالسَّعَابُ إِلَيْهِ: وَعَوَّلُوا فِي خَلَاصِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ الطَّامُّ عَلَيْهِ:  
 فَصَالَحَ أَهْلُ اسْتَبُولَ وَوَادَّهُمْ: وَعَاهَدَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْدِرَ كُلُّ مَنْهُمْ  
 بِالْآخِرِ وَمَادَّهُمْ: ثُمَّ قَصَدَهُمْ أَنْ يُعَيِّنُوهُ عَلَى الْوُصُولِ: بِقَطْعِ الْبَحْرِ مِنْ نَعْرِ



كاليسولي استبول + اذ ليس لهذين البحرين + من هذين البرين +  
 طريق قريب + ومغبر يسوى هذين الثغرين + فان حرا سكندرية +  
 ياخذ على انطاكية + وعلاية ثم بروم + بلاد الروم + فتحصر الجبال  
 قبل وصوله بلاد الشمال + فلا يزال في حصر يدق + وشفتا حامية  
 ترقى + حتى تراهى حافته + ويكاد تنطبق شفتاه + ومسيرة هذا  
 الانضمام + نحو من ثلاثة ايام + ثم ياخذ في المد والانساط  
 والجران على وجه النشاط + ثم تدور كرائب امواجه وتتكردس  
 وتأخذ نحو بلاد الدشت الكرج حتى يصل كما ذكر الى بلاد  
 الجرجس + وما أمكن احد امن سواجر الحكمة ومهدي سى لتواف  
 ان بحر هذين المغبرين في مدى هذا الانضمام ثالت + فتغر  
 كاليسولي بيد ملاحي المسلمين + وتغراستبول بيد النصارى عداء الدين  
 وهو اعظم الثغرين + واجسم المغبرين + وكانت النصارى ملاحيه +  
 فصاغالب الناس بقصدته وينتجيه + فاستطارت الفرنج فحرا واستطال  
 وخاضت في دماء المسلمين وحرهم واموالهم وجالت + فان ابن عثمان  
 كان بالحصاد انهمها + واباد قراها وضواحيها واهلكها + وصيق

على أهلها في تجاري أرواحهم مسلكها، فينماهم وقد بلغ السيل الزبا  
 وجاوز الحزام الطباء، والنشب كل شبر فيهم حدة، وإذا استموت جاءهم  
 بالفرج بعد الشدة، فاندفع عنهم بالضررة ابن عثمان، وحصل لهم  
 بذلك الفرج والأمان، وزاد ذلك بأن أخرج المسلمون إليهم،  
 وتراهم في طلب الخلاص من العدو عليهم، فبعد أن نزلت عنهم  
 الغصص، اغتفوا في رك النارات من المسلمين الفرص، فجعلوا يؤسفون  
 المراكب من الناس الحمول، ويتوجهون بذلك إلى صوب استنبول،  
 وأن استنبول وراء ذروة جبل، ومنحرفة خلف قلة من القللي،  
 وهي من أكبر مدبر الدنيا، حتى قيل إنها قنطريئة الكبر،  
 فكانوا إذا عطفوا وراء تلك الذروة بالمراكب، واستروا بالهضبة  
 النارية عن عين من هو في هذا الجانب، يصيرون كالأقوات النارية  
 إلى الحفائر الملقين في قعر الخود والمقابر، لا يدري إلى أين يتوجهون،  
 وإلى أي ناد يصيرون، إلى بر السلامة والاسلام، أم إلى أرا الحرب  
 وأسير الكفرة الطغام، فيذهب منهم اللاأهلون، فلا يستطيعون  
 توصية ولا إلى أهلهم يرجعون، فاذا جاءت المراكب وهي فواح



تَعَلَّقَ كُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْخَلَائِقِ فِيهَا بِجَهْدٍ كَامِلٍ وَجِدَّ بِالْعَمَلِ وَلَمْ يَزِدْ  
مَاذَا يَجْرِي عَلَيْهِ وَالْمَاذَا يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَيْهِ وَاشْتَبَهُوا فِي أَبْصَارِهِمْ  
الْكَلْبِيلَةَ وَخَطْوِيهِمُ الْجَلِيلَةَ مَالِكًا الْحَزِينَ وَالسَّمَكَ الْمَذْكُورِينَ  
فَكِتَابَ كَلْبِيلَةَ وَحَاصِلُ الْأَمْرَانِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ ذَلِكَ السَّوَادِ  
الْأَعْظَمِ فِي كُلِّ غُرَابٍ أَذْهَمَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْظَمِ وَ  
اسْتَطَالَتْ أَعْدَاءُ الدِّينِ كَيْفَ شَاءَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَطَعَ أَمِيرُ  
سُلَيْمَانَ الْبَحْرِ وَاسْتَوَلَى عَلَى ذَلِكَ الْبَرِّ وَضَبَطَ مَبَالِكَهُ وَرَبَطَ مَسَالِكَهُ  
وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَأَفْسَحُ مَرَجًا وَأَدْرُ رِيْعًا وَأَكْثَرُ خَرَجًا  
وَوَحْرَجًا وَأَعْظَمُ حُصُونًا وَأَمْكَنَةً وَتَحْتَهُ مَدِينَةٌ أَدْرَنَهُ فَاجْتَمَعَ  
لِلنَّاسِ عَلَى أَمِيرِ سُلَيْمَانَ وَسَهْلُ الْأَمْرِ فِي الْجُمْلَةِ شَيْئًا مَا وَهَانَ  
ذَكَرَ أَوْلَادُ ابْنِ عَثْمَانَ وَكَيْفَ شَتَّتَهُمْ وَأَبَادِيَهُمُ الزَّمَانُ  
وَكَانَ لِلسُّلْطَانِ بَايَزِيدَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَذْكُورِ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ  
هَذَا وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ وَعَيْسَى مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ  
وَكُلُّ مِنْهُمْ طَلَبَ لِنَفْسِهِ مَهْرَبًا وَانْحَازَ إِلَيْهِ مِنْ أَبْنَائِهِ طَائِفَةٌ حُبَّاءَ فَكَانَ  
مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى فِي قَلْعَةٍ أَمَاسِيَّةٍ وَهِيَ خَرَشَنَةُ الشَّاهِقَةِ الْعَاصِيَةِ

التي قال فيها ابو الطيب شعر:

حتى اقام على ارباض خرسانية تشقى به الروم والصلبان البيع  
 للشيء ما نكحوا الا سمر ما ولدوا + للنار ما زرعو للنهب ما حرموا +  
 وقلة قلعتها شاهقه + كأنها بقية الفلك عالقده + يعنى النازل عنها في  
 نزوله منها + أكثر مما يعنى الصاعد الى غيرها + يسميها أهلها بعد  
 الروم + لأن قرار أرضها بنهر كبير من الوسط مقسوم + ويثنها وبين  
 توقات مسيرة يوم للجد + وأما عيسى فإنه لما الى بعض الحصون  
 واستكان + الى أن قتله أخوه أمير سليمان + وموسى فيما بعد قتل  
 أمير سليمان بجيسى + ثم إن محمداً قتل بعد الكل موسى + وسخت  
 الأحكام المحمدية + شرع الملة الموسوية والعيسوية + الى أن مات  
 خنقاً نفه في أوائل سنة أربع وعشرين وثمانمائة او مات بشيء دس  
 إليه على يد قوجقار في الهدايا الملكية المؤدية + وانتقل الملك من  
 يده + الى مراد ولده + وهو في يومنا هذا أغني سنة أربعين ثمانمائة  
 مستقل به + وأما مصطفى فإنه قد قتل وقيل نحو من ثلاثين مصطفى  
 بسببه + عود الى ما كنا فيه + من موافق ودواهيته +



ثُمَّ انْزَعُوا لِمَا قَبَضَ عَلَى ابْنِ عَثْمَانَ وَجَرَّدَ إِلَى بَرِّ وَسَاطِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ  
 وَالْأَعْوَانِ + وَأَضَافَهُمْ إِلَى شَيْخِ نُورِ الدِّينِ + ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ بِوَقَارٍ مَبِينٍ  
 وَجَاشٍ مُسْتَكِينٍ + فَوَصَلَ إِلَيْهَا + وَنَزَلَ نُزُولَ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَيْهَا + وَ  
 ضَبَطَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَدُهُ مِنْ جَمَاعَةِ ابْنِ عَثْمَانَ وَحَرَمِهِ + وَأَمْوَالِهِ  
 وَخَزَائِنِهِ وَحَشَمِهِ وَخَدَمِهِ + وَخَلَعَ عَلَى أُمَرَاءِ الشَّتَارِ وَرُؤُسِهِمْ +  
 وَاسْتَغْطَفَ خَوَاطِرَهُمْ بِتَطْيِيبِ نَفْسِهِمْ + وَوَزَعَ أُمَرَاءَهُمْ عَلَى أُمَرَائِهِ +  
 وَأَضَافَ كُلَّ ظَهْرٍ مِنْهُمْ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤُسَائِهِ + وَوَصَّاهُمْ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ  
 وَبَالَعَ فِي أَنْ يَصِلُوا مَا أَمَكَّتْهُمْ مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِمْ + وَمَشَى عَلَى مَشْيِهِ لَقْدًا  
 فِي اسْتِحْلَاصِ النِّفَائِسِ وَاقْتِنَاصِ النُّفُوسِ وَسَبْيِ الْحَرِيمِ + وَجَعَلَ  
 يُخَيِّرُ بَنَ عَثْمَانَ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ + وَيُلَاطِفُهُ وَيَبَاسِطُهُ وَيَتَرَقُّ  
 إِلَيْهِ وَيَسْتَحْرِ مِنْهُ وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ +

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ مَعَ ابْنِ عَثْمَانَ مِنْ نِكََايَةٍ + غَدَتِ  
 + بِأَوْصَافِهِ الْقَبِيحَةِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ +

ثُمَّ رَأَتْهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَلَسَ فِي مَجْلِسِ عَامٍ + وَخَفَضَ جَنَاحَ النَّشَاطِ لِلْخَاصِّ  
 وَالْعَامِّ + وَطَوَى بِسَاطَ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ + وَمَكَ سِمَاطَ الْخَمْرِ

والزمر. وحين غصّ بالناس المكان. استدعى سريعا ابن عثمان.  
نجاء وفوده يرجف. وهو في قيوده يرسف. فسكن قلبه. وازال عبه.  
ثم أحسن جلوسه. وازال بلا هيناش اليه عبوسه. ثم أمر بأفلاك  
الشرب فدارت. وشموس الراح أن تسير من مشرق الكواب السقا  
الى مغرب الشفاه فسارت. وحين تقشعت عن شمس السقا سحاب  
الحدور. ودار في سماء العشرة لجوم يحترق من مراميه برؤوس وبدو  
نظر ابن عثمان فاذا السقا جواريه. وعامتهم حرمه وسرايه. فاسودت  
الدنيا في عينه. واستحل مرارة سكرات حينه. وتصدع قلبه. و  
تضرّم لبه. وتزايد كمدّه. وتفتت كبدّه. وتضاعدت رقاته. و  
تضاعفت حسراته. ونكى جرحه وأعدّ قرحه. ونثر على جرح مضاه  
من قصبات الاسى ملحه. وكانت هذه نكايه لابن عثمان بما أسلفه  
في مكاتبته بذكره النساء وحلفه. لأنه سبق أن ذكر الحرم عند  
البعثاى قبائل الترك من أكبر الحرم. وأغظم من الخيانة في الحرم.  
وايضاً مكافاة لما فعله ابن عثمان مع حريمه. ظهرن في ارتحان  
ومن تمام إساءته لابن عثمان. إحسانه لأولاد ابن قزمان. وكان



قَبْلَ ذَلِكَ ابْنُ عَثْمَانَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى مَمَالِكِهَا وَقَتْلَ مُتَوَلِّيَيْهَا السُّلْطَانَ  
 عَلَاءَ الدَّيْرِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَ إِلَى حَبْسِ بَرُوسَا  
 مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَلَدَيْهِ فَلَمْ يَزَالَا عِنْدَهُ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكٍ حَتَّى أَفْرَجَ  
 عَنْهُمَا بِالْحَبْسِ ثَمَرًا لَكَ فَأَخْرَجَهُمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَأَبْرَأَهُمَا وَحَسَنَ  
 إِلَيْهِمَا وَأَوَلَاهُمَا مَا وَاهُمَا وَلَيْسَ لَكَ لِحُبِّ  
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَةٌ وَلَكِنْ لِبُغْضِ مُغْوِيَةٍ

قلت

+ وَلَمْ يَرْفُضْ مُعَاوِيَةَ مُحِبًّا + عَلِيًّا بَلْ لِأَنَّ رَجُلِي يَزِيدُ +

+ وَقِيلَ

+ وَلَيْسَ لِحُبِّهِ يَخُونُ عَلَيْهِ + وَلَكِنْ لِبُغْضِ قَوْمٍ آخِرِينَ +

وقلت بدليها

+ أَصَادِقُ ضِدِّ أَعْدَائِي وَإِنْ لَمْ + يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَلَا +

+ وَأَبْغَضُ مِنْ يُعَادِي لِي صَدِيقًا + وَإِنْ أَثْنَيْتَ عَلَى بَعْضِ أَشَاءِ +

+ وَذَلِكَ لِيَنْتَكِي ضِدِّي قِيَّهَنَا + فَتَى قَدَسَرَنِي مِنْهُ إِخَاءُ +

وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ هَذَا هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ

ذَلْفَارَ امِيرِ التَّرَاكِمَةِ الْمُفْسِدِينَ + وَقَتْلَ وَلَدِهِ مُصْطَفَى فِي الْبَلَاءِ +  
وَجَهْرُهُ إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ مَكْبَلًا + وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى  
وَعِشْرِينَ وَشِمْاءِ مِائَةٍ +

ذَكَرُوا فَوَاسِقِدِيَارَ عَلَيْهِ + وَمَثُولَهُ سَامِعًا طِيعًا بَيْنَ يَدَيْهِ +  
ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ آسَفِدِيَارَ ابْنَ بَايَزِيدَ + وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ الرُّومِ وَلَقَدْ فِي  
السُّلْطَانَةِ قَصْرٌ مَشِيدٌ + وَرِثَ الْمَلِكُ مِنْ أَبِيهِ وَكَانَ مُسْتَقِلًّا بِالْأَمْرِ +  
وَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ الْعُثْمَانِيَةِ عِدَاوَةٌ مُورُوثَةٌ وَنَفَرَةٌ + وَتَحْتَ حُكْمِهِ  
بَعْضُ مَدُنٍ وَقِلَاعٍ + وَأَوْهَدٍ وَبِقَاعٍ + مِنْهَا مَدِينَةُ سَيْنُوبِ الْمُلْقَبَةِ  
بِجَزِيرَةِ الْعُشَاقِ + يُضْرَبُ بِظَرَفِهَا الْمَثَلُ فِي الْآفَاقِ + وَهِيَ فِي النَّحْرِ  
مِنَ الْجَزْرِ فِي جَزِيرَةٍ كَبِيرَةٍ + سَبِيلُ الدُّخُولِ إِلَيْهَا عَسِيرَةٌ + يَهْجِلُ<sup>حَسَنُ</sup> أَهْلُهَا  
مَنْ زَادَ فِي الْحُبِّ + مُتَّصِلٌ بِمَغْبَرِ آدَقٍ مِنْ رَقِيقِ الْخُصُوفِ + وَهِيَ مَعْقَلُ  
آسَفِدِيَارَ وَمَعَادُهُ + وَخَزَائِنُهُ وَمَلَاذُهُ + أَعْصَى مِنْ الْبَلِيْسِ +  
وَأَوْثَقُ مِنْ كَيْفٍ يَهْجِلُ يَخَافُ التَّقْلِيْسَ + وَمِنْهَا قِطْمُونِيَّةٌ تَحْتَ  
مُلْكِهِ + وَتَحْرُ قُلُوبُهُ + وَمِنْهَا سَامُ سُونِ وَهِيَ قَلْعَةٌ عَلَى جَانِبِ  
الْبَحْرِ لِلْمُسْلِمِينَ + مُقَابِلَتُهَا نَظِيرُهَا لِلنَّصَارَى الْمَجْرِمِينَ +



يَنْتَهَادُونَ رَمِيَّةَ حَجَرٍ وَكُلٌّ مِنْهُمَا آخِذَةٌ مِنَ الْأُخْرَى الْحَذَرِ  
وغير ذلك من القلاع والقرى والقصبات في الوحد والذرس  
ولما بلغه ما فعله يَمُورُ الخدار مع اولاد بن قزمان والتار  
ومع قرايلوك وطهر بن حاكم آرزنجان والا مير يعقوب بن عليشا  
متولى كرهان ومن توجه اليه من حكام منشا وصاروخان  
وانه لا يهيج من اطاعه وتلبس لا وامره بالسمع والطاعة سارع  
الى اللؤلؤ بين يديه ونهيا الوفود عليه فاقبل بالتخف العاليه و  
النتف العاليه فقابلته بالبشرى وعاملته بالسرا و آقره في مكانه  
نكاية لابن عثمان ثم امره واولاد قزمان ومن السمله بمسيم  
الطاعة والاذعان من امراء تلك الاكناف والاكنان ان يخطبوا  
ويضربوا السكة باسم محمود خان والامير الكبير يهور كورگان  
فامتثلوا وامره وحذروا وازواجهم وامنوا بذلك الغارة و  
المصادرة وتوفي اسفنديار المذكور في شهر سنة  
ثلاث واربعين وثمانمائة وهو طاهر في السن وهو من اولاد  
ملوك الذين قد واعدوا على يهور واستولى بعده على مماليك ولده ابراهيم

ووقع بينه وبين أخيه قاسم بك مشاجرات والحاز قاسم إلى الملك  
مراد بن عثمان والله الأمر من قبل فمن بعد

## فصل

ثم إن تبعي أخرج ما لابن عثمان وغيره من الأخبار واستصفى لخرائه  
ما كان يارثا وكسب المملوك والآروا من النفائس والآخار وشقي  
في ولايات منشاء وألقى لدروسها مباحث تصريفه كيف شاؤ  
انتهى إلى أقصاها وتحرر البحث في مسائل الخمس والمغانم فسقطها  
وانبثت جنوده في آفاقها وغاصت في بحار ممالكها من أشبال  
أطواها إلى قرار أعماقها ومن فارع إلى جبال جباهها وقسم  
صياصبها ومن متعلق بأذان مرامها ومتسلق بأذيال نواصيرها  
ومن راكب كثاف أكنافها نازل في سواحلها دأب بأرجل سعيه  
خدد ودروضها الأكف جائس بكاهل متاهلها ومن دامغ دماغها  
بأهداب رماحه لأجل العين بالغ من غير حاجب له منها ما رام  
باليد واليد ومن جال على نهدي صديها نال رؤسها وجوهرها اللجين  
على ظهرها ومن مايد أنامل تعديه من غير كف إلى معاصمها ومراقبها



كَادَ بِأَقْدَامِ الْفَسَادِ فِي بَطُونِ مَعَارِيهَا وَأَخَذَ مَشَارِقَهَا فُجْزُ وَالرُّؤْسَ  
 وَحَزَنُ وَالرِّقَابَ وَقَتُّوا الْأَعْضَادَ وَبَنَوْا الْأَكْنَادَ وَحَرَّقُوا الْأَكْبَادَ  
 وَشَوَّهُوا الْوُجُوهُ وَأَسَالُوا الْعُيُونَ وَاشْتَحَصُوا الْأَبْصَارَ وَبَطُّوا الْبُطُونُ  
 وَآخَرَسُوا الْأَلْسِنَةَ وَصَمَّوُا الْمَسَامِعَ وَارْغَمُوا الْأَنْوْفَ وَأَذَلُّوا  
 الْعَرَائِينَ وَهَشَمُوا الشُّغُوبَ وَحَطَمُوا الصُّدُورَ وَقَصَمُوا الظُّهُورَ  
 وَدَقُّوا الْفِقْرَ وَشَقُّوا الشَّرَرَ وَأَذَابُوا الْقُلُوبَ وَقَطَرُوا الْمَرَامَ وَأَرْقَى  
 الدِّمَاءَ وَاسْتَحَلُّوا الْفُرُوجَ وَآخَرُوا الْأَنْفَاسَ وَأَبَادُوا النُّفُوسَ  
 وَسَبَّكَوا الْأَشْبَاحَ وَسَلَبُوا الْأَرْوَاحَ وَلَمْ يَخْلُصْ مِنْ شَرِّهِمْ مِنْ  
 رَعَايَا الزُّومِ الثَّلَاثُ وَلَا الرَّبِيعُ وَصَارَتْ جَمَاعَتُهُمْ فِيهِمْ مَا بَيْنَ مُخَيَّقَةٍ  
 وَمَوْقُودَةٍ وَمُتَرَدِّدَةٍ وَنَاطِقَةٍ وَمَأْكَلِ السَّبْعِ

ذَكَرَ فَتَحَ قَلْعَةَ أَرْمِيرَ وَحَتَفَهَا وَبَنَدَةَ مِنْ عَجَبٍ ضَعَهَا وَوَصَفَهَا  
 وَحَاصَرَ قَلْعَةَ أَرْمِيرَ وَهِيَ حِصْنٌ فِي قَسَطِ الْبَحْرِ مِثْلَهُ عَسِيرٌ يَهْمَزُهُ  
 مَكْسُورَةٌ وَزَايٍ مُجَمَّةٌ وَمِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَاءُ مَهْمَلَةٍ  
 قَلْعَةٌ قَدْ قَلَعَتْ فِي الْبَحَارِ وَأَضْرَمَتْ فِي قَلْبِ خَطِيبِهَا بَقْمَعِهَا وَعَصِيَانِهَا  
 النَّارُ آغَصَتْ مِنْ قِلَاعِ الْجِبَالِ وَأَفْصَى فِي الْمَنَالِ أَنْ تُنَالَ بِجَيْلِ

ورجال + فأعدها أنواعاً من الآلات المحاصدة + وأخذها يوم الأربعاء  
 عاشر جمادى الآخرة + سنة خمس وثمانمائة + سادس كانوا الأول  
 عن السنين الرومية + تقتل كبارها + وأسر نساءها وصغارها +  
 وبني من أبدان القتل جوامع وشييد من رؤسها منارها + ثم سلب  
 عن القلعة غنائمها وأقفرها + وأقواها من ذخائرها وأقفرها + وأخلها  
 وقد استصفي منها أبصها وأصفرها + وطير هذه الأمور أخوة البشر +  
 وأطارها على رعيه في الأفاق بأسعد فال وأسرع طائراً +  
 ذكر ما صنع من أمرهم وهو في بلاد الروم من قصد بلاد <sup>الخطا</sup>  
 واستخراص ممالك ذلك الجناح + وافتكارة وهو في الغرب مشغول  
 واستصفاه سائر ولايات الشرق والمغول وكيف عانده القضاء  
 لهم يباذل الهبة فإده واضرم فصام الزمان عكس غرضه  
 وهذه كالحيلة المعترضه +

ثم إن ييمود كان قد استدعى عن سمرقند سبطه + محمد سلطان  
 والامير سيف الدين وبرهطه + كما ذكر أولاً وكان محمد سلطان هذا  
 للفضلاء ملاذاً وللعلماء معاداً + فغاب السعادة في غصون جبهته لا محبة



وَشَيْئاً لِّلْجَايَةِ مِنْ سَارِيرٍ طَلَعَتْهُ وَاجْعَةٌ +

## شعر

فِي الْمَهْدِ يَنْطِقُ مِنْ نَجَايَةِ جِدِّهِ + أَشْرُ السَّعَادَةِ لَا رَيْحَ الْبُرْهَانِ +  
 وَسَيْفُ الدِّينِ هَذَا هُوَ أَحَدُ رَفَقَاءِ يَتِيمٍ فِي مَبْدَاهِ + رَأْسُ أَرْكَانِ  
 دَوْلَتِهِ فِي مُنْتَهَاهِ + وَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا بَنِيَا أَشْيَارِهِ + وَأَسَاسًا فِيهَا قَوَاعِدُ  
 النَّهْبِ وَالْفَارِهِ + وَهِيَ فِي تَحْوِيلِ الْمَغُولِ وَالْجَيْتِ + وَأَقْصَى حَدُودِ عَالِيَتِهِمْ  
 إِلَيْهِ حُلُمُ يَتِيمٍ وَمَبْدَأُ بِلَادِ الْخَطَا + وَوَلِيَايَهَا أَمِيرًا يَدْعَى ارْعُونِ شَاهِ  
 + وَأَمْدَادُهُ بَطَوَائِفُ مِنَ الْعَسَاكِرِ + فِي تَغْرِ الْمَغُولِ أَرْصَادُهُ + كُلُّ هَذِهِ  
 الْأُمُودُ + بَأَوَامِرِ يَتِيمٍ + وَلَمَّا شَرَعَا فِي ذَلِكَ + لَمْ يَرْضَ الْمَغُولُ بِهَذَا  
 الْفِعْلِ الْحَالِكِ + لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ لَا فَعْلَى + إِذَا جَاوَزَهُمْ  
 لَا يَدَّ أُنَّةً فِي الْفَسَادِ لَيْسَعِي + فَلَا يَأْمَنُونَ غَائِلَتَهُ + وَلَا يُطِيقُونَ  
 مُجَاوَزَتَهُ + فَتَشَوَّشَتْ خَوَاطِرُهُمْ + وَتَكَدَّرَتْ خَضَائِرُهُمْ + فَاسْتَوْفُوا  
 لِلْفِرَارِ + وَإِخْلَاءِ الدِّيَارِ + فَرَادَ الْجَفَتَايَ فِيهِمْ طَمَعًا + وَمَسْكَلُ  
 مِنْ أَشْرَارِ الطَّاغُتَيْنِ إِلَى الْأَضْدَارِ يَدِ الطَّوْلِ + وَرَجُلِ الْفَسَادِ سَعْيِ +  
 وَشَرِبَ كَأْسَاتِ التَّحَرُّمِ فَكُلَّ مَا حَلَّ بِيَدِهِ وَمَا تَزَهَّدَ فِي تَعَقُّفِهِ وَرَعَا +

وَفُتِحَ الْجَمْعَانِي بِذَلِكَ + وَوَقَعَتِ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ فَسَدَّ كُلُّ  
 عَلَى الْأَخْطَرِ طَرُقِ الْمَسَالِكِ + وَجَعَلُوا يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمُ السَّرَايَا + وَيُجِلُّونَ  
 بِمَا تَصِلُ يَدُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِمُ الْبَلَدِيَا + وَجَعَلَ الْمُغُولُ أَيْضًا يَفْعَلُونَ  
 مَعَ الْجَمْعَانِي ذَلِكَ + وَتَرَبَّصُوا بِتَيْمُورِ الْبَغْدَادِ عَنْهُمْ رَهْبًا لِمَنْ وَتَشَبَّهُوا  
 بِعُشُوبَاتِ الْمَهَالِكِ + وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِتَيْمُورٍ + فَسَرَّ بِذَلِكَ أَشَدَّ السُّرُورِ +  
 ثُمَّ انْهَضَ مَحْصِنًا هَا يَكُلُ الْأَهْلِيَّةَ الْكَامِلَةَ + وَالْعُدَّةَ الشَّامِلَةَ وَالرِّجَالَ الْمُقَاتِلَةَ  
 مِنْهُمْ طَائِفَةً مِنْ عَسَاكِرِ الْهَنُودِ وَمُلَّتَانِ + وَقَوْمٌ مِنْ جُنْدِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَادِمِيجَانَ + وَفَرَقَةً مِنْ قَوَارِسِ فَارِسَ وَخُرَاسَانَ + وَشَرَفُ مَمَّةَ مِنْ  
 أَنْاسٍ تُدْعَى جَانِي قِرْبَانَ + وَأَضَافُوا هَوَلَاءَ الْكُمَاهَ + مَعَ تَوْمَانٍ مِنْ يَاسَاقِ  
 الْجَمْعَانِي إِلَى الْأَمِيرِ ارْغُونِ شَاهٍ + وَوَصَلُوا إِلَى خُجَنْدُ + وَقَطَعَا سَبِيلَهُنَّ  
 وَقَدْ مَاسَمَرَقَنْدَ + وَلَبَّاهَا أَمِيرًا يُدْعَى خَوَاجَهَ يُوسُفَ + فَكَانَ فِي قَيْدِ  
 الطَّاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ يَسْقُتُ ثُمَّ خَرَجَا مِنْ سَمَرَقَنْدَ قاصِدِينَ ذَلِكَ  
 الْعَشُومَ + ثُمَّ انْهَضَا مَا تَاجَمِعَا سَيْفُ الْمَلِكِينَ فِي خُرَاسَانَ وَتَحْتِ سُلْطَانِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ + فَوَقَعَ تَيْمُورُ فِي الْأَخْزَانِ + عَلَى حَفِيدِهِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ +  
 وَلَيْسَ بِعَسْكَرِهِ السَّوَادِ + وَأَقَامُوا شَرِيطَةَ الْحُدُودِ + وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَضُ حَاجَةً



الى السواد المعلم + فانهم كانوا السواد الاعظم + ثم جهز عظامه  
 في تابوت + الى سمرقند مع عظموات وجمدوت + وسمهم ان يشلقوا أهل  
 المدينة بالنوح والبكاء + ويقومون عليه شرائط الغراء + وان لا يبقى  
 احد من العباد + الا ويلبس من قوته الى قدميه السواد + فخرج  
 أهل سمرقند عند موافاته + وقدا انغمسوا في السواد لملاقاة + وصار  
 الشريف والوضيع والدني والكريم بالسواد معكبا + فكانما اغشى وجه  
 الكون قطعا من الليل مظلم + فدفعوه بمدبر سبته المحزنة المعروفة  
 بالشايبه + داخل المدينة وذلك في سنة خمس وثمانماية + ولما  
 اهلك الله تعالى جدّه + دفعوه كما سياتي ذكر ذلك عنده +  
 ذكر حلول غضب الصيا على الله اذ ونقيابه الى قصي لبلده  
 ولما توجه الثقل من ماسدين صفة الله داد + وفارقة يقوم متوجها  
 الى استخداص بغداد + وكان الله داد + له انداد + واكفاء  
 وحساد + واعدا واعداد + والحسد في عنق صاحبه غل قتل  
 ونحاسد الا كفاء جرح لا يندمل + وجدا عداوة للظعن فيه تمكلا  
 وفي مقام ثلب عرضه مقللا + فانهم وافروا غيبته + واكلوا ياملا

حُجَّةً وَتَنَقَّلُوا بَعْدَ تَبَتُّهِ + وَوَشَّاهُ إِلَى تَيْمُودَ + وَذَكَرُوا مَا فَعَلَهُ فِي السَّامِ مِنْ  
 الْأُمُودِ + وَانَّهُ التَّمَسُّ مِنْ ذِكْرِهَا مَا لَا يَحْصَى + وَاخْتَلَسَ لِنَفْسِهِ  
 مِنْ نَفَائِصِهَا وَتَلَقَّى بِهِ مِنْ أَعْلَاقِهَا مَا لَا يُسْتَقْصَى + وَكَانَ كَمَا قَالُوا +  
 وَمَا أَهْمُوا أَكْثَرُ مَا نَالُوا + فَبَدَّدُوا أَمْرَهُ + وَأَوْعَرُوا عَلَيْهِ صَدْرَهُ +  
 لَا سِيَّامًا وَقَدْ قُصَّ جَنَاحُهُ بِمَوْتِ سَيْفِ الدِّينِ أَخِيهِ + وَكَانَ مِنَ الْأَبْهَةِ  
 وَالْمَهَابَةِ بِحَيْثُ لَزِمَ تَيْمُودَ كَانَ يَخَافُهُ وَرَبَّ حُجَّةٍ + وَلَهُ فِي مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ مَا نَزَلَ مُشْهُودُهُ + وَنَتَاجُ فِكْرٍ بِأَقْيَمَةِ مَعْهُدِهِ + فَلَمَّا وَصَلَ اللَّهُ دَا  
 إِلَى سَمَرَقَنْدِهِ + اعْتَقَبَهُ تَيْمُودَ مِنْهُ وَمَا مِنْ عِنْدِهِ + بَأَن يَتَوَجَّهَ إِلَى الشَّيْبَانَةِ  
 وَيَسْتَعِدَّ هُنَاكَ لِلْمُهَبِّ وَالْفَارَةِ + وَذَلِكَ كَالْفِي كَالِدَادِ + وَالْقَابِ  
 فِي أَقْصَى الْبِلَادِ + وَطَرَحَهُ فِي تَحْرِ الْمَخَالِقِينَ وَتَشْرِ دَرِي الْعَسَادِ +  
 وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى سَمَرَقَنْدٍ ارْعُونُ شَاهِدَ + وَلَمْ يَرَى بِهَا اللَّهَ دَادَ إِلَى أَنْ  
 انْتَقَلَ تَيْمُودَ إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ + فَجَعَلَتْهُ لِمُغُولٍ مُجْتَمِعٍ إِلَى اشْبَارَةِ الْفَيَاقِ  
 وَتَهَبُّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهَا مِنْ حَامِتٍ وَنَاطِقٍ + وَلَعَنَتِمْ الْفُجْهَةَ لِبَعْدِ  
 تَيْمُودَ عَنْهَا + وَكَانَ اللَّهُ دَادَ يَجْتَزِي أَشَدَّ الْأَحْزَانِ مِنْهَا + وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
 يَجْتَزِي لَهَا النِّجَارَ يَدُ + وَيَخْفِرُ لَهَا بِالْمَكْرِ الْبَارِ وَالْإِخْلَافِ يَدُ + وَيَقْتُلُ



وَيَأْتِي + وَيُحْنُ وَيَكْسِرُ + حَتَّى أَقْوَاهَا بَعْدَ تَيْمُودَ + وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُ هَذِهِ الْأُمُورِ +

انمُوج يَدُلُّ عَلَى عَمَقِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ + وَمَا  
كَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ غَوَاصُ فِكْرِهِ النَّشِيطِ +

ثُمَّ لَمَّا كَانَ تَيْمُودَ مَشُومًا + مُجْتَمِعًا بِلَدِّ الرُّومِ + أَرْبَدَ إِلَى اللَّهِ دَادَ مُرَاسَلَةً +  
فِيهَا أُمُورٌ مُجْمَلَةٌ + وَمُفَصَّلَةٌ + أَمْرًا بِأَمْتِنَائِهَا + وَلِإِثْرِ سَائِلِ الْجَوَابِ  
بِكَيْفِيَّةِ حَالِهَا + مِنْهَا أَنْ يَبَيِّنَ لَهُ أَوْضَاعَ تِلْكَ الْمَمَالِكِ + وَيُوضِّحَ لَهُ  
كَيْفِيَّةَ الطَّرِيقِ بَهَا وَالْمَسَالِكِ + وَيَذْكُرَ كَيْفِيَّةَ مَدْنِهَا وَفُرَاقِهَا + وَوَهْدِهَا  
وَذُرَاهَا + وَقِلَاعِهَا وَصِيَاصِيهَا + وَإِدَائِيهَا وَأَقَاصِيهَا + وَمَفَاوِزِهَا  
وَأَوْعَارِهَا + وَصَوَارِيهَا وَقِفَارِهَا + وَأَعْلَامِهَا وَمَنَارِهَا + وَمِيَاهِهَا  
وَأَنْهَارِهَا + وَقُبَايِلِهَا وَشُعَائِبِهَا + وَمَضَاوِطُ طَرَفِهَا وَسِرَاجِهَا + وَمَعَالِمِهَا  
وَبَحَائِلِهَا وَمَرَاوِلِهَا + وَمَنَارِلِهَا خَالِيَهَا وَأَهْلِيهَا + بِحَيْثُ يَسْلُكُ فِي  
طَرِيقِ الْأَطْنَابِ الْمُسَلِّ + وَيَتَجَبَّبُ مَأْخِذَ الْأَيْجَارِ وَخُصُوصًا الْخَلْدَ +  
وَيَذْكُرُ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَدِينَتَيْنِ + وَكَيْفِيَّةَ السَّيْرِ بَيْنَ كُلِّ تَرْتَلَيْنِ +  
مِنْ حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ طَائِفَةٌ + وَيَصِلُ إِلَيْهِ عِلَّةٌ وَدَرِيَّةٌ + مَرْجُوحَةٌ

الشَّرْقَ وَمِصَالِكَ الْخَطِّ وَتِلْكَ التَّغْدُ + وَالْحَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ حِجَّةٍ  
 سَمِعَ قَدْ عَلِمْتُ بِمُورٍ + وَلَيْعَلَّ أَنْ تَقَامَ الْبِدَاغَةُ فِي مَعَانِي هَذَا الْجَوَازِ  
 هُوَ أَنْ يُصَدِّقَ فِيهِ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَشْوٍ وَتَطْوِيلٍ وَإِطْنَابٍ وَلَيْسَ لَكَ  
 فِي بَيَانِهِ الطَّرِيقَ الْأَوْضَحَ مِنَ الدَّلَالَةِ + وَلِيَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ الْخَفِيِّ فِي هَذِهِ  
 الرِّسَالَةِ + إِلَى أَنْ يَقُولَ فِيهِ وَصْفًا لِأَطْلَالٍ وَحُدُودٍ لِلرُّسُومِ + وَكَأَنَّ  
 تَعْبِيرَ الْبَدَنِ مِنَ مَصْنَعَةِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ + فَا مَثَلُ اللَّهِ دَادَ ذَلِكَ  
 الْمِثَالِ + وَصَوْرُ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَالتَّوَقُّفُ مِثَالُ + وَهُوَ أَنَّهَا  
 اسْتَدْعَى بَعْدَ أَطْيَانٍ + مِنْ نَقِيٍّ الْأَوْرَاقِ وَأَحْكَمَهَا بِالْأَصْلَاقِ  
 وَجَعَلَهَا مُرَبَّعَةً الْأَشْكَالِ + وَوَضَعَ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمِثَالِ + وَصَوَّرَ جَمِيعَ  
 تِلْكَ الْأَمَاكِينِ + وَمَا فِيهَا مِنْ مُتَحَرِّكِ وَسَاكِنٍ + وَأَوْضَعَ فِيهَا كُلَّ  
 الْأُمُورِ + حَسْبَمَا رَسَمَ بِهِ تَيَمُّودُ + شَرْقًا وَغَرْبًا + بَعْدًا وَقُرْبًا + يَمِينًا وَشِمَالًا  
 مِهَادًا وَجِبَالًا + طَوَّلًا وَعَرْضًا + سَمَكًا وَأَرْضًا + مَزْدَاءَ وَشَجَرَاءَ +  
 غَبَاءَ وَخَضَاءَ + مَهْدًا وَمَنْهَلًا + وَمَنْزِلًا وَمَرْكَبًا + وَذَكَرَ اسْمَ كُلِّ مَكَانٍ  
 وَدَسَمَهُ + وَتَمَيَّنَ طَرِيقَهُ وَوَسَمَهُ + بِحَيْثُ أَنَّ بَيْنَ لَهُ فَضْلًا وَعَيْنَهُ +  
 وَأَقْبَرَ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ عَيْنَهُ + حَتَّى كَانَتْ مُشَاهِدُهُ + وَدَلِيلُهُ وَرَأْدُهُ +



وَجَهَنَ ذَلِكَ إِلَيْهِ + حَسْبَمَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ + كُلُّ ذَلِكَ وَتَيَمُّودُ + فِي يَدِ

الرُّومِ سَيَمُودُ +

ذَكَرْنَا فَعَلَهُ ذَلِكَ الْمَكَارِ عِنْدَ تَجْنِيزَةِ الرُّومِ مِنَ الْغَدْرِ بِالْبَيْتِ +

وَلَمَّا صَفَا لِيَمُودَ شَرِبَ قَهْلًا الرُّومِ مِنَ الْكُدَّارِ + وَقَضَى الْكَوْنُ مِنْ

أَفْعَالِهِ الْعَجَبَ وَأَهْلُ الرُّومِ النَّجَبَ وَجَيْشُهُ مِنَ الْغَارَةِ الْوَطَرِ + وَامْتَلَأَ

مِنَ الْمَغَانِمِ وَادَى سَبِيلِهِ الْعَرِمَ + وَكَانَ قَتَى الرَّبِيعِ قَدْ أَدْرَكَ وَشَيْخُ

الشِّتَاءِ قَدْ هَرِمَ + وَانْدَسَجَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْمَجِيدِ + السُّلْطَانُ السَّعِيدُ +

الْقَازِي الشَّهِيدُ أَيْدِي سَيْمِ يَأْتِي يَدُ + وَكَانَ مَعَهُ مُكَبَّلًا فِي قَفْصٍ مِنْ

الْحَدِيدِ + وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَيَمُّودُ + قِصَاصًا كَمَا فَعَلَهُ قَيْصَرُ مَعَ شَابُورَ +

وَكَانَ قَصْدًا اسْتِصْحَابِيَّةً إِلَى مَا وَرَاءَ الْمَضَرِّ + فَتَوَقَّى مَعَهُ فِي يَدِ الرُّومِ

فِي أَى شَهْرٍ + وَفِي هَذَا الْمَكَانِ + تَوَقَّى خَفِيدُهُ مُحَمَّدُ سُلْطَانُ + وَعَرِمَ عَلَى

الرَّحِيلِ + وَحَرَمَ أَسْخَالَ الْحَبِيلِ + ثُمَّ جَمَعَ رُؤُوسَ النَّتَارِ + وَقَدْ أَضْمَرَ لَهُمْ

الدَّمَارَ وَالْبَوَارَ + وَقَالَ قَدَانُ أَنْ أَكَا فَيْلَهُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ + وَلِحَا زَيْكُمُ بِمَا فَعَلْتُمْ +

وَلَكِنْ قَدْ أَخَذْنَا الْمَقَامَ + وَهَلَلْنَا الْإِقَامَةَ فِي مَضَاقِ الْأَسْرَامِ + فَهَلُمُّ

مُخْرِجُ الْفَضَاءِ الْقَيْصَرِ + وَتَشْرِحُ صُدُورَنَا مِنْ صَيِّقَى الزَّمَانِ + وَالْمَكَانِ الْمَهْمُومِ +

البقيع + ضواحي سيواس + ومنتزه التاس + ومنتوى الكيلاس + فهناك  
 نضبط احوال هذا الاقليم الشريف ونقرر كل منكم فيه حسيما بقضيه  
 رأينا الشريف فانه لا بد من تفصيل مجله + واما معاني النص في كيفية  
 تدبيره وعمله + وحصر مدنيه وقلاعه + وضبط قواه وضياعه +  
 وحسبان توامينه واقطاعاته + والا حاطة بافراده وجماعته +  
 فاذا فصل لنا ما اجمل + ووضح عندنا ما منه استشكل + فخصنا عن  
 رؤسكم وجماعكم + وتوصلنا الى معرفة اخباركم وتراجكم + وجمعنا  
 رؤساءكم + وحصرنا زعماءكم + واحصينا اعداءكم + واستقصينا  
 ابياءكم واجدادكم + واعتبرنا اخوانكم واؤلاؤكم + ونظرنا متعلقكم  
 واحقادكم + وتحققنا شحار الروم وديارهم + واورثناكم ارضهم  
 وديارهم + ثم فرضنا هذه المسئلة على اعداء الروم + وقسمنا نقاليس  
 هذه الممالك على النفوس + ثم رددناكم اليها فكمهمين + وكفيناكم عنكم  
 العيلة اذ كنتم علينا معولين + وعلى كل حال فاننا نفعل مع كل منكم  
 ما يحب فعله + ونبقى عليكم من افعالنا ما يتخلل في بطون الدفاتر  
 والتقارير نقله + فكل منكم ارتاح لهذا القول + وعول في هذه المنا<sup>لة</sup>



على موافقة الرد ولم يعلم ما فيها من العول + فلما توافقوا على هذه الحركة  
بنفس ساكنة + لم يقع منهم في هذه الموافقة على كثرة عدد رؤسهم  
المتماثلة مباينة + فسار بالناس + حتى بلغ سيواس +

## فصل

ولما برق مرام ركابه المتراكم في افاق سيواس ورعد + وحان له ان  
يقي لطائفة الشكاربا وعد + جلس جلسة عامه + واقام من سبائهم  
الجند طائفة طامة + ثم دعا من الشكاربا الوجوه والرؤس + والظهور  
والضروس + ومن ثننى مضرتة + وتقى معرته + والمرجة من شياطينهم  
والغدة من اساطينهم + فاستقباهم بوجه طلق + ولسان بالحلاوة  
واجلسهم مكرمين في مكائهم + وزاد في عكبيهم وامكانهم + ثم قال  
قد كشفت بلاد الروم وتواحيها + وتبينت جميع قراها وضواحيها +  
وقد اهلك الله عدوكم فاستخلفكم فيها + وانا ايضا اقوض ذلك اليكم +  
واذهب عنكم واستخلف الله عليكم + ولكن اولاد بايزيد عيذت اركسكم +  
ولا يرضون بان يكونوا فيها مشاركين + واما صلحهم فقد سدت  
فعاكم مع ايهم طريقه + فلا تجازلكم الى شريعته على الحقيقة +

وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ صِدْقَهُمْ + وَيَتَذَبُّونَ جَمْعَهُمْ + وَيَسْتَوْحِشُونَ  
 عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْمَدِينِ وَالْوَيْسَ + وَيُلْقِيهِمْ بِالْإِجَابَةِ كُلُّ مَنْ يُلْقِيهِ دَعْوَتُهُمْ  
 لَا تَكُونُوا فِي زَعَمِهِمْ إِلَّا غَدْرٌ + فَيَلْبِسُونَ لَكُمْ عِلْدَ النَّيْرِ + وَيَصِلُونَكُمْ  
 الْحُسْرَى بِكُلِّ أَمِيرٍ وَمُؤْتَمِرٍ + فَيَقْرِضُونَكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَيَخْتَطِفُونَكُمْ  
 مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْجَوَائِبِ + لَا سَيْمَا وَبَيْدِهِمْ غَالِبُ الْحُصُونِ وَالْدَّيَاكِرِ +  
 وَتَحْتَ أَوَامِرِهِمْ مَنْ يَبْقَى مِنْ طَوَائِفِ الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ + فَإِنْ كُنْتُمْ  
 كَمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ فَرَضِي + فَإِنَّهُمْ يَخُونُوكَ فِي دِمَائِكُمْ خَوَصًا + فَعُوا  
 وَاسْمَعُوا + إِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْقِلُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا +

### شعر

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَرَضِي لَا سِرَّةَ لَهُمْ + وَلَا سِرَّةَ إِذَا جَهَلْتُمْ سَادُوا +  
 وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْكُمْ يَدَانِ + وَلَا لِي فِي الْمُدَا فَعَةٍ عَنْكُمْ يَدَانِ +  
 فَلَا بُدَّ لِعَقْدِ تَرْكُكُمْ مِنْ نِظَامٍ + وَلَصَلُوةِ بَجَاعَتِكُمْ مِنْ شَرَائِطِ وَأَرْكَانِ +  
 يَجِبُ لِقِيَامُ بِهَا أَوَّلًا وَالسَّلَامُ + وَأَوَّلُ شَرَائِطِ ذَلِكَ إِمَامٌ + يَرْجِعُ إِلَى  
 الْأَقْدَاءِ بِأَفْعَالِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ + ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَرْتِيبُ الْجَمَاعَةِ +  
 وَتَنْزِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي صَقِّ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ + ثُمَّ وَضْعُ الْأَشْيَاءِ فِي بَحَالِهَا



وزعمهم المناصب الوظيف في يد أهلها + وإيضال كل مستحق إلى  
 استحقاقه + وجمع الرأي على أمر واحد باليقظة + فإذا اتفقت  
 أراؤكم وانتلفت أهواءكم + وعظمت أبناءكم كلفت أعداءكم + وكنتم  
 يدًا واحدة على من نأواكم + وانصرتكم على من خالفكم وعاداكم +  
 وكان ذلك آخرى ان لا تمتد اليكم بكمرويه يدا + ولا ينالكم من مخالفتكم  
 كيد ولا كد + وهذا مما يتيم بالنظر في أحوالكم + والتفحص عن أمر  
 خيلكم ورجالكم + وضبط الأهبة والسلاح + فإن ذلك الله الطاهر  
 والقداح + فليذكر كل منكم ولده وأهله + وليحضر خيله وخيله + وليأت  
 بعديده وعديده + وجنوده ولده + وليعرض ضروره ان كانت +  
 ولا يتصعب ما فقد هات + فمن كان محتاجا إلى إكمال شيء أكملناه +  
 ومن كان معترسا إلى إيصال شيء أوصلناه + واضفنا إلى كل ما تجرأنا  
 فيحصل أمته وتذهب تخافته + فأعرضوا أول شيء علينا سلاحتكم + حتى  
 نكمل له ونعمل صلاحكم + فأحضر كل منهم أهبة + وعرض عليه  
 وخصه في ذلك الجمع العظيم + فقرأكم فكان كالطود العظيم + كما فعل  
 أول الزمان + بأهل مدينة سجستان + فلما سلب تلك الأسود

بِرَأْسِهِمْ وَأَنِيَابِهِمْ بِهَذَا الْأَسَالِيبِ وَخَلَبَ أُولَئِكَ الْكُورِاسَ الْبُورِاسَ  
 عَلَى مَنَاقِدِهِمْ وَالْمَخَالِيبِ وَأَوْجَعَ صَارِهِمْ فِكْرَهُ الذِّكْرَ فِي أَحْشَاءِ عُنُقِهِمْ  
 وَأَنزَلَ + وَصَارَ سِمَاكُ سَمَاءِ غَيْرِهِمْ الرَّاحُ وَقَدْ حَسَرَ سَعْدُ الذَّلَاجِ أَعْمَلَ +  
 أَمَرَ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ أَمْرًا مِنَ التَّسْلِيمِ + أَنْ يُقْبِضَ عَلَيْهِ وَيُوشِقَهُ بِقَيْدِ  
 الْأَسَارِ + ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةِ إِلَى الزُّرْدَخَانَةِ + وَقَدْ أَشْعَلَ قِبَائِلَ  
 التَّيَّارِ يَحْمِرُ الْبُورِ + وَأَصْعَدَ إِلَى الْيَبُوقِ دُخَانَهُ + فَقَتَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْصَادِهِمْ  
 وَبَنَى مِنْ أَكْبَادِهِمْ + وَقَصَمَ طُغُورَهُمْ + وَأَشْعَلَ نَارَهُمْ وَأَطْفَأَ نُورَهُمْ +  
 ثُمَّ تَلَفَى سَوَاطِرَهُمْ بِأَمْوَاعِيدِ الْكَادِبَةِ + وَاسْتَعْطَفَ قُلُوبَهُمْ بِالْأَمَانِي  
 الْخَائِبَةِ + وَاسْتَحْجَبَهُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمَوْهَةِ + وَالْأَفْعَالِ الْمُشَوَّهِ +  
 وَحَالَ بِهِمُ الْحَالُ + وَأَمَرَ فِي الْحَالِ بِالْمَسِيرِ وَالتَّحَالِ + قِيلَ إِنْ  
 السُّلْطَانُ بَايَرِيدُ + قَالَ لَذَلِكَ الْعَنِيدُ + إِنْ قَدْ وَقَعْتُ فِي مَخَالِيبِكَ +  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ عَيْدُ نَاجٍ مِنْ مَعَاطِيكَ + وَأَنَّكَ غَيْرُ يُقِيمُ + فِي هَذَا الْأَقْلَابِ +  
 وَلِي إِلَيْكَ ثَلَاثُ نَصَائِحَ + هُنَّ بَحِيرُ الدَّارَيْنِ لَوَائِحُ + أُولَاهُنَّ لَا تَقْتُلُ  
 رِجَالَ الْأَرْوَامِ + فَإِنَّهُمْ رِجَاءُ الْإِسْلَامِ + وَأَنْتَ أَوَّلُ بِنَصْرَةِ الدِّينِ +  
 لَا تَنْتَ تَنْعَمُ أَنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ + وَقَدْ وُلِّيتَ لِيَوْمِ أَمْرِ النَّاسِ + وَصِدَّتْ



لِيَدِّينَ الْكُفْرَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ + فَإِنْ حَصَلَ لَوْ فُيَ إِفْقَا قِيَمِهِمْ مِنْ تَعْدِي  
 يَدِكَ بَسْطًا وَتَكْسِيرًا + تَكُنْ رِفْثَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادًا كَبِيرًا + تَأْتِيهِمْ  
 لَا تَذْكُ التَّسَارِعَ بِهَذِهِ الدِّيَارِ + فَالْهَمُّ مَوَالِيسُ وَالْفَسَادُ فَلَا تُحْمِلْ  
 أَمْرَهُمْ + وَلَا تَأْمُرْ مَكْرَهُمْ خَيْرُهُمْ لَا يَعْدِلُ شَرُّهُمْ + وَلَا تَذَرُ عَلَى أَرْضِ  
 الرُّومِ مِنْهُمْ دِيَارًا + فَإِنَّكَ إِنْ شَدَّ رُحْمُ يَمَلَّ وَهَذَا مِنْ قَبَائِلِهِمْ نَارًا  
 وَيَجْبُرُ وَأَمِنْ دُمُوعِ سَعَايَاهَا وَدِمَائِهِمْ بَحَارًا + وَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
 وَبِلَادِهِمْ أَضَرُّ مِنَ النَّصَارَى + وَأَنْتَ حِينَ تَحْذَرُهُمْ عَنِّي نَزَعْتَ أَهْلَهُمْ  
 أَوْلَادًا خَوَانِكَ + وَبُعَا عَيْتِكَ وَذَوَا أَقْرَبِكَ + وَالْأَوَّلَى حَبَسَا عَيْتِكَ  
 وَنَائِيكَ إِنْ تَتَّبَعَكَ + وَبِئْسَ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيكَ إِنْ يَقُولُ لَكَ عَمَّ خَذَنِي مَعَا  
 فَاعْمَلْ أَفْكَارَكَ الْمُضِيَّةَ فِي إِخْلَاجِهِمْ + وَإِذَا أَدْخَلْتَهُمْ حَبَسًا فَلَا تُطِيعُهُمْ  
 فِي إِفْرَاجِهِمْ + تَأْتِيهِمْ لَا تَمُدُّ يَدَ الْخُرْبِ إِلَى قِلَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَ  
 حُصُونِهِمْ + وَلَا تَجَاهِدُهُمْ عَنْ مَوَاطِنِ حَرَكَتِهِمْ وَسُكُونِهِمْ + فَإِنَّهَا مَعَافِيَتُكَ  
 الدِّينِ + وَمَلْجَأُ الْغُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ + وَهَذِهِ أَمَانَةٌ حَمَلْتُهَا وَهَذِهِ  
 فَلَنْ تُكَلِّمَهَا + فَقَبِّلَهَا مِنْهُ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ + وَحَمَلْ هَذِهِ الْأَمَانَاتِ لَكَ الْإِنْسَانُ  
 الظُّلُمَ لِلْجَهْلِ + وَاسْتَدْرَجَهَا عَلَى عَقْلِ الْبُغْثَانِ وَوُضِعَ بِهَا قَدْرُ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ

ذكر ارتفاع ذلك الغمام بصواعق بلائع عن حمالك الأروام  
 وسار فئار غبار أخذ عين الشمس منه ألا ينهار وفار مجار التشار  
 فكان البحر مده الله بسبعه مجار فمن لا يدخل قرية إلا أفسدها  
 ولا ينزل على مدينة إلا تحاها ويددها ولا يمر على مكان إلا دمره  
 ولا يجذب عز ريقه طاعته جيد الأكره ولا يفتح عليه شمش  
 حصن شامخ الأهداه فخلع على عثمان قرايوك حين وصل  
 إلى الرنهجان وقدرة في ولاياته وزاده بعض معان ومعان  
 ووصاه بشمس الدين الذي ولاه قلعة كمان وإن يكون  
 كل منهما لاخر قوة وطباخ

ذكر انصافك لعدائكم ماء و ناراً على مالك الكرج و بلاد النصا  
 ثم لم يزل ينجي بذلك البحر الحج حتى أرسى على بلاد الكرج وهم قوم  
 يعبدون المسيح ملكهم غيد فبيع ولكنه مضمون بواسطة قلاخ  
 وخصوك ومقاتر وكوف وجبال وجروف وقلاخ وخروف  
 وكل من ذلك أعطى في المثال من نفس كرم سيم سيم الأندال  
 ومن مدحهم تغليس وكان أخذها ذلك الأيليس وطرارون وأخاين

ن  
يلتج



وَهِيَ لَتَحْتَ بِالْإِخْصَاصِ + قَمَعَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِينَ عَلَيْهِ + وَلَمْ تُسْكِلْ  
 قِيَادَهَا إِلَيْهِ + فَأَقَامَ بِجَاوِدِهَا + وَقَدَّيْنًا قَرُوهَا وَيَا قَرُوهَا + فَمِنْ ذَلِكَ  
 مَعَارَةُ بَابُهَا فِي وَسْطِ جُرْفٍ شَاهِقٍ + أَمِنَةٌ مِنَ الْبَوَائِقِ سَالِمَةٌ مِنَ الطُّلُوقِ  
 وَسَقْفُهَا أَمِنْ مِنْ صَوَاعِقِ الْمَجَانِقِ + وَذَيْلُهَا أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَتَشَبَّثَ بِهِ  
 عَدْلُ الْمُسَالِقِ + مَدَّخَلُهَا أَخْفَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ + وَعَدَمُ التَّوَصُّلِ  
 إِلَيْهَا أَجْلَى مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ + فَأَوَّلَ بِجَاوِدِهَا + وَالتَّمَمَ بِضَاجِرِهَا  
 وَاسْتَعْلَى مِنْ فِكْرِهُ مُهْنِدِيَسَهُ + وَجَعَلَ لَا يَقْدِرُ مِنَ الْأَفْكَارِ  
 وَالْوَسْوسَةِ + ثُمَّ أُنْجَحَ رَأْيُهُ الْمَتِينِ + وَفِكْرُهُ الرَّصِينِ + أَنْ يُرْسِلَ  
 عَلَيْهَا عَذَابًا مِنْ قَرُوهَا + وَأَنْ يَصْطَادَ ذَلِكَ الْحَمَامَةَ الصَّاعِدَةَ فِي الْحَوِ  
 بِأَرْجُلِهَا مِنْ طَوْقِهَا + فَأَمَّا أَنْ يَصْنَعُوا لَهُ تَوَابِتَ عَلَى هَيْئَةِ الدَّبَابَاتِ +  
 كَأَنَّهُنَّ شَيَاطِينَ النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ غَلَابَاتِ + وَأَوْ تَقْهَنَّ بِالسَّلَاسِلِ  
 الْحَكِيمَةِ + وَأَوْ سَقْهَنَّ بِالرِّجَالِ ذَوِي الشَّكِيمَةِ + وَأَدْلَاهُنَّ مِنْ تِلْكَ  
 الْقِلَالِ + وَأَهْوَاهُنَّ مِنْ شَوَاهِدِ الْجِبَالِ + فَتَدْلَيْنَ فِي الْهَوَاءِ + تَدْلِيَةً  
 مُبِينًا الْقَضَاءِ + فَمَلَأَ النَّفَافِيفَ + وَأَرْحَفَنَ مِنَ الْجِبَالِ وَالرِّجَالِ  
 الدَّوَانِيفَ + وَصَارَ لِسَانُ حَالِ تِلْكَ الصُّقُودِ وَالشَّوَاهِدِ نِيَادِي كُلِّ

مَنْ رَأَاهُ + أَلَمْ تَرَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ +  
 فَخِينَ وَازَ وَابَابَ تِلْكَ الْمَغَارَةِ + كَتَبَهُمْ بِالْبَيْتِ الْإِسْبَاطِ + وَكَفَّوهُمْ  
 بِالْمَكَا حِلِ الطَّيَّارَةِ + وَهَارِشُومَ بِأَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ + وَنَاوَشُومَ بِالْأَوْهَانِ  
 وَالْكَالِيبِ الْمُعَلَّظَةِ + فَلَا تَرَى لِلْجَوَارِحِ فِي الْهَوَاءِ صَاقَاتٍ وَتَقْرِضُ +  
 وَتُقْبِلُنَ إِلَى ذَلِكَ الْوَكْرِ حَامِيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرِضُ + يُقَرَّرُ أَسِيرَةُ أَهْلِهِ  
 بِمَنَاقِيرِ الْمَنَاقِبِ + وَيُشَبَّنُ فِيهِمْ تَخَالِيبُ الْكَالِيبِ + وَبُكْرُ النَّاشِئَةِ  
 تَمَّاعُهُمْ عَلَى الْوُلُوجِ + وَتَسْتَعِينُ فِي مَدَافِعِهِمْ بِمَزُفٍ مِنَ الْعُلُوجِ +  
 فَلَمْ يَنْشَبْ أَحَدٌ مِنْ أُولَئِكَ الْجَوَارِحِ + أَنْ أَنْشَبَ فِي الْبَابِ كُلُّوَابَهُ  
 الْجَارِحِ + ثُمَّ اسْتَقْصَدَ الْفَتْحَ + وَاسْتَنْهَضَ الطَّفَرَ + وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ  
 وَمِنْ دَبَابَتِهِ إِلَى الْوَكْرِ طَفَرَ + فَاحْتَضَنَتْهُ سَاعِدُ الْمُسَاعَدَةِ + وَكَتَفَتْهُ  
 عِضْدُ الْمَعَاوِدَةِ + وَفَضَّ عَلَى رُفْعِهِ كَفَّ السَّلَامَةِ + فَكَاسَتِ الْمَضَارِي  
 عَلَى عَقَبِهِمْ أَمَامَهُ + وَلَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ مَبِيدُهُمْ + حَتَّى قَتَلَ أَوْبَاءَ شَهْمِهِمْ  
 وَصَادَ يَدَهُمْ + ثُمَّ ادْخَلَ رُقَّتَهُ فِيهَا + وَخَرَجُوا مَا كَانَ فِيهَا يَهَامُ +  
 وَاسْمُ هَذَا الرَّجُلِ لِمَرَسِ سِتَّةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ مُسَخَّرَاتٍ إِلَّا الْم  
 مَضْمُونَةُ + وَالْهَاءُ + وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ + وَالْألفُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ + وَاجْتِمَاعُ



ثلاث سواكن في الفارسي كثير. وفي التثنية ايضا موجود ولكنه  
 غير غير غير. ومن جمل هذه القلاع قلعه شاهقه. حروفها  
 كحروف اسمها بمناعتها ناطقه. لا يعمل في فتحها لا ارتفاعها لعل  
 وليت. ولا اسمها كما نزعوا كل كور كيت. اي تعال انظر ارجع.  
 بمعنى انه لا ينال الواصل عليها. سوى النظر اليها. ثلاثة اطرافها  
 مبنية على قلل الاكام. شحنت على ما حو اليها من المضاب فهي على  
 الاعلام اعلام. وطريقها من الوجه الرابع وهو قيق في سلوكه عسر.  
 ينتهي بعد انواع المشقة الى حرف مقطوع بنية وبين باب لك الحصن  
 جس. اذا ارتفع ذلك الجس سدت دون الوصول الى الحصن  
 الحبل. واعاذ كل من لا يفلته من تبيحه فصيح ان يقال له معاذين  
 جبل. فلما اطلع على حقيقة امرها. وانكشف مستودع خبرها.  
 ابى ان يرحل عنها. الا ان يصل الى عرضة منها. ولم يكن بالقرب  
 منها مكان يزل فيه. ولا يحمي ذلك البحر الطارغي ويحميه.  
 بل انما كان حوا اليها جروف وهضاب. غصون حبيها كانتها وجه  
 شوهاء تاتين عن روض محب عقاب في عقاب نطمع منها في غير مطمع.

وَضَبَّ سُرَادِقَهُ بِحَيْثُ كَانَ مِنْهَا مَبْرَأً وَمَسْمَعٌ وَصَادِرٌ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
 الْأَسْوَدِ الْحَوَادِثِ يَتَنَاقَشُونَ حِصَارَهَا مَا بَيْنَ وَارِدِ صَادِرٍ وَهُمْ يَرْتَوُونَ  
 الْحِصْرَ بِالنَّهَارِ قِيَامًا مُتَوَاتِرًا مَكَائِدَ الْقِتَالِ وَالْحِصَارَ لَالَةً قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ  
 لَمْ يَكُنْ حَوَالَيْهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ وَلَا مَفْخَصُ قِطَاعٍ يَتِمُّكَ مِنْهُ الْقِتَالُ  
 فَكَانُوا يَرْمُونَهَا بِالنَّهَارِ عَلَى بُعْدِ بَسْطِهِمُ الْأَحْدَاقِ وَيَرْتَضُونَ مِنْهَا  
 بِنَظَرَةٍ مِنْ بَعِيدٍ كَقَانِجِ الْعُشَاقِ فَادَّجَّهَهُمُ اللَّيْلُ شَمْرٌ وَالْإِجْتِهَادُ خَيْبُهُمْ  
 الدَّلِيلُ لَا هُمْ لَمْ يَمْلِكْنَاهُمْ حَوَالَيْهَا مَبِيتٌ وَلَا نَقِيلٌ قَضَعُ النَّصَارَى الْحِصْرَ  
 وَيَرْمُونَ إِلَى حَاجَاتِهِمُ السَّبِيلُ فَلَمَّا لَاحَ لَهُ مِنْهَا أَمَارَاتُ  
 الْحِصْرِ مَانَ وَبَانَ لَهُ أَنَّ أَمَلَ ظَنِّهِ مِنْ فَتْحِهَا قَدِ مَانَ

• كَمَا قُلْتُ •

وَأَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الوجودِ تَمَنُّعًا نِتَاجُ مَرَامٍ مِنْ عَقِيمٍ سَرْمَاةٍ  
 صَمَمَ الْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّحِيلِ وَلَكِنْ خَافَ الْعَارَ فَطَلَبَ لِهَذِهِ  
 الْمَسْئَلَةِ الدَّلِيلَ وَالنَّظِيرَ

ذَكَرَ سَبِيلَ خُذْ لِهَذَا الْحَصَنِ الْمُنِيعِ وَبَيَانِ  
 مَعَانِي مَا جَرَى فِي ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ بَدِيعِ



وكان في عسكره شابان نديان • أسدان حديدان • يتشابهان  
 في الخلق والخلق • لم يكن بينهما في الرجولية والشجاعة كثير فرق •  
 يتحاربان في كل وقت في ميدان المناقب لا حراز قصب لسبق •  
 فكانا كفتي ميزان • وفي مضمارها فرس رهان • فاتفقا أن أحدهما  
 صادف علما من الكرج • في الجري كالأسد وفي الجند كالبرج •  
 فتازله ثم قتله • وقطع رأسه والي يمينه حمله • فحسم شأنه • وأعلى  
 على الأقران مكانه • فلهذا لك في نديان • فكانه قطع حبل وسريان •  
 ثم أفتكر في شيء يصنع • يصنع من نديان ويرفعه • وكان اسمه يزدجير  
 ولقبه قنبر • فلم ير أكبر من موافقة ذلك الجسر ولا أشهر فاعتمد  
 على الله سبحانه وحده • واسكل ماله من أهبة وعلا • وصدتجه  
 في بعض الكيالي • ولطاف في مكان خالي • ولا زال يترقب النجوم •  
 ويتصد عليهم طوايح الأهواض والهجوم • وشببت تلك الفتن بيدي  
 ويذرع • ويمشي تارة على بطنه وأخرى على أربع • إلى أن طرح  
 الضوء نقابه • وسلك الجواهريه • ورجع النصارى إلى كسريهم • وتعاونوا  
 على رفع جسرهم • طفق يزدجير محمد إلى الجسر فقطع جباله • وتابع عليهم

من حَيْثُ وَبَاكَ + وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ رَفْعِهِ + وَلَا عِدَّةٌ مَوْضُوعَةٌ عَزَّ وَضَعَهُ  
 فَذَا كَمُوْا عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ وَالْأَحْجَارِ + وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ السَّمَاءِ  
 الْمِدْرَارِ + وَلَا يَرُدُّ عَنْهُمْ مَوْبِدَّهَ + وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَيْنِهِ + وَيَسْتَكْفِ  
 مَا يَصْدُرُ مِنْ سُرَاسِيمٍ يَتْلُوْنَ وَأَحْجَارِهِمْ بِالْقَبُولِ عَلَى رَأْسِهِ + وَعَيْنِهِ +  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْمَكَاخِةِ وَالْمَنَاصِحَةِ + وَالْمُكَاشِفَةِ وَالْمُكَالِفَةِ + حَتَّى تَقَالَ  
 النَّهَارُ + وَعَصْرُ الْكَوْنِ مِنْ فِعَالِهِ أَمَلَةٌ التَّعْجِبِ + وَأَخَذَ عَيْنَ الْمُحْكَمِينَ  
 الْأَبْهَارُ + وَكَانَ الْمَخَاصِدُونَ لَهَا كَفُؤًا عَنِ الْقِتَالِ وَتَيَمُّودٌ قَدْ غَمَّ  
 كَمَا ذَكَرَ عَلَى التَّحَالِي + وَكَانَ سُرَادِقُهُ مَبْنُوعًا بِمَكَانٍ عَالٍ + فَتَادَاهُ  
 لِسَانُ الْفَتَحِ + وَخَاطَبَهُ مُنَادِي النَّجْحِ +

## شعر

لَا تَيَأْسُنْ مِنْ مَطْلَبٍ      قَطَعَ الْوَدَى أَسْيَابَهُ  
 إِنْ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ      فَاللَّهُ يَنْسَحُ بِكَابَهُ

فَذَا أَيْ عَلَى بَابِ الْقَلْعَةِ مِنْ بُعْدِ كَانٍ بِأَسَايَ تَوَاتُوتٍ + وَاشْبَاحٍ طَائِفَةٍ  
 يَكْالِبُونَ وَيَصْطَارِبُونَ + فَقَالَ الْقَبِيلَةُ أَيْ أُولَى الْجَنَّةِ وَالْعَوْنِ +  
 إِنِّي نَارِي مَا لَا تَرَوْنَ + فَأَنْعَمُوا مَعِيَ النَّظَرِ + ثُمَّ أَسْرِعُوا خَوَالِفَهُمْ



وَالْوَيْ بِحَقِيقَةِ الْحَبْرِ + فَاذْفَعُوا يَسْتَشْرِفُونَ لَذَلِكَ خَبْرًا + وَ  
 يَتَكَشَّفُونَ لَسَرَائِرِهِ سِتْرًا + وَهُمْ مَا بَيْنَ عَادٍ مِنَ الْمُرَاعِي + وَجَارٍ مِنَ الْأَسَدِ  
 أَجْرًا + وَكُلُّ مَنْهُمْ فَوْعُورٌ + وَعَدَاوَتُهُ تَابُطٌ شَرًّا + وَلَمْ يَزَالُوا يَتَجَارَوْنَ عَلَى ذَلِكَ  
 أَرْسَالًا وَتَدْرِي + كَانَهُمُ الشَّيَاطِينُ نَهَضُوا وَوَتَّابٌ + وَعَدَاءٌ وَهُمْ جَرَاءٌ حَتَّى  
 أَذْرَكْتَ مَقْدَمَهُمْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ + وَهُوَ فِي غَمَرَاتٍ لَمُوتٍ بِنَارِهِ يَتَوَقَّدُ +  
 وَقَدْ صَارَ لِسَهَامِهِمْ غَرْصًا + وَكَادَ جَوْهَرُهُ أَنْ يَصِيدَ غَرْصًا + فَلَمَّا رَأَاهُمْ  
 مِنْ بَعِيدٍ تَنَاشَى + وَحَصَلَ لَهُ الْأَسْتِعَاشُ + وَنَزَلَ عَنْهُ الْأَمْرُ تَعَاشُ + وَتَلَا  
 بِهِ الْقَبَاحَ يَدُ + فَكَلَّمَتْ عَنْهُ تِلْكَ الْأَفْسَالُ الرَّعَادُ يَدُ + وَجَلَّ عَجَزُهُ  
 عَنْ رَفْعِ الْحَبْرِ + وَزَلُّوا الْأَعْتَابُ غَرَمُوا أَنْ يَكُونُوا الْحِصْنَ وَيُوصِدُوا  
 الْبَابَ + فَاتَّخَذَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ مَعَهُمْ + وَدَخَلَ الْحِصْنَ وَمِنْ بَصَادِهِ مَنَعَهُمْ  
 فَدَفَعَهُ الشُّيُوفُ + وَرَفَعُوهُ بِأَنْجَارِ الْحُتُوفِ + وَدَوَّيَا أَلَا الْمُدَافَعَةُ +  
 وَيَجْتَهِدُ فِي مُرَاجَعَةِ الْمُنَافَعَةِ + لَا يَشْعُرُ بِمَا يَنَالُ مِنْ زُرِّ الْحَجَرِ وَجَرِّ  
 الْحَدِيدِ + كَأَنَّهُ مِثَالُهُ عَارَهُ الْقَنَاءُ فِي الْغَيْثِ + فِي التَّوْحِيدِ إِلَى غَشِيَّتِهِ  
 تِلْكَ الْيُوشُ + وَانْدَفَقَتْ عَلَيْهِمْ بِصَوَاعِقِ الْغَضَبِ مِنْ سَمَاءِ النَّجْدِ  
 سَيُولُ الْغُيُوشُ + فَتَشْتَبِتُ سَوْدُ الْمُنَايَا بِلَا يَدِيهِمْ + وَخَلَّصُوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ

من مخالفتهم \* ثم قبضوا على النصارى \* وأخرجوا ما لهم نيا وحسبهم  
 سبائا وأزواة لهم أسارى \* وحملوا إلى تيمودير <sup>بسر</sup> محمد \* وأخبروه بما قصدوا  
 في ذلك وتعمد \* وتفقدها ما به من جراح تدبى \* فاذا هي نكاسية  
 عشر جرحا كل منها يعضى \* فشكر له فعله \* ووعده مواعيد جزاه \*  
 وأحله الحبل العزيز \* وجهزة إلى تبريز \* وأمر بعد الوصية به الأمراء  
 من الثواب والرؤساء \* أن يجمعوا عليه كل نطيس من الأهل سباء  
 وخربت من الأساء \* بحيث أن يذلو في معاجته جهدهم \* وليستوا  
 في أساء كدهم \* وليستوا في المعالجة قسمة العلم والعمل \*  
 فامتلأوا من أسامة وعاجوة بما أمكنهم وأزاحوا العلل \* فاندملت  
 جرحه \* وبرت أحسن بما كانت شروحه \* فلما فصل \* والى  
 تيمودير وصل \* جملة أحد قواده \* ورئيس طائفة من أجناده \*  
 وقد أمته على كثيرين بعد أن كان خلف \* وصيرة أمير مائة مقدم ألف \*  
 تيممة ماجر للكرج \* مع تيمودير العج \*  
 وهذه القلعة والمغارة كانتا عيني قلاع الكرج \* ونارعى أعلاهم والبعاقى  
 سرج \* فحين قُلت من وجوههم عيناهم \* يفتنوا أن قد نزل بهم عناهم \*



وَأَحَاطَ بِهِمْ غَرَامُ + فَاحْتَلَّتْ قُرَاهُمْ + وَانْحَرَمَتْ عُرَاهُمْ + وَقَدَّتْ بِهِمْ  
 الْحَبِيلَةُ وَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ + وَجُتِّمَتْ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ الزَّيَانَةُ وَسَلَّمَتْ  
 السَّلَامَةُ + وَتَقَالَتْ يَمُورُ مُحْضُولِ الْفُلْجِ + وَانْشَى غَرَمُهُ إِلَى اسْتِحْلَاصِ  
 مَمَالِكِ الْكُرُجِ + وَانْبَتَتْ شَيْاطِينُهُ فِيهَا فَضَرَّتْهُمْ هَرًّا + وَقَدَّتْ ثَوْبَ  
 حَيَاتِهِمْ قَدًّا وَجَزَّ نُهُمْ جَزًّا + وَخَاطَتْ لَهُمُ الْكُفَانُ الْمَنَايَا بِالسِّلَاحِ  
 فَأَوْسَقَتْهُمْ سَلَا وَكَفَا وَدَسَرْنَا + وَتَلَا عَلَيْهِمْ لِسَانُ الْاِسْتِقَامِ أَلَمْ تَرَانَا أَرْسَلْنَا  
 الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَارَهُمْ آذَا +

ذَكَرْتُ لِكُرْجِ الْاِمَانِ + وَاسْتَشْفَاعِهِ إِلَى  
 ذَلِكَ الْجَانِّ بِجَارِهِمُ الشَّيْخِ اِبْرَاهِيمَ حَاكِمِ شَرَانَ  
 فَاسْتَدْرَكُوا تَقْصِيرَهُمْ + وَاسْتَهْضُوا تَدْبِيرَهُمْ + وَتَعَوَّضُوا خَيْرَهُمْ قَبْلَ  
 الْاِسْتِغَاثَةِ + وَوَصَلُوا حَبْلَ حَيَاتِهِمْ قَبْلَ الْاِنْقِطَاعِ + وَاسْتَعَاثُوا الْاِمَانَ  
 الْاِمَانَ + وَاسْتَعَاثُوا فِي خَلَاصِهِمُ بِالشَّيْخِ اِبْرَاهِيمَ حَاكِمِ شَرْدَانِ +  
 وَالْقَوَا إِلَى آيَادِنِي تَدْبِيرِهِ الزَّمَامِ + وَرَضُوا أَنْ يَكُونَ لِحَاكِمَتِهِمْ وَأَنْ كَانَا  
 عَلَى غَيْرِ مِلَّتِهِمْ الْاِمَامِ + وَجَعَلُوهُ خَطِيبَ لِكَ الْحَطِيبِ + وَاسْتَحْلَوْا  
 مَا تُثْمِرُهُمْ سَعَايَتُهُ مِنْ يَابِسٍ وَرَطْبٍ وَكَانَ إِذَا ذَاكَ جِوْشَرُ الْمُصِيفِ

كَجَمْعِ الْكُرُجِ قَدْ وَكَّتْ + وَجُنُودُ الْخَرْقِيِّ وَالشَّتَاءِ كَجَيْشِ سَيْمُودٍ قَدْ  
 أَظَلَّتْ + وَسُلْطَانُ الْأَجْرَدِ + قَدْ صَقَلَ فِرْدَ الْمِيَاهِ وَجَرَّدَ + وَرَفَعَ مِنْ  
 الْأَخْصَانِ الْأَعْلَامَ السُّلْطَانِيَّةَ + وَنَصَبَ عَلَى فَلَكِ الْجِبَالِ الصُّيُوفَ ثَابِتِ  
 الْمِلَاحِ رِيَّةَ + وَالْبَسَ مَتْنُ الْعَنْدِيدِ مِنْ تَسْمِيَةِ نَيْمٍ الْأَصِيلِ الدُّرُوعَ الدَّوْدِيَّةَ  
 فَكَانَ مَتْنُ فِي النُّكُونِ مِنْ جَوَامِيدِ وَتَوَامِ + مِنْ جُمْلَةِ عَسَاكِرِ  
 تَتِمِّدُ حَامٍ لَهُ أَوْ تُحَامِ +

قلت + شعر

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نُصْرَةَ عَبْدِهِ . كَانَتْ لَهُ أَعْدَاؤُهُ أَنْصَارًا  
 وَإِذَا أَرَادَ خَلَاصَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . أَجْرُ لَهُ مِنْ نَارِهَا الْأَنْهَارُ  
 فَتَرَى الْعُقُولَ تَقَاضَرُ عَنْ كُفْرِ . وَتَرَى لَهُ فِي شَوْكِهِ أَرْهَارًا

فَدَخَلَ الشَّيْخُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ + وَقَبِلَ الْأَخْصَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ + وَحَيَّاهُ بِحَيَّةِ  
 الْأَكَا سِرَةٍ مِنَ الْمُلُوكِ + وَوَقَفَ فِي مَقَامِ اصْغَرِ مَمْلُوكٍ + ثُمَّ اسْتَأْذَنَ  
 فِي الْخِطَابِ + وَاسْتَلْطَفَ فِي سَرِّ الْحَوَاثِ نَازِلَ لَهُ فَقَالَ إِنَّ عُمُومَ  
 شَفَقَةٍ مَوْلَانَا الْأَمِينِ + وَحَسَنَ حُجُوءٍ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ + وَشَمُولِ  
 عَاطِفِيهِ الْكَرِيمَةِ وَرَحْمَتِهِ السَّيْفَةِ + مَمْلَكَةِ مَمْلُوكٍ عَلَى عَرَضِ مَا عَنِ



على الأراء الشريفة + وهو الله بحمد الله المرام حاصل + والمراد على وفق  
 الاختيار متواصل + وهيبة مولانا الأبيد في الشرق والغرب +  
 أغنته عن الاستعداد للضرب والحرب ثم ان العساكر المنصودة  
 أكثر من أن تحصى + وفيهم من الأسرى والمرمق الحال مافات  
 عن الإحصاء + خصوصاً جماعات التشار + الذين ولي سعدهم الأديار  
 وأحلوا قومهم دار البوار + قد أخذ بهم البرد + وتردد نفس حظه  
 بين العكس والضد + فإن استمرت الأمور + على هذا الدستور +  
 رقت الجليل وهلك الرقيق + ودق العظيم وانطحم اللدقيق + وهذه  
 البلاد بل وسائر الأقاليم + محال ألا ياترك أن يستقيم + وإن  
 رؤساءها من الفجرة والفسقة + علموا ما مولانا الأبيد على مملوك  
 من الخوف والسفقة + فقاموا لعل المجاورة على المملوك + ورجوا من  
 الصدقات الشريفة ما يرجوه من الغني الكريم المحتاج الصعلوك  
 وهو ما برزت به المراسيم المطاعة + تلقاه بالقبول كل من المملوك  
 وهؤلاء الجماعة + وقابلوا الأوامر الشريفة بالسمع والطاعة وإن كان  
 المقصود جمع مال + فالمملوك يقوم به على كل حال + وأن للمملوك

مَالِ إِلَّا مِنْ صَدَقَاتٍ مَوْلَا نَا الْأَمِيرُ + وَمَا قَصْدُ الْمَمْلُوكِ بِذَلِكَ إِلَّا  
 رَفْعَ الْكُلْفَةِ عَنِ الْجَائِنِينَ وَتَيْسِيرَ الْأَمْرِ الْعَسِيدِ + وَرِعَايَةَ الْحَقِّ الْحَقَّارِ +  
 عَمَلًا يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْحِمَاةِ +  
 وَالرَّأْيِ الشَّرِيفِ أَعْلَى + وَأَخْبَرَنِي أَنَّ لَا يَحْتَجِبُ رَجَاءُ الْمَمْلُوكِ وَأَوَّلُ  
 فَالْحَاجَةِ إِلَى سُؤَالِهِ + وَطَلَبَ مِنْهُ مَالًا عَرَضِيًّا سَوَاءً كَانَ مِنْ مَالِهِمْ  
 أَوْ مِنْ مَالِهِ + فَقَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ + أَنَا بِهِ زَعِيمٌ + وَابْلَغَ ذَلِكَ إِلَى خِيَرَاتِهِ  
 أَنْتُمْ بِلَاغٍ + ثُمَّ رَحَلَ وَاكْتَمَلَ شَتْوِيَّتُهُ فِي قَدِ بَاغٍ +

وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِ مِائَةٍ +

ذَكَرْتُ عَنَانَهُ الْوَطَانِيَّةَ + قَصْدَهُ بِلَادَهُ بَعْدَ كَيْسِهِ فَسَادُهُ  
 وَلَمْ تَزَلْ تَمَاشِيكَ الْكُونِ عَرُوسَ الْمَكَانِ + وَأَقَامَ مِنْهَا فِي الْحِمَادَاتِ  
 قَوَامَ الرِّمَانِ + وَتَهَيَّجَتِ الْقُوَى الثَّامِيَّةُ + وَتَبَدَّجَتِ نُحُودَاتُ الدُّرَى  
 السَّامِيَّةِ + وَشَتَّتِ الْحِمَارَاتُ + وَدَبَّتِ الْحَشَرَاتُ + مَحْشُوكٌ لِلرَّحِيلِ ذَلِكَ  
 الْأَفْعَى + وَنَفَتْ عَلَى هَوَامِّ أَمْوَالِ الرِّمَاهِرِ مِنْ أَحْيَاءِ عَسَاكِرِهِ قَاذَاهِي  
 حَيَّةٌ تَسْعَى + قَدْ وَكَلَّسَ + فَمَا وَبَ صِدَاهُ الرَّعْدُ الْقَاصِفُ وَمَعَتْ  
 مَرَايَا اللَّبُوسِ + فَانْعَكَسَ مِنْهَا إِيَّافُضُ الْبَرْقِ الْخَاطِفُ وَعَرَضَ قُبُولُهُ



في التدرّس + فأحاط بالأكواد قوس قزح + وسيد حيوله في اللبوس  
 فتخللت كنان الكُتبان يشقوف الود واليحان خائلة في ذلك  
 البدر المنقح + وما ريت بحال + فمررت بحبال من السحاب وسارت الرمال  
 فصعد العنان من النقع الضباب + وشرعت للذابل + فإذا رطب  
 الأحصان شمل + وقرهت القواصل + فالتاب في القصيل مرهف  
 الجداول + ونصبت السنة الحماجر والديار + فبدت عذبات  
 العذبات + ونشرت أعلام الكنايب فانبثت أشاهير الأثران  
 على عجايب العقبات + وعلى الجملة فإن الرشح حاكى بدوقه توارقه +  
 وبرجوه صواعقه + وبحاله ودوايه زرايته ومزارقه + وبركاه قنانه  
 وبشائعه أعلامه + وبأشجاره المزهره خيامه + وبأغصانه رياحه +  
 وبواصفه منزهته رياحه + بكنائيه السود كتبه الخضر +  
 وبأزهاره الزرق مزارقه الزهر + وبسبيله الحفاة مسير بحافله  
 وبأصطراب بحر فبالقه موج خمائله عند هبوب صائله + واستمر  
 بين ذلك العدار والزند + فافلا بالبال الفايغ الى سمرقند + فمساء  
 والشربند يمه + والحبور حريمه + والاشمعة مسامير +

وبين التفريط والافراط موارد ومصادره + حتى قطع ولايات  
اذريجان + وحل ركابته بملك خراسان + وفي خدمته ملوك  
الاقاليم وارباب التيجان

ذكر نهوض ملوك الاطراف لاستقباله  
وفودها عليه مهنية له بحسن ماله

ولما سمعت اقطار البلدان + انه قفل قاصدا الاوطان + اقبل اليه  
الملوك من اطرافها + والمرازبة من اكنافها + وسارعوا الى استقباله  
المدارة والمجابه + وتبادروا من ما وراء النهر وغيرها السراة و  
المراجع + وتطايروا اليه من الاقاليم اساطينها + ومن الولايات  
والثغور ملوكها وسلاطينها + ومن كان مرباطا في نحر + ومواطبا  
على الكيد امر + ارسل نائبه او قاصده + او حاجبه او رائده +  
يتباشرون بقدوم اقدامه + ويهتفون به باحتيم عليه من هدية وعراقة  
ورومه وكرجه وشاميه + ويقدمون التتقديم والحمولات + ويهتفون  
الضيافات الاقامات + ثم اردوهم السادات والعلماء والمشايع والكبراء  
ورؤساء الموابدة وموابدة الرؤساء + فجعل يسمي لكل واحد منهم سمتا



وَيَأْمُرُهُ فَيَخْضَعُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ أَجْلًا وَصَمًا + وَمَحْدُلُهُ فِيمَا وَلَا  
 قَوَاعِدَ وَمَبَانِي فَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا + ثُمَّ جَهَرُوا لَهُمْ مَاءً قَاضًا  
 رَافِيًا وَاجَارَهُ + وَوَصَلَ إِلَى الْجَمْعِ وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُ السُّفُنُ وَالْمَرَائِكُ  
 فُجَارَهُ + فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلرَّسْتِقْبَالِ + وَكُلُّهُمْ مُنْشَرِحُ الْبَالِ  
 مُلْتَمِعُ الْحَالِ + فَدَخَلَ سَمَرْقَنْدًا وَأَبْلَسَ سَنَةً سَبْعَ وَثَمَانِمِائَةٍ + وَمَعَهُ  
 مِنْ طَوَائِفِ الْأُمَمِ الْإِنْسَانِ وَالسَّبْعُونَ فِرْقَةً وَالْكَرْهَمُ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ +  
 ثُمَّ أَدْنَى مَنْ لَحَارَهُ مِنَ الْعَسَاكِرِ فَتَقَرَّقَتْ + وَلَطَوَائِفُ حَيْدٍ

مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَتَقَرَّقَتْ

ذَكَرَ تَوَازِيْعَ التَّنَادِرِ أَرْسَالًا شَرْقًا وَغَرْبًا بَيْنَنَا وَشَمَالًا

فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِي الدَّارُ أَخَذَ فِي تَوَازِيْعِ التَّنَادِرِ + فَكَانُوا ذَوِي  
 عُدَّةٍ وَعِدَّةٍ + وَنَجْدَةٍ وَشِدَّةٍ + فَخَيْرُ سَلَكِهِمْ عُدَّتُهُمْ + كَسَرُ  
 شَوْكِهِمْ وَشِدَّتُهُمْ + وَلَكِنْ أَبْقَى اللَّهُ عِدَّتَهُمْ + فَخَافَ لِذَلِكَ عَجْدَتَهُمْ  
 + فَشَبَّتَ جَمْعَهُمْ + وَأَقْوَى مِنْ اجْتِمَاعِهِمْ رَجْعَهُمْ + فَبَدَّرَهُمْ فِي  
 قِيَافٍ بِطَاحٍ + وَوَزَعَهُمْ فِي قِفَارٍ وَضَوَاحٍ + وَبَدَّرَهُمْ فِي أَشْطَارٍ  
 عِبَاءٍ وَبِرَاحٍ + وَنَدَّدَهُمْ فِي أَقْطَارٍ بُكَاءٍ وَنَوَاحٍ + فَسَدَّ دُبُّ سِيَمِهِمْ أَخَوَاهُ

التَّغْرُ + وَأَوْصَدَ بَطْنُهُو بِهِمْ أَبْوَابَ التَّغْرِ + فَجَهَرُ طَائِفَةُ الْمَكَاشِغَرِ +  
 وَهُوَ بَيْنَ حَدِّ الْحِطَاوِ وَالْهَذَا حَدُّ التَّغْرِ + وَوَجَّهَ فِرْقَةً إِلَى دُوَيْرَةٍ فِي  
 وَسْطِ بَحِيرَةٍ تُدْعَى أَسَى كَوْلٍ + وَهُوَ تَغْرَبَيْنَ مَمَالِكِ تَيْمُومٍ وَالْمُغُولِ +  
 فَصَادَقَهُمْ بَعْضُ السَّعْدِ + فَانْقَطَعُوا عَمْرًا ضَبِيقُوا إِلَيْهِ كَمَا يَنْقُطِعُ عَمَّا يُصْنَفُ  
 إِلَيْهِ بَعْدَ + فَانْقَضُوا مِنْهُمْ مَيَّانَ لَمْ يَلُوكُوا + وَلَحَذُوا مِنْ صَوْبِ الشِّتَالِ  
 وَخَرَجُوا عَلَى الدَّشْتِ إِلَى أَيْدِكُو + ثُمَّ أَضَافَ سَائِرَهُمْ + وَقَبَائِلَهُمْ  
 وَعَشَائِرَهُمْ + مِنْ كُلِّ خَرَبٍ أَوَّاهٍ + إِلَى أَرْغَوْنِ شَاهٍ + وَجَهْرَةٍ بَعْرَمِ  
 وَحَرَمٍ + إِلَى تَغْرِ الدَّشْتِ وَحَدُّ وَدِخْوَارِ زَمٍ + وَهَذَا كَانَ هَجِيرَةً  
 وَمَا بَنَى عَلَيْهِ أَوَامِرٌ وَأُمُورٌ + فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّيَاطِينِ الْقَالَةِ  
 فِي الْمَكْرِ وَاللَّعِبِ بِالنَّاسِ كَذَلِكِ الْحَتَالَةِ + كُلَّمَا بَنَى فِي قَطْرِ قَلْعَةٍ +  
 أَوْ اسْتَوَى فِي تَحْرِ مِنْ تَحَا الْمُخَالِفِينَ عَلَى بَقْعَةٍ + أَنْزَلَ بِهَا مِنَ الْعَسَاكِرِ  
 مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى جِهَاتٍ تُقَابِلُهَا مِنَ الْحُصُونِ وَالْدَّسَاكِرِ + وَنَقَلَ إِلَيْهَا  
 مَنْ لَهَا مِنَ الرِّجَالِ + إِنْ كَانَ فِي الشِّتَالِ إِلَى الْيَمِينِ وَإِنْ كَانَ فِي الْجَنُوبِ  
 إِلَى الشِّتَالِ + فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى مُلْكٍ تَبَيَّرَ وَمَا وَاوَاهُ اسْتَبَانَ فِيهِ  
 وَلَدَهُ لِيُصْلِبَهُ أَمِيرًا نَاشِئًا + وَأَمَدَّهُ مِنَ الْجَعَامِ بِطَائِفَةٍ غِلَاطٍ شَدَادٍ +



منهم خُدايداد أخو الله داد + ونقل إلى أطراف الخطا وتركستان +  
 طوائف من عسكِر العراقين والهند وخراسان + وعلى ساقية التكريتي  
 الذي اخذاه من الشام + نيابة مدينة سِيرام + وهي من سمرقند  
 إلى جهة الشرق نحو من عشرة أيام + وعلى يلبغا المجلوب نيابة تكي  
 بلاس وراء سِيرام بنحو أربعة أيام + وهما كورتان مُحَصَّرتان +  
 وراء سِيحُون من معاملات تركستان + وهما كان أقل من أن يذكرا +  
 فضلا أن يصير احكاما وأمرأ + وإنما فعل ذلك لينتشر في أطراف المالك  
 أن عنده من رؤساء الشام + جماعة من أعيان الأعلام + وأن في مالكم  
 من الخدم + رؤساء الأئمة حكام العرب العجم + وأن ذلك الطرف  
 جال وسطا + وملك ما بين الشام والخطا

## فصل

ثم اخذ يتفقد ما حدث في غلبته + من أمور بلوذة ورعيته + و  
 يتفحص عن قضايا الممالك + ويسلك ليلوكها المسالك + ويذكر مصالحها  
 والنفوس + والأكناف والبحور + ويراعى أحوال الكبار والصغير +  
 ويتعاطى مصلحة الغنى والفقير + ويقصم الاشياء في محلها + وزمما

الوطن في المناصب في يد أهلها + ويبادر + بما قال الشاعر +  
 + لله دُرٌّ أَوْشَرُ وَأَنْ مَرْجُلٍ + ما كان أعرفه بالوعد والسفيل +  
 نهاهم أن يمسوا عنده قلما + وأن يذلل بنوا الأحرار بالعل +  
 واخذ يورثي السادات + ويكرم الأولياء ذوي الكرامات + ويحب  
 العلم وأهله + ويعلي الفضل ويع محمد + ويقطع المفسد ويقمع المارق +  
 ويحقق الزاني ويصل السارق + حتى استقامت في زعمه أمور السياسة  
 وتمت على تونج جنكيز خان قواعد الرياسة

ذكر ما ابتدأه من منكراته + وطبع بخاتمته  
 خواتيم سياسته ووافي باستيفائه رائد وفاته  
 ثم شرع في تنقيح حفيده أي ولد الولد ولونغ بك ابن شاه رخ  
 النبيه + الذي هو في يومنا هذا أعني سنة أربعين وثمانمائة حاكم  
 سمرقند من قبل أبيه + فأمر أهل المدينة + أن يسرعوا في الرتبة +  
 وأن يرفع عنهم الكف والمظالم + ويعفوا عن الطرحات والمغارم +  
 ويبسط لهم سباط الأمان + ويعامل الكبير والصغير والرفيع والوضيع  
 منهم بالفضل والإحسان + وأن لا يتهرق في ماله سيف + ولا يجرى



فِيهَا ظِلٌّ وَلَا حَيْفٌ \* وَأَنْ يَخْرُجُوا زِينَتَهُمْ إِلَى مَكَانٍ نَحْمِيلُ مِنْ ضَوَائِهِ  
سَمَرَقَنْدُ \* يُدْعَى كَانِ كُلُّ هَوَاؤُهُ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ  
الْقَنْدُ \* كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ رُفْرِ الْجَنَانِ \* غَفَلَ عَنْهَا حَارِ بِهَارِ ضَوَانِ \*

### قلت شعر

رَعَى فِيهِ غَرَالُ التُّرْكِ شَيْخًا \* فَصَارَ الْمِسْكُ بَعْضَ دَمِ الْغَرَالِ  
رَوَائِحُ هَوَايَةِ الطُّفْلِ مِنْ نَسِيمِ السَّحَرِ \* وَرَوَائِحُ مَائَةِ أَعْدَابٍ مِنْ مَاءِ  
الْحَيَوَى صَفَاءِ آبِلِهِ كَدَرِ \* وَتَغَارِيدُ طَيُورِهِ الذِّفْنِ فِي السَّمَاءِ مِنْ تَنَادُرِ  
النَّايِ عَلَى الْوَتْرِ

قلت

بِسَاطِ زَمْزَمٍ زُلْزِلَتْ عَلَيْهِ \* مِنَ الْيَاقُوتِ أَلْوَانُ الْفُصُوصِ

### وقيل شعر

كَأَنَّ مَدَوِّ الْأَرْهَافِ فِيهِ \* وَوَرْدَانِي مُحَاسِنِهِ تَنْصَدُّ  
صِحَافٌ مِنَ الْجِيزِ أَوْ عَقِيقٍ \* وَمَرْجَانٍ وَيَاقُوتٍ وَعَسْجَدٍ  
فَهَذِي حَشْوُهُ مِسْكٌ قَبِيبٌ \* وَهَذِي ضَمْنُهَا بَرْقٌ مُبْدَدٌ  
أَرَادَ الرُّوضُ يَجْلُوهَا عَلَيْنَا \* فَصَاعَ لَهَا الْكَفَامُ زَرْجَبُ

صَبَاغُ الْقَوَّةِ الْخَيَالِيَّةِ يَتَعَلَّمُ خُلُطَ أَصْبَاغِ النُّقُوشِ مِنْ تَشَاهِيَتِ

أَزَاهِيدِهِ + وَمَوَاشِطُ عَرَائِسِ الْجَمَالِ تَزِينُ عَوَاتِقَ الْكَمَالِ

مِنْ تَحَارِيرِ تَصَاوِيرِهِ

قلت

كَأَنَّ رُبَاهُ سَيَّاقَتِ هَبَّةٍ خَضَمَ بِأَنْوَاعِ الْحِلَى مَرْصَعُ

أَفْسَحُ مِنْ أَمَلِ حَرِيصٍ طَامِعٍ + فِي جَاهِ غَنِيِّ كَرِيمٍ نَافِعٍ + وَآثَرُهُ بِلَافِصٍ  
وَالْبَصَائِرُ + مِنْ غَضِّ شَبَابٍ زَاهٍ زَاهِرٍ + سَاعِدَةُ الدَّهْرِ بَوَّاحَةٌ بِسَيْطِ

كَامِلٍ وَعُمَرُ طَوِيلٍ وَمَالٍ وَافِرٍ + وَهُوَ أَحَدُ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ +  
وَالْمُتَذَرَّهَاتِ الَّتِي هِيَ بِالزَّاهَةِ وَالرَّفَاقَةِ فِي الدُّنْيَا مَشْهُورَةٌ +  
وَمَبْدَأُ السَّعَادَةِ الَّتِي جِهَانُهُ بِالنَّجْمِ مَوْفُورَةٌ مَوْفُورَةٌ

قلت

شَقَائِقُ خُدُودِ نَاضِرَاتٍ تَحَشَّتْ مِنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ

عَسَا كَرِيمٌ مَعَ أَمْنِهَا الْبَحْرُ الْمُتَلَاطِمُ فِيهِ + تَضَاهِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي قُطْرٍ

مِنْ أَقْطَارِ النَّبِيِّ + ثَمَرُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ + وَأَرْيَابُ الْيَتَامَى

مِنْ الْأَسَاطِينِ + أَنْ يَخْرُجُوا إِلَيْهِ + وَيَنْبُتُوا عَلَيْهِ + وَفَرَّ لِكُلِّ مَنَّهُمْ



فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ مَقَامًا + وَرَتَبَهُ مِمَّنْهُ وَمِيسِرَةً وَوَرَاءَ أَدَامَا + وَأَمْرًا يُبَيِّنُ  
 مَا أَمَّ كُنْهُ مِنْ تَجَلٍّ وَتَحْيِينَ + وَيَضْرِبُ مَالَهُ مِنْ خِيَامٍ وَقَبَابٍ مُتَكَلِّفَةٍ  
 بِأَنْوَاعِ النَّفُوسِ وَالْأَنْزِينَ + ثُمَّ رَتَّبَ مِنْ دُونِهِمْ مِنَ الْكِبَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ  
 وَرُؤَسَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْوَانِ + فِي ذَلِكَ الْقَرْصِ الْأَرِيضِ + وَالْمَرْجِ  
 الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ + فَأَخْرَجَ كُلُّهُمْ مَلَحَوَاهُ + وَكَاتَرَتْ نَظَرَاهُ لِيَنْطَرُوا  
 قَدَمَتَيْ يَدَاهُ + وَفَاخَرَذَوِي الْقَحَارِ مِنْهُمْ مَبَاهِلِي + وَاسْتَقْصَى فِي الْمُبَاهِلَةِ  
 وَالْمُفَاخَرَةِ وَتَنَاهَى + فَتَشَرُّوا مَطَاوِثَ صَحَائِفِ أَيْيَاهُمْ + عَلَى جَمْعِهِمْ أَيْيَاهُ  
 سِجَالَاتِ أُنَامِهِمْ + مِنْ طَرَفِ أَطْرَافِ الْقَالِيمِ وَالْأَمْصَاهِ + وَتَحَفُّوا  
 الْمَعَادِينَ وَالْحَاكِمِينَ \* وَنَفَاسُ خَائِرِ نَهْوِ أَعْيَالِهَا النَّفُوسَ وَالْجَبُوهَا الْأَنْفَاسَ  
 وَعَرَائِسَ أَخَائِرِ سَقْوِ أَعْيَالِهَا الْكُؤُوسَ خَرَقُوا الْأَكْيَاسَ مَا أَرَزَى  
 عَلَى زَهْرِ تِلْكَ الرَّقْصَةِ الْخَضِرَاءِ بِالْأَنْجَمِ الزَّوَاهِرِ + وَأَشْرَى مَنَظَرَهُ الْهَيْجُ  
 سَرَايَا الْمَسَرَّاتِ إِلَى سِرِّ السَّرَائِرِ + فَرَادَحُ حُسْنِ حَدِيثِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَنَمَاهُ  
 وَعِلَاقُ دَرَّةٍ بِهَجَّةٍ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ سَمَا + ثُمَّ أَمْرٌ بِإِدْقَاتِهِ فَجَعَلَتْ  
 مَرَكَزَ تِلْكَ الدَّارَةِ + وَنُقْطَةَ دَائِرَةِ تِلْكَ الْأَفْلَاقِ الْمُبَادَرَةِ بِهَوَاهِي سُوءِ  
 مُحِيطٍ مَضْرُوبٍ + عَلَى مَالِهِ مِنْ خِيَامٍ وَقَبَابٍ مَنْصُوبٍ + لَهُ بَابٌ وَسِعُهُ

يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ دِهْلِيْزٍ شَاسِعٍ + إِلَى مَا يَدْرِي مِنْ مَعَانٍ وَمَعَانٍ + وَلَكِنَّ قَرِيْبَانَ  
شَاخِحَانَ + تَنْكَسِرُ لَهُمَا الرُّءُوسُ + وَتَذْهَلُ عِنْدَ مَشَاهِدِ تَهْلِيْهِ النَّفْسِ  
وَلَا جَلَّ هَذَيْنِ + كَانَ يَلْقَبُ الْقَرِيْبَيْنِ + وَيَصْبُو لَهُ دَاخِلُ هَذَا الْجَنَابِ +  
عِدَّةٌ مِنَ الْحِيَامِ وَالْأَخْبِيَةِ وَالْقِيَابِ + وَمِنْ جَمَلَتِهَا قُبَّةُ أَعْلَاهَا  
وَأَسْفَلُهَا بِالذَّهَبِ مَكْنُوكٌ + وَظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا بَلْبُ الرِّيشِ  
مُرْكَبٌ + وَآخِرُ كُلِّهَا بِالْحَبْرِ مَحْبُوكَةٌ + وَبِأَنْوَاعِ الثُّقُوسِ وَالْوَارِ  
الْأَصْبَاغِ مَبْنِيَّةٌ مَشْبُوكَةٌ + وَآخَرُ مِنْ فَرْقِهَا إِلَى قَدَمِهَا مَكْلَلَةٌ بِاللَّوْلِ  
الْكِبَارِ + الَّتِي لَا يَعْلَمُ قِيَمَةَ أَحَدٍ هَذَا الْعَالَمِ الْأَسْرَارِ + وَآخَرُ مَوْصَعَةٍ  
بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ + عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ مَدْهَشَةٌ لِلْبَصَائِرِ +  
وَجَعَلُوا الْمِيَابِيْنَ ذَلِكَ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ +  
وَلَبِيُوْتُهُمْ أَبْوَابٌ وَسُرٌّ عَلَيْهَا تَكُونُ + وَبَيْنَ ذَلِكَ لَارُوقُ الْمُنْقَشَةِ + وَرِوَاقُ  
الْأَخْبِيَةِ الْمُرْرُكَةِ + وَالْفَسَاطِيْطُ وَالْأَبْنِيَّةُ الْمَدْهَشَةُ + وَفِيهَا مَرَاوِجُ  
الْحَيْشِ + الْجَالِبَاتُ لِلرِّدِّ الْعَيْشِ + وَالْمَنَاقِعُ وَالْمَرَاقِقُ + وَالْمَفَاتِيْحُ وَالْمَعَالِقُ  
وَأَظْهُرُهَا الدَّخَائِرُ الْغَرِيْبَةُ + وَارْخَوْا عَلَى ذَلِكَ السَّيَّارِ الْعَجِيْبَةِ +  
وَمِنْ جَمَلَتِهَا سِتَارَةٌ خُوشِيَّةٌ كَانَ أَحَدُهَا مِنْ خَزَائِنِ السُّلْطَانِ بِأَيِّزِيدِ



قِطْعَةً وَاحِدَةً عَرْضُهَا خُمُسٌ عَشْرَةٌ أَذْرَعٌ بِالذِّئَاعِ الْحَدِيدِ + مَنَقَشَةٌ  
 بِأَنْوَاعِ النُّقُوشِ + مِنْ صُورِ الْمَبَائِثِ وَالْبُيُوتِ وَالْعُرُشِ + وَأَشْكَالِ  
 الْهَوَامِّ الطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ + وَأَشْخَاصِ الشُّيُوخِ وَالشَّبَابِ + وَالنِّسَاءِ  
 وَالصِّبْيَانِ + وَنُقُوشِ الْكِتَابَةِ وَعَجَائِبِ الْبِلَادِ + وَالْعُرَى وَاللَّعِيبَةِ  
 وَغَرَائِبِ الْبَيَوتِ + بِالْوَانِ الْأَصْبَاعِ + الْمُبَالِغِ فِي أَحْكَامِهَا وَإِجَادَتِهَا  
 أَحْسَنَ بِلَاغٍ + كَأَنَّ صُورَهَا مُتَحَرِّكَةٌ مُتَأَنِّبَةٌ + وَتَهَادُّهَا الدَّانِيَّةُ  
 لَا قِطَاعَ فِيهَا تُنَادِيكَ + وَهَذِهِ السِّتَارَةُ أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا + وَلَيْسَ السَّمْعُ  
 كَالْمَرَأَى + وَتَصْبُؤُا أَمَامَهُ سَرَادِقَاتُهُ بِمَقْدَارِ شَوْطِ قُرْشِ الصَّيْلِ + الَّذِي  
 يَجْتَمِعُ الْمُبَاشِرُونَ فِيهِ وَارِبَابُ الدِّيَوَانِ + وَهُوَ جَبَرٌ عَلَى الدُّعَى + شَافِعٌ  
 فِي الْهَوَاءِ + لَهُ خُمُسٌ أَرْبَعِينَ أَسْطُوَانَةً + وَعَوَامِيرُ وَأَسْوَارٌ شَيْبَاءُ  
 عَلَيْهَا أَرْكَانُهُ وَسُلُكُ وَابْنِيَانَهُ + يَسْلُقُ الْفَرَّاشُونَ إِلَى أَعْلَاهُ كَالْقِرْدَةِ +  
 كَأَنَّهُمْ مُسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْمَرْدَةِ + وَتَعَادِلُ عَلَى السُّجْدَةِ +  
 حِينَ يَرْفَعُونَ بَعْدَ السُّجْدَةِ +

### فصل

وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ + مَا عِبُّوهُ + مِنْ تَحْلِ وَزِينَةٍ + وَصَوْنٍ + مُجَاهَةً تِلْكَ

السُّرَادِ قَابِ عَلَى مِثْلِ بَصَرٍ • وَتَأْتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِمَا وَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ الْقُوَى وَالْقُدُ • وَاجْتَمَعَتْ كُلُّ نَحْوِ ثَرْوَةٍ بِمَا تَعَلَّقَتْ بِحُجْرَتِهِ • وَبِالْغَمِ  
 كُلُّ مَنْ أَرَادَ بِالضَّيَائِمِ فِيمَا يَلِيْقُ ضَعْفِهِ • حَتَّى أَنَّ نَاسِمَ الْقَصَبِ أَخْرَجَ  
 فَارِسًا مَكْمَلُ الْأَهْبَةِ • وَاسْتَقْضَى فِي إِكْمَالِ عَيْشَتِهِ حَتَّى ظَايِرُهُ وَهْدَبُهُ •  
 وَاسْتَوَى فِي تَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ • كَهَوَسِهِ وَسَيْفِهِ وَسَائِرِ  
 الْأَسْتَعْدَادَاتِ • كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَصَبِ • وَرَفَعَهُ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ مِنْ  
 غَيْرِ تَعَبٍ نَصَبٍ • وَصَنَعَ الْقَطَّائُونَ مِنَ الشُّطْنِ مِيدَنَةً رَفِيعَةً • مَحْمَدَةً  
 بَدِيعَةً • ذَاتَ قَدَرٍ رَشِيقٍ • وَصَنَعَ وَثِيقَ مَنْظَرٍ أَيْقٍ • بِبَيَاضِ جِسْمِهِ  
 يَسْمُو عَلَى الْحَوْرِ • وَكَمَالِ قَوْلِهِ يَكُونُ عَلَى الْقُصُوفِ • وَلِصُورِهَا فَصَارَتْ  
 بِحُسْنِهَا شَوْقَ النَّظَّارَةِ • وَبَعْلُهَا مَهْجَرُ شِدْ فِي ذَلِكَ الْمَهْمَةِ الْمَارَّةِ  
 حَتَّى عَدَّتْ عِلْمُ السَّيَّارَةِ • وَعَلَى جَوَامِعِ تِلْكَ الْأَكْبَدَةِ مَنَارَهُ • وَكَذَلِكَ  
 أَهْلُ الْحَرْفِ مِنَ الصَّوَائِمِينَ • وَالْحَدَّادِينَ وَالْحَقَّافِينَ وَالْقَوَاسِينَ •  
 وَسَائِرِ الْقَوَائِفِ • وَأَرَادَ بِالْمَلَأَةِ فِي اللَّطَائِفِ • وَلَقَدْ كَانَتْ سَيَرَّتْ  
 فَجَمَعَ الْأَفَاضِلَ • وَمُحَاطَرِ حَالِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ • فَرَبَّتْ كُلُّ طَائِفَةٍ  
 مَا خَرَجَتْ عَلَى حِدَةٍ فِي مَكَانِهِ • أَمَامَ سُرَادِقَاتِهِ وَصِيَوَانِ دِيْوَانِهِ •



وَنُصِبَتْ رَأْدُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْأَسْوَاقُ + وَضُرِبَتْ بَيْنَ النَّاسِ بُتُوقَاتُ الْأَوَاقِ  
 وَزِينَةُ الْفُيُولِ وَجِيَادُ الْخُيُولِ بِأَفْخَرِ لِبَاسٍ + وَأُطْلِقَ  
 عَنَانُ الرُّخَصِ وَالْتَمَعُ بِأَنْوَاعِ الْمَلَاهِي الْمَلَاحِذِ لِلنَّاسِ + فَسَارِعَ كُلُّ طَائِفَةٍ  
 إِلَى مَطْلُوبِهِ + وَاجْتَمَعَ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْهُمْ مَعَ مُحِبِّهِ + مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَدَّى  
 أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ + أَوْ يَسْتَطِيلَ أَعْلَى مِنْ يَكُونُ عَلَى أَدْنَى مِنْ يَكُونُ مِنَ الْجُنْدِ  
 وَأَهْلِ الْبَلَدِ + أَوْ يَجْرِي تَعْدِيًّا + مِنْ شَرِيفٍ مَا عَلَى وَضِيعٍ

### فصل

وَلَمَّا اسْتَنْبَتِ الْأُمُورُ عَلَى مُرَادِ تَشْوِيلِ قَرْيَتِهِ + وَاحْتَدَتْ الْأَرْضُ زُرُوحَهَا  
 وَارْتَبَتْ مِنْ جُنْدِهِ وَأَهْلِ مَدِينَتِهِ + تَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ عَلَى قَارِهِ  
 وَسَكِينَتِهِ + وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي بَيْتِهِ + ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُجْرَى يَوَاقِيتُ  
 الصَّهْبَاءِ + عَلَى نَبْزِ جَنْدِ الْمَرْجِ الْأَخْوِيِّ + وَسَيَّلَهَا لِكُلِّ نَاطِرٍ وَعَامٍ فَسَجَّ  
 فِي تَيَّارِهَا كُلِّ خَاصٍّ وَعَامٍ + فَلَمَّتْ فِي سَمَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ لِلشُّرُوفِ وَأَفْلَاكِ  
 وَجَبَطَتْ فِي أُنْفِقِهَا بَوَاحِي اللَّذَاتِ مِنْ أَفْلَاكِ الْمَلَاحِظَةِ أَمْلاكِ + وَصَبَحَتْ  
 تِلْكَ الْأَسُودُ الْخَوَادِرُ + وَهِيَ ظِيَاءُ جَوَادِرِ + وَتَدَنُّوا مِنْ حُجُبِ الْمَنَازِلِ  
 إِلَى نَفَائِصِ الْمَغَازِلِ + وَتَبَلَّكَتْ تِلْكَ الْبَعْلَاطَةَ وَالْكَثَافَةَ بِاللَّطَافَةِ

والظرافه + واصحوا بعد جودهم يجا ودون

ومعنى ما قلته يجا ودون

## شعر

محا الظلم من بين الورى سيف عدلنا + يتسببت مستغيث بمعدى\*

سوى قلب صاب صاده طرف احو + وخضر خيل اده ردف اغيد\*

فما صار ليول سيف الا ان كان صا رم خبط وهو مع ذلك مكسو\*

ولا يحول ذابل الا ان كان ثم قد وهو مع ذلك بالعناق مھصو\*

وصرت لارنى الا عودا يحرك او يحرق + او قد حار رب او يدوق او

ارشاد يا عريد + او شاربا عريد + او جارية تسقى + او ساقية تجرى\*

او خلد ورد يعشق + او ورد خلد ينشق + او كاس تغري شف + او عصر\*

خضر العناق يقصف + او فرض عيش يعينتم + او لسان

حال ينشد ويترنم

## شعر

فى ربيع الوصل لما ان وفى الطبى الشرود

وسرت بشوى الصبا للروض شوى بالورود



غصانُ مالتَ للسُّجودِ	حَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَالْأَهْلُ
حُسْنُهَا يَسْبِي الْوُجُودِ	وَلِجَمْعِنَا فِي رِيَاضٍ
بِالْحَسَا أَمْسَى بِحُجُودِ	فَالسَّحَابُ الصَّبُّ فِيهَا
منه بَلُورُ الْغَمَامِ	نَاثِرٌ عَلَيْنَا
فيه مليا قُوتِ جَامِ	فَوْقَ صَحْنِ سُنْدُوسٍ
زَانِهًا حُسْنُ الْبَسَامِ	وَتُغُورُ مِنْ عَقِيقٍ
نَاطِرَاتٍ لَا تَنَامِ	وَعُيُونٍ مِنَ الْجَبِينِ
بِأَنْوَاعِ النُّقُودِ	وَعُصُوفِ الدَّوْحِ حَقَّتْنَا
إِذْ عَلَا عَوْدًا وَطَارَ	طَيْرُهَا غَنَى عَلَيْهَا
الْمِسْكُ لَمَّا مِنْهُ غَارَ	وَشَدَّاهَا ضَاعَ فِيهِ
فِي رُبَا هَاجِنٍ سَارَ	وَالصَّبَا أَمْسَى عَلَيْهِ
وَجْهُهُ بَدْرٌ مِنْ جِينِ نَارِ	جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا
تَشْتَهِي فِيهَا الْخُلُودَ	أَصْبَحَتْ حَبَابُ عَدْنٍ
عَآتٍ بِأَنْوَاعِ الْهَنَا	يَا لَهَا مِنْ عَشَّةٍ جَبَا
وَارْتِشَافٍ وَإِعْتَنَا	لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكُمْ

وَكُوْسٍ دَائِرَاتٍ      وَغِنَاءٍ وَغِنَى  
لَوْرَاهٍ أَزَاهِدٍ مِنْ      رَحِيحِهَا كَأَنْتَ  
لَمْ يَسْعُهُ عِنْدَهَا مِنْ      زُهْدِهِ إِلَّا الْجُحُودُ  
فَمَنْذِي بِمِي عَاطِنِي      فَالْدَّهْرُ لَا يَسُوِي الْخَزْنَ  
كَاسَ عَيْشٍ يَنْجِي فِي      مَرْجَبِهَا صَرْفُ الزَّمَنِ  
الطَّلَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمُخْضَرَّةِ      وَالْوَجْهَ الْحَسَنَ  
لَا تُطْعُ فِي ذَا عَذْوَةٍ      إِنَّهُ خَبْتُ كَمَنْ  
فِي حَشَاءٍ غَلِيَانٍ      لَا تَقْتُلْ خَيْلٌ وَدَوْدُ

فَخَصَلُ الْأَمْنُ وَالِدَعَةُ + وَالْفَرَاعَةُ وَالسَّعَةُ + وَخَصُرُ الْأَسْعَاءِ وَقَضُ  
الْأَوْطَاءِ + وَاعْتِدَالُ الزَّمَانِ + وَلَعْدُلُ السُّلْطَانِ وَصِحَّةُ الْأَنْدَانِ +  
وَصَفَاءُ الْوَقْتِ + وَذَهَابُ الْمَقْتِ + وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ + وَوِصَالُ <sup>الْمُحِبِّ</sup>  
مِصْرَاعٍ + وَعِنْدَ التَّأَمُّهِ يَقْصُرُ الْمَطْأُ وَلُ + وَانْفِقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْعُرْسِ  
مِنَ الْأَبْقَةِ وَالْعَظْمُوتِ + وَالسُّطُوَّةِ وَالْجَبَرُوتِ + شَيْءٌ لَمْ أَطْلُقْ  
لَا حَيْدٍ مِنَ الْجَبَلِ الْكَفَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا يَقَعُ فِيهِ أَبَدٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُنَاجِمِينَ +  
وَأَكُنَّ الْمَأْمُونُ فَرَسَ تَحْتَهُ لَيْلَةً عُرْسِهِ حَصِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ + وَنُزِعَ عَلَى



رأيه اللؤلؤ المنخب + ولم يلفت إليه + ولم يكت قط ورائه ولا من  
بين يديه + حتى قال + قاتل الله أبانواسر كأنه كان حاضر لحيت

قال

كان صغري كبرى من فواقعها + حصباء دبر على أرض من الذهب +  
لكن يبور كان في عرسه ذاك بنات الملوك صائف + وبوها عابدا  
كل منهم في مقام العبودية واقف + واجتمع عنده قصائد الملك الناصر  
فرج من مصر والشام + ومعهم الحمولات والتقايد من جليلة الزمان  
واللغام + ورسل الخطا والهند + والعراق والدشت السند والبريد  
والفرج ومن سواهم + وقصائد كل الأقاليم اقصاصهم وأدناهم + ومن كل مخلف  
وموافق + ومعار ومصادق + فأخرجهم حتى شاهدوا عظمته  
وعاينوا جبروته في ذلك العرس وأبتهته + فباشر ذلك علم تلك الحال

لا يخاف النكال ولا يخشى الوبال

قلت شعر

قُرير العين لا يرجو لها خلة البال لا يخشى معادا  
يتناول المحرمات ويبجها ويربح عنده مستحجها ويبجها

مَهْمَا أَمْرٍ بِجَمَاعَةٍ فِي ذَلِكَ امْتَلَوْهُ • يَتَبَاهُونَ فِي كُلِّ قِيَمٍ عَلَيْهِ •  
وَلَا يَتَنَاهَوْنَ عَرْمُكَ فَعَلَوْهُ •

### قلت شعر

تَبَدَّلَ مِنْ سَفَلٍ هَهْنًا جَرِيْمَةً • أَحَلَّ بِهَا مَا حَرَّمَتْهُ الشَّرَائِعُ  
وَجَعَلَ يَدْعُو لِلْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ • وَسَلَّ طِينَ الْأَفَاقِ وَالْكِبَرَاءِ • وَقَوَادِ  
النَّوَامِينِ • وَذُعْمَاءَ الْحَيُوثِ وَالْمُقَدَّمِينَ • وَسَيَقِيهِمْ كَأَسَاتِيْدَ  
وَيُحِلُّ كُلَّهُمْ مَحَلَّ أَحِيَةٍ وَوَلَدَةٍ • وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمُ الْخَلْعَ السَّيْنِيَّةَ  
وَيُجْزِلُ لَهُمُ الْمَوَاهِبَ الْعَطِيَّةَ • وَيَجْلِسُ كُلُّهُمْ بِجَسَدِهِ ذَاتِ الْيَمِينِ  
وَأَمَّا ذَاتُ الشِّمَالِ فَإِنَّهَا لِلنِّسَاءِ وَالْخَوَاتِينِ • فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَسْتَرُونَ  
مِنَ الرِّجَالِ • خُصُوصًا فِي مَجْلِسِ الْأَجْبَتَاءِ وَالْإِحْقَالِ • وَاسْتَمَرَ  
فِي ذَلِكَ بَيْنَ جُنُكٍ قَانُونٍ • وَعُودٍ وَارْعَانُونٍ • وَنَايٍ مَرْقَصٍ مُطْرِبٍ •  
وَشَادٍ مُعْجِبٍ مُغْرِبٍ • وَسَاقِ طَيْنٍ وَدَهْرٍ مَوَاتٍ هَوًى مُبْتَعٍ • وَأَمْرٍ مُسْتَقَمٍّ  
وَشَمْسٍ تَدُو • عَلَى نُجُومٍ وَبَدُو • وَكَاسٍ تُلَافُءُ وَكَيْسٍ يَفْرَغُ •  
وَأَمْرٍ مُضِيٍّ وَأَمَلٍ يَبْلُغُ • حَتَّى اسْتَحْفَهُ الطَّرِبُ الْبَطَرُ • وَاسْتَقَرَّ النَّشَاطُ  
وَالْأَشْرُ • فَصَبَعَ إِلَى مَنْ اسْتَعْضَدَهُ • وَمَلَأَ التَّهْوِيزَ لِيَدَيْهِ • فَمَعَاذُ



لِمُعَاوَنَتِهِ + وَتَعَاوُنًا عَلَى مُعَاوَدَتِهِ + وَجِئْنَاكَ سَوِيًّا قَالِصًا +

تَهَادَى بَيْنَهُمْ بِشَيْبَتِهِ وَعَرْجَبَتِهِ رَاقِصًا +

قلت

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا شَلُّ مُصَفَّقٍ + وَأَبْكَكُمْ قَوْلُ الْغُرَجِ رَاقِصُ

فَكَرَّ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ الْكِبَرَاءُ + وَنِسَاءُ السَّلَاطِينِ وَالْأَمْرَاءُ + الْجَوَاهِرُ

وَاللَّوَالِي + وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ كُلُّ تَفْسِيرٍ عَلَيَّ + وَلَمْ يَزَلْ عَلْذَلِكَ حَتَّى

اسْتَوَى مِنَ اللُّهُوجِ حَصْنَتَهُ + وَدَخَلَ الْعُرُسُ مَمْنُونَتَهُ + وَانْقَضَتْ

تِلْكَ الْأُمْنِيَّةُ + وَتَفَرَّقَتْ هَاتِلُ الْجَمْعِيَّةِ

شعر

مَا كَانَ ذَاكَ الْعَيْشُ إِلَّا سَكْرَةً + لَنَاتُهَا رَحَلَتْ حَلَّ خَمَاهَا

فصل

وَمَا بَلَغَ مِنْ دُنْيَاهُ الْمَرَامَ + وَأَنْتَ هِيَ لَيْلَةُ الْكَمَالِ الشَّمَامُ + وَعَرَجُ

فِي مَا يَرُومُهُ إِلَى مَا عَرَجَ + وَصَحِيدَ فِي سُلْمِ إِرْتِقَائِهِ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ +

وَقَارِبَ بِلَدِ عُمَرَاءِ الْأَقْوَالِ + وَتَمْسُحِي نَوْتِهِ أَنْ تَرْفُلَ + مَرَشَقُهُ الزَّمَانِ

بِسَهْمِ أَصْمَاهُ فَمَا امْهَلَهُ وَنَادَى بِلِسَانٍ فَصِيحٍ قَرَعَ

العروسُ يابيتُ الأحماءَ لو سمعَ كان يصيحُ \*

قلت شعر

وما الدَّهرُ إلا سُلَّمٌ بقَدَمِها    يَكُونُ صُعودُ المرءِ فيه هَبوطُهُ  
 وهيئاتُ ما فيه نُزولٌ وإِنَّمَا    شُرُوطُ الَّذِي يَرْتَقِي إِلَيْهِ سُقُوطُهُ  
 وَمَنْ صَارَ عَلَى كَأَنِ أَزْفَتْهُ شَيْئًا    وفاءٌ بِمَا قَامَتْ عَلَيْهِ شُرُوطُهُ  
 فافاقَ مِنْ سَكْرَةٍ + وعادَ إِلَى سَكْرَةٍ + وارَعَى مَا ارَعَى + وَعَلِمَ أَنَّهُ  
 أَضَلَّ قَوْمَهُ وَمَاهَدُ + فدأى أَنَّهُ قَدِ فَرَطَ فِي أَمْرِ الرِّيَاسَةِ + وَحَطَّ مِنْ جَانِبِ  
 الْإِلْيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ + وَأَنَّهُ سَامَ الْمُلْكَ خَسْفًا + وَسَائِرَ السَّلْطَةِ وَجَدَ  
 عَلَيْهِ مَائَةَ طَرِيقٍ فِي التَّقْصِيرِ وَالْفَا + فَاحْذَرْتَ دَارَكَ مَا كَانَ فَرَطُ +  
 وَيَطْلُبُ التَّقْصِي عَمَّا فِيهِ تَوَرَّطُ +

ذكر بعض حوادث متقدمة متعلقات ذلك العاش \*

وكانَ يَمُودُ قَدِ دَأَى فِي الْهِنْدِ جَامِعًا + لِلْبَصِيرَةِ مَرْتَعًا وَلِلْبَصْرِ لَبْعًا  
 عَرْشُهُ فِي حُسْنِ بِنَائِهِ وَنَقْشِهِ + مِنْ الرُّخَامِ الْأَبْيَضِ  
 كِبَاسَاطِ فَرْشِهِ + فَاعْجَبَهُ شُكْلُهُ + وَارَادَ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ فِي سَمَرِ  
 مِثْلِهِ + فَفَرَزَ لَذَلِكَ مَكَانًا فِي قَرْزِ + وَدَسَمَ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ حَامِئُ



على ذلك الطرز + وأن يُقَطَّعَ له أَجْحَا من المَرَمَرِ الصَّكَلِ + وقَوْضَا من  
 الى رَجُلٍ يُقَالُ له مُحَمَّدٌ جَلَدٌ + أَحَدُ أَعْوَانِهِ وَمُبَاشِرِي يَوَانِهِ + فَاجْهَدْ  
 فِي بِنَائِهِ + وَتَشْيِيدِ أَرْكَانِهِ + وَاسْتَقْصَى جُهْدَهُ فِي تَحْسِينِهِ + مِنْ تَأْسِيسِ  
 وَتَرْكِيبِهِ وَتَرْتِيبِهِ وَتَرْبِيعِهِ + وَأَعْلَى لَهُ أَمْرُهُ مِيَادِينَ + وَبَاهِي فِيهِ أَيْمَةُ  
 الْبَنَائِينَ وَالْأُسْتَاذِينَ + وَظَنَّ أَنْ لَوْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ + لَمَا قَدَرَ  
 أَنْ يَصْنَعَ ضَعْفَهُ وَيَسِيرَ سَيْرَهُ + وَأَنْ يَقُولَ سَيَشْكُرُ لَهُ صَنِيعَهُ + وَيُزِيلَ عَنْهُ  
 بِذَلِكَ مَغْرَلَهُ مَرْفِيعَهُ + فَلَمَّا أَبْ مِنْ سَفَرَتِهِ + وَتَفَقَّدَ مَا حَدَّثَ فِي عَيْبَتِهِ +  
 تَوَجَّهَ إِلَى الْجَامِعِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ + فَبَجَرَدَ مَا وَقَعَ نَظْرُهُ عَلَيْهِ + أَمْرٌ بِحَمَلِ جَلَدٍ  
 فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِهِ وَدَبْطُ أَرْجُلَيْهِ + وَلَا زَالُوا يَجْرُونَ + وَعَلَى وَجْهِهِ  
 يَسْتَحْيُونَهُ + حَتَّى يَضَعُوا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ + وَاسْتَوَى عَلَى مَالِهِ مِنْ أَهْلِ  
 دَوْلَةٍ وَمَالٍ + وَأَسْبَابُ ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةٌ وَمُعْظَمُهَا أَنَّ الْمَلِكَةَ الْكُبْرَى  
 أَمْرًا بِتَيَمُّدِ الْعُظْمَى + أَمْرَتْ بِبِنَاءِ مَدْرَسَةٍ + وَأَتَوَى الْمَعْمُورَةُ وَأَهْلُ  
 الْهَنْدَسَةِ + أَنْ يَكُونَ فِي مَوَاضِعَ + مُقَابِلَةَ بِنَاءِ هَذَا الْجَامِعِ + فَشَدُّوا  
 أَرْكَانَهَا + وَشَدُّوا بِنَائَهَا + وَعَبَّوْا عَلَى الْجَامِعِ طَبَاقَهَا وَحِيطَانَهَا +  
 فَكَانَتْ أَرْسُخَ مِنْهُ تَمْكِينًا + وَاشْتَمَّ مِنْهُ عَرْنَيْنًا + وَيَقُولُ كَانَ قَرْمِي

الطَّبْعُ + اسْدَى الوُضْعُ + مَا تَكْبَرُ عَلَيْهِ رَأْسُ الْإِسْدَحَةِ + وَلَا تَجْدُرُ عَلَيْهِ  
ظَهْرُهَا فَضَحَهُ + دَكَ لَكَ كُلُّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ + أَوْ عَوَّلَ فِي النِّسْبَةِ  
عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى قَامَةً تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ طَالَتْ + وَعَلَى قَدِّ جَامِعَةِ الْحَيَّارِ  
تَرَفَعَتْ + اسْتَطَالَتْ + نَعَلَ صَدْرُهُ عِظًا وَاسْتَعَلَ + وَفَعَلَ مَعَ مُبَاشِرِ  
ذَلِكَ مَا فَعَلَ + فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِيهَا أَمَلُهُ سَعْدٌ + وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ مُقَدِّمَةٌ  
لِمَا ذَكَرُ بَعْدُ + نَكْتَةٌ + كَانَ هَذَا الْجَامِعُ كصَاحِبِهِ + أَخَاطَتْ أَوْرَارُ  
الْأَنْجَارِ بِجَوَانِبِهِ + وَتَنَاوَلَتْ عَلَى غَوَارِبِهِ وَمَنَاكِبِهِ + وَدَقَّتْ عُقُوطُ طَائِفَةٍ  
عَنْ جِلْبَاهَا وَرَقَّتْ + وَتَلَا لِسَانُ سَقْفِهِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ + وَمَا امْكُنْ  
بِتَهْمَلٍ لَا اسْتِغَالَ بَهْدَمِهِ ثُمَّ لِحَاكَامِهِ + وَنَقَضُ بِنَائِهِ وَاسْتِيفَاءُ لِبَرَامِهِ  
فَطَوَى ثَوْبَ عِمَارَتِهِ عَلَى غَرَّةٍ + وَاسْتَبَقَى خَشَبَ أَخْشَبِهِ عَلَى وَهْنِهِ وَكَسْرِهِ  
لَكِنْ أَمْرَ خَاصَّتَهُ وَذَوِيهِ + أَرَى يُجَبُّ تَعَوُّوًا يَجْعُوَانِيهِ + وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي  
حَيَوَاتِهِ + وَبَعْدَ وَفَاتِهِ + فَكَأِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فِيهِ لِلصَّلَاةِ + يَرْتَقِبُونَ مِنْ  
تِلْكَ الْحِمَارَةِ مَا يَبْطِئُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ + وَصَارَ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ +  
يَتَلَوَّاءُ ذُنُوبًا الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ + وَفِي بَعْضِ الْإِجْمَاعِ + وَقَدْ غَضِبَ النَّاسُ  
ذَلِكَ الْمَكَانَ + وَاخْتَلَّ مِنْهُمْ حَيْذُكَ + سَقَطَ مِنْ حِجَارَتِهِ مِنْ أَعْلَاهُ شِدَّةٌ



فَعَرَّكُلٌّ مَن كَانَ جَانِبَهُ + وَانْقَضُوا إِلَى الْأَبْوَابِ تَرَكُوا الْإِيمَانَ قَائِمًا +  
 وَكَانَ مِنْ جُلَّتِهِمْ اللَّهُ دَاد + أَحَدًا لَا كُفَاءَ وَلَا نَدَاد + فَلَمَّا أَطْلَعُوا  
 عَلَى حَقِيقَةِ الْخَبَرِ + تَرَامَعُوا وَزَالَ عَنْهُمْ الْخَوْفُ + فَلَمَّا قَضُوا الْفَرَضَ +  
 وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ + قَالَ لِي اللَّهُ دَاد + وَكَانَ مِنَ الدُّهَانِ ذَوِي  
 الْكِيَادِ وَالْأَذْكِيَاءِ النَّقَادِ + لَهُ حَوَالِي كَعُتْبَةِ الْحَاذِي مَائَةُ شَوَاطِ  
 وَأَلْفُ طَوَفٍ + يَنْبَغِي أَنْ يَلْقَبَ هَذَا الْجَامِعَ بِمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالصَّلَاةُ  
 فِيهِ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ + وَقَالَ لِي اللَّهُ دَاد + وَقَدْ فَهِمَ مَعْنَى هَذَا الْأَمْرِ  
 وَيَنْبَغِي أَنْ يُنْشَدَ فِي شَأْنِ هَذَا الْمَعْبُدِ + وَيَكُونُ  
 رَقْمُ طَرِيزِهِ وَنَقْشُ صَدْرِهِ وَمَجَازِهِ +

قَوْلَ الشَّاعِرِ

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ جِبَالِهِ + وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ مُوقِفٍ  
 كَمُطِيعَةِ الْإِيمَانِ مِنْ كَيْدِ قُرْجَاهَا + لَكَ الْوَيْلُ لَا تُرْنِي وَلَا تَصْهَلْهُ

## فصل

وَمَا كَانَ يَمُوتُ بِبِلَادِ الرُّومِ يَصُولُ + كَأَنِ اسْتَخْلَصَ مَالِكُ الشَّرْقِ  
 فِي فِكْرِهِ يَجُولُ + وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى اللَّهِ دَاد + يَسْتَوْصِفُهُ

أَوْضَاعَ تِلْكَ الْبِلَادِ + وَلَمَّا انْكَشَفَتْ لِرُحُومِهَا + وَتَبَيَّنَتْ لَهَا قُرَاهَا  
 وَمُضَاهَا تَهَا وَأَعْمَالُهَا + حَتَّى شَاهَدَتْهَا عَيْنُ بَصِيرَتِهِ + وَاسْتَقَرَّتْ كَيْفَتُهَا  
 فِي سِرِّ سِرِّيَّتِهِ + جَهْدَ تِلْكَ النَّوَاجِي + رُسُهَا تِلْكَ الْفُضُولِ +  
 وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ بَإِرْدِي بَيْتِكَ تَفَكَّرِي بِإِرْدِي سَعَادَا + وَالْيَا سَوْجَاةَ  
 وَدَوْلَةَ تَقْوَمُ مَعَ زِيَادَا + وَاضَافَ إِلَيْهِمْ طَوَائِفَ مِنَ الْأَجْنَا + وَدَسَمَ أَنْ  
 يَتَوَجَّهُوا كُلُّهُمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ + وَأَنْ يُجَهِّزَ اللَّهُ أَدَامَتَهُ + وَيَتَوَجَّهُوا فَيَسْبُوا  
 نَدْعَى بِأَشْخَرَةٍ وَهِيَ عَنْ أَشْبَارِهِ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ + وَمِنْ مَعْقَلَاتِ  
 الْمَغِلِّ الطَّغَامِ + وَكَانَتْ أَمُودُهَا اضْطَرَبَتْ + وَلَكُونَهَا مَتَارَعَةٌ  
 بَيْنَ مَمْلَكَتَيْنِ خَرِبَتْ + فَتَوَجَّهُوا إِلَى تِلْكَ الدَّارِ + بِالْعَسَاكِ وَالْجَرَّارِ +  
 اسْتَغْلَوْا عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِمْ بِالْحِمَا + وَكَانَ تَوَجُّهُ هَذَا الْفِتْنَةِ + فِي  
 أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَأَثْنِ سَنَةٍ سَبْعِ نِيَّاتِهِ + وَقَصْدُ بِنَاكَ أَنْ يَكُونَ  
 لَهُمْ مَعْقَلُهُ + وَعِنْدَ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْخَطَايَا بِهِمْ مُلْجَأٌ وَمَوْلَا + فَلَمَّا اخْتَلَمُوا  
 أَسَاسَهَا + وَصَفُّوا أَنْوَاعَ بَيُوتِهَا وَأَجْنَاسَهَا + وَوَضَعُوا مِنْ حِجَابِ الْأَسَاسِ  
 أَقْدَامَهَا + وَرَفَعُوا عَلَى أَعْلَامِ الْأَسْوَارِ أَعْلَامَهَا + أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرْسُومًا أَنَّهَا  
 يَرْجُونَ أَمْرَهَا + وَيُنَاسُونَ ذِكْرَهَا + وَيَأْمُرُهُمْ فِيهِ بِالرُّجُوعِ +



والاشتغال بتفليق البلاد بالزروع + بحيث أن يفقه الدرس  
والذي يأس من أهل القرى والأمصار + المشتغلين بفقه المزارعة والمسا  
من فلاحي الأنجاد والأغوار + وأهل الرزاق والأكار + مرحباً و  
سمرقند إلى شبارة + يتركون مسائل المعاملة والمبايعه +  
ويكثرون البحث قولاً وعملاً في دروس المساقاة والمزارعة + ويؤدّن  
في جماعتهم أن يقيم كل منهم في الزرع صلاحه + وإراضه لخدمهم  
أن يترك مملوته فالحد ران يترك فلاحه + ودام بذلك أن يكون لهم  
في سفرهم عنادا + إن نقص لهم في الدرب قضيلهم وحصيلهم زادا +  
فتركوا العجاة + وقصد كل من الأمراء دياره + واشتغلوا باستخراج  
البقر والبيدار + واجتهدوا في إحياء جميع المواكها رسم وأشار +  
فما قرعوا من ذلك إلا وقد طوى المصيف بساطه + ونشر رائد الخريف

على العالم أعلامه وأنماطه

الموت  
ذكر غزوه كما كان على الخطا + ومجيئه سكرته  
بالحو وكشف عنه الغطا + ثم انتقاله من سفرة إلى  
فدا فاق + أخذ فيما كان عليه من التوجه إلى الأفاق + وقصد

الخواشي الأطراف + واستخار صر الممالك الاكثاف + وصرف  
 عنان الذهاب + نحو الخط اعلى عادته وكان ذلك عين الصواب  
 فامرسل الى امم عساكر ان يستوفوا + ويأخذوا الهبة اربع  
 سنين او اكثروا يتجهزوا + فلبت كل امة دعوة رسولها +  
 وشفت بافراط مراسيمه اذ اقولها + وحل كل اسد جزاء  
 عماره + وامتنحى جدى بنيه + وعقد كل تورسنبلة زاده + ودلو  
 سقيه + ودب كل عقرب منهم دبيب لشرطان + وانسابوا الشيا  
 الخوت في بحار العدو + مجاير مظالم العباد بلاكيل ولا ميران  
 فابر هلال القوس سهم برده بمرسومه الى كل صاخر + يخبر ان  
 جند الشتاء على عالم الكون والفساد اناخ + فليستعد له الكفاة + وليخذ  
 العراة والحفاة + ولا يكتفوا في كفه بكافية فما كل كاف له كفوا  
 لانه في هذه المرواية من ايات الله فلا تتخذوا ايات الله هروا + وان  
 قصده بقده ومه يبريد الانفاس + وتنشيط الاثوف والاذان وسقاط  
 الاكارع وقلم الراس + وان فصل الخريف ايد جوده + وقايد  
 بنوده + ومودج طلعه + ومراى عين غلته + وعنوان مكاتبه



وَمُقَدِّمَةٌ كَتَيْبَتِهِ + ثُمَّ زَجَّجُوا صِفَ رِيَاكِ الْبَارِدَةِ + وَحَلِّمَ  
 عَلَى الْعَالِمِ بِخِيَامِ غَيُومِهِ الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ + فَارْتَعَدَتِ الْفَرَائِضُ مِنْ  
 زَيْبِيرِهِ + وَلَا ذِكْلٌ مِنَ الْخَشَرَاتِ يَقَعُ رَجْمُهُ نَوْقًا مِنْ مَرْمِهِ +  
 وَحَدَّتِ الْبَيْرَانُ وَحَدَّتِ الْغُدْرَانُ + وَارْتَجَفَتِ الْأَوْدُ سَاقِطَةً  
 مِنَ الْأَغْصَانِ + وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا الْأَنْهَارُ + جَارِيَةً مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْأَعْوَالِ +  
 وَتَحَيَّسَتِ الْأُسُودُ فِي خُيَاسِهَا + وَتَكَسَّسَتِ الطِّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا + وَتَعَوَّدَ  
 الْكُونُ مِنْ أُنْفِهِ + وَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَكَانِ مِنْ مَخَافَتِهِ + وَاعْتَبَرَتْ خُلُودُ  
 الرِّيَاضِ + وَذُبُلَتْ دُودُ الْغِيَاضِ + وَرَاحَ مَا كَانَ بِهَا مِنَ الْبُصْرَةِ  
 وَالْأَمْرِيَاكِ + وَأَصْبَحَتْ نَائِتُ الْأَرْضِ هَشِيئًا تَدْرُؤُهُ الرِّيَّاحُ + فَاسْتَسْجِمَ  
 بِتَمُورِ لَفْظَتِ هَذِهِ السَّمَاتِ + وَاسْتَبَدَّدَ نَفَاتُ هَذِهِ النَّفَا + وَأَمْرَبَا  
 لَبُورِ الْقِيَابِ + وَاسْتَعْدَدَا بَرَكَتَوَانَا الْحِيَابِ + وَاتَّخَذَا لِيَصْفَا  
 الْحَجْدِ وَسَهَامِ الْبَرِّ + مِنَ الْمُبْطَنَاتِ الدَّرَقِ وَمِنِ الْفِرَاءِ الزَّرْدِ + ثُمَّ صَبَّ  
 مَلَأَ قَاةَ الشِّتَاءِ مُضَاغَمًا لِلْبَاسِ + وَأَمْرَغَهَا عَلَى قَامَتِهِ غَرْمَ النَّارِ +  
 مِنْ كَفَاتِ كِفَايَتِهِ بِأَثْرَاسِ + وَلَمْ يَلْتَقِ الْكَلَامُ وَمَلَأَ + وَاسْتَكْفَى  
 مِنَ الشِّتَاءِ مَا لَيْسَهُ وَأَعَدَّ مِنْ كُلِّ كَافٍ وَلَا مَ + وَقَالَ لِعُسْكِرِهِ لَا تَكْثُرُوا

بِأَمْرِ الشِّتَاءِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدٌّ وَسَلَامٌ + وَحِينَ اجْتَمَعَتْ عَسَاكِرُهُ + وَالْمِثْلُ  
 أُمُودُهُ وَأَوَامِرُهُ + أَمَّا أَنْ يُضْعَلَ خُمُسُ مَائَةِ عَجَلَةٍ + وَتُضَبَّ بِالْحَدِّ  
 لِيَجْلَ عَلَيْهِ ثِقَلُهُ + فَبَادَرَ الشِّتَاءُ حُرُوجَهُ بِاللُّخُولِ + وَأُورِدَ بِانْقِطَاعِ  
 جَرَاتِهِ عُمُرُهُ مِنْ دِيَارِ الْفَنَاءِ الْوُصُولُ + فَبَرَزَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ +  
 وَقَدْ أَصْبَحَ الْبَرْدُ عَجَبًا وَابْتِغَابَ + وَسَادَ لَا يَرَى لَمَقَ + وَلَا يَرَى لِحْجَةً  
 مِنَ الْبَرْدِ مُحْتَرِقَ + فَوَصَلَ فِي سِيَاحَتِهِ إِلَى السَّيْحُونِ وَقَدْ تَجَمَّدَ وَتَنَى  
 عَلَيْهِ رَأْيُ النَّسِيرِ الصَّرْحَ الْمُسَدَّ \*

### قلت قديماً \* شعر

عَلَى الْبَحْرِ قَدْ عَانَيْتُ جَبْرًا مَحْدَا + بَنَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ صَرْحًا مَمْرَدَا \*  
 بِكَيْتٍ فَنَحِلْتُ الدَّمَعَ فِي جَنْبَيْهِ رَقِيقَ رَجِيحٍ فِي زُجَاجٍ مَحْدَا \*  
 فَعَبَّرَهُ وَمَرَّ + وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُسْتَمِرَّ + وَتَمَادَى عَلَى الْجَاوِحِ وَأَصْرَ + فَدَا  
 الشِّتَاءُ عَلَيْهِ بِاللَّامَارِ + وَانْخَطَّ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ بِكُلِّ إِعْصَافٍ نَا \*  
 وَحَطَّ جَلِيشُهُ بِكُلِّ نِكَبَاءٍ صَرَصَرَ + وَضَرَبَ ثَبَاتَ عَسْكَرِهِ بِصَرَّةٍ طَوَّلَ فِيهَا  
 وَمَا قَصَرَ + وَهُوَ ذَلِكَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ سَيَّارَ + لَا يَحْجِرُ لَا سَيَّارَ وَلَا يَحْجِرُ  
 كَسِيرَ + يُسَاقُ الْبَرْدُ بِبُرْدِهِ + وَيُجَارَى أَحْرَدُهُ بِجُدِّهِ وَمُرْدُهُ فَخَالَ فِيهِمْ



الشتاء بحر أجف عواصفه + وبث فيهم خواصب قواصفه + وأقام عليهم  
 نايحات صباير + وحكم فيهم نزعاً عن صباير + وحل بنايديه  
 وطبق بنايديه + مهلاً يا مشوم + ورويدا ايها الظلوم الغشوم +  
 فإلى متى تحرق القلوب يارك + وتلهب الأكباد بأواملك أوارك  
 فإن كنت أحد نفس جهم فإني أنا في النفسين ومخ الحسان  
 اقترنا في استيصال البلاء والعجا فأنحس بقران النخسين + وإر كنت  
 بردت النفوس بردت الأنفاس فقحات زمهرير منك أبرد +  
 أو كان في جرأيدك مزجرجد المسيلين بالعذاب فصاهم وأصهم فف  
 أيام بعون الله ما هو أصم أجرد + فوالله لأحابتك فخذ ما أتيتك +  
 ووالله يحميك يا شيخ من برد مريب المنون + لو أعرج مجر مجرة ولا واهج لهيب  
 في كانون + ثم كال عليه من خواصل الثلوج ما يقطع الحديد ويفك  
 الزرد + وأنزل عليه وعلى عساكره من سماء الزمهرير من جبال فيها  
 من برد + وأرسل عقيبهم رايح سوافيه فحسنتها في أذانهم وما فيهم  
 ودستهم في خياشيمهم فاستقبلت بها نزع أرواحهم إلى تراقيهم +  
 وجعلت تلك الريح العقيم ما تذرو من شيء أتت عليه إلا جعلته

كالرَّمِيمِ + وَاصْبَحَتْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا مِنَ الشَّلُوجِ  
 الْمُنْقَصَةِ + كَأَنَّهُا بَرَعْرَعَاتُ الْقِيَامَةِ أَوْ جَرَّ صَاغَهُ اللَّهُ مِنْ فِصَّةِ +  
 فَكَانَتْ إِذَا بَزَعْتَ الصَّقْعَاءَ وَلَمَعَ الصَّقِيعُ تَرَايَ شَيْءٌ عَجَبٌ +  
 سَمَاءٌ مِنْ قُرُورٍ وَرُجٌّ وَأَرْضٌ مِنْ بُلُورٍ مِلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سُدُّ الدَّهَبِ +  
 فَذَا هَبَّتْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ نَسْمَةُ مَرْيَحٍ + عَلَى نَسْمَةِ ذِي مَرْحٍ  
 أَحْمَلَتْ نَفْسَهُ + وَجَدَتْهُ وَفَرَسَهُ + وَكَذَلِكَ الْجَحْلُ وَالْجَحَالُ حَتَّى اتَتْ  
 عَلَى كُلِّ مُرْمٍ الْحَالِ + وَانْتَهَى الشَّانُ إِلَى أَنْ طَابَتِ النَّارُ وَرَدَا +  
 وَصَارَتْ لَوَارِدِهِاسِلَا مَا وَبَرَدَا + وَأَمَّا الشَّمْسُ فَأَيُّهَا امْتَحَفَتْ +  
 وَجَدَتْ عَيْنَهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَفَّتْ + وَصَارَتْ

### كما قيل

يَوْمَ تَوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ      لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرْصِهَا +  
 وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَفَّسَ جَدَّتْ نَفَاسُهُ عَلَى سَبِيلِهِ وَحَيْثِهِ + فَيَصِيرُ  
 كَأَنَّهُ فِرْعَوْنٌ وَقَدْ رَصَّعَ لِحْيَتَهُ بِحِلْيَتِهِ + وَإِنْ لَفَظَ مِنْ فِيهِ خُصَامَةٌ  
 عَاقِدَةٌ + لَا تَقْصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَامَةِ إِلَّا وَهِيَ بِبُدْقَةٍ  
 جَاوِلَةٌ + فَانْكَشَفَتْ بِسُتْرِ الْحَيَاةِ عَنْهُمْ + وَأَشَدَّ لِسَانُ حَالٍ كَأَنَّهُمْ +



## شعر

فَيَا رَبِّ اِنَّ الْبَرْدَ اصْبَحَ كَالْحَيَا وَانْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ لَا تَعْلَمُ

فَاَزَكُنْتَ يَوْمًا مَدْخُلِي فِي جَنَّتِي فَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ طَابَ جَنَّتِي

فَهَذَاكَ مِنْ عَسْكَرِهِ الْجَمِّ الْعَفِيرِ + وَائِي السَّيِّئِ عَلَى كِبِيرِ مَنَّهُمْ وَصَغِيرِ +

وَسَاطَ مِنْهُمْ اُنُوفٌ اِذَا رَسَقَتْ + وَانْحَلَّ عَقْدُ نِطَاقِهِمْ وَانْفَرَطَ +

وَلَا زَالَ السَّيِّئُ يَهْبُ وَيُصْبِلُهُمْ رِيحًا وَبِحَارًا حَتَّى اغْرَقَهُمْ فِيهَا وَهُمْ

عَاجِرُونَ بِحَيَارِي + وَنُودِي عَلَيْهِمْ بِمَا خَطِيَا تَهُمْ اُغْرَقُوا فَاَدْخَلُوا

نَارًا + فَلَمْ يَجِدْ وَالْهَمُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ اَنْصَارًا + وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَلْتَفِتُ

إِلَى مَنْ مَاتَ + وَلَا يَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَ +

ذَكَرَ مِنْ سَوْمٍ ارْسَلَهُ إِلَى اللَّهِ دَاثِبٌ مِنَ الْاَكْبَامِ وَفَتَى

الْقُلُوبِ وَالْاَعْصَابِ + وَزَادَ خَلِيلَهُ فِيهِ مِنْهُمْ مَوَاطِنًا

وَكَانَ يَتِمُّونَ حِينَ مَخْرَجِهِ مِنْ سَمَرٍ قَدْ ارْسَلَ إِلَى اللَّهِ دَاثِبًا بِشِبَارِهِ +

مَرْسُومًا اَذْهَبَ فِيهِ قَرَارَهُ + وَنَقَرُ طَائِرٍ نَوْمِهِ غَرْزًا اَجْفَانَهُ وَاطَارَهُ +

وَقَرْنِهِمْ مَرَّ فُجَاءَةً بِالْاِشَارَةِ + اِنَّهُ طَالِبٌ مَارَهُ + وَمُوتُهُ اَوَّلَادُهُ وَمُحَرِّبُ

دِيَارِهِ + سَدَّ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَضَاتِقَ + وَسَدَّ فِي وَجْهِهِ الطُّرُقَ وَالطَّرَاقِي +

واقترح عليه فيه بأمره + يسهل عندها قطع الجبال ونقل الصخور +  
 ويعذب عندها شرب الجور + من أقلها أن يحسب له بمفرده +  
 إقامة ليوم قدومه دون غدة + خفيما يأكله ليلة + وفيما يطعمه  
 خيله + ومن عرض ذلك مائة حمل حمل طحينا خاصه + وهو مخصوص  
 به لليلة واحدة خاصه + والله مع عساكره الجزاره + لا يبيت سوا  
 ليلة واحدة بأشباره + الى غير ذلك + فلما اطلع الله داد على هذا  
 الكتاب + وفهم ما تضمنه فحوى هذا الخطاب + علم أنه قد حل به  
 العذاب فسلكه + وبدل سعيه + واخذ في إعداد الطحين  
 واجتهد في إدارة الطواحين + وكانت الطواحين أوقف من حال ديب  
 في هذا الزمان العجيب + ومجاري مياهها أيبس من كثرة شحيم +  
 كلف من الحظ تدريته اللقيع في الرقيم + ودماء الأنهار في مجاري  
 عروق الجبال ناضبه + ودروع العيون في أماء الغروب غاربة +  
 فبذل ما كان اعدا + بكل نايبة وشدة + وأهانتها الأموال +  
 واستعان على إجراء الماء بالمال + واستغاث بأولي النجدة من الرجا  
 واستمد المدة + من كل عدي وتهد + واستنهض راء المتقين من الأخيار



واستدقهم بهجيم ما نزل به من مخالب الليلاء آت باب + وقرع لقيح  
 ما يخرج عليه مما لا طاقه له به كل باب + فاستجابوا دعاءه + وجابوا أصلاً  
 ونداءه + وتأوهوا المضضه + واستطبوا المضضه + وجمعوا من العملة والفعل  
 الأسود والشرابين + فعملوا في سوق الانهار من الاعمال ما يدبر  
 الطواحين + وجعلوا يعاندون البرد + ويقطعون في طريق الماء الجمل  
 فحسبوا انهم يضاربون في حديد بارد + والكابد يتزويق وعظمه  
 ثلثين قلب الجاحد + حتى سهلت خروجه + ودق مكابدهم فدمعت عيونهم  
 وصاروا لا يقطعون من الحديد + مقداد ذراع بالحديد + الا  
 ونهب نسيمة بابسه + على تلك الوجوه العابسه + فاذا هب بارد  
 السليم + قابله الماء بوجه نسيم + فيبرد قلبه عن نارهم + ويصرد  
 لبه عن اوارهم + فيجد ما فوق ذلك + فتضيئ عليهم المسالك +  
 فيخرجون القهقري + ويمشون كالجبال الى ورا + والله داد مع  
 ذلك يبدل الاموال + وينادي مستغيثاً بالماء يا للرجال +

قلت

فما ركب كل منهم كالحما يخرج ما مكنه بالمداد

يُوقِفُهُ الْمَاءُ لِإِجْرَائِهِ + وَكَلَّمَا أَوْقَفَهُ الْبَرْدُ دَارَ + إِلَى أَنْ وَقَعَ  
 الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ الرِّقَاقِ + أَنَّ هَذِهِ مَسْئَلَةٌ تَكْلِيفٍ مَا لَا يُطَاقُ +  
 وَحِينَ تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ + وَتَعَيَّنَ عِنْدَهُ عُدَّتُهُمْ + قَارَنَهُ الْحَظُّ الْحَالِكُ +  
 وَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ مَحَالَةٌ هَالِكَةٌ + وَأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَضِ الطَّوِيلِ +  
 وَأَنَّ مُحَمَّدَ وَمَهْمَا طَلَبَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَخْرَجِ الدَّقِيقِ إِلَّا لَا مِجْلِيلَ + وَكَانَ  
 بَلْعُهُ مَا وَشَاهُ بِهِ أَضْدَادُهُ + وَنَقَلَ إِلَى تَيْمُورٍ عَنْهُ أَعْدَائُهُ وَحُسَادُهُ +  
 وَعَلِمَ أَنَّ خَاطِرَهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ + وَفَعَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ جُلْدَ مُسَيِّدِ جَامِعِهِ قَدْ  
 نَقَلَ إِلَيْهِ + وَكَيْفَ قَتَلَهُ شَرَقَتُهُ + وَهَبَ مَوْلَاهُ وَأَسْرَ قَلَادَهُ وَأَهْلَهُ +  
 وَكَانَ مُتَوَقِّعًا مِنْ تَيْمُورٍ + أَضْعَافَ هَذِهِ الشُّرُورِ + لَا يَقْرُلُهُ قَرَارُ +  
 وَلَا يَسَعُ كُنْ لَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ + وَقَدْ غَسَلَ مِنَ الْحَيَاقِقِ يَدَهُ + وَوَدَّعَ  
 حَيَاتَهُ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ + وَقَدْ قَرَّبَ شَهْرَ الصِّيَامِ + وَصَارَ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ تَيْمُورٍ نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ + وَقَدْ انْقَطَعَتِ الدُّرُوبُ + وَضَعُفَ

### الطَّالِبُ الْمَطْلُوبُ

مفرد

إِذَا تَضَاقَتْ أُمُورٌ فَانْتَظِرْ قَرَحًا + فَاصْبِرْ لَا مُرَادَ نَاهٍ إِلَى الْفَرَجِ +



ذكر سبب انكسار ذلك الجباب وانتقاله الى دار البوار

واستقراره في الدرك الاسفل من النار \*

وجعل يَمُورُ يُوَاصِلُ الشَّيَارَ \* حَتَّى صَلَّ كُورَةً تُدْعَى نَزَارَ \* وَلَمَّا

كَانَ بَطَاهِرُهُ مِنَ الْبَرْدِ آمِنًا \* أَمَّا دَانَ يُضْمَعُ لَهُ مَا يُدْعَى الْبَرْدُ عَنْهُ <sup>طَنًا</sup> \*

فَأَمَّا مَنْ يُسْتَقْفَرُ لَهُ مِنْ عَزَّةِ الْخَمْرِ الْمَعْمُولُ فِيهَا الْأَدْوِيَةُ الْحَارَّةُ \*

وَالْأَفْرَؤِيَّةُ وَالْبَهَامَاتُ لِلنَّافِعَةِ غَيْرُ الضَّارَّةِ \* وَابْنِي اللَّهِ أَنْ تَخْرُجَ تِلْكَ

الرُّوحُ الْجَيِّسَةُ \* إِلَّا عَلَى صِفَاتٍ مَا اخْتَرَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَأَسَّسَهُ \*

فَجَلَّ تَيَنًا وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ ذَلِكَ الْعَرَقِ \* وَتَيَفَّقُ أَفَاقُ بَيْقِهِ مِنْ غَيْرِ فَرْقِ \*

لَا يَسْأَلُ أَحَبَّاءَ عَسْكَرِهِ وَأَنْبَاءَهُمْ \* وَلَا يُعْبَأُ بِهِمْ وَلَا يَسْمَعُ دُعَاءَهُمْ \*

حَتَّى سَقَتْهُ يَدُ الْمَنِيَّةِ كَاسَ وَسْطِ قَوْمَاءَ حَبِيئًا فَطَعَمَ أَمْعَاءَهُمْ فَإِنَّهُ لَمِيرٌ

لِلْقَضَاءِ مُعَانِدًا \* وَلِلزَّهْمَانِ مُجَاهِدًا \* وَلِنَعْمِ اللَّهِ تَعَالَى جَاهِدًا \*

وَلَا شَيْءَ أَنْ جَاءَ نَاقِصًا وَتَحَمَّلَ مَظْلَمَ فَرَّاحٍ زَائِدًا \* فَاتَرَدَّدَ ذَلِكَ الْعَرَقُ

فِي أَمْعَائِهِ وَكَبِدِهِ \* فَتَرَدَّدَ بَيْنَ جِسْمِهِ وَرِغْمِ أَرْكَانِ جِسْدِهِ \* فَطَلَبَ

الْأَطِبَّاءَ \* وَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ هَذَا الدَّاءَ \* فَعَالَجُوهُ فِي ذَلِكَ الْبَرْدِ \*

بَانَ وَضَعُوا عَلَى بَطْنِهِ وَجَبْدِيْنَهُ الْحَجْلَ فَانْقَطَعَ ثَلَاثَ لَيَالٍ \* وَعَلَّمَ لَحْمًا

الاستِقال + الخدار الحزبي النكال + وتفتت كبده + ولم ينفعه ما  
 ولد + وصار يتقيأ دما + ويأكل يديه

حسرة وندما مفرد

واذا المنيّة اشتبأ طفاه + أقيت كل ميمّة لا تنفع +  
 وجرعه ساق المنيّة امرّ كس + وأمر حينئذ بما كان جاحدا فلم  
 ينفعه إيمانه لما رأى لباس + فاستغاث فلم يؤجدا له مغيث + وتود  
 عليه أخرجي أيها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث + أخرجي  
 ذميمة + ظالمة أئيمّة + وأبشري بحجيم وغساق + ومجاورة القساق +  
 فلو تراه وهو يغط غطيطة البكر المخوف + ويحل لونه ويترك شدقه  
 كالبحر المشنوق + ولو ترى ملائكة العذاب قد أظهموا أسبشارهم +  
 وأخنوا على الظالمين لخرّبوا ديارهم ويطفئوا نارهم ويهدموا  
 منارهم + ولو ترى إذ يتوقى الذين كفروا الملائكة كأنهم يضرّون وجوههم  
 وأدبارهم + ولو ترى نساءه وحاشيته وهم حواليه يحزنون +  
 وأعدائهم وجنده وقد ضل عنهم ما كانوا يفترون + ولو ترى إذ الظالمون  
 في عمرات الموت الملائكة باسطوا أيديهم لخرجوا أنفسهم كل يوم يحزنون



عَذَابَ الْهَوْنِ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ  
تَسْتَكْبِرُونَ + ثُمَّ إِنَّهُمْ أَحْضَرُوا مِنْ جَهَنَّمَ الْمُسُوحَ + وَسَلَّوْا سُلَّ السُّفُوفِ  
مِنَ الصُّوفِ الْمَتَلُولِ تِلْكَ الرُّوحُ + فَاتَّقِلْ الْعَنَةَ اللَّهُ وَعِقَابِهِ +  
وَاسْتَقِرِّي أَيْمِرِ زَجْرِهِ وَعَذَابِهِ + وَتِلْكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَائِعِ عَشْرِ  
شَعْبَانَ ذِي الْأَنْوَارِ + سَنَةِ سَبْعٍ وَتَمَانِيَةِ بِنَوَاحِي أَنْوَارِ + وَرَفَعَ اللَّهُ  
تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ عَنِ الْعِبَادِ الْعَذَابَ الْبُهِينَ + فَطُغِمَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ +

### قلت شعر

اللَّهُ دُؤْلَابٌ يَدُؤُا	فِيهِ السُّرُورُ مَعَ الشُّرُورِ
بَيْنَا الْفَتَى فَوْقَ السَّمَاءِ	وَإِذَا بِهِ تَحْتَ الصُّخُورِ
كَمْ مَزِ شَمُوسٍ فِي سَمَاءِ	فَلَكَ الْعِلَاءُ لَهَا بُدُؤُا
لَمَّا اسْتَوَتْ فِي عَرِّهَا	زَالَتْ وَاكْتَفَتْهَا الْفُتُورُ
وَمُلُوكِ دُنْيَا أَضْرَمَتْ	مِنْ نَارِ عُلُوِّهَا الْبُحُورُ
مَلَكُوا إِلَيْكَ دَآءَ أَهْلِهَا	مَاضِيَ الْأَوَامِرِ وَالْأُمُورِ
أَغْرَاهُمْ اللَّهُمَّ الْخَوْزُ	وَعَرَّ بِاللهِ الْغُرُورُ

ضَحِكَ الزَّمَانُ بِشُغْرِهِ لَهُمْ وَقَدْ لَكُوا التَّغْنُورُ  
 قَعْدَ وَإِذَا بَا فِي الْأَذَى وَعَدَا أَسْوَدَ فِي الشُّرُورِ  
 عَنِّي لَهُمْ فَتَرَأَوْهُوا مِثْلَ الشُّجْرِ بِلَا شُعْوِ  
 وَحَكَوْا عَلَى بَابِ تَهْمٍ طَيْفَ الْخِيَالِ إِذَا أَيْدُوا  
 وَتَوَهَّمُوا أَنَّ الزَّمَانَ مَطَاوِعَ غَيْرِ النَّفْوِ  
 أَوَّانَ مَا نَالُوهُ مِنْ دُنْيَا يَفُودُ وَلَا يَغُورُ  
 قَوَّاتِبُوا وَتَضَارَبُوا وَتَكَالَبُوا شِبْهَ النُّمُودِ  
 وَتَلَاكَرُّوا وَتَلَاخَرُوا وَتَنَاجَرُوا وَتَضَرَّبَ الْهَضَبُ  
 وَتَنَاجَرُوا وَتَلَا بَرُّوا وَتَنَاقَرُوا وَتَقَرَّ السُّودُ  
 هَذَا وَإِنْ يَتَصَالَحُوا يَتَصَافَحُوا مِثْلًا وَزُورُ  
 فَتَهَاقُوا فِي نَارِهَا مُتَصَوِّرِينَ النَّارَ نَوْرُ  
 بَيْنَاهُمْ فِي عِزِّهِمْ وَاللَّاهُ مَكَارِغِيوُ  
 انْقَضَ فِيهِمْ صَرْفُهُ كَالصَّغْرِ فِي دُقْلِ الطُّيُورِ  
 امْسُوا وَكُلُّهُمْ كَاللَّحْمِ يُلْقَى لِلصُّقُورِ  
 لَا مَلِكَ أَدِيدَ الرَّدِّ عَنْهُمْ وَلَا مَلِكَ وَدُورِ



وَلَا وَلَا مَلَأَ نَصُورُ	كَلَّا وَلَا جَيْشُ وَلَا
مَحُولِيَا نَفْسِ السَّطُورِ	ثُمَّ انْمَحَتْ أَتَارُهُمْ
شَيْءٌ سِوَى ذِكْرِ يَدُورِ	لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَهْرُهُمْ
كَأَلَا بَجْرٍ الظَّلَامُورِ	نَاهِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ
قَضَمَ الْجَمَاجِمَ وَالظُّهُورِ	الْأَعْرَجُ الدَّجَالُ مَنْ
وَنَوَائِبُ الدُّنْيَا تَدُورِ	دَاخِرَ الْبِلَادِ وَدَارَهَا
قَرَادَعُ دَوَى فِي فُجُورِ	أَمَلِي لَهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ
إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ يَبُورِ	وَأَمَدًا مُسْتَدْرَجًا
حُكْمًا يَعْدِلُ أَمْ يُجُورِ	يُرَاهُ فِي إِمضَائِهِ
عُرْبٍ مِنْ عَجْمِ الْقُطُورِ	فَاجْتَاخَ كُلَّ الْخَلْقِ مِنْ
بُحْسَامِهِ الْبَانِي يَمُودِ	وَمَحَا الْهَدْيَ وَغَدَايَ الرُّودِ
شَرَفِي ذِي عِلْمٍ وَقُورِ	أَفْنَى الْمُلُوكِ وَكُلِّ ذِي
اللَّهِ وَالَّذِي الظُّهُورِ	وَسَعَى عَلَى الْإِطْفَاءِ نُورِ
بَفَرْعٍ خَبَرَ خَزَانِ ذَاكَ الظَّلَامِ الْخَبِيرِ الْكَفُورِ	
مِنْ كُلِّ ضَبَارٍ شَكُورِ	فَأَبَاحَ إِهْرَاقَ الدِّمَا

وَأَحْلَسَ سَبِيَّ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْخُدُورِ  
 وَرَمَى عَلَى النَّارِ الصِّغَارَ كَأَنَّهُمْ فِيهَا يَجُورُ  
 وَأَضَافَ فِي هَذَا إِلَى فِعْلِ الزَّانِ شَرِبَ الْخَمُّورُ  
 طَوْرًا أَيْ نَكِثَ الْعَهْدَ وَتَارَةً تَقْضَى الدُّورُ  
 وَعَدَا عَلَى السَّادَاتِ مِنْ أَهْلِ الصِّيَانَةِ وَالْوُقُورِ  
 مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ صَائِلٍ مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ عَقُورٍ  
 فَتَكُوا وَقَدْ بَتَّكُوا الْقُلُوبَ وَبَعْدَ مَا هَتَكُوا السُّتُورَ  
 وَشَوَّاجِبَاهَا طَامَسَا سَجَدَتْ لِيذِي الرَّبِّ الْخُفُورُ  
 وَكَوْا أَجْوَبًا قَدْ جَفَّتْ طَيْبُ لَمْضَاجِمِ وَالظُّهُورُ  
 وَاسْتَحْضُوا الْأَمْوَالَ مِنْ أَيْدِي الْبَرَايَا بِالْعُجُورِ  
 وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ السُّمُومِ وَجَرَّعُوا كَأْسَ الْحُرُورِ  
 وَاسْتَأَسَرُوا آلَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الطُّهْرَ الطُّهُورُ  
 بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ مُشْرِكَ الْأَتْرَافِ فِي أَقْصَى الْكُفُورِ  
 وَكَذَلِكَ وَاحِدًا أَمَّهُ مِنْ كُلِّ مَقْلَاتٍ نُّورُ  
 وَجَرَّوْا عَلَى هَذِهِ الْجَرَاءِ بِسْمِ وَاسْتَمَرَّتْهُمْ مُرُورُ



مَابَيْنَ اِيْرَازٍ وَتُورَانِ الْبِلَادِ لَهُمْ عُبُورٌ  
 وَامْتَدَّ ذَاكَ مِنَ الْخَطِّ أَخَذًا إِلَى قُصَى الْقُطُورِ  
 لَمَّا انْتَهَى اِفْسَادُهُ وَتَكَامَلَتْ تِلْكَ الشُّرُورُ  
 هَجَمَ الْقَضَاءُ لَا خَذِيَّةَ وَلِكُلِّ تَكْمِيلٍ قُصُورُ  
 حَدَقَتْهُ أَيْدِي الْمَوْتِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ إِلَى الْقُبُورِ  
 وَتَبَدَّلَتْ مِنْهُ الْكِرَامَةُ بِالْمَذَلَّةِ وَالْعُثُورُ  
 وَمَضَى إِلَى دَارِ النِّكَالِ بِهَا تَحَمَّلَ مِنْ وَجْهِهِ  
 وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الْجُمُوعُ وَهَدَّ مَا شَادَ الدُّرُورُ  
 أَبْقَتْ عَلَيْهِ فِعَالَهُ لَعَنًا عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ  
 وَتَخَلَّلَتْ أَثَارُهَا إِذْ مَرَّ عَلَى كِرَالِ الدُّهُورِ  
 فَانْظُرْ أَخِي تَمَّ افْتِكَارُ فِى ذَا الْمَسَاءِ وَذَا الْبُكُورِ  
 لَا فَرْقَ عَيْنَ الْمَوْتِ بَيْنَ شُكُورٍ فَضْلٍ أَوْ كُفُورِ  
 أَيْنَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ كَانَتْ تِلْكَ كَالزُّبُورِ  
 أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْحُجَى وَذَوُ السِّيَادَةِ وَالْوُكُورِ  
 الْمُطْفِئُونَ بِلَا السَّمَا وَالْمُخْبِرُونَ بَيْنَ الْجُودِ

كأنواعاً عظيماً في الصدور وهم صُدُّوا في البدور  
 طَحَنَ الرَّدَّ بِتِلْكَ الْعِظَامِ وَقَتَّ هَاتِيكَ الصُّلُورَ  
 وَسَقَّتْهُمْ رِيحُ الْفَنَاءِ سَقَى الرِّمَالِ يَدُ الدَّيُّورِ  
 أَيْنَ الْبَنُونَ وَمَرْعَدَا لِلْقُلُوبِ أَفْرَاحًا وَنُورَ  
 كَانُوا إِذَا مَرَفَعِ الْحِجَابُ وَزُخْرِحَتْ عَنْهُمْ سُورُ  
 سَلَقَ الدُّنَا قَدَاشَرَّتْ كَالشَّمْسِ مِنْ سُبُحِ الْخُورِ  
 مِنْ كُلِّ ظَنَبِيٍّ أَحْوَرٍ أَوْ ظَنَبِيَّةٍ تَزْرِي بِجُورِ  
 نَشَرَ الْجَمَالَ عَلَيْهِمِ ثَوْبَ الدَّلَالِ عَلَى جُورِ  
 وَقَدْ تَهَمُّ مُبْهِمُ الْوَرَى مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ الدُّهُورِ  
 كَانُوا إِذَا سَكَنُوا مَكَانًا حَرَكُوكُ مِنَ السُّرُورِ  
 كَانُوا عَلَى وَجْهِ الدُّنَا حَدَقًا وَلِلْأَحْدَاثِ نُورُ  
 وَحَدَائِقُ الرِّيَاضِهَا وَعَلَى حَدَائِقِهَا زُهُورُ  
 بَيْنَاهُمْ فِي سَكْرِهِمْ قَدْ مَازَجَ الدَّلَّ الْعُرُورُ  
 وَالْعُرُغُضُّ وَالزَّمَانُ مُسَلِّمٌ لَهُمُ الْأُمُورُ  
 وَإِذَا بَسَاتِ الْمَوْتِ فَاجَاءَهُمْ بِكَاسَاتِ التُّيُورِ



فَسَقَى رِيَاضَ جَنَّتِهِمْ	وَدَحَا عَادَا لِكُلِّ بُورٍ
تَرَكُوا فَيْسِحَ قُصُورِهِمْ	رَعَمًا إِلَى ضَيْقِ الْقُبُورِ
وَسَقَوْا كُوسَ فِرَاقِهِمْ	صَبْرًا لِكُلِّ شَيْخٍ غَيُورٍ
مَنْ شَوَّحَ حُرَّ نَاجِيَتِهِ	وَلَفَقَ دِهِمَ دَوَّالِ الصُّدُورِ
لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ الرُّشْدُ	أَوْ كَانَ يُجْلِدُهُ الدُّرُورُ
لَفَدَاهُمْ وَوَقَاهُمْ	وَرَعَاهُمْ رَعَى الْخُدُورِ
سَكَنُوا التَّرَى فَتَغَيَّرَتْ	تِلْكَ الْحَاوِسُ وَالسُّحُورُ
وَرَعَاهُمْ دُودُ اللَّيْلِ	وَفَرَاهُمْ فَرَى الْبَحْرِ وَرُودُ
أَمْسُورٍ مَيَّانِي الدَّرَى	وَتَوَدَّ إِلَى يَوْمِ الشُّورِ
يَسْعَى الْمُحْجِطُ طَبَا	أَجْدَانُهُمْ يَوْمًا يَزُورُ
يَنْحَى وَيَنْدُبُ نَائِحًا	قَبْرَاتِنَا وَشَهْدُ الدَّثُورِ
وَيَمْرَغُ أَخَذَ بَرْفِ	تُرْبٍ يَرَاهَا كَالدُّورِ
يَدْعُو فَلَيسَ جُجْبِيَّةُ	إِلَّا صَدَى صَمِّ الصُّخُورِ
بَيْنَا تَرَاهُ زَايِعَرًا	وَإِذَا بِهِ أَمْسَى مَزُورُ
هَذَا تَقْدِيرُ الْإِلَهِ	وَحُكْمُ فَعَالِ صُورِ

دُنْيَاكَ جَسْرٌ فَأَعْتَبِرْ      وَأَحْصِرْ عَلَى زَادِ الْجُورِ

وَاطْمَحِ إِلَى اللَّيْلِ الْهَبْنِي      فَجَمِّعْ مَا فِيهَا قُشُورِ

لَوْلَمْ قُلْ الدُّنْيَا وَمَا      فِيهَا هَبَاءٌ اخْتِجُورِ

مَا كَانَ يُرَوَّى بِرُهَا      عَنْ كُلِّ صَبَّارٍ شُكُورِ

كَلَّا وَلَا انْقَادَتْ لِمَنْ      قَدْ صَارَ مُحْتَالًا فَخُورِ

هَذَا وَغَالِبٌ مَنْ عَتَا      فِي أَرْضِهَا عُرْجٌ وَعُورِ

خَلَقُوا الْحَقَّ فَأَنْشَنُوا      عَنْهُ إِلَى مَيْزٍ وَزُورِ

يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى      مَا تَرْتَضِيهِ مِنْ أُمُورِ

وَاعْفِرْ لَنَا مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْخَطَايَا يَا غَفُورِ

وَاخْتِمْنَا بِسَعَادَةٍ      نَكْفِي بِهَا شَرَّ الْغُرُورِ

وَأَمْنُنَا بِتَجَارَةٍ      مِنْ بَابِ فَضْلِكَ لَنْ تَبُورِ

وَأَدِمْ سَحَابَ رَحْمَةٍ      تَهْمِي عَلَى بَدَنِ الْبُدُورِ

خَيْرَ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ      الشَّافِعِ الزَّائِكِ الطَّهُورِ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَتَابِعِيهِمْ يَا شُكُورِ

فصل في ذكر ما وقع بعد وفاة تيمور من حوادث وأموال وما ظهر



من سرور و سرور +

وكان لا لله داد احد الخ لآن يدغم سعادات نائب اندك  
من ذوى التباهة والشهرة + وهو احد الامراء الذين توجهوا  
لعمارة باش خمة + فامرسل قاصدا الى الله داد + انه ارفع  
مادة الفساد + وان يقيم ترك تبعة المالك + وتوجه بتبعاته الى  
درك مالک + فوصل القاصد بهذا السرور + رابع عشر شهر رمضان  
من العام المذكور + ففرج عن الله داد همه + وراح عنه غمة + وكأنه استأمن  
له الحيوان + اورد راحلته التي عليها طعامه وشرابه بعد ان اضلها  
في فلاة + وسياحة كناية الله داد وامره + وما جرى له بعد ذلك

الى اخر عمرة +

ذكر من ساعد البخت + واستولى بعد تيمور على التخت +  
فلما قضى تيمور بحبه + ازال الله عن العالم كربة + لم يكن معه  
في اجاده + من اقاربه واولاده + سوى خليل سلطان بن اميران  
شاه جفيرة + وسوى منطان حسين ابن اخيه الذي هرب الى السلطان  
في الشام عند ودوده + فارادوا لهما القضية + وان لا يشعروا احد

من البرية + فشاعت راعته + وعلى رعيهم دعت + فاضطربوا  
 واضطرموا + واضطدموا واضطلموا + فاطلم الناس كلهم على ذلك  
 وفيهموا وعليوا + انه قطع دابر القوم الذين ظلموا + فجعلت لعماسكر  
 واجفلوا + وحملوا عظامه والى سمرقند قفلوا + وساعد جليل سلطان  
 الجت + وخلعه الجوت فاستنق على الثخت + وكان ابو اميرانشاه +  
 متولي ملك ذريجان وما والاها + وعنده ولداه سمر وابوبكر +  
 وبينهم وبين ماورالنهر + من الاطوار والاشجار مائة سبيل  
 والفسكر + وكان ابوبكر هذا في الجغتاي من الفوارس + والصارين  
 بالبيض الهم القواش + يدكر انه كان يوقف بقره + او ينحر بكرة +  
 ويضربها بالسيف ضربة لا ضربتين + فيجعلها قطعتين مقصولين  
 واميرانشاه هذا قتله قرايوسف بعد تيمور واستخلص منه ممالك  
 اذريجان + وولده عمر قتله اخوه ابوبكر وابوبكر قتله ايدكو  
 متولي كرمين + ومصافاتهم مذكورة + وحكاياتهم مشهورة +  
 وشاه رخ كان في هرات ومالك خراسان + وديرم كان في ولايات  
 فارس وطلب البلدان + وديرمور كان + جعل ولي عهد محمد سلطان



وهو وإن كان من أحفاده + لِكِنَّهُ قَدَّمَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ + لِمَا  
 لَاحَ لَهُ مِنْ فَلَاحِهِ + وَظُهُورِ رُسُلِهِ + وَصَلَاحِهِ + فَعَانَدَهُ الْقَضَاءُ  
 فِيمَا يَرِى وَم + وَمَاتَ كَمَا ذُكِرَ فِي أَقْشَرِ شَهْرٍ مِنْ يَلَدِ الرُّومِ + وَكَانَ لَهُ  
 أَخٌ يُدْعَى بِرِى مُحَمَّدٍ + فَجَعَلَهُ يَتِيمًا وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ + فَلَمَّا هَجَرَ عَلَيْهِ  
 رَأْيُ الْمَوْتِ + وَاهْتَارُ وَجْهُهُ الْخَبِيثَةِ بَارِعِ صَوْتٍ + كَانَتْ مُسْتَعْرِقًا فِي  
 بَحَارِ غَفْلَتِهِ + مُسْتَرْجِيًا رَجَاءَ مَهْلِكَةٍ + فَذَبَحَهُ اغْتِيَابًا + وَسَامَ  
 عَسْكَرُهُ اخْتِيَابًا + وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مِنْ أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ بَعِيدًا لِلدَّارِ  
 مُسْتَقَرًّا الْقَرَارِ آمِنًا مِنَ الْبَوَارِقِ غَاغِرِ الدَّارِ + وَهُمْ كَيْتُومٌ غَافِلُونَ  
 وَبِرِى مُحَمَّدٍ فِي قَنْدَ هَارٍ + وَهِيَ بِرِى حَدَّائِي خُرَاسَانَ الْهِنْدِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سَبَابِقُ قِفَا + فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَى الدَّارِ الْمُلْكِ الَّذِي أَسَّاهُ +  
 وَهِيَ سَهْمٌ مَدَّ سَوْى خَلِيلِ سُلْطَانِ بْنِ أَمِيرِ أَسَّاهُ + مَعَ أَزَقَطَانَ السَّيِّئِ  
 وَقَدَّافِهِ + كَانَ قَدْ سَبَطَ عَلَى فِرَاشِ الْأَرْضِ لِحَافَهُ + وَنَدَفَ عَلَيْهِ مِنْ  
 أَقْطَانِ التَّلُوجِ مَا عَظِيَ فِي حَبِّ الْعَالَمِ وَأَطْرَافِهِ + وَطَمَّ ظَهْرُهُ وَأَكْفَافُهُ +  
 فَلَمْ يَقْدِرْ رَاحِلًا وَلَيْلِكَ الْحَشَرَاتِ أَنْ يُخْرِجَ رَأْسَهُ عَنْ الْحِافِ +  
 أَوْ يَضْحَكَ تَغْرِزُهُ أُنْمِلَةٍ فِي كَيْمٍ كَيْمٍ خَوْفًا مِنْ جَانِي النَّسِيمِ أَرْيَابِهَا

باخْطَافِ الإِقْطَافِ + فَضْلًا أَنْ تَمِطَّ فِي فَوَاشِرِ أَهْبَةِ إِلَى حَرَكَةِ سَفَرٍ  
 فِيمَنْ يَدُ الْخَوْطِطِشِ وَرَجْلُهُ نَحْوِ طَوَافٍ + فَاسْتَوْ لَخِيلِ سُلْطَانٍ عَلَى  
 ذَلِكَ الْمَغْنَمِ الْبَارِدِ مِنْ غَيْرِ مَنَازِعٍ وَعَدِيلٍ + وَاسْتَبْدَلَ الْمَلِكُ  
 بَلِ الْعَالَمِ مِنْ جَعْنَمِ الْكُوثَرِ وَالسَّلَسِيلِ + وَنَادَى لِسَانَ السَّلْطَنَةِ فِي  
 رَفْعِهَا نِعَمَ الْبَدِيلِ + بَدَلْتُ عَنْ بَعْضِ حَبِيبٍ عَنْ عَدُوِّ خَيْلٍ + وَكُنَّ  
 مِنَ الْعَسَاكِرِ وَالْأَمْرَاءِ + وَخُلَاصَةِ الْجُنْدِ وَأَسَاطِينِ الرُّعَاءِ + وَاحْتَوَى  
 عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ + وَطَوَافِ الرُّسُوسِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ + وَادْخَلَ عُنُقَ  
 الْجَبَمِ فِي رِبْقَةِ الْمَتَابَعَةِ + وَقَمَّ لَهُمْ فِي أَسْوَاقِ الصَّدَاقَةِ حَوَانِيتَ الصَّلَاةِ  
 ضَامِلُونَ بِعُقُودِ الْمُبَايَعَةِ + وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا مِنْهُمْ الْخُرُوجُ عَنْ الدُّخُولِ فِي  
 الطَّاعَةِ + وَالتَّخَلُّفُ عَنِ الْمُبَادَرَةِ إِلَى مُبَايَعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا سَاعَةٍ +  
 فَاطْلَقَ لَهُمُ الْبَشِيرَةَ + وَأَحْسَرَ مَعَهُمُ الْعَشِيرَةَ + وَكَانَ يُوسُفِيُّ الْخَلْقِ +  
 مُحَمَّدِيُّ الْخُلُقِ + خَلِيلُ الرِّقَى + اسْمُ عِيَالِ الصَّدَقِ + جَمَعَ حُرُوفَ  
 الْمَلَاوَحَةِ + وَحَارَ صُوفَ الصَّبَاحَةِ + نَقَشَ مُحَاسِنَهُ كَاتِبُ الصُّنْعِ بِقَلَمِ الْكَلَامِ  
 وَالنُّونِ + عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ + فَأَوَّلُ مَا مَشَقَّ  
 عَلَى لَوْحِ الْجَمَالِ أَلِفُ قَلْبِ الْقَوِيمِ + فَبَاءُ لِكُلِّ مَنْ فَاءُ عَزْلِهِ عِزَارِهِ



مُتَقَوِّسًا فِي خِدْمَتِهِ كَالدَّالِ وَالْجَيْمِ + وَحَسَّ كُلُّ رَأْيٍ مَا فِيهِ مِنْ زَيْنٍ  
 وَمَاشِينَ نَسِينَ نَعْرَهُ وَمِيمَ فَمِهِ فَاهَا بَخْلَفٍ لَا مَينَ + فَاسْتَقْفَى بِوَابِلِهِ  
 كُلَّ قَافٍ + وَاسْتَكْفَى بِنَابِلِهِ كُلَّ كَافٍ + وَامْطَرَمِنْ عَيْنٍ كَفَّ الْعَيْنَ فَصَا  
 مِنَ الْحَبْدِ كُلِّ ذِي لَامٍ وَبَاءٍ + وَذَالَ بَدَالٍ عَلَى كُلِّ مَنْ بَاءَ غَرْوَعِدَةٍ  
 وَرَجَعَ عَنْ عَهْدِهِ وَفَاءٍ + فَقَدَّتِ الْوَاقِيَا مُهْجَتَهُ + وَرَقَّتْ مِنْ عَيْنِ  
 الْحَوَارِثِ بَهْجَتُهُ + وَعَوَّذَتْ مِنْهُ الْأُرْدَافُ + بِالطُّولِ وَالْأَخْفَافِ +  
 وَحَمَّتْ نُونُ حَاجِبِهِ وَفَاهُ وَطَرْفُهُ وَطَرَّتْهُ وَرَدِفُهُ لُجْمُ عَشْقٍ + وَفَحَّتْ كَلِمَةُ  
 الْمُلُوكِ بِالنَّاءِ فَاهَا + وَخَفَضَتْ لَا رَتِيعًا خُدَّ وَذَهَا مُعَوِّزَةً لَوَقَا  
 يَاسِينَ وَطَاهَا +

ذَكَرَ خُلَاصَ الْعَسَاكِرِ مِنَ الْبِنْدِ + وَقَفُولَهُمْ مَعَ عِظَامِهِ إِلَى سَمَرْقَنْدَ  
 وَلَمَّا ذَبَحَ قِصَابُ الْقَنَاءِ يَتِيمُورَ وَنَحَرَ + جَرَّرَهُ كَأَنَّهُ جُرُورٍ فَجَعَلَ يُحَوِّ كَأَنَّهُ نَارُ  
 وَبَقَرَهُ + ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصْلِيَهُ مِنْ نَارِ الْحَجِيرِ خُفْرَهُ + فَاسْتَعَاثَ  
 بِتَجْلِيدِهِ فَاجَارَهُ وَأَحْرَقَهُ + وَقَالَ لَا تَجْعَلْ عَلَيْهِ وَحْلَةً فِي مُحَقَّةٍ بَعْدَ الْعَجَلَةِ  
 وَصَبْرَهُ + وَالْوَيْ رَاجِعًا إِلَى سَمَرْقَنْدَ + وَكَانَ قَدْ احْتَلَّ نَهْرُ خُجَنْدَ +  
 وَطَالِبُ الشِّتَاءِ قَدْ أَدْرَكَ نَارَهُ + وَبَنَى قَلْبُهُ وَسَكَنَتْ الْحَرَارَةُ +

قلت

وَرَقَّ لِلْعَالِمِ قَلْبُ الْبَيْتِمْ      وَأَقْبَلَ الدَّهْرُ بوجُهُ بَسِيمِ  
 ثُمَّ جَمَّ جَلِيشُ الرَّبِيعِ الْمَنْصُورِ      فَأَنْهَرَمَ جُنْدُ الْبَرْدِ قَوْلِي هُوَ مَكْمُورِ  
 ذَكَرَ مَا أَضْمَرَ مِنْ زُرَّاءِ يَمُورٍ وَلِخَفَاءِ كُلِّ مَنْهَمٍ فِي التَّامُورِ +  
 وَكَانَ فِي أَفْكَائِكَ لِعُسْكَرٍ سَيَّارَاتُ نُجُومٍ بِهِمْ سَمَاوَةٌ تَزْهَرُ + وَبِأَرْهَمِ  
 يُقَدِّمُ + وَبِرُؤْيَيْهِمْ يُسْتَتَضَا +

قلت

مِنْ كُلِّ مُتَّحِبٍ لِلْأَمْرِ مُتَّحِبٍ      كَالشَّمْسِ رَأْيًا وَكَالضَّرْعَامِ إِقْدَامًا  
 قَدْ هَذَبَتْهُمْ الْأُمُورُ + وَشَدَّ بَنَتْهُمْ يَلَا يَأْتِيُمُورُ + وَاسْتَفْقَمَ بِهِمُ الْمَغَالِقُ +  
 وَاسْتَوْسَعَ بَصِيدًا مَا تَعَمُّ الْمَضَائِقُ + وَتَخَلَّصَ بِجَمَلَاتِهِمْ مِنْ شِدَّةِ كُلِّ مَارِقِ  
 وَتَوَصَّلَ بَعْزُهُمْ إِلَى نَيْلِ الْمَأْرِبِ + وَتَوَسَّلَ بَعْزُهُمْ إِلَى الْكُنْزِ الْمَطَالِبِ +  
 وَكَانَ هُوَ الْبَدْرُ وَهُمْ الْعَالِ + وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُمْ الْآلِ + وَهُوَ الْوَالِدُ وَهُمْ  
 وَهُمْ الْحَوَاسِ + وَهُمْ الْأَعْضَاءُ وَهُوَ الرَّاسُ + فَلَمَّا كُوِّرَتْ شَمْسُ  
 مَوَاكِبِهِمْ + وَانْتَشَرَتْ كُنُوسُ كَوَاكِبِهِمْ + وَرَحَلَ زُحَلُهُمْ + وَخَابَ أَمَلُهُمْ

قلت



وَعَوِضَ الْكَوْنُ الدُّجَى بِالضُّحَى + وَبَدَلَ الْمَرْيَحَ بِالْمُسْتَبْرَى + أَجَالَ كُلَّ  
 مِنْهُمْ قِيْلَاحَ فِكْرِهِ + وَتَدَبَّرَ فِي ذَلِكَ الْحَادِثِ وَعَاقِبَةُ أَمْرِهِ +  
 وَاسْتَصْعَرَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ + وَعِلِمَ أَنَّ مَوْجَ الْمُنَارَعَةِ سَيَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ  
 مَكَانٍ + وَأَنَّهُ لَا يَصْفُو لَهُ وَرْدُ الْمَلِكِ مِنْ مُلْكِهِ + وَلَا هَوَاهُ مِنْ مُغَيَّرٍ + وَأَقْلُ  
 الْأَشْيَاءِ أَنْ يَقُولَ لَهُ رَسُولُ أَكَا بَرِاقٍ رَبِّهِ كَيْدٌ كَبِيرٌ + فَأَعَدَّ لِكُلِّ شِدَّةٍ  
 شِدَّةً + وَلِكُلِّ عِدَّةٍ عِدَّةً + وَلِكُلِّ خَرَّةٍ خَرَّةً + وَلِكُلِّ حَرَّةٍ حَرَّةً + وَلِكُلِّ بُوسَا  
 لِبْسَاءٍ + وَلِكُلِّ سَهْمٍ تُرْسًا + وَلِكُلِّ نَائِيَةٍ نَابًا + وَلِكُلِّ بَائِقَةٍ بَابًا + وَلِكُلِّ  
 خُطْبَةٍ خُطَابًا + وَلِكُلِّ خُطَابٍ خِابًا + وَلِكُلِّ حَرْبٍ حِرَابًا + وَلِكُلِّ أَمْرٍ أَمْرًا +  
 وَلِكُلِّ غَدْرِ غَدْمًا + وَلِكُلِّ أَزْمَةٍ خَرْمَةٍ + وَلِكُلِّ نَصَبٍ نَضْبَةٍ +  
 وَلِكُلِّ كَسْرَةٍ خَرْمَةٍ + وَلِكُلِّ شَكِيمَةٍ الْبَرْدُ رَدَّتْ جِمَاحَ كُلِّ جَمُوحٍ +  
 وَسَفِيحَةَ الْبَحْرِ قَدَّتْ جِنَاحَ كُلِّ سَبُوحٍ + فَمَا وَسِعَ كُلُّهُمْ إِلَّا  
 الْإِطَاعَةَ + وَالْإِنْقِيَادَ لِمُرْخَلِيلِ سُلْطَانٍ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ + وَاسْتَمْرَأَ مَعَهُ  
 عَلَى الْقَوْلِ + مُضْمِرِينَ لَخَلِيلٍ مَا أَضْمَرَهُ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنٍ  
 سَلُولٍ + وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُدْعَى بِنُدُقٍ + فَرَامَ إِلَى التَّحَصُّنِ بَقْلَعَةٍ  
 الْمُخَالَفَةِ التَّلُوقِ + فَقَالَ لَخَلِيلِ سُلْطَانٍ إِنْ اقْتَضَتْ الْأَرَاءُ أَنْ أَتَقَدَّمَ

وَأَمَّهَدَ لَكَ الْأُمُورَ الَّتِي تَقْدَمُ \* وَأَكُونُ مَرَايِدَ وَلَتِكَ \* وَقَائِدَ  
 سُلْطَنَتِكَ \* فَأَسَيِّدَ الْقَوَائِدِ \* وَأُبَشِّرَ الصَّادِرَ وَالْوَارِدَ \* فَيَكُونُ  
 كُلُّ مُسْتَعِدٍّ لِلْمُلْوَاقَاةِ \* وَمُهَيَّأً سَبِيلَ الْمُوَافَاةِ \* فَارْزَنْ لَهُ \* وَأَمَامَهُ ارْزَنْ  
 فَوْصَلَ السَّيْحُونِ \* وَقَدْ عَقِدَ عَلَيْهِ حُسْبَ الْمَرَكَبِ \* وَهَيَّئِ سَبَابَ  
 عُيُوبِهِ \* بِكُلِّ رَاحِلٍ وَرَاكِبٍ \* فَغَيْرُهُ بَزْدُكَ بِجَاعَتِهِ \* ثُمَّ امْرُقْطُوعِهِ  
 مِنْ سَاعَتِهِ \* وَأَعْلَزِ الْعُصْبَانَ \* وَقَصِّدْ سَمَرًا قَدْ مُجَاهِرًا بِالطُّغْيَانِ \*

### نظم تفاعلي

فَكَثُرَتْ أَسْوَارُهَا      فِي وَجْهِهِ أَيْبَاهَا  
 وَأَسْبَلَتْ عِصْمَتُهَا      بِأَيْبَاهَا حِجَابُهَا  
 وَأَسْدَلَتْ عَلَى جَبِينِهَا      مَنَعَةً نَقَابُهَا

فَاسْتَدْرَكَ فَارِطُهُ \* وَسَلَكَ فِي مَسْأَلَةِ مَنْطِقِهِ الْمُعَاظَةَ \* وَوَصَلَ خَلِيلُ  
 سُلْطَانٍ إِلَى الْجَبْرِ فَوَجَدَ عَقْدَهُ قَدْ انْخَلَّ \* وَنِظَامَهُ قَدْ اخْتَلَّ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ  
 بِبَزْدُكَ مَا فَعَلَ \* بَلْ عَقَدَ لَمْزَةً ثَانِيَةً وَدَخَلَ \* وَوَلَّى مَا وَرَاءَ سَيْحُونِ  
 مِنَ الْبِلَادِ \* مَتَوَلِّيًا أَوَّلًا وَكَانَ يُدْعَى خُدَايِدًا \* وَهُوَ أَكْبَرُ  
 أَعْدَائِهِ \* وَمِنْ رُقَقَاءِ تَيْمُورٍ وَنُظَرَائِهِ \* وَمَنْسُوبًا إِلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \*



وهو في تلك البلاد بمنزلة الرأس لعين + فلم يسع خليل سلطان  
 الأمسكته + وأقراره في بلاده ومهادنته + إذا موه كانت في أوائلها +  
 ففوض إليه أمرها والقلوب في عوائلها +

ذكر وصول خليل سبطا + بها ناله من سلطان الأوطان  
 ثم توجه إلى سمرقند فاستقبله كبراً وها + وخرج إليه نائيهما وزعماً وها +  
 ووقد عليه ثوب السبلاد + منحسين في السواد + لا يسين  
 أقواب المجداد + وجاء الأكاير والعظام + معظين هاتيا العظام +  
 ومهين خليل سبطا بالسلامة + ونيل سري الزعامه +

قلت

ووجه كل قد غدا مثل الربيع القادم  
 بغير سحاب قد بكت وتغر زهر باسم  
 وجعلوا يقيدون القادم السني + والحمولة البهي + وهو يقابل  
 كل منهم بما يليق بحشمته + وينزل في منزله + وقال ليزيد ولا تريب +  
 وقابله مقابلة الخليل الجيب + ومهد له سباط المباسطه + وسلم  
 إليه مسئلة المغالطه + وحين ثبتت أوداه اقلعه + والقاء على غفلة

في فم أسد المنيّة فابتلعه + ثمّ أشلى على ياره كلاب النّهاب + وشهاب  
 الإلتهاب + فمزق أديمها + وهتك حرّيمها + ومحا حديثها وقد يمها  
 ذكر مواراة ذلك الخبث + والقائه في قعر الجدث +

لقد أنّه أول ما اشتغل بمواراة جدّه + وتنجيز أمره وإلقائه في حفرة  
 الحديّة + فوضعه في تابوت من أنوس + وحمله الرّؤس على الرّؤس + ومنه  
 في تشييع جنازته الملوك والجنود + حاسري الرّؤس لا يسي الثّياب  
 السّود + ومعهم طوائف الأمراء والأعيان + وأنزلوه على  
 حفيد محمد سلطان + في مدرّسة حفيد المذكوّر + بالقرب  
 من مكان يسمّى روح آباد وهو موضع مشهور + فكان هناك على  
 أناف + في سرداب معلوم غير خاف + وأقام عليه شرائط العزاء +  
 من إقراء الحنّات والزّباعات والدّعاء + وتفريق الصّدقات وإطعام  
 الأطلعيّة والحلاوات + وسنّم قبره + ونجّز أمره + ونشر على قبره  
 أقشته + وعلّق على الجدران أسلحته وأمتعته + كلّ ذلك ما بين مكّال  
 ومُرّصع + ومزركش ومصنّع + أدنى شيء من ذلك بخارج إقليد  
 وجبّه من كدس تلك الجواهر نفوت الثّقوبهم + وعلّق نجوم قناديل



الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي سَمَاءِ غَوَاشِيهَا + وَبَسَطَ عَلَى مَهَادِهَا قُرْشَ الْحَبِيرِ  
 وَالذَّبِيجِ إِلَى طَرَفَيْهَا وَخَوَاشِيهَا + وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْقَنَادِيلِ قِنْدِيلٌ  
 مِنْ ذَهَبٍ زَنْتُهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِثْقَالٍ + رِطْلٌ وَاحِدٌ بِالسَّمْرِ قَنْدِيلٌ  
 وَبِالدِّمَشْقِيِّ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ + ثُمَّ رَتَّبَ عَلَى حُفْرَتِهِ الْقُرَاءَ وَالْخُدَمَةَ  
 وَأَرْصَدَ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الْبَوَّابِينَ وَالْقَوْمَةَ + وَقَدَّرَ لَهُمْ أَلْذَرَارَاتِ  
 مِنَ الْمَسَانِهَاتِ وَالْمَيَاقِمَاتِ وَالْمُشَاهَرَاتِ + ثُمَّ نَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ  
 إِلَى تَابُوتٍ مِنْ قَوْلَازٍ صَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيرَازٍ مَاهِرٌ فِي صَنْعَتِهِ أُسْتَاذٌ  
 وَقَبْرُهُ فِي مَكَانِهِ الْمَشْهُورِ + يُنْقَلُ إِلَيْهِ الدُّورُ + وَتُطْلَبُ عِنْدَ الْحَاجَةِ  
 وَتُبْتَهَلُ عِنْدَهُ الدَّعَوَاتُ + وَتَخَضَعُ الْمُلُوكُ إِذَا أَمَرَتْ بِهِ إِعْظَامًا + وَتُكَلِّمُ  
 تَنْزِلُ عَنْ مَرَاكِبِهَا إِجْلَالًا لَهُ وَإِكْرَامًا +

### فصل في اعتدال الزمان + وأخبار خليل سلطان<sup>ن</sup>

وَلَمَّا اخَذَتْ يَمُومَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فُضَارَ غُثَا + وَقَعَدَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ عَلَى التَّخْتِ  
 وَقَامَ الشِّتَاءُ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَنًّا + مَدَّ الشُّعْرَاءُ السِّنْتَ هُمْ لِلزَّمَانِ بِالْمَدْحِ  
 وَخَلِيلُ سُلْطَانٍ بِالتَّهْنِيَةِ وَلِيَمُومَ بِالرِّثَاءِ + فَسَمِعَ الشِّتَاءُ وَغَنَى صَوْتُهُ  
 وَاجَازَ + وَرَفَعَ عَنِ الْعَالَمِ فِي نُهُوضِهِ الْكَلاَكِلَ وَالْأَعْجَازَ + فَابْتَهَجَ

الكون بورد الربيع + وشكر الرّوض للسحاب ما أسداه إليه من حُسن  
 الصنيع + ورفع على الروابي من الشقائق أعلامه + ونصب مهازه  
 خيام الصنيع من أزهار الأشجار خيامه + وتور الحدق بأنوار الحدائق  
 واستنطق بسبيح الخالق + من خطباء الأقطار على منابر الأغصان في  
 جوامع الرياض ما استنصت بلغاته كل ناطق + من كل مغرب في  
 ديوان الفصاحة رائق + ومحب بأسرار البلاغة فائق + وفصيح الأشجار  
 لغناء الأقطار + وصفت الأنهار + واعتدل الليل والنهار + والسنن  
 البسيط الأغبر + خلج السندس المزهر + وتبدلت الأغصان من قطني  
 التلوج + كل ثوب بأصباغ القدرة مزهر + وبدّ قس الأزهار منسج  
 وكل قباء صار مزهراً في كل دَفٍّ أغن لكل طائر وقروح + وبسط الكون  
 على المكان + لأقدام خليل سلطان + شقق الورد والريحان +

## فصل

ولما فرغ خليل سلطان من ذلك + شرع في تمهيد الممالك وتسليك  
 المسالك + وعلم أنه لا يتقيد به إنسان + الأبقيد إحسان + ولا يجتمع  
 له البال + إلا بتفريط المال + فعقد القلب على فك طليست الخقوم خل



الرُّمُوزُ وَصُرُوفُ الْمَوَاقِيعِ وَالتَّوَابِعُ عَنْ تِلْكَ الْمَطَالِبِ وَالْكُنُوزِ وَقَوَى  
 الْعَزِيمَةَ عَلَى فَتْحِ الْخَيَايَا وَصَيْدِ عَصَافِيرِ الْقُلُوبِ بِدُرَجَاتِ الْهَبَاتِ  
 تَحْتَ شِبَالِكِ الْحَطَايَا فَفَرَّقَ مَكَانَ شَتَّى جَدَّةٍ فِي جَمْعِهِ شَمْلَ الْبَرَايَا  
 وَنَقَلَ الْكُوَاهِلَ تَخْفِيفًا أَثْقَلَ ظَهْرَ غَيْرِهِ بِالْمَآثِمِ وَالْخَطَايَا وَأَسْقَى حَالِ  
 الْأُمَالِ وَرُبُوعِ الْأَطْمَاءِ بِالْأَمْوَالِ وَأَمَطَرَ آيَادِي يَسْمِينِهِ لَبَنًا  
 فَفَاضَ الْخَيْرُ مِنْ صُوبِ الشِّمَالِ وَمَلَأَ الْأَفْوَاهَ وَالْمَسَامِعَ وَالْمُقَلَّ مِنَ  
 النَّاسِ بِمَا أَفْرَغَ مِنْ حَوَاصِلِ الْكُنُوزِ وَالضَّرَائِقِ عَلَى غَسَامِ  
 الْجُنْدِ وَالْأَكْيَاسِ فَتَنَزَّ أَغْصَانُ الدَّفْحِ عِنْدَ وَرُودِ الرَّبِيعِ  
 أَصْنَفَ أَزْهَارِهِ فَكَأَنَّهُ أَنَا مِلَّ كَيْفِهِ الْمُنْتَظَمَةُ فِي تَارِدِ رَهْمِهِ  
 وَدِينَارِهِ وَجَادَ السَّحَابُ بِدُرِّ دَرَّةٍ وَأَمَطَرَهُ فُضَاهِي جَوْجِ جُودِهِ  
 أَلْهَامِي عَلَى الْعَالَمِ وَأَقْطَرَهُ فَقِيدَ النَّاسِ كُلَّهُمْ بِهَذَا الْقَيْدِ وَنَحْوِ  
 صَرَافٍ بَذَلَهُ مُغْرِبِينَ لَهُ بِالْإِطَاعَةِ فَتَرَكَ عَمْرُو وَزَيْدُ  
 ذَكَرَ مِنْ أَظْهَرِ الْعِنَادِ وَالْمِرَاءِ وَتَشَبَّثَ بِذِيلِ الْمَخَالَفَةِ  
 وَالْعَصِيَانِ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ  
 غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْقَوَادِ وَرُؤَسَاءِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَجْنَادِ أَعْلَنَ

ما كان أسرًا و وضع المضمَر من العِصيان موضع المظهر فأول من شهر  
 سيف العِصيان و فوق سيها م العدو ان و شرع بخالفة الردّتي  
 خدايداد الحسيني متولى ما وراء نهر سيحان و اطراف تركستان  
 فوجد من كان عزم على نقض يده من عقد الطاعة اما ما يقتدر  
 به في البغي و مفارقة الجماعة لا سيما وقد كان صواع  
 الربيع قد اذاب بجمراته سبائك الحديد و الثلوج و رضع بما اخرج  
 من ذلك دياحة الارض و روضات الجنات و ارباض المروج  
 و اسمعت اموات الحشرات صيحة الرغوى بالحق فقالت ذلك يؤم  
 الخروج فافتق خدايداد في العِصيان و الخياد شيخ نور الدين  
 وكان عند يهود من المقدامين و ذوى الاسراء و التمكن فاختزل  
 جهارا و سار ليلا و نهارا فوصل الى خدايداد و قوى منه الظهور  
 الاعضاء و شاركه في التمرّد و الفساد ثم بعدة قوط نظام الطاعة  
 شاه ملك و اخذ في طريق الخالفة و هو منهمك و خرج من سمرقند و  
 يصرخ و قطع جحون و وصل الى شاه رخ و كان نظير شيخ نور الدين  
 و ذار اي مكن و فكر رصين فلم يكثر خليل سلطان



بالعاصي والكرم من ثم يعص + وعمم بناج انعامه كل راسع ما خص  
 ذكر اخبا الله داد صاحب اشبار + واخلائه اياها وقصده  
 دياره + وما صنع في تدبير الملك اثاره قولا وفعل + اشار  
 الى ان ادرك في ذلك دماره وبواره +  
 ثم ان الله داد جمع اخصاء ليلة وزود الخبر اليه + وشاورهم  
 فيما يصنع وما ينبغي اموره عليه + فانفتحت كلمتهم + واجتمعت مشورتهم  
 على قصده دياره + واخلائه اشبار + فانهم كانوا في ذلك المكان  
 كالفيشق في شهر رمضان + والزبد يوبين قراء القرآن + فلما طوى  
 الجوامد المسكينة + وشر على المكان مروطة الكافورية + والقي  
 ثعبان الفجر من فيه على هذا السقف المرفوع خرزته المضية + حضري الى  
 خدمة الله داد + امرأ الجيش على عاديهم ورؤس الاجناد + من انك  
 والحراسين + والهتوف والعراقيين + فاختل بافاضلهم ومدار  
 مقاولهم + وشر لهم من هذه القضية طيها + وطلب من آرائهم فيها  
 رشدها ونعتها + واستكلمهم امرها + لئلا يستنشي المغول نشرها + وان  
 لعين الشمس في العنق الاستمار + وكيف يخف على ذي عينتين

النهار فكل منهم فَوْضَ الامر الى مَرْسُومِهِ + وَطَرَحَ قِصَّةَ هَذِهِ الْقِصَّةِ  
 فِي جَيْبِ مَكْتُومِهِ + فَاسْتَدْعَى مِنْ وَلِيِّكَ الرِّفَاقَ + أَنْ يَكُونُوا مَعَهُ  
 فَمَا تَرَاهُ عَلَى طَبْعِ الْوِفَاقِ + فَاجَابُوهُ إِلَى سُؤَالِهِ + وَرَبَطُوا أَعْمَالَهُمْ  
 بِأَقْوَالِهِ + فَكَذَلِكَ بَطَلِبُ بَيَانِهِمْ + وَأَنْ إِسْرَارَهُمْ فِي ذَلِكَ كَإِعْلَانِهِمْ  
 فَشَرَعَ كُلُّ فِي الْمُخَالَفَةِ + أَنَّهُ لَيْسَ فِي مُوَافَقَتِهِ مُخَالَفَةٌ + وَأَنَّهُ مَتَمَارَاةُ  
 اللَّهِ دَادَا مَسْتَلَمَةً + وَمَا أَمْرِي بِهِ فَعَلَهُ + وَحِينَ آمِنَ مِنْ مُخَالَفَتِهِمْ وَغِيْبَتِهِمْ  
 وَحَصَلَ لَهُ الْإِسَارُ بِرَبْطِ أَغْنَا قَرَمَ بَايَمَانِهِمْ + قَالَ أَيْ جَمَاعَةُ الْخَيْرِ +  
 بِحَيْثُمَا الضَّرُّ وَكَيْفِيَّتُهُ الضَّرِيرُ + أَرَى أَنْ أَكُونَ فِي صَلَوةِ هَذَا الْأَمْرِ  
 إِمَامُكُمْ + فَاتَقَدَّمُ بِجَمَاعَتِهِ إِلَى سَمَرْقَنْدَ أَمَامَكُمْ + فَأَمَّهَدُ الْأُمُورَ  
 لَكُمْ + وَأُرْسِلُ إِلَى بَلَدِكُمْ هَذَا بَدَلَكُمْ + وَآيَهُ اللَّهُ لَا يَأْخُذُ فِي قَرَارِهِ وَلَا  
 هُدُو + وَلَا أَتْرُكُكُمْ مُضْغَةً لَصَاغِمٍ تُغْرِ الْعُدُو + فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ يَضْطُّوا  
 بِحُسْنِ الْإِتْفَاقِ أُمُورَكُمْ + وَتَحْمُوا قَرِيحَةً وَرَدِ قَلْعَتِكُمْ مِنْ سَوْرَةِ شَارِبِ  
 الْعُدُو وَسُورَتِكُمْ + فَلَنْ أُمِهِلَكُمْ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا أَقْطَعُ نَهْرَ خُجَنْدَ + وَاصِلُ  
 إِلَى سَمَرْقَنْدَ + فَأَمِهُلُونِي رَيْثَمَا أَصِلُ + وَبِخَلِيلِ سُلْطَانِ أَتَّصِلُ +  
 فَتَبْعُوا أَمْرًا دَهَ + وَاقْتَفُوا مَا أَرَادَهُ + وَعَاهِدُوا أَنْ لَا يُخْلِفُوا مَعْبِدَهُ +



وَلَا يَحْلُوا بَعْدَ رَحَالِهِ مِنْ قَابِهِمْ حَبْلَ عَهْدِهِ + فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَأْسَ  
جُنُودِ الْعِرَاقِ + وَكَانَ هُوَ أَكْبَرُ الرِّفَاقِ بِالْإِيقَاقِ + وَقَرَّرَ لِكُلِّ مَسْلُحَةٍ  
فِي أَسْوَارِهَا مِنْ كُلِّ سِلَاحٍ جُزْءًا مَقْسُومًا + وَصَارَ زَعِيمُ أُولَئِكَ السِّلَاحِينَ  
كَالْبَيْتِ فِي أُمَّتِهِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى مَعْصُومًا +

### فصل

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ دَادَ بَنِي خِزْرِ الْأُمُومِ + وَخَرَجَ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ مَضَانَ الْمَذْكُورِ  
+ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى بَرِّدٍ وَخَرَّ + وَكَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ اسْتِبَارَةً وَاسْتَقَرَّ +  
وَنَقَلَ إِلَيْهَا حَرِيمَهُ وَأَوْلَادَهُ + وَبِذَلِكَ أَمَرَ حَاشِيَتَهُ وَاجْنَادَهُ + فَأَقْلَعَ  
الْكُلَّ مَعَهُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا + وَلَمْ يَدْعُ بِهَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِتْلًا وَلَا تَقِيرًا +  
فَسَارَ وَاتَّارَةً دَبِيبًا وَحِينًا زَحْفًا + وَطَوَّلَ اسْتَوْقَامُهُمْ الْأَرْضَ مِنْ ثَلَاثِ  
خَسَفًا + وَأَوْنَهُ تَسْقُطُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ كَيْسَفًا + فَأَدْرَكَهُمْ الْعَيْدُ  
الْمَرْقُوقُ + فِي مَكَانٍ يُدْعَى فُؤَاخُوقَ + مِنْ أَثَرِ دِلِيلِهِ

كَأَنَّهُ يَنْبُوعُ رِيحٍ عَادٍ +

قُلْتُ + شَعْرُ

+ إِذَا احتاجتْ جَهَنَّمُ زَمْهَرِيرًا + تَشْتَوِيهِ أَنْفَاسُ الْهَجِيرِ +

ذكر ورود مكتوبين الى الله داد + من خليل سلطان  
 وخذ ايداد + تخالفت معانيهما + وتصارمت فحاورهما  
 فورد عليه مرسوم من خليل سلطان + يذكر فيه ما حصل لجدّه من  
 حادّ الزمان + وانه استولى على سريره + واطاعه من الملوك  
 كل كبير القدر وصغيرة + وان الامور بحمد الله مستقيمة + وقواعد  
 الملك على عادتها القديمة مقيمة + فلا يحدث امرا + ولا يخرج من  
 بخومديته برا + وليستك مكانه + وليتبت باشارة مع طوائف  
 جنده واعوانه + وليطيب خاطر الجزء والكل + فانه عقيب ذلك  
 يرسل اليهم بدل الكل من الكل + فقصر الله داد وتفكر  
 وحاسب نفسه هل يرجع في سفره ذلك او يخسر + ففكر وقد رفقيل  
 كيف قدر + فبيناهو امره بعيد ويدي + ويلحم في شقة افكاره  
 ويسدي + واذا باقاصد خدا داد وورد عليه يستحثه على الخروج  
 من اشارة والوصول سريعا اليه + فوجد لخر وجه من اشارة عند  
 خليل سلطان مندو حه + وعاش فنام وهو مغمض العينين بعد ان ما  
 وعيناه مفتوحه + فطوى ساطر دده + وتوجه ببسط امله نحو مقصده



وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُرَادِ خُرُطُ الْقَتَادِ وَالْمَوَانِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا صَدْرُ  
 الْوَصُولِ إِلَى سَعَادَةٍ مَعَ زِيَادَةِ نَهْرِ سَيْحُونٍ وَخَدَايِدِهَا فَوَاصِلُ التَّأْوِيلِ  
 وَالْإِسْنَادِ حَتَّى فَضْلِ الْخَدَايِدِ أَذْفًا بَتَهَجٍ بِرُؤْيِيَةٍ وَأَسْتَبَحَ مَقْصُودُهُ  
 بَطْلَانِيَّةً ثُمَّ قَطَعَ نَهْرُ خُجَنْدٍ وَقَصَدَ اضْوَا حَى سَمَرْقَنْدَ  
 وَوَصَلَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ وَفَتْرَةٍ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى تِيزَكَ وَقَدْ شَرَا  
 لِلْعُدْوَانِ الْحَسَامَ وَشَرَا لِفَتَكِ الْبِيزَكَ فَأَخْطَا عَلَى حِشَارٍ يَتِمُّوْنَ  
 فِيهَا وَتَغَلَّبَا عَلَى مَا وَصَلَا إِلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ وَجَنَسٍ فَسَلَبَاهُ وَكَثَرَتْ هُنَا لِلَّهِ  
 شَرٌّ وَفُسَادٌ وَأَشْبَهَا فِي ذَلِكَ تِسْعَةَ رَهْطِ عُثْمَانَ أَوْ عَادَا وَكَانَتْ هَذِهِ  
 أَوَّلُ شَرَارَةٍ شَرَّ وَبِدْعَةٍ سَقَطَتْ مِنْ سِقْطِ الزُّنْدِ وَبَسَطَتْ يَدَهَا  
 بِالْفِتَنِ بَعْدَ قَبْضِ تَيْمُورٍ فِي مَمَالِكِ سَمَرْقَنْدَ لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا قَدْ آمَنُوا  
 الْمَشْرُورَ وَوُقُوعَ الْفِتَنِ فِي حَيَاةِ تَيْمُورٍ فَجَئِنَ دَهَمَهُمْ أُولَئِكَ الْمُفْتَرُونَ  
 أَنَا هُمُ الْعَذَابُ مِنْ جَيْتٍ لَا يُشْعُرُونَ وَذَلِكَ فِي شَتَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ  
 وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي خَلَا فِيهِ مِنْ تَيْمُورِ الرَّبْعِ وَمَا آمَنَ السُّلْطَانُ الْجَلِيلُ  
 تَدَارُكُ هَذَا الْخَطْبِ الْجَلِيلِ

ذَكَرَ مِنْ خَلْفِهِ اللَّهُ دَادَ بِأَشْبَارَةٍ مِنَ الطَّوَائِفِ وَأَوْقَعَ بَعْدَ ذَلِكَ

## من السالك والتخالف

وَأَمَّا أَمْرٌ مِنْ خَلْفِهِ اللَّهُ دَادَ فِي أَشْبَارَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْأَجْنَادِ  
فَانْهَم خَافُوا مِنَ الْغُولِ حُلُولِ خَيْرِهِمْ فَتَخَرَّبُوا وَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ  
بَيْنِهِمْ فَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ قَالَتْ لَهُمْ أَنَا عَلَى عَهْدِي قَوِيٌّ فَلَا أَخُوكَ  
وَأَمِينٌ وَقَدْ اسْتَمْسَكَتْ يَدِي بِعُرْوَةِ عَهْدٍ مَكِينٍ وَارْتَبَطْتُ  
بِحَبْلِ حَلْفٍ فَلَا أَصِيرُ مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ بِالْيَمِينِ وَأَذِنِي ذَلِكَ أَنْ تَصْبِرَ  
حَتَّى تَصِلَ مِنْ اللَّهِ دَادَ رَسُولِ أَوْ كِتَابٍ وَتَنْظُرَ مَا يَبِينُ فِيهِ مِنْ سُلُوكِ  
سُنَّةٍ قَمُورٍ بِصَائِبٍ نَظَرْنَا الْخَطَأَ فِي ذَلِكَ مِنَ الصُّلُوبِ فَإِنْ وَاقَقَ ذَلِكَ  
مَرَادَنَا امْتَثَلْنَا مَا يَقُولُ وَاتَّبَعْنَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابَ وَالرَّسُولَ وَتَوَجَّهْنَا  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ سَائِلِينَ السُّنَّةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ جَالَحْنَا فِي كَلَامِهِ  
بِخَطَابٍ آخِلٍ عَدَلْنَا إِلَى الْإِعْتِرَالِ وَمَالَ كُلُّ مَنَّا فِي مَصْلَحَةِ نَفْسِهِ إِلَى  
الْقَوْلِ بِوُجُوبِ رِعَايَةِ الْأَصْلَحِ وَمِنْهُمْ شِيعَةٌ مَالَتْ إِلَى رَفْضِ تِلْكَ  
الدَّارَةِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَشْبَارَةٍ وَانْتَقَلُوا مِنْ تَكَرُّرِ هَذِهِ  
الْمَجَادِلَةِ إِلَى الْقِتَالِ وَقَطَعَ رَأْسَ أَحَدٍ رُؤُسِ الْخَرَّاسَانِيَيْنِ فِي مَصَافٍ  
الزَّلَالِ وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْضَحَاهَا



ثُمَّ تَحْمَلُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَرَكُوا الدَّارَ تَعْنِي مِنْ بَنَاهَا ۖ فَلَمْ يَسْجِ  
 الْبَاقِينَ إِلَّا أَتْبَاعُهُمْ فِي الْخُرُوجِ لِأَنَّ مَقَامَتَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ هُنَاكَ  
 كَانَتْ كَبَيَانِ الْقُصُولِ عَلَى الثَّلُوجِ ۖ فَتَحْمَلُوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ ۖ وَ  
 تَجَهَّزُوا بِصِحَّحِهِمْ وَمَرِيضَتِهِمْ ۖ وَتَرَكُوا الْبَلَدَ بِمَا فِيهِ مِنْ غَلَّاتٍ  
 وَمُسْتَغَلَّاتٍ وَنَعِيمٍ وَخَيْرَاتٍ ۖ وَأَمْوَالٍ وَأَقْشِشَةٍ ۖ وَنَفَائِسٍ مُدْمِشَةٍ  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ تِلْكَ الْأَمْوَالِ الْمُسْجُونَةِ ۖ سِوَى مَا عَجَزُوا عَنْ حَمْلِهِ مِنْ  
 أَمْوَالٍ مُسْجُونَةٍ ۖ وَسِوَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مُسْجُونَةٍ ۖ وَلِحَقُولِ بِاللَّهِ دَادَ ۖ  
 وَهُوَ عِنْدَ خُدَايَدَ ۖ فَلَمْ يُعْثِفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِمَا فَعَلَ ۖ وَاعْتَدَّ رَالِيَهُمْ  
 بِأَنَّ خُدَايَدَ أَدَمْنَعَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ ۖ وَيُجَهِّزَ لَهُمَا الْبَدَلَ ۖ  
 وَأَمَرَهُمْ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ مُسْتَوْفِينَ ۖ وَأَنْ يَكُونُوا الْفُرْصَةَ التَّوَجُّهَ  
 إِلَى سَمَرْقَنْدَ إِذَا لَاحَتْ مُسْتَهْزِينَ ۖ

ذَكَرَ مَا تَمَّ لِلَّهِ دَادَ مَعَ خُدَايَدَ وَكَيْفَ خَلَّهُ  
 وَخَلَبَهُ ۖ وَأَسْتَرْقَ عَقْلَهُ وَسَلَبَهُ ۖ

ثُمَّ إِنَّ خُدَايَدَ دَخَلَ بِقُوعِ هَذَا الْفُسَادِ ۖ تَأَكَّدَ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ خَلِيلِ  
 سُلْطَانِ اللَّهِ دَادَ ۖ وَفَكَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ الرُّكُونِ ۖ وَجَعَلَ يَنْتَشِرُهُ

فيما يصير من أمره وما يكون • وكان عند خديدا • طائفة من ممالك  
 الأجناد • تحلفوا من العساكر في تلك البلاد • وقد ضيق عليهم المسالك •  
 وأراد أن ينقلهم من ممالك إلى ممالك • فلم ينبعث له الله داء •  
 بذلك • وقال إن عادة الأكياس • استجلاب خواطر الناس •  
 خصوصا في مبادئ الأمور • وحدوث أوائل الشر • فلا تنفرت عنك  
 الخلق • وعاملهم أولا بالإحسان والملك • وأتى فائدة في قتل هؤلاء •  
 وتزريق أديعهم • سوى نفى الصداقة وتأكد العداوة بيننا وبين  
 مخاديعهم • وربما يكون في خاطر أحد من مخاديعهم نفرة من خليل  
 سلطان • ويروم لذلك ظهرا أو مليا يلوذ به من رقيق ومكان •  
 فتلجئه الضرورة إلى أن يقصد ممالك تركستان • فاذا أذيتة  
 في متعلقيه أنى يبقى له إليك ركون وإطمئنان • وأقل ما تفعل مع  
 هؤلاء يا إنسان • إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان • ومخاديع  
 هؤلاء لنا رفقاء • وخليل سلطان أصدقاء • فإن زرعت معهم  
 الخيل • ملكك كل رقيق وجيل • وألقيت العداوة بين من عاداك  
 من صديق و خليل • فلما سمع كلامه • ألقى إليه من ذلك



الْأَمْرِ زِمَامَهُ + فَاسَّارَ عَلَيْهِ بَسْرَاجَهُمْ + وَإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ فِي  
 غَدْوِهِمْ وَرَوَاجِهِمْ + فَرَادَى فِي نَجَاحِهِمْ + وَرَاشَ مَحْضُوصَ جَنَاحِهِمْ  
 وَصَرَفَهُمْ بِالْعِزِّ فِي طَرَبِ مَرَا حِهِمْ + فَدَارَتْ بِالسَّعْدِ أَفْلَاكُهُمْ + وَ  
 اجْتَمَعَتْ بِهِمْ أَمَلَاكُهُمْ وَمَلَاكُهُمْ +

ذِكْرُ وَرُودِ كِتَابِ مِنْ خَلِيلٍ + فِيهِ لَفْظُ رِقْقٍ لِحُلِّ امْرِجِيلٍ +  
 ثَرَانٌ وَافِدٌ خَلِيلُ سُلْطَانٍ وَقَدْ عَلَى اللَّهِ دَادٌ + يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّعَى فِي  
 لَمَّ الشَّعَثِ فِيمَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُدَايَدٍ + وَأَرَبَشْتَ عَطِيفَ خَاطِرُهُ إِلَى  
 الرِّضَى + وَيَسْتَقْبِلُ الْمَوَدَّةَ فِي الْحَالِ وَيَعْفُو عَمَّا مَضَى + وَمَهْمَا طَلَبَهُ  
 يَتَكَفَّلُ بِهِ + وَيَعُدُّ قُرْبَهُ مِنْ أَفْضَلِ قُرْبَيْهِ + وَيَكُونُ هُوَ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا +  
 وَيُقِرُّ بِالصُّلْحِ عَيْنَهُمَا + فَتَوَجَّهَ اللَّهُ دَادَ إِلَى خُدَايَدَ وَأَبْلَغَهُ هَذِهِ  
 الرِّسَالَةَ + وَيَتَبَيَّنُ لَهُ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَقِيقَةٍ وَجَزَالَةٍ + وَسَبَبُ الْعُدْوَانِ  
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَخُدَايَدَ + عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنَّ خَلِيلَ سُلْطَانٍ  
 كَانَ فِي أَوَائِلِ الزَّمَانِ مجاور الخُدَايَدَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ + وَكَانَ  
 جَدُّهُ جَعَلَهُ نَاطِرًا عَلَيْهِ + وَقَوَّضَ أُمُّهُ تَرْبِيَتَهُ إِلَيْهِ + وَكَانَ كَرًّا  
 جَافِيًا + وَجِلْفًا جَاسِيًا + فَكَانَ يُعَامِلُهُ بِالْفِطَاظَةِ + وَيُقَابِلُهُ بِالْكَثَافَةِ

والغلاظه. وكان خليل سلطان لطيف الذات. طريف الصفات. نسيم  
 أخلاقه لا تحيل من خد ايد اذ عازعه. ونزد مزاجه اللطيف ليرة شبيهه  
 لا يثبت لمجاذبة المشاققة والمنازعه. فتولد من تلك القساوه. بينهما  
 العداوه. وسعت بينهما الوشاء. الى ان شس له مهلكا فسقاه.  
 فكانه أخسه. قد ارك نفسه. وتعاطى علاجه. وما يصلح مزاجه.  
 فقص الزمان ان يصل من تلك الداهيه. وليتها كانت القاضيه. و  
 بقي فيه من ذلك ارج. وأورثه العرج. فصارت العداوة  
 الخاصة عامه. وغدت هذه الفعلة  
 لهذا المخلول علة تامة.

### فصل

ثم ان الله داد خلف لخد ايداد. الايمان الغلاظ الشداد.  
 واكد هذه الايمان. بان استصحب معه القرآن. وأشار اليه.  
 ووضع يده عليه. وزاد تأكيد ابايمان الطلاق. وبالإلزامات  
 والنذور والعناق. انه لا يقبض عن طاعته يدا. ولا يستحيل  
 عليه أبدا. وانه ان توجه الى سمرقند يجهد في رأب ما انصدع



وَرَدِمَا انْفَدَعَ وَرَتِقَ مَا بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ انْفَتَقَ. وَرَفَعَ مَا فِي خَوَاطِرِهِمَا  
 مِنَ الشُّحْنَاءِ وَالْعَدَاوَةِ اخْرَقَ. وَانْ يَجْهَرُ لَهُ تَوْمانِ اخْدَى يَسَاءُ  
 يَقْوَى. وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّهُ تَكَفَّلَ بِجَسَمِ مَوَادِّ الشُّرُورِ وَاصْلَاحِ الْأُمُورِ  
 وَإِنْ عَجَزَ عَنْ زَفْعِ الشَّنَانِ. وَخَوْسُطُورِ الْخُدُوانِ. فَإِنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ  
 عَنْ مَصَادِقَةٍ خُذْ أَيْدَادَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ. وَصَارَ يَتَقَلَّقُ وَيَتَرَقَّقُ  
 وَيَتَوَصَّلُ بِقُوِيَّاتِ زَخَائِفِهِ إِلَى تَجَارِي فِكْرِهِ وَيَسْتَلْقَى. وَيَسْتَدِدُّ أَيْمَانًا  
 تُرْجِفُ الْقُلُوبَ وَتَضْدَعُ. بِإِلَهِ الْوَاحِدِ وَيُبْنِي بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ مِنْ  
 زَوْجَاتِهِ الْأَرْبَعِ. وَكَانَ مُخَيَّمُهُمْ عَلَى سَاحِلِ سَيَحُونِ مُمْتَدَّةً. وَهُوَ عَنْ شَأْنِ  
 رُحْيَةِ خَوْ مِنْ بَرِيدَيْنِ بَعْدَهُ. فَعَبَّرَ سَهْمُ خَتْلِهِ إِلَى سُودَاءِ قَلْبِهِ بِمَكْرٍ  
 وَدَخَلَ. وَغَرَبَلَهُ أَذْطَحْنَ مَعَهُ نَائِمًا مَا زَرَعَهُ بِعَيْنَيْهِ فِي سَاحِلِهِ وَ  
 تَخَلَّى إِلَى أَنْ سَمَحَ بِاطْلَاقِهِ. بَعْدَ تَأْكِيدِ عَهْدِهِ وَمِيثَاقِهِ. وَرَجَعَ  
 إِلَيْهِ دَادَ إِلَى وَثَاقِهِ. وَاجْتَمَعَ بِجَاشِيَّتِهِ وَرِفَاقِهِ. وَكَانُوا أَفْشَاءَ رُحْيَتِهِ  
 وَآخَبَرَهُمْ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ. وَكَانَ قَدْ عَيَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ أَمْرَهُ. وَآخَذَ مِنْ  
 كُلِّ جِهَةٍ أَسْلِحَتَهُ وَحِذْرَهُ. ثُمَّ إِنَّهُ شَقَّرَ الذَّلِيلَ. وَقَطَعَ سَيَحُونَ  
 بِالْمَرَاكِبِ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ.

ذكر لحوق الله داد بخليل سلطان + وحلوله مكرها معترضا  
في الاوطان +

وحين حصل على هذا الجانب + ولم يبق له في ذلك الجانب حاصر  
ولا غائب + امر في الحال + بعكم الاحمال + شد الانقال + واخذ  
الاهبة + قبل الزهبة + فافزع عليهم سوايغ السلاح + واذن بصلوة  
الرجيل قبل الفلاح + وقد تم صغفة اهله ولا يقال امامه + ونقص  
هذا الاذان شرط الاقامه + وطير الى خليل سلطان تخيرا بهذه الاخبار  
وما جرى بينه وبين خد ايداد وكان وصار + وتيمده باستقبال المدة  
وارسال العدد + لاحتمال ان خد ايداد الابله + يتقطن اغائلة هذه  
الفعله + فيخطر به ردهم + ويرسل وراهم من يصد هم + ثم ساروا  
كالشهم الصائب + وطاروا كالنجم الناقب + فما اصبح لهم الصباح +  
الا وقد ظهر لهم من السعد فلاح + وجازوا اكل قاقم الاعماق حاد  
المخرق + وقطعوا على انوال المسير مما اسدته مطاياهم من مزهر  
الرياض ألوان الشفق + فوصلوا بالسير سراهم + فساروا زاههم  
اجمع حتى غشيهم مساهم + وحين اخذ منهم اللغوب + وكل الزاكب



والمركوب، وسدلت عليهم غنقاء الظلام الجناح، عدل بهم  
 الى بغض البطاح وخطأ عنه واستراح، ورسم أن توقد نار، ولا يطع  
 أحد في طعم التوم بغيره، ولا يشام في جفن طرف سيف طرف  
 ثم التهموا ما يسد الرمق فصلوا صلوة الخوف فعبدوا الله على حرف  
 وأمهلوا ريشما قطعت الدواب العليق، ثم أمر فحملوا وركبوا آمن الطريق  
 ذكر تنبه خلد يدان الله أد، خلعت قلبه بأنكال وانكا  
 ثم إن خلد يداد تنبه من قدته، وارعى من ليلته، وعلم أن الله أد  
 خلية نهاره ذلك وسحره، وكشف شمس عقله ولعب به في دسيت  
 حلفه وقمره، فعض كما يعض الظالم على يديه، ونعبي في الحال  
 عسكر أجرا وأنفذه اليه فأسرعوا وراءه، والنموا اللقاء، فلم  
 يروا له عينا ولا أثرا ولا رواعنه من أحد حديثا ولا خبرا، فلم  
 يزلوا في طلبه حائرين إثنين، ثم غلبوا هنالك وانقلبوا أصاغرين  
 ووصل الله دأدا الى مقصده، فوجد وظيفة الوزارة شاغرة فاستولى  
 عليها بمفرده، إذ قبل دخوله كان شيخ نور الدين قد خرج، وشملك  
 وكل من سرام العضيان كان قد دب ودرج، فاستهيج بقدميه

خليل سلطان. وقدّمه كما كان على سائر الوزراء والأركان  
 فتمكّن الله دأد كيف شاء. وتصرف في معاني الملك بديع بيانه  
 أخبارا وإنشاء. وتعاطى في الحال تمهيد الأمور. وتجهيز السرايا  
 وحفظ الثغور. فراجع أمر الناس وانضبط. وانتظم عقد الملك  
 بعدما انفرط. واستقر حال الناس. وتمكنت القواعد على الأسس  
 وكان هو وزندق وارغون شاه وأخريدعي كجول يدبرون مصالح  
 المملكة. ويسلكون بكل أحد مسئلكه. ولكن الله داد هو الدستور  
 الأعظم. والمشار إليه المفخم. وعليه مدار القبض البسط. ونظام  
 عقود الحلال والزبط. واستمر شيخ نور الدين وخدا ائداد. يغيران  
 على البلاد. ويبدان في الشرور والفساد. واستوليا على أطراف  
 تركستان. وممالك تلك البلدان. منها سيرام. وتاشكند. ولندكان  
 ومجند. وشاه رخية. وانزار. وسغناق. وغير ذلك مما في تلك الأكناف  
 والأفاق. فكانوا يقطعون سبلهم. ويتوجهون إلى ممالك ما وراء  
 النهر. ويغيرون. فتارة يتوجه إليهم خليل سلطان. وتارة يُجهز لهم  
 طوائف من المجند والاعوان. وعلى كل تقدير فاتهما كانا



لا يثبتان بينهما + وسياقي ذكر ذلك كما كان  
 ذكر ما وقع في توران + بعد موته من حوادث الزمان +  
 وأما المغول + فإنه لما اتصل بهم خبر ذلك المخذول + وكان بلغهم  
 أنه قد صوبت بحار كيدته إلى هشيم تلك الثغور + وفوق نبال قصده إلى خرق  
 تلك البطون والثغور + ولم يشكوا في أن ذلك شرك مكيدة + وأجولة  
 مهيدة + فلم يقر لهم قرار + ونادوا الفِرار الفِرار + وتشتتوا في البلاد<sup>د</sup>  
 وتشبثوا بأذيال القلاع ورؤس الأطلال + ولجأوا إلى الحصون والجُرف<sup>ف</sup>  
 ونما وتوا في قعر المغارات والكهوف + وكذلك كل ذي يمين من أهل  
 اللدشت والشمال + وتوزعوا في الأحقاف والريمال + وصار أهل  
 المشرق والخطا إلى حُدود الصين ومن في ذاك الوجه يسترحون +  
 لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يحصون + الحق  
 أنه كان في هيبته وعتوه قد عرج + إلى أن أهلك العالم شرقا  
 وغربا بالآراج + وصار  
 كما قيل +  
 تكاد قسيته من غير سرام + تمكن في قلوبهم النبال +

تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ + تَحْدُّ إِلَى رِقَابِهِمَا سِيلًا +  
 تَكَادُ سَوَابِقُ حِمْلَتُهُ تُغْنِي + عَنِ الْقَدَارِ صَوْنًا وَابْتِدَاءً +  
 فَلَمَّا تَرَادَفَ هَذَا الْحَبْرُ + وَتَكَرَّرَ سَمْعُهُ هَذَا الشُّكْرُ + وَاشْتَهَرَ إِسْنَادُهُ حَتَّى  
 تَرَقَّى مِنَ الْإِحَادِ إِلَى التَّوَاتُرِ + وَتَقَرَّرَ هَذَا الْحَقُّ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ يَسْغَ فِيهِ  
 جُحُودٌ وَلَا تَنَازُرٌ + تَرَاجَعَ فَوَادُ كُلِّ إِلَى جُوفِهِ + وَتَبَدَّلَ آمَنًا مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ +  
 وَتَنَادَى اللَّثَارَاتُ + وَشَرُّعُوا فِي شَرِّ الْغَارَاتِ + وَقَصَدَ كُلُّ مُسْتَحِقٍّ  
 اسْتِرْجَاعَ حَقِّهِ + وَكُلُّ مُسْتَرِقٍّ لِمُسْتَرِقِّ اسْتِنْفَاكَ رِقِّهِ + فَأَوَّلُ  
 مَنْ نَهَضَ مِنَ الشَّرْقِ الْمُغُولُ + وَقَصَدُوا الشِّبَارَةَ وَأَسَى كَوْلُ + وَامْتَدُّوا  
 فِي تِلْكَ الْبِلَادِ حَتَّى جَاوَرُوا خُدَايِدًا + فَهَادَنَهُمْ وَصَافَاهُمْ + وَشَرَطَ  
 لَهُمْ رَدَّ مَا أَخَذَ + يُنْمَوْنَ مِنْ مَأْوَاهُمْ + وَأَنْ يَكُونُوا إِذَا وَاحِدَةً عَلَى  
 مِنْ نَاوَاهُمْ + وَأَحْسَنَ كُلُّ مِنْهُمْ مَعَ الْآخِرِ الْجَوَارِ + وَأَطْمَأْنَنْتَ  
 بِوَاسِطَةِ هَذَا الصُّلْحِ تِلْكَ الدِّيَارَ

ذَكَرَ نَهْوضَ أَيْدِي كِبَالِ التَّنَارِ + وَقَصْدَهُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ تِلْكَ الدِّيَارَ  
 ثُمَّ نَهَضَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ + أَيْدِي كُوبَعَا كَرَّ كَالرَّمَالِ + وَتَوَجَّهَ بِحَزْمٍ  
 وَجَزْمٍ + إِلَى مَمَالِكِ خَوَارَزْمَ + وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى مُوسَى كَافِلًا أَخَّرَ



بالتَّارَ+ وخَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَوَارَ+ أَخَذَ أَهْلَهُ وَمَتَّعَلِقِيهِ وَسَارَ+ وَذَلِكَ  
 بَعْدَ أَنْ هَجَمَتِ السَّيَّارُ الرُّومِيَّةُ الْمُضَافَةُ إِلَى ارغون شاه+ وَغَبَرُوا وَجُجُوا  
 وَهُوَ جَمْدٌ وَرَجَعَ ارغون شاه إِلَى مَأْوَاهُ+ فَوَصَلَ أَيْدَكَوُ إِلَى خُورَزْمَ  
 وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا+ وَاسْتَطَرَّ بِجَيْلِهِ إِلَى بُخَارَى فَتَهَبَ مَا حَوْلَهَا+ ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى خُورَزْمَ وَقَدْ أَذَى+ فِي الْجَنَّتَيْنِ اللَّهِيبِ أَنْكَى+ وَوَلَّى مَنْ  
 جِهَتِهِ فِي خُورَزْمَ وَوَلَايَاتِهَا شَخْصًا يُدْعَى أَنْكَا+ فَتَهَدَّتْ أَيْضًا  
 تِلْكَ الْأَمَاكِنُ+ وَاطْمَأَنَّتِ الظُّوَاعِرُ وَالسَّوَاكِنُ+ بِوَاسِطَةِ أَنَّ خَلِيلُ سُلْطَانِ  
 قَابِلٌ كُلِّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ+ وَصَارَ يَسْتَرْضِي كُلَّ سَاحِطٍ+ وَيَسْتَدِ  
 بِكَارَمِهِ كُلَّ سَاحِطٍ+ وَيَصْطَادُ النُّفُوسَ بِالنَّفَائِسِ+ وَيَقْتَرِسُ الْأَسُودَ  
 بِالْفَرَّاسِ+ فَأَحْبَبَهُ الْأَجَانِبُ وَالْأَبَاعِدُ+ وَرَغِبَ فِيهِ كُلُّ صَادِرٍ  
 وَوَارِدٍ+ غَيْرَ أَنَّ شَيْخَ نَوْرِ الدِّينِ وَخَدَايِدَادَ+ تَمَادَّيَا فِي الْفَسَادِ  
 وَالْجَمَافِ الْعِنَادِ+ فَخَرَّبَ مَا جُؤِبَ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مِنَ الْبِلَادِ+  
 ذَكَرَ بِيْرَ مُحَمَّدٍ حَفِيدَ يَمُوقَ وَوَصِيهَ+ وَمَا جَرَيْنِيهِ وَبَيْنَ خَلِيلِهِ وَوَلِيِّهِ  
 ثُمَّ إِنَّ بِيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمِّ خَلِيلِ سُلْطَانِ+ وَهُوَ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِ يَمُوقُ كَوْرَكَانَ  
 بَعْدَ قِيَامِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ+ فَخَرَجَ مِنْ قَنْدَهَارَ+ وَقَصَدَ سَمَرْقَنْدَ

بَعَثَ كَجَرَّارٍ + وَارْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ + وَسَائِرِ الْأَكْبَارِ مِنَ الْوُزَرَاءِ  
وَالْأَعْيَانِ + بَأَنَّهُ هُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ + وَخَلِيفَتُهُ جَدَّةُ تَيْمُورٍ مِنْ بَعْدِهِ +  
فَالسَّرِيرُ حَقُّهُ فَإِنِّي يَخْضِبُهُ + وَالْمَلِكُ مُلْكُهُ فَكَيْفَ يَسْلُبُهُ + فُكِّلَ مِنْهُمْ جَاوِيَةٌ  
بِمَا يَلِيقُ وَخَاطِبَةٌ + وَأَمَّا خَلِيلُ سُلْطَانٍ فَتَصَدَّعَ لِلْمُعَارَضَةِ + وَقَابَلَ كُلَّ  
مَسْئَلَةٍ مِنَ الْخَطَابِ بِمَا يَنَافِرُ مِنَ الْمَعَاكِسَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ + وَقَالَ لَا تَخْلُو  
مَسْأَلَتُنِي يَا فُلَانُ + مَنْ أَنْ الْمَلِكُ فِي هَذَا الزَّمَانِ + إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْإِنْتِسَابِ  
أَوْ يُظْفَرُ بِهِ بِطَرِيقِ الْأَكْتِسَابِ + فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى + فَتَمَّ مِنْ هُوَ  
أَحَقُّ بِهِ مِنِّي وَمِنْكَ وَأُولَى + وَذَلِكَ أَبِي أَمِيرَانِ شَاهٍ + وَتَمَّ شَاهُ رُخ  
أَغْنَى أَخَاهُ + فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا السَّوِيَّةُ يُضْفَيْنِ + فَمَا لَكَ كَلَامٌ مَعَ وَجُودِ  
هَذِينَ + وَأَنَا أُولَى أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ + فَأَرْعَى جَوَانِبَهُ وَأَسْأَلُكَ مَذَاهِبَهُ  
إِمَّا بَأَنْ يَقْطَعَ كُلُّ مِنْهُمَا الْمُسَاعَبَةَ + وَيَتْرَكَ لِي مَالَهُ فِيهِ مِنْ وِلَايَةِ  
الْمَطَالِبَةِ + وَيَقْتَنَعُ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ + وَيَحْفَظُ جَانِبَهُ + وَإِمَّا بَأَنْ  
يَجْعَلَ خَلِيفَتَهُ فِي سُلْطَانَتِهِ فَاصْطَوَى نَصِيبَهُ وَأَكُونُ نَائِبَهُ + وَإِنْ كَانَتْ  
الثَّانِيَةُ فَكَلَامُكَ لَا يَسْتَقِيمُ + لِأَنَّ الْمَلِكَ كَمَا زَعَمُوا عَقِيمٌ + وَمِنْ  
قَبْلِي وَقَبْلَكَ قِيلَ + فِي الْأَقَاوِيلِ +



## شعر

صُوْنُوا جِيَادَكُمْ وَاجْلُوا سِلَاحَكُمْ + وَثَمِرُوا إِنِّهَا آيَاتٌ مِّنْ غَلْبَاءِ  
وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ جَدَّكَ عَهْدَ إِلَيْكَ + أَوْ عَوَّلَ فِي وَصِيَّتِهِ لَكَ عَلَيْكَ +  
فَمِنْ أَيْنَ اسْتَوَى إِلَّا بِطَرِيقِ الثَّغْلَبِ + وَأَنْتَ حَصَلَ لَهُ مِلْكٌ وَ  
مُلْكٌ إِلَّا بِالْإِغْصَابِ النَّالِبِ + وَعَلَى تَقْدِيرِ التَّسْلِيمِ + وَأَنَّ أَمْرَ وَصِيَّتِهِ  
مُسْتَقِيمٌ + فَإِنَّهُ كَانَ فِي حَيَاتِهِ قَسَمَ بِلَادَهُ + وَوَزَعَ عَلَيْهَا أَوْلَادَهُ  
وَإِحْفَادَهُ + قَوْلِي وَإِلْدِي مِمَّا لَكَ أَذْرَبِيحَانُ + وَتَوَرَّعِي فِي ذَوَاتِ  
خُرَّاسَانَ + وَابْنُ عَمِّي بَدْرُ عُمَرَ فِي عِرَاقِ الْعَجْمِ وَتِلْكَ الدِّيَارُ + وَوَلَاكَ  
أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ قَدْ هَارَ + وَجَعَلَكَ وَصِيَّتُهُ كَمَا رَسَمَ وَأَشَارَ + وَتَحَمَّلَ  
هُوَ الْمَظَالِمَ وَانْتَقَلَ + فَإِنْ تَصِيبِي أَنَا مِنْ هَذَا الثَّقَلِ + فَاجْعَلُوا حَقَّ وَصِيَّتِهِ  
مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَوَلَيْتُ عَلَيْهِ + وَلِيَقْنَعِ كُلُّكُمْ بِمَا تَقَرَّرَ فِيهِ وَفُوضَ  
إِلَيْهِ + وَمَعَ هَذَا إِنْ تَابَعْتُ أَبِي وَنَحْيِي تَابَعْتُكَ + أَوْ صَادَقَكَ عَلَى أَوْ  
وَبَايَعَكَ تَابَعْتُكَ + وَإِنْ سَلَكَنَا فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الْحَقِّ + فَالْمُلْكُ صَيْدُ  
وَالْأَوَّلَى بِهِ مَنْ حَازَ فِيهِ قَصَبُ السَّبْقِ + وَإِنَّ اللَّهَ أَرَاخَ عِلَلَهُ إِذَا  
سَبَّحْتَ بِأَسْبَابِهِ + وَأَبَاخَهُ لِي مُبَاخَا وَمَنْ سَبَقَتْ يَدُهُ إِلَى مُبَاخِ نُوُورِي

هَذَا وَإِنْ كَلَّمَ مِنْ مُدْرِسِي فَقِهِ الْمَلِكُ تَابِعْنِي وَمَنْ لَهُ فِي عُقُودِ السَّلْطَنَةِ  
شِرْكَةٌ تَرَكَ الْمَضَارِبَةَ وَطَاوَعَنِي وَعَدَّ عَقْدَ تَوَلِيَّتِي مُرَاجَعَةً وَمَا وَقَفَ  
عَلَيَّ سِتْرِي الْقِيَّ إِلَى السَّلَامِ وَبِإِيعَانِي وَأَمَّا الْوُزَرَاءُ وَالْأَعْيَانُ فَاجَابُوا  
بِمَالِ طَائِلٍ فِيهِ سِوَى مَا تَجَهَّهْتُ أَذُنُ مُسْتَمْعِيهِ غَيْرَ أَنَّ الْخَوَاجَا  
عَبْدَ الْأَوَّلِ وَهُوَ صَدْرُ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَصَرِّفُ فِي رُؤُسَاءِ  
مَآوَرَاءِ النَّهْرِ مِنَ السَّادَاتِ وَالْكَرَّاءِ الْمُتَفِدِّسِينَ بِأَمْرِ أَحْكَامِهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ  
وَالرِّعْمَاءِ أَجَابَ فَأَجَادَ وَأَصَابَ وَافَادَ وَاخْتَصَرَ وَأَقْصَرَ وَهَضَرَ  
مِنْ بَيْرِ مُحَمَّدٍ وَخَلِيلِ سُلْطَانِ انْتَصَرَ فَقَالَ فِي جَوَابِهِ بِمُجَارِيهِ فِي  
خَطَابِهِ نَعَمْ أَنْتَ وَلِيُّ الْعَهْدِ وَخَلِيفَةُ الْأَمِيرِ تَيْمُورٍ مِنْ بَعْدِهِ  
وَلَكِنْ مَا صَادَقَ طَالِعُكَ سَعْدٌ وَلَوْ سَاعِدَكَ الْبَحْتُ كُنْتَ قَرِيبًا مِنْ  
الْخَيْلِ وَالْأَوَّلَى بِجَالِكَ أَنْ تَقْنَعَ بِمَالِكَ وَمَالِكَ وَتَبْقَرَ عَلَى  
خَيْلِكَ وَرَجَالِكَ وَتَضْبَطَ مَا فِي يَدِكَ مِنْ مَمَالِكٍ وَإِنْ أَبَيْتَ إِلَّا  
طَلَبَ النَّمَاءِ وَلَمْ تَقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَقَضَى وَخَرَجْتَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ  
إِلَى هَذَا الْفَضَاءِ فَإِنَّكَ تَقَعُ فِي الْعَنَاءِ وَتَخْرُجُ وَلَا يُنْكَ مِنْ يَدِكَ  
فَقَصِيرٌ مُدْبِدٌّ بَالَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَلَا إِلَى هَوْلَاءٍ



ذكر تجهيز خليل سلطان سلطان حسين لمناصرتة<sup>جده</sup> وخزوة  
 عن خليل سلطان وقبضه على امرائه ومخالفتة  
 ثم ان خليل سلطان لم يفتح بد قائق هذه الاقوال<sup>يق</sup> وارذفها بحقايق  
 الافعال<sup>يق</sup> واما تجهيز جند مجند الى استقبال بير محمد واصنافهم  
 الى ابن عمته والده السلطان حسين وعين فيهم من امراء الجغتاي  
 كل راس وعين وضم اليه الظهور والاعضاد ومنهم كجول ارغون  
 شاه والله داد ونيار واسايغي العدة<sup>يق</sup> كما يلي العدة وذلك في سنة  
 سبع مئتين ذى القعدة<sup>يق</sup> فعبروا جيجون الى بلخ وجموا في ضواحيها  
 وانتشروا في اقطارها وتواجوها<sup>يق</sup> وبنواهم مرقعوا الحال<sup>يق</sup> فارغوا البالي  
 قريروا العين<sup>يق</sup> تمارض السلطان حسين<sup>يق</sup> ثم انه دعا الامراء ليقرروا  
 معهم فيما هو بصدد الاراء<sup>يق</sup> وقد كمن لهم كميناء<sup>يق</sup> وازصد  
 لهم الرجال شمالا وبمينا<sup>يق</sup> وجين ولجوا خيسه<sup>يق</sup> ودخلوا  
 كينسه<sup>يق</sup> وثب عليهم وثوب اللئث على الهرية<sup>يق</sup> واغرى بهم اسود  
 فوقعوا فيهم وقوع الجياح على الهرية<sup>يق</sup> ثم نادى من معه  
 من الرفاق<sup>يق</sup> ضرب الرقاب حتى اذا انخنموا فشدوا الوثاق<sup>يق</sup>

وكان كما ذكرنا طيش وشجاعه + وتوؤد ورقاعه + وصولة وجولة +  
 يسبق فعله قوله + فأهريق في تلك الساعة + دم واحد من تلك الجماعة  
 يدعى خواجا يوسف وكان في حيوة يميؤ + نائب الغيبة بسمرقند  
 وهو أمير مشهور + ففعل الحال قتل + والى الدار الآخرة يُقل + ثم  
 استقل لنفسه بدعوى السلطنة + ودعا الحلائق من ههنا ومن ههنا  
 + فدعشت أولئك الرؤس + وعلموا أنه قد حل بهم النقم والبوس +  
 ذكر خداع الله داد سلطان حسين + وتلافيه تلافيه بالملكرو  
 غير أن الله داد ثبت جاشه المزود + واستحضر تلك الساعة عقله  
 المنقوع + فابتد رسلطان حسين مناديا + واستثبته في أمرهم  
 مناجيا + وقال له بجارية ضيحه + إن لي إليك نصيحه + ثم استخلاه  
 وقال + اذ كنت مترقباً منك هذه الفعالي + ومترصداً أمرك إظراً  
 ما انت بصدد + ومن أين لجليل سلطان أن يحق على الملك بمفرده + غير  
 أن هنيئة مولانا السلطان بأسطه + ولم يكن بينه وبين الملوك وسطة  
 مباسطه + ولو كان عنده من لك أدنى شعور + لرتبت المصالح على ما تقتضيه  
 الأوامر الكريمة والأمو + ثم إن الخاطر الكريم + يشهد بصدق



هذا الحديث وانا عبدك من قديم + وسل من كان من المماليك  
 والجناد الذين كانوا محصورين في اسر خديدا + من خلصهم  
 من جبال اسيرة + وانقذهم من ضرام ضرة + واطفأ عنهم ما الهب  
 من شرار شريرة + اذ لولا انا لكان ابادهم وايتم اولادهم + وجمع بهم  
 طريقهم وتلادهم + فانك ان تسلمهم يخبروك + وعلى حقيقة الامر  
 وحيلة الحال يظهر لك + وربما أخبروك بذلك لما اتوك + ومع هذا  
 استقت قلبك وان آفتوك وافتوك + ولا زال يطغى بماء بحر عبلاية  
 شواطئ فزعته ولهيبه + ويذكر في خياشيم رعونته غير احتياله متمكة  
 بمسكه وطيبه + ويرمي عن قوس خله الى سويداء اختلاله بنال مكر  
 انفذت فيه نصال القضاء والقدر لا نها كانت مصيبة + فاشرب مكره  
 وتبع امرة + وجعله ظهرة + واستقدح في اموره فكرة + ثم انه بعد  
 ان امتن عليه باستبقائه + استشاره في قتل رفقائه + فقال له لاشك  
 ان خليل سلطان + ملك الناس بالانعام والاحسان + وهو وان كان  
 في الشجاعة + قاصرا ليد قليل البضاعة + لكن استعبد ابطال الرجال بحسن  
 الخلق وبذل الاموال + غير ان المال + بمعرض الفناء والزوال

وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا تَرَكْ مَشْهُورَةٌ \* وَمَنْزِلُ مَنْزِلِكَ لَا يَبْطُلُ مَعْرُورَةٌ \*  
 وَرَايَاتُ كُسْرِكَ قُرُونُ الْأَقْرَانِ عَلَى حِينِ الْكِبَاشِ مَشْهُورَةٌ \*  
 وَرُؤُسُ مَنْهَا لَهَا تِكْ يُبْرَانِ الْوَعْيِ عَلَى قُرُونِ الزَّمَانِ أَبَدًا مَتَّصُورَةٌ \*

### \* قلت \*

فَنَكَمَ لَزَزَتْ شَجَاعًا فِي الْبَرَارِ فَمَذُ \* رَأَى عَجِيَاكَ وَلَى ضَارِطًا وَجَرَى \*  
 مَذُ كُنْتُ رَأْسًا رَعِينًا فِي الْحُرُوبِ أَرَى \* فِي رَأْسِكَ الْفَتْحَ بِلَى عَيْنِكَ الظَّفَرِ \*  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ عَامَّةَ الْجُنْدِ سَيَبْقِيهِمْ بَطْلَعَتِكَ \* وَيَرْقُصُ فَوَادُهُ لِحُصُولِ \*  
 سَكُونِهِ فَرَحًا بِجَرِّكَ \* فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ رَأْسِ يَسُوسُهُمْ \* وَضَائِبُهُمْ إِيَّامِ \*  
 يَصَانُ بِتَدْبِيرِهِ نَفَائِسُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ \* وَقَوْمُ كَالْيَثِ الْخَادِرِ وَالسَّيْلِ \*  
 الْهَامِ بِبَلِّ كَالْبَحْرِ الْغَامِ \* مَنْصُودِينَ دَعَاوَانِ دُعَى فَنَاصِرِ \*

مَوْصُوفٌ بِمَا قَالَ

### الشَّاعِرُ \*

\* أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ \* وَلَا رَأْيَ إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدْبِرِ \*

وَبِمَا قَالَ \* شَعْرُ \*

\* وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ \* يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا \*



وَهَلْ تَمَّ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَّا أَنْتَ \* وَمَا الْجِدَّةُ وَالكَرَمُ  
 وَالْحَسْبُ إِلَّا دَارُ حُلٍّ جِثْمًا رَحَلَتْ وَسَاكِنٌ إِنَّمَا سَكَنْتَ \* وَلَوْ حَدَّثَ شَاهِدُ  
 مَلِكٍ وَشَيْخُ نُورِ الدِّينِ \* أَنَّ وَرَاءَهُمَا مِنْكَ الْحَصْنُ الْحَصِينُ \* لَا سَدَّ  
 إِلَيْكَ رِوَايَةَ السَّنَدِ السَّيِّدِ \* وَلَا وَبِإِثْمَانِ جَنَابِكَ الْعَالِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّكَ مَوْلَى الْكُلِّ وَجَمِيعُهُمْ لَكَ عَبِيدُ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كُنْ لَكَ  
 فَقَدْ مَلَكَتَهُمْ \* فَسَوَاءٌ عِنْدَكَ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَبَدْتَ تَهْمَهُ \* وَلَكِنَّ  
 الْإِبْقَاءَ أَقْوَى \* وَلَا زَالَتِ الْعِيدُ تَتَرَقَّبُ مَرَامِحُ الْمَوْلَى \* فَإِنْ اقْتَضَى  
 الرَّأْيُ السَّعِيدَ أَنْ نَكُونَ كُلُّنَا مُوْتَقِينَ فِي الْحَدِيدِ \* مَعَ زِيَادَةِ  
 قَيْدِ إِيْمَانٍ أَكِيدُ \* فَرَأْيُهُ أَعْلَى \* وَاتِّبَاعُهُ مَا يَقْتَضِيهِ أُخْرَى وَأَقْوَى \*  
 فَاقْتَفَى رَأْيَهُ \* وَاتَّخَذَ عِلْمُ الْأُمُورِ وَرَايَهُ \* فَاسْتَتَبَعَهُ  
 لِحَيْنِهِ وَقَالَ أَسْلُوكُ وَرَايَهُ \*

\* ذَكَرَ أَخَذَ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمِيثَاقَ \* وَمِثْلَهُ

عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَهُمْ مَعَهُ فِي الْإِيثَاقِ \*

تَمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْأَمْرَاءَ \* وَهُمْ فِي قَبْضَةِ سَطْوَتِهِ أُسْرَاءَ \* وَقَدْ نَاحَ كُلُّ  
 مَنْ مُتَعَلِّقٍ بِهِمْ مُهَبَّ نَاحِيَهُ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى دَارِ كُلِّ الْمُخْبِرُونَ فَقَامَتْ عَلَيْهِمْ

النَّاحِيَةُ وَالنَّاعِيَةُ \* وَأَوْفَقَهُمْ بِقَيْدِ الْحَدِيدِ وَالْإِيْمَانِ \* بَانَ كُنُوزُ مَعْنَاهُ  
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ \* فَمَدَّ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى الْقَيْدِ رِجْلَهُ  
 إِلَى الْيَمِينِ يَدَهُ \* وَعَاهَدَهُ عَلَى مَا يَخْتَارُ وَإِنْ يُقَدِّمُ لَهُ نَفْسَهُ وَهَلَهُ وَمَالَهُ  
 وَوَلَدَهُ \* فَجَمَعَ اسْتَوْنَقَ مِنْهُمْ \* أَرْاحَ بِالْأَمَانِيِّ السُّوءِ عَنْهُمْ \* وَتَرَكَهُمْ  
 مُؤْتَقِينَ فِي الْبَيْتِ \* وَنَكَصَ قَاصِدًا سَمَرْقَنْدَ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ  
 يُخْبِرُهُ بِمَا دَبَّ مِنْ أَمْرِهِ وَدَرَجَ \* فَلَيْسَتْ عِدَّةُ لِبَارِزَتِهِ فَهَا هُوَ قَدْ عَبَّرَ  
 بِجَحْوَنَ وَخَرَجَ \* وَأَنَّهُ هُوَ أَيْضًا طَالِبٌ مِنْ مُلْكِ خَالِهِ حِصَّةً \*  
 وَمُنَازِعُ خَلِيلِ سُلْطَانِ فِي السَّرِيرِ مَنَصَّةً \*

\* ذَكَرَ تَمْرِيزَ خَلِيلِ سُلْطَانِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ \* لِمَلَا قَاةِ سُلْطَانِ حُسَيْنَ \* بِطَوَائِفِ  
 جَنْدِهِ \* وَرَجُوعِ سُلْطَانِ حُسَيْنَ مِمَّا يَرُومُهُ يُخْفِي حُسَيْنَ \*  
 فَاسْتَعَدَّ لَهُ خَلِيلُ سُلْطَانِ \* وَخَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ لِاسْتِقْبَالِهِ فِي أَسْرَعِ  
 زَمَانٍ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ أَخْضَرَ اللَّهُ دَادَ \* وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 الْمُفْرَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ \* وَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ \* وَالَّذَ عَلَيْهِمْ قِيُودُ  
 الْعُقُودِ \* وَأَحْلَ كُلًّا مِنْهُمْ مَحَلَّهُ \* وَأَجَازَ عَقْدَهُ وَحَلَّهُ \* فُخْلَعَ عَلَيْهِ أَسْجَارُ  
 وَأَحْتَرَمَ حَرَمَ حَقِيقَتِهِ وَبَجَارَهُ \* وَبَشَّ بِأَنْعَامِهِ إِلَى مُتَعَلِّقِيهِمْ وَهَشَّ \*



وسار بهم حتى وصل الى مدينة الكش \* والله داد كان قبل ذلك بزمان  
 ارسل الى خليل سلطان \* ليخبره بوقوع هذا المم \* وما جرى عليهم  
 من شرور وما تم \* ثم قال له ان فالك سعيد \* وافرأ حميد فانرض  
 برى رشيد \* وعزم سديد \* وجبا حديد \* فان ضلك مصيد \* والله تعالى  
 فاصرك قريبا غير بعيد \* فلا تحف من كيد مكيد \* وان كنت لطفا فانك متى شئت  
 اهواء القلوب سمات محبته نصرت شيخ السلطنة وكل الانام لك مرید \*  
 فوصل خليل سلطان الى ذلك المكان \* فبقي السلطان حسين جيشه \*  
 واستعمل نهوده وطيسته \* وجعل الله داد على الميمنة \* ورفيقه  
 على اليسرة \* ولما تراءى الجمعان \* وتدا في الزحفان \* وحقت الحقائق \*  
 وسدت المضائق \* وتعادت الاسود والغرائق \* وبادر كل منهم  
 من مكانه \* وقصد كل من الله داد واقرايه عساكر خليل سلطان \*  
 فتخبطت عساكر السلطان حسين \* وسلب ثوب غره فنبذ بالراء ملتجفا  
 من ضنونه توبى خيبة وحزن \* ودھمه من البلاد ما انساه سلبه \* فرجع  
 بحفي حزين \* ومضى الى وجهه قاطع الفلاة \* حتى وصل الى ابن خاله شاه رخ  
 صاحب هراة \* فلم تطل له عنده مده \* فاماسقاه مملكا وامامات

حَتَفَ أَنْفِهِ عَنْهُ \* فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِسُلْطَانِ حُسَيْنِ \*  
وَرَجَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ إِلَى دَارِ مُلْكِهِ قَرِيرَ الْعَيْنِ

بقية ماجرى لبير محمد بما قصده من فرح وهم \* وكيف

آل ذلك إلى وبال وحزن فنقض ما قسم \*

ثم إن بير محمد تَمَادَى فِي خُرُوجِهِ \* وَاسْتَمَرَّ يَرْفَعُ فِي رُؤُوسِ الطَّلَبِ

وَمُرُوجِهِ \* وَتَكَرَّرَتْ بَيْنَهُمَا دُرُوسُ الْمُرَاسَلَةِ \* وَتَكَرَّرَتْ مَسَائِلُهُمَا بَعْدَ

مُطَاوَلَةِ الْمُقَاوَلَةِ \* أَنْ يَنْزِلُوا مَنَازِلَ الْمَنَازِلَةِ \* وَيَحْلُوا بُرُوجَ الْمُقَابَلَةِ

وَالْمُقَاتَلَةِ \* كَانَ مَتَوَلِّي أُمُورِ دِيَوَانِهِ \* وَمُسَيِّدُ قَوَاعِدِ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ \*

شَخْصًا يُدْعَى بِبِيرٍ عَلَى تَارِ \* حَامِي حَقِيقَةِ بَابِ الْمُلْكِ وَحَارِسُ الْمَجَازِ \*

سُرَّةُ بَطْنَاءِ مَمْلَكَتِهِ \* وَقُطْبُ سَمَاءِ دَائِرَتِهِ \* وَقُدُوةُ عُلَمَاءِ عَوَالِهِ \*

وَقُوَّةُ خَوَانِي عَسْكَرِهِ وَقَوَادِمِهِ \* فَجَرَّدَ مِنْ عَسَاكِرِ قُنْدَهَارِ \* كُلَّ لُحُودِ

لَوْ مَالٍ عَلَى قُنْدَهَارِ هَادِ \* وَتَوَجَّهَ بِعِزِّهِ أَمَضَى مِنَ الْبَتَّارِ \* وَحَزَمَ أَنْفَذَ

مِنَ الْخَطَّارِ \* قَائِدًا ذَلِكَ الْخَصَمَ الْمَدَّارِ \* وَالسَّيْلَ الثَّرْنَارِ \* وَالْغَمَامَ

الْمِدَادِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْجَيْحُونَ فَوَقَفَ مِنْهُ الْبَيَّارُ \* ثُمَّ أَمَرَ ذَلِكَ الْبَحْرَ

الْبَحَّاجِ \* أَنْ يَرْكَبَ مِنْ جَيْحُونَ الْأَثْبَاجِ \* وَيُصَادِمَ مِنْهُ تِلَاطِمَ



الأسواج \* فرج الله البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا  
 ملح اجاج \* بحر وامنه بسفنههم البحر \* وجاوزوه مجاوزة بني اسرائيل  
 البحر \* وسار بذلك الأخشب \* حتى أدسى على ضواحي خشب \*  
 ذكر مقابلة العساكر الخليليه \* جنود قندهار بصدق نيه \* والقائم  
 بهزيمةهم اياه في اشترلييه \*

وكان قبل ذلك خليل سلطان \* قد مجتزأ امره كما كان \* ونفت اعداء  
 سندل الايتار \* وقوى العزائم على الملوك بلا استحضار \* ليجنوا  
 من اشجار البحرايات وثمار الاردار \* ما يستعدون به لملاقاة ضالين  
 قندهار \* فلبى دعوته العام والخاص \* وكل بناء من عفايت الجنود  
 وغواص \* واجتمع من اعيان \* اولئك الاعوان \* كل مطيع مقتطف  
 شمر احسان \* ذلك البستان \* من ايش وجان \* وجاء ذلك البحر  
 افواج افواج العساكر من كل مكان \* وهم ما بين رؤس البغتاى  
 والجناب \* وكل فرعون من بلاد تركستان قدا وعنا \* وفوارس  
 فارس والعراق ودرستمدار \* وجان قربانية خراسان والهند والتار  
 ومن كان تيمور \* أعداه لمضائق الامور \* ولم يفارقه في سفر ولا حضر \*

وَأَرْصَدَهُ لِكُلِّ نَائِبَةٍ مِنْ خَيْرِ وَشَرٍّ \*

\* شعر \*

فَوَارِسُ لَا يَمْلُكَ الْمَنَايَا \* إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ \*  
 فَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمْ فَوَائِحَ الْفُتُوحِ \* وَاسْتَنْجَبَ مِنْهُمْ لِمَادَهَاةَ كُلِّ صَدِيقِ  
 نَصُوحِ \* وَاسْتَبَعَّ عَلَيْهِمْ مِنْ دُرُوعِ عَطَايَاهُ السَّابِغَاتِ \* وَضَاعَفَ عَلَى  
 قَامَةِ أَمَلِهِمْ مِنْ خَلِجِ انْعَامِهِ الْمُضَاعَفَاتِ \* فَفَتَحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ خَرَابَهَا \*  
 وَصَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهَا وَفِلْزَاتِهَا ظَاهِرَهَا وَكَامِنَهَا \* فَصَارَ  
 كُلُّ رَاغِلٍ مِنْهُمْ وَفَارِسٍ \* وَقَدْ تَجَلَّى فِيمَا تَحَلَّى بِهِ مِنْ تِلْكَ النَّفَائِسِ \*  
 يُزْدِرِي بِجَحْنِ هَيْبَتِهِ عَلَى عُجْدَرَاتِ الْعَرَائِسِ \* فَسَادُوا وَنُسِمَاتُ النَّصْرِ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَاتِحَهُ \* وَلَمَعَاتُ الْفَتْحِ مِنْ بَوَارِقِ بَيَارِقِهِمْ لَا تُحِجُّهُ \*  
 وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي لِأَبْوَابِ النَّجْجِ وَالْفُتُوحِ فِي رُجُومِهِمْ فَاتِحَهُ \* وَلَا زَالَ  
 ذَلِكَ الرَّاسُ يُرْسِي وَيُمَشِّي \* حَتَّى حَطَّ عَلَى ضَوَاحِي قَرْشِي \* هِيَ الْمَدِينَةُ  
 الْمَذْكُورَةُ \* فَاسْتَقَرَّتْ تِلْكَ الْعَسَاكِرُ الْمَنْصُورَةُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ  
 مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ \* سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ وَثَمَانِ \* فَبَاتَ كُلُّ مَرْذِيئِكَ  
 الْبَحْرَيْنِ وَقَدْ ضَمَّ ذَيْلَهُ \* وَكَفَّ عَنِ التَّبَذُّرِ وَالتَّبَدُّدِ سَيْلَهُ \* وَخَفِظَ



من الأغيار دجّله وخيله \* وأخفى في معتكف المراقبة الى الصباح ليله \*

### \* قلت \*

الى أن بد المَعُ الصّيا في ظلامه \* يلوّح كعج الماء من سحف طحلب \*  
ولمّا سَلَّ الفجر صارمه الفضيّ وأبرز أبرز ترسه \* ومسّم على لوح الجوّ  
ما طرّسه مسودّ الليل من دُخان يقسه \* نهياً كل من أولئك الأطراد  
للإضطدام \* واشتعلت في قلوب تلك القبائل نار الحمية للإضطلام  
والإضطلام \* فعبّى كل عسكره ما بين ميمنة وميسره \* ومقدمة ومخرجه  
ثم تدانوا وتكانوا \* وتعاونوا وتعانوا \* وتراجزوا وتغافوا \* وتعانقوا  
وتهانوا \* وتناجزوا وتغافوا \* والنقت الرجال بالرجال والخيل بالخيل \*  
وارتفع ظلام القتام الى رؤس الأسنة فزأوا في صلوة الظهر نجوم  
الليل \* وجرى في ذلك القسطل من كل تناة عيون السيل \* ثم عند  
منتصف النهار \* انكشف الغبار عن أن هودقند هارهار \* وسعد أولئك  
الكبار بار \* وعليهم غبار العثار ثار \* وخبرهم بلا نكسار  
وميت خيل سلطان الى الأقطار طار \* والى الأفاق بلا نتمار صار \*  
فولّى بير محمد وعلى رأسه بحر الماء \* ارمار \* وفي قلبه زناد البوار دثار \*

كَاتَرٌ فِي قَلْبِهِ بَحْرُ الْغَضَا وَالْغَارِ غَارٌ + اَوْ فِي كَيْدِهِ نَارُ لَهَبِ الْمَرْخِ وَ  
 الْعَفَارِ فَارٌ + وَجُنْدِيَّتُ رِجَالِهِ + وَابْطَلَتْ اَبْطَالُهُ + وَنَهَبَتْ اَنْقَالُهُ + وَ  
 تَحَوَّلَتْ اَحْوَالُهُ + وَسَبَى حَرِيمَتُهُ وَعَبِيدُهُ + وَسَلَبَ طَرِيفُهُ وَتَلِيدُهُ +  
 وَتَشَبَّثَ هُوَ بِاَذْيَالِ الْهَزِيمَةِ + وَعَلِمَ أَنَّ اَيَّامَهُ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ +

### كَمَا قِيلَ

اَيُّابُكَ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ + وَكُلُّ الْغَنِمِ فِي النَّفْسِ السَّلَامَةِ  
 وَرَجَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ + وَقَدْ سَتَنَّا رِيَهُ الْكُونُ وَالْمَكَانُ + وَاسْتَفْرَتْ  
 دَوْلَتُهُ + وَاسْتَطَارَتْ صَوْلَتُهُ + وَشَكَرَ اللَّهُ الْمَلِيكَ + وَآمَنَ صِيَامُ

رَمَضَانَ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى جَكَدَ لَيْكٍ

ذَكَرَ خُرُوجَ عَسْكَرِ الْعِرَاقِ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ \*  
 وَمَجَاهِدَتِهِمْ بِالْخُرُوجِ وَقَصْدِهِمْ لِأَوْطَانٍ \*  
 ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةَ شَوَّالٍ \* خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقَيْنِ الرَّؤُوسُ وَالْإِطَالُ  
 وَمَعَهُمْ حَرِيمَتُهُمْ وَاتِّبَاعُهُمْ + وَأَوَّلَادُهُمْ وَأَشْيَاعُهُمْ + وَكَبِيرُهُمْ شَخْصٌ  
 يُدْعَى حَاجِي بَاشَا + وَهُمْ جَائِرُونَ تَحْتَ أَمْرِهِ كَيْفَمَا شَاءَ + وَكَانُوا ذَوِي صَوْلَةٍ  
 وَجَوْلَةٍ + وَصَحْبَتُهُمُ السُّلْطَانُ عَلَاءُ اللَّهِ وَلَهُ + أَبُو السُّلْطَانِ أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ



لصلبه + وكان قد وقع في أسر يهود فسجنه في سجن مخبئه وكربه  
 فأخرج عنه خليل سلطان + وجعله عنده ذامكانه ومكان قبينا  
 الناس مشغولون بأموال العيد + رفع أيديهم أولئك الصناديد +  
 وكأنه كان تقدم لهم بذلك مواعيد + فخرجوا تحت جنح الليل  
 وشتموا وخوَعوا إلى العراق الذليل + وطلقوا مخدّرات ما وراء النهر  
 ومالوا عنها كل الميل + لأنهم كانوا استمعوا أن أرا العراق أنزلت بها  
 ومياه النهر سلطنتها عادت إلى مجاريها + فلم يقف أحد أمامهم  
 ولا مشى خلفهم + ولا قد أن يربط عن السير رجلاهم وكتفهم  
 فقطعوا جيحون + ووصلوا إلى خراسان + فصدى لهم كل من سمع بهم  
 من كل مكان + فانقرض نظامهم لعدم اتفاقهم + فتقطعوا في البلاد  
 قبل وصولهم إلى عراقهم + وآين إيران من توران + ودجلة من جحان  
 + فعاد خليل سلطان في ذلك المكان + ثم ألوى راجعا إلى الأوطان  
 ذكر ما فعله بئر محمد بعد انكساره وماض به بعد وصوله إلى ههنا  
 ولما وصل بئر محمد إلى قندهار + واستقرت به الدار + تاملت أموره +  
 وحامت حول قصوره صفوفه + ودارت من سيارات عسكره بدور

يدوره + وتسعرت سحومه + وحورره + وتطائر شراره + وشوره + قار  
ومرق + ومخرق أسعاقليه + ومخرق + وممرق غيظا آديمه + وتفرق  
وكان ذاحماقه + وقليه لباقه + فطير أجنحة مراسيمه + الى سكان  
أقاليمه + واستنهض على خليل سلطان كل خبيث صيح الود وكلمه +  
واستطبت لجرير قلبه كل قريح الطعن والضرب وكل لديغ القلي سلمه +  
فلبو أدعونه بالإطاعه + وأجابوا نداءه بالسميع والطاعه + ثم ساء  
الأودية والجبال + بالحنل والرجال + وأرسل الى خليل + يقول +  
ضمن كتاب مع رسول + إن أول مصافنا كان قلته فتممت + وشرا  
قوهيل في أطفاؤها فالتهمت وطمت + ولواني استقبلت من أمري  
ما استذبرت + وتحذرت ما استحققت + واستكبرت ما استصغرت  
لا نصرت + وما انكسرت + ولعذرت على مرادى وما عذرت + ولكن  
أضعت الحزامه + فخرمت السلامه + وتناولت أمرك برؤس الأنايل  
فاكلت يدي ندامه + مع أصلافة جندك + وقوة ظهرك وعضدك  
وبال نبالتك وساعد سعديك + وعصب عضبك + ورمح رشديك  
وحل صارمك وصرامة حدك + إنما كان رؤس العراق + وما حصل



لَكَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِتِّفَاقِ + وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَقَعَ مِنْهُمْ نِفَاقٌ + وَاتَّفَقَ لَكَ  
مِنْهُمْ عَدَمُ إِتِّفَاقٍ + وَظَهَرَ تَبَاعُدُ وَشِقَاقٍ + فَقُتَ لَكَ ذَلِكَ كَيْدُكَ +  
وَاحْتِلَ فِكْرُكَ وَجُنْدُكَ + وَهَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ بِجِدِّ جَدِيدٍ + وَبِالْحَدِيدِ  
وَالْحَدِيدِ + فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ + وَتَيَقَّنْ عَدَمَ الْبَقَاءِ + فَإِنَّ الْحَرْبَ كَمَا عَلِمْتَ  
بِجَالٍ + وَكَمَا أُدِيلُ لَكَ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ فَإِنَّ غَدَا النَّاعِلِيكَ يُدَالُ  
ذَكَرْتُوْجَهُ بِرِجْلِ قَابِلَةِ خَلِيلِ سُلْطَانِ ثَانِي كَرَّةً +  
وَمَا حَصَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ كَرَّةٍ وَفَرَّةٍ + وَتَوَلَّيَهُ الدُّبْرُ كَمَا بَدَأَ الْأَوَّلَ  
ثُمَّ تَوَجَّهَ بِتِلْكَ الْجُنُودِ وَالْأَعْوَانِ + وَقَطَعَ جَيْحُونَ + وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ  
يُسَمَّى حِصَارِ شَادِمَانَ + فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانٍ + وَمَعَهُ مِنْ عَسَاكِرِ  
الرِّجَالِ وَالْفُرْسَانِ + وَجَرَادِ الْجَيْشِ قَعْلُهُ وَضَفَادِعُهُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الدَّمِ  
الطُّوفَانَ + فَمَرَّتْ بِكَ الْأَطْوَادُ وَالْبَحَارُ + وَشَرَّعَ وَهُوَ مَا بَيْنَ رَأْسِ  
وَسَارٍ + حَتَّى وَافَى جُنُودَ قَنْدَهَارٍ + وَكَانَ كَمَا ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلُ + قَدْ  
قَدَحَ فِي حُرَاقِ أَحْشَاءِ الْعَسَاكِرِ الْقَنْدَهَارِيَّةِ مِنْ خَوْفِ نَارِ الْحَبْلِيلِ نَارًا  
النَّبْلِ + فَكَانُوا مَلْسُوعِينَ الْمَلْسُوعِ يَخَافُ مِنْ جَرِّ الْحَبْلِ + فَقَبِلَ  
أَنْ يَرِيعَ الْغَفِيرُ وَيُضْرَبَ الطَّبْلُ + نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ + وَنَادَوْا

أَرَفَتْ أَلَزَفَهُ • لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفُهُ • فَأَلْبَسَ بِرِجْلِ مُحَمَّدٍ  
 خِلْعَةَ الْخَلْعِ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا طَوْقٌ فَأَقْلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ الْقِلْعِ • وَأَوْصَدَ  
 الْأَبْوَابَ وَأَحْكَمَ الْأَسْوَارَ • وَاسْتَعَدَّ فِي حِصَارِ شَادِمَانَ لِلْحِصَارِ  
 فَأَحَاطَ بِهِ مِنَ الْعَسَاكِ كُلِّ جَارِحٍ وَكَاسِرٍ • وَدَارَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي يَافَثَ  
 كُلِّ سَامٍ وَحَايِمٍ • وَجَدَّ فِي الْمَحَاصِرِ مِنْهُمْ كُلِّ طَاعِنٍ وَضَارِبٍ وَرَامٍ  
 فَتَنَدَّمَ بِرِجْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى مَا قَصَدَ فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ • وَتَذَكَّرَ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلُ  
 الْخَوَاجِعِ أَوَّلُ • لِكَيْتَهُ اعْتَذَرَ • بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ •  
 فَرَمَاهُ الْقَضَاءُ بِسَهْمٍ جَوَّابٍ • أَجَافِيهِ وَاضِبٍ •

### وَقَالَ

وَعَاجَزَ الرَّأْيِ مُضِياعُ لُفْرَصَتِهِ • حَتَّى إِذَا فَاَتَ أَمْرُ عَاتِبِ الْقَدَرِ •  
 فَالْعَكْسَ مِنْهُ كُلِّ رَأْيٍ وَقَالَ • وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ وَحَالٍ • وَذَهَبَ عَنْهُ  
 مُنْعَطِفًا مَا يَبِيدُهُ مِنْ مُلْكٍ وَمَالٍ • وَفَرَّ عَنْهُ كُلُّ أَسَدٍ أَضْلَى لِلْحَرْبِ نَابًا  
 حَامِيَةً لِمَا سَطَا عَلَى حَايِمٍ وَصَالٍ • وَرَجَعَ عَنْهُ لِسُوءِ تَدْبِيرِهِ كُلِّ ذِي قُوَايَةٍ  
 حِينَ لَمَعَ لَهُ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ كُلُّ سَرَابٍ وَآلٍ • وَتَمَزَّقَتْ سُقُوتُ تَدْبِيرِهِ  
 عَلَى مَنَوَالِ تَفْكِيرِهِ • سَدَى وَلُحْمَةً فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَآلٍ •



ذكر ما صنعه بير محمد من جملة + عادت عليه بافكاره  
الويله + لان جدواها كانت قليله +

ولما عدم حوله + اخذ في اعمال الحيله + فاستدعى عدة مضبوطة  
من الجلود المخطوطة + الجيدة الدباغ + المصبوغة بالوان الاصباغ +  
ثم فصلها لبوسا + لكل بوسا + وسمّر عليها المرايا المصقولة + وتبعض  
صفايح معموله + وموهها وأحكمها بالمسامير + وأخضر من سوقية  
بلدية رؤس الجاهير + واستكثر من الزعاع والمهجع الجموع + ثم أخضر  
تلك اللاص الدروع + ووزع على تلك الرؤوس الظهور هاتيك الطع  
قصار كلما صارت الشمس بارغة + أصعد الى الاسوار وخارج البلد  
تلك الاسود وعليهم تلك الدروع السايغة + فاذا راهم الناظر من  
بعيد + توهم رجالا ولم يعلم أنهم بندوق العيد + واذا تراى ذلك  
الهباء + والخنثور الذي ملاء الفضاء كان كسراب بقيعة يحسبه  
الظمان ماء + واستقر على ذلك مدة + يقاسى معاناة ويعانى شدة  
وكان الذي تعاطى هذا المكر الجلي + دسوق مملكته أغني بير على وقع  
ذلك كله لم تنفعه هذه الحيلة + وعادت عليه افكاره الوخيمة ووساوسه

الويله + وانكشف ستره + وانتهك ستره + فضاقت ذرعاً وقصر منه  
 باع المجال + ومُدَّ بنقص عدده وعدده وزاد الدهر النكال +

## ذكر اعتراف بريحمد انه ظلم + وطلبه الصلح والقائه السلم

فبسط بساط التضرع + وطلب وسائط الشفع + وعلم انه لا عاصم  
 من امر الله الا من رحم + فاشد خليل سلطان الله والرحم + وقال مغن  
 ما قلت

يُعطى الكريم ولا يعمل من العطا + والعفو شيمته اذا وقع الخطا  
 فلجأ بخليل سلطان مقاصده + وتأكدت من الطرفين معاقدة  
 المعاهدة + بان لا يقصد احد منهم بلاد صاحبه + واذا كان الله  
 تعالى رفعة لا يصنع من جانبه + ويسلم اليه ما في يده + ويبقى  
 على الود الصداقة في يومه وعده + ثم تحالفا + ان لا يخالفا + و  
 توثقا ان يتوافقا + وتصادقا + ان يتصادقا + وتنفارقا على ان يتفارقا +  
 وتوافقا + ان لا يتنافقا + وراقبا الال والذمه + وراعي القرابة  
 والحرمة + والشمر كل عن صاحبه بما معه من فيه + وذلك في سنة تسع ومائتا



ذكر مخالفة ونكد + وقعت بين بير علي و بير محمد\*  
 ازاحت ثوب الحيوة عنهما + وازاحت مخالفتها  
 منهما +

ولما وصل بير محمد الى قطنه + واستقر بين خدمه وسكنه + خرج عليه  
 بير علي ناز + واستقل بدعوى الملك وامتاز + ثم قبض عليه وكبله +  
 ثم انه خذله وجده له + وشرع يقول + وهو يصول ويجول امور  
 الدنيا اضطربت + واشراط الساعة اقتربت + وهذه دولة الدجالين  
 واوان تغلب الكذابين المحتالين + مضى تيمور وهو الدجال الاعرج  
 وهذا زمان الدجال الاقرع + وسياتي بعد هذا الدجال الاعور  
 وان كان احد يخرج من قرع باب السلطنة فانا اقرع + فلم يجب  
 احد من الرؤس والاذناب سؤاله + ولا انعم بما اقرع عنه وانعم بآله  
 اذ لم يوجد في تناول هذا الامر المحذور من مبيح + ولم يكن لذلك  
 الوعد في سهام الملك غير المنيح والسفيح + فدعا ارباب ممالكم انضروا  
 وخيفة فكشركل في وجهه آنيابه وجاذبه هذه الجيفة + فلم يبق له قرار  
 ولا نبات فسل يده ومد رجله صوا حراة + فتمجده ووقعه عنده فترك

الإقتناص + قبض عليه وأجرى عليه أحكام القصاص + وصفت له  
 الممالك قندهار + من غير مضارب ولا مضار + واستراح خليل  
 سلطان أيضاً من الأتكا والمضار

## ذكر ما وقع من حوادث الزمان + في غيبة خليل سلطان

وفي هذه السنة بادرت بالهجوم + تنار الروم + ووصلوا بالعرم + و  
 قطعوا يحنون بالرجل وهو جند من خوارزم + وقصدوا بلادهم + فقصده  
 لهم من كل جانب من شتىهم وأبادهم + وحصل لهم من عدم الاتفاق +  
 ما حصل لعساكر العراق + وايضا في غيبة السلطان خليل + واشتغاله  
 بهذا السفر الطويل + اعتدته الفرصة خد ايداد + وشيخ نور الدين + فتوجهوا  
 الى سمرقند مطمئنين + وأخذوا عليها + ونهبوا ما حوالها + فتحصنت  
 منهم + وترفعت عنهم + فنهبوا خارجها ورجعوا + ونحو بلادهم انقلعوا  
 ذكر تجريد خليل سلطان الاجناد + وتوجهه  
 الى شيخ نور الدين وخد ايداد +  
 ولما رجع خليل الى سمرقند + اراح طوائف عسكره وجنده + ثم دعا



أَصْحَابَهُ + وَوَجَّهَ خَوْفُهُمَا رِكَابَهُ + وَهَيَّأَ أَنْصَارَهُ وَأَطْلَالَ بَهُ + وَسَارَ  
 بِتِلْكَ الْقِبَائِلِ الْمُضْطَرِّمَةِ + وَالْأَسُودِ الْخَوَادِرِ وَالْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ + وَاسْتَمَرَ  
 ذَلِكَ الطَّوْفُ الرَّكُونُ + بَيْنَ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ + حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَيِّحُونٍ + وَ  
 حِينَ شَرَعَ ذَلِكَ الطَّوْرُ + وَالتَّارِذَاتُ النُّورُ + عَلَى نَهْرِ سَيِّحُونٍ  
 فِي الْعُبُورِ + رَأَيْتُ الْبَحْرَ الْمَسْجُورَ + فَأَذْعَنَ لَهُ شَاهُ رُخِيهِ وَنَحْنَدُ +  
 وَتَخَصَّصَتْ مِنْهُ تَأْشِرُكَتُهُ + فَوَجَّهَ لِحَصَارِهَا + وَعَزَمَ عَلَى هَذِهِ  
 أَحْجَارَهَا + فَبَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا مَدَّةً + وَأَذَاقَهَا لِبَاسَ الْجُوعِ وَالسَّيْثَةِ +  
 لَجَأَتْ إِلَى طَلِبِ الْأَمَانِ + وَسَلَّمَتْ إِلَيْهِ قِيَادَ الْإِذْعَانِ + فَاجَابَتْ  
 سُؤَالَهَا + وَرَفَعَ بِالصُّلْحِ حَالَهَا + ثُمَّ قَفَا أَنْارَهُمَا +

طَالِبَادَ مَا رَهْمَا +

ذَكَرَ إِيقَادَ + شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ وَخُدَايْدَ + نَارِ  
 لِلْخَلِيلِ الْجِرْقَاةِ + فَاطْفَاَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 وَوَقَاَهَا +

وَكَانَ خُدَايْدُ + وَشَيْخُ نَوْرِ الدِّينِ يَحْمِيهِ حَوْلُ الْحِمَى + وَيَتَرَقَّبَانِ  
 مِنْ فُرْصِ النَّهْيِ السَّلْبِ مَعَانِي عَسَى وَلَعَلَّمَا + فَوَجَّهَ رَاءَهُمَا وَرَأَى

لِقَاءَهُمَا فَجَعَلَ يَرْحَلَانِ بَرَأًى مِنْهُ وَمَسْمُوعٌ وَيَنْزِلَانِ سَمَاءً مَلِيًّا فِيهِ  
 وَمَطْعٌ وَجَعَلَ يَقْفِيهِمَا فِي كُلِّ مَنْزِلٍ فَاذَا رَحِلَا يَتَّبِعُ قَفَاهُمَا وَيَنْزِلُ  
 وَكَانَ خَلِيلُ سُلْطَانِ مُعْتَمِدٍ عَلَى عَسْكَرِهِ مُسْتَقْبِلًا مَجْلُولِ نَصْرِ وَظَفَرٍ  
 فَكَانَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي غَفَلَ عَنِ الْحَرَسِ وَكَانَ لهُمَا فِي حَيْشِهِ مِنْ  
 دَائِهِ الْجَحْشُ وَالْجَحْشُ فِي حَيْبِهِ الظُّرُ وَخَانَهُ وَحَطَّ عَلَى مَكَانٍ يُسَمَّى  
 شَرَاخَانَهُ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الثَّقَلِ فَطَارَ جَاسُوسُهُمَا إِلَيْهِمَا  
 بِمَا فَعَلَ فَأَقْبَلَ كَالسَّيْلِ وَبَيَّتَاهُ بِاللَّيْلِ فَخَرَجَ مِنْ عَسْكَرِهِ  
 جَمَاعَهُ وَكَأَنَّمَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ثُمَّ تَرَكَاهُ وَ  
 رَدَّاهُ وَفَرَّاعَتْهُ وَنَدَّاهُ وَتَشَتَّتَا فِي الْمَهَامِيهِ وَالْمَوَاحِي وَمِنْ آتَرِ  
 لِلْسُّلْطَانِ اقْتِنَاصُ الْحَرَامِي فَكَفَّتْ عَنْهُمَا عَنَانَ الطَّلَبِ وَقَصَدَ  
 بِالسَّلَامَةِ دِيَارَهُ وَانْقَلَبَ

ذَكَرَ مَفَارِقَةَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ خُدَايَا دُ وِتْقَاسِمِهِمَا تِلْكَ الْبِلَادَ  
 وَلَمَّا كَانَتْ مَوَدَّةُ خُدَايَا دُ وَشَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ كَالْفَخَارِ وَأَسَاسُ بَيْنِهِمَا  
 مِنَ الصَّدَاقَةِ كَمَنْ أَسَسَ بُيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ اخْتَلَفَا وَمَا تَلَفَا  
 وَتَجَادَا بِأَشَقَّةِ الشَّقَاقِ وَنَفَقَ فِي تَبَايُعِهِمَا بِضَائِعِ النِّفَاقِ وَ



لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ رَأَقٍ + وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ + فَقَهَّقَ شَيْخُ نُورِ الدِّينِ  
 نَحْوَ سَعْنَاقٍ + وَاسْتَوَلَى عَلَى تِلْكَ الْأَطْرَافِ وَالْأَفَاقِ \*  
 ذَكَرَ رَجُوعَ شَيْخِ نُورِ الدِّينِ إِلَى الْأَعْيَادِ +  
 وَالتَّنَصُّلِ عِنْدَ خَلِيلِهِ مِمَّا كَانَ مِنْهُ وَصَاةً +  
 ثُمَّ أَرْسَلَ شَيْخُ نُورِ الدِّينِ خَلِيلَ سُلْطَانٍ + وَاعْتَدَّ عَمَّا صَدَّ مِنْهُ  
 مِنَ الْعِضْيَانِ + وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُقَابِلَ إِسَاءَتَهُ بِالْإِحْسَانِ + وَيَرْجِعَ  
 إِلَيْهِ عَوَائِدَ صَدَقَاتِهِ كَمَا كَانَ + فَاجَابَهُ إِلَى سُؤَالِهِ وَأَسْبَلَ عَلَى سَوَاءَةٍ  
 جُزْئِهِ ذَيْلَ النَّسِيَانِ + وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ امْرَأَةً جَدَّةً تَوْحَانًا +

## فصل

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْوِفَاقِ + وَشَوْشَقَةِ الشِّقَاقِ + مُرْتَبِقًا رِبْقَةَ الرِّفَاقِ +  
 حَتَّى وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي الرِّبَاقِ + وَصَفَا لَشَاهِ رُخٍ سَمَرُ قَدِ وِرَاقٍ +  
 وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ مَلِكٍ مُظَهَّرِ الصِّلَاحِ + وَمُضَمِّرِ الْيَفَاقِ + وَاسْتَنْزَلَهُ بِأَمْرٍ  
 مِنْ قَلْعَةِ سَعْنَاقٍ + بَعْدَ أَنْ أَحْكَمَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ + وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الْإِثْقَاقُ  
 وَأَنْ يَبْلَا قِيَامًا وَتَبَانًا الْإِشْوَاقَ + بَعْدَ السَّلَامِ وَالِاسْتِسْلَامِ +  
 الْعِثْقَاقِ + وَكَانَ فِي جَمَاعَةِ شَاهِ مَلِكٍ شَخْصٌ يُدْعَى ارْعُودَاقُ + ثُمَّ أَقْبَلَ

شاه ملك بجماعته ونزل شيخ نور الدين من قلعه وسار شاه ملك  
 وحده من غير عدة وعدة وتعلق هو ذلك المخزور وبثه مانا  
 في عيته من أمور وسرور وشور فأكّد عليه الميثاق والعهد  
 ووصى كل منهما ما يعمله الآخر من بعد ثم ودّعه وانصرف  
 واتصل بجماعته ووقف وسارع كل من جماعته بمفرده إلى حصن  
 شيخ نور الدين وقبيل يده حتى أفضت النوبة إلى ارغوداق  
 فتوجه بما أضمه من الخداع والميثاق وكان في الشجاعة أسدا  
 وكافيل قوة وجسد فوصل إليه وقبل يده ثم التزمه عنقا  
 وأحكمه اعتقا فاقبله من سرجه وأهبط تحمه من برجه  
 وقطع رأسه وفجع به ناسه لما سمع بذلك شاه رخ طفق يندب  
 ويصرخ ولعن شاه ملك ونهه وضرب ارغوداق وشهده الك  
 ما أمكنه وصل ما قطعاه ولا غرس ما قلعه كما قيل وليس لما  
 تطوى الميتة ناسه واستمر مدة لا ينظر إليهما ثم بعد ذلك رضى  
 عليهما واستمر خديدا متمسكا بأذيال العناد مشركا بين العتو والفساد  
 غير مسيل إلى الصلح القياد إلى أن أبارده الدهر وآباد وسندكر



كيف جاد بآداميه وأجاد +

ذكر امر خلیل سلطان ببناء ترمذ التي خربها  
جنکیر خان + وتجهيزه العساكر لهذا الشأن +

ثم في شهر صفر سنة عشر وثمانمائة + أرسل خليل سلطان من الجند  
فيه + وأضافهم الى الله اده وضم اليهم من رؤس الأجناد + الياس  
خواجه وابن قماري منصوب + وتوكل قرقاود و دولة يميون + الى ترمذ  
مع اخريين ليخبروها فاستمر اساترين + حتى وصلوا الى ترمذ +  
فجمعوا في الحال احتياجا يهيم من الأحجار والأخشاب والقرمذ  
ثم تقاسمت تلك الرؤس بئدائها + وعلوا عن أن يتسوقوا قلة أسوارها  
وحيطانها + وجعلوا يعملون ولا يلبثون + ويتبنون بكل ريع منها اية  
يعبتون + وتركوا بالنها راكلا وبالليل نوما + فامتوا ببنائها في نحو  
من خمسة عشر يوما + وحين ميئزوا محللاتها + وفرزوا دروبها وطرفاتها  
ورفعوا أعلام مساجدها + ومنازلاتها + وبنا مواضع أسواقها وأبنائها  
أمر والباقيين + من ذرية التارحين عنها من أهلها + وكل من رحل  
من خراب وعمرها الى عمر ان سهلها + أن يرجعوا اليها + ويقيموا عليها +

وكان أولئك المساكين قد استوطنوا منها البساتين + وبنوا فيها أسواقهم  
 وبوتهم + وجمعوا فيها أسباب معاشهم وقوتهم + واستمر  
 ذلك من قتي جديزخان + إلى قتي يمي كوركان + فكانوا في وطنهم  
 آمين + وعن حركات النزاع والتقليل ساكنين + فلما مات  
 يمي + وحدث شفر وأموه + أراد خليل سلطان أن يصبو نهم  
 فأرسل من شيد حصونهم + وكانت الجديدة عن العتيقة نحوًا من فرسخ  
 نصارت العتيقة أحسن من الجديدة وأرسخ + لاسيما وقد على البان  
 منارها + ونهر جيمون يصلح أقدام طوبه تحمل أسوارها + بخلاف  
 الجديدة + فإن قصور مساكنها غير مشيدة + وهي عن النهر بعيدة +  
 فلما نادى الناس أن ادخلوا إلى أرقاركم + فكانهم كتبوا عليهم أن  
 اقتلوا أنفسكم واحرجوا من دياركم + فلم يتقبل الله داد عليهم +  
 ولا أكرت في ذلك ولا التفت إليهم + ولم يظهر في ذلك عنادا + ولكنه  
 حثهم نأدى + أن كل من سبقت يده من أهل البلد + إلى شيء من هذه  
 الأماكن والعمائر الجدد + فهو له من غير منازع + ولا مضايح و  
 لامدائح + ثم أمر بانتقال الحجازين + والقضاة والبطاخين



وَالسَّمَائِينَ وَمَيَّزَ لَهُمْ مَنَازِلَهُمْ وَمَا وَاهَهُمْ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ مِنْ سِوَاهُمْ  
 فَجَعَلُوا يَبِيعُونَ عَلَى الْعَسَاكِرِ وَيَشْتَرُونَ وَيَرْجُونَ فِي ذَلِكَ وَلَا يَحْشَرُونَ  
 فَاخْتَلَّ نِظَامُ سَائِرِ الْجَمْعِ إِذِ الْإِنْسَانُ مَدِينٌ بِالطَّبَعِ فَالْحَاظُ الْإِضْطِرَّ  
 أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ بِالْإِخْتِيَارِ فَتَقَدَّرَ مَا يَلِيقُ بِهِ أَحْوَالُ كُلِّ مَنْ كَبِيرِهِمْ  
 وَصَغِيرِهِمْ وَقَرَّرَ عَلَى مَا أَقْضَتْهُ أَوَامِرُهُ قَوَاعِدَ أُمُورِهِمْ ثُمَّ جَمَعَ  
 رُؤُوسَ جُنْدِهِ وَقَفَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ شَاهُ رُخْ مِنْ جِهَةِ خِرَاسَانَ فِي مَقَابِلَةِ مَا فَعَلَهُ خَلِيلُ  
 وَلَمَّا سَمِعَ شَاهُ رُخْ بِمَا فَعَلَهُ خَلِيلُ سُلْطَانُ جَهَنَّمَ طَائِفَةً مِنْ عَسَاكِرِ  
 خِرَاسَانَ وَجَعَلَ يَمُدُّ ذَلِكَ السَّحَابَ الْمُنْجَابَ مِنْ بَحْرٍ أَمْرَ أَمِيرٍ  
 يُدْعَى مَرْزَابَ وَهُوَ أَخُو جِهَانَ شَاهُ الَّذِي كَانَ يَمُورُ عَلَى مَحَا  
 قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَلَاهُ وَأَمَرَ رُؤُوسَ تِلْكَ الْجُنُودِ أَنْ يَنْبُؤُوا قَلْعَةَ تُسَمَّى  
 حِصْنَ الْهُنُودِ وَهِيَ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ خِرَاسَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
 تَرْمَذَ تَهْرُجِيحَانَ فَقَعَلَتْ مِنَ الْبِنَاءِ الْعَسَاكِرُ الْخِرَاسَانِيَّةُ وَخَوَّ  
 مَا أَعْرَبَتْ عَنْهُ الْعَسَاكِرُ الْخَلِيلِيَّةُ السُّلْطَانِيَّةُ وَفِي أَثْنَاءِ مَدَّةِ الْبِنَاءِ  
 تَرَأَسَلَ بِهِ دَادُومَرْزَابُ وَصَافِيَا وَتَوَاصَلَا بِالْإِحْتِشَامِ وَالْإِحْتِرَامِ وَتَوَاصَلَا

إشارة إلى ما حدث في أقاليم إيران وما جرى من سيق الدماء  
عند تصويب ذلك الطوفان +

ثم إن السلطان أحمد وقرأ يوسف رجعا إلى العراق + ووقع بينهما على  
سياسة الملك الاتفاق + واستقر السلطان أحمد في بغداد + وكتب  
قرأ يوسف على الجغتاي بالعناد ليستخلص منهم ما استولوا عليه من بلاد  
وكتب القم على آياته آيات نصر من الله + فاستخلص ممالك أذربيجان  
بعد أن أباد طوائفهم وقتل أميرانشاه + ومد عنان الكلام + في  
استيفاء هذا المقام بغير جناح ما نحن بصدده من المرام + إلى أن  
وقع بينهما الشقاق + وتخبطت أذربيجان والعراق + ثم قتل قرأ يوسف  
السلطان أحمد إشارة بسطام + وذلك في شهر سنة ثلثة عشر وثمانمائة  
من هجرة النبي عليه السلام + وأما عراق العجم + فإنها كانت أحسن  
أجمع + فاستقل بدعوى الملك متوليها بئر عمر + فهض عليه ذو قرابة  
له يدعى أسكندر + فقاتله وكسره + ثم قبض عليه وهضره + واستقل  
بدعواه + فوجه إليه شاه رخ صاحب هراة + فقبض عليه وأباده +  
وجمع به أهله وأولاده واستصفى بلاده + فخلصت لشاه رخ



مَمَّا لَكَ الْعِجْمُ كُلُّهَا + وَانْثَالَ إِلَى خَزَائِنِهِ مِنْ أَمْوَالِهَا وَأَيْدِهَا وَطَلَّهَا +  
 مِنْ عَرَانٍ لِعَائِي فِي ذِي لَيْلٍ نَصْبًا + أَوْ يَقَامِي بِتَحْصِيلِهِ نَعْبًا وَوَصْبًا +  
 إِنْ مَمْلَكَتُهُ كَانَتْ وَسْطَ الْمَمَالِكِ + وَلَمْ يَنْظُرْ قِيَامِي إِلَيْهِ أَحَدٌ سِوَايَ +  
 لِذَاكَ + وَأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْجَوَائِزِ قَلِيلَ الْحِرْكَ + وَأَبُوهُ قَدْ خَسَمَ عَيْنَهُ +  
 بِقَتْلِهِ سِوَاكَ الْعِجْمَ مَادَّةَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَلَكَهُ + قَبِيتُ فِي مَكَانِهِ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضٍ +  
 وَتَبِيتُ + وَكَبِتَ مَالُهُ مِنْ رُءُوسِ عَدَاءِ عِيَالِهِ + مِنْ أَصْدِقَاءِ + وَتَبِيتُ فَاهَرَةً +  
 أَرَا ضِيْقَ قَوْلِهِ بِنَاءِ النَّاتِ بِرَيْتُ + وَكَأَنَّ سُيُونَ السَّعْدِ كَانَتْ +  
 تَرَاهِي + وَعَرَّائِسُ الْمَلِكِ تَنَاجِيهِ وَتَخَاطِبِهِ +

بقوله شعر +

+ نَزَّةٌ قُوَادَكَ عَنْ سِوَانَا وَالْقَنَا + فَنَجْنَابُنَا حِلَّ كُلِّ مَنَزَةٍ +  
 + وَالصَّبْرُ طَلْسَمٌ لِكُنْزٍ وَصَالِنَا + مِنْ حِلِّ ذَا الطَّلْسَمِ فَالْكُنْزِ +

ذَكَرَ خُرُوجَ النَّاسِ مِنَ الْحَصْرِ وَطَلَبِهِمْ أَوْ طَانَهُمْ مِنْ  
 مَا وَرَاءَ النَّهْرِ +

وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْحَالَاتِ + قَعَمَ النَّاسُ مِنْ سَرَقَةِ الدَّبْدُدِ وَالشَّتَاتِ +  
 وَطَلَبَ كُلُّ غَرِيبٍ وَطَنَهُ + وَتَحَرَّكَ بَنِي سَكْنِهِ وَقَطَنَهُ + إِنَّمَا بِأَجَازَةٍ +

واجتماعهم واما بهزيمته واخضاعه فاول من استخاض من اهل الشام و  
 راق الميسر سيات الدين احمد بن الشهيد الورسي ثم نفق قتل  
 بجمعهم وغرباءه وتكلموا في احوالهم فادعوا وجمعهم  
 القبط وعلاء الايمان واما رخص من الناس في ذلك الزمان  
 ثم حصل بعد ذلك الزمان واجتمع الناس رجا الامنيته وظل  
 الزمان وحصل الايمان وذهب المقت وصفة الوقت وع  
 وعند صفوة الليالي تحذت الكدر

ذكر ما اثار الزمان الغل من موار وبوا القبيح اهل في الناس  
 وكان خليل سلطان روج بشاد ملاك زوج سيف الدين الامير  
 ومما له سلطان هواها فكان فيه كالا ميسر فمال بكل جواحه اليها  
 حتى انه قصر نظره عليها وصارت تحبته كل يوم تزداد وان  
 قصته قضية قيسر وليس له وشيرين وفهاد

فكان كما قيل شعر

اعانقها والنفس تحب شوقه اليها وهل بعد العناق  
 واللم فاما كي تزول صبايته فيشتد ما القم الهيمان



كَانَ فَوَادِي لَيْسَ يَهْدِيهِ + إِلَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ يَجْتَمِعَانِ +  
 وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَأَى هَوَاهَا عَلَى قَلْبِهِ + وَآخَذَ كُلَّ مَجَامِعِ لُبِّهِ + وَرَبَطَ +  
 جَوَارِحَهُ + وَحَلَّ جَوَاحِظَهُ + وَفَضَلَ قَبِيضًا وَاسِعًا فَكَانَا يَلْبَسَانِهِ + وَاتَّخَذَا  
 فِصَارًا يَنْطِقُ بِلِسَانِهَا + وَتَنْطِقُ بِلِسَانِهِ + وَصَارَ يُرِيدَانِ +  
 وَإِلَى حَالِهِمَا يُرِيدَانِ +

+ أَنَا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا + نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بَدَنَنَا +  
 بَلْ كَانَتِ الْقِضَّةُ بِالْعَكْسِ

قُلْتُ +

إِنَّمَا كَانَا بِرُوحٍ تَفَحَّتْ + مُذْ بَرَاهَا رَبُّهَا فِي بَدَنَيْنِ +  
 وَكَانَ لَا يُصْدِرُ أَمْرًا إِلَّا عَنْ رَأْيِهَا + وَلَا يَتَّبِعُ فِي سِيَاسَةِ الْمُلْكِ  
 إِلَّا بِأَرَائِهَا + فَسَلَّمَهَا قِيَادَهُ + وَأَتَّبَعَ مُرَادَهَا مُرَادَهُ + وَهَذَا +  
 مِنْ غَايَةِ الْبَلَاءِ وَالْعَتَّةِ + وَكَيْفَ يَقْلَحُ مَنْ مَلَكَ قِيَادَةَ الْأَمْرَآتِهِ +  
 وَكَانَ لَهَا خَادِمٌ قَدِيمٌ + لَيْسَ مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ وَلَا بِكَرِيمٍ +  
 بَلْ كَانَ مِنْ أَطْرَافِ النَّاسِ + يَبْلِغُ فِي أَوَّلِ أَمْرِ الْبَرِّ وَالْكَرْبِاسِ + يُدْعَى  
 بَابًا + بِطَرَفٍ مُعْمَشٍ وَوَجْهِ مُعْمَشٍ + وَصُورَةٍ قَبِيحَةٍ + +

وَرِجَالِ الْيَضَالِ الْيَزَالِ \* طَائِفُهُ \* جَاسِرَةٌ غَيْرُ خَائِفَةٍ \*

### شعر

يَزَانُ إِذَا اقْوَاهُ خِفَافٌ إِذَا دُعُوا \* كَثِيرٌ إِذَا شَدَّ وَأَقِيلٌ إِذَا عُدُّوا \*  
وَالْحَفَّ ذَيْلُ اللَّيْلِ \* وَلَهَا بِظَهْرِ الْحَيْلِ \* وَاسْتَطَرَّقَ إِلَى مَطْلُوبِهِ  
طَرِيقًا عَوِجًا \* وَاسْتَقَرَّدَ إِلَى مَقْصُودِهِ قَوَادِدَ الدُّجَى \*

### كما قيل شعر

\* لَا تَلَقِ الْإِبِلِيلَ مَنْ تَوَاصَلَهُ \* فَالْتَمَسْ تَمَامَةً وَاللَّيْلُ قَتَوَادُ \*  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ وَهِيَ فَصَبَّةٌ انْتَاهَا تَمُورُ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ  
بِهِ شُعُورُ \* فَلَمْ يَفْجَأْ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* إِلَّا وَقَدْ جَاءَهُ مَوْجُ الْبَلَاءِ مِنْ كُلِّ  
مَكَانٍ \* فَتَهَضَّ كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ \* وَلَا خَذُورَ فِي الْحَرْبِ وَالطَّغْنِ  
وَالضَّرَابِ \* وَقَاتَلُوا قِتَالَ الْمَوْتِ \* وَاقْتَرَأُوا حُلُولَ الْفَوْتِ \* فَغَضَّتْ عَلَيْهِمُ  
الْحَرْبُ الْعَضُوضُ \* وَطَرَحَتْهُمْ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ وَمَوْقُودٍ وَمَرَضُوضٍ \* فَقُتِلَ  
حَقِيرُهُمْ وَجَلِيلُهُمْ \* وَوَقَعَ فِي نَارِ عَدُوِّهِمْ حَبِيبُهُمْ وَخَلِيلُهُمْ \* ثُمَّ رَجَعَ  
خُذَايِدَادُ إِلَى مُعَسَّكَرِهِ \* فَأَرَا بَنِيهِ مُسْتَبْشِرًا بِظَفَرِهِ \*

### فصل



ثُمَّ إِنَّ خُدايِدَ دَخَلَ لِحَلِيلِ سُلْطَانٍ + يَأْسَدُ مَا يَكُونُ + وَابْلَغَ مِنْ  
 أَنْوَاعِ الْإِيمَانِ + إِنَّهُ لَا يَقْصِدُ هُ بَأَذَى + وَلَا يَرْجِي فِي عَيْنِ مَعِيشَتِهِ  
 يُخَيِّلُ قَذَى + وَلَا يُؤْذِيهِ بِقَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ + وَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ مَنْ يُؤْذِيهِ  
 بِمَكْرٍ دَخَلَ + وَسِيرَتِي نَتِجَةٌ مَحْلَفٍ + وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفَا عَمَّا سَلَفَ +

## فصل

ثُمَّ التَّمَسَّ مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَى اللَّهِ دَادَ + فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْإِحْنَادِ + أَنْ يُسْتَسْلِمُوا  
 لَخُدايِدَ + وَأَرْسَلَ خُدايِدَ أَيْضًا إِلَى النَّاسِ + بِأَنِّي قَدْ اسْتَوَلَيْتُ  
 مِنْكُمْ عَلَى الرَّاسِ + فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَطَعْتُهُ + وَإِنْ لَمْ تَصِلُونِي قَطَعْتُهُ +  
 وَلَمَّا وَقَعَ لِحَلِيلِ سُلْطَانٍ فِي هَذَا الْكَرْبِ + تَصَوَّرَ أَنَّ هَذَا سَأَهُمْ غَرْبَ +  
 ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَكَانُ ذَلِكَ الْمَكَامِ + وَتَحَقَّقَ كَيْفَ أُخِذَ فِي الْمَأْمَنِ + وَعِلْمُ  
 مَنْ أَيْنَ صُتِبَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ + وَأَيُّ أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ الَّذِي  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ + فَقَالَ + بَلِيسَارِ الْحَالِ +

+ جَزَى اللَّهُ عَمَّا الْحَيْرِ مِنْ لَيْسَ بَيْنَنَا + وَلَا بَيْنَهُ وَدُّ وَلَا تَعَارُفُ +  
 + فَمَا سَأَ مَا خُفِّفَ وَلَا شَقِّقْنَا أَذَى + مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ نَوَدُّ وَنَعْرِفُ +  
 ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ + وَرُؤَسَاءِ الْجَيْشِ وَالْوُزَرَاءِ + أَنْ يَسْتَسْلِمُوا

لخدايداد ولا يذاعوه + ولا يذاعوه فيما يريد ولا يمانعوه +  
 فاستسلم الكل اليه + واستقبل ذراه + وسلم عليه + فاستولى على تلك الجند  
 المجند + وتحصن من غوائل المخاتل بالرماح المسدده + والسيف  
 المهند + وقد تم جنود جند وجند + واعتام تر كستان و طغام  
 اورجند + وآخر من سوى اولئك وقد تم الى سمرقند + ولم يلتفت  
 الى الله داد من دونه + وتحقق الله داد ان صفقته في ذلك مغبونه +  
 فسلك الزمان عنه ما كان البسه من ثوب عز وسلب + وقر من بين يديه  
 ما كان فيه من جاه ومال ذهب + وكان قيام ذلك الحشر  
 في سنة ثمانمائة واثنى عشر +

ذكر ما جرى من الفساد + بسمقند عند قدم خدايداد  
 فوصل خدايداد الى سمرقند ودخل + فتغيرت تلك الرسوم والدول +  
 وكأنه ظهر اختلاف الملل والتحل + وكان له ابن يدعى الله داد +  
 فدعاه بالسلاطنة على رؤس الاشهاد + وتحصن عن مكابر الخزان +  
 ونقب في اطوارها عن الغلطات والمعادين + ونقر عن مضمرات الضمائر  
 ونجت عن الحبايا والدافئ + وتغيرت الاوضاع + وتبدلت



بِالْفَظَاظَةِ رِقَاقُ الطِّبَاعِ + وَصَارُوا +

كَمَا قِيلَ شَعْرُ

+ أَمَا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كُنْجِيَامُهُمْ + وَارَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا +  
وَتَنَكَّرَتِ الصِّفَاتُ + حَتَّى كَأَنَّهَا تَحَوَّلَتِ الذَّوَاتُ + أَوْ بُدِّلَتِ الْأَرْضُ غَدِيرُ

الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ

شَعْرُ

+ وَتَنَكَّرَتْ أَرْضُ الْغَوِيرِ فَلَمْ يَكُنْ + ذَاكَ الْغَوِيرُ وَلَا النَّقَا ذَاكَ النَّقَا +  
ذَكَرَ بُلُوغَ هَذِهِ الْأُمُورِ + شَاهِدُ رُخْ بَنِ تَيْمُورٍ + وَتَلَا فِيتْلَ الْخَمَادِ  
وَحِسْمَهُ مَادَّةَ هَذِهِ الْعَوَابِثِ +

وَلَمَّا اتَّصَلَ بِنَاهُ رُخْ هَذَا الْخَبَرِ + عَبَسَ وَبَسَرَ + وَتَفَجَّرَ وَزَمَجَرَ +  
وَارْوَرَ وَارْبَارَ + وَكَشَرَ وَكَفَّهُرَ + وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَمَعَرَ + وَاسْتَغَاثَ  
وَتَقَلَّقَ + وَوَلَّوَلَ وَاسْتَرْجَعَ وَخَوَّلَقَ + وَحَرَّقَ وَتَنَكَّدَ + وَقَاوَهُ وَاشْدَّ +

شَعْرُ

+ لَقَدْ هُرِلْتُ حَتَّى بَدَأْتُ مِنْ هَذَا الْبَاطِلِ + كُلَّهَا وَحَتَّى سَأَمْتُهَا كُلَّ مُفْلِسٍ +  
ثُمَّ طَيَّرْتُ بِطَائِقِ مَرَايِسِيهِ كُلَّ مَظْيَرٍ + إِلَى الْأَطْرَافِ مَوْلَاكُمْ يَجْمَعُ الْعُسْكَرُ +

وأمر شاه ملك . أن يسير غير مُرتبك . ويستبد يوم السَّير . ويسابق  
 بعناقه عناق الطير . فيستلرك ما انفرط من النظام . ويطار دعر وور  
 المملكة الأعتام الطغام . فلا يدع رائد هم أن يحل . ويعاجل  
 مستعجل قد رهنهم أن يمل . فسار شاه ملك في الحال . بعساكر  
 في المدح كالجبال . وفي العدد كالزَّمال . ثم اتبعه شاه رخ بسائر  
 الأساوده . وكواسير الكاسره . وسار لا يلوي على أحد . ولا يستن  
 فحركته إلى طالع ولا رصد . فحين وصلوا أجيون وعبروه . غطوا  
 وجهه وسثروه . فانبسط ذلك السيل على وجه الماء . فكان البحر  
 غطي بالغمام المتركب عرق في بحر الحياء .

### فصل

ولما قطع البحر تلك الأطواد . واتصل الخبر بخدايداد . تيقن أنه لا  
 طاقة لذبابه وقروده . بذئاب جنود شاه رخ وأسوده . وأن جل  
 عساكره يفر عنه ويئله . ويقبض عليه . ولشاه رخ يسله . فأسرع  
 في تجهيز مآربه . وبادر إلى تجهيز مطالبه . وأخذ ما وصلت يد إليه  
 من أموال . وأوسق ما بلغت طاقتة من نفائس وأحمال . واستصحب



خَيْلُ سُلْطَانٍ + وَتَوَجَّهَ إِلَى أَيْدِيكَانٍ + وَأَوْدَعَ اللَّهُ دَادَ وَارْعُونَ شَاهَ  
وَبَابَاتِ مَشْ فِي الْقَلْعَةِ + وَأَنْفَ أَنْ يَنْتَقِجَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ مَعَهُ + وَتَرَكَ  
شَادَ مَلِكًا أَيْضًا فِي الْمَدِينَةِ + بِفِرَاقِ خَلِيلِهِمَا رَهِينَةً + وَبَسَلَبَ كَانَتْ فِيهِ  
مِنَ الْعِزِّ مَهِينَةً +

ذَكَرَ مَا جَرَى بِسَمَقِنْدَ بَعْدَ خُرُوجِ الْجُنْدِ الْجَنْدِيَّةِ + قَبْلَ وَصُولِ  
الشَّوَاهِينَ الشَّاهِخِيَّةِ +

ثُمَّ لَمَّا رَحَلَ خَدِيدَادُ وَانْفَضَلَ + وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ جِهَةِ شَاهِ نَخْ وَصَلَ  
وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ + ظَهَرَ وَلَا رَأْسَ + أَرَادَ اللَّهُ دَادَ وَارْعُونَ شَاهَ +  
أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى شَاهِ نَخْ وَيَسْتَقْبِلَهُ + فَرَفَعَ خَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ عَلَيْهِمَا  
يَدَهُ + وَأَقَامَ لِمَنْعِهِمَا عَنِ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَلْعَةِ رَصَدَهُ + وَاسْتَعَانَ بِشُطْرَاءِ  
الْمَدِينَةِ + وَكَانَ اللَّهُ دَادَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْكَاهُ نِكَاحًا أَوْرَثَتْهُ ضَغِينَةً + كَمَا قِيلَ  
مَنْ يَزِرْعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عَنَابًا + فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي رِيَايَتِهِ إِثْنَانُ +  
وَلَا اتَّطَلَعَ فِيهَا بِأَمْرِهِمْ بِهِ عَنَزَانُ + وَصَارَتْ إِشَارَتُهُ الْأَمْرَ النَّاهِيَةَ +  
وَجَدَ أَوَّلَ مَرَّاتِهِ فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ جَارِيَةً + وَأَوَامِرُ الْمُطَاعَةِ فِي تِلْكَ  
الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ + عَ وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَأَعْمَادِهِ + وَلَمْ يَزَلْ خَوَاجَا عَبْدُ

الْأَوَّلِ يَسُوسُ الرَّعِيَّةَ + وَيُؤَمِّي عَلَى اللَّهِ دَادَ وَرَفِيقِيَّةَ وَمَنْ مَعَهُمْ  
وَيُثَبِّدُ مَصَائِرَ الْقَضِيَّةِ + إِلَى أَنْ طَلَعَتْ طَلَائِعُ شَاهِ  
مَلِكٍ وَأَعْقَبَتْهَا الْعَسَاكِرُ الشَّاهِرِيَّةَ +

ذِكْرُ رُبْدِ الدَّوْلَةِ الشَّاهِرِيَّةِ فِي سَمَاءِ هَمَّالِ الْمَاءِ وَالنَّهْرِ  
بَعْدَ غُرُوبِ شَمْسِ النُّوْبَةِ الْخَلِيلِيَّةِ +

فَنَجَّحَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لِاسْتِقْبَالِهِ + مُسْتَبْشِرِينَ بِرُؤْيَا جَبِينِ هِلَالِهِ +  
فَنَزَلَ كُلُّ أَحَدٍ فِي مَنْزِلَتِهِ + وَوَضَعَ كُلُّ مَنْ النَّاسِ فِي مَرْتَبَتِهِ + ثُمَّ قَبَضَ  
عَلَى اللَّهِ دَادَ وَرَفِيقِيَّةَ وَعَاقَبَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ + وَصَفَّ فِي تَعْذِيبِهِمْ  
وَاسْتَخْلَصَ الْأَمْوَالَ مِنْهُمْ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ + ثُمَّ قَتَلَهُمْ صَبْرًا + وَنَقَلَ لَهُمْ  
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ + إِلَّا أَبَابَاتِ مَرَشَ فَأَتَهُمْ عَاقِبُوهُ + وَبِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ  
الْمَقْبُوءِ + فَبَقِيَ بَعْضُ الْأَيَّامِ + وَقَدْ أَكْتَثَتْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَامِ +  
أَخَذَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهِ لِيُطْلِعَهُمْ عَلَى قَضِيَّتِهِ + أَوْ يَذْهَبَ بِهِمْ إِلَى الْخَبِيئَةِ +  
فَمَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي قَيْدٍ وَشِقِّ + عَلَى حَوْضِ مَاءٍ عَرِيضٍ عَمِيقٍ + فَاسْتَلَّ  
مِنْ قَرَابِ أَيْدِيهِمْ غَضَبَ يَدِهِ الدَّلِقِ + وَرَمَى بِنَفْسِهِ وَزَنَجَ  
فِي ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى غَفْلَةٍ فَعَرِقَ +



## فصل

ثم إن شاه رخ زار آباءه + وأقام شرائط عزراه + وجدّد ترتيب القراء  
على ترتيبه والقومه + واستأنف معالم المرتبين في ذلك والخدمه +  
ونقل إلى خزائنه جمل ما كان على حفرته + من أقمشيه وأمتعيه  
وأسلحتيه + وعقريه والخزائن + وحفر تخوم تلك النكبات + وشرع  
في تمهيد القواعد + وترتيب مراتب الأرباب الباعدين

## فصل

وقبضوا على شاد ملك وأهائوها + وشأنوها ابتداءً من شأنوها + وعصوها  
بالعذاب عصب السلّمه + وهزوها لاستخراج الأموال منها هزات  
أعوان الظلمه + ثم بعد ذلك الابتداء + واستخلاصهم منها أنواع  
الأموال + حزموها وشدّدوا منها الوثاق + وهزوها منادين عليها  
في الأسواق + واستقرت على شاه رخ الأموال + وارتفعت صدور  
وانقصمت ظهور + وعلا إنسان + والمخطأ إنسان + فبُحان من هو  
كل يوم في شأن + عزّ شأنه وتعالى سلطانه يغيّر الله ولّ ويقلب  
الأحوال + ولا يغيّر سلطانه تغيّر ولا انتقال +

ذكر ما قصد خديدا من اتمام النكاح الفساد وكيف ال

ذلك النكاح الى ان جرى عليه وبال

واما خديدا فحين حل في مكانه وخلا بجليل سلطانته في اندكائه  
جدا معه عهود ومواقفه انه امنه مكره وبواقفه وذكر ان  
ذلك النكاح والنكاح اما فعله معه ارغون شاء والله داد مع احسانه  
اليهم واسبال ذيل انعامه عليهم واتهم كافو مكافا  
التمساح وقابلوا بافسادهم منه الاصلاح ثم قال له اذكر ضيعك  
معي اولا وظاهرا وانظروا فعله معك باطنا واخرا وسافعل معك  
ما يحق به خلوص الطوبى وصندوق النية بحيث يذهب الكد  
ويبقى الصفا ويصح الجفا ويثبت الوفا ويعيش بلى عمرنا متصافين  
وفي رياض الهنا متوافين متكافين فتمحى بما نكت في الواح  
صدورنا من المحبة والشفقة مساطير الاساطير المكتبة في باب  
الحمامة المطوقة وسأردك ان شاء الله تعالى الى دار عزتك واجتهد  
في تحصيل ما يعيدك الى نشاطك وهزتك ثم خطب باسمه في انكسار  
وامر بذلك في اطراف تركستان



نقمة ملجئ من خيل وخدايد من للعقائد وتأكيد اليهود

والمودات + الى ان ادركهما هادم اللذات +

ثم تأكدت بينهما وثائق الايمان + وذهب خدايداد يَتَمَدُّ المَغُولَ  
لخيل سلطان + وترك خيل سلطان باندكان + وكان المَغُولَ +  
لما بلغهم موت تيمور المخذول + سلبوا قراهم + وأخلوا ديارهم +  
ولجأوا الى الحصون + وتشتبوا بأذيال كل كهف مصون + كما ذكر  
أولا فلما تحققوا موته + واستبشروا قوته + تنادوا بالامن والامان +  
وجاوروا خدايداد في ذلك المكان + وأرسلوا يصيئون خيل سلطان  
وبعثوا اليه هدايا ستيه + وتحفا فاخرة ملوكيه + من جملة ما كرسى  
من ذهب + أفرغه صائغته في قالب العجب + فأكرم خيل سلطان  
رسلهم + وأعظم نزلهم + وأجمل معهم جوارا وأجرا + وجازاهم بكل  
حسنة عشر + قلت +

\* الخير انقى وإن طال الزمان به + والشك خبت ما أوعيت من زاد +  
ولا زالت خلع الموت بينهم تتسبح + ووجوه المكارمة والمحاشمة يومها  
فيما تتبجح + حتى عرى له ما عرى + وجرى عليه من جحر القضاء والقدر

ماجرى + فساعة + وُصِّلَ خُدايداد اليهم قَبَضُوا عليه + وَارْسَلُوا  
 الى خليل سلطان يُمُونُ صُورَةَ الْحَالِ اليه + وَقَالُوا تَعْلَمُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ  
 مِنْ خَالِصِ الْوِدَادِ + وَاقَاعِلُمُونَ بِمَا وَقَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خُدايداد + وَانَّهُ  
 كَانَ السَّبَبُ فِي تَبَدُّدِكَ + وَخُرُوجِ مُلْكِكَ مِنْ يَدِكَ + وَقَدْ جَاءَ  
 يَسْتَمِدُّ نَالَكَ + فَارْسَلْنَا مَا بَدَأَكَ + فَازْ رَسَمْتَ قَلَمَنَا + وَإِنْ أَشَرْتَ  
 أَمْدَدْنَاهُ + وَفِي الْجُمْلَةِ مَهْمَا أَمَرْتَنَاهُ امْتَثَلْنَاهُ + فَارْسَلْ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 كَيْفَ أَذَانِي + وَمَنْ قَ عِرْضِي وَأَخْرَانِي + وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ مُلْكِي وَسُلْطَانِي +  
 وَغَرَبْتَنِي عَنْ أَهْلِي وَأَخْرَانِي + وَأَذَلَّنِي إِذْ رَأَيْتَنِي بِمُفَارَقَةِ حَيِّ وَأَوْطَانِي  
 وَالْآنَ فَقَدْ جَعَلْتَنِي تُرْسًا + يَتَّقِي بَعْضُ الْحَوَادِثِ وَالْبَاسَاءِ + وَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ يُرِيدُ  
 أَنْ يَتَصَرَّفَ + وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْعَارِفُ لَا يَعْرِفُ + وَمَعَ هَذَا مَهْمَا رَأَيْتُمْ  
 فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَضْلَحَةِ فَافْعَلُوا + فَقِي الْحَالِ قَطَعُوا رَأْسَهُ وَالْيَهُ أَرْسَلُوا +  
**ذَكَرَ عَوْدَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ مِنْ مَمَالِكِ أَنْدَلُسِ**

وَقَصْدُ عَمَلِهِ مَتَاهُ رِخْ + وَلَعِبُهُ بِالنَفْسِ مَعَ ذَلِكَ الرِّخْ +

وَاسْتَمَرَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ + فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَطْرَافِ تُرْكِسْتَانِ + يُرْسَلُ  
 بِالْفَارِسِيِّ الْأَشْعَارِ الْفِرَاقِيهِ + وَيُشَيُّ فِي حَبِيبَتِهِ مَا يُشَيُّ الْقَصَائِدُ



الرِّيدُ وَنِيَّةُ + وَيَذْكُرُ مَا فِيهِ مِنَ الْغُرْبَةِ + وَمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَاقِ  
 وَالْكَرْبَةِ + فَيَصْدَعُ بِذَلِكَ الْقُلُوبَ وَيُقَتِّلُ الْأَكْبَادَ + إِلَى أَنْ مَلَ الْمَقَامَ  
 فِي تِلْكَ الْبِلَادِ + فَنَفَضَ مِنْهَا ذِيلَهُ + وَضَمَّ رَجُلَهُ وَخَيْلَهُ + وَقَصَدَ عَمَةً +  
 وَرَكِبَ الطَّرِيقَ وَأَمَّتَهُ + فَالْكَرْمَ عَمَّهُ مَتَوَاهُ + وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ أَخْبَارَ  
 مَا أَنْشَأَ + وَضَمَّ إِلَيْهِ حَبِيبَتَهُ + وَلَمْ إِلَى خَلِيلِ خَلِيلَتِهِ + وَقَرَّ قَاعِدَةً  
 ذَلِكَ الْأَقْلِيمَ وَشَيْئَكَ + وَوَلَّى فِيهِ أَوْلُوعَ بَيْكَ رِلْدَةً + وَقَفَلَ إِلَى الْخُرَاسَانِ +  
 مُسْتَصِيبًا مَعَهُ خَلِيلَ سُلْطَانٍ + ثُمَّ وَلَّاهُ مَمْلَكَةَ الرَّيِّ + فَلَمْ يَقُمْ بِهَا  
 إِلَّا أَدْنَى شَيْءٍ + وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَتِ اللَّهِ + وَكَانَ عَمَّهُ دَشُّ لَهُ شَيْئًا فَسَقَاهُ +  
 فُدِنَ بِمَدِينَةِ الرَّيِّ + وَطُوعِي نَشْرُ ذَلِكَ الْحَارِثِ أَيْ طَيِّ + وَحِينَ وَقَعَتْ  
 شَادَ مَلِكٌ فِي هَذَا الْخَطْبِ الْحَبِيلِ + وَاشْتَعَلَتْ أَحْشَاؤُهَا بِنَارِ الْحَبِيلِ +  
 قَالَتْ لَا ذُقْتُ فَقْدَكَ + وَلَا عِشْتُ بَعْدَكَ + وَأَنْتَ  
 وَرَيْتَ + وَأَنْشَدَتْ وَعَنْتَ +

### شعر

كُنْتُ السَّوَادَ لِقُلَّتِي + فَبَكَى عَلَيْكَ السَّاطِرُ +  
 مَنْ عَاشَ بَعْدَكَ فَلِمْتُ بِعَفْلِكَ كُنْتُ أَحَادِرُ +

ثُمَّ اخَذَتْ خَنْجَرًا فَوَضَعَتْهُ فِي لَبِّهَا + وَانْكَأَتْ عَلَيْهِ بِقُوَّتِهَا + فَفَدَّ  
 مِنْ قَفَاهَا + وَاحْرَقَتْ بِنَارِهَا كُلَّ مَنْ رَأَاهَا + فَدُفِنَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ +  
 وَأَمْسَى لِسَانُ حَالِهِمَا يَنْشُدُ +

### شعر

أَجَارَتْ نَاثَا غَرِيْبَانِ هَهُنَا + وَكُلُّ غَرِيْبٍ لِلْغَرِيْبِ سَيِّبُ  
 وَصَفَا لِسَانُ رُخِ مَمَالِكُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَخِرَاسَانُ + وَخَوَارِزْمُ وَجُزْنَ +  
 وَعِرَاقُ الْعَجَمِ وَمَا زَنْدَانُ + وَقَنْدَهَارُ وَالْهِنْدُ وَكِرْمَانُ + وَجَمِيعُ  
 بِلَادِ الْعَجَمِ إِلَى حَدِّ دِيْلِيْمَانَ + إِلَى يَوْمِنَا هَذَا الْعَيْنِ سَنَةَ ثَمَانِ مِائَةٍ وَارْبَعِينَ +  
 وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حُسْنَ الْعَاقِبَةِ بِمَنَّةٍ وَلُطْفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ +

### فصل

فِي صِفَاتِ تَيْمُورِ الْبَدِيعَةِ + وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ مِنْ سَجِيَّةٍ وَطَبِيعَةٍ +  
 وَكَانَ تَيْمُورُ طَوِيلَ النَّجَادِ + رَفِيعَ الْعِمَادِ + ذَا قَامَةٍ شَاهِقَةٍ + كَأَنَّهُ  
 مِنْ بَقَايَا الْعَمَالِقَةِ + عَظِيمَ الْجَبْهَةِ + وَالرَّاسُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْبَاسُ +  
 عَجِيبُ الْكُنْ + أَبْيَضُ اللَّوْنِ + مُشْرِبًا بِالْحُمْرَةِ + غَيْرَ مَشُوبٍ بِسُمْرَةٍ +  
 خَنِيْمُ الْأَطْرَافِ + عَرِيْضُ الْأَكْتَافِ + غَلِيْظُ الْأَصَابِعِ + سَمِيْكُ



الأكارع مُسْتَكْلَ الْبَنِيهِ + مُسْتَرْسَلُ اللَّحْيَةِ + أَشْلُ أَعْرَجِ الْيُمْنَاوَيْنِ  
 عَيْنَاهُ كَشَمَعَتَيْنِ غَيْرَ زَهْرَاوَيْنِ + جَهِيرُ الصَّوْتِ + لَا يَهَابُ الْمَوْتَ +  
 قَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ + وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ بَجَاشٌ مَكِينٌ + وَبَدَنٌ مُسْتَمْسِكٌ <sup>مَتِينٌ</sup>  
 صُلْبًا شَهْمًا + كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَمًّا + لَا يُحِبُّ الزَّاحَ وَالْكَذِبَ + وَلَا يَتَّقِيهِ  
 اللَّهُ وَاللَّعِبَ + يُعْجِبُهُ الصِّدْقُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا يُسْؤُهُ + لَا يَأْسَى عَلَى مَافَاتٍ  
 وَلَا يَفْرَحُ بِمَا يَحْيِيهِ + وَكَانَ نَفْسُ خَاتَمِهِ رَاسَتِي سَتِي + يَعْنِي صَدَقَتْ  
 بَحُوتٌ + وَمِثْمُ دَوَابِّهِ وَسُرَّةُ سِكِّتِهِ عَلَى الدِّرْهِمِ وَاللِّدْيَارِ ثَلَاثُ حُلُقٍ  
 هَكَذَا لَا يَجْرِي غَالِبًا فِي مَجْلِسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَلامِ الْفَاحِشِ وَلَا سَفَاوَةٍ  
 وَلَا مِنْ سَبْتِي لَهَبٍ وَغَارَةٍ وَهَذَا حَرَمٌ + مُقْدَمًا شَجَاعًا + مُهَابًا مَطَاعًا +  
 يُحِبُّ الشُّجْعَانَ وَالْأَبْطَالَ + وَيَسْتَفِخُّ بِهِمْ أَقْصَالَ الْأَهْوَالِ + وَيَفْتَرِسُ بِهِمْ  
 أَسْوَدَ الرِّجَالِ + وَيَسْتَهْدِمُ بِهِمْ وَبَصْدَ مَا تَمُّ قُلُلُ الْجِبَالِ + ذَا أَفْكَارٍ  
 مُصَيِّدَةٍ + وَفِرَاسَاتٍ عَجِيبَةٍ + وَسَعْدٍ فَاتِقٍ + وَجَدٍّ مُوَافِقٍ + وَعِزٍّ  
 بِاللَّبَّاتِ نَاطِقٍ + وَلَدَى الْخُطُوبِ صَادِقٌ

قلت

وَكَمْ قَدْ حَتَّ أَرْوَاهُ زَنْدُ فِتْنَةٍ + حَمْنُهُ لَدَى الْمَسَا وَأَزْدَتْ قَبَائِلُهُ

نَحْجَا جَادَ تَرَكَ اللِّمَّةَ وَالنَّمْرَ + مَرَاتِضًا مُسْتَقِظًا الرِّمَنَ + لَا يَحْفَ  
 عَلَيْهِ تَلْبِيسُ مُلْبَسٍ + وَلَا يَمْشِي عَلَيْهِ تَدْلِيسٌ مُدْلِسٌ + يَفْرِقُ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْبُطْلِ بِفِرَاسَتِهِ + وَيُدْرِكُ النَّاصِحَ وَالْغَاشَّ بِدَرِيَّةِ دِرَايَتِهِ +  
 يَكَادُ يَهْدِي بِأَفْكَارِهِ الْجَنَّمَ الثَّاقِبَ + وَيَسْتَتِيعُ بِأَرَاءِ فِرَاسَتِهِ سَهْمَ كُلِّ  
 كَوَكِبٍ صَائِبٍ +

قلت

+ يُشَاهِدُ أَعْقَابَ الْأُمُورِ بِعَقْلِهِ + كَمَا شَاهَدَ الْحُسُوسَ بِالْعَيْنِ نَاطِرُ +  
 إِذَا أَمَرَ بِأَمْرٍ أَوْ أَسَارَ بَشَيْئٍ لَا يَرُدُّ عَنْهُ + وَلَا يَنْتَبِهُ عِنَانُ عَزِيمَتِهِ  
 عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ + لِيَأْذُنِ سَبَّ إِلَى قِلَّةِ الشَّبَابِ + وَرَكَكَةِ الرَّأْيِ لِلْعُرَاكِ +

قلت

+ إِذَا قَالَ قَوْلًا أَوْ أَسَارَ إِشَارَةً + تَرَى أَمْرُهُ فِي ذَلِكَ النَّصْرَ قَاطِعًا +  
 وَكَانَ يُقَالُ فِي الْقَابَةِ حَصَا: قِرَانِ الْأَقَالِمِ السَّبْعَةِ وَقَهْرُ مَا فِي الْمَاءِ  
 وَالطَّيْنِ + وَقَاهِرُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ + يُحْكِمُ أَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ وَ  
 الَّذِي عِنْدَ الرَّحْمَنِ ابْنُ خُلْدُونِ الْمَالِكِيُّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بِمِصْرَ كَانَ  
 صَاحِبَ تَارِيخِ الْعَجِيبِ + وَالسَّلَافُ فِيهِ الْأُسْلُوبُ الْغَرِيبُ عَلَى مَا ذَكَرَ لِي



من رآه + واطلع على لفظه ومعناه + من الأذكياء المهره + والأدباء  
 البرره + مع أني لم أره + وكان قد قدم الشام + مع عساكر الإسلام  
 وحينئذ كنت العساكر الأذباء + انشبت في محاليل تيمود الاقترار  
 قال لي بعض حباله + وقد أنسرتوا فيه + بالله يامولانا الأمير  
 ناولني يدك التي هي مفتاح فتوح الدنيا حتى أشرف بتقبيلها +  
 وقال له ايضاً أأراد أن يستصحبه معه + وقد سدد عليه شيئاً من تايخ  
 ملوك الغرب كان تيمود مغرمًا بأقراء التايخ واستماعها فاعجبه  
 ذلك غاية الإعجاب + ورغب منه في الاستصحاب يامولانا الأمير  
 منصرفت عن أن يتولى فيها نائب غيرك + أو أن يحرق فيها غير  
 أمرك + ولي فيك عوض عن طريفي تلامي + وأهلي وأولادي +  
 ووطيني وبلادي + وأصحابي أخواني + وأقاربي خلدي + وملوك  
 الناس + وعن كل ظهر ورأس بل وعن كل الوري + إذ كل الصيد  
 في جوف الفل + وما أتأسف + ولا أتلطف + إلا على ما مضى من عمري +  
 وانقضى من عصري + كيف تقضى ذلك في غير خد متيك + ولم تتحل  
 عيني بنور طاعتك + ولكن القضاء جاز + وسأستبدل الحقيقة

بالحجاز وما أؤلاني + أن أكرّر على لساني +

قوله

+ جراك الله عن ذا السغي خيرا + ولكن جئت في الزمان الأخير +  
 فلا تأنفن في ذراك عُمْرنا نينا + ولأعدن الزمان بالعبادي عن عُدْ<sup>ك</sup>  
 عادي + ولا تدركن ما مضى من عمري بصرف ما بقي في خلد متيك +  
 والتشعبت بغزرك + ولا حسبتن ذلك أعزأوقي + وأعلى مقاماتي +  
 وأشرف حالاتي + ولكن ما يقصم ظهري + الأكتبي التي أنبت فيها  
 عمري + وصرفت جواهر علوي في تصنيفها + وظممت نهاري وسهنت  
 ليالي في تصنيفها + وذكرت فيها تاريخ الدنيا من بدئها + وسير  
 ملوك شرقها وغربها + ولئن ظفرت بها لجعلتك بسطة عقيم +  
 وخلاصة نقدهم + ولا طرزت بسيرك خلع دهرهم + ولا صيرت  
 دولتك هلال جبين عصرهم + إذا أنت أبو المقامح + والبايع بد نصره  
 في شريق العرب من دياجير الملاحم + والمكاشف به على سارك كلال  
 والمشا الي في الزواج والجفر المنسوب إلى أمير المؤمنين علي + وصاحب  
 القرآن + المنتظر في آخر الزمان + وهي في القاهرة فلو حصلت عليها



مَا فَارَقْتُ رِكَابَكَ + وَلَا هَجَرْتُ أَعْتَابَكَ + وَلِكُلِّ رَجُلٍ رَزَقْتَنِي مِنْ  
 يَغْرِفُ يَمِينِي + وَيَحْرِزُ خِدْمَتِي + لَا يُضَيِّعُ حُرْمَتِي + مَعَ كَلَامٍ فَصِيحٍ صَادِعٍ +  
 بَدِيعٍ بَلِيغٍ خَالِبٍ خَادِعٍ + فَاهْتَرَزْتُ فَرْحًا عَظَافُهُ + وَتَرَاقَصْتُ مَرَحًا  
 أَطْرَافُهُ + وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَأَعْرَاهُ مَيْلُهُ إِلَى كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ +  
 وَاسْتَهْوَاهُ حُبُّهُ مَعْرِفَةَ أَحْوَالِ الْمُلُوكِ الَّذِي ذَكَرَ + حَتَّى شَدَّ عَمَّا خَلَبَهُ \*  
 بِسِحْرِ هَذَا الْبَيَانِ الْبَدِيعِ وَسَكْبِهِ + ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَوْصَفَهُ بِإِلَادَةِ الْعَرَبِ  
 وَمَمَالِكِهَا + وَاسْتَوْصَفَهَا أَوْصَافَهَا وَمَسَالِكِهَا + وَقُرَاهَا وَدُرُوبَهَا + وَقَبَائِلَهَا  
 وَشُعُوبَهَا + كَمَا هُوَ دَائِبُهُ وَشَأْنُهُ + وَالْقَصْدُ فِي ذَلِكَ امْتِحَانُهُ + لِأَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ مُتَحَلِّجًا ذَلِكَ + إِذْ فِي خَزَائِنِ تَصَوُّرِهِ صَوْنُ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ +  
 وَإِنَّمَا ارَادَ بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ مَقْدَارِ عِلْمِهِ + وَكَيْفِيَّةَ إِبْدَاءِ تَصْوِيرِهِ وَكَيْفِيَّةَ  
 قَامِلِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِ لِسَانِهِ + كَأَنَّهُ يُشَاهِدُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ +  
 وَشَرَحَ تِلْكَ الْأُمُورَ + كَمَا فِي خَاطِرِ تَيْمُورٍ + ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَذَكَّرُنِي وَنَجَتْ  
 نَفْسُكَ مَعَ الْمُلُوكِ الْأَكْبَارِ + وَلَمْ تَنْقَلْ فِي الشَّيْبِ تِلْكَ الْمَفَاحِشَ + وَمَا حُنَّ مِنْ  
 يِعَاسِيْبِ النَّخْلِ + فَأَنَّى تَعْبِيْنَا مَعَ الْفَخْرِ + فَقَالَ أَمْعَالُكُمْ كَمَا الْبَدِيعَةُ +  
 أَوْ صِلَتُكُمْ إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الرَّافِعَةِ + فَاعْجَبَهُ هَذَا الْكَلَامُ + وَقَالَ لِمَجْمَاعَتِهِ

أَقْدُوا بِهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ + ثُمَّ اخَذَ يَمُورَ يُخْبِرُ الْقَاضِي بِمَا وَقَعَ فِي بِلَادِهِ +  
وَمَاجَرَى بَيْنَ مُلُوكِ الْغَرْبِ وَاجْنَادِهِ + وَلَا زَالَ يَذْكُرُ الْخَبَارَ النَّاسِ  
حَتَّى سَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَارُ مُتَعَلِّقُهُ وَأَوْلَادُهُ + فَتَحَدَّثَ الْقَاضِي مِنْ إِمْلَائِهِ  
وَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوحِي إِلَى أَوْلِيَائِهِ + ثُمَّ إِنَّ يَمُورَ عَاهَدَ الْقَاضِي  
أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ + وَيَأْخُذَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُتْبَهُ الزَّاهِرَةَ +  
وَلَا يَلْبُثُ أَكْثَرُ مِنْ مَسَافَةِ الطَّرِيقِ + وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِأَمَلٍ فَيُفِيْعَ وَعَهْدٍ بِنَيْلِ  
الْأَمَانِ وَثِقَةٍ + فَجَهَّزَ إِلَى صَفَدٍ + وَاسْتَرَاحَ مِنْ ذَلِكَ التَّكْدِ +

## فصل

وَكَانَ يَمُورُ مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ + مُقَرَّبًا لِلْسَّادَاتِ وَالشَّرَفَاءِ + يُعِزُّ الْعُلَمَاءَ  
وَالْفُضَّلَاءَ إِعْزَازًا تَامًا + وَيُقَدِّمُهُمْ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ تَقْدِيمًا عَامًّا + يُنْزِلُ  
كُلًّا مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ + وَيَعْرِفُ لَهُ إِكْرَامَهُ وَحُرْمَتَهُ + وَيَنْبَسِطُ إِلَيْهِمْ  
مَمْنُورًا جَاهِلِيَّةً + وَيَبْتَغِي مَعَهُمْ بَحْثًا مُنَدِّجًا فِيهِ الْإِنْصَافُ وَالْحَشْمَةُ +  
لُطْفُهُ مُنَدِّجٌ فِي قَهْرِهِ + وَغَنَفُهُ مُنَدِّجٌ فِي بَرِّهِ

## شعر

+ مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقُوَى + لِكَأَنَّهُ السَّرَاءُ وَالْفَتْرَاءُ +



تمة ملجئ من خيل وخدايد من للعادات وتاكيد العهود

والمودات + الى ان ادركهما هادم اللذات +

ثم تآكدت بينهما وثائق الايمان + وذهب خدايداد يتيقدا المغول +

لخيل سلطان + وترك خيل سلطان باندكان + وكان المغول +

لما بلغهم موت تيمور المخذول + سلبوا قراهم + واخذوا ديارهم +

ولجأوا الى الحصون + وتشبثوا بآذيان كل كهف مصون + كما ذكر

أقلا فلما تحققوا موته + واستبشروا قوته + تنادوا بالامن والامان +

وجاوروا خدايداد في ذلك المكان + وأرسلوا يصفون خيل سلطان +

وبعثوا اليه هدايا سيئه + وتحفا فاخرة ملوكيه + من جملتها كرسى

من ذهب + أفرغه صائغه في قالب العجب + فأكرم خيل سلطان

رسلهم + وأعظم نزلهم + وأجمل معهم جوار وأجرا + وجازاهم بكل

حسنة عشر + قلت +

\* الخير أبقى وإن طال الزمان به + والشر أخبث ما أوعيت من نادر +

ولا زالت خلع الموت بينهم تنسج + ووجوه المكارمة والمحاشمة يومًا

فيومًا تتبجح حتى عرى له ماعري + وجرى عليه من بحر القضاة والقدر

ماجري + فساعة + وصور خديدا داليهم قبضوا عليه + وارسلوا  
 الى خليل سلطان يثبون صورة الحال اليه + وقالوا تعلم ما بيننا وبينك  
 من خالص الوداد + وانا عالمون بما وقع بينك وبين خديدا + وانه  
 كان السبب في تبددك + وخروج ملكك من يدك + وقد جاء  
 يستمد نالك + فارسم لنا ما بدالك + فان سمعت قتلنا + وان اشترت  
 امدناه + وفي الجملة مهما امرتنا به امتثلناه + فارسل يقول قد علمتم  
 كيف اذاني + ومزق عروني واخراني + واخرجني من ملكي وسلطاني +  
 وغر بني عن اهل واخراني + واذلني اذ راسني بمفارقة جبي واطاري  
 والآن فقد جعلت ترسا + يبقى لي الحوادث والباسا + وقد عرفتم كيف يريد  
 ان يصرف + وعلى كل حال فالعارف لا يعرف + ومع هذا هم ارايتم  
 في ذلك من المصلحة فافعلوه + ففي الحال قطعوا راسه واليه ارسلوه +

### ذكر عود خليل سلطان + من ممالك انك

وقصد عمه شاه رخ + ولعبه بالنفس مع ذلك الرخ +

واستمر خليل سلطان + في ذلك المكان واطراف تركستان + يرسل  
 بالغاربي الاشعار الفراقية + ويثني في حبيبته ما يثني القصائد



## فصل

وكان فريد الطوى بعيد الغوى + لا يدرك لبحر تفكيره قعر + ولا يسلك  
 في طود تدبيره سهل ولا وعر + قد أقعد في ممالكه نوايسه + وأقام  
 في سائر الممالك جواسيسه + وهم ما بين أميركا طاميش أحد أعوانه  
 + وفقيه فقير كمسعود الكجائي عيني أصحاب ديوانه + وكان ذلك في  
 القاهرة المغرّية + وهذا ابد مشق أحد الصوفيّة بالشّميصيّة + وما بين  
 مسيب تاجر + ومصارع شير وبهلوان فاجر + ومكيد وصنائعي +  
 ومنجّم وطبايعي + وقلندري قوال + وحيدري جوال + ونحري سباح  
 وبري سباح + وسقاء ظريف + وحداء لطيف + وسعلاة دلاله +  
 وشيخة محتالة كدلة المحتاله + ومن مرّت به التجارب + وضرب  
 أكباد الابل مشارق ومغارب + وبلغ فيما هو بصده من المكر والاحتيا<sup>ل</sup>  
 منزلة الكمال + وألف بلطيف خيله ودهاه بئر الماء والتاريخ الهد<sup>ل</sup>  
 والضلّال + وجاوز في الخيل والكيد + ساسان وآبانيد + والنرم  
 في حكيمته وجليله ابن سيناء + وأسكت في منطقه اليونانيين + إذ عكس  
 عليهم القضاء + فجمع بين المتناقضين + وألف بين المتعاديين +

قلت

+ فَأَوْقِنِ قَادِلِيْعِدْ كُلَّ حَيْثُ + بِكَ لِمَنْ تَنِي الْبَعِيدَ قَرِيبًا  
 + مَرْجِ النِّقْلَ فِي الْقِيَادِ بِعَقْلِ + فَهْدِي عَاشِقًا وَهْدِي حَبِيبًا  
 فَكَانُوا يُنْهَوْنَ إِلَيْهِ حَوَادِثُ الْأَطْرَافِ وَأَخْبَارُهُمْ وَيَكْتَبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدَّمُوا  
 وَأَنَاءَهُمْ وَيَذْكُرُونَ لَدَيْهِ أَوْسَاءَهُمْ وَأَسْعَادَهُمْ وَيَصِفُونَ مَنَازِلَهُمْ  
 وَأَمْصَارَهُمْ وَيُصَوِّرُونَ سَهْوَلَهُمْ وَأَوْعَارَهُمْ وَيَخْطُبُونَ بُيُوتَهُمْ  
 وَيَدِيَارَهُمْ وَيُبَيِّنُونَ مَدَى لِكَ بَعْدَ أَوْقَرِيَا وَمَا فِي لِكَ ضَيْقًا وَرُحْبًا  
 وَجِهَاتٍ وَأَقْطَارًا شَرْقًا وَغَرْبًا وَأَسَافِي الْأَمْصَارِ الْقَرَى وَالْقَابِ الْمَنَالِ  
 وَاللَّسَرَى وَأَهْلُ كُلِّ مَكَانٍ رُؤُسَاءَهُ وَأُمَرَاءَهُ وَكُبَرَاءَهُ وَفُضَلَاءَهُ  
 وَشُرَفَاءَهُ وَأَعْيَاءَهُ وَفُقَرَاءَهُ وَاسْمُ كُلِّ وَلَقَبُهُ وَشَهْرَتُهُ وَنَسَبُهُ  
 وَحِرْفَتُهُ وَسَبَبُهُ فَكَانَ يُطَالِعُ بِفِكْرِهِ ذَلِكَ وَيَصْرِفُ بِتَفْكِيرِهِ فِي سَأَلِ  
 الْمَمَالِكِ وَكَانَ إِذَا حَلَّ بِبِلَادٍ وَاجْتَمَعَ بِهِ مِنْ أَعْيَانِهَا أَحَدٌ + شَرَعَ  
 يَسْأَلُهُ عَنْ فُلَانٍ فُلَانٍ وَمَا جَرَى لِفُلَانٍ فِي الْوَقْتِ الْفُلَانِي مِمَّا زَانَهُ مِنْ  
 أَمْرِ وَشَانٍ + وَالْيَمُ الْتِلْكَ الْوَاقِعَهُ + وَكَيْفَ فَعَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِيمَا كَانَا  
 بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَازَعَةِ + فَيَبْهَتُ لِكَ الرَّجُلِ نَاطِرًا + وَيُظَنُّ أَنْ تَمُوتَ كَانَتْ فُلَانُ



الحالة حاضرا. وكان كثيرا ما يطرح عليهم من اغاليط المسائل. ويحكي  
 صور مباحثات جرت لهم ورسائل. فيتصورون ان له في ذلك  
 العلو قدمه. او كان منه للعلماء خدامه. ولذلك تصور بعض  
 الناس ان ذلك الوساوس الخناس. وكان مقيما بالسلامة. وبعض  
 بالحق قال انه رآه في فقراء الشميم صائيه.

## فصل

ومما يحكى عن قرأته انه لما نزل عن سيواس. وقد حصنها منه  
 اولو التجدة والباس. قال لعسكره اعملوا الحيلة. انا فاحوا هذه في ثمان  
 عشرة ليلة. فكان كذلك فلا شك ان ذلك الاخرج. كان ملما  
 مستدراج. وكان ذا مغالطات. وحركات لها معاورات. اذا  
 دهمته امر يتعاطى دفعه وهو مظهر انه راغب فيه. ورجائظ  
 الرغبة عن شئ. وهو يريد حصوله ومشييه. وقد ترنظا هذا  
 حيلة. فمن مغالطاته انه اذا كان له في مكان قوم. او اراد ان ينزل  
 بساحة قوم. قصد الاخفاء والتعمية. وطلب الايهام والتورية. ويحكي  
 عسكره لا يخلو من تفساح متجسس او ستران متجسس ولو لم يكن

لَأَحَدٍ فِي عَسْكَرِهِ عَيْنٌ + فَإِنْ بَرَّوْغَ الْعَيْنِ لَا يَخْفَى عَلَى نَبِيِّ عَيْنٍ +  
 فَإِنَّهُ يَجْمَعُ أَرْكَانَ دَوْلَتِهِ + وَأَعْيَانَ مَمْلَكَتِهِ + وَذَوِي آرَائِهِ وَمَشُورَتِهِ +  
 بِحَيْثُ إِنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ + وَلَا يَخْرِي مَوْلُودٌ عَنْ وَالِدِهِ وَلَا وَلَدٌ  
 عَنْ وَلَدِهِ + ثُمَّ يُظْهِرُ لَهُمْ حَقِيقَةَ أُمُورِهِ + وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْمَشُورَةَ فِي جِهَةِ  
 مَسِيرِهِ + وَيُطْلِقُ لَهُمْ عِنَانَ الْكَلَامِ + وَيَقُولُ لَا تُتْرِبَ عَلَيَّ مِنْ خَاضٍ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ خَاضٍ إِلَّا نَامَ + نَاظِرٌ فِي أَعْقَابِ الْأُمُورِ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَمَوْعِدٍ  
 فَلَيْسَتْ كُلُّ وَلَا حَرَجٍ + فَسَوَاءٌ هَوَى إِلَى حَفِيفِ الْخَطَا أَوْ إِلَى أَوْجِ الصَّوَابِ  
 عَرَجٌ + فَإِنْ أَخْطَأَ فَلَا نَقْصَانٍ + وَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ + فَيَبْذُلُ  
 كُلَّ جُهِدِهِ + وَيُعَافِي فِي ذَلِكَ وَكَدَّهُ وَكَدَّه + وَيُبْدِي فِي ذَلِكَ مَا أَدَّى  
 إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ + وَيَتَصَوَّرُ أَنَّ ذَلِكَ يُوَافِقُهُ مُرَادُهُ + تَتَّفِقُ الْأَرْاءُ +  
 عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَنْحَاءِ + ثُمَّ يَقْضِي ذَلِكَ الْجُلُوسَ + وَيَجْمَعُ بِأَخْصَائِهِ  
 وَيَجْلِسُ + كَسُلَيْمَانَ شَاهٍ وَقَمَارِي وَسَيْفِ الدِّينِ + وَاللَّهِ دَادُوشَاهُ  
 مَلِكُ وَشَيْخُ نُورِ الدِّينِ + وَيَمْحُضُونَ الْقَضِيَّةَ مُحْضَا عَزْدَ ذَلِكَ + وَيَبْتَغُونَ  
 فِيهَا بِجِتَادِ تَقِيقِ الْمَسَالِكِ + فَيَقْعُ آخِرُ الْأَمْرِ لَا تَفَاقُ + عَلَيْهِ التَّوَجُّهُ  
 إِلَى بَعْضِ الْأَفَاقِ + ثُمَّ يَدْعُو رَأْدَهُمْ + وَسَائِقَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَائِدَهُمْ



وَيَأْمُرُهُمُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ + فَيُصَلُّعُونَ عَلَى مَا عَوَّلَ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ +  
 وَحِينَ يَقْوِضُ الظَّلَامُ خِيَامَهُ + وَيَنْشُرُ رَأْسُ الصُّبْحِ أَعْلَامَهُ + وَيَضْرِبُ  
 الْكُوسَ لِلرَّحِيلِ + وَيَأْخُذُ النَّاسُ فِي التَّحْمِيلِ + وَيَتَوَجَّهُ النَّاسُ إِلَى الْجَمْعَةِ  
 الَّتِي أَمَرَهُمُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا + وَوَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهَا + دَعَلَا شَيْئَهُ بَعْدَ  
 مَا تَحْمَلُوا وَآخَذُوا فِي الْمَسَرَى + وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْتَاذُوا وَيَرْحَلُوا إِلَى الْجَمْعَةِ  
 أُخْرَى + لَمْ يَكُنْ أَبْدَاهَا لِأَحَدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ + إِلَّا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ +  
 وَلَوْ لَا الضَّرُورَةُ لَمَا أَنْشَأَهَا + وَلَا أَعَادَ سِرِّيَّهَا لِأَحَدٍ وَلَا أَبْدَاهَا +  
 فَيَضْرِبُ النَّاسُ ضَرْبًا وَيَضْرِبُ ضَرْبًا + وَيَأْخُذُ الْعَسَاكِرُ شَرْقًا وَيَأْخُذُهَا  
 فَتُضْرِبُ تِلْكَ الْأُمُودُ وَتُخْتَبِطُ + وَتَفْرُطُ عَقُودُ نِظَامِهِمْ فَلَا تَكَادُ تَضْبِطُ +  
 وَتُخَلُّ قَرَارُهُمْ مَوَاشِيَهَا عَنِ الْمَسِيرِ وَتُرْتَبِطُ + وَيَمُوجُّ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضٍ +  
 وَيَعْكُوسُونَ سَمَاً فِي أَرْضٍ وَلَوْ لَا فِي عَرْضٍ + وَيَتَوَلَّى كُلُّ أَحَدٍ وَيَتَدَلَّى +  
 وَلَا يَذْهَبُ إِلَى الْإِيْنِ يَتَوَجَّهُ + فَإِنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ رَيْثُهُ + أَوْ مِنْ يَرِاقِبُ  
 ذَهَابَهُ وَمَجِيئَهُ + فَيَجِدُ مَا رَأَى تَحْمِيلَهُمْ + وَشَاهِدَ تَحْوِيلَهُمْ وَحِيلَهُمْ +  
 طَارَ إِلَى الْوَحْدِ وَمِهِ + وَأَنْهَرَ لَهُ مَا فِي مَعْلُومِهِ + مِنْ تَوَجُّهِ الْعَسَاكِرِ  
 إِلَى الْجَمْعَةِ الَّتِي اتَّفَقُوا عَلَيْهَا + وَأَنَّهُ شَاهِدَهُمْ بِعَيْنِهِ وَقَدْ تَوَجَّهُوا إِلَيْهَا +

فَيَأْخُذُ وَاحِذَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ + وَتَطْمَئِنُّ سَائِرُ الْجَوَانِبِ مِنَ النَّوَائِبِ +  
 فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ دَمَرَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي قَصَدَهُ وَحَطَّمَهُ + وَبَنَدَهُ مِنْ نَارِ  
 الْعَذَابِ الْمُوقَدَةِ فِي السَّيْعِ وَالْحَطْمَةِ + وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ دَهَاءٍ وَمَكْرِ خَفِيٍّ  
 وَذَكَاءٍ + وَمِنْ جُلَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِالشَّامِ + وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَسَاكِرُ  
 الْإِسْلَامِ + أَشَاعَ أَنَّ سِوَارَ أَسَاوِرَتِهِ تَخْلُخَلُ + وَتَأْخُرُ قَلِيلًا إِلَى وَرَاءِ  
 وَتَخْلُخَلُ + وَادَّاعَى أَنَّهُ أَعُوذُ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ الزَّادَ + وَأَنَّهُ صَائِبٌ صَوَّبَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ اسْفَرَّتِ الْقَضِيَّةُ + عَنْ أَنَّ انْتَهَزَمَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ +  
 وَكَانَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ تَثْبِيتَ جَاشِهِمْ + وَاسْتِقْرَارَ دُؤُسَائِهِمْ وَأَوْبَاشِهِمْ +  
 وَأَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى مَا زِمَ + فَيَرْتَضِي فِي مَكَانِهِ وَلَا يَنْهَزِمُ + فَيُحِيطُ  
 بِالْكُلِّ كَيْدُهُ + وَيَصِيرُ الْجُوعُ صَيْدُهُ + وَمِمَّا يُحْكِي مِنْ شِدَّةِ عَزْمِهِ +  
 وَثَبَاتِهِ عَلَى مَا يَقْصِدُهُ وَحَزْمِهِ + وَحُلُولِ نِقْمَتِهِ مِنْ يُعَارِضُهُ وَيُعَاكِسُهُ  
 فَيَمَارِسُهُ وَيُنَاقِضُهُ + أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ إِلَى بِلَادِ الْهُنْدِ بَلَغَ الْقَلْعَةَ  
 شَاهِقَةً + أَقْرَاطُ الدَّرَارِيِّ بِأَذَانِ مَرَامِيهَا عَالِقَةً + وَرُجُومُ الْبُحُورِ  
 الْحَارِقَةِ تَتَعَلَّمُ الْأَصَابَةَ مِنْ رَشَاقَةِ سَهَامِهَا الرَّاشِقَةِ + كَأَنَّ بَهْرَامَ  
 فِي مَهْوَاهُ أَحَدُ سَوَاحِلِهَا + وَكَيُونُ فِي مَسَرَّةِ خَادِمِ نَوَاحِلِهَا +



وَالتَّمَسُّ فِي اسْتِوَائِهَا غُرَّةٌ جَبِينِهَا. وَقَطَرَاتِ السَّحَابِ فِي الْأَنْسَابِ  
 تَتَرَشَّحُ مِنْ تَغْرِ مَعِينِهَا. وَشُقَّةُ الشَّقْرِ الْخُمْرَاءُ عَلَى آذَانِ مَرَامِيهَا  
 وَأَنْوْفِ أَبْدَانِهَا سُرَادِقُ. وَكَرَبَاتِ الْجُحُمِ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ لِعُيُونِ  
 مَكَاجِلِهَا وَأَنْوَاهُ مَدَائِفُهَا طَابَاتُ وَبِنَادِقُ فِيهَا مِنَ الْخَوْدِ طَائِفَةٌ  
 ثَابِتَةُ الْجَنَانِ غَيْرُ خَائِفَةٍ. جَهَزَتْ أَهْلَهَا وَمَاتَخَافَ عَلَيْهِ الْأَمَاكِنِ  
 الْمَخْرَجَةِ. وَتَتَبَّتْ هِيَ فِي تِلْكَ الْقَلْعَةِ حَافِظَةً لَهَا مَتَجَرِّزَةً. مَعَ أَنَّهَا  
 شَرِذِمَةٌ قَلِيلَةٌ. وَطَائِفَةٌ ذَلِيلَةٌ. لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ وَلَا مِيرَ وَلَا فَايِدَةَ سَوْ  
 الضَّرِّ وَالضَّرِّ. وَلَا لِلْقِتَالِ عَلَيْهَا سَبِيلُ. وَلَا حَوْلَ إِلَيْهَا لِأَحَدٍ مَبِيتُ  
 وَلَا مَقِيلُ. بَلْ هِيَ مُطْلَعَةٌ عَلَى الْمُقَاتِلَةِ. مُسْتَمْسِكَةٌ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ. فَلَبَّادَانُ  
 يُجَاوِزُهَا. دُونَ أَنْ يُنَاجِزَهَا بِالْحِصَارِ وَيُنَاجِزَهَا. وَاللَّبِيدُ الْعَاقِلُ.  
 مَا يَتْرُكُ الْخَصْمَ وَرَاءَهُ مَعَاقِلُ. فَجَعَلَتْ الْمُقَاتِلَةُ تَنَاوُسَهَا مِنْ بَعِيدُ.  
 وَنَضَبَ كُلُّ مَنْ أَهْلُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْبَابِ الْمَنَايَا مَا يُرِيدُ كَمَا يُرِيدُ. فَكَارَ كُلُّ بَعِي  
 يَقْتُلُ مِنْ عَسْكَرِهِ مَا لَا يُحْصَى. وَالْقَلْعَةُ تُزَادُ بِذَلِكَ إِبَاءً وَاسْتِعْصَاءً.  
 وَهُوَ يَأْتِي الرِّجِيلَ عَنْهَا. إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غَرْضِهِ مِنْهَا. فَنَفِي بَعْضِ أَيَّامِ  
 الْمُحَاصَرَةِ مَطْرُوءًا. وَبِوَسِطَةِ الْمَطَرِ الْمُحْصَرُوءًا. وَصَارَ يُجْتَنَمُ عَلَى الْقِتَالِ

وَرَكِبَ لِنَظَرِ مَاذِ اَيُّصْنَعُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَلَمْ يَرْتَضِ اَفْعَالَهُمْ + لَمَّا  
 عَكَسَتْ اَوْجَاهُهُمْ اَحْوَالَهُمْ + فَدَعَانَهُمْ رُؤُسُ الْأُمَمَاءِ + وَرُءُمَاءُ الْعَسْكَرِ  
 وَالْكِبَرَاءِ + وَاخَذَ يَمِزَّةَ اَدِيمِ عَصْمَتِهِمْ بِشِفَارِ شَتْمِهِ + وَشَقِيقُ سِتْرِ  
 حُرْمَتِهِمْ بِخَالِبِ لَعْنِهِ وَذَمِّهِ + وَفُحَّ الشَّيْطَانِ فِي جَيْشُومِهِ + قَالَبَ  
 فِيهِمْ نِيرَانِ غَضَبِهِ وَشُومِهِ + وَقَالَ يَا ثَامُ + وَاطْلَاةَ الْحَرَامِ + تَقْبَلُونَ  
 فِي نَعْمَايَ + وَتَتَوَانَدَنَ عَن اَعْدَايَ + جَعَلَ اللَّهُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَبَلَاءَ +  
 وَالْبَسْكُمْ بُكَرًا فِيهَا خَيْبَةً وَنَكَلًا + يَا فَاجِرِي الدِّمِّ + وَكَافِرِي النَّعَمِ +  
 وَسَاقِيِي الْهَمِّ + وَمُسْتَوْجِبِي النِّقَمِ + اَلَمْ تَطْوُوا اَعْنَاقَ الْمُلُوكِ بِاَقْدَامِ  
 اِقْدَامِي + وَتَهَيَّرُوا اِلَى اَفَاقِ الدُّنْيَا بِاَجْحَافِ اِحْسَانِي وَكِرَامِي +  
 وَتَفْتَحُوا مَعْلَقَاتِ الْفُتُوحِ بِجَسَامِ صَوْلَتِي + وَتَسْرَحُوا فِي مَتَرَّهَاتِ  
 الْاَقَالِمِ سَوَائِمَ تَحْكُمُكُمْ بِتَرْعِيَةِ دَوْلَتِي + بِي مَلَكْتُمْ مَشَارِقَ وَالْأَرْضِ  
 وَمَغَارِبَهَا + وَادَّبْتُمْ جَامِدَهَا وَاجْعَلْتُمْ ذَائِمَهَا +

### + شعور +

+ اَلَمْ اَكُنَا اَيُّصْطَلِحْ بِاَعْدَائِكُمْ + وَحَزَزَلِمَا الْجَاثِمُ مِنْ دَوَابِّهَا +  
 + وَبَاسِطُ خَيْرِنِيكُمْ بِيَمِينِهِ + وَقَابِضُ شَرِّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيهَا +



وَلَا زَالٍ يَهُمُّهُمْ وَيُعْمَعُمْ وَيَهْدِمُ وَيَبْرُحُ + وَهُمْ مُطْرَقُونَ لَا يُحِيرُونَ  
 جَوَابًا + وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا + ثُمَّ أَرَادَ جَنَاقًا + وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ  
 حَقًّا + فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى + وَهَمَّ بِهِ عَلَى قَيْمٍ أُولَئِكَ الْأَسْرَى +  
 وَهَمَّ أَنْ يَجْعَلَ رِقَابَهُمْ قِرَابَةً + وَيَسْقِي مِنْ دِمَائِهِمْ فَرْنَدَةً وَذُبَابَةً + وَهَمَّ  
 عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْخِزْيِ وَالْإِذْلَالِ + بِأَذِلَّةٍ لَوْ أَنْفَعَتْهُمْ نَاكِسُوا  
 رُؤُوسِهِمْ + ثُمَّ تَرَجَعَ وَتَمَاسَكَ + وَمَلَكَ نَفْسَهُ قَلِيلًا + وَمَالَكَ فَاغْمَازِينَ  
 تَشْرِيقَهُمْ حُسَامَةً + وَلَمْ يَلَوْ لَأَمَّهُ قَبْلَةً + وَلَا دُبْرَةً فَغَلَفَ غَرْبَهُ وَشَامَةً +  
 ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ + وَاسْتَدْعَى الشَّطْرَ نَجَ الْكَبِيرِ لِيَلْعَبَ بِهِ + وَكَانَ عِنْدَهُ  
 شَخْصٌ يُدْعَى مُحَمَّدًا وَاجِبِينَ + وَهُوَ لَدَيْهِ ذُو مَكَانٍ مَكِينٍ وَمَقَامٍ أَمِينٍ +  
 مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ الْوُزَرَاءِ + وَمُبَجَّلٌ دُونَ سَائِرِ الْأَمْرَاءِ + مَسْمُوعُ الْقَوْلِ +  
 مَقْبُولُ الرَّأْيِ + مَيِّمُونُ النَّقِيبَةِ + حَبُوبُ الشَّكْلِ + فَتَشَفَّعُوا إِلَيْهِ +  
 وَعَوَّلُوا فِي حُلِّ هَذَا الْأَشْكَالِ عَلَيْهِ + وَقَالُوا سَاعِدْنَا وَلَوْ بِلَفْظِهِ +  
 وَرَاقِبْنَا وَلَوْ بِلِحْظِهِ + وَاعْمَلْ مَعَنَا بِهِذَا الْمَعْنَى +

### ✦ شعر ✦

+ سَاعِدْ بِجَاهِكَ مَنْ يَغْشَاكَ مُقْتَرًا + فَالْجُودُ بِالْجَاهِ قَوُّ الْجُودِ بِالْمَالِ +

+ وبما قيل +

وَاهُونَ مَا يُعْطِي الصَّادِقُ صَدِيقَهُ + مِنَ الْهَيْئَةِ الْمَيَّسُورِ اِذْ تَكَلَّمَا +

وبما قيل

+ وَارِثًا مَرَأً قَدْ ظَنَّ عَجَبًا بِمَنْطِقٍ + يَسُدُّ بِهِ مِنْ خَلَّتْ لَضَنِّينُ +

فَاجَابَهُمْ وَالزَّمَّ + اِنْ يَرِدُهُ عَمَّا تَأْزِمُ بِهِ وَاَزَمَ + وَرَاقِبَ مَحَالِ  
الْمَقَالِ + وَرَاعَى فُرْصَ الْمَجَالِ + وَاخَذَتْ افْكَارُ تَيْمُورٍ + تَقَوُّرُ فِي مَوْجِ الْقَلْعَةِ

وَتَعَوُّورٍ + وَجَعَلَ يَسْتَضَوِي اصْوَاءَهُمْ + وَيَسْتَوِي اَرَاءَهُمْ + وَلَا يَسْعُ  
كُلُّهُمْ إِلَّا الْقَبُولُ + لِمَا يَسْتَضَوِيهِ رَأْيُهُ وَيَقُولُ + فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ +  
اَتَّفَقَ اَنْ قَالَ مُحَمَّدًا وَاجِبِينَ + وَقَدْ زَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ + وَاحَالَتْ بِهِ نَوَازِلُ

الْبَلَاءِ + اِلْهَالُ اللَّهِ بِقَاءِ مَوْلَانَا اَلْأَمِيرِ + وَفَتْحُ بِمَفَاتِيحِ آرَائِهِ وَرَايَاتِهِ  
حِصْنِ كُلِّ امْرِ عَسِيرٍ + هَبْ اَنَا فَتَحْنَا هَذِهِ الْقَلْعَةَ + بَعْدَ اَنْ اُسِيبَ مِنْ جَانِبِ  
مِنْ اَهْلِ الْجِدَّةِ وَالْمَنْعَةِ + هَلْ يَفِي هَذَا بِذَا + وَيُوَازِنُ هَذَا التَّفْعُ  
بِهَذَا الْاَذَى + فَمَا احْتَفَلَ بِجَهَابِهِ + وَلَا اشْتَغَلَ بِجَوَابِهِ + بَلِ اسْتَدْعَى

شَخْصًا مِنَ الرِّقَدِ اَرِيَهُ + فَنَظَّاهُ قِسْمَ الْمَنْظَرِ ذَا حَالَةٍ زَرِيَّةٍ + يُدْعَى  
هَرَامِلِكُ + ذَا عَرَقٍ سَهْلِكُ + وَجِهَهُ بِالسَّوَادِ سِدِكُ + اَوْسَحُ مِنْ فِي الْمُبْحِجِ +



وَأَسْنَحُ مَنْ فِي الْمَسْلَحِ + لُعَابُ الْكَلْبِ لَهْوٌ عِنْدَ عِرْقِهِ + وَعُصَاةُ الْقِيَرِ  
حَلِيبٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى امْرَأَتِهِ + فَخَيْرٌ مَا حَضَرَ لَدَيْهِ + وَوَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ +  
أَمْرٌ بِثِيَابِ مُحَمَّدٍ قَاوِجِينَ فَانْزَعَتْ + وَبِخُلُقَانِ هَرَامِلك فَخَلَعَتْ ثُمَّ  
الْبَسَتْ كُلَّ ثِيَابِ صَاحِبِهِ + وَشَدَّ وَسَطَهُ بِجِصَاصِهِ + وَدَعَا وَرِثَ مُحَمَّدٍ  
وَمُبَاشِرِيهِ + وَضَابِطِي نَاحِيَةِ صَامِتِهِ وَكَاتِبِيهِ ثُمَّ نَظَرَ مَالَهُ مِنْ نَاحِيَةِ  
وَصَامِتٍ + وَدَائِبٍ وَجَامِدٍ + وَمُلْكٍ وَعَقَارٍ + وَاهْلٍ وَدِيَارٍ +  
وَحَشِيمٍ وَخَدَمٍ + مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ + وَأَوْقَابٍ وَاقْطَاعٍ وَبَسَاتِينٍ  
وَضِيَاعٍ + وَمَمَالِيكَ وَأَتْبَاعٍ + وَخَيْلٍ وَجَمَالٍ + وَأَحْمَالٍ وَأَنْثَالَ +  
حَتَّى زَوَّجَانِيهِ وَسَرَّارِيهِ + وَعَيْدِيهِ وَجَوَارِيهِ + فَأَنْعَمَ بِذَلِكَ عَلَى الْوَسْخِ +  
وَأَسْرَى نَهَارَ وَجُودِ مُحَمَّدٍ قَاوِجِينَ وَهُوَ مِنْ كَيْلِ تِلْكَ النِّعْمَةِ مُسْنَحٌ +  
ثُمَّ قَالَ تَيَمُّمُ رَأْسِهِ وَأَيَاتِهِ + وَكَلِمَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ +  
وَكُلِّ نَبِيٍّ وَمُعْجِزَاتِهِ + وَرَبِّي وَكَرَامَاتِهِ + وَبِرَاسِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ لِئِنْ  
أَكَلَ مُحَمَّدٌ قَاوِجِينَ أَحَدٌ أَوْ شَارَبَهُ أَوْ مَاشَاهُ + أَوْ صَادَقَهُ أَوْ صَافَاهُ +  
أَوْ أَوَى إِلَيْهِ أَوْ آوَاهُ أَوْ رَاجَعَنِي فِي أَمْرِهِ + أَوْ شَفَعَ عِنْدِي فِيهِ وَشَغَلَ  
بَعْدَ رَهْ + لَا جَعَلْتُهُ مِثْلَهُ + وَلَا صَيَّرْتُهُ مِثْلَهُ + ثُمَّ طَرَدَهُ وَأَخْرَجَهُ +

وقد سلبه نعمته وأخرجه + فصار مسلوب النعم قد حلت به نواب  
 النعم + وسحبوه بالخلق + ورأى نعمته على أقل الخلق + واتصل  
 غيره بالخلق وقطع منه الخلق + ففلقت حبة قلبه أي فلق + واستمر  
 على ذلك في عيش مر وغير حالك + وحاشا أن تشبه قصته قصته كعب  
 بن مالك + فكان يستحيل مرارة الموت + ويستبطئ إشارة الفوت +  
 وكل لحظة من هذه الحيف + أشد عليه من ألف ضربة بالسيف +  
 فلما مات تيمور أحياء + ومرت عليه خليل سلطان

ماسلبه جده إياه +

### + فصل +

وكان من أبهته وعظمته + وشدة شكيمة وعنوة وحرمة أن ملوك  
 الأطراف وسلاطين الأكناف + مع استقلالهم بالخطة + واستبدادهم  
 بالسكة + وانفرادهم بالزعامة والرياسة + وقيامهم بأموال الالة والسياسة +  
 كالشيخ إبراهيم ملك ممالك شروان + وخواجه علي بن المؤيد الطوسي  
 سلطان ولايات خراسان + واسقنديار الرومي وأبرقمان + ويعقوب  
 بن علي شاه حاكم كرمان + وحاكم منشاه وطرش أمير آرزنجان +



وسلاطين فارس واذربيجان + وملوك الدشت والخطا  
 وتركستان + ومارازيه بلخشان + ومراجيح مازندران + وعلى الجملة  
 فالطغيون من ملوك ايران وتوران + كانوا اذا قلدوا عليه وتقلدوا  
 بالهدايا والتقديم اليه + يجلسون على آتباب العبودية والخدمة +  
 نحو من مد البصر من ساداته قائمين بشرايط الادب والحرمة +  
 فاذا اراد منهم واحدا + ارسل اليه من الفراسين او نحوهم قاصدا +  
 فيهيئ ذلك القاصد وهو يعد وكالبريد وينادي في ذلك الواحد  
 باسمه يا فلان من مكان بعيد + فينهض في الحال من مجئنا +  
 بلبسك لبسك دعواه + ويعد ونحوه متعتر في اذنيه + متقلبا ما برزت  
 به مراسيمه بقبوله واقباله + مطرقا راس التذلل والخضوع + مصغيا  
 باذان الخنوع والخشوع + مفتحا على اضرايه + لكونه اهله  
 ودعاه واعتنى به + وقيل كان اناس من جماعته يلعبون بالنرد  
 فافترقوا فرقتين + واختلفوا في نقش الكعبتين فقال احد اللاعبين ورس  
 الامير تيمور كذا وكذا انقش الكعبتين + فرفع يده خصمه ولطمه +  
 وسبه ولعنه وسته + كانه ذبح يحيى وذر يانثرا + وكفر محمد

اَوْقَدَّ مَوْسَى عَلَى ابْنِ الْبَشْرِ + وَقَالَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ + وَالْغَاسِلُ ابْنُ الْغَاسِلَةِ  
 بَلَغَ مِنْ انْتِهَائِكَ الْحَرَمَ + اَنْ تَذْكُرَ لَا مِيرَ تِي مُودِ بَقْمَ + وَاِنِّي لَكَ  
 اَنْ تَجْعَلَ خَدَّكَ مَوْطِئًا مَدَاسِهِ + فَضْلًا اَنْ تَحْلِفَ بِرَاسِهِ اِنَّهُ لَا جَلَّ  
 اَنْ يَفْقَهُ مِثْلَهُ وَمِثْلُكَ بِاسْمِهِ + اَوْ يَلْقَظَ بِشَيْءٍ مِنْ حُلْدُوهِ وَرَسْمِهِ  
 وَاِنَّهُ لَا عَظْمَ مِنْ كَيْخَسْرٍ وَوَيْكَأُوسٍ وَكَيْقَبَادٍ + الَّذِينَ مَلَكَوْا الْمَشَارِقَ  
 وَالْمَغَارِبَ وَانْحَمَّ مِنْ نُجُتٍ نَصْرٍ وَشَدَادٍ + وَقِيلَ اِنَّهُ قَصَدَ فِي بَعْضِ  
 الْأَوْقَاتِ الْأَصْطِيَادَ + وَارْسَلَ مِنْهُ وَسِرَّةً عَلَى الْعَادَةِ طَوَائِفَ الْجَيْشِ  
 وَالْجُنَادِ + وَرَسَمَ اَنْ يُخْرِجَ مُشَاةً تِلْكَ الرِّقَاعَ + وَرَجَالَهُ هَاتِيكَ الْقُرَى  
 وَالْبِقَاعَ + فَيَمْدُدُ فِي الْوَهْدِ وَالْيَفَاعِ + وَحِينَ تَلْتِمُ عَلَى الْوُحُوشِ حَلَقَةً  
 الْكَيْدَ + وَيَصْحُحُ اَنْ يَتَنَازَعَ فِعْلًا رَمَى وَأَصْحَى كُلُّ مَنْ عَمِيَ وَوَزِيدُ  
 لَا يُشِيرُ أَحَدٌ بِضَرْبَةٍ وَلَا مَعْنَةٍ وَلَا رَمِيَةٍ إِلَى صَيْدٍ + بَيْدًا ثُمَّ يَرُدُّونَ  
 أَوْ يَدُ تِلْكَ الْبَيْدَاءِ إِلَى الْبُهَةِ ذَلِكَ الْبَيْدُ + فَاَمْتَلِ كُلَّ مَائِهِ أَمْرًا +  
 وَحِينَ صَارَ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ صَفُّ تِلْكَ الْأَخْرَابِ وَالزُّهْمِ + وَأَحَاطَتْ  
 صَافَاتُ تِلْكَ الْكَوَاسِرِ بِالْوُحُوشِ إِحَاطَةً النُّجُومِ بِالْقَمَرِ + مَا جَبَّ حِجَارُ  
 الْوُحُوشِ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ + وَلَمْ يَجِدْ لَهَا مِنْ دُرْدُورِ تِلْكَ السُّلُوكِ الْهَامِرَةِ



من تخرّج ولا معبر + فدارت + ومارت + وخارت + وحارت + وثارت  
 وبارت + واستجارت بعد ما جارت + واستكانت بعد ما زارت +  
 وانطوت أرضها التي طال ما عليها انتشرت + ولحزرت خلع أعلامها بالأمم  
 واذا الوحوش خشيت + فبينما هي على تلك الحال في أشد ما يكون  
 من الأهوال + أمر بأن تضرب الطبول من كل الجهات + وينفخ في صور  
 الزمير والبوقات + فدق الكؤوس وزعم النفير + وامتدّت الدنيا  
 من الشهيق والزفير + رجّت الأرض رجاً + ومارت الأقطار هجاً  
 وفرجاً + وحين سمعت السباع صوت الطبول + ورأت الوحوش هذا  
 الأمر الم هول + سقطت قواها + وتقطعت كلالها + وجئت ما انبعث  
 ثم تقاربت وتلاصقت + وتقارنت وتضامت + وتصورت القيامة  
 قد قامت + فآخذ بعضها بغزو بعض + ونامت + فعانق الثور  
 منها اللبوة + وضاجع الأسد فيها الطيئة + واختفى السرحان  
 بين الغزلان + واستجار الثعلب ببنات الأرنب + ولاذ بالاروي  
 النعام والأرنب بالعقاب + وعاد الضب بالنور واليربوع بالغراب  
 فعند ذلك أمر الأطفال من أولاده + وأولاد الأمراء وحفاده +

أَنْ يَمُوتُوا وَيُصَمُّوا وَيُقَيِّمُوا مِنْهَا أَرَادُوا أَنْ لَا يُطِئُوا + وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ  
وَيَقْرِجُ عَلَيْهِمْ + وَيُزْهِرُهُ لَأَعْمَالِهِمْ + وَيَقْضِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ + وَيُجْزَأُهُمْ  
عَلَى الْأَقْدَامِ وَالْبُضَالِ + وَيُسَجِّعُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى صَيْدِ الْإِبْطَالِ + وَجَعَلَتْ  
حَوَاشِي الْجَيْشِ تُجْرُ عَلَى مَا أَصَمُّوا + وَتُجْرُ عَلَى مَا أَعْمُوا + وَصَادَ ذَلِكَ  
الْمُفْسِدُ + يَتَرَمَّ وَيُنْشِدُ +

### شعر

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَانِي تَعَالَيْ + فَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْإِبْطَالِ

### فصل

وَكَانَ يُحِلُّ إِلَيْهِ الْبَلْخَشُ مِنْ بَلْخَشَانِ + وَالْقَيْرُ وَزَجُّ مِنْ نَيْسَابُورِ  
وَكَاذُرُونَ وَمَعَادِنُ خُرَّاسَانَ + وَالْيَاقُوتُ مِنَ الْهِنْدِ + وَالْمَاسُ مِنْهَا  
وَمِنَ السِّنْدِ + وَاللُّؤْلُؤُ مِنْ هَرَمُزٍ وَالْقَطِيفُ مِنَ الْحَسَا + وَالْيَشْمُ وَالْمِسْكُ  
وغيرُ مِنَ الْخَطِّ + وَمِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ + خَالِصُ الْفِضَّةِ وَمَصْفَى النُّضَارِ +

### فصل

وَأَنْشَأَ فِي سَمَرْقَنْدٍ بَسَائِينَ عَدِيدَةً + وَقَصُورَ أَشْوَانِيَّةٍ مَشِيدَةً كُلُّ لَهْ  
تَرْيَلَبُ غَرِيبٍ + وَوَضَعَ أَيْتُوعَجِيْبٍ + أَحْكَمَ أَسَاسَهَا + وَطَعَمَ بِأَفْخَرِ



الفواكه غراسها + سُمِّيَ احداها بستان اِرمَ والاخر بنية الدنيا +  
 والاخر جنة الفردوس والاخر بستان الشمال والاخر الجنة العليا +  
 ثم ان هدم مضرا + وبني في كل بستان منها قصرا + وصوّ في بعض  
 القصور مجالسه + وأشكال صورته تارة ضاحكة واخرى عابسه +  
 وهيات مواعاته + وصُور محاضراته + ومجالس صحبته مع الملوك  
 والأمراء + والسادات والعلماء والكبراء + ومثول السلاطين بين  
 يديه + ووقوفها بالخدمات من سائر الأقطار اليه + وحلّ مصائبه  
 وكما ين مكائده + ووقائع الهند والدشت والعجم + وصورة انقياد  
 وكيف انكسر عدوه وانهمز + وصورة اولاده واحفاده وامرائه ولجنائه  
 ومجالس عشرته + وكساخرته + وسقاة كاسه + ومطرب ايتامه +  
 وتغرلات مقاماته + ومقامات تغزلاته + وحظايا خضرته وخواتمه  
 عصمته + الى غير ذلك مما وقع من صورة حادثة في الممالك +  
 مدى عمره المتقارب المتدارك + كل ذلك كما وقع وجد ولم ينقص  
 من ذلك شيئا ولم يزد + وقصد بذلك الافادة + لئلا كان في عالم الغيب  
 عز احواله بالشهادة + فكان اذا توجه الى مكان + حلت سمر قد

مِنَ الطَّيِّبَةِ وَأَعْوَارِ الشَّيْطَانِ + تَحْلُو تِلْكَ الْبَسَائِينَ + وَيُوجِّهُ إِلَيْهَا أَهْلَ  
 الْمَدِينَةِ الْأَغْنِيَاءُ وَالْمَسَاكِينُ + فَلَوْ يَوْجَدُ عَجَبٌ مِثْلَهَا مِنْهَا وَلَا  
 وَلَا أَوْفَى مُرْتَفَقًا وَلَا أَمْنٌ + وَأَمَّا ثَمَارُهَا الطَّيِّبَةُ فَإِنَّهَا مُسَبَّلَةٌ +  
 إِنَّهُ لَا يَبَاعُ مِنْهَا قِطَارٌ بِخَرْدَلَةٍ + وَأَنْشَأَ فِي ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ وَأَطْرَافِهَا  
 قُصَبَاتٌ + سَمَاهُنَّ بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْبُلْدَانِ وَالْأُمَمَاتِ + كَيْصَرُ وَدِمْشَقُ  
 وَبَغْدَادُ + وَسُلْطَانِيَّةٌ وَشِيرَازُ عَرِيسِ الْبِلَادِ + وَأَنْشَأَ سَبْتَانًا  
 فِي ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى طَرِيقِ الْكَسْرِ بَنَى بِهِ قَصْرًا سَمَاهُ تَحْتَ قَرَّاجَا  
 يُحْكَمُ أَنَّ بَعْضَ مُشِيدِي عِمَارَتِهِ ضَاعَ لَهُ فَرَسٌ اسْتَمَرَّتْ تَرْعَى فِي الْبُشَايْنِ  
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى وَجَدَهَا +

## فصل

نِسَاءُ الْمَلِكَةِ الْكُبْرَى + وَهِيَ أَقْدَمُ وَأَكْمَلُ + وَالْمَلِكَةُ الصُّغْرَى  
 وَهِيَ أَحْزَنُ وَأَجَلُ + وَهُمَا مِنْ نَبَاتِ مُلُوكِ الْخَطَا + وَتَوْمَارِ يَنْبُتِ  
 الْأَمِيرِ مُوسَى أَمِيرِ خَشَبِ الْمَارِ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ + وَجُلْبَانُ  
 كَانَتْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ الْكَمَالِ + وَكَانَتْ تَمُوتُ قَبْلَ الزَّوَالِ + قَلَّهَا وَجُودُهَا  
 لَشَيْ بَلَغَهُ عَنْهَا + وَكَانَ غَيْرُ وَاقِعٍ وَإِنَّهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهَا + لِأَنَّهُ قِيلَ



إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا + وَأَطْعَمَهَا كَانَتْ مِنَ الْخَطَايَا + وَأَمَّا السَّارِيسُ  
وَالْخَطَايَا + فَالْكَثْرُ مِنْ أَنْ يُحْصَيْنَ + فَالْمَلِكُ الْكَانِ الْمَذْكُورُ بَارِسُ سَمْتَهُمَا  
شَاد مَلِكُ خَوْفًا مِنْهُمَا عَلَى خَلِيلَيْهَا وَتُومَانِ أَرْسَلَهَا خَلِيلُ سُلْطَانِ  
إِلَى شَيْخِ نُورِ الدِّينِ بِسُغْنَاوُكَ كَمَا مَرَّ وَبَعْدَهُ جَاءَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَسَمِعْتُ  
أَنَّهُ غَرِمَتْ فِي يَوْمِنَا هَذَا عَنِّي سَنَةٌ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةً

عَلَى الْحَجِّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

### فصل

أَوْلَادُهُ يُصَلِّيهِ الْمُتَخَلِّفُونَ مِنْ بَعْدِهِ إِمِيرُ الشَّاهِ قَلْبَقَرَايُوسُفُ كَمَا  
ذَكَرَ شَاهُ رُخْمٍ وَهُوَ الْمَلِكُ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَبَنَتْ دَعَى سُلْطَانِ نَجْتِ رُوحِ  
سُلَيْمَانَ شَاهٍ كَانَتْ مَرْحَلَةً لَا تُحِبُّ الرِّجَالُ ذَلِكَ لِمَا أَفْسَدَ هَا النِّسَاءُ الْبَعْدُ  
قَدْ مَرَّ سَمَرْقَنْدَ وَلَهَا تَوَارِيخُ سُرْعٍ + أَخْفَادُهُ غَالِبُهُمْ أَنْقَرُضُ إِلَّا أَوْلَادُ  
شَاهِ رُخْمٍ وَأَمْثَلُهُمْ أُولُو نَعِيبِكُ حَاكِمُ سَمَرْقَنْدَ وَابِرَاهِيمُ سُلْطَانُ حَاكِمُ  
شِيرَازِ دِيَايُ سُنْقَرُ حَاكِمُ كِرْمَانِ مَا تَاكِلاهُمَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
وَتَمَانِيَةً وَجُوكِي وَهُوَ الَّذِي مَشَى عَلَى اسْكَنْدَرِ بْنِ قَرَايُوسُفَ  
وَسَمِعْتُ سَمْلَةً بَعْدَ مَوْتِ قَرَايُوسُفَ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ

وَتَمَامِائَةِ شَمَمَاتٍ فِي أَوَاخِرِهَا \*

## \* فِصْل \*

أَمْرَاؤُهُ وَوُزَرَاؤُهُ لَا يُحْصَوْنَ وَأَشْهُرُهُمْ مَرْدُكْرٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ \*  
 دَوَاوِينُهُ الْخَوَاجَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّهَابِ الْهَرَوِيُّ وَمَسْعُودُ السَّمْعَانِيُّ  
 وَمُحَمَّدُ الشَّاعِرِيُّ وَتَاجُ الدِّينِ السَّمْعَانِيُّ وَعِلَاءُ الدَّوْلَةِ وَاحْمَدُ الطُّوسِيُّ  
 وَغَيْرُهُمْ \* مُنْشَى دِيَوَانِهِ وَهُوَ عِبَانٌ عَنْ كِتَابِ السَّرِّ مَوْلَا نَاشِئٍ  
 الدِّينِ قَاضِي زَمَانِهِ وَفَاضِلُ بَنَانِهِ قَائِمٌ سَيِّئًا وَعَرِيضًا يَصْرِفُ أَخْبَارَ الْأُمَمِ  
 شَاءَ كَانَ قَلَمُهُ فِي فَتْحِ أَقَالِمِهِ \* أَنْقَذَ مِنْ سِنَانِ مُحَمَّدٍ وَمِهِ \* وَلَمَّا مَاتَ يَتَوَلَّى  
 أَحَبَّ \* وَطَوَى بِسَاطِ الْأَدَبِ \* فَقِيلَ لَمْ يَصْحَكِ لِلشَّيْءِ إِلَّا بُاسِشًا \* وَصَفَتْ  
 الْعِشْرَةُ فَهَلَّا تُعَاشِرُ \* فَقَالَ ذَهَبَ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُ قِيَمَتِي \* فَأَنَا لَا أَذْهَبُ  
 فِي خِدْمَةِ الْأَحْدَاثِ حُرْمَتِي \* إِمَامُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمُعْتَمِرِيُّ  
 صُدُورُ مَمْلَكَتِهِ مَوْلَا نَاقِطِ الدِّينِ وَالْخَوَاجَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَابْنُ سِجِّهِ  
 الْخَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ وَغَيْرُهُمْ \* قَائِمٌ قِصَصِهِ وَتَوَارِيخِهِ مَوْلَا نَاعِيْدٍ \*  
 أَطِبَّاؤُهُ فَضْلُ اللَّهِ وَجَمَالُ الدِّينِ رَيْسُ الطِّبِّ بِالشَّامِ وَغَيْرُهُمْ مَا  
 وَكَانَ دَائِمًا يَتَعَمَلُ مَعَاجِينَ الْأَنْجَارِ \* وَفِي سَنَةِ ذَلِكَ يَجْتَنِي بِالْكُورَةِ



الأخبار \* مَجْمُوعَةٌ لَا يَخْصُرُ فِي أَسْمَائِهِمْ

## فصل

حَصَلَ فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ بَسْمَقُ قَنْدَمِنْشٍ الْعَقَّابِيُّ مَوْلَا نَاعِبِدِ الْمَلِكِ وَهُوَ  
 مِنْ أَوْلَادِ صَالِحِ الْهَدَايَةِ كَارِي لِقَى الدَّرَسِ وَتَعَلَّمَ الشَّطْرَجَ وَالزُّرْدَ  
 وَيُنَظِّمُ الشَّعْرَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَعَمَانُ بْنُ الدِّينِ الْخَوَارِزْمِيُّ أَبُو عَبْدِ  
 الْجَبَّارِ الْمَذْكُورِ كَانَ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ الثَّانِي وَكَانَ أَعْلَمَ وَالْخَوَاجَا  
 عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ نَعَمٍ مَوْلَا نَاعِبِدِ الْمَلِكِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ عَبْدُ ابْنِ عَمِّهِ وَمَوْلَا نَاعِصَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ  
 الرِّيَاسَةُ فِي يَوْمِنَا هَذَا عَبْدُ ابْنِ عَمِّهِ عَبْدُ الْأَوَّلِ \* وَمِنْ الْمُحَقِّقِينَ مَوْلَا  
 سَعْدُ الدِّينِ التُّفَازِيُّ تُوُفِّيَ فِي مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ  
 وَسَبْعٍ مِائَةً بِسَمَقُ قَنْدَمِنْشٍ وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُرْجَانِيِّ تُوُفِّيَ فِي بَشِيرَانَ  
 وَمِنْ الْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ كَانَ أَخَذَهُ مِنَ الرُّومِ  
 وَكَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ مِصْرَ بَعْدَ تَوَجُّعِهِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ قَبْلَ الْفِتْنَةِ  
 تُوُفِّيَ بِبَشِيرَانَ وَالْخَوَاجَا الْكَبِيرُ الْمَفِيسِيُّ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ  
 الْبُخَارِيُّ قَسَّ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ فِي مِائَةِ مِجْلَدٍ تُوُفِّيَ بِسَمَقُ قَنْدَمِنْشٍ

الله عليه وسلم سنة اثنين وعشرين وثمانمائة \* ومن القراء هم مولانا  
 فخر الدين ومن حفاظ القرآن المجودين قراءة وصونا عبد اللطيف  
 الدامغانى ومولانا اسد الشريف الحافظ الحسينى ومحمود المجرى  
 الخوارزمى وجمال الدين احمد الخوارزمى وعبد القادر المراتى  
 الأستاذ فى علم الأديان \* ومن الوعاظ والمتكلمين مولانا احمد بن فخر  
 الأئمة السرى كان يقال له ملك الكلام عربيا وفارسيا وتركيا وكان  
 أعجوبة الزمان ومولانا احمد الترمذى ومولانا منصور القاغانى \*  
 ومن الكتاب المجودين السيد الخطاط ابن بندكير وعبد القادر  
 المذكور وتاج الدين السلماني وغيرهم \* ومن المنجمين اناس برغوا  
 لا أعرف من اسمائهم غير مولانا احمد الطبيب الخامس المستخرج  
 قال لى استخرجت من زيج الطالع الى ما فى سنة وكان هذا الكلام  
 فى سنة ثمان وثمانمائة \* ومن الصواعين الحاج على الشيرازى الحاج  
 جمال الحافظ الشيرازى وغيرهما \* ومن الحكاين طائفة جمّة وأمنهم  
 التون وكان آية فى فقهه ينقش القصص ويحفر البشرى والحق بخط  
 أحسن من ياقوت \* ومن الشطرنجيين محمد بن عقيل الخنجرى وزين



الميرزى وغيرهما وعلامة ذلك علاء الدين التبريزى الفقيه المحدث  
 كان يحط لزى الميرزى بيداً ويغلبه ولا يبرح عقالاً فترسا وتركبه  
 ولقد راح يمشى الأقاليم شرقاً وغرباً \* وقمر فى سبت مصافاة كل  
 سلطان وكل شاه مات عنده جداً ولعباً \* وكان يقول له انت  
 فى ملك الشطرنج قريد \* كما انى فى سياسة الملك وحيد \* وكل من  
 ومن مؤلفنا على شيخ فى فتنه ذكرا مات لم يوجد له نديد  
 \* وله فى لعب الشطرنج وعلم مناصبه شرح \* وما كان أحد  
 يقول انه ينتج ولا ذكركم فى لعبه معه من غير طرح \* وكان  
 فقهها شافعيًا \* محدثاً اريحياً \* حسن البهجة \* صادق التهجد \*  
 حكى لى أنه رأى أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه فى المنام \* وأنه  
 ناوله الشطرنج فى كيس فلم يغلبه أحد بعد ذلك من الأنام \* ومن  
 أوصافه فى لعبه أنه كان لا يتفكر \* ويجرد ما يلعب خصمه بعد التفكر  
 والتأمل الطويل ينقل من غير أن يتدبر \* وكان يلعب على الغائب مع  
 خصمين \* ويعلم مع الطرح لمن هو فى جهته على الجهتين \* وكان يلعب  
 ولا مير \* بالشطرنج الكبير \* ورأيت عنده شطرنجاً مقدراً وشطرنجاً طويلاً

وَالشَّيْطَانُ الْكَبِيرُ فِيهِ مِنَ الزَّوَائِدِ مَا مَرَّ ذِكْرُهُ \* وَطَرِيقُهُ تَعَلَّمَهُ بِالْفِعْلِ  
 أَقْوَى \* وَلَيْسَ فِي شَرْحِهِ بِالْقَوْلِ كَثِيرًا جَدْوًى \* وَمِنَ الْمُطَّيَّرِينَ  
 عَبْدُ الْقَادِرِ الْمُرَاعِي الْمَذْكُورُ وَلَدُ صَيْقِي الدِّينِ وَخَتَنُهُ سَبْرُكُ وَقُطْبُ  
 الْمُوصِلِيِّ وَارْدُ شِيرِ الْجَنَكِ وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ النَّقَّاشِينَ كَثِيرٌ وَأَعْلَاهُمْ  
 عَبْدُ الْحَيِّ الْبَغْدَادِيُّ وَكَانَ مَاهِرًا فِي قَبْلِهِ \* وَمِنَ التَّجْرِيَةِ شَهَابُ الدِّينِ  
 أَحْمَدُ الرَّزْدَكَاشِيُّ \* وَمِنَ النَّقَّاشِي الرَّجَاجِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهِمْ مَا لَا يُحْصَى  
 وَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانَ عَلَامَةً دَهْرِهِ وَأَعْجُوزَةً عَصْرِهِ \* وَلَوْ رَضَعْتُ حُلُمِي  
 الْأَلْفَاطِ بِجَوَاهِرِ أَوْصَافِ هُؤُلَاءِ الْأَعْيَانِ \* لَمَلَأْتُ الْأَكْوَانَ مِنْ قَرَائِدِ  
 الْجُمَانِ وَقَلَائِدِ الْعَيَّانِ \* وَهُؤُلَاءِ مَنْ حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مَتَى أَعْرِفُهُ وَلَمَّا  
 مَنْ لَا أَعْرِفُهُ أَوْ أَعْرِفُهُ وَلَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهُ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى \* وَأَعَزُّ  
 مِنْ أَنْ يُسْتَفْصَى \* وَحَامِلُ الْأَمْرَانِ تَيْمُورُكَانَ جَنَى كُلِّ حَتَّى \* وَجَبَى إِلَى  
 سَمَوَاتِ ثَمَرَاتِ كُلِّ شَيْءٍ \* فَكَانَ بِهَا مِنْ أَهْلِ كُلِّ قَبِيلٍ عَجِيبٌ \* وَأُسْلُوبٌ مِنْ

الصَّنَائِعِ غَرِيبٌ \* مَنْ هُوَ عَلَى خَبِيرٍ

الْفَضْلِ شَامَهُ \* وَبَرَزَ عَلَى

أَقْرَانِهِ فَصَا فِي قَبْلِهِ عَلَامَةٌ



## فصل

وكان في سمرقند إنسان \* يُسَمَّى بِالشَّيْخِ الْعُرْيَانِ \* فَقِيرٌ آدِهِي \* بِكُلِّ يَحْيَى وَ  
 عَزَمِ سَمِي \* قِيلَ إِنَّ عُمَرُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِمْ شَائِعٌ \* وَبَيْنَ أَكَابِرِهِمْ وَاصَاغِرِهِمْ ذَائِعٌ  
 ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً \* مَعَ أَنَّ قَامَتَهُ مُسْتَوِيَةٌ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ \* كَانَ  
 الْمَشَاحِجُ الْهَرُمُونَ \* وَالْأَكَابِرُ الْمَعْمُرُونَ \* يَقُولُونَ لَقَدْ كُنَّا  
 وَنَحْنُ أَطْفَالٌ \* نَرَى هَذَا الرَّجُلَ عَلَى هَذَا الْحَالِ \* وَكَذَلِكَ تَرَوْهُ  
 عَنْ آبَائِنَا الْأَكْرَمِينَ \* وَمَشَائِخِنَا الْأَقْدَمِينَ \* نَاقِلِينَ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
 عَنْ آبَائِهِمْ \* وَالْمَعْمُرِينَ مِنْ كِبَرَائِهِمْ \* وَكَانَ أَطْلَسَ وَلَهُ قُوَّةٌ نَافِضَةٌ  
 وَجَدَّةٌ \* مَنْ رَأَاهُ يَتَصَوَّرُ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَسُدَّهُ \* لَمْ يَكُنْ لِلْكِبَرِ \* بِوَجْهِهِ  
 جَنَيعِدٌ وَلَا أَثَرٌ \* وَكَانَ الْأَمْرَاءُ وَالْكَبَرَاءُ \* وَالْأَعْيَانُ وَالصُّلَحَاءُ \*  
 وَالْفُضَلَاءُ وَالرُّؤَسَاءُ \* يَتَرَدَّدُونَ الْمِرَافِقِيَّةَ \* وَيَتَبَرَّكُونَ بِطَلْعَتِهِ  
 وَيَلْتَمِسُونَ بَرَكَاتِ دَعْوَتِهِ \* وَفِي سَمَرْقَنْدٍ مَسْجِدٌ يُسَمَّى مَسْجِدَ الرِّبَاطِ \*  
 يَهْبُطُ مَنْ يَدْخُلُهُ الْإِنْسِرَاحُ وَالْإِنْبِسَاطُ \* وَالرُّوحُ وَالنَّشَاطُ \* وَقِيلَ  
 إِنَّ أَحَدَ قَعَلِيَّةٍ كَانَ قَبْلَنَا \* يُسَمَّى الشَّيْخَ زَكْرِيَّا \* هُوَ مُعْتَقِدُ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَمَرَانِ  
 فِي مَكَانٍ مَشْهُورٍ عَلَى طُودٍ مِنَ الْأَطْوَادِ \* وَقَبْرُهُ يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ \* وَهُوَ عِن

سمرقند نحو يوم في المدي \* وهو بالكرامات موصو \* وفي كرخ هذه المقامات  
 معروف \* وهو في رتبة ذات قرار \* فيها جنات تجرى من تحها الأنهار \* تحفو  
 باليمن الأنس \* كأنه أقطع من حظيرة القدس \* يحكى أنه لما كان \* فاعلا في  
 ذلك البنيان \* وقع في جهته نقطة من الطين \* فرأى لك أحد المباشرين <sup>سقا</sup>  
 ذلك الطين على هذه الحال \* نحوًا من ثلاث ليال \* فلما ارادوا وضع  
 الخراب \* وقع الاختلاف في الخطأ والصواب \* وكثر في ذلك الصخب  
 والاضطراب \* فقال الشيخ زكريا صنعوا الخراب على هذه الفقه \*  
 ولا تعدلوا عنها بمنة ولا ينس \* فقال ذلك المباشر \* لمن في ذلك المكان  
 حاضر \* يا العجيب \* والقضية الغريبة \* رجل لم يغسل وجهه ثلثة  
 أيام \* يرشد الناس الى معالم الإسلام \* فقال ذلك العابد الزاهد \* او  
 رجل هو من لم يلم ثلثة ايام بوضوء واحد \* ولكن تعال ايها الجاهد  
 قف مكانك \* وثبت جنانك \* ولا تكن ممن أنكروا وتولى \* وانظر  
 الى عروس الكعبة كيف تجلى \* فطر ذلك الذي أنكروا \* فاذا الكعبة  
 امامه تتجارت \* ثم التقى الى الشيخ ففقدوه \* وطلبوه أرضا وسماء  
 فلم يجدوه \* وهذا المسجد فيه شيء عجيب \* عدلة اسطوانات من خشب \*



من جملتها سارية شحنت ارتفاعاً + نحو من خمسة عشر ذراعاً + وعظمت  
 جسمها وبدنها + فلا يقدر الرجل يحتضنها + وبقي السوارى بها  
 قد حطن + قيل إنها شجرة قطر + ولها خاصية عجيبه + طريفة  
 غريبة + من كان به وجع الضرس + يضع عليه مقدار حبة من خشب  
 ذلك البرس + فإنه ينفعه + ويمكن في الحال وجعه + تجربته فصحة  
 ويسأل من يدعي رؤية سمرقند عما رأى فيها من العجائب +  
 وشاهده من علامات الظرف والغرائب + فإن أخبر برؤية هذه  
 السارية الفائقة كانت رؤياه صادقة + واعتدله بصدق الكلام  
 وإلا كانت رؤيته أضغاث أحلام +

## فصل

سمرقند ليس فيها كليل ولا صاع بضان + ولا تجرى على جنب الكيل  
 فيها بالكيل حبان + وإنما معرفة حساب ذلك عند همر بالميزان  
 ورطل سمرقند أربعون أوقية + كل أوقية بالمشاقيل مائة + فيكون  
 رطلهم أربعة آلاف مثقال + كل مثقال درهم ونصف من غير زيادة  
 ولا إخلال + فعلى هذا رطلهم بالآمشفي عشرة أرتال + حكى لي مولانا

محمداً لفظ المحرق الحوارزمي ولقب المحرق لأن سهام ترجعاته  
 كانت نصيب جنات حشاشات اذ ترمى + وتنفوق رئات اوتارها  
 نحو اذان القلوب فتصمى طائرهما ولا تنمى + فان صدعت من القلوب  
 تحرا + تطاير من اقتداحها في الارواح شررا + فيخرج برئاته الارواح  
 ويشعل بنغماته الاشباح + قال استصحبني يمور في بعض اسفاره  
 فكنت ملازم خدمته في ليله ونهاره + فتركت عساكره على حصن  
 الحصارة + وضرب خيمته على مكان عال + لشرف منه على القتال + و  
 يتفرج في صنع الرجال + ففي بعض الزمان + حضرت عنده انا ورجلا  
 + وكان قد حصل له خمي + اورنته كرا وعمما + وكانت السماء النزال  
 ذات حجب واحباك + ورياح القتال في النواء واشتباك + فالر  
 ان بطالع احوالهم + وبشاهد افعالهم + وافرطت شهوته الى  
 العجمه + فقال احموني الى باب الخيمه + فدخل لك الرجال تحت ابطيه  
 + واوقفاه بباب الخيمه وانا بين يديه + فجعل يشاهد حربهم  
 ويقتير طعنهم وضربهم + ثم اراد ان يأمرهم بشئ + فقال لهم  
 يا محمداً الى فاسترعت الى يده + ودخلت تحت عضده + فاسلحت



الرَّجُلَيْنِ إِلَى عَسْكَرِهِ : يَا مَرْهُمُ بَاعُوا لِي مِنْ شَجَرَةٍ وَجَبَرَةٍ + وَكَأَنَّهُ لَمْ يُبْرِ  
 عَلَيْهِ + وَلَمْ يُرَوْ عَلَيْهِ : فَقَالَ لِلنَّادِعَانِي + وَعَلَى الْأَرْضِ ضَعَانِي + فَوَضَعْنَاهُ  
 فَسَقَطَ كَأَنَّهُ رِمَتْهُ بِأَيْدِيهِ + أَوْ لَحْمَةً عَلَى بَارِيهِ + ثُمَّ أَرْسَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ  
 الْآخَرَ إِلَيْهِمْ + وَأَمَرَهُمْ بِمَا اقْتَضَتْهُ أَرَاؤُهُ + وَكَذَلِكَ عَلَيْهِمْ + فَبَقِيْتُ أَنَا وَهُوَ  
 وَخَدْنَا + لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ عِنْدَنَا + فَقَالَ لِي يَا مَوْلا نَاخِمُوهُ أَنْظِرْ إِلَى الضَّعْفِ  
 بَيْنَتِي + وَقِلَّةِ حِيلَتِي لَا يَدُ لِي تَقْبِضُ + وَلَا رِجْلُ تَرْكُضُ + وَلَوْ رَمَانِي  
 النَّاسُ هَلَكْتُ + وَلَوْ تَرَكُونِي وَحَالِي ارْتَبَكْتُ + لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا  
 وَلَا ضَرًّا + وَلَا أَجْلِبُ خَيْرًا وَلَا أَذْفَعُ شَرًّا + ثُمَّ تَأَمَّلْ كَيْفَ سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِالْعِبَادَةِ + وَيَسِّرَ لِي فَتْحَ مُغْلَقَاتِ الْبِلَادِ + وَمَلَأَ بُرْعِي الْخَائِفَتَيْنِ +  
 وَأَطَارَ هَيْبَتِي فِي الْمَغْرِبَيْنِ وَالْمَشْرِقَيْنِ + وَآذَلَ لِي الْمُلُوكَ وَالْجَبَابِرَةَ  
 وَأَهَانَ بَيْنَ يَدَيَّ الْأَكَاْسِيَّةَ وَالْقِيَاصِيَّةَ + وَهَلْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِلَّا  
 أَفْعَالُهُ + وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا أَعْمَالُهُ + وَمَنْ هُوَ أَنَا غَيْرَ سَطِيحٍ ذِي فَاقَةٍ + لَا بَأْسَ  
 لِي فِي الدُّخُولِ إِلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَلَا طَاقَةٍ + ثُمَّ بَكَى وَأَبْكَانِي + حَتَّى مَلَأْتُ  
 بِاللُّمُوعِ آرْدَانِي + فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْوَبَرِ + كَيْفَ سَلَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ مَسْلَكَ  
 الْقَائِلِينَ بِالْجَبَرِ + وَانْشُدْ وَافِيَهُ بِالْفَارِسِيِّ بَيْتَيْنِ وَهُمَا

## شعر

نیم تنی ملک جهان را گفتم چشم کشف قدرت یزدان بین  
پای منی و تخت بزرگم دست منی و ملک بزرگین  
ترجمه فقلت و بدیت

قد أظهر قدرة بخافي حكمه من ملك شقا الذاج في قسمة  
لا كماله والملك في خاتمه لا رجل له والتحت موطن قدمه

## فصل

وَأَمَّا عَسَاكِرُ وَطَرَائِقُ سُلُوكِهِمْ + فَإِنَّهُمْ عَلَى بَيْنِ مُلُوكِهِمْ كَانُوا  
اسْتَدْرَجُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ + وَرَزَقُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ + مُسْتَحْجَرًا  
لَهُمْ خَفِيَّاتُ الدَّفَائِنِ + مَفْقُوحًا عَلَيْهِمْ خَبَائِثُ الْحَزَائِنِ + مَيْسَرًا لَهُمْ  
مَكَامِنُ الْمَطَالِبِ + وَالْمَعَادِنِ + كُلُّ طَرَفٍ مِنْهُمْ قَدْ جَالَ سَطَا + وَصَادَ  
بَطَرُ النَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا + قَدْ تَبَيَّرَ وَالْأُمُورُ + وَجَرُّوا أَحْوَالَ  
الدُّهُورِ + وَقَاسُوا مَعَاصِرَ الْعُصُورِ + وَكَابَدُوا الْمَكَائِدَ + وَعَاجَلُوا الشَّدَائِدَ  
+ وَمَارَسُوا الْأَشْيَاءَ + وَذَاقُوا النَّاسِ الدُّنْيَا + وَعَرَفُوا مَدْخَلَ كُلِّ مَارِقِ  
وَنَحَارِجِهِ + وَادْرَكُوا مَدَارِكَهُ وَمَعَارِجَهُ + لَا يَذْهَبُهُمْ دَاهِيَةٌ +



وَلَا يُطِيعُهُمْ طَاعِيَهُ + رَبَّمَا تُؤْمِنُونَ بِقَفَرَاءَ + وَيُحْزِنُونَ بِمَهْمَةٍ صَحْرَاءَ +

### شعر

+ لَا يَقْنَعُ الْأَرَبَ أَهْوَالُهَا + وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحُ +

فَقِفْ بَعْضَهُمْ ثُمَّ تَرَاهُ + يُنْظَرُ إِلَى أَرْضِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَتَرَاهُ + ثُمَّ يَقُولُ

لَيْسَ هَذَا الثَّرَى + مِنْ هَذَا الثَّرَى + ثُمَّ يُنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ

الْتُّرَابِ وَيُسَمُّهُ + ثُمَّ يُلْقِيهِ إِلَى جِهَاتِهِ الْأَرْبَعِ فَيَقْصِدُ مِنْهَا جَانِبًا

وَيَوْمُهُ + ثُمَّ لَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ + حَتَّى يَصِلُوا إِلَى مَكَانٍ

+ فَيَحْفَرُونَ وَيُخْرِجُونَ كَمِينَ الدَّفَائِنِ + وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُغْلَلَاتِ

وَالْحَزَائِنِ + وَكَذَلِكَ إِذَا وَصَلُوا إِلَى عَمَائِرٍ + أَوْ مَرُوعٍ عَلَى مَقَابِرِ

يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْحَبِّ كَأَنَّهُمْ وَضَعُوهُ بَأْيَدِيهِمْ + أَوْ أَوْحَتْ شَيَاطِينُهُمْ

ذَلِكَ إِلَيْهِمْ + وَرَبَّمَا يَحْجِثُونَ إِلَى مَقَامٍ + مَرَّ عَلَى سَاكِنِهِ فِيهِ أَيَّامٌ

وَمَضَى عَلَيْهِ فِيهِ شُهُورٌ وَأَعْوَامٌ + وَفِيهِ شَيْءٌ مَطْبُورٌ + لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهِ

وَسَاكِنِهِ بِهِ شُعُورٌ + فَيَجْرِدُ دُخُولُهُمْ إِلَيْهِ + يُفْتَحُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيَطْلَعُونَ

عَلَيْهِ + وَحِينَ يَطْلُعُ سَاكِنُهُ عَلَى لَكَ يَا كُلُّ نَدَامَةٍ وَحَسْرَةٍ بَدَيْتِهِ +

وَكَانَ لَهُمْ دَرَايَاتٌ فِي قُرُومٍ مَجْجِبَةٍ + وَسِيَاهُ أَرَاءٍ فِي عُزْمٍ مُضَيَّبَةٍ

وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْبَقَرُ وَيَرْكَبُونَهَا + وَيُسْرِجُونَ الْحُمْرَ وَيُلْجِمُونَهَا + وَ  
 يُسَابِقُونَ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَيْلِ الْعَرَابُ إِلَى قَصَبَاتِ الْمَغَامِ فَيَسْبِقُونَهَا  
 + وَيُطْعِمُونَ الْجَمَلُ + لَحْمَ الْكَلْبِ وَالْحَمَلُ + وَيَقْتَضُونَ عَنْ شَعِيرِ  
 الْفَرَسِ + بِالْقَمَحِ وَالْأُرْدِ وَاللُّخَيْنِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَدَسِ + وَرَبَّهَا أَعْوَدُ  
 ذَلِكَ فِي السَّفَرِ + فَاطْعَمُوا دَوَابَّهُمْ لِحَاءَ الشَّجَرِ + حَتَّى لِيَ الْقَاضِي هَذَا لِلدِّينِ  
 إِبْرَاهِيمُ الْقَوْشَةُ الْخَفِيُّ الْمَذْكُورُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ قَارَانَ وَالتَّنَائِي  
 مَا قَدِ مَوَاهِدِ الدِّيَارِ + خَرَجَ مِنْ لَهُ قُوَّةُ الْفِرَارِ فَارًّا مِنَ الشُّرُورِ +  
 كَمَا فَعَلُوا فِي قَضِيَةِ يَقُولُ + وَمَنْ جَلَّتْهُمْ تَاجِرٌ بِالصَّالِحِيَّةِ + كَانُوا  
 فِي عَيْشَةٍ رَخِيَّةٍ + وَلَهُ أَمْوَالٌ وَافِرَةٌ وَفِيهِ + جَمْعُ مَالِهِ مِنْ صَامِتِ الْمَالِ  
 وَوَضَعَهُ فِي قِدْرٍ مِهَالٍ + ثُمَّ عَمِدَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ فَخَفَرَهَا + وَوَضَعَ تِلْكَ  
 الْقِدْرَةَ تَحْتَهَا وَطَرَهَا \* ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَبَانِيهَا + وَأَعَادَ مِيَاهَهَا إِلَى جَارِيهَا  
 + وَحِينَ اسْتَنْبَتِ الْوُثُوبُ + وَقَدِمَتِ الدَّوَابُّ لِلرُّكُوبِ + قَالَتْ لَهُ  
 امْرَأَتُهُ قَدْ نَسِينَا قَرْطِينِ + وَأَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ عَلَيْهِمَا فِي الطَّرِيقِ شَيْنٌ +  
 فَأَنْظُرْهُمَا مَكَانًا + وَحَصِلَ لَهَا بِذَلِكَ أَمَانًا + فَقَالَ أَمَا الْآنَ + فَلَا مَكَانَ  
 ثُمَّ أَخَذَهُمَا وَوَضَعَهُمَا فِي سَقْفِ سَقِيْقِهِ + عَلَى خَشَبَةٍ لَطِيفَةٍ + ثُمَّ رَكِبَا



وَتَرَكَ الدِّيَارَ وَذَهَبَا ۖ فَلَمَّا حَلَّ بِلَيْمَشَقِ الشَّامِ نَزَلَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ  
 فِي تِلْكَ الدَّارِ ۖ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ۖ وَهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۖ  
 فَبَيْنَا هُمْ بَعْضُ الْيَوْمِ فِي النَّشَاطِ ۖ قَرَضَ الْفَارِ أَحَدُ تِلْكَ الْأَقْرَطِ  
 قَدْ خَرَجَتْ لُؤْلُؤَةٌ وَسَقَطَتْ عَلَى الْمِلَاطِ ۖ فَتَبَادَرَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهَا  
 جَارِيَةً ۖ كَأَنَّهُمْ يَتَسَاءَلُونَ إِلَى قُرْطَى مَا رِيَهُ ۖ فَسَبَقَتِ الْجَمَاعَةُ ۖ وَوَجَلَّتِ  
 الْبَلَاءَةُ ۖ فَكَشَفُوا عَنْ جِهَةِ الْأَرْضِ سِتْرَ خِلْدِهَا ۖ فَوَجَدُوا الْأَمْوَالَ كَمَا  
 هِيَ فِي قَدْرِهَا ۖ فَآخَذُوهَا وَاللُّؤْلُؤَةَ وَآخَرُجُوهَا ۖ وَقَصَدُوا بَاقِيَ الْقُرْطَيْنِ  
 وَاقْتَسَمُوهَا ۖ وَجَمَاعَةٌ يُتَمَوْنَ أَيْضًا كَذَلِكَ كَانَتْ ۖ وَكُلُّ مُعْضِلَةٍ مِنَ الْقَضَايَا  
 إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ هَانَتْ ۖ وَكُلٌّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَى بَنٍ مِلْكِهِ ۖ وَفِي قَبْلِهِ إِلَى غَايَتِهِ  
 عَرَجٌ ۖ فَإِنْ كُنْتَ تَحْدِثُنَا عَنْ أَخَوَالِهِمْ وَأَخْبَائِهِمْ فَخَدِّثْ

عَنِ الْخُرُوجِ لَا خَرَجَ ۖ

## فصل

يُحْكِي أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الدَّكَاةِ وَالْكَيْدِ ۖ أَرَادَ فِي فَضْلِ الشَّيْءِ  
 التَّنَزُّةَ فَقَصَدَ الصَّنِيدَ ۖ فَأَخْرَجَ مَرْكُوبَهُ وَهُوَ بَقْرَةٌ ۖ فَتَدَّ عَلَيْهَا سَرْجَهُ  
 وَهُوَ خَشْبَةٌ ۖ غَرَزَهُ فَضَبَّكَ مَدَّورٌ ۖ وَحِزَامُهُ حَبْلٌ مُبَشَّرٌ

وَتَحْمَلُ بِلْبَاسِهِ وَهُوَ جَلْدُ قَرْفَةٍ مَنُوشٍ + وَبِشَاجِهِ وَهُوَ طَرُوقٌ مِنْ لِبْنٍ  
 مَنُوشٍ + وَسَنَدٌ لِنَانَتِهِ وَهِيَ جُلُودٌ مَمْرَقَةٌ + مَسْدُودَةٌ جَبَلٍ وَعَلَيْهَا  
 خُرُوفٌ مَلَزَقَةٌ + سِهَامُهَا قَدْ انْقَلَبَتْ + وَحَدِيثُهَا قَدْ اسْتَوَتْ + وَمَعَهُ  
 بَارِي فَلَدَتْ تَفَالِقُهَا صُرْبُشَةٍ + وَقَلَعَ عَنْ حَقْلِ بَدْنِهِ نَزْعَ خَوَافِيهِ  
 وَحَشِيئَتِهِ + ثُمَّ رَكِبَ جَوَادَهُ + وَحَمَلَ بَارِيَهُ وَقَصَدَ اصْطِيَادَهُ +  
 فَرَأَى جَمَاعَةً مِنَ الْبَطِّ + عَلَى سَاحِلٍ غَدِيرٍ حَظٍّ + فَرَفَعَ يَدَهُ بِالْبَابِ  
 سَاعَهُ + حَتَّى عَايَنَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ + ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ بِخَفْضٍ + وَأَرْسَلَ الْمَارِ  
 عَلَى الْأَرْضِ + فَصَارَ يَحْمِلُ قَرِيدًا + قَدْ أَصْمَرَ لِلْبَطِّ كَيْدًا + إِذْ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الطَّيْرَانِ + وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ يُسْتَعَانُ + فَوَصَلَ إِلَى الطَّيْرِ  
 بِسُكُونٍ + وَهُوَ أَمِنْ مَا يَكُونُ + لَا تَأْتِيهِ لَاشْتَوَقُعُ الْبَلَاءُ + إِلَّا مِنْ جِهَةٍ  
 السَّمَاءِ + فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا فَمَا تَفَرَّتْ مِنْهُ + وَلَا هَرَبَتْ عَنْهُ + فَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا  
 قَدْ وَثَبَ عَلَى أَحَدِهِ + فَلَذَّاهَا + فَأَذْرَكَهُ صَاحِبُهُ وَأَخَذَهَا + وَلَمَّا رَحَلُوا  
 عَنْ مَشْقٍ + وَقَدْ مَشَقُوا أَوْرَاقَ نَجْوَاهَا مِنْ أَغْصَانٍ وَجُودِهَا أَيْ مَشَقُوا  
 وَكَانَ مَعَ بَعْضِهِمْ بَقَرَةٌ نَهَبَتْهَا + وَحَمَلَهَا مَا أَخَذَتْ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي سَلَبَهَا  
 وَأَرْكَبَهَا اسِيرَةً + وَسَارَ بِهَا مَتَّةً لَيْسِيرَةٍ + فَبَعْدَ سِيرِهَا يَوْمًا + أَوْدَلَانَةً



قَلِقْتُ + وَنَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَّهَا مَا لِهَذَا خَلِقْتُ + فَلَا مَ تَحِيذَ لِمَا  
 مِمَّا سَكَنْتُ + تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَبَرَكْتُ + فَأَنْزَلُوا الرَّاكِبَةَ عَنْهَا وَصَاحُوا  
 عَلَيْهَا فَلَمْ تَقُمْ فَخَلُّوا أَحْمَالَهَا وَصَرُّوْهَا فَلَمْ تَحْرَفْ + فَأَوْجَعُوهَا ضَرْبًا  
 + وَاسْتَبْعَوْهَا لَعْنًا وَسَبًّا + وَتِلْكَ الْمُبَارَكَةُ بَارِكَةُ فَادَمَوْهَا وَهُمْ يَصْرِفُوهَا  
 + إِلَى أَنْ كَادُوا يَهْلِكُونَهَا + فَمِنْ شَاحِطٍ بِمُقَدِّمِهَا + وَمِنْ جَاذِبٍ  
 بِمُؤَخَّرِهَا + وَمِنْ مُتَعَلِّقٍ بِقَرْنِهَا + وَمِنْ مُنْشَبِّثٍ بِأُذُنِهَا + وَهِيَ جَانِثَةٌ  
 مُشَبَّهَةٌ + فَيَلْ أَبْرَهُه + فَعَجْرُ وَاعْتِنَاهَا + وَأَيُّوَامِنَهَا + فَيَتِمَّ مَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ  
 وَقَدْ صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْمُسَالِكُ + وَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ كَوْسَجٍ + كَأَنَّهُ شَجَرٌ غُوسَجٌ +  
 قَدْ سَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ + وَمَرَّتْ بِهِ أَنْوَاعُ الْجَنَابِ + وَقَاسَى بَرْدَ  
 الْأُمُورِ وَحَرَّهَا + وَذَاقَ حُلُوتَهَا وَمُرَّهَا + وَعَرَفَ خَيْرَهَا وَشَرَّهَا + وَمَرَّ بِهِمْ  
 وَهُمْ فِي كَرَاهِيهِمْ + فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَسَارَى + عَاجِزِينَ حَبَارَى + سُكَارَى  
 وَمَا هُمْ بِسُكَارَى + قَالَ لَنَحْوِ اعْتِنَاهَا آيَ جَنَّتْ + ثُمَّ دَنَا مِنْهَا دُنُو الرَّاكِبِ  
 مِنْ ذِي جَنَّتْ + وَآخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ + أَنْعَمَ مِنْ غَيْشِ الشَّبَابِ + ثُمَّ  
 قَبَضَ عَلَى قَرْنِهَا + وَصَبَّهَ فِي أُذُنِهَا + ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهَا فِي مَنَاحِهَا + حَتَّى صَلَّ  
 التُّرَابُ إِلَى صَمَائِهَا + فَوَثَّقَتْ قَائِمَتَهُ + وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ الرِّعَامِ رَاغِمَةٌ +

وَجَعَلَتْ تَنْقُضَ أَسْهًا + وَنَرَدَتْ اضْطَرَّأَهَا وَشِمَاسَهَا + وَطَلَبَتْ الْمَسِيرَ  
 وَكَادَتْ تَطِيرُ + فَأَعَادُوا عَلَيْهَا أَحْمَالَهَا + وَزَادُوا آثْقَالَهَا + فَصَارَتْ  
 تِلْكَ الْبَلِيَّةُ + تَعْدُو وَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهَا + فَصَلَّ وَكَانَ فِي عَشِيرَةٍ مِنَ التُّرُكِ  
 عَبْدُهُ الْأَصْنَامُ + وَعَبَادُ النَّارِ مِنَ الْجُوسِ الْأَعْجَامِ + وَكَهَنَهُ وَسَحَرَهُ +  
 وَظَلَمَهُ وَكَفَرَهُ + فَالْمُشْرِكُونَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمْ + وَالْكَهَّانُ يُشَجِّجُونَ  
 كَلَامَهُمْ + وَيَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ الْمَسْفُوحَ + وَلَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ مَخْخُوقٍ  
 وَمَذْبُوحٍ + وَنَاسٍ حَرَّاءُونَ + وَزَوَاجِرُ خَرَّاصُونَ + يَنْظُرُونَ فِي أَلْوَا حِ  
 الْأَصْنَانِ + وَيَحْكُمُونَ بِمَا يَرَوْنَ فِيهَا عَلَى أَحْوَالِ كُلِّ مَكَانٍ + وَمَا حَدَّثَ  
 فِي كُلِّ بَقْعَةٍ + مِنْ أَلَا قَالِمِ السَّبْعَةِ + مِنْ الْأَمَانِ وَالْخَوْفِ + وَالْعَدْلِ  
 وَالْخَيْفِ + وَالرُّخْصِ وَالْعَلَاءِ + وَالسُّقْمِ وَالشِّفَاءِ + وَسَائِرِ مَا يَكُونُ +  
 فَلَا يَكَادُونَ يَخْطُئُونَ + وَلَهُمْ أَيَّامٌ + وَشُهُورٌ وَأَعْوَامٌ + كُلُّ عَامٍ مَمْسُوكٌ  
 إِلَى حَيَوَانٍ + يَحْسِبُونَ بِهَا مَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ فَلَا يَأْتِي فِيهَا زِيَادَةٌ  
 وَلَا نُقْصَانٌ + وَفِي الْخَطَا لَهُمْ خُطِيئَتِي دَلِيلُ حِينَ : رَأَيْتُ حُرُوفَهُ أَحَدًا  
 وَأَرْبَعِينَ + وَسَبَبُ زِيَادَتِهِ أَنَّهُمْ يَعْدُونَ التَّفَاحِيلَ وَالْإِمَالَاتِ +  
 حُرُوفًا وَكَذَلِكَ الْبَيِّنَاتِ + فَتَتَوَلَّى الزَّوَائِدُ + وَكُلُّ حَرْفٍ زَائِدٌ



وَأَمَّا الْجَعْنَى فَلَهُمْ قَلَمٌ لَيْسَ بِأَوْعُورٍ، وَهُوَ الْقَلَمُ الْمَقُولُ مَشْهُورٌ  
وَعِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا وَسَبَبُ تَقْصِيَانِهِ وَإِخْصَارُهُ فِي هَذِهِ الْعِدَّةِ  
أَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ يَكْتُبُونَهَا عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَذَلِكَ تَلْفُظُهُمْ بِهَا  
وَمِثْلُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُتَقَابِرَةِ فِي الْخُرُوجِ مِثْلُ الْبَاءِ وَالْفَاءِ وَمِثْلُ الرَّائِ وَالسِّينِ  
وَالضَّادِ وَمِثْلُ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالطَّاءِ وَبِهَذَا الْخَطِّ يَكْتُبُونَ تَوَاقِعَهُمْ  
وَمَرَاتِبَهُمْ وَمَنَاصِبَهُمْ وَمَكَاتِبَهُمْ وَدَفَائِرَهُمْ وَمَخَانِيْمَهُمْ، وَتَوَاقِعُهُمْ  
وَأَشْعَارَهُمْ، وَقِصَصَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ، وَسِجْلَاتِهِمْ وَأَسْفَارَهُمْ وَجَمِيعَ  
مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَالتَّوَرِّعِ الْجَنَكِيِّ خَانِيَّةِ، وَالْمَاهِرِ فِي هَذَا  
الْخَطِّ لَا يَبُورُ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ عِنْدَهُمْ.

### فصل

وَكَمَا كَانَ فِيهِمْ مَرْجِيلٌ عَلَى الْقِظَاطِ، وَالْقِسْوَةِ وَالْغِلَاطِ، وَمَنْ هُوَ  
قَلِيلُ الرَّحْمَةِ بَلْ وَعَدِيمُ الْإِسْلَامِ، كَفَرَةٌ فَجْرَةٌ أَوْ غَادَا نَذَالٌ طَغَامٌ  
أَعْتَامٌ، قَدْ سَنَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَادِيًا وَنَصِيرًا، وَاسْتَكْبَرُوا بِهِ فِي  
أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا، سَتَجَرَّهُمْ كُفْرُهُمْ وَجَهَنَّمَ آيَاةٌ، إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَدَّ  
النَّبُوءَةَ أَوْ الْإِلَهِيَّةَ لَصَدَّقُوهُ فِي دَعْوَاهُ، كُلُّهُمْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

بِرَّهِ + يَنْدُلُهُ إِذَا وَقَعَ فِي سِدَّةٍ وَيَفِي بِنَدْرِهِ + وَاسْتَمَرَ عَلَى إِعْقَادِهِ  
 الْبَاطِلِ وَكُفْرِهِ + مَدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ يَفْعَلُ النُّذُورَ وَيَقْرِبُ الْقُرْبَانَ  
 إِلَى قَبْرِهِ + وَكَانَ تَرَفَّى مَعَهُ فِي الْمَصَاحِبَةِ + حَتَّى صَلَّى إِلَى مَقَامِ الْمُرَاقَبَةِ  
 قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي الشَّعْرِ + فَرَأَى أَحَدًا مِنَ الْعَسْكَرِ + كَانَ الْكَرَّ عَظَفَ  
 رَقَبَتَهُ + أَوِ السُّكْرَ أَمَالَ شِقَّتَهُ + أَوْ عَلَى حَالٍ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا لَوْمْ  
 وَلَا عَتَبَ + فَضَلَّ أَنْ يَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ ضَرْبٌ أَوْ سَبٌّ + فَقَالَ يَهُودُ تَرَى مَائِمَةً  
 أَحَدًا قَاطِعَ + يَفْطَحُ رَأْسَ هَذَا الْفَاعِلِ الصَّانِعِ + وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ  
 + فَسَمِعَهُ وَاحِدًا مِنَ أَوْلِيَاءِ الْكُفْرَةِ اللَّثَامِ + اسْمُهُ دَوْلَةُ يَهُودُ + وَهُوَ  
 أَمِيرُ كَبِيرُ مَشْهُورُ + قَدْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ النَّقْمَةِ + وَلَمْ يُسَمِّهِ شَيْئًا مِنْ رِوَالِجِ  
 الرَّحْمَةِ + فَبِالْحَالِ سَلَّ رَأْسَهُ مِنْ بَنِي كَيْفِيَّةٍ + وَحَمَلَهُ إِلَى يَهُودُ وَوَضَعَهُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ + فَقَالَ يَهُودُ وَبَلَّكَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الْأَفْطَحُ + فَقَالَ هَذَا الرَّأْسُ  
 الَّذِي أَشْرَيْتَ أَنْ يُفْطَحَ + فَأَعْجَبَتْهُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ + وَابْتَهَجَ بِأَنَّ أَمْرَهُ  
 يُفْتَنَلُ بِأَدْنَى إِشَارَةٍ + وَكَانَ فِيهِمُ الظُّرْفَاءُ وَالْأَدْبَاءُ وَالْأَذْكِيَاءُ  
 وَالشُّعْرَاءُ + وَمِنْهُمْ فِي الْفَضْلِ أَعْلَامٌ وَعُلَمَاءُ + وَفِيهِمُ الْمُحَقِّقُ + وَالْبَاحِثُ  
 فِي الْعُلُومِ وَالْمَدَقِّقُ + وَمِنْ شَارِكٍ فِي كُلِّ الْعُلُومِ + وَبَحَثَ فِيهَا بَحْثًا شَافِيًا



من طريقي المنطوق والمفهوم + ويُقرُّ مذهب الصَّوْقِيَّةِ وإحياء العلوم  
 ومع هذا فبعضهم يمضي على ما مقتضى ما علمه + وكان من الذين آمنوا  
 وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة + وبعضهم كان مع رقة الحاشية  
 واللطافة الفاسية + والعلم الوافي والظرف الشافي + والجمال الفائق +  
 والكمال الشائق والكلام الرائق + قلبه اقسى من الحجارة + وفعله  
 أنكى من ضرب الصلاريم الذكر + يقولون من قول خير البرية + ويمرُّون  
 من الذين كما يمرُّ الشَّهْرُ من الرَّمْيَةِ + وإذا وقع مُسْلِمٌ في محالِّهم  
 + أو ابتلى غريبٌ بتعذيبهم + صَنَفَتْ لَكَ الْعَالَمُ الْمُحَقِّقُ + والخبر المَدَّقُ  
 في استخراج المالِ أنواعِ العَذَابِ + وأَصْنَفَتْ الْعِقَابِ + واستحضر  
 في فؤادِ تَعْدِيهِ كُتُبًا وَمَسَائِلَ + وَسَرَّحَ فِي عُلُومِ تَرْبِيهِ خُطَبًا  
 وَرِسَالًا + فَيَصِيرُ ذَلِكَ الْمُسْكِينُ يَتَكَلَّمُ + وَيَسْتَعِيذُ وَيَتَلَوَّى +  
 وَيَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ وَأَيَّاتِهِ + وَيَسْتَشْفَعُ بِكُلِّ مَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ +  
 مِنْ مَلَكٍ وَنَبِيٍّ + وَصَدِيقٍ وَوَلِيٍّ + وَذَلِكَ الْمَلِجُ يَضْحَكُ وَيَتَطَارَفُ  
 + وَيَمَآئِلُ وَيَتَلَهَّطُ + وَيُنْسِدُ لَطَائِفَ الْأَشْعَارِ + وَيَتَمَثَّلُ بِطَرَائِفِ  
 النُّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ + وَرُبَّمَا عَرَّقَ وَبَكَى + وَتَأَوَّهَ لِمَا يَفْعَلُ بِذَلِكَ

من المتعذِّب أنتكى + وصار كبعض قضاة الإسلام + المستور على مال  
 الأيتام + يخطب ويكي ويقله في قلوب المسلمين يني + ولما كانوا  
 في مشق دخلوا إلى بيت واحد من الأعيان بزقار الحمر  
 واذا هم ملؤن النفائس والخيرات والنعم

### شعر

قصر عليه حجة وسلام + خلعت عليه جمالها الأيتام  
 فقبضوا على صاحب ذلك المنزل ولبطوة + وبأنواع العذاب والعقاب  
 عذبوه + ثم أحكموا رجليه شدا وعلقوه + واستخرجوا النفائس +  
 واستجلبوا من حسانها العرائس + وأحضروا الذبذبات المطاعم والمشارب  
 وقصوا من الثقله والتنعيم ما لهم من ما ريب + وجعلوا يأكلون ويشربون  
 ويلهون ويطنون + وإذا تحرك في واحد منهم الحبت + أو عمل  
 وأخذه في سكره العبت + عمد إلى ذلك المسكين وهو في شدة الكاد  
 فسقاه الماء والملح وسقفه الكس والرماذ + وكان فيهم عالم متفلسف  
 عن تناول المسكرات متخيف +

كم قيل



عَجِبْتُ مِنْ سَيْخٍ وَمِنْ هِدْيَةٍ + وَذِكْرِ النَّارِ وَأَهْوَالِهَا + يَكْرَهُ  
 أَنْ يَشْرَبَ فِي فِضَّةٍ + وَيَسْرِقُ الْفِضَّةَ إِنْ نَالَهَا + وَكَانُوا إِذَا  
 رَأَوْا الْقَدَحَ الْمُرْعَفَ + أَحْضَرُوا لَهُ الشُّكْرَ الْمَكْرَرُ + وَوَضَعُوهُ  
 لَهُ فِي صِنِيِّ الْخَوَافِقِ + وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الرَّائِقُ + فَيَسْكُرُونَ هُمْ  
 بِالْأَقْدَاحِ الْقَوَاحِ + وَيَسْكُرُ ذَلِكَ الْفَاسِقُ الْمَحْرُومُ مِنَ الرِّوَايحِ + ثُمَّ  
 يَتَوَجَّهُ إِلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ + وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَيَتَخَرَّمُ مِنْهُ وَيَهْلِكُ + ثُمَّ يَمْلَأُ عَلَى صَوْتِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِفِ + وَيَتَنَاوَلُ  
 مِنْ تِلْكَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ وَيَقُولُ بَشِّرْ مَا لَ الْبَخِيلِ بِجَارِثٍ أَوْ وَارِثٍ +  
 وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ + يَلْبَسْنَ مَعَاطِمَ الْهَيْجَاءِ وَوَقَائِعَ الْبِلَاسِ +  
 وَيُقَاتِلْنَ الرِّجَالَ + وَيُقَاتِلْنَ أَشَدَّ الْقِتَالِ + وَيَصْنَعْنَ أَبْلَغَ مَا يَصْنَعُ  
 الْفُحُولُ مِنَ الرِّجَالِ فِي النَّزَالِ + مِنْ طَعْنٍ بِالرُّمَحِ وَضَرْبٍ بِالسَّيْفِ وَشَرْقِ  
 بِالْأَيْتَالِ + وَإِذَا كَانَتْ أَحَدُهُنَّ حَامِلًا وَآخَذَهَا وَهْمٌ سَاثِرُونَ الطَّلُقِ  
 فَتَحْتَمِلُ عَنِ الطَّرِيقِ وَاعْتَرَلَتِ الْخَلْقُ + وَنَزَلَتْ عَنْ أَيْتَانِهَا وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا  
 + وَلَقَّتْهُ وَرَكِبَتْ دَابَّتَهَا وَآخَذَتْهُ وَلَحَقَتْ أَهْلَهَا + وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ  
 نَاسٌ وَلِدُوا فِي السَّفَرِ + وَبَلَّغُوا وَتَزَوَّجُوا وَجَاءَهُمْ أَوْلَادُهُمْ وَلَمْ يَسْكُنُوا

انحصر وكان في عسكره ناسٌ صلحاء عباد: ورعون زهاد أجواد فاجاد  
 + كهم في الخيرات أورد: وفي وردها اصدأروا براد: دأبهم  
 خلاص مأسود: اوجبر مكشوف: اوظفاء حريق: اوانقاد غريق:  
 اواصطناع شعروف: اواغانة ملهوف: مهمما أمكنهم: ووصلت  
 اليه يدهم: اما يقوى وأيد: واما بنوع خديعة وكيد: واما باستيهاب  
 واستشفاع: اوتعويض اتباع: وكانوا سائرين معه بالاضطرار  
 + ودأبهم معه لهذه المعاني بالإختيار: حكى في مؤلفه ناظم الدين  
 أحمد الحوارزمي أحد القراء المشهورين المجودين: وكان إماماً مجسداً  
 في جليته: وإماماً مدرسته بعد وفاته: ثم خطيب برؤسا  
 وبها أدر كنه المنية: سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة:  
 رحمه الله تعالى قال كنت في سمرقند فمدرسة محمد سلطان:  
 أعلم مما ليك وأولاد الأمراء القرآن: فأرسل اليه جده الظوم  
 + وهو متوجه إلى بلاد الروم: أن يتوجه اليه: ويفد هو الأمير  
 سيف الدين عليه: فامتل ما به أمر: وأخذ في إعداده أهبة السمر  
 + وقال لي هنيئاً ترافقك: واقطع علائقك: وخذ أهبة سقرك: وعمل



مَصْلَحَةِ رَهْطِكَ وَتَفَرُّكٍ + وَوَافِقَنَا فِي الْمُرَافَقَةِ + فَإِنْ مِنْ حُسْنِ الْمُرَافَقَةِ  
 الْمَوَافَقَةِ + فَاسْتَعْفَيْتُهُ مِنَ الذَّهَابِ + وَفَتَحْتُ لَهُ فِي سَيِّدِ خَوْضَةِ السَّفَرِ  
 كُلِّ بَابٍ + فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْمِصَافَةِ  
 مَالِي يَفْتَحُ بَابَ السَّفَرِ مِنْ طَاقَةٍ + لَا يَضْعِيفُ الْبَيَانُ + رِخْوَةَ الْأَزْكَانِ +  
 لَا جَلْدَ لِي عَلَى الْحَرَكَةِ + وَإِنْ كَانَ فِي صُحْبَةِ مَوْلَانَا أَمِيرٍ كُلِّ خَيْرٍ  
 وَبَرَكَهَ + خُصُوصًا عَلَى هَذَا السَّفَرِ الْبَعِيدِ الشَّقِّهِ + الْكَثِيرِ الْمَشَقَّةِ +  
 وَمَعَ كَوْنِي لَيْسَ لِي عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَاقَةٍ + لَا جَلَّ لِي فِي مُنَاجِ السَّامِعِ  
 وَلَا نَاقَةٍ + وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْسَفَرُ عَلَيْكُمْ حَتْمٌ لَا زِمَ + وَحَقٌّ مُلَازِمٌ + لَا يَسْتَعْمَرُ  
 فِيهِ التَّخَلُّفُ + وَلَا يُفْسَحُ لَكُمْ فِيهِ الْمَطْلُ وَالسَّوْفُ + فَلَمْ يُعْفِنِي + وَتَعَلَّلَ  
 لِي بَعْلَلٍ عَلَّانِي فِيهَا وَلَمْ يَشْفِنِي + فَلَمْ أَرْبُدَّ مِنْ الْإِسْتِعْدَادِ + وَتَحْصِيلِ  
 الرِّفِيقِ وَالزَّادِ + ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَفِينَا جَدَّةً + وَفَدَّرَكْتُ فِي الْحَادَّةِ جَدَّةً  
 وَجَدَّةً + وَرَأَيْنَا مِنْ تِلْكَ الْعَسَاكِرِ + بَحَارًا لَا أَوَّلَ لَهَا وَلَا آخِرَ + أَنْ تَقْطُرَ  
 أَحَدًا مِنْ سِيَالِكِ جَمَاعَتِهِ + وَضَلَّ مَعْتَرِكًا عَنْ سُنَنِ سُنَّتِهِ + لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ  
 بِالسُّبُوحِ وَالشَّمْعِ + وَلَا يَنْتَدِي إِلَى سُنَّتِهِ جَمَاعَتِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ يَوْمَ الْجَمْعِ +  
 فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُمْ أَسِيرٌ + وَقَدْ وَهَنَ مِنِّي الْعَظْمُ الْكَثِيرُ + وَأَثَرُ فِي النَّعْبِ

وَخَدَمَنِي النَّصَبُ وَالْوَصَبُ + وَمَلِكْتُ السُّرَى + وَعَدِمْتُ الْكَرَى +  
 نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنَ الرِّفْقِ + وَاخَذْتُ عَلَى فُجْوَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ + فَلَمَّا أَرَأَيْتُ  
 هَيْئَتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ + تَلَوْتُ + ثُمَّ اسْتَهْوَانِي الذُّوْقُ وَالشُّوْقُ +  
 فَخَلَقْتُ بِمَرَاثِقِ حَلْقِي إِلَى فَوْقِ + وَكَانَ صَوْتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رِيقِ الْمَقْطُوعِ + عَلَى  
 تَرْجِيمِ الْمَوْصُولِ + وَالَّذِي جَمَعَ شُمُولَ عَلَى كَاسِ شُمُولِ + بِتَسْبِيحِ الشَّمَالِ  
 مَعْلُولِ + وَبِرُضَايَا حَبِيبِ شُمُولِ + قَالَ وَإِذَا بَرَجَلَيْنِ ضَعِيفَيْنِ +  
 كَالْعُودِ الْبَالِي الْخَفِينِ + أَشْعَيْنِ أَصْفَرَيْنِ + ذَوِي طِمْرَيْنِ آغْبَرَيْنِ +  
 بَصَرَانِي عَنْ جُنُبِ + وَعَلِقَابِي عُلُوقَ الْوَيْدِ بِالطُّنْبِ + فَجَعَلَا يِرَاقِبَانِ أَحْوَا  
 + وَيَسْتَمِعَانِ أَقْوَالِي + فَلَمَّا زَمَزَمْتُ زَمَزْمَتِي + وَكَفَفْتُ هَيْئَتِي + وَكَمَمْتُ  
 فِي خِرَانَةِ صَدْدِي جَوَاهِرَ كَلِمَاتِي + وَخَفْتُ بِطَائِعِ دُعَائِي زَوَاهِرَ يَابِي +  
 بِكَيْلِ الْمُنَاجَاتِي + وَأَمَّنَّا عَلَى دَعْوَاتِي + ثُمَّ أَقْبَلَا نَحْوِي وَسَلَّمَا + وَاهْتَزَّأَا  
 بِمَا سَمِعَا + مِنْ تِلَاوَتِي وَتَرَنَّمَا + وَقَالَ أَحْيَى اللَّهُ قَلْبَكَ كَمَا أَحْيَيْتَ  
 قُلُوبَنَا + وَنَحْوَتِ بِمَا سَطَّرَتْ فِي الْوَاحِ صَدُورُنَا بِحُسْنِ تِلَاوَتِكَ ذُنُوبَنَا +  
 إِنَّهَا آتَانِي بِالْخِطَابِ + وَجَارِيَانِي بِالسُّؤَالِ الْجَوَابِ + وَإِذَا هُمَا مِنْ مَجْمَعِ  
 الْجَفَايَ + وَخَالِصِ عَشْرِ تَيْمُورِ + وَمِنْ ضَيْضَةِ الشَّتَارِ وَسَيْخِ الْفِتَنِ



والشُّرُورُ + ثُمَّ سَأَلَ فِي عَرْجِ بَخَارِي + وَعَنْ رَفِيقِي فِي هَذَا  
السَّفَرِ وَجَارِي + فَأَخْبَرْتُهُمَا عَنْ مَوْلَانِي وَتَحَدَّثَنِي + وَمَسَقِطِ رَأْسِي  
مِنْ بِلَادِي + وَأَتَنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ + وَأَجَنِّي مَعَ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ + فَقَالَ لِي  
يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخُ إِنَّمَا جِئْنَا إِلَيْكَ لِنُحَسِّنَ إِلَيْنَا + وَإِنَّا سَأَلُوكَ عَنْ شَيْءٍ  
فَلَا تَجِدُ فِيهِ عَلَيْنَا + فَقُلْتَ قَوْلًا وَطَوِيلًا + فَلَنْ تَجِدَ إِنِّي مَمْلُوكٌ + فَقَالَ  
يَا مَوْلَانَا هَذَا شَيْءٌ يَغْنِينَا + وَإِنْ كَانَ قَدْ عَنَانَا + وَكُلُّ مَنْ اشْتَغَلَ  
بِمَا لَا يَغْنِيهِ + فَقَدْ تَرَكَ مَا يَغْنِيهِ وَوَقَعَ فِي مَا يَغْنِيهِ +

### شعر

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ الْخَيْرَ + مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فِيهِ

فِي اللَّهِ يَا سَيِّدَنَا قُلْ + مَنْ آتَى تَأْكُلَ + فَقُلْتُ عَلَى خِيَانِ + مُحَمَّدِ سُلْطَانِ +  
فَقَالَ مَا كُولُ هَذَا الْعَسْكَرِ حَلَالٌ + أَمْ حَرَامٌ وَوَبَالَ + فَقُلْتُ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ الْحَرَامُ + بَلْ كُلُّهُ وَاللَّهِ مَظْلَمٌ + وَإِنَّمَا لَنَّهُ مِنَ التَّارَاجِ وَالْتَهَبُ +  
وَالْغَارَاتِ وَالْغَضَبِ + وَالْإِخْلَاسَاتِ وَالسَّلْبِ + فَقَالَ وَاللَّهِ يَا إِمَامَ +  
لَقَدْ أَسَانَا الْأَدَبَ إِذْ وَجَّهْنَاكَ بِهَذَا الْكَلَامِ + وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ +  
تُشْتَمُّكُمْ الْعُقُودُ مِنَ الْجَانِي وَالْحَلَمِ + وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِجَبْرِ الْكَبِيرِ وَقَلْبِ الْإِسْبَرِ +

وتبشير آل مر العبير + فقابل مناهذ الفحص الصمغ + ولا تعامل هذا  
 الإلحاف باللفح + فقلت سلا + ولا تسليلا + فقالا نسألك بالله  
 الذي اضطفاك حزن كلاميه + الذي تعبد به عباده وبين لهم فيه معالم  
 حلاله وحراميه + لا تؤاخذنا بما اتبعنا عليك به + فإن الشيخ المرشد  
 كالوالد الشفوق لا يؤاخذ ولده بسقطة آدبه + فقلت كلا سلاما شاملا  
 + وسليلا مهما أردتما + فقال يا سيدينا أما كان لك منذ وحة عن  
 مرافقة هؤلاء اللئام + والتعفف بالحلال استغناء عن الحرام + فقلت  
 إني دخلت فيهم وأنا مضطر + وخرجت معهم وأنا كاره مجبر + وأكفهم  
 محمد سلطان + وحاياني بما حبا في من الإحسان + فصحبهم وعين وذاتي  
 من كحل الراحة مرها + وحلتي فرسي في سقري كرها + وضعتني كرها  
 + فقالا آرايتك لو امتنعت عن الخروج أكأنا أيريقون دماك +  
 ويأسرون أولادك ويسبون حرمك + فقلت لا والله + وحاشا لله  
 فقالا أكأنا يحسبونك ويضربونك + وفي مقام المصادرة يجلسونك  
 فقلت أنا أمتع جنابا + أن تؤمووني خسفا وعذابا + لآني حافظ  
 القرآن + والقرآن حافظ من هذا الخسران + قالان غاية فعلمهم



مَعَكَ إِذَا رَأَوْكَ تَعَزَّوْكَ وَمَنَعَكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتُمُونَكَ وَيَعْمِدُونَ  
إِلَى مَعْلُومِكَ فَيَقْطَعُونَكَ وَيَسْخَطُونَ عَلَيْكَ وَيَمْنَعُونَ بَرِّهِمْ الْوَاصِلَ  
إِلَيْكَ قُلْتُ وَلَا كَانُوا أَيْضًا يَفْعَلُونَ كَذَا وَلَعَزَّوْكَ وَمَنَعِيَ مَا يَحْطُ  
مِنْ مَكَانَتِي عِنْدَهُمْ إِلَى هَذَا الْأَذَى وَلَكِنَّهُمْ حَايَوْنِي فَاسْتَحْبَبْتُ وَحَادَثْتُ  
فَاخْتَدَعْتُ وَلَيْتَنِي أَبَيْتُ فَقَالَ لَا يَصْلُحُ هَذَا لَكَ عَذْرًا وَحُجَّةً وَلَا يَسْلُكُ  
بِكَ إِلَى صِحَّةِ الْأَعْيَادِ بَرِّ يَدَيَّ اللَّهُ تَعَالَى سَوَاءَ الْحُجَّةُ فَهَلَّا جَلَسْتُ  
فِي مَكَانِكَ وَاسْتَعْلَتْ بِنَاءُ قُرْآنِكَ وَمَطَالَعَةُ عِلْمِكَ وَمُبَاحَثَةُ  
إِخْوَانِكَ وَقَرَعْتَ بَدَنَكَ عَنِ الْكِلَالِ وَلَا تَبْطُنَكَ مِنَ الْجَلَالِ  
وَاحْتَمَيْتُ فِي حِمَمٍ دِينِكَ عَنْ هَوَى اللَّتَامِ وَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْأَضْطِرِّ  
إِلَى تَنَاوُلِ الْحَرَامِ مَعَ إِنَا سَمِعْنَا مِنْ أَمْثَالِكُمْ مَا قَدْ ضَرَبَ  
فِي أَمْثَالِكُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَقَاصَّتُهُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَأَنَّهُمْ  
عَتَقَاؤُهُ بَيْنَ خَلْقِهِ وَبَرَكَاتِهِمْ أَدْرَسَتْ حَابَ رِزْقِهِ وَأَنَّ السَّلَاطِينَ  
مُلُوكَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مُلُوكُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينَ وَإِذَا  
أَعْتَقَكُمْ اللَّهُ وَأَغْفَاكُمْ النَّاسَ وَصَرَّيْتُمْ لِنَاسِ الْعَالَمِ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ  
وَالْكَبِدِ وَالرَّأْسِ وَلَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ عَلَيْكُمْ سُلْطَةٌ ثُمَّ الْقَيْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ

بأيدٍ نكرم إلى هذه الورطة + وهاقم على التهلك تهافت الفراش على النار  
وتسبنت مع كونكم قاديين على الخلاص بأذيال الضر والاضطرار  
فكيف يصح هذا الاعتذار + وأني أنجيكم هذا العذر من عذاب  
المالك الجبار + وهل صرتم إلا

كما قيل +

معاصر القراء يا ملح البلد + ما يصلح الملح إذا الملح فسد +  
فقدت أما إذا خرزما القضيته + فكلنا في هذه المصيبة سوية + مصر  
بي مثل ما بك يا حمامة فاندبي

وقيل

بي مثل ما بك يا حمام الباء + أنا بالقدر دوانت بالأغصان  
فبكيا وانجبا + وتأوها والتهبا + وتنفسا تنفس الصعدا +  
وقالا أين ما بين قصتنا وقصتك في المدى + فوثر الخافقين +  
إن بين القصتين بُعد المشريقين + ولكن ما للمقال مجال + وما كل ما  
نعلم + وأير السحر من الإعلان + وإن الجحطان لها آذان + فقلت هذا  
أيضا ليس محج + فلا تعدل عن سواء المحجة + فقال نحن المضطرون



جَبْرًا الْمَاخُورُونَ قَهْرًا وَقَسْرًا + وَإِنَّا مَكْتُبُونَ فِي الدِّيَّانِ + مُضَافُونَ  
 إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَعْوَانِ + إِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا مَرْسُومٌ بِالْبُرُونِ +  
 فِي يَوْمٍ عِيدٍ مِثْلًا أَوْ نَوْرٍ + وَيَكُونُ الْخُرُوجُ وَقْتُ الظُّهْرِ + وَتَأْخِرُ مِنَّا  
 وَاحِدٌ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ + لَمْ يَكُنْ جَزَاءُ فِيمَا ارْتَكَبَهُ + إِلَّا الصَّلْبُ أَوْ ضَرْبُ  
 الرِّقَبَةِ + فَضْلًا عَنْ ضَرْبٍ وَسَّيْمٍ وَشَنَاعَةٍ + أَوْ رَفِيعِ عَدْلٍ وَتَقْدِيمِ  
 شَفَاعَةٍ + وَإِنْ أَنْتَ عَنْ قَعْدٍ مَا أَوْ تَخَلُّفٍ + أَوْ اسْتِمَارٍ بِذِلِّ قَوَارِئِ  
 تَوَقُّفٍ + فَخُنْ مَدَى الدَّهْرِ مِثْلَ هَذَا مُتَوَفِّرُونَ + وَعَرِ مِثْلُ مَا جَرَى  
 عَلَى أَضْرَابِنَا مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ مُتَجَرِّبُونَ + مُصْنَعُونَ أَبَدًا إِلَى أَشَارِ وَمَا  
 + عَامِلُونَ بِمُقْتَضَى رَحِمِ اللَّهِ مِنْ رَأْيِ الْعِبَرَةِ فِي غَيْرِهِ فَاعْتَبِرْ + وَيَا لَيْتَنَا  
 أَمْكَنَّا التَّخَوُّلَ عَنْ مَمْلَكَتِهِ + وَالرَّجِيلَ عَنْ أَقْلِيمِهِ وَمِنَهُ وَسُلْطَانَتِهِ  
 + وَكَيْفَ لَنَا بِذَلِكَ وَهِيَ مَسْقُطُ رَأْسِنَا + وَمَحَلُّ أَنْاسِنَا وَتَحْطُّ أَيْنَانَا  
 + وَإِيْلَافُ رَحْلَيْنَا + وَمُرَدَّرَعَاتُ مَعِيشَتِنَا + وَمَدْرَجُ آبَائِنَا وَمُخْرَجُ أَبْنَائِنَا  
 + وَمَقَامُ قِبَائِلِنَا وَعَشَائِرِنَا + وَمَنَابَةُ قَاطِنِنَا وَغَائِرِنَا + وَلَوْ غَابَ مِنْ هَوَامِ  
 قِبَائِلِنَا جَدُّ + فَضْلًا عَنْ بُلْبُلٍ أَوْ هَذِهِ هَذِهِ الْحُفَّ الْبَاقِينَ سَبَلُ الظُّلْمِ وَالْحُفَّ  
 + وَلِتَحْكَمْ فِي رِقَابِ سَائِرِنَا صَائِلُ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ + وَأَمَّا إِذَا بَرَزْنَا وَغَرَبْنَا

عَلَى الْمَسِيرِ مَعَهُ وَتَجَهَّنَّا فَنَسَّأَلُكُمْ سِتَّةَ نَغِيبٍ ۖ وَآتَى جِمَّةً يُرِيدُ بِذَلِكَ  
 الْمُرِيدُ الْمُرِيبَ ۖ فَتَأْخُذُ أَهْبَتَنَا ذَلِكَ الْمَقْدَارُ ۖ وَكُلُّ مِثَالِ الْبُرْعَمِ الْآخِرِ  
 وَجَارٍ ۖ وَلَهُ جِرَابٌ فِيهِ سَوِيقُهُ ۖ وَمَعَهُ كُلُّفَةٌ لِنَفْسِهِ وَفَرَسُهُ وَعَلِيقُهُ ۖ  
 يَصُومُ مَدَى اللَّيْلِ وَيُفْطِرُ عَلَى مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ ۖ وَيَلْبَسُ مَا يَسُدُّ الْعَوْرَةَ  
 مِنْ ثِيَابِ النَّيَابِ وَالْحَلَقِ ۖ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَرْخِيعِ آيِدِينَا وَكَدِّ نَا ۖ  
 وَمَا بَدَّ لَنَا فِيهِ مِنْ عَرِيٍّ جَبِينِنَا وَالْحَلَالِ غَايَةَ جَهْدِنَا ۖ لَا تَعْرِضُ  
 لِمَالٍ أَحَدٍ وَلَا لِعَرْضِهِ ۖ وَلَا تَقِفُ فِي طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا تَقْضِيهِ ۖ وَلَا لِأَحَدٍ  
 عِنْدَ ذَنْشِبٍ ۖ وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحَدٍ عِلَاقَةٌ وَلَا سَبَبٌ ۖ وَلَكِنْ يَا مَوْلَانَا  
 الْبَلَاءُ الطَّامُ ۖ وَالْمُصَابُ الْعَامُ ۖ ثُمَّ رَقَّصَارُ وَسَهْمَا عَيْنَا وَشِمَالَا  
 وَأَرْقَعَتِ فَرَايِصُهُمَا هَيْبَةً وَجَلَالَا ۖ وَابْيَضَّتْ شِفَاهُهُمَا ۖ وَأَسْوَدَتْ  
 جِبَاهُهُمَا ۖ وَأَخَذَ فِي الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ ۖ وَانْتَجَبَا إِلَى انْتِهَابِ الْعَرِيزِ  
 الطَّوِيلِ ۖ فَوَاللَّهِ لَقَدْ ذَابَتْ نَفْسِي لِيَهُمَا ۖ وَاسْتَصْعَبَتْ كِبَارُ الْمُنْخِ  
 بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا ۖ وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا دَهَاهُمَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ ۖ عَلِمْتُ  
 أَنَّ مَاهَا الْقَابِضَانِ بِكَيْفِهِمَا عَلَى الْجَمْرِ ۖ ثُمَّ تَأَوَّهْتُ أَهَابُجْدَاهُ ۖ وَ  
 قُلْتُ لِلَّهِ يَا إِخْوَانَاهُ ۖ وَمَا هَذَا الْبَلَاءُ الطَّامُ ۖ وَالْمُصَابُ الْعَامُ ۖ إِنَّ



ذَكَرْتُهَا + قَالَا خُيُولُنَا وَمَوَاشِينَا + وَخَوَامِلُ مِهَادِنَا وَغَوَاشِينَا  
 تَرَفَّقُ بِهَا فِي التَّحْمِيلِ + وَمَا تَزَكُّ بِهَا إِلَّا وَقْتُ الْأَغْيَاءِ فِي الرَّحِيلِ \*  
 وَأَمْرُ قَضِيحِهَا قَصَمَ ظُهُورَنَا + وَأَعْجَى أُمُورَنَا + وَاضْطَرَّنَا إِلَى الْحَوْضِ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ + وَالْجَأْنَا إِلَى عِي زَرْعِهِمْ وَتَحْمِلِ قَبَالِهِمْ  
 وَمَا نَذَرِي كَيْفَ الْمَخْلَصِ + وَأَنِّي نَجُومٌ فِي الْمَقْصَصِ + فَيَا اللَّهَ يَا سَيِّدَنَا  
 الشَّيْخَ هَلْ تَجِدُ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الْخَالِي حُرْصَهُ + أَوْ هَلْ مِنْ قِطْرَةٍ يَرُودِ  
 يُطْفِئُ هَذِهِ الْحَرَارَةَ وَتُسْكِنُ شَرْقَ هَذِهِ الْغُصَّةِ + فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا  
 عِنَايَةُ اللَّهِ + وَآيَمُ اللَّهِ لَقَدْ أَشْبَعْتُمَنِي شَرًّا + وَجَرَعْتُمَنِي صَبْرًا وَمَقَرًّا  
 وَاسْعَمْتُمَنِي نَكْدًا وَضَرًّا + وَكَانَ هُمُومُ مَا بِي + مِنْ نَهْيِي عَذَابِي  
 يَكْفِينِي + إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي + فَقَدْ زِدْتُمَنِي بَلَاءً عَلَى بَلَاءِي + وَعَنَاءً عَلَى  
 عَنَائِي + فَيَا اللَّهَ مِنْ أَنْتُمَا وَمَا أَسْمَاؤُكُمَا + وَفِي آيٍ قُطِرَ رِضْكُكُمَا وَسَمَاؤُكُمَا  
 + وَمَعَ مَنْ أَنْتُمَا لِحَيْتَيْمَا مَا حَبِيبْتُمَا + فَخَبَّرْتَنِي وَلَا تَحِيرَانِي لِأَجْحَى  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَيْكُمَا + وَأَفُوزُ بِالسَّلَامِ عَلَيْكُمَا + فَقَالَا يَا مَوْلَانَا + أَحْمَدُ اللَّهِ  
 الَّذِي بَرَّ وَبَيَّنَّ حَيَاتَنَا + إِنَّ مَعْرِفَتَنَا لَا تُجْدِيكَ شَيْئًا + وَلَا تَبْرُكُ عَدْلُكَ  
 الْمَعْرِفَةُ بِنَا لَا يُؤْذِيكَ + وَلَا يَضُرُّكَ + وَالْغَالِبُ عَلَى ظَنِّنَا يَا مَوْلَانَا أَنْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ

لَنْ تَرَانَا + وَإِنْ قَدَّرَ جَمَاعُ فَخْنُ بَشْعِي عَلَى سِنَا إِلَيْكَ + وَخَلِيفَتُنَا  
 اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ + ثُمَّ وَدَّعَانِي وَمَا وَقَفَا + وَأَوْدَعَانِي أَلِيمَ الْفِرَاقِ  
 وَانْصَرَفَا + هَذَا مِنْ الْبَحْرِ قَطْرَةٌ + وَمِنْ الطَّوْدِ ذَرَّةٌ + وَنَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى أَنْ يَصُونَ عَنِ الزَّلَلِ أَقْوَالَنَا + وَعَنِ الْخَطَلِ أَعْمَالَنَا  
 وَآخَوَانَنَا + وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

### خاتمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ + أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آدَبَ عَبْدَهُ أَحْمَدَ فَاحْسَنَ  
 تَأْدِيبِهِ + وَخَصَّهُ إِذْ رَبَّاهُ يَتِيمًا وَأَنْشَأَهُ غَرِيبًا بِكُلِّ يَتِيمَةٍ غَرِيبَهُ + وَظَهَرَ  
 فِي بَيَانِ بَدِيعِ الْمَعَانِي مِنْ بَحْرِ كُلِّ فَنٍّ وَأُسْلُوبِهِ + فَاعْجَبَ أَهْلَ زَمَانِهِ إِذْ  
 أَنْجَزَهُمْ بِمَا آتَاهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ عَجْوَبَةٍ + أَحْمَدُ حَمْدًا تَفَقَّتَ فِي رِيَاضِهَا  
 أَنْوَارُ فَصَاحَتِهِ + وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا تَعَبَّقَتْ فِي رِيَاضِ نِعْمَائِهِ أَزْهَارُ بِلَافِعَتِهِ  
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً طَابَتْ خَبَرُهَا الْوَاقِعُ  
 وَالْإِعْتِقَادُ + وَأُسْنَدَتْ إِلَى حَقِيقَةِ الصِّدْقِ فَصَارَتْ حَقِيقَةً لَا سَنَادَ  
 فَمِنْ نَطْقِ الْإِيمَانِ بِأَقْوَالِهَا + وَتَعَلُّقِ الْإِسْلَامِ بِأَعْمَالِهَا + وَاشْهَدُ  
 أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَنْشَأَ أَجْبَارَ عِشَّتِهِ عَلَى



التَّوْحِيدُ + وَقَصْرُ قُضَلِ رِسَالَتِهِ عَلَى قُضَلِ الْإِخْلَاصِ بِالتَّعْبِيدِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةً بَاقِيَةً بَقَاءَ عَجَازِهِ + مَوْضُوعَةٌ بِطَنْبِ الْإِطْنَابِ  
 وَصَلِ فَصِيحِ الْكَلَامِ بِإِجَازِهِ + وَعَلَى إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ شُؤْمُ سِرِّ سَمَاءِ  
 الْفَضَاحَةِ + وَبُدُورِ أَفْلَاحِ الْبِلَاحَةِ + وَسَلَامُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا \*  
 أَمَا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمُقْتَرُّ إِلَى مَوْلَاهُ + الْمُعْتَرِفُ بِتَقْصِيرِهِ وَظُلْمِ  
 الْمُعْتَرِفُ مِنْ بَحَارِ كَرَمِهِ وَعَطَايَاهُ + الرَّاجِي فِي حُدُودِ الْمَغْفِرَةِ ثَمَرَةً  
 الْعَفْوِ مَمَّا جَنَاهُ + أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَفِيِّ مَذْهَبًا + الْعَجَمِيُّ لِقَاءَ  
 الْأَنْصَارِ يُنْسَبُ + الْأَلَمَشَقِيُّ مَوْلِدًا + السُّنِّيُّ مُعْتَقِدًا + عَامِلُهُ اللَّهُ  
 بِمَا كَانَ أَهْلُهُ + وَحَفِظَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَعَقْلَهُ + لَمَّا كَانَتِ الدُّنْيَا دَارَ  
 انْقِلَابٍ + وَمَحَلَّ تَغْيِيرٍ + وَاضْطِرَابٍ + قُدِّمَتْ عَلَى الْآخِرِ لِلْإِكْتِسَابِ  
 + أَمَّا الْجَزِيلُ الثَّوَابِ + وَامَّا الْوَيْلُ الْعِقَابِ + وَكَانَ سَيْرُهَا سِيرَ  
 الْإِحْتِنَاتِ + وَإِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ  
 + أَرَدْتُ أَنْ يُحْلَلَ لِي ذِكْرِي + وَيُحْمَلَ لِي فِي خَوَاطِرِ الْآخِرِينَ فِي ذِكْرِي +  
 لَعَلَّ رَحْمَةً تَتَّبِعُنِي + أَوْ دُعَاءً صَالِحًا يَنْفَعُنِي + فَادْفِنِي لِسَانُ  
 الْحَالِ + عَ لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ + وَامَّا الْوَلَدُ فَلَيْتَ

صلحهم في شئ + ووازن في حيوة نفعه وضره + فلم يتبق الا علم ينفع  
 + او افادة ترفع + وقد صنف العلماء في كل فن من العلوم ما بلغوا  
 فيه الغاية + وتدريجوا في تقريره وتحريمه من البداية الى النهاية +  
 وعينوا معانيه متونا وشرحا + وبينوا فحوايه خفاء ووضوحا +  
 مع ان دروس العلوم قد درست + وحدائق رياضها ذبلت +  
 يئست + وصار الكلاء فيها عيا + والمستوى في تحقيقها وتديقها نيا +  
 ولم يتوالتب العلم به انتفاع + الا انه اذا احتاج الى القوت عرض  
 كسبه لتباع + غير ان بعض كبراء العصر ورؤساء الدهر + و  
 بقايا الاكياس + متشوقون لتوارخ الناس + ومطلعون لمعرفة  
 احوال من ساس + من ذنب وراس + ومستشرفون لسالف  
 الاخبار + كيف كان امر الناس صار + ولم يكن فيما مضى + من هذه الامور  
 وانقضى + من متعلينها وبغاتها + ومتممديها وطغاتها + مسيلها وكافرها  
 متسيتها وجائرها + عايتها ومواتيها + مصادقها ومعادها + صالحها  
 وطالحها + سائحها وبارحها + غايرها ودارحها + عايرها وخارجها  
 + مثل يتمم الاخرج + ولا عبر منه في العتو ولا اخرج + سيرة كلها



عَبْرَ + وَكُلُّ عِبْرَةٍ مِنْهَا فِيهَا سَيْرٌ + أُمُورُهُ آظَهَرُ مِنْ أَنْ تُخْفَى + وَمَا  
 أَضْرَمَهُ مِنْ قَتَائِلِ الْفِتَنِ شَرْقًا وَغَرْبًا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُطْفَأَ + فَقَصَدْتُ مَا  
 ذَكَرْتُهُ + وَذَكَرْتُ مَا قَصَدْتُهُ + وَتَوَخَّيْتُ الْإِفَادَةَ وَالْإِعْتِبَارَ  
 + لَا التَّفَاخُرَ وَالِإِسْتِهَارَ + فَأَعْرَضْتُ نَوَائِبَ الْخُطُوبِ + وَكَثَّرْتُ  
 دُونَ مَرَامِي أَنْيَابَ الْهُلُوبِ + وَجَبَّهْتُ يَدَ الرَّدْعِ + وَصَدَمْتُ  
 قَارِعَةَ الْمَنْعِ + بَانَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ + فِي هَذَا الدَّهْرِ الدَّائِرِ + أَدَبُ  
 أَدِيبٍ + أَوْ فَضْلُ أَرِيبٍ + أَوْ عِلْمُ عَالِمٍ لَا سِيَّامًا غَرِيبٍ + لَقَدْ كَرِهْتُ  
 وَالْفَقِيهَ + كَرَاهِيَّةَ التَّحْرِيمِ لَا التَّنْزِيهِ + وَقَدْ تَقَرَّرَ هَذَا فِي الْأَذْهَانِ  
 وَتَرَخَّ + وَلَهُمُ الدَّنْبُ إِذَا دَاهَمُوا وَكُنَّا وَفُؤُهُمْ + ثُمَّ ذَكَرْتُ شَأْنِي +  
 وَخَاطَبْتُ بِلِسَانِي +

### شعر

+ اتَّصِفْ غَضَّ الْعُمُرِ + طَلِبِ الْعِلْمِ + قُطِّعْ كَمَا دَاوُسُهُرُ أَعْيُنَا +  
 بِتُقَاسِي صُرُوفِ الدَّهْرِ فَقْرًا وَغُرَبَةً + وَبُعْدًا عَنِ الْأَوْطَارِ لِلْقَلْبِ هِنَا +  
 + وَعَيْنَلَةَ أَطْفَالٍ ضَعْفًا كَأَنَّهُمْ + حَوَازِلَ زُغْبٍ كَأَنَّهُنَّ هَيْدُ الْقُنَا +  
 بِغَفٍّ مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ مَا كُنْتُ ضَايِعًا + وَكُنْتُ بِنَفْسٍ فَقْرًا وَاسِعُ الْغِنَى +

إِلَى أَنْ جَاءَكَ اللَّهُ فَضْلًا وَرِفْعَةً وَحُزْتُ فُونًا مِنْ عُلُومِ لَهَا سَنَا  
 قَصُرَتْ غَزِيرًا فِي الْبَرِّ أَيْامُكُمْ مَاءً وَطَارَ إِلَى الْآفَاقِ مِنْ جَبِينِكَ النَّارُ  
 وَقَدْ سَلَ فَوْقَ الرَّائِسِ سَيْفٌ مَشِيدٌ وَهَلْ بَعْدَ هَذَا غَيْرُ مُعْتَرِكٍ لِقْنَا  
 أَحْسَنَ ضِيَاءًا بَعْدَ ذَلِكَ وَعَيْلَةً فَتَرْهَبُ مِنْ فَقْرٍ وَتَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا  
 بِتَبَدُّلٍ وَجَهًا طَالَمَا صُنْتَ مَاءً لَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ وَكَمْ مَتَمَّ كُنَّا  
 وَهَلْ فِي الْوَرَى مِنْ يُرِيحُ الْمُلِمَّةَ وَإِنْ قِيلَ مَنْ لِلْمَكْرُمَاتِ يَقُولُ أَنَا  
 فَصْنٌ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ نَفْسِكَ وَائْكُلْ عَلَى اللَّهِ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ بِكَ مُحْسِنًا  
 فَمَا تَزِدُ وَفَضْلٍ بَصْدٍ مُنْشِرِحٍ فَحَطَّ عَنْكَ وَاسْتَرَحَ فَضَاعَفَ الْحَالُ  
 تَشِينًا وَزَادَ الْكِبْدَ تَفْتِينًا وَارْتَبَكَتُ فِي غَرْمَيْنِ وَاشْتَبَكَتُ بَيْنَ  
 هَمَّيْنِ بَيْنَ أَنْ أَسْكُتَ فَأُصْبِحَ وَأَنْ أَقُولَ فَلَا يُسْمَعُ فَقَدَمْتُ  
 رِجْلًا وَآخَرْتُ أُخْرَى وَاسْتَنْهَضْتُ جَوَادَ فِكْرِي كَرًا وَقَرًا فَقَوَّاهُ  
 صِدْقُ النَّبِيِّ فِيمَا هَمَمْتُ وَخُلُوصُ الطَّوِيلَةِ عَلَى مَا غَرَمْتُ وَجَمَعْتُ  
 مِنْ بَالٍ مُتَفَرِّقٍ وَالْقَتِّ مِنْ فِكْرِ مُتَمَرِّقٍ مِنْ قَضَايَا يَتِمُّوْهُ الطَّوِيلَةُ  
 الْعَرِضَةُ نَبَذَهُ وَجَبَذْتُ بِكَيْفِ الْأَفْكَارِ مِنْ حِكَايَاتِهِ جَبَذَهُ نَثَلْتُ  
 فِي بَيَانِهَا مِنْ يَدَيْهِ الْمَعَانِي الْجَعْبَةَ وَسَلَّاتُ وَقَدْ صَرَفْتُ غَوْمَ شَرِّقِ



النُّطْقُ سِنَانُ الْكَلَامِ عَضْبُهُ وَشَحَذُ غَرَبِهِ + نَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى  
طَرِيفَةَ الْمَعَانِي كَامِلَتَهَا + لَطِيفَةَ الْمَبَانِي فَاضِلَتَهَا +

قُلْتُ فِي مِرَاةِ الْأَدَبِ

+ بِالْفَاطِظِ الْحَاطِظِ تُشِيرُ إِلَى الْتَمَهِ + تُعَلِّمُ قَرْنَ السَّحْرِ كَيْفَ يَكُونُ +  
خَوْتُ دُقَّةِ الْجَزْلِ وَدِقَّةِ + وَرِيَاةِ الْغَزْلِ وَرِقَّةِ + وَلَطَافَةِ الْأَدْبَاءِ +  
وِظْرَانَةِ الشُّعْرَاءِ + وَفَصَاحَةِ الْمُلُغَاءِ + وَبِلَاغَةِ الْفُصَّاءِ + وَحَقَاقِ  
الْحُكَمَاءِ + وَدَقَاقِ الْعُلَمَاءِ + مَعَ الْأَمْثَالِ الْفَاقِقَةِ + وَالْإِسْتِشْهَادِ  
الْلَّائِقَةِ + وَالْإِسْطِطْرَادَاتِ الرَّائِقَةِ + وَالتَّشْبِيهَاتِ الْغَرِيبَةِ + وَالْإِسْتِغْنَاءِ  
الْعَجِيبَةِ + وَتَوَافِثِ السَّحَرَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمِيَانِ + وَتَوَادِدِ الْمَهَرَةِ مِنْ  
أَرْبَابِ الدِّيَوَانِ + وَمَزَجَتْ جَلِيلَ التَّحْسُّسِ فِيهَا بِرَقِيقِ التَّغَزُّلِ + وَ  
نَسَجَتْ جَلِيلَ الْحَيَاةِ بِمَعْنَى التَّهْمِيلِ + وَطَرَزَتْ طَلَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِأَعْلَامِ  
الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ + وَنُقُوشِ الْأَحَادِيثِ الْكَرِيمَةِ الْمُنِيفَةِ + أَصْنَبَتْ  
بِكُلِّ ذَلِكَ مَحَرَّ الْقَصْدِ + وَطَبَّقَتْ بِجُسامِهِ مَفْصِلَ الْقَرْبِ +

+ قُلْتُ فِي مِرَاةِ الْأَدَبِ +

+ كَأَنَّ النَّهْيَ قَدْ كَانَ عَنِّي نَاعِسًا + فَمَرَّ عَلَى أَدْنِيهِ مَا أَتَى لَفْظًا +

+ فَرَأَى هَذَا الشُّهْدَ صِدْقَ حَلَاوَةٍ + فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَبَّ يَتَلَمَّظُ +  
 مَنْ أَرَادَ التَّنَزُّهَ فِي التَّوَارِيخِ فَعَلَيْهِ بُدْ أَوَمَةٍ تَكَرَّرَهَا + وَمَنْ قَصَدَ التَّقْلِيدَ  
 فِي رِيَاضِ الْأَنْشَاءِ فَلْيَقْطَعْ مِنْ بَهْمِي أَزْهَارَهَا + وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَ  
 الْأَدَبِ فَلْيَجْنِ مِنْ حَدَائِقِهَا جَنَاتِ مَارَهَا + وَمَنْ رَأَى التَّسَلُّقَ إِلَى  
 ذُرْوَةِ الْعُلُومِ فَلْيَتَشَبَّثْ بِأَذْيَالِ اسْتِزَارِهَا + وَمَنْ طَلَبَ الْأَعْتِبَاءَ  
 يَنْقَلِبَاتِ الزَّمَانِ فَلْيَتَأَمَّلْ حَقَائِقَ أَخْبَارِهَا + وَمَنْ اِعْتَشَى بِسِيَاسَةِ  
 الْمُلُوكِ فَلْيَسْتَدْبِرْ دَقَائِقَ أَسْرَارِهَا + مَعَ أَنِّي لَمْ أُؤْفِرْهَا حَقًّا فِي التَّهْذِيبِ  
 وَلَمْ تَنْلُ اسْتِحْقَاقَهَا فِي حُسْنِ التَّرْتِيبِ وَالتَّشْذِيبِ + لَيْسَ الْكَلَامُ كَالدُّرِّ  
 الْمُنْتَظَمِ + وَالذَّرُّ الْمُنْسَجِمِ + لَا بُدَّ أَنْ يَتَعَاقَبَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ أَوَّلًا وَآخِرًا +  
 وَيُطَابِقَ عِبَارَتُهُ وَفُحْوَاهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا + وَإِلَّا اخْتَلَّ نَظْمُهُ + وَاعْتَلَّ  
 فَهْمُهُ + وَانْحَطَّتْ مَنَزِلَتُهُ + وَسَقَطَتْ مِنْ سُلَّمِ الْفَصَاحَةِ دَرَجَتُهُ +  
 وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَرُّدٍ مِنْ صَافٍ + وَمُعَدِّينَ عِلْمٍ بِكِفَالَةِ مَا يُتِمُّهُ عَقْلُ  
 جَوَاهِرِهِ وَافٍ + وَذَوْقٍ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ + وَفِكْرٍ أَمْضَى مِنَ الْأَسَلِ +  
 وَيَحْتَاجُ كَمَا قِيلَ إِلَى حَاضِرٍ مِنَ التَّوْفِيقِ وَمُعَاوِنٍ صَالِحٍ مِنَ الْمَنِيَّةِ + فَإِنَّ  
 غُرُوبَ الْأَلْسِنَةِ يُبَاجَاوِزُ إِلَى مَا يُثَبِّتُ عَلَى الْقَائِلِينَ الْحُجَّةَ + وَمَنْ



بذلك + وَاِنِّي يَتَّبِعُ سُلُوكَ هَذِهِ الْمَسَالِكِ + وَكُنْتُ طَالَمَا اُفَوْقُ  
 سَهْمِ النَّظَرِ فِي بَيْدَاءِ التَّأَمُّلِ مَخَوْفِصٍ مَعْنَى دَقِيقٍ + وَاصْصُوبُ غَوَاصِ  
 الْفِكْرِ فِي اُمَاءِ التَّدْبِيرِ اِلَى جَوْهَرِ قَصْدٍ رَقِيقٍ + حَتَّى اِذَا قُلْتُ فَارَ  
 الْقَنَاصِ + وَحَازَ الْغَوَاصِ + وَادْبَاقِطِيعِ الشَّوَاغِلِ قَطَعَ بُرْسِ الشَّوَاغِلِ  
 وَالْحَوَادِثِ عَلَى سَهْمِ خَاطِرِي الطَّرِيقِ + وَبِقَسَاحِ الْهُمُومِ التَّهَمُّ غَوَاصِ  
 فِكْرِي فَادَاهُوهُ فِي جَرِ الْغُمُومِ غَرِيقٍ + فَتَسْتَدِّي فِي وَجْهِ قَصْدِ الْمَسَالِكِ  
 وَاصِيرٍ مِنْ نَهَارٍ اَزْهَرَ اِلَى لَيْلٍ حَالِكٍ

قُلْتُ

فَاِنِّي اَنْتَقِي لِلنَّظْمِ دُرًّا + وَلَمْ تَنْظُرْ يَدِي مِنْهُ بَوْدَعَه  
 لِكَيْلَمَا كَانَ الشُّرُوعُ مُلْزَمًا + وَانْتِمَامُ مَا شَرَعْتُ فِيهِ مَتَحَمًّا + لَمْ اَرَبْدًا  
 مِنَ الْحَايِمِ مَا اسْدَيْتُهُ + وَاصْهَاءِ مَا اَنْمَيْتُهُ + فِصْرَتْ فِي وُغُورِهِ اَقْعُ  
 وَاَقُومُ + وَفِي جُورِهِ اَغْطِيسُ اَعُومُ + اِنْ رَاقَ رَاكَ الْخَالِطُ  
 اَوْحَى الْفِكْرُ الْفَاتِرَ + تَذَكَّرْتُ مِنَ الْكَلَامِ اَوَائِلَهُ + وَالْحَقْتُ  
 بِكُلِّ مِنْهُ مَا سَاكَلَهُ + وَادَا اَزْجَعُهُ مِنَ الزَّمَانِ الْجَفَا + تَكَدَّرَ مَا صَنَعَا  
 وَتَبَلَّلَتْ الْاَفْكَارُ + وَتَوَلَّلَتْ الْاَخْطَارُ + وَتَسَاوَى عِنْدَ بَصَرِ

# البصيرة الليل والنهار

قلت

أَكْمَلُ كُلِّ سَطْرٍ بَعْدَ شَهْرٍ \* وَابْنِي كُلِّ بَيْتٍ بَعْدَ عَامٍ  
فَلَا أَصْنَعُ الْمُحْمُولَ إِلَّا وَقَدْ حَمَلَ الْمَوْضُوعَ \* وَلَا أَذْكَرُ الْخَبْرَ إِلَّا وَقَدْ سَيَّ

المبتدأ \*

قلتُ مُضَيَّنًا شَعْرًا

وَالْفِكْرَ كَالْبَحْرِ يُبْدِي لِي حَوَاهِرُهُ \* مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا سَعِ الدَّارِ  
فَتَنْخَرُمُ الْقَاعِدَةُ \* وَتَخْتَلِطُ رَأْسُ الْمَالِ الْفَائِدَةُ \* فَقُلْ لِي أَنِّي يَنْتَظِمُ قَالَ  
وَقَدْ لَفِظَ نِظَامُ الْحَالِ \* هَذَا وَإِنَّ الْكَلَامَ لَهُ مَقَامَاتُ \* وَلِكُلِّ  
مِنْ الْفَصْلَةِ وَالْبِلَاغَةِ دَرَجَاتُ

قلتُ قَدْ يَأْمُرُ جَاءَ

\* مَا اسْتَوَى فِي مَوْقِفٍ إِفْصَاحُ مُنْطَبِقٍ وَلَوْ  
\* قَدْ شَجَّ شَجَبًا سَجَابًا \* وَأَصْمَى الْأَصْمَى  
\* فَاغْتَبَا فِيمَا تَرَى فِي \* مُتَرَلِّ أَعْيَى الْوَرَى  
\* هَلْ تَرَى بَنَتْ تُحَاذِي قِيلَ بِأَرْضِ الْبَلْعَى \*



وَأَيْنَ مَنْ يُوفِي الْمَقَامَاتِ حَقَّهَا + وَيُعْطِي كُلَّ مُسْتَحِقٍّ مِنْهَا مُسْتَحَقَّهَا +  
 وَلَقَدْ سَلَكَتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَسَلَكَ أَبْنَاءِ الْعَصْرِ + وَطَرِيقَةَ أَوْلَادِ  
 الدَّعْرِ + فَإِنَّ النَّاسَ زَمَانِيهِمْ + أَشْبَهُهُمْ بِأَبَائِهِمْ + وَلَوْ أَخَذْتُ  
 فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ + وَالْبَسْتُهِ فِي الْفَاضِلَةِ وَمَعَانِيهِ نَوَاجِذَ الشَّعْرِ +  
 وَالْإِبَاءُ + فَاتَّزَعْتُ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَزَلَةِ الْعَجِيْبَةِ + فِي تَوَالِيهِ  
 قَحْلَةٍ غَرِيْبَةٍ + مَا لَيْقَتْ أَلِيهِ + وَلَا تُعْمَلُ لِقُصُورِ الْهِمَمِ وَالْأَفْهَامِ  
 عَلَيْهِ + وَمَا كَانَتْ الْمَجَازَاتُ الْمَشْهُورَةُ + خَيْرًا مِنَ الْحَقَائِقِ الْمُهْمُورَةِ +  
 وَالْغُلَطِ الْمُسْتَغْلِ + أَوْ أَوْلَى مِنَ الصَّوَابِ الْمُمْتَلِ + أَتَزَعُّتُهَا فِي إِشَارَةٍ  
 رَشِيْقَةٍ + وَبِعَارَاتٍ رَقِيْقَةٍ + وَعَمِلْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ +

### شعر

+ غَدَا كَسَوْتُ مَرْهَبًا مَعْتَمِرًا + وَلَوْ أَشَاءُ حُكْمُهُ مُحَبَّرًا +

### وقد قيل

+ إِذَا أَحْسَسْتَ فِي لَفْظِي قُصُورًا + وَحَظِي الْبَرَاعَةَ وَالْبَيَانَ +  
 + فَلَا تُعَسِّبْ لِفَهْمِي إِنْ رَقَصِي + عَلَى مَقْدَارِ إِيْقَاعِ الزَّمَانِ +  
 ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ + وَبَيْنَ مَا صَنَعَهُ قَبْلَهُ ذُو الْآدَابِ + لَبُوتًا +

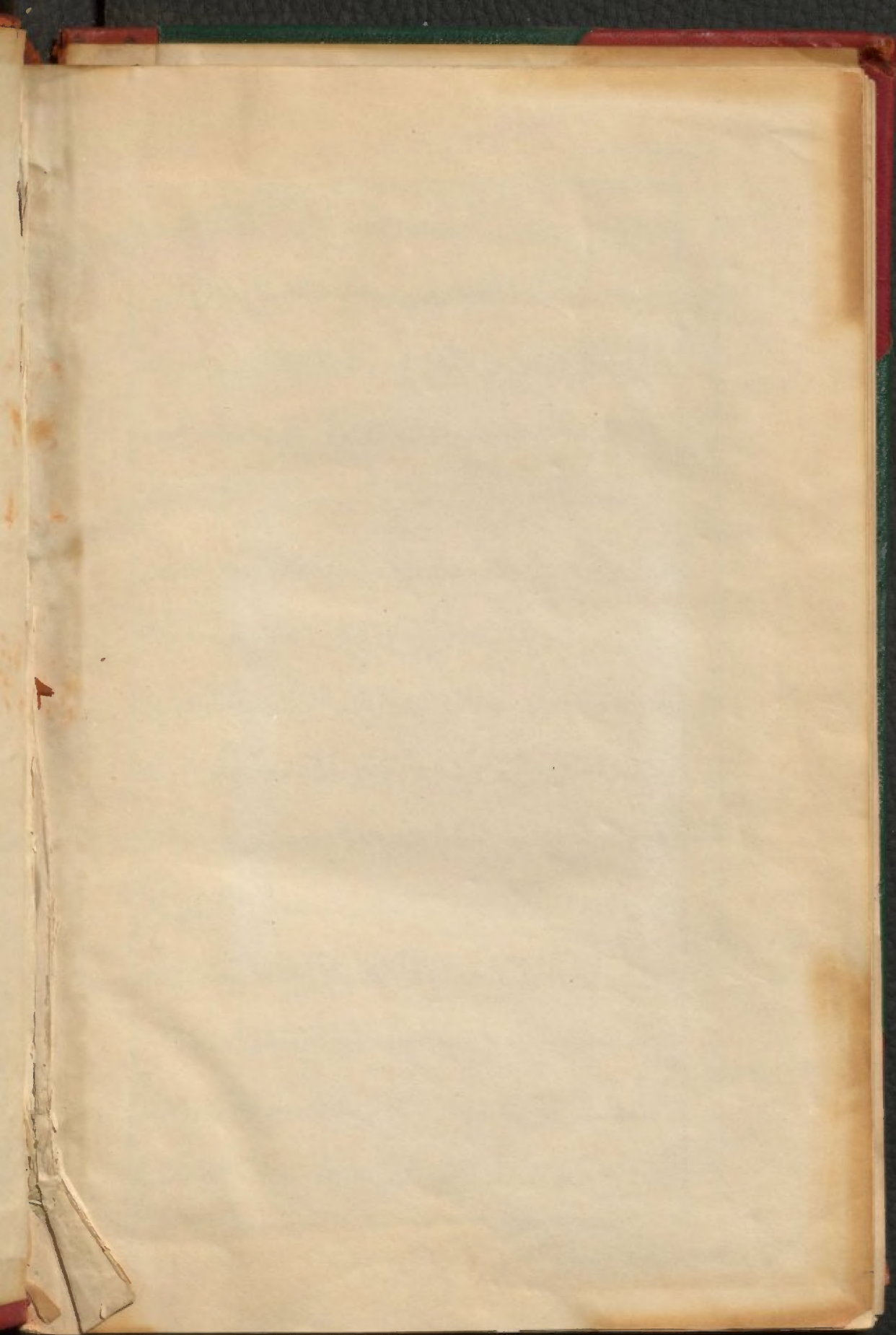
مَدِيدًا + وَأَمَدًا أَبْعَدًا + بَوُجُودِهَا أَنْزَلَ مَا نَهَضَ كَانَ بِالرَّفَاهِيَةِ  
 يُسَاعِدُ + وَأَنَا فِي عَصْرِ سَاعِدٍ لِي فِيهِ وَلَا مُسَاعِدُ + وَمِنْهَا أَنْ وَقْتُمْ  
 كَانَ فِيهِ مِنْ يُرِي الْقُضْلَ وَأَهْلَهُ + وَجِلُّ كَلَّا مِنْهُمْ مَحَلَّهُ + مِنْ  
 الْمُلُوكِ وَالْأَكْبَارِ + وَذَوِي الْفَضَائِلِ وَالْمَاثِرِ + وَأَرْبَابِ الْمَنَازِلِ  
 وَالْمَفَاخِرِ + وَأَقْلُ مَنْ فِيهِمْ كَانَ يُحِبُّ السَّمَاعَ + وَيَمِيلُ إِلَى الْفَضْلِ وَ  
 الْأَدَبِ بِالطَّبَاعِ + فَكَانَ الْفَضْلُ فَضِيلَهُ + وَالْأَدَبُ خَصْلَةً جَمِيلَةً  
 وَأَمَّا الْآنَ + فَقَدْ انْقَلَبَ بِأَهْلِهِ الزَّمَانُ + فَصَارَ حَامِلُ الْفَضْلِ الْأَدَبِ  
 مِنْ رَهْطِهِ + وَالْمُنْتَظَمُ مِنَ الْعِلْمِ فِي سِلْكِهِ وَسَيْمِطِهِ + كَأَنَّهُ سَارِقُ  
 عَمَلَتِهِ تَحْتَ أَبْطِهِ + وَمِنْهَا أَنْ الْأَفْهَامَ كَانَتْ مُدْرِكَةً + وَكَانَتْ كَذَلِكَ  
 قَرِيحَةً الْمُشْكَلِ مُتَحَرِّكَةً + وَلَقَدْ صَارَتْ الْأَفْهَامُ جَامِدَةً + وَالْقَرَائِحُ خَامِدَةً +  
 وَنَارُهَا هَامِدَةً + وَمِنْهَا أَنْ غَالِبَ مَا صُنِفَ أَخْبَارُهُ كَاذِبُهُ + وَسِيَاهُ أَغْرَاضِ  
 غَيْرِ صَائِبِهِ + لِأَنَّهُ لَا وَاقِعَ يُطَابِقُهُ + وَلَا خَارِجَ يُوَافِقُهُ + فَعَمِلَ مُصَنِّفُهُ إِلَى  
 مَا عَقَدَتْهُ مُجَيَّلَتُهُ + وَتَوَهَّمَتْهُ مَفْكِرَتُهُ + فَالْفَحْشَاءُ حَسْبَمَا ارَادَ + وَأَسَّسَ عَلَى  
 مُقْتَضَى اخْتِيَارِهِ مَا شَدَّاهُ وَشَادَ + وَأَمَّا هَذَا الْكِتَابُ فَأَخْبَارُهُ صَوْنُهُ +  
 كَلِمَاتُهُ بِالْصِّدْقِ نَاطِقُهُ + إِذْ هِيَ فِي الْوَاقِعِ لِلْخَارِجِ مُطَابِقُهُ + فَأَبْدَاهَا مُنْشِئُهُ



الخاطر وأعادة على طبق ما أريد منه ووقف ما أراد \* ولبتني في هذا  
 وهذا كفافاً من خيرها وشرها معافى \* ولئن ساعد الزمان  
 بترفيه الحال \* وخلا من سكران الموم رُبع البال \* لا تتبع إثارة  
 ولا سترن بقدر لا إمكان عواره \* ولا بذلن الجهد في ترقية  
 وإصلاحه وتنقيحه \* وإلا فالصنع مأمول \* والعذر عند خيار  
 الناس مقبول \* والمسئول من صدقات ذوي الآداب \* البالغين  
 في البلاغة أعلى الرتب \* أن يسبلوا ذيل الاعتناء عليه \* ويظفروا  
 بعير الافادة والاستفادة اليه \* ويقبلوا العنار \* ويقبلوا الأعداء  
 فيشدوا وأمنه \* ويحجروا كسره \* ويرفعوا خلله \* ويحققوا أماله \*  
 راجين من لطيف الله ما أرجوه منهم \* لعل الله سبحانه أن يعفو  
 عنه وعنهم \* مع أننا كنا في الهوى سوا \* وإنما الأعمال بالنيات وكل  
 امرئ ما نوى \* الحمد لله حمداً يملأ أركان الأمكنه \* ويعطر خيشم  
 الأزمده \* وصلى الله على سيدنا محمد صلوة تبلغ قائلاًها مأمنه \*  
 ويحمله شفاعته في جنّة الفردوس الأعلى مسكنه \* وعلى اله واصحابه  
 الذين استمعوا القول فاتبعوا أحسنه \* وتسعفر الله من حصاة لا لينة







Author Ibn 'Arabsh  
Title 'Aja'li

0948

10-5-71



